سلسلة نصوص تراثية للباحثين

(١٠٩٦)

طلبت الحديث والعلم

متى وأين طلبوا العلم والحديث في كتب التراث

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٥هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة
ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

"قال: [ل/٤٠أ] قلت لأشعب(١) الطامع، أدركت التابعين فلم تسمع منهم؟ قال: بلى، قد سمعت حديثا؛ عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((لله على عبده نعمتان لا يؤديهما، ثم سكت، فقلت: ما هما؟ قال: الواحدة نسيها عكرمة والأخرى نسيتها أنا))(٢).

١٨٣ . أخبرنا أحمد، حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين، حدثنا أحمد بن العباس العسكري، حدثنا أحمد بن يحيى(٣)

---

(١) ابن جبير المدني، يعرف بابن حميدة، أبو العلاء، يضرب بطمعه المثل، قال الذهبي: "كان صاحب مزاح وتطفيل، ومع ذلك كذب عليه". انظر تاريخ بغداد (٣٧/٧-٤٤)، وسير أعلام النبلاء (٦٦/٧-٦٨).

(٢) في إسناده:

عثمان بن أحمد بن جعفر المستملي.

ورضوان بن أحمد بن غزوان.

ومحمد بن عبد الله القرقساني، لم أقف على تراجمهم.

والأثر أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٣٩/٧) من طريق ابن حيويه ، عن ابن مخلد، عن محمد بن أبي يعقوب، عن روح بن محمد السكوني، عن محمد بن راشد الرحبي نحوه.

وأخرجه في المصدر نفسه عن محمد بن الحسن بن سماعة، عن عبد الله بن سوادة، عن أحمد بن شجاع الخزاعي، عن أبي العباس مقسم الكاتب قال: "قيل لأشعب: **طلبت العلم** وجالست الناس ثم تركت وأفضيت إلى المسألة، فلو جلست لنا، وجلسنا إليك فسمعنا منك، فقال لهم: نعم، فوعدهم فجلس لهم فقالوا: حدثنا، فقال: سمعت عكرمة يقول: سمعت ابن عباس يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((خلتان لا تجتمعان في مؤمن، ثم سكت، فقالوا: ما الخلتان؟ فقال: نسي عكرمة واحدة، ونسيت أنا الأخرى)).

وذكره الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (٦٦/٧) عن أبي عاصم النبيل، ولم يقل عن أبيه.

(٣) ابن يزيد، أبو العباس الشيباني مولاهم، البغدادي، العلامة المحدث، إمام النحو، صاحب "الفصيح" والتصانيف، ولد سنة مائتين ومات سنة إحدى وتسعين ومائتين، قال الخطيب: "ثقة حجة، دين صالح، مشهور بالحفظ".

طبقات النحويين واللغويين (١٤١-١٥٠)، ونزهة الألباء (ص٢٢٨-٢٣٢)، وسير أعلام النبلاء (١٤/٥-٧).." <الطيوريات، المؤلف غير معروف ٣/٩>

"قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قال لي أبي: ((ولدت سنة أربع وستين ومائة))، قال: ((وسعت من علي بن هاشم بن البريد سنة تسع وسبعين في أول سنة **طلبت الحديث**. ثم عدت إلى المجلس الآخر وقد مات، وهي السنة التي مات فيها مالك بن أنس)).

وقال صالح بن أحمد بن حنبل: قال أبي: ((أول سماعي من هشيم سنة تسع وسبعين، وكان ابن المبارك قدم هذه السنة، وهي آخر قدمة قدمها، وذهبت إلى مجلسه فقالوا: قد خرج إلى طرسوس، وتوفي سنة إحدى وثمانين)).

وقال يعقوب بن سفيان: حدثنا الفضل بن زياد قال: توفي أبو عبد الله يعني أحمد بن حنبل يوم الجمعة ضحوة اثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين ومائتين وقد أتى له سبع وسبعون سنة.." <الأربعين على الطبقات لعلي بن المفضل المقدسي، المؤلف غير معروف ص/٢٤٥>

"كفى بالمرء خيانة ان يكون امينا للخونه قال وسمعت مالكا يقول ان العبد اذا استكمل الفجور ملك عينيه حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا سيار حدثنا جعفر قال سمعت مالكا يقول ان العالم اذا لم يعمل بعلمه زلت موعظته عن القلوب كما يزل الفطر عن الصفا قال وسمعت مالكا يقول انك اذا **طلبت العلم** لتعمل به سرك اعلم واذا طلبته لغير العمل لم يزدك الا فخرا حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا النضر بن شميل عن بعض البصريين قال قال مالك بن دينار من طلب العلم لنفسه فالقليل منه يكفي ومن طلب العلم لحوائج الناس فحوائج الناس كثيرة حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول ان صدور المؤمنين تغلي باعمال البر وان صدور الفجار تغلي باعمال الفجور والله تعالى يرى هومكم فانظروا ما هومكم رحمكم الله حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا يزيد بن الحباب انبأنا جعفر قال وسمعت مالك بن دينار يقول اذا ذكر الصالحون فتفالى ثم تفالى حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا بحيى بن بكير حدثنا عبد بن الوليد القرشي بصرى قال قال مالك بن دينار لولا أن يقول الناس جن مالك للبست المسوح ووضعت الرماد على رأسي انادي في الناس من رانى فلا يعصين الله عز وجل حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثني سيار حدثنا جعفر حدثنا مالك بن دينار عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يخطب خطبه الا الله عز وجل سائله عنها ما اراد بها فقال

جعفر كان مالك اذا حدثا بهذا الحديث بكى حتى ينقطع ثم يقول يحسبون ان عبني تقر بكلامي وانا اعلم ان الله سائلي يوم القيامة ما اردت به

حدثنا عبد الله قال اخبرت عن سيار حدثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول بلغنا ان في بعض السموات ملائكة كلما سبح منهم ملك وقع من تسبيحه ملك قائم يسبح قال في بعض السموات ملك له من العيون عدد الحصى

." <الزهد لابن حنبل، المؤلف غير معروف ص/٣٢٣>

" أخبرنا وقال علي ثنا أبو بكر أحمد بن ثابت قال أنا محمد بن جعفر بن علان قال محمد بن جرير الطبري قال سمعت صالح بن مسمار يقول سمعت نعيم بن حماد يقول أنا كنت جهميا فلذلك عرفت كلامهم فلما **طلبت الحديث** عرفت أن أمرهم يرجع إلى التعطيل

وما ذكره في معنى كتاب الإبانة فقول بعيد من أقوال أهل الديانة كيف يصنف المسلم كتابا يخلده وهو لا يقول بصحة ما فيه ولا يعتقده

وقوله لا أحسن الله له رعاية أن أصحاب الأشعري جعلوا الإبانة من الحنابلة وقاية

فمن جملة أقواله الفاسدة وتقولاته المستبعدة الباردة بل هم يعتقدون ما فيها أشد اعتقاد ويعتمدون عليها أشد إعتماد فإنهم بحمد الله ليسوا معتزلة ولا نفاة لصفات الله معطلة لكنهم يثبتون له سبحانه ما أثبته لنفسه من الصفات ويصفونه بما تصف به في محكم الآيات وبما وصفه به نبيه صلى الله عليه و سلم في صحيح الروايات وينزهونه عن سمات النقص والآفات فإذا وجدوا من يقول بالتجسيم او التكييف من المجسمة والمشبهة ولقوا من يصفه بصفات المحدثات من القائلين بالحدود والجهة فحينئذ يسلكون طريق التأويل ويثبتون تنزيهه بأوضح الدليل ويبالغون في إثبات التقديس له والتنزيه خوفا من وقوع من لا يعلم في ظلم التشبيه فإذا آمنوا من ذلك رأوا أن السكوت أسلم وترك الخوض في التأويل إلا عند الحاجة أحزم وما مثالهم في ذلك إلا مثل الطبيب الحاذق الذي يداوي كل داء من الأدواء بالدواء الموافق فإذا تحقق غلبة البرودة على المريض داواه بالأدوية الحارة ويعالجه ." <تبيين كذب المفتري، المؤلف غير معروف ص/٣٨٨>

" ٤٥ – حدثنا أبو بكر حدثني رجاء بن السندي حدثنا المؤمل عن عبد الله بن المبارك قال رأيت سفيان الثوري في النوم فقلت ما فعل بك قال لقيت محمد وحزبه

٤٦ – حدثنا أبو بكر حدثني رباح بن الجراح حدثني علي بن بديل قال رأيت أو رئي سفيان الثوري في النوم فقلت ما صنع بك قال عفا عني حين **طلبت الحديث**

٤٧ – حدثنا أبو بكر حدثني أزهر بن مروان حدثنا محمد بن دينار ." <المنامات، المؤلف غير معروف ص/٤١>

"١٣٨– حَدَّثَنَا سلم بن جنادة عن وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن زياد مولى بني مخزوم ـ عن أبي هريرة ـ فقال ما تزال جهنم تسأل الزيادة حتى يضع الرب عليها قدمه فتقول رب قط رب قط.

سمعت أحمد بن سعيد الدارمي يقول سمعت روح بن عبادة يقول **طلبت الحديث** أو كتبت الحديث عشرين سنة وصنفت عشرين سنة قال الدرامي فذكرته لأبي عاصم فقال فلو كتب في العشرين أيضًا ما الذي كان يجيئ به قال أبو بكر اختلف رواة هذه الاخبار في هذه اللفظة في قوله قط أو قط فروى بعضهم بنصب القاف وبعضهم بخفضها وهم أهل اللغة ومنهم يقتبس هذا الشأن.

ومحال أن يكون أهل الشعر أعلم بلفظ الحديث من علماء الآثار الذين يعنون بهذه الصناعة يروونها ويسمعونها من الفاظ العلماء ويحفظونها وأكثر طلاب العربية إنما يتعلمون العربية من الكتب المشتراة أو المستعارة من غير سماع.

ولسنا ننكر أن العرب تنصب بعض حروف الشيء وبعضها يخفض ذلك الحرف لسعة لسانها.." <التوحيد لابن خزيمة، المؤلف غير معروف ص/١٤٦>

" الأخلاق

وكان يقول أهل الصفة أعيان الصحابة

وكان يقول الصبر على الفقر مرتبة لا ينالها إلا الأكابر

وسأله رجل **طلبت العلم** لله فقال هذا شرط شديد ولكن حبب إلي شيء فجمعته

وسئل قبل موته بيوم عن أحاديث الصفات فقال تمر كما جاءت ويؤمن بها ولا يرد منها شيء إذا كانت بأسانيد صحاح ولا ٥٩ ب يوصف الله بأكثر مما وصف به نفسه بلا حد ولا غاية ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ومن تكلم في معناهما ابتدع

وكان يقول أصحاب الحديث أمراء العلم

وكان يقول إذا ذكر الحديث فمالك بن أنس هو النجم

وكان يقول سفيان الثوري جمع الحالين العلم والهد

وكان يقول سفيان بن عيينة حفظ على الناس ما لولاه لضاع

وكان يقول الشافعي من أحباب قلبي ." <العقيدة رواية الخلال - أحمد بن حنبل، المؤلف غير معروف ص/١٢٧>

"٥٤٦ - حدثنا أبو طالب الهروي قال: سمعت أبا بكر بن عياش: قال حبيب بن أبي ثابت: «ﷺ**طلبت الحديث**، وليست لي فيه نية، ثم كانت بعد»." <مسند ابن الجعد؟ ابن الجعد ص/٩٤>

"٦٢٠ - حدثنا أحمد بن زهير، نا أحمد بن حنبل: قال يزيد بن هارون: «ﷺ**طلبت الحديث** وحصين حي بالمبارك، وكان يقرأ عليه، وكان قد نسي»." <مسند ابن الجعد؟ ابن الجعد ص/١٠٧>

"٦٠٩٤ - حدثنا علي بن هاشم بن البريد، عن ابن أبي ليلى، عن نافع، عن ابن عمر، «أن النبي صلى الله عليه وسلم ﷺرجم يهوديا ويهودية» قال: عبد الله بن أحمد: قال أبي: «سمعت من علي بن هاشم ابن البريد في سنة تسع وسبعين في أول سنة **طلبت الحديث** مجلسا ثم عدت إليه المجلس الآخر، وقد مات، وهي السنة التي مات فيها مالك بن أنس»." <مسند أحمد مخرجا؟ أحمد بن حنبل ٢٦١/١٠>

"١١٩٢٤ - حدثنا عفان، حدثنا خالد، عن سهيل بن أبي صالح، عن سعيد الأعشى، عن أيوب بن بشير، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ﷺمن عال ثلاث بنات فأدبهن، ورحمهن، وأحسن إليهن فله الجنة» قال عبد الله: قال أبي رحمه الله: " مات خالد بن عبد الله يعني الطحان، ومالك بن أنس، وأبو الأحوص، وحماد بن زيد في سنة تسع وسبعين إلا أن مالكا مات قبل حماد بن زيد بقليل، قال أبي: وفي تلك السنة **طلبت الحديث** كنا على باب -[٤١٤]- هشيم وهو يملي علينا، إما قال: الجنائز أو المناسك، فجاء رجل بصري فقال: مات حماد بن زيد رحمة الله عليهم أجمعين "." <مسند أحمد مخرجا؟ أحمد بن حنبل ٤١٣/١٨>

"وقال صالح بن أحمد: قال لي أبي: ولدت في ربيع الأول سنة أربع وستين ومائة. قال صالح: وجيء بأبي حمل من مرو، فتوفي أبوه محمد شابا ابن ثلاثين سنة، فوليت أبي أمه، وقال أبي: وكانت قد ثقبت أذني، فكانت أمي تصير فيهما لؤلؤتين، فلما ترعرعت نزعتهما، فكانتا عندها، فدفعتهما إلي فبعتهما بنحو من ثلاثين درهما.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل وأحمد بن أبي خيثمة: إنه ولد في ربيع الآخر.

وقال حنبل: سمعت أبا عبد الله يقول: **طلبت الحديث** سنة تسع وسبعين، وجاءنا رجل وأنا في مجلس

هشيم: فقال: مات حماد بن زيد.

فمن شيوخه: هشيم، وسفيان بن عيينة، وابراهيم بن سعد، وجرير بن عبد الحميد، ويحيى القطان، والوليد بن مسلم، وإسماعيل بن علية، وعلي ابن هاشم بن البريد، ومعتمر بن سليمان، وعمار بن محمد بن أخت الثوري، ويحيى بن سليم الطائفي، وغندر، وبشر بن الفضل، وزياد البكائي، وأبو بكر بن عياش، وأبو خالد الأحمر، وعباد بن عباد المهلبي، وعباد بن العوام، وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي، ومحمد بن عبيد الطنافسي، والمطلب بن زياد، ويحيى بن أبي زائدة، والقاضي أبو يوسف، ووكيع، وابن نمير، وعبد الرحمن بن مهدي، ويزيد بن هرون، وعبد الرزاق، والشافعي وخلق كثير.

وممن روى عنه: خ م د، ومن بقى بواسطة، وفي خ د أيضا بواسطة (١)، وابناه: صالح، وعبد الله، وشيوخه: عبد الرزاق، والحسن بن موسى الأشيب،

---

(١) رمز المؤلف لأصحاب الكتب الستة برموز المحدثين المعروفة. فهو يريد أن البخاري ومسلما وأبا داود رووا عن أحمد مباشرة، وأن الباقين، وهم الترمذي والنسائي وابن ماجة، رووا عنه بواسطة، وأن البخاري وأبا داود رويا بواسطة أيضا.." <مسند أحمد ت شاكر؟ أحمد بن حنبل ١/٦٧>

"والشافعي، لكنه قال "الثقة" ولم يسمه، وأقرانه: علي بن المديني، ويحيى بن معين، ودحيم الشامي، وأحمد بن أبي الحواري، وأحمد بن صالح المصري. ومن القدماء: محمد بن يحيى الذهلي، وأبوا زرعة (١)، وعباس الدوري، وأبو حاتم، بقي بن مخلد، وإبراهيم الحربي، وأبو بكر الأثرم، وأبو بكر المروزي، وحرب الكرماني، وموسى بن هرون، ومطين، وخلق، آخرهم أبو القاسم البغوي.

وقال أبو جعفر بن ذريح العكبري: طلبت أحمد بن حنبل لأسأله عن مسئلة، فسلمت عليه، وكان شيخا مخضوبا طوالا أسمر شديد السمرة.

وقال الخطيب: ولد أبو عبد الله ببغداد، ونشأ بها، وطلب العلم بها، ثم رحل إلى الكوفة والبصرة ومكة والمدينة واليمن والشام والجزيرة.

وقال أحمد: مات هشيم سنة ثلاث وثمانين، وخرجت إلى الكوفة في تلك الأيام، ودخلت البصرة سنة ست وثمانين، ثم دخلتها سنة تسعين، وسمعت من علي بن هاشم سنة تسع وسبعين (٢)، ثم عدت إليه المجلس الآخر وقد مات، وهي السنة التي مات فيها مالك.

وقال: قدمنا مكة سنة سبع وثمانين وقد مات الفضيل، وفي سنة إحدى وتسعين، وفي سنة ست، وأقمت

بمكة سنة سبع، وخرجنا سنة ثمان، وأقمت سنة تسع وتسعين عند عبد الرزاق، وحججت خمس حجج، منها ثلاث راجلا، وأنفقت في إحدى هذه الحجج ثلاثين درهما، ولو كان عندي خمسون درهما لخرجت إلى جرير بن عبد الحميد.

---

(١) هما: أبو زرعة الرازي الحافظ، واسمه عبيد الله بن عبد الكريم، وأبو زرعة الدمشقى، واسمه عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري.

(٢) في تاريخ بغداد: ٤: ٤١٦ زيادة: "في أول سنة **طلبت الحديث"**، يعنى أن أول طلبه الحديث كان سنة ١٧٩ سمع من على بن هاشم.." <مسند أحمد ت شاكر؟ أحمد بن حنبل ١/٦٨>

"نافع عن ابن عمر: أن النبي –صلي الله عليه وسلم – رجم يهوديا ويهودية.

[قال عبد الله بن أحمد]: قال أبي: سمعت من علي بن هاشم بن البريد في سنة تسع وسبعين، في أول سنة **طلبت الحديث**، مجلسا، ثم عدت إليه المجلس الآخر وقد مات، وهي السنة التي مات فيها مالك بن

أنس.

= "ثقة"، وعن أبي زرعة أنه قال: "صدوق"، وترجمه البخاري في الصغير ٢١٠ فلم يذكر فيه جرحا، ولم يذكره أيضا في الضعفاء. ابن أبي ليلى: هو محمد بن عبد الرحمن، وحديثه حسن، كما بينا في ٧٧٨. وأصل الحديث ثابت في قصة طويلة، من رواية أيوب عن نافع عن ابن عمر، وقد مضت ٤٤٩٨. وانظر تفسير ابن كثير ٣: ١٥٥.

وقول أحمد: "سمعت من علي بن هاشم بن البريد" إلخ، ثبت في الأصول الثلاثة هنا "سنة سبع وسبعين"، وهو خطأ وتصحيف، صوابه "تسع وسبعين"، وثبت على الصواب في نسخة بهامش م. وإنما أثبتنا الصواب وخالفنا الأصول الثلاثة هنا لأن هذه الكلمة رواها الخطيب في تاريخ بغداد ٤: ٤١٥ - ٤١٦ عن أبي بكر البرقاني عن القطيعي عن عبد الله بن أحمد عن أبيه، على الصواب، "تسع وسبعين"، ثم روى الحديث الذي هنا، وهذه الكلمة بعده، في ترجمة علي بن هاشم، ١٢: ١١٦ عن الحسن بن علي التميمي عن القطيعي، على الصواب أيضا، وكذلك رواها ابن الجوزي في مناقب أحمد

ص ٢٤ من طريق المسند، على الصواب، وكذلك نقلها الحافظ الذهبي على الصواب، في ترجمة الإمام

أحمد من تاريخ الإسلام، التي أثبتناها في أول المسند (ج١ ص٦٠ من طبعتنا هذه)، وكذلك نقلها الحافظ ابن حجر في التهذيب ٧: ٣٩٢ - ٣٩٣ في ترجمة علي بن هاشم، ثم الثابت المعروف أيضا من تاريخ الإمام أحمد رضي الله عنه أنه بدأ طلب الحديث في سنة ١٧٩، لا خلاف في ذلك. وفوق هذا كله، فإنه حدد هنا تلك السنة التي سمع فيها من علي بن هاشم، أنها السنة التي مات فيها مالك بن أنس، ولا خلاف في أن مالكا مات سنة ١٧٩. وأما علي بن هاشم فقد تأخرت وفاته إلى ما بعد ذلك. واختلف في تاريخ وفاته، فقيل سنة ١٨٠، وقيل سنة ١٨١، ولكن الذي أثبته البخاري في التاريخ الصغير ص ٢١٠ رواية عن الإمام أحمد أنه مات "سنة تسع وثمانين ومائة".." <مسند أحمد ت شاكر؟ أحمد بن حنبل <٣٧٤/٥

"٥٨٥ - أخبرنا مخلد بن مالك، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي، حدثنا الحجاج، عن حصين بن عبد الرحمن، من آل سعد بن معاذ قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما، " ﷺ**طلبت العلم**، فلم أجده أكثر منه في الأنصار، فكنت آتي الرجل، فأسأل عنه، فيقال لي: نائم، -[٤٦٦]- فأتوسد ردائي، ثم أضطجع حتى يخرج إلى الظهر "، فيقول: متى كنت هاهنا يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فأقول: «منذ طويل»، فيقول: بئس ما صنعت. هلا أعلمتني؟ فأقول: «أردت أن تخرج إلي، وقد قضيت حاجتك» Qفي إسناده الحجاج وهو: ابن أرطاة وهو ضعيف." <سنن الدارمي؟ الدارمي، أبو محمد <٤٦٥/١

"عن حصين بن عبد الرحمن- من آل سعد بن معاذ - قال: قال ابن عباس **طلبت العلم** فلم أجده أكثر منه في الأنصار، فكنت آتي الرجل فأسأل عنه فيقال لي: نائم، فأتوسد ردائي ثم أضطجع حتى يخرج إلى الظهر فيقول: متى كنت ههنا يا ابن عم رسول الله؟ فأقول: منذ وقت (١) طويل، فيقول: بئس ما صنعت، هلا أعلمتني؟ فأقول: أردت أن تخرج إلي وقد قضيت حاجتك. [الإتحاف:٧٣٠٥]

٦٠٨ - أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا أبو بكر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن ابن عباس قال: وجدت أكثر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عند هذا الحي من الأنصار، والله إن كنت لآتي الرجل منهم فيقال: هو نائم، فلو شئت أن يوقظ لي، فأدعه حتى يخرج لأستطيب بذلك حديثه. [الإتحاف:٩١٢٨]

٦٠٩ - أخبرنا أبو معمر: إسماعيل بن إبراهيم، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أبي سلمة قال: لو

رفقت بابن عباس لأصبت منه علما كثي را.

[الإتحاف:٩١٢٨]

٦١٠ - أخبرنا بشر بن الحكم، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري قال: كنت آتي باب عروة فأجلس بالباب، ولو شئت أن أدخل لدخلت، ولكن إجلالا له. [الإتحاف:٢٥٢٧٦]

٦١١ - أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا جرير ابن حازم، عن يعلى بن حكيم، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لرجل من الأنصار: يا فلان هلم فلنسأل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فإنهم اليوم كثير فقال: واعجبا لك يا ابن عباس!! أترى الناس يحتاجون إليك وفي الناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من ترى! فترك ذلك، وأقبلت على المسألة، فإن كان ليبلغني الحديث عن الرجل فآتيه وهو قائل فأتوسد ردائي على بابه، فتسفي الريح على وجهي التراب، فيخرج فيراني، فيقول: يا ابن عم رسول الله ما جاء بك؟ ألا أرسلت إلي فآتيك؟ فأقول: لا أنا أحق أن آتيك، فأسأله عن الحديث، قال: فبقي الرجل حتى رآني وقد اجتمع الناس علي، فقال: كان هذا الفتى أعقل مني. [الإتحاف:٨٦١١]

٦١٢ - أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا الجريري، عن عبد الله بن بريدة أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رحل إلى

---

(١) في الأصول: منذ طويل.." <سنن الدارمي ت الغمري؟ الدارمي، أبو محمد ص/٢٠١>

"٢٥٧ - حدثني أبو عبيدة محمد بن خالد المخزومي قال: ثنا محمد بن حرب بن سليم قال: ثنا الزنجي بن خالد قال: "كنت واقفا في الملتزم فإذا شيخ مسن يدعو الله تعالى بأسماء من أساميه العظام، فقلت: إن له علما، ويقول في بعض دعائه: ﷺاللهم اغفر لي، وما أراك تغفر لي، فلما كثر ذلك علي منه، استسمعت له، وعلمت أن له علما، فنظرت إليه قد خرج حتى أتى الركن الشامي وهو أكثر مجالس أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان في المسجد الحرام فتقدمت إليه فقلت له: يا شيخ، لقد دعوت فأحسنت، وذكرت من أسماء الله عز وجل أسماء علمت منها أنه لا يعرفها إلا عالم، فقال لي: وما تحتاج أن تسألني عن ذلك؟ قلت: بلى، أشتهي أن أعرف الذنب الذي أتيت تعاظم أن يغفر لك، وإني لأطمع أن يغفر الله لك، فقال لي: أنا فلان بن فلان الشامي، **طلبت الحديث** حتى أكثرت منه، فلا أدري قال:

ثلاثين ألفا، - أبو عبيدة يظن ذلك -، ثم زدت فيه ثلاثة آلاف حديث من عندي وكذبت فيها، فذهب الناس بها عني، فهو الذنب الذي استغفرت الله منه، ولا أظن أن يغفر لي "." <أخبار مكة للفاكهي؟ الفاكهي، أبو عبد الله ١/١٧٣>

"٤٦ - حدثنا أبو بكر، ثني رباح بن الجراح، ثني علي بن بديل، قال: " رأيت ، أو رئي سفيان الثوري في النوم ، فقلت ﷺما صنع بك؟ قال: عفا عني حين **طلبت الحديث** "." <المنامات لابن أبي الدنيا؟ ابن أبي الدنيا ص/٤١>

"٦٣٤ - حدثنا الحسن بن علي، ثنا ابن عفير، عن ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، قال: كنت أول ما **طلبت العلم** أجلس عند ابن ثعلبة بن صعير رضي الله عنه، وكان النبي صلى الله عليه وسلم مسح وجهه يوم الفتح، وكنت أسأله عن أيام العرب حتى سألته يوما عن شيء من الفقه فقال لي: «ﷺعليك بذلك الشيخ، سعيد بن المسيب»." <الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم؟ ابن أبي عاصم ١/٤٥٥>

"٢٦٠٦ - حدثني نصر بن علي، نا الأصمعي، عن مالك بن أنس، عن ابن شهاب قال: كنت ﷺأول ما **طلبت العلم** أجلس عند ابن ثعلبة بن صعير رضي الله عنه أسأله عن أيام العرب." <الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم؟ ابن أبي عاصم ٥/٦٧>

"٢٦٠٧ - وحدثنا الحسن بن علي، نا ابن عفير، عن ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب قال كنت ﷺأول ما **طلبت العلم** أجلس عند ابن ثعلبة بن صعير أسأله عن أيام العرب قال أبو بكر بن أبي عاصم وقالوا: ابن صعير وابن أبي صعير وابن الأصعير ومما أسند." <الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم؟ ابن أبي عاصم ٥/٦٨>

"٦٨١ - حدثنا ابن حساب حدثنا ابن ثور عن معمر عن الحسن قال: الصمد الدائم.

- إسناده ضعيف مقطوع فإن معمرا وهو ابن راشد البصري لم يسمع من الحسن وهو البصري فقد قال عبد الرزاق عنه: **طلبت العلم** سنة مات الحسن.

ورجاله ثقات. وابن ثور اسمه محمد. وابن حساب هو محمد بن عبيد المصري.

٦٨٢ - حدثنا أبو بكر ثنا يحيى بن سعيد وعيسى بن يونس عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال: الصمد الذي لا يأكل الطعام.

- إسناده صحيح مقطوع.

٦٨٣ - حدثنا أبو موسى ثنا يحيى بن سعيد عن إسماعيل عن الشعبي مثله.

- إسناده صحيح مقطوع.

٦٨٤ - حدثنا أبو الربيع ثنا هشيم عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال: أخبرت أن الصمد الذي لا يأكل الطعام ولا يشرب الشراب.

- إسناده ضعيف لجهالة المخبر للشعبي فإن كان صحابيا فهو موقوف وإن كان تابعيا فهو مقطوع. وهشيم وهو ابن بشير مدلس وقد عنعنه.

٦٨٥ - وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ح د ثنا أبو أحمد وثنا المقدمي ثنا ابن أبي الوزير عن محمد بن مسلم عن إبراهيم بن ميسرة عن سعيد بن جبير قال: الصمد الذي لا جوف له.

- إسناده مقطوع فيه ضعف محمد بن مسلم هو الطائفي صدوق يخطيء. وابن أبي الوزير هو محمد بن عمر بن مطرف الهاشمي مولاهم.

٦٨٦ - ثنا نصر بن علي ثنا أبي عن محمد بن مسلم عن سعيد بن جبير مثله.

- إسناده مقطوع فيه ضعف، وهو مكرر الذي قبله.." <السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني؟ ابن أبي عاصم ٣٠٢/١>

"٢٩ - حدثنا محمد بن معمر، قال: ثنا روح، ثنا حماد، قال: ثنا عمار بن أبي عمار، قال: سمعت أبا هريرة، رضي الله عنه يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " ﷺيلقى في النار أهلها، وتقول: هل من مزيد؟ ويلقى فيها ، وتقول: هل من -[٢٢٦]- مزيد؟ حتى يأتيها ربها تبارك وتعالى ، فيضع قدمه عليها فتنزوي، وتقول: قط، قط، قط "

٣٠ - حدثنا سلم بن جنادة، عن وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن زياد، مولى بني مخزوم، عن أبي هريرة، رضي الله عنه ، فقال: ما تزال جهنم تسأل الزيادة حتى يضع الرب عليها قدمه، فتقول: رب قط ، رب قط سمعت أحمد بن سعيد الدارمي، يقول: سمعت روح بن عبادة، يقول: طلبت الحديث أو كتبت الحديث عشرين سنة، وصنفت عشرين سنة، قال الدارمي: فذكرته لأبي عاصم ، فقال: فلو كتب في العشرين أيضا ما الذي كان يجيء به؟ -[٢٢٧]- قال أبو بكر: اختلف رواة هذه الأخبار في هذه اللفظة في قوله: قط، أو قط، فروى بعضهم بنصب القاف، وبعضهم بخفضها، وهم أهل اللغة، ومنهم يقتبس هذا الشأن ، ومحال أن يكون أهل الشعر أعلم بلفظ الحديث من علماء الآثار الذين يعنون بهذه الصناعة، يروونها ويسمعونها من ألفاظ العلماء ، ويحفظونها ، وأكثر طلاب العربية: إنما يتعلمون العربية من الكتب المشتراة أو المستعارة من غير سماع ، ولسنا ننكر أن العرب تنصب بعض حروف الشيء ، وبعضها يخفض ذلك

الحرف لسعة لسانها. قال المطلبي رحمة الله عليه: لا يحيط أحد علما بألسنة العرب جميعا غير نبي ، فمن ينكر من طلاب العربية هذه اللفظة بخفض القاف على رواة الأخبار مغفل ساه؛ لأن علماء الآثار لم يأخذوا هذه اللفظة من الكتب غير المسموعة، بل سمعوها بآذانهم من أفواه العلماء فأما دعواهم أن قط أنها: الكتاب، فعلماء التفسير قد اختلفوا في تأويل هذه اللفظة ، ولسنا نحفظ عن أحد منهم أنهم ، تأولوا قط: الكتاب." <التوحيد لابن خزيمة؟ ابن خزيمة ١/٢٢٥>

"حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا محمد بن حاتم الرومي، ثنا علي بن ثابت الجزري، قال: سمعت سفيان الثوري، يقول: ﷺ**طلبت العلم** ولم تكن لي نية ثم رزقني الله النية." <حلية الأولياء وطبقات الأصفياء؟ أبو نعيم الأصبهاني ٦/٣٦٧>

"حدثنا أبو بكر، ثنا الحسن بن حباش، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا رباح بن الجراح، عن بديل، قال: رأيت سفيان الثوري في المنام، فقلت: ما صنع بك ربك، قال: ﷺعفا عني حتى **طلبت الحديث**، حدثنا محمد بن أحمد بن أبان، حدثني أبي، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، ثنا رباح بن الجراح، حدثني علي بن بديل، قال: رأيت الثوري فذكر مثله." <حلية الأولياء وطبقات الأصفياء؟ أبو نعيم الأصبهاني ٦/٣٨٤>

"قال عبد الله قال أبي: «ﷺ**طلبت الحديث** وأنا ابن ست عشرة سنة، وأول سماعي من هشيم سنة تسع وسبعين ومائة»." <حلية الأولياء وطبقات الأصفياء؟ أبو نعيم الأصبهاني ٩/١٦٢>

"قال أبو الفضل قال أبي: " ﷺ**طلبت الحديث** وأنا ابن ست عشرة سنة، ومات هشيم وأنا ابن عشرين سنة، وأول سماعي من هشيم سنة تسع وسبعين، وكان ابن المبارك قدم في هذه السنة وهي آخر قدمة قدمها فذهبت إلى مجلسه، فقالوا: قد خرج إلى طرسوس. وتوفي سنة إحدى وثمانين "." <حلية الأولياء وطبقات الأصفياء؟ أبو نعيم الأصبهاني ٩/١٦٣>

"حدثنا أبي، ثنا خالي أحمد بن محمد بن يوسف، ثنا أبي، قال: قرأت على أبي عبد الله محمد بن القاسم الطوسي خادم ابن أسلم قال: سمعت إسحاق بن راهويه، يقول: وذكر في حديث رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن ﷺالله لم يكن ليجمع أمة محمد على ضلالة، فإذا رأيتم الاختلاف فعليكم بالسواد الأعظم» فقال رجل: يا أبا يعقوب من السواد الأعظم؟ فقال: محمد بن أسلم وأصحابه ومن -[٢٣٩]- تبعه، ثم قال سأل رجل ابن المبارك فقال: يا أبا عبد الرحمن من السواد الأعظم؟ قال: أبو حمزة السكوني. ثم قال إسحاق في ذلك الزمان يعني أبا حمزة، وفي زماننا محمد بن أسلم ومن تبعه. ثم قال

إسحاق: لو سألت الجهال من السواد الأعظم؟ قالوا: جماعة الناس ولا يعلمون أن الجماعة عالم متمسك بأثر النبي صلى الله عليه وسلم وطريقه، فمن كان معه وتبعه فهو الجماعة، ومن خالفه فيه ترك الجماعة. ثم قال إسحاق: لم أسمع عالما منذ خمسين سنة أعلم من محمد بن أسلم. قال أبو عبد الله: وسمعت أبا يعقوب المروزي ببغداد وقلت له: قد صحبت محمد بن أسلم، وصحبت أحمد بن حنبل أي الرجلين كان عندك أرجح أو أكثر أو أبصر بالدين؟ فقال: يا أبا عبد الله لم تقول هذا، إذا ذكرت محمد بن أسلم في أربعة أشياء فلا نقرن معه أحدا: البصر بالدين، واتباع أثر النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا، وفصاحة لسانه بالقرآن والنحو. ثم قال لي: نظر أحمد بن حنبل في كتاب الرد على الجهمية الذي وضعه محمد بن أسلم، فتعجب منه ثم قال: يا أبا يعقوب رأت عيناك مثل محمد. فقلت: يا أبا عبد الله لا يغلظ رأي محمد من أستاذيه ورجاله مثله، فتفكر ساعة ثم قال: لا قد رأيتهم وعرفتهم فلم أر فيهم على صفة محمد بن أسلم. قال أبو عبد الله: وسألت يحيى بن يحيى عن ست مسائل فأفتى فيها، وقد كنت سمعت محمد بن أسلم أفتى فيها بغير ذلك احتج فيها بحديث النبي صلى الله عليه وسلم، فأخبرت يحيى بن يحيى بفتيا محمد بن أسلم فيها، فقال: يا بني أطيعوا أمره وخذوا بقوله فإنه أبصر منا. ألا ترى أنه يحتج بحديث النبي صلى الله عليه وسلم في كل مسألة؟ وليس ذاك عندنا. قال: سمعت شيخا، من أهل مرو يكنى بأبي عبد الله قال صحبت ابن عيينة ووكيعا وكان صديقا ليحيى بن يحيى وإسحاق بن راهويه، وكان صاحب علم فأخبرني قال: كنت عند يحيى بن يحيى، فقال لي: يا أبا عبد الله قد رأيت محمد بن أسلم وصحبت إسحاق بن راهويه فأي الرجلين أبصر عندك وأرجح؟ فقلت: يا أبا زكريا ما لك إذا ذكرت محمد بن أسلم تذكر معه إسحاق بن راهويه وغيره، قد صحبت وكيعا سنتين وأشهرا وصحبت سفيان بن عيينة ولم أر يوما واحدا لهم من الشمائل ما لمحمد بن أسلم. ثم قلت: إنما يعرف محمد بن أسلم -[٢٤٠]-، رجل بصير بالعلم قد عرف الحديث، ينظر في شمائل هذا الرجل فيعلم بأي حديث يعمل به هذا الرجل اليوم، غريب في هذا الخلق لأنه يعمل بما عمل به النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، وهو عند الناس منكر لأنهم لم يروا أحدا يعمل به فلا يعرفه إلا بصير. فقال يحيى بن يحيى صدقت هو كما تقول فمن مثله اليوم. قال: وسمعت إسحاق بن راهويه ذات يوم روى في ترجيع الأذان أحاديث كثيرة ثم روى حديث عبد الله بن زيد الأنصاري، وقد أمر محمد بن أسلم الناس بالترجيع فقلتم هذا مبتدع، عامة أهل هذه الكورة غوغاء، ثم قال: احذروا الغوغاء فإن الأنبياء قتلتهم الغوغاء، فلما كان الليل دخلت عليه فقلت له يا أبا يعقوب، حدثت هذه الأحاديث كلها في الترجيع فما لك لا تأمر مؤذنك؟ قال: يا مغفل ألم تسمع ما قلت في الغوغاء لأنهم هم

الذين قتلوا الأنبياء، فأما أمر محمد بن أسلم فإنه يتمادى كلما أخذ في شيء تم له ونحن عنده نملأ بطونا لا يتم لنا أمر نأخذ فيه نحن عند محمد بن أسلم مثل السراق. قال أبو عبد الله وكتب إلي أحمد بن نصر أن أكتب إليه بحال محمد بن أسلم فإنه ركن من أركان الإسلام. قال: وأخبرني محمد بن مطرف وكان رحل إلى صدقة الماوردي قال: قلت لصدقة: ما تقول في رجل يقول القرآن مخلوق؟ فقال: لا أدري، فقلت: إن محمد بن أسلم قد وضع فيه كتابا. قال: هو معكم؟ قلت: نعم، قال: ائتني به. فأتيته به فلما كان من الغد قال لنا: ويحكم كنا نظن أن صاحبكم هذا صبي فلما نظرت إليه إذا هو قد فاق أصحابنا، قد كنت قبل اليوم لو ضربت سوطين لقلت القرآن مخلوق، فأما اليوم فلو ضرب عنقي لم أقله. قال: وكنت جالسا عند أحمد بن نصر بنيسابور بعدما مات محمد بن أسلم بيوم، فدخلت عليه جماعة من الناس فيهم أصحاب الحديث مشايخ وشباب، وقالوا: جئنا من عند أبي النضر وهو يقرئك السلام، ويقول ينبغي لنا أن نجتمع فنعزي بعضنا بموت هذا الرجل الذي لم نعرف من عهد عمر بن عبد العزيز رجلا مثله. وقيل: لأحمد بن نصر: يا أبا عبد الله صلى عليه ألف ألف من الناس، وقال بعضهم ألف ألف ومائة ألف من الناس، يقول: صالحهم وطالحهم لم نعرف لهذا الرجل نظيرا، فقال أحمد بن نصر: يا قوم أصلحوا -[٢٤١]- سرائركم بينكم وبين الله، ألا ترون رجلا دخل بيته بطوس فأصلح سره بينه وبين الله، ثم نقله الله إلينا فأصلح الله على يديه ألف ألف ومائة ألف من الناس. قال أبو عبد الله، ودخلت على محمد بن أسلم قبل موته بأربعة أيام بنيسابور فقال: يا أبا عبد الله تعالى أبشرك بما صنع الله بأخيك من الخير، قد نزل بي الموت، وقد من الله علي أنه ليس عندي درهم يحاسبني الله عليه، وقد علم الله ضعفي وأني لا أطيق الحساب، فلم يدع عندي شيئا يحاسبني به الله. ثم قال: أغلق الباب ولا تأذن لأحد علي حتى أموت وتدفنون كتبي، واعلم أني أخرج من الدنيا وليس أدع ميراثا غير كتبي وكسائي ولبدي وإنائي الذي أتوضأ منه وكتبي هذه فلا تكلفوا الناس مؤنة. وكانت معه صرة فيها نحو ثلاثين درهما، فقال: هذا لابني أهداه إليه قريب له، ولا أعلم شيئا أحل لي منه لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أنت ومالك لأبيك». وقال: «أطيب ما يأكل الرجل من كسبه وولده من كسبه». فكفنوني فيها: فإن أصبتم إلي بعشرة دراهم ما يستر عورتي فلا تشتروا بخمسة عشر وأبسطوا على جنازتي لبدي وغطوا على جنازتي كسائي، ولا تكلفوا أحدا ليأتي جنازتي وتصدقوا بإنائي أعطوه مسكينا يتوضأ منه. ثم مات في اليوم الرابع. فعجبت أن قال لي ذلك بيني وبينه، فلما أخرجت جنازته جعل النساء يقلن من فوق السطوح: يا أيها الناس هذا العالم الذي خرج من الدنيا وهذا ميراثه الذي على جنازته ليس مثل علمائنا هؤلاء الذين هم عبيد بطونهم، يجلس أحدهم للعلم سنتين

أو ثلاثا فيشتري الضياع ويستفيد المال. وقال لي محمد: يا أبا عبد الله أنا معك، وقد علمت أن معي في قميصي من يشهد علي فكيف ينبغي لي أن آتي الذنوب إنما يعمل الذنوب جاهل ينظر فلا يرى أحدا فيقول: ليس يراني أحد أذهب فأذنب. فأما أنا كيف يمكنني ذلك وقد علمت أن داخل قميصي من يشهد علي، ثم قال: يا أبا عبد الله ما لي ولهذا الخلق، كنت في صلب أبي وحدي، ثم صرت في بطن أمي وحدي، ثم دخلت الدنيا وحدي، ثم تقبض روحي وحدي -[٢٤٢]-، وأدخل في قبري وحدي، ويأتيني منكر ونكير فيسألاني في قبري وحدي، فإن صرت إلى خير صرت وحدي وإن صرت إلى شر كنت وحدي، ثم أوقف بين يدي الله وحدي، ثم يوضع عملي وذنوبي في الميزان وحدي، وإن بعثت إلى الجنة بعثت وحدي، وإن بعثت إلى النار بعثت وحدي، فما لي وللناس. ثم تفكر ساعة فوقعت عليه الرعدة حتى خشيت أن يسقط ثم رجعت إليه نفسه، ثم قال: يا أبا عبد الله إن هؤلاء قد كتبوا رأي أبي حنيفة وكتبت أنا الأثر فأنا عندهم على غير طريق وهم عندي على غير طريق. وقال لي: يا أبا عبد الله أصل الإسلام في هذه الفرائض، وهذه الفرائض في حرفين: ما قال الله ورسوله افعل فهو فريضة ينبغي أن يفعل، وما قال الله ورسوله لا تفعل فينبغي أن ينتهى عنه فتركه فريضة. وهذا في القرآن وفي فريضة النبي صلى الله عليه وسلم وهم يقرؤونه ولكن لا يتفكرون فيه، قد غلب عليهم حب الدنيا. حديث عبد الله بن مسعود: خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا، فقال: «هذا سبيل الله» ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله ثم قال: «هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه» ثم قرأ: ﴿وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون﴾ [الأنعام: ١٥٣]، وحديث عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم: «إن بني إسرائيل افترقوا على اثنتين وسبعين ملة وأمتي تفترق على ثلاثة وسبعين كلها في النار إلا واحدة» قالوا: يا رسول الله، من هم؟ قال: «ما أنا عليه اليوم وأصحابي». فرجع الحديث إلى واحد والسبيل الذي قال في حديث ابن مسعود والذي قال: «ما أنا عليه وأصحابي» فدين الله في سبيل واحد فكل عمل أعمله أعرضه على هذين الحديثين فما وافقهما عملته وما خالفهما تركته، ولو أن أهل العلم فعلوا لكانوا على أثر النبي صلى الله عليه وسلم ولكنهم فتنهم حب الدنيا وشهوة المال، ولو كان في حديث عبد الله بن عمرو الذي قال: «كلها في النار إلا واحدة» قال: كلها في الجنة إلا واحدة لكان ينبغي أن يكون قد تبين علينا في خشوعنا وهمومنا وجميع أمورنا خوفا أن نكون -[٢٤٣]- من تلك الواحدة فكيف وقد قال: «كلها في النار إلا واحدة» قال عبد الله: صحبت محمد بن أسلم نيفا وعشرين سنة لم أره يصلي حيث أراه ركعتين من التطوع إلا يوم الجمعة ولا يسبح ولا يقرأ حيث أراه ولم

يكن أحد أعلم بسره وعلانيته مني. وسمعته يحلف كذا كذا مرة أن لو قدرت أن أتطوع حيث لا يراني ملكاي لفعلت ولكن لا أستطيع ذلك خوفا من الرياء لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اليسير من الرياء شرك» ثم أخذ حجرا صغيرا فوضعه على كفه، فقال: أليس هذا حجرا؟ قلت: بلى، قال: أو ليس هذا الجبل حجرا؟ قلت: بلى، قال: فالاسم يقع على الكبير والصغير أنه حجر فكذلك الرياء قليله وكثيره شرك. وكان محمد يدخل بيتا ويغلق بابه ويدخل معه كوزا من ماء، فلم أدر ما يصنع حتى سمعت ابنا له صغيرا يبكي بكاءه فنهته أمه فقلت لها: ما هذا البكاء؟ فقالت: إن أبا الحسن يدخل هذا البيت فيقرأ القرآن ويبكي فيسمعه الصبي فيحاكيه، فكان إذا أراد أن يخرج غسل وجهه واكتحل فلا يرى عليه أثر البكاء، وكان محمد يصل قوما ويعطيهم ويكسوهم فيبعث إليهم ويقول للرسول: انظر أن لا يعلموا من بعثه إليهم فيأتيهم هو بالليل فيذهب به إليهم ويخفي نفسه فربما بلت ثيابهم ونفد ما عندهم ولا يدرون من الذي أعطاهم، ولا أعلم منذ صحبته وصل أحدا بأقل من مائة درهم إلا أن لا يمكنه ذلك. وأكلت عند محمد ذات يوم ثريدا في بريد فقلت له: يا أبا الحسن ما لك تأتيني بثريد بارد هكذا تأكله؟ قال: يا أبا عبد الله إني إنما طلبت العلم لأعمل به وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم: «ليس في الحار بركة» وكنت أخبز له فما نخلت له دقيقا قط إلا أن أغضبه وكان يقول اشتر لي شعيرا أسود قد تركه الناس فإنه يصير إلى الكنيف ولا تشتر لي إلا ما يكفيني يوما بيوم. وأردت أن أخرج إلى بعض القرى ولا أرجع نحوا من أربعة أشهر فاشتريت له عدل شعير أبيض جيدا فنقيته وطحنته ثم أتيته به فقلت: إني أريد أن أخرج إلى بعض القرى فأغيب فيه واشتريت لك هذا الطعام لتأكل منه حتى أرجع. فقال لي: نقيته لي وجودته لي؟ قلت: نعم. فتغير لونه وقال: إن كنت تقيدت -[٢٤٤]- فيه ونقيته فأطعمه نفسك فلعل لك عند الله أعمالا تحتمل أن تطعم نفسك النقي، فأما أنا فقد سرت في الأرض ودرت فيها فبالذي لا إله إلا هو ما رأيت نفسا تصلي إلى القبلة شرا عندي من نفسي، فيم أحتج عند الله أن أطعمها النقي، خذ هذا الطعام واشتر لي بدله شعيرا أسود رديا فإنه إنما يصير إلى الكنيف. ثم قال: ويحكم أنتم لا تعرفون الكنيف لا أعلم فيكم من يبصر بقلبه، لو أن إنسانا كان يبيع بيعا فجاءه رجل بدراهم، فقال: أحب أن تعطيني من جيد بيعك فإني أريده للكنيف تضحكون منه وتقولون: هذا مجنون فكيف لا تضحكون من أنفسكم احفروا حفرا واجعلوا فيها ماء وطعاما وانظروا هل ينتن في شهر وأنتم تجعلونه في بطونكم فينتن في يوم وليلة فالكنيف هو البطن. ثم قال: اخرج واشتر لي رحى فجئني بها واشتر لي شعيرا رديا لا يحتاج إليه الناس حتى أطحنه بيدي فآكله لعلي أبلغ ما كان فيه علي وفاطمة فإنه كان يطحن بيده. وولد له ابن فدفع إلي دراهم وقال: اشتر كبشين

عظيمين وغال بهما، فإنه كلما كان أعظم كان أفضل. اشتريت له وأعطاني عشرة دراهم، فقال اشتر به دقيقا واخبزه فنخلت الدقيق وخبزته ثم جئت بـه فقال: نخلت هذا فأعطاني عشرة دراهم أخر وقال اشتر به دقيقا ولا تنخله واخبزه، فخبزته وحملته إليه، فقال لي: يا أبا عبد الله إن العقيقة سنة ونخل الدقيق بدعة ولا ينبغي أن يكون في السنة بدعة، فلم أحب أن يكون ذلك الخبز في بيتي بعد أن يكون بدعة. قال الشيخ رحمه الله تعالى: وأما كلامه في النقض على المخالفين من الجهمية والمرجئة فشائع ذائع وقد كان رحمه الله من المثبتة لصفات الله أنها أزلية غير محدثة في كتابه المترجم بالرد على الجهمية ذكرت منه فصلا وجيزا من فصوله وهو ما." <حلية الأولياء وطبقات الأصفياء؟ أبو نعيم الأصبهاني ٢٣٨/٩>

"وفي رواية أبي حذيفة: لقد ﷺ**طلبت العلم** وما لي فيه من نية ثم رزق الله النية بعد." <المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي؟ البيهقي، أبو بكر ص/٣٢٧>

"١٦٢١ - حدثنا خلف بن أحمد، ثنا أحمد بن سعيد قال: نا أحمد بن خالد، حدثنا مروان، ثنا علي بن يحيى بن محمد الحارثي بالمدينة قال: حدثنا أبو عبد الرحمن الغريري، من ولد عبد الرحمن بن عوف، عن محمد بن سلمة، عن عبد الله بن الحارث الجمحي قال: -[٨٥٧]- كان ربيعة في صحن المسجد جالسا فجاز ابن شهاب داخلا من باب دار مروان بحذاء المقصورة يريد أن يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فعرض له ربيعة فلقيه فقال له: يا أبا بكر، ألا تسخر لهذه المسائل قال: «وما أصنع بالمسائل؟» فقال: إذا سئلت عن مسألة فكيف تصنع؟ فقال: " ﷺأحدث فيها بما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم، فإن لم يكن عن النبي صلى الله عليه وسلم فعن أصحابه، فإن لم يكن عن أصحابه اجتهدت رأيي، قال: فما تقول في مسألة كذا وكذا؟ فقال: حدثني فلان عن فلان، عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا. قال: فما تقول في مسألة كذا وكذا؟ فقال: حدثني فلان عن فلان كذا وكذا. قال: فما تقول في مسألة كذا؟ فقال ربيعة: **طلبت العلم** غلاما ثم سكنت به إداما " قال لي علي بن يحيى: «وإداما» ضيعة لابن شهاب على نحو ثمان ليال " من المدينة على طريق الشام

١٦٢٢ - قال محمد بن الحسن: «من كان عالما بالكتاب والسنة وبقول أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما استحسن فقهاء المسلمين وسعه أن يجتهد رأيه فيما ابتلي به ويقضي به ويمضيه في صلاته وصيامه وحجه وجميع ما أمر به ونهي عنه، فإذا اجتهد ونظر وقاس على ما أشبه ولم يأل وسعه العمل بذلك وإن أخطأ الذي ينبغي أن يقول به»

١٦٢٣ - وقال الشافعي رحمه الله: " لا يقيس إلا من جمع آلات القياس وهى العلم بالأحكام من كتاب الله فرضه وأدبه وناسخه ومنسوخه وعامه وخاصه وإرشاده وندبه، ويستدل على ما احتمل التأويل منه بسنن النبي صلى الله عليه وسلم وبإجماع المسلمين فإذا لم يكن سنة ولا إجماع فالقياس على كتاب الله، فإن لم يكن فالقياس على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإن لم يكن فالقياس على قول عامة السلف الذين لا يعلم لهم مخالفا ولا يجوز القول في شيء من العلم إلا من هذه الأوجه أو من القياس عليها ولا يكون لأحد أن يقيس حتى يكون عالما بما مضى قبله من السنن، وأقاويل السلف وإجماع الناس واختلافهم ولسان العرب -[٨٥٨]- ويكون صحيح العقل حتى يفرق بين المشتبه، ولا يعجل بالقول ولا يمتنع من الاستماع ممن خالفه لأن له في ذلك تنبيها على غفلة ربما كانت منه أو تنبيها على فضل ما اعتقد من الصواب وعليه بلوغ عامة جهده، والإنصاف من نفسه حتى يعرف من أين قال ما يقوله، قال: فإذا قاس من له القياس واختلفوا وسع كلا أن يقول بمبلغ اجتهاده ولم يسعه اتباع غيره فيما أداه إليه اجتهاده، والاختلاف على وجهين فما كان منصوصا لم يحل فيه الاختلاف، وما كان يحتمل التأويل أو يدرك قياسا فذهب المتأول أو القايس إلى معنى يحتمل وخالفه غيره لم أقل: إنه يضيق عليه ضيق الاختلاف في المنصوص " وقال أبو عمر: " قد أتى الشافعي رحمه الله في هذا الباب بما فيه كفاية وشفاء وهذا باب يتسع فيه القول جدا وقد ذكرنا منه ما فيه كفاية، وقد جاء عن الصحابة رضي الله عنهم من اجتهاد الرأي والقول بالقياس على الأصول عند عدمها ما يطول ذكره وسترى منه ما يكفي في كتابنا هذا إن شاء الله تعالى، وممن حفظ عنه أنه قال وأفتى مجتهدا رأيه وقايسا على الأصول فيما لم يجد فيه نصا من التابعين فمن أهل المدينة سعيد بن المسيب، وسليمان بن يسار، والقاسم بن محمد، وسالم بن عبد الله بن عمر، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وخارجة بن زيد، وأبو بكر بن عبد الرحمن، وعروة بن الزبير، وأبان بن عثمان، وابن شهاب، وأبو الزناد، وربيعة، ومالك، وأصحابه، وعبد العزيز بن أبي سلمة، وابن أبي ذئب، ومن أهل مكة واليمن عطاء ومجاهد وطاوس، وعكرمة، وعمرو بن دينار، وابن جريج، ويحيى بن أبي كثير، ومعمر بن راشد، وسعيد بن سالم، وابن عيينة، ومسلم بن خالد، والشافعي ومن أهل الكوفة -[٨٥٩]- علقمة، والأسود، وعبيدة وشريح القاضي، ومسروق ثم الشعبي، وإبراهيم النخعي، وسعيد بن جبير، والحارث العكلي، والحكم بن عتيبة، وحماد بن أبي سليمان، وأبو حنيفة وأصحابه، والثوري، والحسن بن صالح، وابن المبارك وسائر فقهاء الكوفيين، ومن أهل البصرة الحسن، وابن سيرين وقد جاء عنهما، وعن الشعبي ذم القياس ومعناه عندنا قياس على غير أصل لئلا يتناقض ما جاء عنهم، وجابر بن زيد أبو الشعثاء، وإياس

بن معاوية، وعثمان البتي، وعبيد الله بن الحسن، وسوار القاضي، ومن أهل الشام مكحول، وسليمان بن موسى، وسعيد بن عبد العزيز، والأوزاعي، ويزيد بن جابر، ومن أهل مصر يزيد بن أبي حبيب، وعمرو بن الحارث، والليث بن سعد، وعبد الله بن وهب ثم سائر أصحاب مالك: ابن القاسم، وأشهب، وابن عبد الحكم وأصبغ وأصحاب الشافعي: المزني والبويطي، وحرملة والربيع، ومن أهل بغداد وغيرهم من الفقهاء أبو ثور، وإسحاق بن راهويه، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وأبو جعفر الطبري واختلف فيه عن أحمد بن حنبل رحمه الله، وقد جاء عنه منصوصا إباحة اجتهاد الرأي والقياس على الأصول في النازلة تنزل، وعلى ذلك كان العلماء قديما وحديثا عندما ينزل بهم ولم يزالوا على إجازة القياس حتى حدث إبراهيم بن سيار النظام وقوم من المعتزلة سلكوا طريقه في نفي القياس والاجتهاد في الأحكام وخالفوا ما مضى عليه السلف، وممن تابع النظام على ذلك جعفر بن حرب، وجعفر بن مبشر، ومحمد بن عبد الله الإسكافي، وهؤلاء معتزلة أئمة في الاعتزال عند منتحليه -[٨٦٠]- وتابعهم من أهل السنة على نفي القياس في الأحكام داود بن علي بن خلف الأصبهاني ولكنه أثبت بزعمه الدليل وهو نوع واحد من القياس سنذكره إن شاء الله تعالى، وداود غير مخالف للجماعة وأهل السنة في الاعتقاد والحكم بأخبار الآحاد،

١٦٢٤ - وذكر أبو القاسم عبيد الله بن عمر في كتاب القياس من كتبه في الأصول، فقال: ما علمت أن أحدا من البصريين ولا غيرهم ممن له نباهة سبق إبراهيم النظام إلى القول بنفي القياس والاجتهاد ولم يلتفت إليه الجمهور وقد خالفه في ذلك أبو الهذيل وقمعه فيه ورده عليه هو وأصحابه، قال: وكان بشر بن المعتمر شيخ البغداديين ورئيسهم من أشد الناس نصرة للقياس واجتهاد الرأي في الأحكام هو وأصحابه وكان هو وأبو الهذيل كأ نهما ينطقان في ذلك بلسان واحد " قال أبو عمر: «بشر بن المعتمر وأبو الهذيل من رؤساء المعتزلة وأهل الكلام وأما بشر بن غياث المريسي فمن أصحاب أبي حنيفة المغرقين في القياس الناصرين له الدائنين به، ولكنه مبتدع أيضا قائل بالمخلوق، وسائر أهل السنة وأهل العلم على ما ذكرت لك إلا أن منهم من لا يرى القول بذلك إلا عند نزول النازلة، ومنهم من أجاز الجواب فيها لمن يأتي بعد، وهم أكثر أئمة الفتوى، وبالله التوفيق»." <جامع بيان العلم وفضله؟ ابن عبد البر ٢/٨٥٦>

"٢١١٨ - وحدثنا عبد الله نا الحسن نا يعقوب نا أحمد بن عثمان عن عمر بن حفص بن غياث عن أبيه قال: «كنت ﷺأجالس أبا حنيفة فربما سمعته يقول في اليوم الواحد في المسألة الواحدة خمسة أقوال ينتقل من قول إلى قول فقمت عنه وتركته **وطلبت الحديث»**." <جامع بيان العلم وفضله؟ ابن عبد البر ٢/١٠٨٦>

"٢٤٠١ - أخبرنا يعيش بن سعيد الوراق، ثنا محمد بن معاوية، ثنا الفريابي، قال: نا عباس العنبري، ثنا عبد الرزاق، عن مالك بن أنس، قال: " ﷺقدم علينا ابن شهاب قدمة، فقلت له: **طلبت العلم** حتى إذا كنت وعاء من أوعيته تركت المدينة ونزلت كداء فقال: كنت أسكن المدينة والناس ناس فلما تغير الناس تركتهم "." <جامع بيان العلم وفضله؟ ابن عبد البر ٢/١٢٢٢>

"١٨٢ - أخبرنا أحمد، حدثنا عثمان بن أحمد بن جعفر المستملي، حدثنا رضوان بن أحمد ابن غزوان، حدثنا محمد بن عبد الله القرقساني (١) ، عن أبي عاصم النبيل، عن أبيه (٢)
قال: [ل/٤٠أ] قلت لأشعب (٣) الطامع، أدركت التابعين فلم تسمع منهم؟ قال: بلى، قد سمعت حديثا؛ عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((لله على عبده نعمتان لا يؤديهما، ثم سكت، فقلت: ما هما؟ قال: الواحدة نسيها عكرمة والأخرى نسيتها أنا)) (٤) .

---

(١) القرقساني نسبة إلى قرقسيا، وهي بلدة بالجزيرة، على ستة فراسخ من رحبة مالك بن طوق، قريبة من الرقة.

(٢) هو مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني، أبو الضحاك البصري، ذكره ابن حبان في "الثقات". وقال العقيلي والساجي: "لا يتابع على حديثه". وذكره البخاري وابن أبي حاتم وسكتا عنه، وقال الحافظ ابن حجر: "مقبول".

انظر التاريخ الكبير (٧/٤٣٧) ، والضعفاء للعقيلي (٤/٢٣١) ، والجرح والتعديل (٨/٣٤٨) ، والثقات لابن حبان

(٩/١٨٥) ، وتهذيب الكمال (٢٧/٣٣٩) ، والتهذيب (١٠/٦٨) ، واللسان (٧/٣٨١) ، والتقريب (٥٢٤/ت٦٥٣٧) .

(٣) ابن جبير المدني، يعرف بابن حميدة، أبو العلاء، يضرب بطمعه المثل، قال الذهبي: "كان صاحب مزاح وتطفيل، ومع ذلك كذب عليه". انظر تاريخ بغداد (٧/٣٧-٤٤) ، وسير أعلام النبلاء (٧/٦٦-٦٨) .

(٤) في إسناده:

- ... عثمان بن أحمد بن جعفر المستملي.
- ... ورضوان بن أحمد بن غزوان.

- ... ومحمد بن عبد الله القرقساني، لم أقف على تراجمهم.

والأثر أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٣٩/٧) من طريق ابن حيويه، عن ابن مخلد، عن محمد بن أبي يعقوب، عن روح بن محمد السكوني، عن محمد بن راشد الرحبي نحوه.

وأخرجه في المصدر نفسه عن محمد بن الحسن بن سماعة، عن عبد الله بن سوادة، عن أحمد بن شجاع الخزاعي، عن أبي العباس مقسم الكاتب قال: "قيل لأشعب: **طلبت العلم** وجالست الناس ثم تركت وأفضيت إلى المسألة، فلو جلست لنا، وجلسنا إليك فسمعنا منك، فقال لهم: نعم، فوعدهم فجلس لهم فقالوا: حدثنا، فقال: سمعت عكرمة يقول: سمعت ابن عباس يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((خلتان لا تجتمعان في مؤمن، ثم سكت، فقالوا: ما الخلتان؟ فقال: نسي عكرمة واحدة، ونسيت أنا الأخرى)) .

وذكره الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (٦٦/٧) عن أبي عاصم النبيل، ولم يقل عن أبيه.." <الطيوريات؟ أبو طاهر السِّلَفي ٢٦٠/٢>

"قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قال لي أبي: ((ولدت سنة أربع وستين ومائة)) ، قال: ((وسمعت من علي بن هاشم بن البريد سنة تسع وسبعين في أول سنة **طلبت الحديث**. ثم عدت إلى المجلس الآخر وقد مات، وهي السنة التي مات فيها مالك بن أنس)) .

وقال صالح بن أحمد بن حنبل: قال أبي: ((أول سماعي من هشيم سنة تسع وسبعين، وكان ابن المبارك قدم هذه السنة، وهي آخر قدمة قدمها، وذهبت إلى مجلسه فقالوا: قد خرج إلى طرسوس، وتوفي سنة إحدى وثمانين)) .

وقال يعقوب بن سفيان: حدثنا الفضل بن زياد قال: توفي أبو عبد الله يعني أحمد بن حنبل يوم الجمعة ضحوة اثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين ومائتين وقد أتى له سبع وسبعون سنة.." <الأربعون على الطبقات لعلي بن المفضل المقدسي؟ المقدسي، علي بن المفضل ص/٢٤٥>

"٧ - باب انشقاق القمر

٢١٠٨ - أنبأنا محمد بن زهير أبو يعلى بالأبلة، حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي، حدثنا ابن فضيل، عن حصين، عن محمد بن جبير بن مطعم. عن أبيه قال: انشق القمر على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بمكة (١).

---

(١) حصين بن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل، قال ابن طهمان في كتابه (من كلام أبي زكريا) ص (٧١) برقم (١٩٥): "وسمعته يقول: ... حصين وعطاء أنكرا جميعا بأخره". وقال أيضا ص (١٠٤) برقم (٣٢٩): "قلت له: عطاء بن السائب، وحصين اختلطا؟. قال: نعم".

وترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٧ – ٨ وقال: "قال أحمد، عن يزيد بن هارون: **طلبت الحديث**، وحصين حي، كان بالمبارك، ويقرأ عليه، وكان قد نسي". وذكر هذا في الصغير أيضا ٢/ ٣٠، كما أورده ابن عدي في كامله، والعقيلي في الضعفاء الكبير.

وأورد ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ٣/ ١٩٣ بإسناده إلى أحمد قال: "حصين بن عبد الرحمن الثقة المأمون من كبار أصحاب الحديث".

ثم أورد بإسناده إلى يحيى بن معين قوله: "حصين بن عبد الرحمن ثقة" وقال أيضا: "سمعت أبي يقول: حصين بن عبد الرحمن ثقة في الحديث، وفي آخر عمره ساء حفظه، صدوق".

وقال: "سألت أبا زرعة عن حصين بن عبد الرحمن فقال: ثقة. قلت: يحتج بحديثه؟. فقال: أي والله".

وقال النسائي في الضعفاء ص (٧١) برقم (١٣٠): "حصين بن عبد الرحمن الكوفي، تغير".

وقال العجلى في "تاريخ الثقات" ص (١٢٢): "حصين بن عبد الرحمن، كوفي، ثقة، ثبت في المدينة، والواسطيون أروى الناس عنه ...". ووثقه ابن حبان ٦/ ٢١٠. =." <موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد؟ نور الدين الهيثمي ٧/٦>

"كان من كتابه فهو ثبت.

وقال ابن الجنيد عن يحيى: أروى عن مغيرة من جرير.

وعن علي بن المديني: كان أبو عوانة في قتادة ضعيفا؛ لأنه كان ذهب كتابه، وكان [أحفظ من سعيد]، وقد أغرب [في] أحاديث.

وعن محمد بن أحمد بن يعقوب: ثنا جدي: كان يحيى بن معين يقول: أثبتهم في مغيرة أبو عوانة، وهو في قتادة ليس بذاك.

وعن عبيد الله بن عائشة، قال: قال شعبة لأبي عوانة: كتابك صالح، وحفظك لا يسوي شيئا، ومع من **طلبت الحديث**؟ قال: مع منذر الصيرفي، قال: منذر صنع بك هذا.

وقال يعقوب بن شيبة: أبو عوانة ثبت صحيح الكتاب، وحفظه صالح، وكان [نصيبيا]، وقال له خالد بن خراش: ابن من؟ قال: ابن لا أحد.

وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: أبو عوانة صدوق في الحديث.

وقال علي بن المديني، وأبو غالب [أحمد بن محمد] بن النضر: مات أبو عوانة سنة خمس وسبعين ومائة.

٥٠٢١ - (د عس ق) الوضين بن عطاء بن كنانة بن عبد الله بن مصدع الخزاعي، أبو كنانة، ويقال: أبو عبد الله الدمشقي.

ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة من أهل دمشق، كذا ذكره المزي، والذي." (١)

"وفي كتاب المزي - بخط المهندس وضبطه -: قالوا لحماد: يا أبا إسماعيل، هذا رواية سفيان، وهو غير جيد، والصواب الذي ذكره الخطيب الذي نقله فيما أرى من عنده: راوية سفيان.

وفي كتاب «الكفاية» لأبي بكر الخطيب عن علي بن المديني: كان وكيع يلحن، ولو حدثت عنه بألفاظه لكان عجبا، كان يقول: ثنا مسعر عن عيشه.

وفي «ربيع الأبرار»: كان وكيع يقول: ما خطوت للدنيا منذ أربعين سنة، ولا سمعت حديثا قط فنسيته، قيل: وكيف ذلك؟ قال: لأني لم أسمع شيئا إلا عملت به.

وفي «تاريخ المنتجيلي»: كوفي ثقة، قال عبد الله بن صالح: كان يحفظ نيفا وعشرين ألف حديث، وكان متعبدا، له فقه وأدب، وكان إذا اشتهى الشيء لم يقل: اشتروا لي، يقول لابنه أحمد: كيف يباع العنب اليوم؟ كيف تباع الرطب؟ فيشترونه له، وكان إذا أراد الجماع لم يدع أهله، بل يلبس ثياب الجماع فتأتيه زوجه، وكان إذا أراد الوضوء لبس ثياب الوضوء، فيضعون له وضوءه، قال يزيد بن هارون: إنما أعانه على ذلك [ق٢١٦/أ] اليسار، ولو كان مقلا وقال: اشتروا لي كذا وكذا لما فعلوا.

وعن وكيع: طلبت العلم في معدنه أربعين سنة ولي ألف رجل.

وكان أحمد بن حنبل يفضله، وكانت أخلاقه حسنة، وكان ناسكا أديبا صاحب سنة، وكان لا يرفع طرفه إلى السماء، وعن وكيع قال: بعث إلي هارون بن محمد، فأرادني على تولية القضاء، قال: فقلت: إنما عيني هذه الضريرة، فأمير المؤمنين مبصر ضررها، وأما هذه وأشرت بأنملتي إليها أيضا فوالله ما أبصر بها شيئا.

وقال عبد الله بن صالح: كان وكيع يستحفظ كل يوم ثلاثة أحاديث، ولما جاء نعيه إلى يحيى بن آدم،

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٢١٩/١٢

قال: ما أرى وكيعا أخذ من الناس إلا لأمر قد قرب منهم، وقال حسين أخو زيد: إن كنت مع وكيع حتى مات، فقال لي: أنا في." (١)

"وقال ابن سعد: حبيب الأسدي مولى بني كاهل قال: **طلبت العلم** ومالي فيه نية، ثم رزق الله النية. وعن الحسن بن عمرو عن حبيب قال: ما عندي كتاب في الأرض إلا حديث واحد في تابوتي.

وعن أبي بكر بن عياش قال: سمعت حبيبا يقول: أتى على ثلاث وسبعون سنة، وكان طوالا. وقال العجلي - الذي نقل المزي بعض كلامه وترك قوله -: كان ثقة ثبتا في الحديث، سمع من ابن عمر غير شيء ومن ابن عباس، وكان فقيه البدن، وكان مفتي الكوفة قبل الحكم وحماد، وحديثه أقل من مائتي حديث. وكان له ابنا يسمى عبد الله قال: وهو ثقة سمع عن الشعبي.

وذكر أبو جعفر النحاس في كتابه «الناسخ والمنسوخ» حبيب بن أبي ثابت:

محل محله لا تقوم بحديثه حجة لمذهبه، وكان مذهبه أنه قال: إذا حدثني رجل عنك بحديث، ثم حدثت به عنك كنت صادقا.

ولما ذكر ابن خزيمة حديث ابن عباس: أنه بات عند ميمونة، قال: في القلب من هذا الإسناد شيء، فإن حبيبا يدلس.

وفي «تاريخ» يعقوب بن سفيان - بخط عبد العزيز الكناني مجودا-: سمى أباه كندي، وهو ثقة.

وفي قول المزي - تبعا لصاحب الكمال -: قال أبو بكر بن عياش ومحمد بن." (٢)

"أكثر من مرة، والذي رويت عنه عشرة أتيته أكثر من عشر مرارا، والذي رويت عنه خمسين أتيته أكثر من خمسين مرة، والذي رويت عنه مائة أتيته أكثر من مائة مرة إلا حيان البارقي فإني سمعت منه هذه الأحاديث ثم عدت إليه فوجدته قد مات.

وفي «تاريخ بغداد» للخطيب: لما قدم شعبة على المهدي بسبب حبس أخيه في ستة آلاف دينار قال يا أمير المؤمنين أنشدني قتادة لأمية بن الصلت:

أأذكر حاجتي أم قد كفاني ... حياؤك؟ إن شيمتك الحياء

كريم لا يعطله صباح ... عن الخلق الكريم ولا مساء

فأرضك أرض مكرمة بنتها ... بنو تميم وأنت لهم سماء

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٢٣٠/١٢

(٢) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٣٥٩/٣

فقال: يا أبا بسطام: لا تذكرها قد عرفتها وقضيتها لك ادفعوا إليه أخاه ولا تلزموه شيئا، ووهب لشعبة ثلاثين ألفا فقسمها، وأقطعه ألف جريب بالبصرة فقدم البصرة فلم يجد شيئا يطيب له فتركها.

وعن شعبة قال: كنت ألزم الطرماح وأسأله عن الشعر فمررت يوما بالحكم بن (عيينة) وهو يقول: ثنا يحيى بن الجزار وثنا فلان، وفلان فأعجبني وقلت هذا أحسن من الذي أطلب فمن يومئذ **طلبت الحديث**.

وقال الأصمعي: لم نر أحدا قط أعلم بالشعر من شعبة.

وعن معمر قال: كان قتادة يسأل شعبة عن حديثه.

وقال ابن إدريس: رأيت في المنام كأني أفجر بحرا فقدمت بغداد فلقيت شعبة.

وقال أحمد بن حنبل: لم يكتب إلا شيئا قليلا، وربما وهم في الشيء، وقال يزيد بن زريع: قدم علينا شعبة البصرة ورأيه رأي سوء خبيث يعني الترفض، فما زلنا به حتى ترك قوله ورجع وصار معنا.

وقيل لابن عون: مالك لا تحدث عن فلان قال: لأن أبا بسطام تركه، ولما." (١)

"وهو من أقرانه، وغندر، والواقدي، ومحمد بن كثير الصنعاني، -وهو آخر من حدث عنه-، ومعتمر، ويحيى بن أبي كثير، وأبو إسحاق السبيعي -وهما من شيوخه-، وأبو سفيان المعمري.

قال معمر: خرجت مع الصبيان إلى جنازة الحسن **وطلبت العلم** عامئذ وجلست إلى قتادة وأنا ابن أربع عشرة سنة، فما سمعت منه حديثا إلا كأنه منقش في صدري.

وقال أبو حاتم: انتهى الإسناد إلى ستة نفر أدركهم معمر وكتب عنهم، لا أعلم اجتمع لأحد غيره، من أهل الحجاز: الزهري، وعمرو بن دينار، ومن الكوفة: أبو إسحاق، والأعمش، ومن البصرة: قتادة، ومن اليمامة: يحيى بن أبي كثير.

وقال علي بن المديني: نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة فذكر معمرا منهم.

وقال أحمد: لا تضم أحدا إلى معمر إلا وجدته يتقدم في الطلب، كان من أطلب أهل زمانه للعلم، وكان أول من رحل إلى اليمن.

وقال عباس عن ابن معين: أثبت الناس في الزهري: مالك، ومعمر، ويونس، وعقيل، وشعيب، وابن عيينة.

قال يحيى: وقال هشام بن يوسف: عرض معمر أحاديث همام بن منبه عليه وسمع منها سماعا نحو ثلاثين حديثا.

وقال عثمان الدارمي عن ابن معين: معمر أحب إلي في الزهري من سفيان بن عيينة، ومن صالح بن كيسان،

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٢٦٤/٦

ومن يونس بن يزيد.

وقال الغلابي: سمعت ابن معين يقدم مالك بن أنس على أصحاب الزهري،." (١)

"١٢٨٤ - أشعب بن جبير الطامع [يعرف بابن أم حميدة، ويكنى أبا العلاء وأبا إسحاق]

له، عن عبد الله بن جعفر وسالم.

قال الأزدي: لا يكتب حديثه.

قلت: هو مدني يعرف بابن أم حميدة. له نوادر وقلما روى، حدث عنه معدي بن سليمان وأبو عاصم وحميدة بفتح الحاء توفي سنة ١٥٤.

له ترجمة في تاريخ دمشق وتاريخ بغداد ويقال اسمه: شعيب ويكنى أبا العلاء وأبا إسحاق.

وقيل: هو ابن أم حميدة بالضم.

قال الخطيب: هو خال الواقدي وزعم الجاحظ أنه قدم بغداد زمن المهدي. -[١٩٥]-

وقال الأصمعي: حدثنا جعفر بن سليمان أنه قدم أيام المنصور ببغداد فأطاف به فتيان بني هاشم فغناهم فإذا حلقه على حاله وقال: أخذت الغناء عن معبد وقال اسم أبيه: جبير، وقيل: بل أشعب بن جبير آخر.

قال الجعابي: حدثني محمد بن سهل بن الحسن، حدثني مضارب بن نزيل، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، حدثنا عثمان بن فائد، عن أشعب الطمع، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي صلى الله عليه وسلم لبى حتى رمى جمرة العقبة.

قال الجعابي: كان أشعب يقول: حدثني سالم بن عبد الله وكان يبغضني في الله فيقال: دع هذا عنك فيقول: ليس للحق مترك.

وقال معدي بن سليمان: حدثني أشعب قال: دخلت على القاسم بن محمد وكان يبغضني في الله وأحبه فيه فقال: ما أدخلك علي؟ اخرج قلت: أسألك بوجه الله لما جذذت لي عذقا ففعل.

وقال عبد الله بن سوادة: حدثنا أحمد بن شجاع الخزاعي، حدثني أبو العباس بن نسيم الكاتب قال: قيل لأشعب **طلبت العلم** وجالست الناس ثم أفضيت إلى المسألة فلو جلست لنا وسمعنا منك فقال: سمعت عكرمة يقول: سمعت ابن عباس يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: خلتان لا تجتمعان في مؤمن ثم سكت فقالوا: ما هما؟ قال: نسي عكرمة واحدة ونسيت الأخرى.

ويروى أنه أكل مع سالم تمرا فجعل يقرن فقال سالم: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عن القران

---

(١) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، ابن كثير ١١٣/١

فقال: اسكت فوالله لو رأى النبي صلى الله عليه وسلم رداءة هذا التمر لرخص فيه حفنة حفنة.
قال محمد بن أبي الأزهر قال لنا الزبير بن بكار: قيل لأشعب في امرأة يتزوجها فقال: ابغوني امرأة أتجشأ في وجهها فتشبع وتأكل فخذ جرادة فتتخم. -[١٩٦]-
وذكر الطلحي عن أحمد بن إبراهيم قال: وجد أشعب دينارا فكره أن يأكله حراما وكره تعريفه فاشترى به قطيفة وانبعث يعرفها.
وروى نحوها مسعود بن بشر المازني عن الواقدي عنه وكان خاله.
وقال الزبير بن بكار قال الواقدي: لقيت أشعب خالي قال فقال لي: يا ابن واقد وجدت دينارا فكيف أصنع به؟ قلت: عرفه قال: سبحان الله ما أنت في علمك إلا في غرور قلت: فما الرأي يا أبا العلاء؟ قال: أشتري به قميصا وأعرفه بقباء قلت: إذا لا يعرفه أحد قال: فذاك أريد.
وأورد عياض في ترجمة الواقدي من المدارك هذه الحكاية وتعقبها فقال: لا أدري من أشعب هذا فإن الطامع متقدم عن زمن الواقدي، سمع من سالم بن عبد الله بن عمر قال: وقال أهل العلم بهذا الشأن: لا يعرف بهذا الاسم غيره. هذا كلامه.
فأما شكه فيه فلا أثر له فإنه الطامع لا شك فيه وقد أدرك الواقدي من حياته خمسا وعشرين سنة وسيأتى قريبا أن أبا عاصم سمع منه وقد تأخرت وفاته عن الواقدي مدة.
وأما دعواه أن اسمه فرد فهو كذلك فما ذكروا غيره والله أعلم.
قال الهيثم بن عدي: كان أشعب مولى فاطمة بنت الحسين قال لرجل سخن دجاجة ثم ردت فسخنت: دجاج هذا الرجل كآل فرعون ﴿النار يعرضون عليها غدوا وعشيا﴾ فضربته مئة لهذا القول ووهبته مئة دينار. -[١٩٧]-
أبو داود السنجي، حدثنا الأصمعي، عن أشعب قال: دخلت على سالم فقال: حمل إلينا هريسة وأنا صائم فاقعد فكل قصعة قال: فأمعنت فقال: ارفق فما بقي يحمل معك فرجعت فقالت المرأة: يا ميشوم بعث عبد الله بن عمرو بن عثمان يطلبك وقلت: إنك مريض قال: أحسنت فدخل الحمام وتمرغ بدهن وصفرة قال: وعصبت رأسي وأخذت قصبة أتوكأ عليها فأتيته فقال لي: يا أشعب قلت: نعم جعلت فداءك ما قمت منذ شهرين قال: وسالم عنده، ولا أشعر فقال: ويحك يا أشعب وغضب وخرج.
فقال: ابن عثمان: ما غضب خالي سالم إلا من شيء فاعترفت وقلت: غضب من أني أكلت عنده هريسة فضحك هو وجلساؤه ووهب لي فخرجت فإذا سالم فقال: يا أشعب ألم تأكل عندي الهريسة؟ فقلت: بلى

جعلت فداءك فقال: والله لقد شككتني.
قال: وحدثني الأصمعي قال: مر أشعب فعبث به الصبيان فقال: ويحكم سالم يقسم تمرا فمروا يعدون فعدا أشعب معهم وقال: ما يدريني لعله حق.
وعن أبي عاصم النبيل قال: مر أشعب بمن يعمل قفة فقال: أوسع قال: ولم يا أشعب؟ قال: لعل يهدى إلي فيها.
ورويت بإسناد آخر عن الهيثم بن عدي وقال: طبقا.
إبراهيم بن راشد قال: قال أبو عاصم: قيل لأشعب: ما بلغ من طمعك؟ قال: لم تزف عروس بالمدينة إلا قلت: يجيئون بها إلي.
ورواه، يحيى بن عبد الرحمن الأعشى، عن أبي عاصم وزاد: فأكنس بيتي.
ابن مخلد العطار، حدثنا محمد بن أبي يعقوب الدينوري، حدثنا عبد الله بن أبي حرب بسلمية، حدثنا عمرو بن أبي عاصم، عن أبيه قال: مررت يوما فالتفت فإذا أشعب ورائي فقلت: مالك؟ قال: رأيت قلنسوتك قد مالت فقلت: لعلها تسقط فآخذها قال: فدفعتها إليه. -[١٩٨]-
وقال ابن أبي يعقوب: حدثنا محمد بن المقرىء، عن أبيه قال أشعب: ما خرجت في جنازة فرأيت اثنين يتساران إلا ظننت أن الميت أوصى لي بشيء.
وعن رجل، عمن حدثه قال: قال أشعب: جائتني جارتي بدينار أودعتنيه فجعلته تحت المصلى فجائت تطلبه قلت: ارفعي عنه فإنه قد ولد فخذي ولده ودعيه وكنت وضعت معه درهما فأخذته ثم عادت بعد جمعة فلم تره فصاحت فقلت: مات في النفاس.
قيل: توفي أشعب في سنة ١٥٤ فإن صح أنه ولد في خلافة عثمان، ولا أرى ذاك يصح فقد عمر مئة وعشرين سنة، انتهى.
والقصة التي تقدمت عن الواقدي من كلام عياض من الزيادة على الأصل.
ولفظ الأزدي بعد قوله: لا يكتب حديثه: روى عن عكرمة وروى عن أبان، عن عبد الله بن جعفر في التختم باليمين.
وذكر أبو الفرج الأصبهاني في كتاب الأغاني، عن أحمد بن عبد العزيز الجوهري، حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه، حدثنا العباس بن ميمون، سمعت الأصمعي يقول: سمعت أشعب يقول: سمعت الناس يموجون في أمر عثمان بن عفان.

قال الأصمعي: ثم أدرك المهدي.

قال: وأخبرنا أحمد ، حدثنا محمد بن القاسم، حدثنا الزبير بن بكار، حدثنا عبيد الله بن الحسن، حدثني محمد بن عمرو بن عثمان قال: قال لي أشعب: أنا حيث حصر جدك عثمان أسعى في الدار ألتقط السهام.

قال الزبير: وعاش إلى أن أدركه أبي. -[١٩٩]-

ورويت بمعناه من أوجه ثم قال: أخبرني رضوان بن أحمد الصيدلاني، حدثنا يوسف بن إبراهيم، عن إبراهيم بن المهدي، عن عبيدة بن أشعب، عن أبيه أنه ولد سنة تسع من الهجرة وأن أمه كانت تنقل كلام أزواج النبي صلى الله عليه وسلم بعضهن إلى بعض فتلقي بينهن الشر فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها فماتت.

قلت: وهذا خبر لا يصح في تاريخ مولده.

وقد روى أبو الفرج أيضا من طريق المطلب بن عبد الله الخزاعي قال: كان عندي أشعب وجماعة فسبقت بينهم على دينار فسبقهم أشعب وقال: أنا ابن أم الجلندح التي كانت تحرش بين أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له: ويحك أويفخر أحد بهذا؟ قال: لو لم تكن موثوقا بها عندهن ما قبلن منها.." (١)

"٣٨٧٤ - صالح بن عبد القدوس أبو الفضل الأزدي.

صاحب الفلسفة والزندقة.

قال النسائي: ليس بثقة.

قلت: لا أعرف له رواية، قتله المهدي على الزندقة.

وقال يحيى بن معين: ليس بشيء.

وقال ابن عدي: كان يعظ بالبصرة ويقص، ولا أعرف له من الحديث إلا اليسير.

وهو القائل:

ما يبلغ الأعداء من جاهل ... ما يبلغ الجاهل من نفسه

والشيخ لا يترك أخلاقه ... حتى يوارى في ثرى رمسه

إذا ارعوى عاد إلى جهله ... كذي الضنا عاد إلى نكسه

وإن من أدبته في الصبا ... كالعود يسقى الماء في غرسه

---

(١) لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ١٩٤/٢

حتى تراه مورقا ناضرا ... بعد الذي أبصرت من يبسه -[٢٩٢]-

ومن شعره:

المرء يجمع والزمان يفرق ... ويظل يرقع والخطوب تمزق

ولأن يعادي عاقلا خير له ... من أن يكون له صديق أحمق

فارغب بنفسك لا تصادق أحمقا ... إن الصديق على الصديق مصدق

وزن الكلام إذا نطقت فإنما ... يبدي عقول ذوي العقول المنطق

لا ألفينك ثاويا في غربة ... إن الغريب بكل سهم يرشق

ما الناس إلا عاملان فعامل ... قد مات من عطش وآخر يغرق

وإذا امرؤ لسعته أفعى مرة ... تركته حين يجر حبل يفرق

بقي الذين إذا يقولوا يكذبوا ... ومضى الذين إذا يقولوا يصدقوا

وقد روي عن بعضهم قال: رأيت صالح بن عبد القدوس في المنام ضاحكا فقلت: ما فعل الله بك وكيف نجوت مما كنت ترمى به؟ فقال: إني وردت على رب لا تخفى عليه خافية فاستقبلني برحمته وقال: قد علمت براءتك مما قذفت به. انتهى.

ويتعجب من قول الذهبي لا أعرف له رواية مع قول ابن عدي.

وقد اتهمه النقاش بحديث: زكاة الدار الضيافة. وذكره في الضعفاء وكذا العقيلي، وابن الجارود.

وقال المرزباني في معجم الشعراء: كان حكيم الشعراء زنديقا متكلما يقدمه أصحابه في الجدال عن مذهبهم.

وقال الخطيب يقال: إنه كان مشهورا بالزندقة وله مع أبي الهذيل العلاف مناظرات.

والمنام الذي حكاه المصنف ذكره الخطيب، عن عبد الله بن المعتز عن أحمد بن عبد الرحمن المعبر فالله أعلم. -[٢٩٣]-

وقال الشريف أبو القاسم المرتضى في كتاب "غرر الفوائد": كان حماد الراوية وحماد عجرد وحماد بن الزبرقان، وعبد الكريم بن أبي العوجاء وصالح بن عبد القدوس، وعبد الله بن المقفع ومطيع بن إياس ويحيى بن زياد الحارثي وعلي بن الخليل الشيباني: مشهورين بالزندقة والتهاون بأمر الدين.

وقد ذكر أبو الفرج في الأغانى وعلي بن محمد الشالسي في الديورات: أن مطيع بن إياس وحماد عجرد وحماد الراوية ويحيى بن زياد الحارثي: كانوا لا يفترقون وهم على منهاج واحد في الخلاعة وكلهم يتهم بالزندقة.

قلت: وليست لهؤلاء رواية فيما أعلم.

وذكر عبد الله بن المعتز في طبقات الشعراء عن زياد بن أحمد الحنظلي قال: اجتمع جماعة من الأدباء يتناشدون فحضرت الصلاة فبادر صالح فصلى صلاة تامة حسنة فقيل له في ذلك فقال: عادة البلد وراحة الجسد.

قال: ومن شعره:

يستحسن الناس ما قال الغني، ولا ... يستقبحون له فعلا وإن قبحا

ويزدري الناس من أمسى أخا عدم ... منهم وإن كان من يوزن به رجحا

ومن محاسن شعره:

وإذا طلبت العلم فاعلم أنه ... حمل فأبصر أي شيء تحمل

وإذا علمت بأنه متفاضل ... فاشغل فؤادك بالذي هو أفضل

وقال أبو الفضل بن أبي طاهر في تاريخه: حدثني يونس الختلي أن -[٢٩٤]- المهدي أمر بإحضار صالح بن عبد القدوس فناظره على الزندقة فقال: لا ولكني شاعر أمش في شعري ثم قال: يا أمير المؤمنين إني أتوب فاستبقني فأمر بحبسه ثم قال: ردوه فاستنشده القصيدة السينية فقال: ألست الذي تقول والشيخ لا يترك أخلاقه ... ؟ البيت قال: بلى قال: كذاك أنت وأمر بقتله فضرب بالسيف فصار قطعتين.." (١)

"ببلادنا شبيه ولا نظير في زمانه في معرفته بالحديث وإتقانه وزهده.

وعن مالك بن عيسى القفصي: هو أعلم من رأيت من الشيوخ.

وعن الدوري: كنا نعده مثل أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين.

وعن أحمد بن مغيث (١) سئل عنه يحيى بن معين فقال: هو ثقة ابن ثقة ابن ثقة.

قال الوليد: كان نظير يحيى في الحفظ ودونه في السن، وهو عند أهل المغرب أقدم في طلب الحديث وأعلى إسنادا وأجل من محمد بن إسماعيل البخاري.

وعن علي بن أحمد الأطرابلسي وسئل عن ابنه صالح بن أحمد فقال: ثقة ابن ثقة ابن ثقة [٤].

قال صالح بن أحمد: سمعت أبي يقول: طلبت الحديث سنة سبع وتسعين ومائة وكان مولدي بالكوفة سنة ثنتين وثمانين ومائة.

---

(١) لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٤/٢٩١

قال صالح: ومات أبي بعد الستين ومائتين.

قال ابن يونس: سنة إحدى وستين (٢).

---

(١) في الأصل: سعيد وتحتمل: شعيب، وما أثبتناه من المصدر، وقد أردفه الخطيب بقوله: مغربي ثقة.

(٢) «تاريخ بغداد»: (٥/ ٣٤٩ - ٣٥٢).." (١)

"قلت يعني بقوله المصطفى إلى آخر البيت:الذي يختاره من المال الحادث والقديم.ومما يستجاد من شعركثير:قصيدته النائية التي يقول من جملتها:

وإني وتهيامي لعزة بعدما ... تسليت من وجد بها وتسلت

لك المرتجى ظل الغمامة كلما ... تبوأ منها للمقيل اضمحلت

وكان كثير بمصر وعزة بالمدينة،فاشتاق إليها،فسافر للاجتماع بها،فلقيها في الطريق وهي متوجهه إلى مصر وجرى بينهما كلام يطول شرحه،ثم إنها تمت في سفرها إلى أن قدمت مصر،وتأخر كثير بعدها مدة ثم عاد إلى مصر،فوفاها والناس منصرفون عن جنازتها،وكثير تصغير كثير،وإنما صغر لأنه كان شديد القصر: وفي السنة المذكورة توفي خليفتهم أبو خالد يزيد بن عبد الملك بن مروان،وجده لأمه يزيد بن معاوية بن أبي سفيان،عاش أربعا وثلاثين،وولي أربع سنين وشهرا،وكان أبيض جسيما مدور الوجه،قيل لما استخلف قال سيروا سيرة عمر بن عبد العزيز،فأتوه بأربعين شيخا شهدوا له أن الخلفاء لا حساب عليهم ولا عذاب،نعوذ بالله مما سيلقى الظالمون من شدة العذاب.وحكى الحافظ ابن عساكر أنه لما حج يزيد بن عبد الملك طلب حالقا،فجاء فحلق رأسه،فأمر له بألف درهم،فتحير ودهش وقال هذه الألف أمضي بها إلى أمي فلانة أسرها بها،فقال:اعطوه ألفا أخرى،فقال:امرأتي طالق إن حلقت رأس أحد بعدك فقال:اعطوه ألفين آخرين.قلت هكذا هو في الأصل المنقول عنه ليزيد بن عبد الملك،ولكن هذه القصة وقعت في أثناء ترجمة يزيد بن المهلب،فلا أدري هو غلط من الكاتب أو أدخل حكاية من حكايات ابن عبد الملك مع حكايات ابن المهلب. وفيها وقيل في التي قبلها،وقيل في التي بعدها،وقيل في سنة سبع،وقيل في سنة خمس عشرة،توفي عكرمة مولى ابن عباس أحد الأعلام المستضيء بها الأنام،اصله من البربر من أهل المغرب،وهب لابن عباس فاجتهد في تعليمه القرآن والسنين، وسماه بأسماء العرب.حدث عن مولاه عبدالله بن عباس وعبدالله بن عمر وعبدالله بن عمرو بن العاص وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري والحسن بن علي وعائشة

---

(١) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٣٧٧/١

رضي الله عنهم،وهو أحد فقهاء مكة من التابعين فيها،وكان كثير النقل في الأقاليم،خل اليمن وأصفهان وخراسان ومصر والمغرب وغيرها،وكانت الأمراء تكرمه وتصله،قال عكرمة طلبت العلم أربعين سنة. وروي أن عباس قال له:انطلق فأفت الناس،وقيل لسعيد بن جبير:هل تعلم أحدا أعلم منك؟قال:عكرمة،وروى عنه الزهري وعمرو بن دينار والشعبي غيرهم.ولما مات مولاه،باعه ولده علي بن عبدالله بن عباس بن خالد بن يزيد بن معاوية بأربعة آلاف دينار،فقال له عكرمة:بعت علم أبيك بأربعة آلاف دينار. فاستقاله،فأقاله،ثم أعتقه.وروى الواقدي بسنده أنه مات عكرمة وكثير عزة في يوم واحد،وصلى عليهما جميعا،فقال الناس:مات أفقه الناس وأشعر الناس،وكان موتهما بالمدينة الشريفة. وفي السنة المذكورة على الصحيح توفي أبو رجاء العطاردي بالبصرة،وله م ائة وعشرون سنة أو أقل،اسلم في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم،وأخذ عن عمر رضي الله عنه وطائفة.وفيها توفي الأخوان عبيدالله وعبدالله ابنا عبدالله بن عمر بن الخطاب،وأبان بن عثمان الأموي المدني الفقيه،روى عن أبيه.

سنة ست ومائة." (١)

"٩/ وقال عبد الرزاق عن معمر(١)[٨٢]) عن رجل(٢)[٨٣]) من عبد القيس عن نافع عن ابن عمر مثله قال معمر: وكان الحسن(٣)[٨٤]) والزهري(٤)[٨٥]) يفعلان مثل فعل ابن عمر(٥)[٨٦]) .

---

(١) ٨٢]) معمر بن راشد الأزدي مولاهم ، أبو عروة البصري ، نزيل اليمن ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا ، وكذا فيما حدث به بالبصرة ، من كبار السابعة ، مات سنة أربع وخمسين (ومئة) وهو ابن ثمان وخمسين سنة . التقريب: ٥٤١ . التهذيب: ١٠ / ٢٣٤ . الميزان: ٤/ ١٥٤.

(٢) ٨٣]) رجل من عبد القيس ، مجهول .

(٣) ٨٤]) الحسن هو ابن أبي الحسن ، لم يدركه معمر . قال عبد الرزاق عن معمر طلبت العلم سنة مات الحسن . التهذيب: ١٠/ ٢٤٤ .

(٤) ٨٥]) محمد بن شهاب هو محمد بن مسلم بن شهاب بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري أبو بكر الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وهو من رؤوس الطبقة الرابعة ، مات سنة خمس وعشرين (ومئة) . وقيل قبل ذلك بستة أو ستين . التقريب: ٥٠٦ .التهذيب: ٩/ ٤٤٥ .

---

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان، ١٠٤/١

(٥) ٨٦]) هذا الأثر لم أطلع عليه في غير مصنف عبد الرزاق رقم(٣١٤٣) ، وفيه مجهول ، وكذلك معمر لم يدرك الحسن ، وعليه فهو ضعيف.." (١)

" لعلي حدث عنه خلائق منهم أيوب وأبو بشر وعاصم الأحول وثور بن يزيد وثور بن زيد وخالد الحذاء وداود بن أبي هند وعقيل بن خالد وعباد بن منصور وعبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل وأفتى في حياة بن عباس قال عكرمة **طلبت العلم** أربعين سنة وكان بن عباس يضع الكبل في رجلي على تعليم القرآن والسنن قال عمرو بن دينار سمعت أبا الشعثاء يقول هذا عكرمة مولى بن عباس هذا اعلم الناس وروى مغيرة عن سعيد بن جبير وقيل له تعلم أحدا اعلم منك قال نعم عكرمة وعن الشعبي قال ما بقى أحد اعلم بكتاب الله من عكرمة قال أيوب قال عكرمة انى لأخرج الى السوق فأسمع الرجل يتكلم بالكلمة فيفتح لي خمسون بابا من العلم قلت لا ريب ان هذا الإمام من بحور العلم وقد تكلم فيه بأنه على رأى الخوارج ومن ثم اعرض عنه مالك الإمام ومسلم قال قرة بن خالد كان الحسن إذا قدم عكرمة البصرة امسك عن التفسير والفتيا ما دام عكرمة بالبصرة وقال طاوس لو ان مولى بن عباس اتقى الله وكف عن بعض حديثه لشدت اليه المطايا مات سنة سبع ومائة بالمدينة رحمه الله

٨٨ - ع القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق عتيق بن عثمان رضي الله عنه الإمام القدوة أبو عبد الرحمن القرشي التيمى المدني الفقيه سمع عمته عائشة وابن عباس ومعاوية وفاطمة بنت قيس وابن عمر وعنه ابنه عبد الرحمن الزهرى وابن المنكدر ." (٢)

" فيها السكينة والوقار واهلها أهل العفاف وعلية الاقوام قال أبو نعيم وثابت العابد توفي مسعر سنة خمس وخمسين ومائة

١٨٤ - ع معمر بن راشد الامام الحجة أبو عروة الأزدي مولاهم البصري أحد الاعلام وعالم اليمن حدث عن الزهري وقتادة وعمرو بن دينار وزياد بن علاقة ويحيى بن أبي كثير ومحمد بن زياد الجمحي وطبقتهم حدث عنه السفيانان وابن المبارك وغندر وابن علية ويزيد بن زريع وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وهشام بن يوسف وعبد الرزاق وخلق وقد حدث عنه من شيوخه أيوب وأبو إسحاق قال احمد ليس تضم معمرا الى أحد الا وجدته فوقه وقال يحيى بن معين هو من اثبت الناس في الزهري وقال عبد الرزاق كتبت عن معمر عشرة آلاف حديث وقال عبد الواحد بن زياد قلت لمعمر كيف سمعت من بن شهاب قال كنت

---

(١) الأحاديث والآثار الواردة في التسليم في الصلاة، ص/٢٧

(٢) تذكرة الحفاظ، ٩٦/١

مملوكا لقوم من طاحية فبعثوني ببز ابيعه فقدمت المدينة فنزلت دارا فرأيت شيخا والناس يعرضون عليه العلم فعرضت معهم وعن معمر قال طلبت العلم سنة مات الحسن وسمعت من قتادة ولي أربع عشرة سنة فما سمعته إذا ذاك كأنه مكتوب في صدري وجئت الزهري بالرصافة قال سفيان بن عيينة قال لي سعيد بن أبي عروبة روينا عن معمركم فشرفناه وعن بن جريج قال عليكم ." (١)

" يقرأ ولا يكتب وقال عباس عن بن معين كان أبو عوانة أميا يستعين بمن يكتب له وكان يقرأ الحديث وقال حجاج بن محمد قال لي شعبة الزم أبا عوانة وقال جعفر بن أبي عثمان سئل بن معين من لأهل البصرة مثل سفيان قال شعبة قيل من لهم مثل زائدة قال ابو عوانة قيل من لهم مثل زهير بن معاوية قال وهيب وقال بن مهدي أبو عوانة وهشام كابن أبي عروبة وهمام وقال يحيى بن سعيد أبو عوانة من كتابه أحب الي من شعبة من حفظه وقال احمد بن حنبل عن بن المديني كان أبو عوانة في قتادة ضعيفا ذهب كتابه وكان يحفظ من سعيد وقد أغرب فيها أحاديث وقال يعقوب بن شيبة هو اثبتهم في مغيرة وهو في قتادة ليس بذاك وقال عبيد الله العبسي قال شعبة لأبي عوانة كتابك صالح وحفظك لا يساوي شيئا مع من طلبت الحديث قال مع منذر الصيرفي قال منذر صنع بك هذا مات في شهر ربيع الأول سنة ست وسبعين ومائة بالبصرة رحمة الله عليه أخبرنا عبد الحافظ بن بدران ويوسف بن احمد قالا انا موسى بن عبد القادر انا أبو القاسم بن البناء انا علي بن البسري انا أبو طاهر المخلص نا عبد الله بن محمد نا خلف بن هشام نا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن عائشة انها كانت تنام مع رسول الله صلى الله عليه و سلم في لحاف واحد وهي حائض وعليها ثوب

٢٢٤ - د ت ق بن لهيعة الامام الكبير قاضي الديار المصرية وعالمها ومحدثها أبو عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة بن عقبة ." (٢)

" قلت كان من العباد قال بن سعد ثقة ثبت وقال الدارقطني ثقة مأمون قال النسائي في عمل اليوم والليلة نا يزيد بن سنان نا مكي عن مالك عن نافع عن بن عمر عن عمر قال متعتان كانتا على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم انهى عنهما واعاقب عليهما متعة النساء ومتعة الحج قال النسائي هذا حديث معضل لا اعلم رواه غير مكي وهو لا بأس به لا أدري من أين اتى عن مكي قال ولدت سنة ست وعشرين ومائة وطلبت الحديث ولي سبع عشرة سنة قال بن سعد مات ببخ في شعبان سنة خمس عشر ومائتين

---

(١) تذكرة الحفاظ، ١/١٩٠

(٢) تذكرة الحفاظ، ١/٢٣٧

أخبرنا أبو المعالي القرافى انا مبارك بن أبي الجود انا احمد بن أبي غالب انا عبد العزيز بن علي انا أبو طاهر المخلص ثنا عبد الله بن محمد نا داود بن رشيد نا مكي بن إبراهيم نا الصلت بن دينار عن أبي نضرة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من أراد ان ينظر الى شهيد يمشى على رجليه فلينظر الى طلحة بن عبيد الله تفرد به الصلت وهو ضعيف قال الدارقطني ليس بقوي

٣٦٠ - ع أبو عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني البصري الحافظ شيخ الإسلام سمع جعفر بن محمد ويزيد بن أبي عبيد وسليمان التيمى وابن جريج وبهز بن حكيم والكبار ولولا تأخر موته لذكر مع وكيع بل مع بن المبارك روى عنه احمد وبندار والدارمي وأبو عبد الله البخاري والحارث بن أبي أسامة وأبو مسلم ." (١)

" وهو مع إمامته منكر الحديث أنبأنا عبد الرحمن بن محمد بن طبرزد انا القاضي أبو بكر انا أبو محمد الجوهري انا علي بن لؤلؤ انا حمزة بن محمد نا نعيم بن حماد نا أبو حمزة السكري عن عبد الكريم أبي أمية عمن حدثه قال سألت أبا هريرة قلت اني ربما شككت في الحدث وانا في صلاتي فقال يا بن أخي لا تقطع صلاتك حتى تجد ريح فسوة أو تسمع صوت ضرطة قرئ على القاضي سليمان بن قدامة أخبركم محمد بن عبد الواحد الحافظ انا محمد بن احمد ان فاطمة بنت عبد الله اخبرتهم انا محمد بن ربذة انا سليمان بن احمد نا عبد الله بن احمد بن حنبل نا محمد بن الصباح الدولابي ثنا إسماعيل بن زكريا عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى ان رجلا مدح رجلا عند النبي صلى الله عليه و سلم فقال لا تسمعه فتهلكه لو سمعك لم يفلح غريب فرد أخرجه احمد في المسند وابنه والبخاري ومسلم بنحوه عن الدولابي وكان شديد الرد على الجهمية وكان يقول كنت جهميا فلذلك عرفت كلامهم فلما طلبت الحديث علمت ان مآلهم الى التعطيل قال الخطيب يقال انه أول من جمع المسند وقال بن معين كان نعيم صديقي وهو صدوق كتب بالبصرة عن روح خمسين ألف حديث وقال احمد بن حنبل والعجلي ثقة وقال أبو زرعة الدمشقي وصل ." (٢)

" ويرفع صوته بالقرآن ويبكى كثيرا ثم صلى بنا العصر وأخذ يقرأ في المصحف حتى صليت المغرب قلت لبعض جيرانه ما اصبره على العبادة فقال هذه عبادته بالنهار منذ سبعين سنة فكيف لو رأيت عبادته

---

(١) تذكرة الحفاظ، ٣٦٦/١

(٢) تذكرة الحفاظ، ٤١٩/٢

بالليل وما تزوج قط ولا تسرى وكان يقال له راهب الكوفة قلت توفى في ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين ومائتين عن إحدى وتسعين سنة رحمه الله تعالى وله مصنف كبير في الزهد

٥٢٣ - خ د ت س زياد بن أيوب الحافظ الحجة أبو هاشم الطوسي ثم البغدادي دلويه ويلقب أيضا شعبة الصغير لاتقانه وحفظه سمع هشيما وعباد بن العوام وأبا بكر بن عياش وابن إدريس ومروان بن شجاع وطبقتهم وعنه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن خزيمة وابن صاعد والمحاملي وخلق حتى ان احمد بن حنبل حدث عنه قال أبو إسحاق بن أورمة ليس على بسيط الأرض أوثق من زياد بن أيوب وقال أبو حاتم صدوق وقال المروذي قال لنا احمد بن حنبل اكتبوا عن زياد فإنه شعبة الصغير قال مولدي سنة ست وستين ومائة **وطلبت الحديث** في سنة إحدى وثمانين قلت توفى في ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين ومائتين رحمه الله تعالى أخبرنا محمد بن بطيخ السمسار وأحمد بن عبد الحميد وأحمد بن مؤمن وعبد الحميد بن احمد قالوا انا الناصح عبد الرحمن بن نجم ح وأخبرتنا خديجة بنت الرضى انا البهاء عبد الرحمن ح وأخبرنا احمد بن إسحاق انا نصر بن عبد الرزاق قالوا أخبرتنا شهدة انا الحسين بن طلحة ." (١)

"قال الإمام القاضي أبو الفضل رحمه الله تعالى: ذكر الصدفي، قال: لما بلغ ابن المبارك دفع إليه أبوه خمسين ألف درهم يتجر بها، فطلب العلم حتى أفقدها، فلما انصرف لقيه أبوه، فقال: ما جئت به فاخرج إليه الدفاتر، فقال هذه تجارتي. فدخل أبوه المنزل فأخرج له أبوه ثلاثين ألف درهم أخرى، وقال: هذه تمم بها تجارتك، فأنفقها. قال ابن المبارك طلبت الأدب ثلاثين سن **وطلبت العلم** عشرين سنة. وقال ابن حنبل: لم يكن في زمن ابن المبارك أحد أطلب للعلم منه، دخل اليمن ومصر والشام والحجاز والبصرة والكوفة، وكان من رواة العلم وكان أهلا لذلك، كتب عن الصغار والكبار، وما أقل سقطه. كان يحدث من كتاب، قال ابن وضاح: كان ابن المبارك يروي نحوا من خمسين وعشرين ألف حديث. وقيل له إلى متى تطلب العلم؟ قال أرجو أن تروني فيه إلى أن أموت. وذكر أبو عمرو في كتابه في طبقات المقرئين، وذكر أنه يقرأ بالاختلاف: إن ابنك سرق.

وقال يحيى الليثي أقبل يوما إلى مالك رجل عليه سمت حسن: فكنت أراه، يعني مالكا، يقول له: هاهنا. ثم تزحزح له في مجلسه، وما رأيته تزحزح لأحد غيره. فأجلسه في جواره، وكان ربما سأل مالكا عن المسألة فيجيب فيها ثم يميل إلى الرجل ويقول له: ما يقول أصحابك فيها؟ فيقول الرجل جوابا خفيا لا نسمعه ولا

---

(١) تذكرة الحفاظ، ٥٠٨/٢

نفهمه، فرأيته فعل ذلك أياما، فأعجبني أدب الرجل، ولم أره يسأل عن شيء حتى انصرف كان يجيز بما سمع. فقال لنا مالك: هذا ابن المبارك فقيه خراسان. وصلى ابن المبارك يوما إلى جنب أبي حنيفة أتريد أن تطير؟ فقال: لو شهيت لطرت في الأولى. وكان يقول الزاهد الذي إذا أصاب الدنيا لم يفرح، وإذا فاتته لم يحزن. وقال ابن شاهين: حضر ابن المبارك عند حماد بن زيد مسلما عليه، فذهب أصحاب الحديث إلى حماد أن يسأل ابن المبارك أن يحدثهم. فقال ابن المبارك: يا سبحان الله أحدث وأنت حاضر. قال: أقسمت عليك ىتفعلن أ نحوه. فقال: حدثنا أبو إسماعيل حماد بن زيد وما حدثهم بحرف إلا عنه، وكان ابن المبارك يقول أول العلم النية، ثم الاستماع ثم الفهم ثم العمل ثم الحفظ ثم النشر. ويقال أنه كان يحج عاما ويغزو عاما لا يمر بمدينة إلا قال لمشيختها من أهل العلم والإقلال: ليخرج معي من أراد الحج، نكفيهم مؤونتهم. ويفعل مثل ذلك إذا أغزى. قال أحمد بن شجاع: رأيت سفرة ابن المبارك على عجلة، وقال على عجلتين. ومن كتاب أبي عمرو الصدفي قال: قدم الرشيد الثغر فجاء الفزاري وفرج أبو سليمان إلى ابن المبارك، فقالا له: قدم هارون وهو يريد لقاءك والسلام عليك. فقال: إذا أكمله بلساني كله. فقال أحدهما للآخر: قم بنا لعله يجيء منه ما يكرهه الآخر بسببنا. قال العسولي العابد: كنت مع ابن المبارك في غزاة في ليلة ذات برد ومطر فبكى. فقلت أتبكي من مثل هذا؟ فقال: إنما ابكي على ليال سلفت ليس فيها مثل هذا من الشدة ىنؤجر عليها. قال ابن الحسين: أرسل ابن المبارك إلى أبي بكر بن عياش بأربعين ألف درهم، وقال سد بها خلة القوم عندك. قال نعيم بن حماد: كان ابن المبارك يكثر الجلوس في بيته فقيل له: لا تستسوحش؟ فقال كيف أستوحش وأنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، وحكى: أن إبليس جاء إلى ابن المبارك وهو يتوضأ فقال إنك لم تسمح. فقال بلى قد مسحت. قال بل لم تمسح. فقال: أنت المدعي فأقم البينة. قال منصور بن عمار: ثلاثة تفتت أكبادهم من الخوف، الفضيل وعيسى بن يونس وابن المبارك. وقال ابن المبارك لبعض أصحابه، لا تغفل عن يوم ذكره الله في كتابه في ثلاثة وستين موضعا وقال رجل لابن المبارك: قرأت البارحة كذا وكذا. فقال ابن المبارك: لكني أعرف رجلا لم يزل يقرأ البارحة التكاثر إلى الصباح ما جاوزها.

يعني نفسه.وذكر هو وغيره: أن ابن المبارك سئل عن ابتداء طلبه العلم فقال: كنت شابا أشرب النبيذ وأحب الغ‍نا وأطرب بتلك الخبائث، فدعوت إخوانا حين طاب التفاح وغيره إلى بستان لي، فأكلنا وشربنا حتى

ذهب بنا السكر، فانتبهت آخر السحر فأخذت العود أعبث به وأنشد:

ألم يأن لي منك أن ترحما ... ونعصي العواذل واللوما." (١)

"قال ابن وضاح: سمع ابن القاسم من الشاميين والمصريين وإنما طلب وهو كبير ولم يخرج لمالك حتى سمع من المصريين. وأنفق في سفرته إلى مالك ألف مثقال. قال سحنون عنه: ما خرجت لمالك إلا وأنا عالم بقوله. وقال له – لابنه موسى بن عبد الرحمان – : إلا أخبرك كيف طلبت العلم؟ قال: بلى. قال: كان لي أخ فنازع رجلا فسار إلى السلطان فتبعته حتى أتياه، فأمر بأخي إلى السجن فتبعته، فدخلت المسجد وعلي نعل سندي، ومعصفرة. فإذا حلق الناس يتلاقون العلم، فبهت فيهم وشغلت عن الذهاب إلى أخي. فرجعت إلى المنزل وأخذت حذاء ورداء آخر غير الأول، فأتيت المسجد فجلست فيه، وحدي أنظر إلى الناس، فانصرفت فقمت فأتاني آت فقال لي: إن أحببت العلم فعليك بعالم الآفاق. قلت ومن عالم الآفاق؟ قيل لي هذا الشيخ فإذا شيخ أشقر طوال حسن اللحية فاستيقظت وقد مضى أكثر شوال، فاكتريت إلى مكة وحججت مع الناس فلما أتينا المدينة اغتسلت ودخلت إلى المسجد، ونظرت فإذا انا بالصفة التي رأيت في المنام، وإذا هو مالك ابن أنس والناس يعرضون عليه، فعرفته إنه الذي قيل لي في النوم أنه عالم بالآفاق، فلزمته. وقال إصبع: قال ابن القاسم حملتاأحاديث المصريين فوقع في نفسي طلب الفقه، فاتيت أبا شريح وكان صالحا حكيما، فاستشريته وقلت له: أردت أن أشخص إلى مالك، فقال لي: ما أحسن الفقه، وإن كان أهله يعتريهم الكبر، ولكن اطلب فإن توسد العلم خير من توسد الجهل. قال: ترنمت بأثر ذلك فرأيت في منامي كان عقابا انقض على راسي. وقال غيره: كأن بازيا رفرف على رأسه او على حجره، فأخذه فبقر جوفه. فقال له قائل: لا تضيع جوفه فإن حشوه جوهر.

وفي رواية فجعلت ابتلعه حتى أتيت عليه. فعبر الرؤيا على أبي شريح.

قال غيره: وعلى رجل كان بصيرا بالعبادة يقال إنه زين بن شعيب، فقال: البازي سيد الطير والجوهر العلم، هذا عالم أمرت أن تأخذ من علمه و إن تأتيه. وفي حديث أصبغ: العقاب سيد الطير، والعالم سيد الناس، ولئن صدقت رؤياك لترثن علم عالم، فاتق الله يا عبد الرحمن. فأمرني أن اخرج إلى مالك وألزمه. فخرج إلى مالك وسمع منه ولازمه، وفي رواية، أنه قال له: لعلك حدثت نفسك بشيء من طلب العلم؟ قلت: نعم. قال: فمن ذكرت؟ قلت: مالكا. قال هو بازيك الذي صدت. قال ابن القاسم: كنت أسمع من مالك كل يوم غلسا إذا خرج من المسجد ثلاثة أحاديث، سوى ما أسمع مع الناس معه بالنهار. وفي رواية: كنت آتي

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ١٠٢/١

مالكا غلسا، فأسأله عن مسألتين ثلاثة أربعة، وكنت اجد منه في ذلك الوقت انشراح صدر، فكنت آتي كل سحر، فتوسدت مرة في عتبته فغلبتني عيني، فنمت وخرج مالك إلى المسجد فلم أشعر به، فركضتني سوداء له برجلها وقالت لي: ان مولاك قد خرج ليس يغفل كما تغفل أنت، اليوم له تسع وأربعون سنة ما صلى الصبح إلا بوضوء العتمة. ظنت السوداء انه مولاه من كثرة اختلافه إليه. وفي جزء آخر أنخت بباب مالك سبع عشرة سنة، ما بعت فيها ولا اشتريت شيئا. قال: فبينما انا عنده إذ أقبل حاج مصر، فإذا شاب متلثم دخل علينا فسلم على مالك. فقال أفيكم ابن القاسم؟ فأشير إلي فاقبل يقبل عيني ووجدت منه ريحا طيبة، فإذا هي رائحة الولد وإذا هو ابني، وكان ترك أمه به حاملا، وكانت ابنة عمه، وكان اسمع عبد الله، وكان خبر أمه عند سفره لطول إقامته فاختارا البقاء، ولم يذكر الناس عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم هذا في ولده، وسنذكرهم. ولعله مات شابا قبله والله أعلم. قال أبو زيد: سمعت ابن القاسم يقول: ما ضن احد بعلمه فأفلح. لقد كنت أحضر مجلس مالك فاسمع منه، فإذا لم يحضر أصحابي سألوني ما سمعت أخبرهم، ويحضرون وإلا احضر فاسألهم فلا يخبرونني. وقال ابن القاسم كأني كنت أنا وأشهب نختلف إلى عاملين مختلفين، لاختلافهما في الرواية. قال الصمادحي: من أجل هذا تركت السماع من أشهب. وذكر الطالبي: أن ابن القاسم لما رجع إلى مصر اجتمع حوله الناس في المسجد، فسأل عن ذلك الليث فقيل له: هذا ابن القاسم. فقال يأبى الله ذلك والمسلمون.

فرأى في المنام تلك الليلة: هاتفا ينكر عليه ذلك. فاستيقظ وهو يقول لا يأبى الله ذلك ولا المسلمون. تحراني الجامع فحدث الناس حوله برؤياه. ولابن القاسم سماع من مالك عشرون كتابا وكتاب المسائل في بيوع الآجال.

ذكر فضله وعبادته وورعه وكرامته وشيء من خبره." (١)

"وأصبر بالرغم لا بالرضى ... أخلص نفسي قليلا قليلا

وفي كبر سنه يقول، من قصيدة طويلة:

دعيت معلما إذ صرت شيخا ... وأيام الشبيبة كنت بورا

لئن كان المشيب أتى نذيرا ... فإني سوف أدعوه بشيرا

فأهلا بالمشيب لنا لباسا ... وقارا نستزيد به وقورا

وجزت بتسعة سبعين عاما ... وقد ضمنت أصحابي القبورا

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ١/١٥٧

وصرت كراكع يمشي دبيبا ... وأصبح خاسيا بصري حسيرا
وألقى الدهر وقرا فوق أذني ... وفي بدني وفي نطقي فتورا
وفي فقه الفقيه أبي سعيد ... رأيت الحق متضحا منيرا
لزمت بناءه عشرين عاما ... أعاديه وأغشاه هجيرا
ومن شعره في هذا المعنى:
أرى البرق من نحو القريب توقدا ... تغيب طورا لمعه وترددا
أفق أيها الباكي المسائل منزلا ... تشتت منه أهله متبردا
كفى عجبا أنا جهلنا ما خلا ... ملاعب ولدان ونوما ومرقدا
ألفت به غيرا إذا هي ناهد ... وإذ كنت مرموق الزيارة أمردا
وكنت قريبا إذا دعتني ابن عمها ... فلما دعتني عمها كنت مبعدا
وكان نساء الحي يهوين طلعتي ... ليالي كان الشعر أرجل أسودا
فلما اكتسيت الشيب صرت الى الضنى ... وأصلحت من شأني الذي كان مفسدا
لبست به ثوب الوقار وكلما ... بليت وأبليت الشباب تجددا
جزى الله طول العمر خيرا فإنه ... هداني الى التقوى ودل وأرشدا
ولما نحا عمري ثمانين حجة ... وأيقنت أني قد قربت من المدى
تركت تكاليف الحياة لأهلها ... وجانبتها طوعا فجانبني الردى
رأيت حليم القوم فيهم مقدما ... ومن نال علما نال جاها وسؤددا
ويحيا من الزلفى غدا في معاده ... بأضعاف ما يحيا الذي قد تعبدا
أراني بحمد الله في المال زاهدا ... وفي شرف الدنيا وفي العز أزهدا
فخليت من دنياي إلا ثلاثة ... دفاتر من علم وبيتا ومسجدا
غنيت بها عن كل شيء حويته ... وصرت به أغنى وأفتى وأسعدا
وقد ذم قوم ما فعلت جهالة ... فعدوا من الجهال والجهل أحمدا
ولو فهموا أمري ورأيي لأبصروا ... وقالوا رأي رأيا رشيدا مسددا
وهي أطول من هذا وهو القائل:
يا لذة قصرت وطال بلاءها ... عند التذكر في الزمان الأول

ولما تذكرها فقال ندامة ... من بعدها يا ليتني لم أفعل

ومن مأثور كلامه الحسن، قوله: يا طالب العلم، إذا **طلبت العلم**، فاتخذ له قبل طلبه أدبا، تستعين به على حمله. ومن أدب العلم والحلم، كظم الغيظ. وأن يغلب علمك وحلمك، هواك إذا دعاك الى ما يشينك. وعليك بالوقار، والتعفف، والدراية والصيانة، والصمت، والسمت الحسن، والتودد الى الناس، ومجانبة من لا خير فيه. والقول الحسن في أحوالك، والكف عمن ظلمك، ولا تهمز أحدا، ولا تلمزه، ولا تقبل فيه، ولو كان عدوك. وقال ليس شيء أروح على الإنسان من الزهد في الدنيا. ولا للقلوب، أروح من القناعة. وقال: أنا أحمد الله على ما تقادم من أجلي. ما أهتم بشيء. وتوفي ابن أبي سليمان رحمه الله تعالى، في آخر رمضان. سنة إحدى وتسعين ومائتين. مولده سنة ست ومائتين. كذا وجدته بخط ابن الحارث وفي كتاب ابن الجزار، ومولده سنة ثمان.

حبيب بن نصر بن سهل التميمي." (١)

"وَأَمَّا قَوْلُ عَبَّاسٍ الدُّوْرِيِّ، وَأَبِي بَكْرٍ بنِ أَبِي دَاوُدَ: إِنَّ الإِمَامَ أَحْمَدَ مِنْ بَنِي ذُهْلِ بنِ شَيْبَانَ، فَوَهْمٌ، غَلَّطَهُمَا الخَطِيْبُ، وَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ بنِ ذُهْلِ بنِ ثَعْلَبَةَ.

ثُمَّ قَالَ: وَذُهْلُ بنُ ثَعْلَبَةَ هُم عَمُّ ذُهْلِ بنِ شَيْبَانَ بنِ ثَعْلَبَةَ.

فَيَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ فِيْهِ: أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ الذُّهْلِيُّ، عَلَى الإِطْلاَقِ.

وَقَدْ نَسَبَهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ البُخَارِيُّ إِلَيْهِمَا مَعاً.

وَأَمَّا ابْنُ مَاكُوْلاَ، فَمَعَ بَصَرِهِ بِهَذَا الشَّأْنِ، وَهِمَ أَيْضاً.

وَقَالَ فِي نَسَبِهِ: مَازِنُ بنُ ذُهْلِ بنِ شَيْبَانَ بنِ ذُهْلِ بنِ ثَعْلَبَةَ، وَمَا تَابَعَهُ عَلَى هَذَا أَحَدٌ.

وَكَانَ مُحَمَّدٌ وَالِدُ أَبِي عَبْدِ اللهِ مِنْ أَجْنَادِ مَرْوَ، مَاتَ شَابّاً، لَهُ نَحْوٌ مِنْ ثَلاَثِيْنَ سَنَةً.

وَرُبِّيَ أَحْمَدُ يَتِيماً، وَقِيْلَ: إِنَّ أُمَّهُ تَحَوَّلَتْ مِنْ مَرْوَ وَهِيَ حَامِلٌ بِهِ.

فَقَالَ صَالِحٌ، قَالَ لِي أَبِي: وُلِدْتُ فِي رَبِيْعٍ الأَوَّلِ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّيْنَ وَمائَةٍ.

قَالَ صَالِحٌ: جِيْءَ بِأَبِي حَمَلٌ مِنْ مَرْوَ، فَمَاتَ أَبُوْهُ شَابّاً، فَوَلِيَتْهُ أُمُّهُ.

وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ، وَأَحْمَدُ بنُ أَبِي خَيْثَمَةَ: وُلِدَ فِي رَبِيْعٍ الآخِرِ.

قَالَ حَنْبَلٌ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ يَقُوْلُ:

طَلَبْتُ الحَدِيْثَ سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِيْنَ، فَسَمِعْتُ بِمَوتِ حَمَّادِ بنِ زَيْدٍ وَأَنَا فِي مَجْلِسِ هُشَيْمٍ.

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ٣٣٥/١

قَالَ صَالِحٌ: قَالَ أَبِي: ثَقَبَتْ أُمِّي أُذُنَيَّ، فَكَانَتْ تُصَيِّرُ فِيْهِمَا لُؤْلُؤَتَيْنِ، فَلَمَّا تَرَعْرَعْتُ، نَزَعتُهُمَا، فَكَانَتْ عِنْدَهَا، ثُمَّ دَفَعَتْهُمَا إِلَيَّ، فَبِعتُهُمَا بِنَحْوٍ مِنْ ثَلاَثِيْنَ دِرْهَماً.." (١)

"٣٨٥- حصين بن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل كوفي.

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثنا أبي ، قال : سمعت يزيد بن هارون قال طلبت الحديث وحصين حي كان يقرأ عليه وكان قد نسي ، حدثنا محمد ، قال : حدثنا الحسن قلت لعلي حصين قال حصين حديثه واحد وهو صحيح قلت فاختلط قال لا ساء حفظه وهو على ذاك ثقة قال الحسن سمعت يزيد بن هارون يقول اختلط

٣٨٦- حصين بن عمر الأحمسي عن إسماعيل بن أبي خالد ومخارق كوفي.

حدثنا محمد بن عيسى ، قال : حدثنا العباس بن محمد ، قال : سمعت يحيى بن معين قال حصين بن عمر ليس بشيء آدم ، قال : سمعت البخاري ، قال : حصين بن عمر الأحمسي منكر الحديث ضعفه أحمد.

ومن حديثه ما حدثناه موسى بن إسحاق ومحمد بن عبد الله الحضرمي قالا ، حدثنا منجاب بن الحارث ، قال : حدثنا حصين بن عمر الأحمسي عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل من سلبته كريمتيه عوضته منهما الجنة وله عن إسماعيل ومخارق غير حديث لا يتابع عليه.

وفي هذا الباب أحاديث عن جماعة من أصحاب النبي عليه السلام وأسانيد صالحة." (٢)

"حماد بن زيد قال قال رجل لأيوب أكان عكرمة يتهم قال أما أنا فلم أكن أتهمه ، حدثنا داود بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن عمرو بن جبلة ، قال : حدثني حرمي بن عمارة ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن حسان ، قال : سمعت عكرمة يقول طلبت العلم أربعين سنة فكنت أفتي بالباب وابن عباس بالدار ، حدثنا محمد بن زريق المديني ، قال : حدثنا إبراهيم بن المنذر ، قال : حدثنا هشام بن عبد الله بن عكرمة المخزومي ، قال : سمعت بن أبي ذئب يقول كان عكرمة مولى بن عباس ثقة.

حدثنا علي بن عبد العزيز ، قال : حدثنا معلى بن أسد العمي ، قال : حدثنا حاتم بن وردان ، قال : حدثنا أيوب قال اجتمع حفاظ بن عباس على عكرمة فيهم سعيد بن جبير وعطاء بن أبي رباح فجعلوا يسألونه عن

---

(١) ترجمة الأئمة الأربعة، ص/٢٠٠

(٢) الضعفاء للعقيلي، ١/٣١٤

حديث ابن عباس فكلما حدثهم بحديث عقد سعيد بن جبير ثلاثين حتى سألوه عن الحوت فقال كان يسايرهم في ضحضاح قال سعيد أشهد علي بن عباس أنه قال كان يحمله في مكتل قال أظن عطاء قال أراه كان يقول القولين جميعا.

حدثنا أحمد بن علي الأبار ، قال : حدثنا الحسن بن علي ، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني ، قال : حدثنا عبد الصمد بن مغفل إن عكرمة قدم على طاووس اليمن فحمله على نجيب وأعطاه ثمانين دينارا فقيل لطاوس في ذلك فقال بل لا أشتري له علم عبد الله بن عباس لعبد الله بن طاووس بثمانين دينارا." (١)

" وقال النسائي : جابر الجعفي متروك الحديث . وقال الترمذي : سمعت محمد بن بشار يقول : سمعت ابن مهدي يقول : لا تعجبوا من سفيان بن عيينة ؟ ! لقد تركت جابر الجعفي بقوله لما حكي عنه أكثر من ألف حديث . وقال أبو معاوية [الضرير] : جاء الأشعث بن سوار إلى الأعمش ، فسأله عن حديث ، فقال : ألست الذي تروي عن جابر الجعفي ، لا ؛ ولا نصف حديث . وقال جرير : أدركت جابر الجعفي ، **وطلبت الحديث** وهو حي ، فلم أستحل أن أسمع منه حديثا . وقال يحيى بن يعلى المحاربي : طرح زائدة حديث جابر الجعفي ، وقال : كان جابر كذابا يؤمن بالرجعة . وقال ابن معين : وكان جابر الجعفي كذابا لا يكتب حديثه ولا كرامة ، ليس بشيء ، ولم يدع جابرا ممن رآه إلا زائدة . وقال أبو الأحوص : كنت إذا مررت بجابر الجعفي سألت ربي العافية . وقال ابن عيينة : تركت جابر الجعفي وما سمعت منه . وقال الشافعي : سمعت ابن عيينة يقول : سمعت من جابر الجعفي كلاما بادرت خفت أن يقع علينا السقف . ومرة قال : وكان جابر يؤمن بالرجعة . وقال ابن المثنى : ما سمعت يحيى ولا عبد الرحمن حدثا عن جابر الجعفي بشيء قط . وزاد الفلاس : وكان عبد الرحمن قبل ذلك يحدثنا عنه ثم تركه . وقال أحمد : ترك يحيى القطان جابر الجعفي ، ثنا عنه ابن مهدي نا سفيان وشيبان عن جابر ثم تركه بأخرة ، وترك يحيى حديث جابر بأخرة . وقال البخاري : تركه يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي . وقال أبو نعيم : مات سنة ١٢٨ .

". (٢)

---

(١) الضعفاء للعقيلي، ٣/٣٧٦

(٢) مختصر الكامل في الضعفاء، ص/٢١٤

" وقال ابن عدي : وهو متماسك لا بأس به .

[٥١٩] حصين بن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل ، الكوفي سمع عمارة بن روبية وزيد بن وهب والشعبي ، روى عنه الثوري وشعبة وأبو عوانة – قاله البخاري . وقال يزيد بن هارون : طلبت الحديث وحصين حي ، وكان يقرأ عليه ، وكان قد نسي . وقال ابن عدي : وأرجو أنه لا بأس به .

[٥٢٠] حصين الجعفي قال الدارمي : قلت لابن معين : حصين الجعفي عن علي تعرفه ؟ قال : ما أعرفه .

[٥٢١] حصين بن يزيد (الثعلبي) كوفي عن أسماء بنت عميس ، فيه [نظر] – قاله البخاري .

[٥٢٢] حصين بن أبي جميل – كوفي يحدث عنه مروان الفزاري ، وعمران بن عيينة ، حديثه ليس بالمحفوظ . من اسمه حبيب

[٥٢٣] حبيب بن أبي حبيب – واسمه يزيد – صاحب الأنماط – بصري . روى عنه يزيد بن هارون . قال ابن معين : ولم يكن في الحديث بذاك . وقال أحمد : هو كذا وكذا ، وكان ابن مهدي يحدث عنه . وقال ابن عدي : وأرجو أنه لا بأس به .

". (١)

"٣٠٠٠ – عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم: أبو عبد الله القرشي المدني، أخو أبي بكر وعمر وعبد الله، يأتي ذكرهم في أحدهم أبي بكر، وهذا عند مسلم في ثالثة تابعي المدنيين، يروي عن أبيه وأم سلمة وعبد الله بن عمرو بن العاص والأعرج، ومات قبله، وعنه: ابناه عبد الله ومحمد ويحيى بن عبد الله بن صفي والزهري، قال ابن سعد: ثقة، قليل الحديث، توفي في خلافة يزيد بن عبد الملك بالمدينة، وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات وذكر أنه روى عن عمر بن الخطاب وغير واحد من الصحابة رضي الله عنهم، وأمه: فاطمة ابنة عتبة بن سهل بن عمر، ومات سنة ثلاث ومائة، وقال أبو حاتم الرازي: حديثه عن عمر مرسل، وهو في التهذيب، كان لحصين بن أبي الحر العنبري، فوهبه لابن عباس لما ولي البصرة لعلي.

٣٠٠١ – عكرمة: أبو عبد الله البربري، ثم المدني، مولى ابن عباس أحد العلماء الربانيين، ذكره مسلم في

(١) مختصر الكامل في الضعفاء، ص/٢٨٥

ثالثة تابعي المدنيين، يروي عن مولاه وعائشة وعلي كما في النسائي وأبي هريرة، وعقبة بن عامر وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن عمر بن الخطاب وأبي سعيد الخدري، وعنه: أيوب السختياني وثور بن يزيد الديلي وأبو بشر وخالد الحذاء وداود بن أبي هند وعاصم الأحوال وعباد بن منصور وعقيل بن خالد وعبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل ويحيى بن أبي كثير وخلق كثير، وأفتى في حياة مولاه، وكان يقول: **طلبت العلم** أربعين سنة، وكان مولاي يضع في رجلي القيد على تعليم القرآن والفقه، وخرج له الأئمة، وذكر في التهذيب وابن حبان والعجلي والعقيلي وترجمته محملة لكراريس وهي في أوراق من التهذيب، ونسب للأباضية، ومات في سنة خمس أو ست أو سبع ومائة بالمدينة عن أربع وثمانين سنة، ولما مات مولاه ابن عباس، وكان رقيقا باعه ابنه علي من خالد بن يزيد بن معاوية بأربعة آلاف دينار، فقيل له: بعت علم أبيك، فاستقاله علي من خالد ثم أعتقه، ومن كلماته رحمه الله: البكاء على الوالدين عند موتهما يزيد في برهما.

٣٠٠٢ – عكرمة: مولى ابن عباس: يروي عن ابن عباس، وعنه: العوام بن حوشب فقط، قاله ابن حبان في ثانية ثقاته، وفرق بينه وبين الذي قبله.

٣٠٠٣ – العلاء بن الحضرمي: ذكره مسلم في المدنيين، كان عبد الله أبوه قد سكن مكة، وحالف حرب بن أمية، وكان للعلاء إخوة منهم: عمرو أول قتيل من المشركين وماله أول مال خمس في المسلمين، وبسببه كانت وقعة بدر، واستعمل النبي صلى الله عليه وسلم العلاء على البحرين وأقره أبو بكر، ثم عمر رضي الله عنهم، مات سنة أربع عشرة، وقيل: إحدى وعشرين، روى عنه من الصحابة: السائب بن يزيد وأبو هريرة، وكان يقال: إنه مجاب الدعوة، وخاض البحر بكلمات قالها مما هو مشهور في كتب الفتوح، قاله في الإصابة.

٣٠٠٤ – العلاء بن خارجة: قال ابن منده، من أهل المدينة، روى البغوي والطبراني وابن شاهين وغيرهم من طريق وهيب عن عبد الرحمن بن حرملة عن عبد الملك بن يعلى عنه مرفوعا " تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم، فإن صلة الرحم محبة للأهل مثراة للمال منسأة في الأجل " ، قال البغوي، المخرمي: هو خطأ، والصواب: ابن العلاء بن حارثة.." (١)

" قال عكرمة **طلبت العلم** أربعين سنة وقد طاف عكرمة البلاد ودخل إفريقية واليمن والشام والعراق وخراسان وبث علمه هنالك وأخذ الصلات وجوائز الأمراء وقد روى ابن أبي شيبة عنه قال كان ابن عباس يجعل في رجلي الكبل يعلمني القرآن والسنن وقال حبيب بن أبي ثابت اجتمع عندي خمسة لا يجتمع

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ٢/٢

عندي مثلهم أبدا عطاء وطاوس وسعيد بن جبير وعكرمة ومجاهد فأقبل سعيد ومجاهد يلقيان على عكرمة التفسير فلم يسألاه عن آية إلا فسرها لهما فلما نفد ما عندهما جعل يقول أنزلت آية كذا في كذا قال ثم دخلوا الحمام ليلا قال جابر بن زيد عكرمة أعلم الناس وقال الشعبي ما بقى أحد أعلم بكتاب الله من عكرمة وروى الإمام أحمد عن عبد الصمد عن سلام بن مسكين سمعت قتادة يقول أعلمهم بالتفسير عكرمة وقال سعيد بن جبير نحوه وقال عكرمة لقد فسرت ما بين اللوحتين وقال ابن علية عن أيوب سأل رجل عكرمة عن آية فقال نزلت في سفح ذلك الجبل وأشار إلى سلع وقال عبد الرزاق عن أبيه لما قدم عكرمة الجند حمله طاوس على نجيب فقال ابتعت علم هذا الرجل وفي رواية أن طاوسا حمله على نجيب ثمنة ستون دينارا وقال ألا نشتري علم هذا العبد بستين دينارا

ومات عكرمة وكثير عزة في يوم واحد فأخرجت جنازتهما فقال الناس مات أفقه الناس وأشعر الناس وقال عكرمة قال لي ابن عباس انطلق فأفت الناس فمن سألك عما يعنيه فأفته ومن سألك عما لا يعنيه فلا تفته فإنك تطرح عني ثلثي مؤنة الناس وقال سفيان عن عمرو قال كنت إذا سمعت عكرمة يحدث عن المغازي كأنه مشرف عليهم ينظر كيف يصنعون ويقتتلون وقال الإمام أحمد بن حنبل حدثنا عبد الرزاق قال سمعت معمرا يقول سمعت أيوب يقول كنت أريد أن أرحل إلى عكرمة إلى أفق من الآفاق قال فإني لفي سوق البصرة فإذا رجل على حمار قيل هذا عكرمة قال واجتمع الناس إليه فما قدرت أنا على شيء أسأله عنه ذهبت مني المسائل وشردت عني فقمت إلى جنب حماره فجعل الناس يسألونه وأنا أحفظه وقال شعبة عن خالد الحذاء قال قال عكرمة لرجل وهو يسأله مالك أخبلت أي فتنت وقال زياد بن أبي أيوب حدثنا أبو ثميلة حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد قال قلت لعكرمة بنيسابور الرجل يريد الخلاء وفي إصبعه خاتم فيه إسم الله قال يجعل فصه في باطن يده ثم يقبض عليه

وقال الإمام أحمد حدثنا أمية بن خالد قال سمعت شعبة يقول قال خالد الحذاء كل شيء قال فيه محمد بن سيرين ثبت عن ابن عباس إنما سمعه من عكرمة لقيه أيام المختار بالكوفة وقال سفيان الثوري خذوا المناسك عن سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة وقال أيضا خذوا التفسير عن أربعة سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة والضحاك وقال عكرمة أدركت مئتين من أصحاب رسول الله ." (١)

" ٢٢ - حصين بن مصعب كره أبو هريرة التراهن بالحمام قاله عمرو بن زرارة أبو محمد عن مروان عن عمر بن حمزة

---

(١) البداية والنهاية، ٩/٢٤٥

٢٣ – حصين بن محمد السالمي الأنصاري المدني عن عتبان روى عنه الزهري

٢٤ – حصين والد داود مولى عمرو بن عثمان القرشي عن أبي رافع روى عنه ابنه داود مدني حديثه ليس في وجه صحيح

٢٥ – حصين بن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي سمع عمارة بن رويبة والشعبي سمع منه الثوري شعبة وأبو عوانة وقال أحمد عن يزيد بن هارون **طلبت الحديث** وحصين حي كان بالمبارك ويقرأ عليه وكان قد نسي قال زياد حدثنا هشيم عن حصين أني لأذكر ليلة أهديت أم منصور إلى أبيه وكان أكبر من الأعمش وكان قريب السن من إبراهيم ومات بن ثلاث وتسعين أو سبعين ." (١)

" ١٦٢٧ – معمر بن سام بن موسى وقال أبو نعيم معمر بن يحيى بن سام سمع أبا جعفر محمد بن علي روى عنه وكيع

١٦٢٨ – معمر بن قيس السلمي سمع الحسن وعطاء روى عنه بن المبارك وبشر بن السري ويحيى بن يحيى وعبد الصمد

١٦٢٩ – معمر بن يزيد السلمي قال عبد الرحمن بن واقد البصري سمع معمر بن يزيد السلمي قال حدثني الحسن عن الأسود بن سريع قال لما مات عثمان بن مظعون أشفق المسلمون عليه فلما مات إبراهيم بن النبي صلى الله عليه و سلم قال الحق بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون

١٦٣٠ – معمر بن زيد عن الحسن قوله قاله قتيبة عن صدقة وهو بن أبي سهل عن معمر

١٦٣١ – معمر بن راشد أبو عروة البصري سكن اليمن وهو معمر بن أبي عمرو قال أحمد بن ثابت عن عبد الرزاق عن معمر قال خرجت مع الصبيان وأنا غلام إلى جنازة الحسن **فطلبت العلم** سنة مات الحسن وعن محمد بن كثير عن معمر قال سمعت من قتادة وأنا بن أربع عشرة سنة فما شيء سمعته في تلك السنين إلا وكأنه مكتوب في صدري وقال إسحاق بن إبراهيم عن إبراهيم بن خالد مات معمر في رمضان سنة ثلاث وخمسين ومائة وصليت عليه سمع الزهري ويحيى بن أبي كثير روى عنه الثوري وابن عيينة وابن المبارك قال أحمد بن حنبل مات معمر وله ثمان وخمسون سنة

١٦٣٢ – معمر بن أبان روى عن راشد والزهري روى عنه هشيم ." (٢)

---

(١) التاريخ الكبير، ٣/٧

(٢) التاريخ الكبير، ٧/٣٧٨

"وقد ذكر العلماء مجموعة من الأسباب أدت إلى تفوق المدرسة المكية في هذا العلم وأهم هذه الأسباب والأساس فيها إمامة ابن عباس رضي الله عنهما وأستاذيته لها (١)، ومن أشهر علماء التابعين في المدرسة المكية.

أ. مجاهد بن جبر المكي:

أخذ الفقه والتفسير عن ابن عباس وغيره من الصحابة، كان فقيها عالما ثقة من أوعية العلم (٢)، وعن مجاهد قال: عرضت القرآن ثلاث عرضات على ابن عباس، أقفه عند كل آية، اسأله فيم نزلت، وكيف كانت (٣)، وقال قتادة: أعلم من بقي بالتفسير مجاهد (٤)، وقال مجاهد: صحبت ابن عمر وأنا أريد أن أخدمه فكان يخدمني (٥)، وقدم مجاهد على سليمان بن عبد الملك ثم على عمر بن عبد العزيز، وشهد وفاته وعن مجاهد قال. قال لي عمر بن عبد العزيز في مرض وفاته: يا مجاهد ما يقول الناس في قلت: يقولون مسحور، قال: ما أنا بمسحور، ثم دعا غلاما له فقال: ويحك، ما حملك على أن سقيتني السم؟ قال: ألف دينار أعطيتها وأن أعتق، قال: هاتها، فجاء بها، فألقاها في بيت المال وقال: اذهب حيث لا يراك أحد (٦)، وقال مجاهد: ما أدري أي النعمتين أعظم، أن هداني للإسلام، أو عافاني من هذه الأهواء (٧). قال الذهبي معلقا على قول مجاهد: مثل الرفض والقدر والتجهم (٨). وعن عبد الوهاب بن مجاهد، قال: كنت عند أبي فجاء ولده يعقوب فقال: يا أبتاه، إن لنا أصحاب يزعمون أن إيمان أهل السماء وأهل الأرض واحد. فقال: يا بني ما هؤلاء بأصحابي، لا يجعل الله من هو منغمس في الخطايا كمن لا ذنب له (٩)، ومات مجاهد سنة اثنتين ومائة وهو ساجد (١٠)، وكان عمره ثلاث وثمانين سنة (١١).

ب . عكرمة مولى ابن عباس:

كان مكيا تابعيا ثقة من أعلم التابعين، روى عن ابن عباس، وعائشة وأبي هريرة وابن عمر، وابن عمرو، وعقبة بن عامر، وعلي بن أبي طالب (١٢)، قال: **طلبت العلم** أربعين سنة، وكنت أفتي بالباب وابن عباس بالدار وعن عكرمة أن ابن عباس رضي الله عنه قال له: انطلق فأفت الناس وأنا لك عون، قلت: لو أن هذا الناس ومثلهم مرتين لأفتيتهم. قال ابن عباس: انطلق فأفتهم فمن جاءك يسألك عما يعنيه فأفته ومن سألك عما لا يعنيه فلا تفته، فإنك تطرح عنك ثلثي مؤونة الناس (١٣)، وكان عكرمة كثير الأسفار ونزل على

---

(١) تفسير التابعين (١/ ٣٧١) د. محمد الخضري.

(٢) الفتوى، د. حسين الملاح ص٨٠.

(٣) سير أعلام النبلاء (٤/ ٤٥١).

(٤) المصدر نفسه (٤/ ٤٥١).

(٥) المصدر نفسه (٤/ ٤٥٢).

(٦) سير أعلام النبلاء (٤/ ٤٥٣).

(٧) المصدر نفسه (٤/ ٤٥٥).

(٨) المصدر نفسه (٤/ ٤٥٥).

(٩) المصدر نفسه (٤/ ٤٥٥).

(١٠) طبقات ابن سعد (٥/ ٤٦٧) سير أعلام النبلاء (٤/ ٤٥٥).

(١١) سير أعلام النبلاء (٤/ ٤٥٦).

(١٢) المصدر نفسه (٥/ ١٣).

(١٣) المصدر نفسه (٥/ ١٥).." [١]

" أخرج البخاري في الصلاة والبيوع وغير موضع عن شعبة والثوري ومحمد بن فضيل وزائدة وحصين بن نمير وغيرهم عنه عن يزيد بن وهب وعمرو بن ميمون وعبد الله بن أبي قتادة وسالم بن أبي الجعد وغيرهم قال أبو حاتم الرازي هو ثقة في الحديث في آخر عمره ساء حفظه وهو صدوق قال عبد الرحمن بن أبي حاتم سألت أبا زرعة عن حصين هذا فقال ثقة قلت يحتج بحديثه قال أي والله قال أحمد بن علي بن مسلم ثنا زياد بن أيوب قال سمعت هشاما يقول كان حصين كبير السن كان أكبر سنا من الأعمش كان قريب السن من إبراهيم مات وهو بن ثلاث وتسعين سنة وسئل حصين أنت أكبر أو منصور فقال إني لا أذكر ليلة أهديت أم منصور وروى علي بن عاصم عن حصين قال كنت في الكوفة فجاءنا قتل الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما فمكثنا ثلاثا كأن وجوهنا طلبت بالرماد قلت مثل من كنت يومئذ قال رجل متأهل وقال أحمد بن حنبل عن يزيد بن هارون **طلبت الحديث** وحصين حي كان بالمبارك يقرأ عليه الحديث وكان قد نسي ." [٢]

" وعبد الرزاق عنه عن الزهري ويحيى بن أبي كثير وهمام بن منبه وهشام بن عروة قال البخاري حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن نصر حدثنا إبراهيم بن خالد المؤذن قال مات معمر في رمضان سنة ثلاث وخمسين

---

(١) الدولة الأموية عوامل الازدهار وتداعيات الانهيار، ٢٥٤/٢

(٢) التعديل والتجريح، ٥٣٢/٢

ومائة وصليت عليه وقال البخاري حدثني أحمد بن ثابت حدثنا عبد الرزاق عن معمر أخرجت مع الصبيان إلى جنازة الحسن **فطلبت العلم** سنة مات الحسن قال أحمد مات وله ثمان وخمسون سنة قال البخاري حدثني أحمد بن ثابت حدثنا محمد بن كثير عن معمر قال سمعت من قتادة وأنا بن أربع عشرة فما من شيء سمعت في تلك السنين إلا وكأنه مكتوب في صدري قال أحمد بن علي بن مسلم حدثنا الحسن بن علي حدثنا محمد بن عيسى قال سمعت أبا سفيان المعمري يقول ذكر معمر وسفيان سنهما فإذا معمر أكبر من سفيان بسنة قال أحمد بن علي ثنا الحسن بن علي ثنا أحمد بن محمد المروزي أخبرنا عبد الرزاق قال ذكر معمر عند مالك بن أنس فقال مالك وأي رجل لورا أنه يروي تفسير قتادة قال أبو بكر سمعت يحيى بن معين وأحمد بن حنبل يقولان مات معمر سنة أربع وخمسين وله ثمان وخمسون سنة قال أبو حاتم ما حدث معمر بن راشد بالبصرة ففيه أغاليط وهو صالح الحديث قال أبو بكر بن أبي خيثمة سمعت يحيى بن معين يقول إذا حدثك معمر عن العراقيين فخالفه إلا عن الزهري وابن طاوس فإن حديثه عنهما مستقيم فأما أهل الكوفة وأهل البصرة فلا وما عمل في حديث الأعمش شيئا ومعمر أثبت في الزهري من بن عيينة قال معمر جلست إلى قتادة وأنا صغير فلم أحفظ عنه إلا الأسانيد قال بن معين وحديث معمر عن ثابت وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة من هذا الضرب مضطرب كثير الأوهام ." (١)

" ١٦٧٩ – حدثني محمد بن زياد بن عبد الله قال توفي زياد بن سلم بن زياد بن أبي سفيان أبو المغيرة سنة ثنتين وثلاثين ومائة ومات سلم بن زياد أبو حرب سنة خمس وسبعين وهو يتجهز للخروج إلى خراسان وسجستان وكان ولاه عبد الملك فدفن بالحديبية

١٦٨٠ – وقال يزيد بن هارون مات منصور بن زاذان سنة الوباء في الطاعون يعني سنة إحدى وثلاثين **وطلبت الحديث** وحصين بالمبارك يقرأ عليه وكان قد نسي سنة تسع وعشرين مولى عبد الله بن أبي عقيل الثقفي يعد من أهل واسط ." (٢)

" ١٩٨٥ – قال إبراهيم بن المنذر عبد الله بن زياد بن سمعان هو مولى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه و سلم القرشي المدني سكتوا عنه

---

(١) التعديل والتجريح، ٢/٧٤٢

(٢) التاريخ الصغير، ٢/٣٠

١٩٨٦ - قال أبو الوليد أخرج إلينا ميمون كتابا قال إن شئتم حدثكم ما سمعت منه يعنى من الحسن وإن شئتم لفقت فيه من كل قلنا حدثنا ما سمعت فحدثنا بأربعة أشياء ليس فيها إسناد وهو من أمريء القيس من مضر البصري روى عنه يحيى القطان

١٩٨٧ - حدثني على قال حدثنا حماد بن مسعدة قال ثنا ميمون بن موسى المرئي عن الحسن عن أمه عن أم سلمة كان النبي صلى الله عليه و سلم يصلى بعد الوتر ركعتين حدثنا أحمد بن ثابت قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر قال خرجت مع الصبيان إلى جنازة الحسن **فطلبت العلم** سنة مات الحسن قال أحمد مات وله ثمان وخمسون سنة ." [1]

"٥٤٢- وقال يزيد بن هارون مات منصور بن (١) زاذان سنة الوباء في الطاعون يعني سنة إحدى وثلاثين.

وطلبت الحديث وحصين بالمبارك يقرأ عليه وكان نسي سنة (٢) تسع وعشرين مولى عبد الله بن أبي عقيل الثقفي يعد من أهل واسط.

_حاشية______________

(١) "بن" جاءت في الأصل قبل "منصور" هكذا "يزيد بن منصور زاذان" والتصويب في رواية الخفاف.

(٢) في رواية الخفاف بعد قوله : وكان نسي ، "ويقال : مات أيضا منصور بالمبارك ، موضع نحو طريق واسط ، سنة ..."." [2]

"٨٠١- حدثنا محمد ، قال : حدثني أحمد بن ثابت ، قال : حدثنا عبد الرزاق عن معمر قال أخرجت (١) مع الصبيان إلى جنازة الحسن **فطلبت العلم** سنة مات الحسن.

قال أحمد مات وله ثمانون وخمسون (٢) سنة.

قال لي (٣) على بن نصر : هو (٤) مولى عبد السلام أخى صالح بن عبد القدوس.

وأما عبد السلام فهو مولى عبد الرحمن بن قيس وكان أخا (٥) المهلب لأمه قتل مع الخوارج يوم النهر الحداني الأزدي (٦) أبو (٧) عروة البصري سكن اليمن وهو معمر بن أبي عمرو.

_حاشية______________

(١) في رواية الخفاف : "خرجت".

---

(١) التاريخ الصغير، ٢/١١٤

(٢) التاريخ الأوسط ٢٥٦، ٣/٣٤٩

(٢) في الأصل : "ثمان وخمسون ومئة" والتصويب من (ب) ، وهو علي الصواب في رواية الخفاف.

(٣) في رواية الخفاف : "حدثنا محمد ، قال : حدثني علي ...".

(٤) في رواية الخفاف : "قال : هو".

(٥) في الأصل ورواية الخفاف : "أخو".

(٦) "الأزدي" ليست في رواية الخفاف.

(٧) في رواية الخفاف : "هو أبو".." (١)

"معدى (١) بن سليمان، وأبو عاصم، وحميدة - بفتح الحاء.

توفى سنة أربع وخمسين ومائة، له ترجمة في تاريخ دمشق وتاريخ بغداد، يقال اسمه شعيب، ويكنى أبا العلاء، وأبا إسحاق.

وقيل: هو ابن أم حميدة - بالضم.

عمر دهرا، ولد زمن عثمان.

[(٢) قال الخطيب: هو خال الواقدي، وزعم الحاكم أنه قدم بغداد زمن المهدى.

وقال الاصمعي: حدثنا جعفر بن سليمان أنه قدم أيام المنصور بغداد، فأطاف به فتيان بنى هاشم فغناهم، فإذا حلقه على حاله، وقال: أخذت الغناء عن معبد.

ويقال اسمه أبيه جبير.

وقيل: بل أشعب بن جبير آخر.

قال الجعابى: حدثنى محمد بن سهل بن الحسن، حدثنى مضارب بن نزيل، حدثنا سليمان بن عبدالرحمن، حدثنا عثمان بن فائد، عن أشعب الطامع، عن عكرمة، عن ابن عباس - أن النبي صلى الله عليه وسلم لبى حتى رمى جمرة العقبة.

قال الجعابى: كان أشعب يقول: حدثنى سالم بن عبدالله - وكان يبغضني في الله فيقال: دع هذا عنك، فيقول: ليس للحق منزل.

وقال معدى بن سليمان: حدثنى أشعب قال: دخلت على القاسم بن محمد - وكان يبغضني في الله وأحبه فيه - فقال: ما أدخلك على ؟ اخرج.

قلت: أسألك بوجه الله لما جددت لى عذقا، ففعل.

---

(١) التاريخ الأوسط ٢٥٦ ، ٥٣١/٣

عبدالله بن سوادة، حدثنا أحمد بن شجاع الخزاعى، حدثنى أبو العباس نسيم الكاتب، قال: قيل لاشعب: طلبت العلم، وجالست الناس، ثم أفضيت إلى المسألة، فلو جلست لنا وسمعنا منك ! فقال: سمعت عكرمة يقول: سمعت ابن عباس يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: خلتان (٣) لا يجتمعان في مؤمن.

ثم

---

(١) ل: معبد.

وهو تحريف.

(٢) من هنا إلى آخر الترجمة ليس في خ.

وهو في ل نفلا عن نسخة من الميزان.

(٣) ل: خصلتان.

(*)."[١]

"وقال ابن أبى حاتم: سألت أبا زرعة عنه، فقال: ثقة.

قلت: حجة ؟ قال: إى والله.

وقال أبو حاتم: ثقة، ساء حفظه في الآخر.

وقال النسائي.

تغير.

وقال أحمد: سمعت يزيد بن هارون يقول: طلبت الحديث وحصين حى كان يقرأ عليه، وكان قد نسى.

وقال الحسن: أظنه الحلواني.

سمعت يزيد بن هارون يقول: اختلط، وقال على: لم يختلط.

وذكره البخاري في كتاب الضعفاء وابن عدى والعقيلي، فلهذا ذكرته، وإلا فهو من الثقات.

٢٠٧٦ - حصين بن البغيل.

عن أبى محمد.

مجهول.

---

(١) ميزان الاعتدال، ١/٢٥٩

٢٠٧٧ - حصين بن حذيفة.

كذلك.

٢٠٧٨ - حصين بن أبى جميل.

عن نافع.

ليس خبره بالمحفوظ.

قاله ابن عدى: روى عنه عمران بن عيينة.

٢٠٧٩ - حصين بن أبى سلمى.

بيض له ابن أبى حاتم.

مجهول.

٢٠٨٠ - حصين بن صفوان.

أبو قبيصة.

عن على.

وعنه بيان بن بشر.

لا يعرف.

٢٠٨١ - حصين بن عبدالرحمن الجعفي الكوفى.

كتب عنه طعمة بن غيلان.

مجهول.

٢٠٨٢ - حصين بن عبدالرحمن الحارثى الكوفى.

عن الشعبى.

صدوق إن شاء الله.

روى عنه إسماعيل بن أبى خالد، وحجاج بن أرطاة.

وقال أحمد: روى مناكير.

٢٠٨٣ - حصين بن عبدالرحمن النخعي.

عن الشعبى قوله.

وعنه حفص بن غياث.

مجهول.

٢٠٨٤ - حصين بن عبدالرحمن الهاشمي.

ذكره ابن أبى حاتم وبيض.

مجهول.

فأما: ٢٠٨٥ - حصين بن عبدالرحمن [د، س] بن عمرو بن سعد بن معاذ الانصاري." (١)

"ابن الدورقى، سمعت ابن معين يقول: ابن وهب ليس بذاك في ابن جريج، كان يستصغر.

وروى أن الليث بن سعد سمع من ابن وهب أحاديث ابن جريج.

[٢١٢] ابن وهب، عن ابن جريج، عن أبى الزبير، عن جابر / أن رجلا زنى، فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم فجلد، ثم أخبر أنه محصن، فرجمه.

تابعه أبو عاصم، وأخرجه أبو داود والنسائي.

هارون بن معروف، سمعت ابن وهب يقول: قال لى عبدالرحمن بن مهدى: اكتب لى أحاديث عمرو بن الحارث، فكتبت له مائتي حديث، وحدثته بها.

عمرو بن سواد، قال لى ابن وهب: سمعت من ثلاثمائة وسبعين شيخا، فما رأيت أحفظ من عمرو بن الحارث، [وذلك أنه] (١) كان جعل على نفسه أن يحفظ في كل يوم ثلاثة أحاديث.

وقال يونس: قال لى ابن وهب: ولدت سنة خمس وعشرين ومائة، **وطلبت العلم** وأنا ابن سبع عشرة سنة، ودعوت يونس بن يزيد الابلى يوم عرسي.

عثمان بن سعيد، سألت يحيى عن ابن وهب، فقال: أرجو أن يكون صدوقا.

وروى عباس، عن يحيى: ثقة.

ابن عدى، حدثنا أبو يعلى، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا سعيد بن أبى مريم، حدثنا الليث، عن عبدالله بن وهب، عن العمرى، عن نافع، عن ابن عمر - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسجد يوم ذى اليدين سجدتي السهو.

وعن أحمد بن صالح، قال: صنف ابن وهب مائة ألف وعشرين ألف حديث.

وحديثه كله عند حرملة سوى حديثين.

قلت: مع هذه الكثرة فابن عدى يقول: لا أعلم له حديثا منكرا حدث به عنه ثقة.

---

(١) ميزان الاعتدال، ١/٥٥٢

(١) ليس في خ.

(*)."(١)

"حماد بن زيد، عن الزبير بن الخريت، عن عكرمة، قال: كان ابن عباس يضع في رجلى الكبل على تعليم القرآن والفقه.

وعن عكرمة قال: طلبت العلم أربعين سنة، وكنت أفتى بالباب وابن عباس في الدار.

وقال محمد بن سعد: حدثنا الواقدي، عن أبي بكر بن أبي سبرة، قال: باع على ابن عبدالله بن عباس عكرمة لخالد بن يزيد بن معاوية بأربعة آلاف دينار، فقال له عكرمة: ما خير لك ؟ بعت علم أبيك، فاستقاله فأقاله [وأعتقه] (١)

إسماعيل بن أبى خالد، سمعت الشعبى يقول: ما بقى أحد أعلم بكتاب الله من عكرمة.

وقال قتادة: عكرمة أعلم الناس بالتفسير.

وقال مطرف بن عبدالله: سمعت مالكا يكره أن يذكر عكرمة، ولا رأى أن يروى عنه.

قال أحمد بن حنبل: ما علمت أن مالكا حدث بشئ لعكرمة إلا في الرجل يطأ امرأته قبل الزيارة.

رواه عن ثور، عن عكرمة أحمد بن أبي خيثمة، قال: رأيت في كتاب على بن المدينى، سمعت يحيى بن سعيد يقول: ﺣدثوني والله عن أيوب أنه ذكر له عكرمة لا يحسن الصلاة، فقال أيوب: وكان يصلى.

الفضل السينانى عن رجل، قال: رأيت عكرمة قد أقيم قائما في لعب النرد.

يزيد بن هارون، قدم عكرمة البصرة، فأتاه أيوب ويونس وسليمان التيمى، فسمع صوت غناء، فقال: اسكتوا، ثم قال: قاتله الله، لقد أجاد.

فأما يونس وسليمان فما عادا إليه.

عمرو بن خالد بمصر، حدثنا خلاد بن سليمان الحضرمي، عن خالد بن أبي عمران، قال: كنا بالمغرب وعندنا عكرمة في وقت الموسم، فقال: وددت أن بيدى حربة.

فأعترض بها من شهد الموسم يمينا وشمالا.

ابن المدينى، عن يعقوب الحضرمي، عن جده، قال: وقف عكرمة على باب المسجد، فقال: ما فيه إلا كافر.

---

(١) ميزان الاعتدال، ٥٢٢/٢

قال: وكان يرى رأى الاباضية.

---

(١) ليس في س.

(*)."[١]

"وقال السليماني: معمر بن حسن، عن أبان بن أبى عياش.

وعنه مالك بن سليمان الهروي.

منكر الحديث.

٨٦٨٢ - معمر بن راشد [ع]، أبو عروة.

أحد الاعلام الثقات.

له أوهام معروفة.

احتملت له في سعة ما أتقن.

قال أبو حاتم: صالح الحديث، وما حدث به بالبصرة ففيه أغاليط.

وقال يحيى بن معين: هو من أثبتهم في الزهري.

وقال أحمد: ليس يضم إلى معمر أحد إلا وجدته فوقه.

وقال عبد الرزاق: كتبت عن معمر عشرة آلاف حديث.

وروى الغلابى عن يحيى ابن معين، قال: معمر، عن ثابت: ضعيف.

وقال ابن معين: معمر أثبت من ابن عيينة في الزهري.

وقال عبد الواحد بن زياد: قلت لمعمر: كيف سمعت من ابن شهاب ؟ قال: كنت مملوكا لقوم من طاحية، فأرسلوني ببز أبيعه، فقدمت المدينة، فرأيت شيخا، والناس يعرضون عليه العلم، فعرضت عليه معهم.

وعن معمر، قال: طلبت العلم سنة مات الحسن، وسمعت من قتادة ولى أربع عشرة سنة، ولقيت الزهري بالرص افة.

وروى أن معن بن زائدة أمير اليمن بعث إلى معمر بذهب فرده، وقال لزوجته: إن علم بهذا أحد فارقتك.

توفى سنة ثلاث وخمسين ومائة.

٨٦٨٣ - معمر بن زائدة.

---

(١) ميزان الاعتدال، ٩٥/٣

عن الاعمش.

قال العقيلى: لا يتابع على حديثه.

رواه إبراهيم بن أيوب، عن أبى هانئ، عن معمر بن زائدة، عن الاعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: من كتم علما يعلمه ألجم بلجام من نار يوم القيامة.

٨٦٨٤ – معمر بن زيد.

عن الحسن.

وعنه صدقة بن أبى سهل.

مجهول.." (١)

"[نعيم] ٩١٠١ – نعيم بن حكيم [د].

عن أبى مريم.

وثقه ابن معين، وغيره.

وقال الازدي: أحاديثه مناكير.

وقال ابى سعد: لم يكن بذاك.

وقال النسائي: ليس بالقوى.

قلت: يروى عنه شبابة، وعبيد الله بن موسى.

وقال أبو داود: توفى سنة ثمان وأربعين ومائة.

٩١٠٢ – نعيم بن حماد الخزاعى [خ مقرونا، د، ت، ق] أحد الائمة الاعلام على لين في حديثه.

كنيته أبو عبد الله الفرضى الاعور الحافظ.

سكن مصر، وحدث في مصنفاته عن إبراهيم بن طهمان، وأبى حمزة السكرى، وعيسى بن عبيد الكندى، وابن المبارك، وهشيم، والدراوردى، وخلق.

ورأى الحسين بن واقد.

ويقال: إنه أقام بمصر نحوا من أربعين سنة.

خرج له البخاري مقرونا بغيره.

وروى عنه يحيى بن معين، والذهلى، والدارمى، وأبو زرعة، وخلق، آخرهم حمزة بن محمد الكاتب.

---

(١) ميزان الاعتدال، ٤/١٥٤

وكان شديدا على الجهمية، أخذ ذلك عن نوح الجامع، وكان كاتبه.

قال صالح بن مسمار: سمعت نعيما يقول: أنا كنت جهميا، فلذلك عرفت كلامهم فلما **طلبت الحديث** عرفت أن أمرهم يرجع إلى التعطيل.

قال الخطيب (١): يقال إن نعيم بن حماد أول من جمع المسند.

وقال الحسين بن حبان: سمعت يحيى بن معين يقول: نعيم بن حماد [أول من سمع] (٢) صدوق [و] (٢) أنا أعرف الناس به، [و] (٢) كان رفيقي بالبصرة.

كتب عن روح بن عبادة خمسين ألف حديث.

وكذا وثقه أحمد.

وروى إبراهيم بن الجنيد، عن ابن معين: ثقة.

---

(١) ١٣ - ٣٠٦.

(٢) ساقط في س، ومن تاريخ بغداد.

(*)."[١]

"(*) وقال ابن هانىء : سمعت أبا عبد الله يقول : كتبت عن مبشر بن إسماعيل الحلبي خمسة أحاديث ، في مسجد حلب ، وكنا خرجنا إلى طرسوس ، على أرجلنا ، وكان مبشر شيخا ، صالح الحديث ، ثقة. ((سؤالاته)) (٢٠٥٥).

(*) وقال ابن هانىء : سمعت أبا عبد الله يقول : دخلت أول سنة البصرة ، فلم يكن يمكننا السماع من يحيى بن سعيد ، فسمعت منه أربعمئة حديث ، ولم يمكننا من الكتابة ، وهذا في سنة ست وثمانين ومئة ، ثم دخلت سنة أربع وتسعين ، فأمكننا من النسخ والسماع ، وأقعدني عنده. ((سؤالاته)) (٢٠٥٧).

(*) وقال ابن هانىء : وسمعت أبا عبد الله يقول : أول سنة حججت ، سنة سبع وثمانين ومئة ، وفيها مات فضيل. ((سؤالاته)) (٢٠٦٤).

(*) وقال ابن هانىء : وسمعت أبا عبد الله يقول : كنا نحن نكتب عن كل من يقدم علينا. ((سؤالاته)) (٢١٠٨).

(*) وقال ابن هانىء : وسمعت أبا عبد الله يقول : حملت بي أمي بخراسان ، وأبو يوسف ولد بخرسان.

---

(١) ميزان الاعتدال، ٤/٢٦٧

((سؤالاته)) (٢١٠٩).

(*) وقال ابن هانيء : وقال أبو عبد الله : ما كتبت عن أحد ، أكثر مما كتبت عن وكيع. ((سؤالاته)) (٢١١١).

(*) وقال ابن هانيء : وسمعته يقول (يعني أبا عبد الله) : دخلت البصرة سنة ست وثمانين ، بعد موت هشيم ، ودخلت الكوفة ، ثم البصرة. ((سؤالاته)) (٢١١٦).

(*) وقال ابن هانيء : وسمعت أبا عبد الله يقول : **طلبت الحديث** سنة تسع وسبعين ، وفيها مات حماد بن زيد ، وكنا على هشيم حتى قالوا : مات حماد بن زيد ، دخلها إسماعيل بن علية (يعني بغداد) سنة تسع وسبعين ، وكان ولي صدقات البصرة ، وحدثهم ثلث السنة ((المصنف)) بكتاب الجنائز ، والأشربة ، وكتاب آخر ذكره . ثم قال : لم نسمع نحن من هذا ((المصنف)))) شيئا ((سؤالاته)) (٢١١٨).

(*) وقال ابن هانيء : وسمعته يقول (يعني أبا عبد الله) : أول سنة سمعت من غندر سنة ست وثمانين. ((سؤالاته)) (٢٢٤٤).." (١)

"(*) وقال المروذي : قلت له (يعني لأبي عبد الله) : إن خلفا حكى أن أبا أسامة أتاك بالكوفة . فقال : كذب ، لم يكن من ذا شيء ، لم نرزق منه ، ما أقل كتابي عنه ، ولكن كتابي عن ابن نمير كتاب صالح. ((سؤالاته)) (٢٤٥).

(*) وقال الميموني : سئل أحمد بن حنبل ، حدثنا بحديث عبد القيس عن القطيعاء . فقال : سلوا بعض أصحاب الغريب ، فإني أكره أن أتكلم في قول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالظن فأخطئ. ((سؤالاته)) (٤١٣).

(*) وقال الميموني : سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول : الإيمان قول وعمل ، يزيد وينقص . قالوا له : ونية ؟ قال : النية مقدمة في هذا الموضع. ((سؤالاته)) (٤٢٤).

(*) وقال أبو زرعة الدمشقي : حدثني أحمد بن أبي الحواري . قال : قال لي أحمد بن حنبل : متى مولدك ؟ قلت : سنة أربع وستين ومئة . قال : وهي مولدي. ((تاريخه)) (٥٥٥).

(*) وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبي أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبه بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديله بن أسد بن

---

(١) موسوعة أقوال الإمام أحمد في الجرح والتعديل، ١/١٢٧

ربيعه بن نزار بن معد بن عدنان بن أد بن أدد بن الهميسع بن حمل بن النبت بن قيذار بن إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه السلام. ((تاريخ بغداد)) ٤/٤١٤.

(*) وقال عبد الله : قال أبي : سمعت من علي بن هاشم بن البريد ، منة تسع وسبعين (يعني ومئة) ، في أول سنة طلبت الحديث ، ثم عدت إليه المجلس الآخر ، وقد مات ، وهي السنة التي مات فيها مالك بن أنس. ((تاريخ بغداد))٤/٤١٥ و٤١٦.

(*) وقال صالح بن أحمد بئ حنبل : قال أبي : أول سماعي من هشيم سنة تسع وسبعين ، وكان ابن المبارك قدم في هذه السنة ، وهي آخر قدمة قدمها ، وذهبت إلى مجلسه . فقالوا : قد خرج إلى طرسوس ، وتوفي سنة إحدى وثمانين. ((تاريخ بغداد)) ٤/٤١٦.." [١]

"(*) وقال صالح بن أحمد بن حنبل : سمعت أبي يقول : كتبت عن إبراهيم بن سعد في ألواح . فقال لي تكتب ؟ وصليت خلفه غير مرة ، فكان يسلم واحدة. ((تاريخ بغداد))٤/٤٢٠.

(*) وقال محمد بن إسماعيل الصائغ : كنت أصوغ مع أبي ببغداد ، فمر بنا أحمد بن حنبل ، وهو يعدو ، ونعليه في يده ، فأخذ أبي هكذا ، بمجامع ثوبه . فقال : يا أبا عبد الله ، ألا تستحيي ، إلى متى تعدو مع هؤلاء الصبيان ؟ قال : إلى الموت. ((تاريخ بغداد)) ٦/٢٧٤.

(*) وقال إسماعيل الديلمي : كت في البيت ، عند أحمد بن حنبل ، فإذا نحن بداق يدق الباب . قال : فخرجت إليه ، فإذا أنا بفتى عليه أطمار شعر . قال : فقلت : ما حاجتك ؟ قال : أريد أحمد بن حنبل . قال : فدخلت إليه . فقلت : يا أبا عبد الله ، بالباب شاب ، عليه أطمار شعر ، يطلبك . قال : فخرج إليه ، وسلم عليه . فقال له الفتى : يا أبا عبد الله ، أخبرني ما الزهد في الدنيا ؟ فقال له أحمد : حدثنا سفيان ، عن الزهري ، أن الزهد في الدنيا قصر الأمل . فقال له : يا أبا عبد الله ، صفه لي . قال : وكان الفتى قائما في الشمس ، والفيء ، بين يديه . فقال : هو أن لا تبلغ من الشمس إلى الفيء . قال : ثم ذهب ليولي . قال : فقال له أحمد : قف . قال : فدخل فأخرج له صرة ، فدفعها إليه . فقال : يا أبا عبد الله ، من لا يبلغ من الشمس إلى الفيء ، أيش يعمل بهذه ؟ قال : ثم تركه وولى. ((تاريخ بغداد)) ٦/٢٧٥.

(*) وقال حنبل بن إسحاق : سمعت أبا عبد الله يقول : ولدت في سنة أربع وستين ومئة . قال : وطلبت الحديث في سنة تسع وسبعين ومئة ، وأنا ابن ست عشرة. ((تهذيب الكمال)) ١/(٩٦).." [٢]

---

(١) موسوعة أقوال الإمام أحمد في الجرح والتعديل، ١/١٢٨

(٢) موسوعة أقوال الإمام أحمد في الجرح والتعديل، ١/١٢٩

"(*) وقال صالح بن أحمد بن حنبل : سمعت أبي يقول : ولدت في سنة أربع وسين ومئة ، في أولها ، في ربيع الأول . قال : وجيء به حملا من مرو ، وتوفي أبوه محمد بن حنبل ، وله ثلاثون سنه ، فوليته أمه ، يعني كان سن أبيه حين توفي ثلاثين سنة ، وأما أحمد فكان طفلا حين توفي أبوه ، ولذلك وليته أمه. ((تهذيب الكمال)) ١/(٩٦).

(*) وقال حنبل بن إسحاق : سمعت أبا عبد الله يقول : إنا في مجلس هشيم ، سنة تسع وسبعين ، وهي أول سنه **طلبت الحديث** ، فجاءنا رجل . فقال : مات حماد بن زيد ، ومات مالك بن أنس في تلك السنة . قال أبو عبد الله : ذهبت لأسمع من ابن المبارك ، فلم أدركه ، وكان قدم فخرج إلى الثغر ، فلم أسمعه ولم أره. ((تهذيب الكمال)).

(*) وقال حنبل بن إسحاق : سمعت أبا عبد الله يقول : حججت في سنة سبع وثمانين ، وقد مات فضيل بن عياض قبل ذلك . قال : ورأيت ابن وهب بمكة ولم أكتب عنه. ((تهذيب الكمال)).

(*) وقال صالح بن أحمد بن حنبل : قال أبي : **طلبت الحديث** وأنا ابن ست عشره سنة ، ومات هشيم ، وأنا ابن عشرين سنة ، وأنا أحفظ ما سمعت منه ، ولقد جاء إنسان إلى باب ابن علية ، ومعه كتب هشيم ، فجعل يلقيها علي ، وأنا أقول : هذا إسناده كذا ، وهذا إسناده ، كذا ، فجاه المعيطي وكان يحفظ . فقلت له : أجبه فيها فبقي ، وأغرب من حديثه ما لم أسمع ، وخرجت إلى الكوفة سنة مات هشيم سنة ثلاث وثمانين ومئة ، وهي أول سنة سافرت فيها ، وقدم عيسى بن يونس الكوفة بعدي بأيام سنة ثلاث وثمانين ، ولم يحج بعدها.." (١)

"(*) وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل : حدثنا أبي . قال : سمعت يزيد بن هارون . قال : **طلبت الحديث** ، وحصين حي كان يقرأ عليه ، وكان قد نسي. ((ضعفاء العقيلي)) (٣٨٥).

(*) وقال أبو حاتم الرازي ، عن أحمد بن حنبل : حصين بن عبد الرحمان ، الثقة المأمون ، من كبار أصحاب الحديث. ((الجرح والتعديل)) ٧/(٨٣٧).

* * *." (٢)

"(*) وقال عبد الله : حدثني عبيد الله بن عمر القواريري . قال : حدثنا حماد بن زيد . قال : كنت خلف أبي رديفا على حمار في جنازة الحسن بن أبي الحسن. ((العلل)) (٣٠٥٣).

---

(١) موسوعة أقوال الإمام أحمد في الجرح والتعديل، ١٣٠/١

(٢) موسوعة أقوال الإمام أحمد في الجرح والتعديل، ١٥٩/٢

(*) وقال عبد الله : حدثني أبي . قال : سمعت عفان يقول : اجتمع جرير بن حازم ، وحماد بن زيد ، فجعل جرير بن حازم يقول : سمعت محمدا ، سمعت شريحا ، فجعل حماد يقول : يا أبا النضر ، عن محمد ، عن شريح ، عن محمد ، عن شريح . قال أبي : سمعته يقول : حماد بن زيد ، مولى لجرير بن حازم من أسفل. ((العلل)) (٣٥٤٢ و٣٥٤٣).

(*) وقال عبد الله : قال أبي : مات حماد بن زيد سنة تسع وسبعين. ((العلل)) (٤٦٤٦).

(*) وقال عبد الله : حدثني أبي قال : قال سفيان ، وذكر له أن حماد بن زيد كان يقول في حديث الحبلين : كعب بن سور . قال : أنا أحفظ له ، وأنكر كعب بن سور ، كأنه يريد كعب الأحبار. ((العلل)) (٥٩٦٠).

(*) وقال عبد الله : وجدت في كتاب أبي ، بخط يده . قال : ذكر لسفيان حديث عبيد الله بن أبي يزيد ، عن عبيد بن عمير . فقال : أخبرنيه البصري ، يعني حماد بن زيد ، يعني قال : يحتجم ما لم يحلق شعره. ((العلل)) (٦٠٣٠).

(*) وقال عبد الله : قال أبي رحمه الله : مات خالد بن عبد الله الطحان ، ومالك بن أنس ، وأبو الأحوص ، وحماد بن زيد ، في سنة تسع وسبعين ، إلا أن مالكا مات قبل حماد بن زيد بقليل . قال أبي : وفي تلك السنة طلبت الحديث ، كنا على باب هشيم ، وهو يملي علينا ، إما قال : ((الجنائز)) أو ((المناسك)) فجاء رجل بصري . فقال : مات حماد بن زيد . رحمة الله عليهم أجمعين. ((المسند)) ٣/٩٧(١١٩٤٦).

(*) وقال ابن هانىء : سمعت أبا عبد الله يقول : طلبت الحديث سنة تسع وسبعين ، وفيها مات حماد بن زيد. ((سؤالاته)) (٢١١٨).." [١]

"(*) وقال عبد الله: سمعت أبي يقول: سمعت عبد الرحمان بن مهدي. قال: حج سفيان سنة إحدى وخمسين ومئة، وحج سفيان سنة ثنتين، وسنة ثلاث. قال ابن مهدي: وحججت أنا سنة أربع، وحج سنة أربع، وحج سنة خمس، وست، وسبع، وثمان، وتسع فيها كلها ألقاه فيها فأسمع يعني من سفيان. ((العلل)) (٤٥٧٩).

(*) وقال عبد الله: قال أبي: خرج سفيان من الكوفة سنة أربع وخمسين. ((العلل)) (٤٥٨٠).

(*) وقال عبد الله: وقال أبي: وقال أبو نعيم سنة خمس وخمسين فلم يرجع إليهم، يعني لم يعد إلى الكوفة بعد. ((العلل)) (٤٥٨١).

(*) وقال عبد الله: حدثني ابن خلاد. قال: سمعت يحيى يقول: سمعت سفيان سئل عن حديث أبي

---

(١) موسوعة أقوال الإمام أحمد في الجرح والتعديل، ٢/٢٠٨

إسحاق في القارن. فقال: لم أسمعه. ((العلل)) (٤٩٥١).

(*) وقال عبد الله: حدثني محمد بن حاتم. قال: أخبرنا علي بن ثابت. قال: سمعت سفيان الثوري. قال: طلبت العلم ولم تكن لي نية، ثم رزق الله النية بعد. ((العلل)) (٢٥٠٣).

(*) وقال عبد الله: كتب إلي ابن خلاد: سمعت يحيى بن سعيد قال: سمعت سفيان يقول: لا ينبغي لأحد أن يكره على القضاء. ((العلل)) (٥٠٤٠).

(*) وقال عبد الله: أملى علي أبي إملاء. قال: قال لي عبد الرحمان بن مهدي: قلت لسفيان: إنك حدثت، عن شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، عن عبيدة؛ في الرجل تكون تحته الأمة فيطلقها فيطأها السيد. قال: لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره. قال: ما حدثت به الذماري، عن سفيان، يعني عبد الملك الذماري باليمن. ((العلل)) (٥٥٨١).

(*) وقال عبد الله: قال أبي: ما سمع سفيان الثوري من أبي عون غير هذا الحديث الواحد، يعني حديث الوضوء مما مست النار، والباقي يرسلها عنه. ((العلل)) (٥٦٩٦).

(*) وقال عبد الله: قال أبي: لم يسمع الثوري من أبي عون إلا حديثا واحدا عن عبد الله بن شداد. ((العلل)) (٧٦١).." [١]

"علي بن هاشم بن البريد، أبو الحسن الخزاز، العائذي.

(*) قال عبد الله بن أحمد: قال أبي: سمعت من علي بن هاشم بن البريد مجلسا واحدا، وكان أبو العوام يستملي له، ونحن نسمع صوت علي بن هاشم والمسجد غاص ولم أره -يعني علي بن هاشم-. ((العلل)) (١٣١٥).

(*) وقال عبد الله: قال أبي: علي بن هاشم ما به بأس. ((العلل)) (٣٢٢٥).

(*) وقال عبد الله: سمعت أبي يقول: علي بن هاشم، لم يسمع من محل بن خليفة، إنما روى عنه شعبة، والذي سمع منه علي بن هاشم إنما هو محل بن محرز. ((العلل)) (٥٥٥٦)

(*) وقال عبد الله: قال أبي: سمعت من علي بن هاشم بن البريد سنة تسع وسبعين في أول سنة طلبت الحديث مجلسا، ثم عدت إليه المجلس الآخر وقد مات، وهي السنة التي مات فيها مالك بن أنس. ((تاريخ بغداد)) ١٢/١١٦.

(*) وقال البخاري: قال أحمد: مات سنة تسع وثمانين ومئة. ((التاريخ الكبير)) ٦/(٢٤٦٥).

---

(١) موسوعة أقوال الإمام أحمد في الجرح والتعديل، ٣/١٣٢

(*) وقال حنبل بن إسحاق: سألت أبا عبد الله عن علي بن هاشم بن البريد قال: ليس به بأس، مات سنة تسع وسبعين، قال: وسمعت أبا عبد الله يقول: خرجت إلى الكوفة سنة ثلاث وثمانين بعد موت هشيم. ((تاريخ بغداد)) ١١/١١٧.

* * *." (١)

"(*) وقال عبد الله: سمعت أبي يقول: مات هشيم وهو ابن تسع وسبعين. ((العلل)) (٢٠٣٤).

(*) وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا هشيم. قال: إن لم أكن سمعته من الزهري. فحدثني سفيان بن حسين، فذكر حديث العتيرة. قال أبي: حدثناه سفيان، عن الزهري. ((العلل)) (٢٠٥١).

(*) وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا هشيم، عن سيار، عن أبي وائل. قال: لا يقرأ القرآن جنب ولا حائض، قال أبي: لم يسمعه هشيم بن سيار. ((العلل)) (٢١٢٧).

(*) وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا هشيم، عن خالد، عن ابن سيرين ومغيرة، عن إبراهيم. وأبو إسحاق، عن الشعبي، أنهم قالوا: في ثلاثة قتلوا رجلا. قال لوليه: أن يأخذ الدية ممن شاء، ويعفو عمن شاء. سمعت أبي يقول: لم يسمع هشيم من واحد منهما، وليس يروى من حديث مغيرة، وإنما هو من حديث آخر غير مغيرة، وإنما هو من حديث جابر الجعفي. ((العلل)) (٢١٢٩).

(*) وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا هشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: علي أحب إلي من عثمان، ولأن أقع من السماء أحب إلي من أن أتناول -يعني عثمان-.

سمعت أبي يقول: لم يسمعه هشيم من مغيرة. ((العلل)) (٢١٣٢).

(*) وقال عبد الله: حدثني أبي قال: حدثنا هشيم، عن سيار، عن أبي وائل. قال: قال عبد الله بن مسعود: وددت أن الله قد غفر لي وأنه لا يعرف لي نسب.

سمعت أبي يقول: لم يسمعه هشيم من سيار. ((العلل)) (٢١٣٣).

(*) وقال عبد الله: حدثني بعض أصحابنا. قال: قال هشيم: طلبت الحديث عشرين سنة، وجالست الناس وذاكرتهم عشرين سنة، فإذا قلت لكم: حدثنا، وأخبرنا، فشدوا به أيديكم. ((العلل)) (٢١٣٤).

(٩) وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا هشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم. قال: العقل على أهل الديوان. سمعت أبي يقول: لم يسمع هذين هشيم من مغيرة. ((العلل)) (٢١٣٥ و٢١٣٦).

---

(١) موسوعة أقوال الإمام أحمد في الجرح والتعديل، ١٢٢/٦

(*) وقال عبد الله: حدثني أبي. قال: حدثنا هشيم. قال: أخبرنا يعلى بن عطاء، عن عبد الله بن نافع.." (١)

"(*) وقال أحمد بن كامل: هو قاضي موسى الهادي وهارون الرشيد ببغداد. وقال: ولم يختلف يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وعلي بن المديني في ثقته في النقل. قال: وهو أول من خوطب بقاضي القضاه، وكان استخلف ابنه يوسف على الجانب الغربي فأقره الرشيد على عمله وولى قضاء القضاة بعد موت أبي يوسف أبا البختري، وهب بن وهب القرشي. ((تاريخ بغداد)) ١٤/٢٤٣.

(*) وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: أخبرنا أبي: قال سمعت أبا يوسف القاضي يقول: صحبة من لا يخشى العار، عار يوم القيامة. ((تاريخ بغداد)) ١٤/٢٤٨.

(*) وقال عبد الله: عن أبيه. قال: سمعت أبا يوسف القاضي يقول: رؤوس النعم ثلاثة: فأولها نعمة الإسلام التي لا تتم نعمة إلا بها، والثانية نعمة العافية التي لا تطيب الحياة إلا بها، والثالثة نعمة الغنى التي لا يتم العيش إلا بها، فأعجبني ذلك. ((تاريخ بغداد)) ١٤/٢٤٨.

(*) وقال أبو الفضل العباس بن محمد: سمعت احمد بن حنبل يقول: أول ما **طلبت الحديث** ذهبت على أبو يوسف القاضي، ثم طلبنا بعد فكتبنا عن الناس. ((تاريخ بغداد)) ١٤/٢٥٥.

(*) وقال محمد بن أحمد بن يعقوب: حدثني جدي. قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول أول ما كتبت عنه الحديث أبو يوسف، وأنا لا أحدث عنه. ((تاريخ بغداد)) ١٤/٢٥٩.

(*) وذكر الخليلي أن أحمد وابن معين كتبا عنه ولم يريا الرواية عنه. ((بحر الدم)) (١١٨٥).

* * *." (٢)

"(٥٥٦٣) معلى بن عبد الرحمن الواسطي عن بن أبي ذئب وشعبة وعبد الحميد بن جعفر وعنه الدقيقي وأبو أمية الطرسوسي كذبه الدارقطني ق (٥٥٦٤) معلى بن منصور الرازي الفقيه الحافظ عن مالك والليث وعنه أبو ثور وعباس الدوري قال العجلي ثقة نبيل صاحب سنة طلبوه على القضاء غير مرة فأبى وكان من كبار أصحاب أبي يوسف ومحمد توفي ٢١١ ع (٥٥٦٥) معلى بن هلال الكوفي الطحان عن منصور وأبي إسحاق وعنه قتيبة ومحمد بن عبيد المحاربي كذبوه ق (٥٥٦٦) الرب عز وجل معمر بن أبي حبيبة عن بن المسيب وعبيد الله بن عدي وعنه بكير بن الاشج والليث ثقة ت (٥٥٦٧) معمر بن راشد

---

(١) موسوعة أقوال الإمام أحمد في الجرح والتعديل، ٩/١١٥

(٢) موسوعة أقوال الإمام أحمد في الجرح والتعديل، ٩/٣٥٦

أبو عروة الازدي مولاهم عالم اليمن عن الزهري وهمام وعنه غندر وابن المبارك وعبد الرزاق قال معمر **طلبت العلم** سنة مات الحسن ولي أربع عشرة سنة وقال أحمد لا تضم معمرا إلى أحد إلا وجدته يتقدمه كان من أطلب أهل زمانه للعلم وقال عبد الرزاق سمعت منه عشرة آلاف توفي في رمضان ١٥٣ ع (٥٥٦٨) معمر بن عبد الله بن حنظلة عن يوسف بن عبد الله بن سلام وعنه بن إسحاق وثق د (٥٥٦٩) معمر بن عبد الله بن نافع بن نضلة العدوي من مهاجرة الحبشة عنه بن المسيب وبسر بن سعيد م د ت ق (٥٥٧٠) معمر بن المثنى أبو عبيدة اللغوي لحق هشام بن عروة وأبا عمرو وعنه أبو عبيد وعبد الله بن محمد التوزي وعدة ثقة له تفسير حديث في الزكاة توفي بعد عشر ومائتين د." (١)

" (باب ما ذكر من كلام يحيى بن سعيد في مراسيل ناقلة الاخبار)

حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن احمد بن حنبل قال نا على يعنى بن المديني قال قلت ليحيى يعنى بن سعيد القطان ان الفزاري روى عن بن أبى خالد عن هلال بن يساف قال سمعت أبا مسعود قال يحيى انكر ان يكون هلال سمع من أبى مسعود وقال يحيى مات أبو مسعود أيام على حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا على قال سمعت يحيى يعنى بن سعيد القطان يقول مرسلات مجاهد أحب الى من مرسلات عطاء بكثير كان عطاء يأخذ عن كل ضرب حدثنا عبد الرحمن نا صالح قال قال على قلت ليحيى بن سعيد سعيد بن المسيب عن أبى بكر قال ذاك شبه الريح حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا على قال سمعت يحيى وقيل له كان الحسن يقول سمعت عمران بن حصين فقال اما عن ثقة فلا حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا على قال سمعت يحيى يقول أول ما **طلبت الحديث** وقع في يدي كتاب فيه مرسلات عن أبى مجلز فجعلت لا اشتهيها وانا يومئذ غلام حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا على قال سمعت يحيى يقول مالك عن سعيد بن المسيب أحب الى من سفيان عن إبراهيم قال ." (٢)

" ٣٧ – محمد بن عبيد بن أبى صالح المكى روى عن مجاهد وصفية بنت شيبة روى عنه ثور بن زيد نا عبد الرحمن قال سمعت أبي يقول ذلك وسمعته يقول هو ضعيف الحديث قال أبو محمد وروى عنه عبيد الله بن أبى جعفر المصري

٣٨ – محمد بن عبيد المكى روى عن أبى فراس يزيد بن رباح روى عنه سعيد بن أبى أيوب سمعت أبى يقول ذلك ويقول لا أعرفه

---

(١) من له رواية في الكتب الستة، ٢٨٢/٢

(٢) الجرح والتعديل، ٢٤٣/١

٣٩ – محمد بن عبيد الكندي روى عن عمرو بن ميمون وعن أبيه روى عنه مروان الفزاري سمعت أبى يقول سألت أبى عنه فقال شيخ

٤٠ – محمد بن عبيد الطنافسي وهو بن عبيد بن أبى أمية أبو عبد الله مات قبل يعلى بن عبيد ويعلى أكبر منه بسبع سنين روى عن الأعمش وإسماعيل بن أبى خالد وعبيد الله بن عمر ويزيد بن كيسان روى عنه بن نمير وعبد الله وعثمان ابنا أبى شيبة سمعت أبى يقول ذلك نا عبد الرحمن صالح بن احمد بن محمد بن حنبل قال سألت أبى عن يعلى ومحمد ابني عبيد فقال كان محمد يخطىء ولايرجع عن خطاه وكان يظهر السنة نا عبد الرحمن ان حرب بن إسماعيل الكرماني فيما كتب الى قال كان احمد بن حنبل يقول محمد بن عبيد الطنافسي كان رجلا صدوقا وكان يعلى اثبت منه نا عبد الرحمن انا يعقوب بن إسحاق الهروي فيما كتب الى نا عثمان بن سعيد الدارمي قال قلت ليحيى بن معين محمد بن عبيد الطنافسي فقال ثقة نا عبد الرحمن قال سئل أبى عن محمد بن عبيد الطنافسي فقال صدوق ليس به بأس نا عبد الرحمن نا محمد بن يحيى انا محمود بن غيلان نا محمد بن عبيد قال **طلبت الحديث** سنتين فخرجت الى بغداد فجعلت أذاكرهم وأقول تعالوا ابروزا الى قرئ على العباس بن محمد الدوري قال قال يحيى بن معين أتينا محمد بن عبيد الطنافسي وما ذكره يحيى الا بخير ." (١)

" أبى عروبة وابن عيينة وابن المبارك وإسماعيل بن علية ومروان الفزاري ورباح الصنعاني وهشام بن يوسف ومحمد بن ثور وعبد الرزاق سمعت أبى يقول ذلك حدثنا عبد الرحمن حدثني أبى حدثنا أبو حصين نا سفيان بن عيينة قال حدثني بن أبى عروبة عن معمر قال بن أبي عروبة وقد نبلنا معمرا يعنى بروايته عنه نا عبد الرحمن نا محمد بن عوف الحمصي نا محمد بن رجاء انا عبد الرزاق قال سمعت بن جريج يقول عليكم بهذا الرجل يعنى معمرا فإنه لم يبق من أهل زمانه اعلم منه نا عبد الرحمن ناابو عبد الله الطهراني انا عبد الرزاق عن رباح قال سألت بن جريج عن شيء من التفسير فأجابنى فقلت له ان معمرا قال كذا وكذا قال ان معمرا شرب من العلم ما نقع نا عبد الرحمن نا محمد بن يحيى انا محمد بن سهل الجرجاني انا محمد بن كثير يعنى الصنعاني انا معمر قال جلست الى قتادة وانا بن أربع عشرة سنة فما سمعت منه حديثا الا كأنه منقش في صدري حدثنا عبد الرحمن قال سمعت أبى يقول يقال ان معمرا أكبر من الثوري بسنة قال عبد الرزاق عن معمر خرجت مع الصبيان وانا غلام الى جنازة الحسن **وطلبت العلم** سنة مات الحسن نا عبد الرحمن نا محمد بن احمد بن البراء قال قال على بن المديني نظرت فإذا الإسناد يدور على

---

(١) الجرح والتعديل، ٨/١٠

ستة فلأهل البصرة شعبة وسعيد بن أبى عروبة وحماد بن سلمة ومعمر بن راشد ويكنى أبا عروة مولى حدان ومات باليمن سنة أربع وخمسين ومائة سمع من بن شهاب وعمرو بن دينار وقتادة ويحيى بن أبى كثير وأبى إسحاق الهمداني نا عبد الرحمن قال سمعت أبى يقول انتهى الإسناد الى ستة نفر ادركهم معمر وكتب عنهم لا اعلم اجتمع لأحد غير معمر من أهل الحجاز الزهرى وعمرو بن دينار ومن أهل الكوفة أبو إسحاق والأعمش ومن البصرة قتادة ومن اليمامة يحيى بن أبى كثير نا عبد الرحمن نا محمد بن حمويه بن الحسن قال سمعت أبا طالب احمد بن حميد قال قال احمد بن حنبل لا تضم أحدا الى معمر إلا وجدت معمرا اطلب للعلم منه نا عبد الرحمن انا أبو بكر بن أبى خيثمة فيما كتب الى قال سمعت يحيى بن معين يقول معمر ويونس عالمان بالزهرى ومعمر اثبت في الزهرى من بن عيينة نا عبد الرحمن قال قرئ على العباس بن محمد الدوري قال سمعت يحيى بن معين يقول اثبت الناس في الزهرى مالك بن أنس ومعمر ويونس وعقيل وشعيب بن أبى حمزة وابن عيينة نا عبد الرحمن انا يعقوب بن إسحاق الهروي فيما كتب الى قال نا عثمان بن سعيد الدارمي قال سألت يحيى بن معين قلت بن عيينة أحب إليك في الزهرى أو معمر قال معمر قلت معمر أحب إليك أو صالح بن كيسان قال معمر أحب الى قلت فمعمر أحب إليك أو يونس قال معمر نا عبد الرحمن قال قرئ على العباس بن محمد الدوري عن يحيى بن معين قال هشام بن يوسف عرض معمر أحاديث همام بن منبه عليه وسمع منها سماعا نحوا من ثلاثين حديثا نا عبد الرحمن قال سمعت أبى يقول معمر بن راشد ما حدث بالبصرة ففيه أغاليط وهو صالح الحديث ." (١)

" وسمعت أحمد بن عبدان الحافظ الشيرازي بالأهواز يقول في المذاكرة كان عبد الله بن صالح العجلي قاضيا بشيراز وبناحية شيراز قال الوليد وهو معروف من أصحاب شعبة وإسرائيل وعبثر وغيرهم وأما جده صالح بن مسلم ففي عداد شيوخ الكوفة الثقات ويقال إنه كان أعلم الناس بالحساب وهو من أقران سعيد بن مسروق الثوري والد سفيان الثوري في السن والفضل فلهذا الذي وصفنا عنه وعن أبيه وجده قال يحيى بن معين هو ثقة بن ثقة بن ثقة وسمعت على بن أحمد يقول سمعت صالح بن أحمد يقول سمعت أبي يقول طلبت الحديث سنة سبع وتسعين ومائة وكان مولدي بالكوفة سنة ثنتين وثمانين ومائة قال صالح ومات أبي بعد الستين والمائتين سمعت عديا يقول سمعت صالحا يقول سمعت أبي يقول ولد أبي عبد الله بن صالح سنة إحدى وأربعين ومائة وتوفى سنة إحدى عشرة ومائتين وله ست وسبعون سنة قال وسمعت أبي يقول مات جدي صالح بن مسلم سنة أربع أو خمس وأربعين ومائة وله ست وسبعون سنة وكان له أبوان

---

(١) الجرح والتعديل، ٨/٢٥٦

في الإسلام سمعت على بن أحمد يقول توفى صالح بن أحمد في جمادى الأولى سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وصلى عليه محمد بن سفيان السني إمام الجامع بأطرابلس رحمه الله قال الشيخ الإمام العلامة تقى الدين على بن عبد الكافي السبكي غفر الله له قد نقلت كلام الوليد بن بكر العمرى الأندلسي هذا بنصه ورتبت بقية الكتاب على الحروف إلا شيئا يسيرا أفردته في آخره على سبيل الفوائد ولم أخل بشيء منه وما تكرر له من التراجم ضممت ما زاده في ما تكرر إلى ما تقدم وجعلتها ترجمة واحدة وقد أنبه في بعض الأوقات على تعدد كلامه فأقول وفى موضع آخر قال كذا وكذا والإسناد الذي يذكر كثيرا عن أبي ." (١)

" وعلا أمة محمد صلى الله عليه و سلم وذاك أنه ثبت في المحنة وبذل نفسه لله عز و جل حتى ضرب بالسياط للقتل فعصمه الله عن الكفر وجعله علما يقتدى به وملجأ يلتجى إليه سمعت محمد بن أحمد المسندي يقول سمعت أحمد بن نصر الفراء يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول **طلبت الحديث** سنة تسع وسبعين وكان لي يومئذ ست عشرة سنة

١٢٠٧٠ - أحمد بن أيوب بن راشد الضبي أبو الحسن البصري يروى عن بن أبى عدى وكان راويا لمسلمة بن علقمة حدثنا عنه أبو يعلى الموصلي ربما أغرب

١٢٠٧١ - أحمد بن أسد بن عاصم بن مغول البجلي بن بنت مالك بن مغول كنيته أبو عاصم من أهل الكوفة يروى عن بن المبارك وشريك وخالد ووكيع والكوفيين روى عنه يعقوب بن سفيان ." (٢)

" بن عمارة روى عنه ابنه ثنا أبو بدر ثنا عمى الوليد بن عبد الملك بن عبيد الله بن مسرح ثنا أبى عن الحسن بن عمارة عن أبى الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من اعتذر إليه أخوه المسلم بمعذرة فلم يعذره حل عليه مثل صاحب مكس

١٤٠٢٣ - عبد الملك بن أيوب الصدقى مصرى يروى عن حيوة بن شريح روى عنه خالد بن يزيد بن أبى الهذيل قال حدثني عبد الملك بن أيوب الصدقى قال قال لي حيوة بن شريح ثنا عبد الملك أما علمت أنى لما **طلبت العلم** ولزمت المسجد كان أصل ذلك رياء

١٤٠٢٤ - أبو عامر العقدى اسمه عبد الملك بن عمرو من أهل البصرة يروى عن شعبة وعلى بن المبارك روى عنه أحمد بن حنبل وإسحاق مات سنة خمس ومائتين في جمادى الأولى

---

(١) الثقات للعجلي، ١/١٨٦

(٢) الثقات لابن حبان، ٨/١٩

١٤٠٢٥ - عبد الملك بن عبد الحكم شيخ يروى عن شعبة مستقيم الحديث ثنا مكحول ثنا أبو عمير النحاس ثنا عبد الملك بن عبد الحكم ثنا شعبة ببغداد عن قتادة عن سالم بن أبى الجعد عن معدان بن أبى طلحة عن أبى الدرداء عن النبي صلى الله عليه و سلم قال من قرأ آخر سورة الكهف كان له عصمة من الدجال

١٤٠٢٦ - عبد الملك بن حرب بن عبد الملك بن مجاشع من أهل البصرة يروى عن أبيه روى عنه موسى بن إسماعيل ." (١)

"وبالإسناد ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا صالح بن أحمد يعني ابن حنبل قال سمعت أبي يقول ولدت سنة أربع وستين ومائة في أولها في ربيع الأول قال صالح وجيء به حملا من مرو وتوفي أبوه محمد بن حنبل وله ثلاثون سنة فوليته أمه قال صالح سمعت أبي يقول **طلبت العلم** وأنا ابن ست عشرة سنة خرجت إلى الكوفة سنة مات هشيم سنة ثلاث وثمانين وهي أول سنة سافرت فيها وقدم عيسى بن يونس الكوفة بعدي بأيام ولم يحج بعدها وخرجت إلى البصرة سنة ست وثمانين وخرجت إلى سفيان بن عيينة سنة سبع وثمانين وقدمناها وقد مات فضيل بن عياض وهي أول سنة حججت وخرجنا في سنة ثمان وتسعين إلى عبد الرزاق حججت خمس حجج ثلاثة راجلا أنفقت في إحدى هذه الحجج ثلاثين درهما فأول من رحلت إليه هشيم بن بشير سنة تسع وسبعين وكان ابن المبارك قدم في هذه السنة وهي آخر قدمه قدمها وذهبت إلى مجلسه فقالوا قد خرج إلى طرسوس وتوفي سنة إحدى وثمانين وقال صالح سمعت أبي يقول كتبت عن إبراهيم بن سعد في ألواح فقال لي تكتب وصليت خلفه غير مرة فكان يسلم واحدة

أخبرنا الحسين بن أبي نصر بن أبي حنيفة المعروف بابن الفارض الحريمي قال أنبأ أبو القاسم بن الحصين ثنا الحسن بن علي بن المذهب حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله قال قال أبي سمعت من علي بن هاشم بن البريد سنة تسع وسبعين في أول سنة **طلبت الحديث** مجلسا ثم عدت إليه المجلس الآخر وقد مات وهي السنة التي مات فيها مالك بن أنس رضي الله عنه

أخبرنا زاهر بن أحمد الثقفي وإدريس بن محمد بأصبهان قالا أنبأ أبو بكر محمد بن علي بن أبي ذر الصالحاني قال ثنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم قال أنبا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك القباب قال ثنا محمد بن إبراهيم بن أبان الحبراني قال سمعت علي بن المديني يقول أحمد بن

---

(١) الثقات لابن حبان، ٨/٣٨٨

حنبل أبو عبد الله اليوم حجة الله على خلقه
". (١)

"هشيم هذا الكذاب يزعم انه سمع من مغيرة لا والله ما سمع قليلا ولا كثيرا حدثنا يحيى بن ايوب قال حدثنا على بن ثلبت قال قال لى سفيان الثورى اهل واسط فى هشيم يزعمون انه لم يسمع من مغيرة بلى والله لقد سمع وحفظ حدثنا محمد بن الصباح القطان قال حدثنى زحموية قال سمعت هشيما يقول **طلبت الحديث** وذاكرت به ثلاثين سنة فإذا قلت لك حديثا واخبرنا فلا عليك من خالفك حدثنا ابن محرز قال حدثنا محمد بن المنهال الضريرالبصرى عن يزيد بن زريع قال افادنى على بن عاصم أحاديث عن خالد الحذاء فأتيته من فورى فسألته عنها فقال ما اعرفها قال وافادنى عن هشام بن حسان احاديث فأتيته بها فقال لى من اين لك هذه قلت افادنيها رجل من اهل واسط عنك قال ما سمعت منها شيئا قط حدثنا ابو عبد الله بن ابى الثلج يحيى بن عيلان قال
". (٢)

"وقال صالح بن أحمد: قال أبي: **طلبت الحديث** وأنا ابن ست عشرة سنة، ومات هشيم وأنا ابن عشرين سنة، وأنا أحفظ ما سمعت منه، ولقد أثني عليه جماعة من أكابر المحدثين وأفاضل الناس، فقال وكيع وحفص بن غياث: ما قدم الكوفة مثل ذاك الفتى، يريد أن أحمد بن حنبل، وكان يزيد بن هارون يعظمه أشد تعظيم، وكان يقعده إلى جانبه، ومرض أحمد فركب إليه وعاده. وقال محمد بن سهل: ذكر عبد الرزاق يحيى بن معين، فقال: ما رأيت مثله، ولا أعلم بالحديث منه من غير سرد، فأما على بن المدينى، فحافظ سراد، وأما أحمد بن حنبل، فما رأيت أفقه منه ولا أروى.
وقال يحيى بن آدم: أحمد بن حنبل إمامنا. وقال الشافعي: خرجت من بغداد وما خلفت بها أفقه ولا أزهد ولا أورع من أحمد بن حنبل. وقال الحسن بن الربيع: ما شبهت أحمد بن حنبل إلا بابن المبارك فى سمته وهيئته. وقال قتيبة: لولا الثورى لمات الورع، ولولا أحمد بن حنبل لأحدثوا فى الدين. وعنه أحمد بن حنبل إمام الدنيا. وقال أبو داود السجستاني: سمعت العباس بن عبد العظيم العنبرى يقول: رأيت ثلاثة جعلتهم حجة فيما بينى وبين الله: أحمد بن حنبل، وزيد بن المبارك الصنعانى، وصدقة ابن الفضل.
وقال أبو جعفر النفيلي: أحمد بن حنبل من أعلام الدين. وقال إسماعيل بن الخليل: لو كان أحمد بن

---

(١) التقييد لمعرفة رواة السنن والأسانيد ـ لابن النقطة، ص/١١٧

(٢) معرفة الرجال لابن معين، ٢٤٣/٢

حنبل فى بنى إسرائيل لكان آية، وفى رواية: لكان عجبا. وقال حجاج ابن الشاعر: ما رأت عيناى روحا فى جسد أفضل من أحمد بن حنبل. وقال أحمد بن سعيد الدارمى: ما رأيت أسود الرأس، أحفظ لحديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، ولا أعلم بفقهه ومعانيه من أبى عبد الله أحمد بن حنبل. وقال أبو زرعة الرازى: كان أحمد بن حنبل يحفظ ألف ألف حديث، فقيل له: وما يدريك؟ قال: ذاكرته فأخذت عليه الأبواب.." (١)

"قلت: وروى عنه الإمام أبو حنيفة أيضا. وعن عبد الرحمن بن حسان: سمعت عكرمة يقول: **طلبت العلم** أربعين سنة، وكنت أفتى بالباب وابن عباس فى الدار. وقال الزبير بن الخريت بن عكرمة: كان ابن عباس يضع فى رجلى الكبل على تعليم القرآن والسنن. وعنه: قال ابن عباس: انطلق فأفت الناس وأنا لك عون، قال: قلت: لو أن هذا الناس مثلهم مرتين لأفتيتهم، قال: انطلق فأفتهم، فمن جاءك يسألك عما يعنيه فأفته، ومن سألك عما لا يعنيه فلا تفته، فإنك تطرح ثلثى مؤنة الناس. وقال ابن عباس ابن مصعب المرادى: كان أعلم شاكر دى ابن عباس بالتفسير. وقال ابن عباس الدورى، عن يحيى بن معين: مات ابن عباس وعكرمة عبد لم يعتقه، فباعه على بن عبد الله بن عباس، فقيل له: تبيع علم أبيك، فاسترده. وقال الواقدى، عن أبى بكر بن أبى سبرة: باع على بن عبد الله بن عباس عكرمة من خالد بن يزيد بن معاوية بأربعة آلاف دينار، فقال له عكرمة: ما خير لك، بعت علم أبيك بأربعة آلاف دينار؟! فاستقاله فأقاله وأعتقه.

وقال سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار: سمعت أبا الشعثاء يقول: هذا عكرمة مولى ابن عباس، هذا أعلم الناس. وقيل لسعيد بن جبير: تعلم أحدا أعلم منك؟ قال: نعم عكرمة. قال مصعب بن عبد الله الزبيرى: تزوج عكرمة أم سعيد بن جبير، فلما قتل سعيد بن جبير قال إبراهيم: ما خلف بعده مثله. وعن الشعبى: ما بقى أحد أعلم بكتاب الله من عكرمة. وعن قتادة: أعلم الناس بالحلال والحرام الحسن، وأعلمهم بالمناسك عطاء، وأعلمهم بالتفسير عكرمة. وقال يحيى بن أيوب المصرى: قال لى ابن جريج: قدم عليكم عكرمة؟ قال: قلت: بلى، قال: فكتبتم عنه؟ قلت: لا، قال: فاتكم ثلث العلم. وعن زياد بن المخراق: كتب الحجاج بن يوسف إلى عثمان بن حيان: سل عكرمة مولى ابن عباس عن يوم القيامة أمن الدنيا هو أو من الآخرة؟ فسأله فقال عكرمة: صدر ذلك اليوم من الدنيا، وعجزه من الآخرة.." (٢)

---

(١) مغانى الأخيار، ٢٦/١

(٢) مغانى الأخيار، ٣٨٨/٣

"وقال ابن عدى، ليس فى أصحاب الرأى أكثر حديثا منه إلا أنه يروى عن الضعفاء الكثير مثل الحسن عمارة، وغيره، وكثيرا ما يخالف أصحابه، ويتبع الأثر، وإذا روى عنه ثقة، ويروى هو عن ثقة فلا بأس به. قلت: قال ابن كامل: ولم يختلف يحيى بن معين، والإمام أحمد بن حنبل، وعلى بن المدينى فى ثقته فى النقل، وقد أثنى عليه غير واحد من المشايخ الإجلاء الأثبات، فعن يحيى بن معين: كان أبو يوسف القاضى يحب أصحاب الحديث، وقد كتبنا عنه أحاديث. وعن أحمد بن حنبل يقول: أول ما طلبت الحديث ذهبت إلى أبو يوسف القاضى، ثم طلبنا بعد فكتبنا عن الناس، وعن عمرو الناقد ما أحب أن أروى عن أحد من أصحاب الرأى إلا عن أبى يوسف، فإنه كان صاحب سنة. وعن يحيى بن معين: أبو يوسف أنبل من أن يكذب، وليس أحد من أصحاب الرأى أثبت عندى من أبى يوسف، ولا فى أصحاب أبى حنيفة أحفظ للفقه منه عندى، وكان ثقة عدلا صدوقا. وعنه: لم يكن أبو يوسف فى الحديث بكذوب.." (١)

"كان مكيا تابعيا ثقة من أعلم التابعين، روى عن ابن عباس، وعائشة وأبي هريرة وابن عمر، وابن عمرو، وعقبة بن عامر، وعلي بن أبي طالب٦١٥٩، قال: طلبت العلم أربعين سنة، وكنت أفتي بالباب وابن عباس بالدار وعن عكرمة أن ابن عباس رضي الله عنه قال له: انطلق فأفت الناس وأنا لك عون، قلت: لو أن هذا الناس ومثلهم مرتين لأفتيتهم. قال ابن عباس: انطلق فأفتهم فمن جاءك يسألك عما يعنيه فأفته ومن سألك عما لا يعنيه فلا تفته، فإنك تطرح عنك ثلثي مؤونة الناس٦١٦٠، وكان عكرمة كثير الأسفار ونزل على عبد الرحمن الحساس الغافقي، وصار إلى إفريقية٦١٦١، وقد اتهم عكرمة بالصفرية فرقة من فرق الخوارج ولم تثبت هذه التهمة بسند صحيح وإنما بصيغة يقال٦١٦٢، وقد دافع علماء الجرح والتعديل عن عكرمة، كابي حاتم الرازي، وابن حبان، والعجلي، وابن منده وابن عبد البر ونقل ذلك ابن حجر في مقدمة الفتح وقال: لا تثبت عنه بدعة٦١٦٣. وقال البخاري: ليس أحد من أصحابنا إلا هو يحتج بعكرمة٦١٦٤، توفي سنة ١٠٥هـ٦١٦٥.

ج. عطاء بن أبي رباح:

مفتي الحرم وأحد الفقهاء الأئمة روى عن ابن عباس وأبي هريرة وأم سلمة وعائشة ورافع بن خديج وزيد بن أرقم وابن الزبير، وابن عمرو وابن عمر وجابر ومعاوية وأبي سعيد وعدة من الصحابة٦١٦٦. وكان ثقة فقيها عالما كثير الحديث انتهت إليه فتوى أهل مكة. قال عنه ابن عباس: يا أهل مكة تجتمعون علي وعنكم

---

(١) مغانى الأخيار، ٢٨٧/٥

عطاء، ولسعة علمه وجلالة قدره كانوا في عهد بني أمية يأمرون في الحج مناديا يصيح لا يفتي الناس إلا عطاء بن أبي رباح توفي سنة ١١٥ هـ٦١٦٧. هؤلاء بعض علماء التابعين من المدرسة المكية الذين نهضوا بعبء الدعوة والتعليم وإتمام البناء العلمي٦١٦٨.

٤ . المدرسة البصرية:." (١)

"

٥٥٦٣- معلى بن عبد الرحمن الواسطي عن بن أبي ذئب وشعبة وعبد الحميد بن جعفر وعنه الدقيقي وأبو أمية الطرسوسي كذبه الدارقطني ق

٥٥٦٤- معلى بن منصور الرازي الفقيه الحافظ عن مالك والليث وعنه أبو ثور وعباس الدوري قال العجلي ثقة نبيل صاحب سنة طلبوه على القضاء غير مرة فأبى وكان من كبار أصحاب أبي يوسف ومحمد توفي ٢١١ ع

٥٥٦٥- معلى بن هلال الكوفي الطحان عن منصور وأبي إسحاق وعنه قتيبة ومحمد بن عبيد المحاربي كذبوه ق

٥٥٦٦- معمر بن أبي حبيبة عن بن المسيب وعبيد الله بن عدي وعنه بكير بن الاشج والليث ثقة ت

٥٥٦٧- معمر بن راشد أبو عروة الازدي مولاهم عالم اليمن عن الزهري وهمام وعنه غندر وابن المبارك وعبد الرزاق قال معمر **طلبت العلم** سنة مات الحسن ولي أربع عشرة سنة وقال أحمد لا تضم معمرا إلى أحد إلا وجدته يتقدمه كان من أطلب أهل زمانه للعلم وقال عبد الرزاق سمعت منه عشرة آلاف توفي في رمضان ١٥٣ ع

٥٥٦٨- معمر بن عبد الله بن حنظلة عن يوسف بن عبد الله بن سلام وعنه بن إسحاق وثق د

٥٥٦٩- معمر بن عبد الله بن نافع بن نضلة العدوي من مهاجرة الحبشة عنه بن المسيب وبسر بن سعيد م د ت ق

٥٥٧٠- معمر بن المثنى أبو عبيدة اللغوي لحق هشام بن عروة وأبا عمرو وعنه أبو عبيد وعبد الله بن محمد التوزي وعدة ثقة له تفسير حديث في الزكاة توفي بعد عشر ومائتين د." (٢)

---

(١) الدولة الأموية عوامل الإزدهار وتداعيات الإنهيار، ٣/٣٣٩

(٢) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، ٢/٢٨٢

": ثبت في الرواية: " لا هيأ الله إذا"، فحملها بعض النحاة على أنها تغيير من الرواة، وأن الصواب: " ذا"، وليس كما قال، بل الرواية صحيحة، وهو كقولك لمن قال: افعل كذا، فقلت له: والله إذا لا أفعل، والتقدير: والله إذا لا يعمد إلى آخره، قال: ويحتمل أن تكون " إذا" زائدة هـ، ونحوه للقرطبي في المفهم، انظر نصه، ونص غيره في الفتح هنا(١)

---

(١) قال الحافظ في الفتح ٨/٤٦-٤٧: (قال ابن مالك: وفي النطق بها أربعة أوجه، أحدها ها الله باللام بعد الهاء بغير إظهار شيء من الألفين، ثانيها مثله لكن بإظهار ألف واحدة بغير همز، كقولهم: التقت حلقتا البطان، ثالثها ثبوت الألفين بهمزة قطع، رابعها بحذف الألف وثبوت همزة القطع، انتهى كلامه، والمشهور في الرواية من هذه الأوجه الثالث ثم الأول، وقال أبو حاتم السجستاني: العرب تقول: لا ها الله ذا بالهمز، والقياس ترك الهمز...

وأما "إذا" فثبتت في جميع الروايات المعتمدة والأصول المحققة من الصحيحين وغيرهما بكسر الألف ثم ذال معجمة منونة. وقال الخطابي: هكذا يروونه، وإنما هو في كلامهم - أي العرب - لاها الله ذا، والهاء فيه بمنزلة الواو، والمعنى: لا والله يكون ذا.

وتوارد كثير ممن تكلم على هذا الحديث أن الذي وقع في الخبر بلفظ "إذا" خطأ، وإنما هو "ذا" تبعا لأهل العربية، قال الطيبي: والعجب ممن يعتني بشرح الحديث ويقدم نقل بعض الأدباء على أئمة الحديث وجهابذته، وينسبون إليهم الخطأ والتصحيف، ولا أقول إن جهابذة المحدثين أعدل وأتقن في النقل إذ يقتضي المشاركة بينهم، بل أقول، لا يجوز العدول عنهم في النقل إلى غيرهم.

... وإنما أطلت في هذا الموضع لأنني منذ طلبت الحديث ووقفت على كلام الخطابي وقعت عندي منه نفرة للإقدام على تخطئة الروايات الثابتة، خصوصا ما في الصحيحين، فما زلت أتطلب المخلص من ذلك إلى أن ظفرت بما ذكرته)..." (١)

" ٢١٣٢ - حدثني أبي قال حدثنا هشيم عن مغيرة عن إبراهيم قال علي أحب إلي من عثمان ولأن أقع من السماء أحب إلي من أن أتناول يعني عثمان سمعت أبي يقول لم يسمعه هشيم من مغيرة

٢١٣٣ - حدثني أبي قال حدثنا هشيم عن سيار عن أبي وائل قال قال عبد الله بن مسعود وددت أن الله قد غفر لي وأنه لا يعرف لي نسب سمعت أبي يقول لم يسمعه هشيم من سيار

---

(١) إتحاف القاري بدرر البخاري، ٥٨/٥

٢١٣٤ – قال أبو عبد الرحمن حدثني بعض أصحابنا قال قال هشيم **طلبت الحديث** عشرين سنة وجالست الناس وذاكرتهم عشرين سنة فإذا قلت لكم حدثنا وأخبرنا فشدوا به أيديكم

٢١٣٥ – أخبرنا أبو عبد الله إجازة قال حدثني أبي قال حدثنا هشيم عن مغيرة عن إبراهيم قال العقل على أهل الديوان

٢١٣٦ – حدثني أبي قال حدثنا هشيم عن مغيرة قال كان طلق يذوب أمة سمعت أبي يقول لم يسمع هذين هشيم من مغيرة ." (١)

" ٥٠٣١ – حدثني محمد بن حاتم قال أخبرنا أبو نعيم شجاع بن أبي نصر قال قلت لمحمد بن عبد الله يعني اليشكري متى لقيت الحارث بن بدل قال في زمن عبد الملك بن مروان قلت وابن كم أنت يومئذ قال بن عشرين سنة قلت وابن كم كان الحارث بن بدل يومئذ قال بن ثمانين قلت فكم لقيت من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم قال أربعة

٥٠٣٢ – حدثني محمد بن حاتم قال أخبرنا علي بن ثابت قال سمعت سفيان الثوري قال **طلبت العلم** ولم تكن لي نية ثم رزق الله النية بعد

٥٠٣٣ – حدثني محمد بن حاتم قال حدثنا نعيم بن حماد قال جاء ضمام بن إسماعيل إلى المسجد وقد صلى الناس وفاتته الصلاة فجعل على نفسه ألا يخرج من المسجد حتى يلقى الله قال فجعله بيته حتى مات ." (٢)

"(٣) ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا محمود بن غيلان ثنا عبد الحميد الحماني سمعت أبا سعد الصاغاني يقول جاء رجل الى أبي حنيفة فقال ما ترى في الأخذ عن الثوري فقال اكتب عنه ما خلا حديث أبي إسحاق عن الحارث عن علي وحديث جابر الجعفي سمعت عبد الله يقول قال عبد الحميد الحماني عن أبي حنيفة قال ما رأيت أكذب من جابر ثنا بن أبي بكر ثنا عباس وثنا بن حماد قال قال عباس ثنا عبد الحميد بن بشمين عن أبي حنيفة قال ما رأيت أحدا أكذب من جابر الجعفي ثنا عمران بن موسى ثنا أبو معمر قال ثنا جرير عن ثعلبة قال أردت جابر الجعفي فقال لي ليث بن أبي سليم لا تأته فإنه كذاب ثناه أحمد بن حفص ثنا أبو معمر ثنا جرير عن ثعلبة قال قال ليث بن أبي سليم لا تأت جابرا

(١) العلل ومعرفة الرجال، ٢٤٦/٢

(٢) العلل ومعرفة الرجال، ٢٣٥/٣

(٣) ٣٢٨

الجعفي فإنه كذاب وقال النسائي جابر بن يزيد الجعفي كوفي متروك الحديث ثنا الحسين بن يوسف ثنا أبو عيسى الترمذي سمعت محمد بن بشار يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول ألا تعجبون من سفيان بن عيينة لقد تركت جابر الجعفي يقوله لما حكى عنه أكثر من ألف حديث ثم هو يحدث عنه قال محمد بن بشار ترك عبد الرحمن بن مهدي حديث جابر الجعفي ثنا محمد بن أحمد بن الحسين الأهوازي ثنا يوسف بن يزيد أبو يزيد ثنا نعيم بن حماد ثنا أبو معاوية الضرير قال جاء الأشعث بن سوار الى الأعمش فسأله عن حديث فقال ألست الذي تروي عن جابر الجعفي لا ولا نصف حديث ثنا بن حماد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني عبد الله بن عمر بن أبان ثنا أبو معاوية قال سمعت الأعمش قال أليس أشعث بن سوار سألني عن حديث فقلت لا ولا نصف حديث أليس أنت الذي تحدث عن رجل عن جابر الجعفي ثنا أحمد بن الحسين الصوفي ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير قال وسمعته يقول أدركت جابرا الجعفي **وطلبت الحديث** وهو حي فلم استحل أن أسمع منه ثنا أحمد ثنا عثمان حدثني أبي عن جدي قال ان كنت لآتي جابر الجعفي في ﷺ." (١)

"(٢) ولحصين غير هذا الحديث يرويه عنه ابنه ولا أعلم يروي عنه غير ابنه داود قال بن عدي وداود حدث عنه مالك وهو متماسك لا بأس به وهذا الذي ذكرته البلاء فيه من إبراهيم بن أبي يحيى لا من حصين ولا من ابنه داود حصين بن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي سمعت بن حماد قال البخاري حصين بن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل سمع عمارة بن رويبة وزيد بن وهب والشعبي روى عنه الثوري وشعبة وأبو عوانة وقال يزيد بن هارون **طلبت الحديث** وحصين حي وكان يقرأ عليه وكان قد نسي سمعت محمد بن عبد الله بن فضيل وعمران بن موسى يقولان سمعنا نوح بن حبيب يقول حصين بن عبد الرحمن هم أربعة ثم قال إذا جاء جرير وسفيان وشريك وشعبة وأبو عوانة فهو حصين بن عبد الرحمن السلمي وذكر الباقين ثنا أبو بكر بن أبي شيبة البغدادي ثنا زياد بن أيوب قال سمعت هشيما يقول كان حصين كبير السن وكان أكبر سنا من الأعمش كان قريب السن من إبراهيم مات وهو بن ثلاثة وتسعين وسمعت هشيما يقول سئل حصين أنت أكبر أو منصور فقال إني لأذكر ليلة أهديت أم منصور الى أبيه ﷺ." (٣)

---

(١) الكامل في الضعفاء – ط: العلمية، ٣٢٨/٢

(٢) ٣٠٢

(٣) الكامل في الضعفاء – ط: العلمية، ٣٠٢/٣

"(١) قال أبو عروبة حدثني محمد بن يحيى بن كثير قال سمعت أبا جعفر النفيلي يقول كنيته أبو عون ومات بالعراق سنة ست وثلاثين ومائة ثنا أبو عروبة حدثني أبو الحسين أحمد بن سليمان الرهاوي وأبو فروة الرهاوي قالا ثنا عثمان بن عبد الرحمن قال رأيت على خصيف ثيابا سوداء قلت أي شيء من ثيابه قال كلها زاد أبو فروة وكان على بيت المال ثنا محمد بن علي المروزي ثنا عثمان بن سعيد قال قلت ليحيى بن معين فعبد الكريم أحب إليك أو خصيف قال عبد الكريم أحب إلي وخصيف ليس به بأس ثنا أبو عروبة حدثني محمد بن يحيى بن كثير ثنا أحمد بن أبي شعيب ثنا أبي قال حججت أنا وموسى بن أعين مع عبد الكريم وخصيف فلما وصلنا إلى الكوفة كثر الناس على خصيف وعبد الكريم فمالوا على عبد الكريم أكثر فقال لي خصيف لقد **طلبت العلم** وإن له لجمة ثنا أبو عروبة ثنا أحمد بن بكار وسليمان بن عمر بن خالد قالا ثنا عتاب بن بشير عن خصيف قال كنت مع مجاهد فرأيت أنس بن مالك فأردت أن آتيه فمدني مجاهد فقال لا تذهب إليه فإنه يرخص في الطلي قال فلم ألقه ولم آته قال عتاب فقلت لخصيف ما أحوجك إلى أن تضرب كما يضرب الصبي بالدرة تدع أنس بن مالك صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم وتقيم على كلام مجاهد ثنا محمد بن علي بن الحسين بن علويه الجرجاني ثنا أبو سعيد الأشج ثنا خالد بن حيان ثنا جعفر بن برقان قال نبشت ابنة لخصيف بن عبد الرحمن فأخذ نباشها فبعث مروان بن محمد إلى خصيف قبل أن يعلم أن ابنته نبشت فسأله ﷺ." (٢)

"(٣) سمعت بن وهب يقول قال لي عبد الرحمن بن مهدي اكتب لي من أحاديث عمرو يعني بن الحارث فكتبت له مائتي حديث فحدثته به ثناه أحمد بن هارون البرديجي ثنا محمد بن حسان الأزرق وأخبرنا بن مكرم ثنا المخرمي يعني محمد بن عبد الله قالا ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم أصدق الرؤيا بالأسحار ثنا موسى بن الحسن الكوفي بمصر قال قال لنا عمرو بن الأسود قال لي عبد الله بن وهب سمعت من ثلاثمائة شيخ وسبعين شيخا وأرانا عمرو بيده فما رأيت أحدا أحفظ من عمرو بن الحارث وذلك أنه كان قد جعل على نفسه يتحفظ كل يوم ثلاثة أحاديث حدثنا أحمد بن علي المدائني ثنا يونس بن عبد الأعلى قال قال لي عبد الله بن وهب ولدت سنة خمس وعشرين ومائة قال

---

(١) ٥٢٤

(٢) الكامل في الضعفاء – ط: العلمية، ٥٢٤/٣

(٣) ٣٣٨

وهي السنة التي توفي فيها بن شهاب قال **وطلبت العلم** وأنا بن سبع عشرة ودعوت يونس بن يزيد يوم عرسي لوليمتي فسمعته يقول سمعت بن شهاب يقول في عرس لصاحبه بالجد الأسعد والطائر الأيمن ثنا محمد علي ثنا عثمان قلت ليحيى بن معين فعبد الله بن وهب كيف هو عندك قال أرجو أن يكون صدوقا ﷺ." (١)

"(٢) قال وحدثني محمد بن يحيى قال حدثني عبد العزيز بن يحيى قال قال لي سفيان بن عيينة يا بكائي ما كان عندكم أثبت من عبد الكريم ما كان علمه إلا سألت وسمعت أخبرنا أبو عروبة ثنا سلمة بن شبيب ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن عبد الكريم الجزري قال كنت أطوف مع سعيد بن جبير فرأيت أنس بن مالك وعليه مطرف خز حدثنا أبو عروبة حدثني محمد بن يحيى ثنا أحمد بن أبي شعيب ثنا أبي قال حججت أنا وموسى بن أعين مع عبد الكريم وخصيف فلما وصلنا إلى الكوفة كثر الناس على خصيف وعبد الكريم وكانوا على عبد الكريم أكثر فقال لي خصيف لقد **طلبت العلم** وإن له لجمة حدثنا محمد بن علي ثنا عثمان بن سعيد قال قلت ليحيى بن معين فعبد الكريم أحب إليك أو خصيف قال عبد الكريم أحب إلي وخصيف ليس به بأس حدثنا بن أبي عصمة ثنا أحمد بن حميد ثنا أحمد بن حنبل قال عبد الكريم الجزري ثقة ثبت وهو بن مالك وكان من أهل حران وقيل لأحمد فكيف حديث خصيف قال عند أصحاب الحديث عبد الكريم أحمد عندهم وهو أثبت من خصيف في الحديث وهو صاحب سنة وليس هو فوق سالم حدثنا بن أبي عصمة ثنا الفضل بن زياد سمعت أبا عبد الله يقول سالم الأفطس وعبد الكريم الجزري وعلي بن بذيمة وخصيف كلهم من أهل حران حدثنا عبد الملك ثنا عباس سمعت يحيى يقول أحاديث عبد الكريم عن عطاء رديئة وهذا الحديث الذي ذكره يحيى بن معين عن عبد الكريم عن عطاء هو ما رواه عبيد الله بن عمرو الرقي عن عبد الكريم عن عطاء عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه و سلم يقبلها ولا يحدث وضوءا إنما أراد بن معين هذا الحديث لأنه ليس ﷺ." (٣)

" ثناه أحمد بن حفص ثنا أبو معمر ثنا جرير عن ثعلبة قال ليث بن أبي سليم لا تأت جابرا الجعفي فإنه كذاب وقال النسائي جابر بن يزيد الجعفي كوفي متروك الحديث ثنا الحسين بن يوسف ثنا أبو عيسى الترمذي سمعت محمد بن بشار يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول ألا تعجبون من

---

(١) الكامل في الضعفاء – ط: العلمية، ٣٣٨/٥

(٢) ٤٢

(٣) الكامل في الضعفاء – ط: العلمية، ٤٢/٧

سفيان بن عيينة لقد تركت جابر الجعفي يقوله لما حكى عنه أكثر من ألف حديث ثم هو يحدث عنه قال محمد بن بشار ترك عبد الرحمن بن مهدي حديث جابر الجعفي ثنا محمد بن أحمد بن الحسين الأهوازي ثنا يوسف بن يزيد أبو يزيد ثنا نعيم بن حماد ثنا أبو معاوية الضرير قال جاء الأشعث بن سوار الى الأعمش فسأله عن حديث فقال ألست الذي تروي عن جابر الجعفي لا ولا نصف حديث ثنا بن حماد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني عبد الله بن عمر بن أبان ثنا أبو معاوية قال سمعت الأعمش قال أليس أشعث بن سوار سألني عن حديث فقلت لا ولا نصف حديث أليس أنت الذي تحدث عن رجل عن جابر الجعفي ثنا أحمد بن الحسين الصوفي ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير قال وسمعته يقول أدركت جابرا الجعفي **وطلبت الحديث** وهو حي فلم استحل أن أسمع منه ثنا أحمد ثنا عثمان حدثني أبي عن جدي قال ان كنت لآتي جابر الجعفي في وقت ليس فيه خيار ولا قثاء فيتحول حول خوخة ثم يخرج الي بخيار وقثاء فيقول هذا في بستاني ثنا المرزباني ثنا يوسف بن موسى سمعت يحيى بن يعلى المحاربي يقول طرح زائدة حديث جابر الجعفي ثنا بن حماد قال عباس سمعت يحيى بن يعلى المحاربي عن زائدة قال كان جابر الجعفي كذابا يؤمن بالرجعة ثنا بن أبي بكر ثنا عباس ثنا يحيى بن يعلى عن زائدة مثله ثنا بن حماد ثنا العباس سمعت يحيى بن معين يقول لم يدع جابر الجعفي من رآه الا زائدة وكان جابر الجعفي كذابا لا يكتب حديثه ولا كرامة ليس بشيء ثنا يعقوب بن إسحاق وابن أبي بكر قالا ثنا عباس قال سمعت يحيى بن معين يقول جابر الجعفي لا يكتب حديثه ولا كرامة أخبرنا بن أبي بكر ثنا عباس سمعت يحيى يقول جابر الجعفي ليس بشيء ولم يدع ." (١)

" ٥١٩ - حصين بن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي سمعت بن حماد قال البخاري حصين بن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل سمع عمارة بن رويبة وزيد بن وهب والشعبي روى عنه الثوري وشعبة وأبو عوانة وقال يزيد بن هارون **طلبت الحديث** وحصين حي وكان يقرأ عليه وكان قد نسي سمعت محمد بن عبد الله بن فضيل وعمران بن موسى يقولان سمعنا نوح بن حبيب يقول حصين بن عبد الرحمن هم أربعة ثم قال إذا جاء جرير وسفيان وشريك وشعبة وأبو عوانة فهو حصين بن عبد الرحمن السلمي وذكر الباقين ثنا أبو بكر بن أبي شيبة البغدادي ثنا زياد بن أيوب قال سمعت هشيما يقول كان حصين كبير السن وكان أكبر سنا من الأعمش كان قريب السن من إبراهيم مات وهو بن ثلاثة وتسعين وسمعت هشيما يقول سئل حصين أنت أكبر أو منصور فقال إني لأذكر ليلة أهديت أم منصور الى أبيه ثنا محمد بن أحمد بن

---

(١) الكامل في الضعفاء - ط: الفكر، ١١٤/٢

بخيت الموصلي ثنا أبو موسى ثنا مؤمل ثنا سفيان عن حصين قال قال إبراهيم كفى بأهل الكوفة نقصانا ان كنت فيهم من أنفسهم حدثنا إبراهيم بن الحارث بن إبراهيم الفارسي بالموصل ثنا حصين بن منصور ثنا وكيع ذاك الرؤاسي في المحمل حدثني سفيان ذاك الثوري عن حصين بن عبد الرحمن ذاك السلمي عن سالم بن أبي الجعد ذاك الغطفاني عن جابر بن عبد الله ذاك الأنصاري قال كنا إذا تصوبنا سبحنا وإذا ارتفعنا كبرنا ثنا أحمد بن حمدون الأعمش النيسابوري ثنا محمد بن حرب الواسطي ثنا عاصم بن علي حدثني أبي عن حصين بن عبد الرحمن قال قال لي منصور بن المعتمر أنت يا حصين حدثتني عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه و سلم طاف لحجتهم وعمرتهم طوافا واحدا قال الشيخ وهذا يرويه عاصم بن علي عن أبيه عن حصين ويرويه عن عاصم محمد بن حرب ويقال له النسائي وهو غريب بهذا الإسناد ولا يروي إلا من هذا الطريق ولحصين بن عبد الرحمن أحاديث وأرجو أنه لا بأس به ." (١)

" الإرجاء ثنا بن أبي عصمة ثنا أبو طالب قال سئل أحمد بن حنبل عن عتاب بن بشير قال أرجو أن لا يكون به بأس روى بآخره أحاديث منكرة وما أرى إلا أنها من قبل خصيف قيل له فكيف حديث خصيف قال عند أصحاب الحديث عبد الكريم أحمد منه عندهم وهو أثبت من خصيف في الحديث وسالم الأفطس أقوى في الحديث من خصيف وعبد الكريم صاحب سنة وليس هو فوق سالم قال خصيف أضعفهم وشيخ بني عيينة يضعفه ثنا بن حماد حدثني صالح ثنا علي قال سمعت يحيى بن سعيد يقول ما كتبت عن سفيان عن خصيف بالكوفة شيئا إنما كتبت عنه عن خصيف بآخرة كان يحيى يضعف خصيفا ثنا بن حماد ثنا صالح ثنا علي سمعت يحيى يقول كنا نجتنب خصيفا ثنا بن حماد ثنا عبد الله عن أبيه قال خصيف ليس هو بقوي في الحديث ثنا الجنيدي ثنا البخاري قال خصيف بن عبد الرحمن يكنى أبا عون وقال بعضهم إن يزيد الجزري سمع سعيد بن جبير ومجاهد وروى عنه الثوري وإسرائيل كناه عتاب بن بشير سمعت أبا عروبة يقول خصيف بن عبد الرحمن خضرمي من أهل حران قال أبو عروبة حدثني محمد بن يحيى بن كثير قال سمعت أبا جعفر النفيلي يقول كنيته أبو عون ومات بالعراق سنة ست وثلاثين ومائة ثنا أبو عروبة حدثني أبو الحسين أحمد بن سليمان الرهاوي وأبو فروة الرهاوي قالا ثنا عثمان بن عبد الرحمن قال رأيت على خصيف ثيابا سوداء قلت أي شيء من ثيابه قال كلها زاد أبو فروة وكان على بيت المال ثنا محمد بن علي المروزي ثنا عثمان بن سعيد قال قلت ليحيى بن معين فعبد الكريم أحب إليك أو خصيف قال عبد

---

(١) الكامل في الضعفاء - ط: الفكر، ٣٩٧/٢

الكريم أحب إلي وخصيف ليس به بأس ثنا أبو عروبة حدثني محمد بن يحيى بن كثير ثنا أحمد بن أبي شعيب ثنا أبي قال حججت أنا وموسى بن أعين مع عبد الكريم وخصيف فلما وصلنا إلى الكوفة كثر الناس على خصيف وعبد الكريم فمالوا على عبد الكريم أكثر فقال لي خصيف لقد **طلبت العلم** وإن له لجمة ثنا أبو عروبة ثنا أحمد بن بكار وسليمان بن عمر بن خالد قالا ثنا عتاب بن بشير عن خصيف قال كنت مع مجاهد فرأيت أنس بن مالك فأردت أن آتيه فمدني مجاهد ." (١)

" وقد روى الليث عن بن وهب عن بن جريج الذي عند بن وهب عن بن جريج أحاديث ثنا أحمد بن علي المدائني عن يحيى بن عثمان بن صالح عن أبي صالح عن الليث عن بن وهب أحاديث أخبرنا أبو العلاء الكوفي ثنا أبو الطاهر بن السرح ثنا بشر بن بكر قال رأيت في المنام مالك بن أنس فذكر قصته قال أي شيء يقول بن وهب قال قلت ما تقول في ذلك ثم قال عافى الله بن وهب فإن له فضلا ثم قال ألا تجدون رائحة المسك منه قال قلت نعم ثنا يحيى بن زكريا بن حيويه ثنا عبد الملك الميموني سمعت هارون بن معروف يقول سمعت بن وهب يقول قال لي عبد الرحمن بن مهدي اكتب لي من أحاديث عمرو يعني بن الحارث فكتبت له مائتي حديث فحدثته به ثناه أحمد بن هارون البرديجي ثنا محمد بن حسان الأزرق وأخبرنا بن مكرم ثنا المخرمي يعني محمد بن عبد الله قالا ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم أصدق الرؤيا بالأسحار ثنا موسى بن الحسن الكوفي بمصر قال قال لنا عمرو بن الأسود قال لي عبد الله بن وهب سمعت من ثلاثمائة شيخ وسبعين شيخا وأرانا عمرو بيده فما رأيت أحدا أحفظ من عمرو بن الحارث وذلك أنه كان قد جعل على نفسه يتحفظ كل يوم ثلاثة أحاديث حدثنا أحمد بن علي المدائني ثنا يونس بن عبد الأعلى قال قال لي عبد الله بن وهب ولدت سنة خمس وعشرين ومائة قال وهي السنة التي توفي فيها بن شهاب قال **وطلبت العلم** وأنا بن سبع عشرة ودعوت يونس بن يزيد يوم عرسي لوليمتي فسمعته يقول سمعت بن شهاب يقول في عرس لصاحبه بالجد الأسعد والطائر الأيمن ثنا محمد علي ثنا عثمان قلت ليحيى بن معين فعبد الله بن وهب كيف هو عندك قال أرجو أن يكون صدوقا ثنا كهمس بن معمر ثنا أبو الطاهر قال دخلت على سفيان بن عيينة فقال لي مات بن وهب فقلت نعم فقال أصبت أنا خاصة وأصيب المسلمون به عامة ثنا محمد بن يحيى بن آدم قال قرأت على محمد بن

---

(١) الكامل في الضعفاء – ط: الفكر، ٧٠/٣

عبد الله بن الحكم قال ولد بن وهب سنة خمس وعشرين وماية وتوفي في شعبان سنة سبع وتسعين ومائة (١) ".

" ١٤٩٧ - عبد الكريم بن مالك الجزري سمعت الحسين بن أبي معشر يقول عبد الكريم بن مالك من أهل حران خضرمي كنيته أبو سعيد حدثنا أبو عروبة قال حدثني إسحاق بن زيد ومحمد بن كثير قالا ثنا أبو جعفر بن نفيل أنه مات في سنة سبع وعشرين ومائة وكذلك سمعت أبا موسى يقول قال وحدثني محمد بن يحيى قال حدثني عبد العزيز بن يحيى قال قال لي سفيان بن عيينة يا بكائي ما كان عندكم أثبت من عبد الكريم ما كان علمه إلا سألت وسمعت أخبرنا أبو عروبة ثنا سلمة بن شبيب ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن عبد الكريم الجزري قال كنت أطوف مع سعيد بن جبير فرأيت أنس بن مالك وعليه مطرف خز حدثنا أبو عروبة حدثني محمد بن يحيى ثنا أحمد بن أبي شعيب ثنا أبي قال حججت أنا وموسى بن أعين مع عبد الكريم وخصيف فلما وصلنا إلى الكوفة كثر الناس على خصيف وعبد الكريم وكانوا على عبد الكريم أكثر فقال لي خصيف لقد **طلبت العلم** وإن له لجمة حدثنا محمد بن علي ثنا عثمان بن سعيد قال قلت ليحيى بن معين فعبد الكريم أحب إليك أو خصيف قال عبد الكريم أحب إلي وخصيف ليس به بأس حدثنا بن أبي عصمة ثنا أحمد بن حميد ثنا أحمد بن حنبل قال عبد الكريم الجزري ثقة ثبت وهو بن مالك وكان من أهل حران وقيل لأحمد فكيف حديث خصيف قال عند أصحاب الحديث عبد الكريم أحمد عندهم وهو أثبت من خصيف في الحديث وهو صاحب سنة وليس هو فوق سالم حدثنا بن أبي عصمة ثنا الفضل بن زياد سمعت أبا عبد الله يقول سالم الأفطس وعبد الكريم الجزري وعلي بن بذيمة وخصيف كلهم من أهل حران حدثنا عبد الملك ثنا عباس سمعت يحيى يقول أحاديث عبد الكريم عن عطاء رديئة وهذا الحديث الذي ذكره يحيى بن معين عن عبد الكريم عن عطاء هو ما رواه عبيد الله بن عمرو الرقي عن عبد الكريم عن عطاء عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه و سلم يقبلها ولا يحدث وضوءا إنما أراد بن معين هذا الحديث لأنه ليس بمحفوظ ولعبد الكريم أحاديث صالحة مستقيمة يرويها عن قوم ثقات وإذا روى عنه الثقات فحديثه مستقيم أخبرنا الحسن بن الفرج الغزي ثنا يوسف بن عدي ثنا شريك عن عبد الكريم الخدري عن عطاء عن جابر قال كنا نأكل لحوم الخيل على عهد رسول الله صلى

(١) الكامل في الضعفاء - ط: الفكر، ٢٠٣/٤

الله عليه و سلم وهذا عن عطاء هو في جملة ما قال بن معين إن أحاديثه عن عطاء رديئة ومع هذا فإن الثوري وغيره من الثقات قد حدثوا عنه ." (١)

" ٤٩٥ – نا محمد بن محمود السراج حدثنا بن زنجويه نا يعقوب الحضرمي قال قال شعبة سفيان أمير المؤمنين في الحديث نا محمد بن مخلد قال سمعت أحمد بن منصور الرمادي قال نا أبو الصلت قال نا يحيى بن يمان قال كان سفيان الثوري أمير الؤمنين في الحديث وابن عيينة صاحب شرطته نا يحيى بن محمد بن صاعد قال نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق قال كنا عند الثوري فقال أخبرنا منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال هذا والله السد العربي

٤٩٦ – نا محمد بن أحمد بن الحسن قال نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال سمعت أبي يقول كنا عند أبي نعيم فذكرنا سفيان بن عيينة فقال أبو نعيم سفيان بن عيينة الحنطة الراوردية وسائر القوم شعير البط نا أبو حبيب العباس بن أحمد بن محمد عيسى البري سنة ثمان وثلاثمائة قال نا سوار بن عبد الله قال سمعت بن عيينة يقول لو قيل لي لم **طلبت الحديث** ما دريت ما أقول نا البغوي ثنا عبد الله بن نعيم القواريري قال نا حماد بن زيد قال قال سفيان بن عيينة يا أبا إسماعيل ذهب بهاء العلم نا إبراهيم بن إبراهيم بن أبان الرواس قال نا سوار بن عبد الله قال قال سفيان بن عيينة ليس شيء في الأرض أثقل حملا من العلم نا نصر بن القاسم قال نا إسحاق بن أبي إسرائيل قال سمعت سفيان يقول إذا كان يأتم بمن قبله فهو إمام لمن بعده ." (٢)

" توفي في العام الماضي وكان كثير التنقل في الأقاليم دخل اليمن وخراسان والمغرب وكانت الأمراء تكرمه وتصله

وقال عكرمة **طلبت العلم** أربعين سنة

وفيها قيل سنة خمس عطاء بن يزيد الليثي المدني صاحب تميم الداري

وفيها وقيل في سنة ثمان القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي المدني الإمام

نشأ في حجر عمته عائشة فأكثر عنها

قال يحيى بن سعيد ما أدركنا أحدا نفضله بالمدينة على القاسم

وعن أبي الزناد قال ما رأيت فقيها أعلم منه

---

(١) الكامل في الضعفاء – ط: الفكر، ٣٤١/٥

(٢) تاريخ أسماء الثقات، ص/١٠٥

وقال ابن عيينة كان القاسم أفضل أهل زمانه

وعن عمر بن عبد العزيز قال لو كان أمر الخلافة إلى لما عدلت عن القاسم

قلت لأن سليمان بن عبد الملك عهد إلى عمر بالخلافة وليزيد من بعده

وفيها مات كثير عزة أبو صخر الخزاعي المدني الشاعر المشهور كان شيعيا غاليا يؤمن بالرجعة

". (١)

"وهو سملى وروايته في الكتب الستة وليس لغيره من بقية الأربعة المذكورين رواية في شيء من الكتب الستة وإنما ذكرهم المزي في التهذيب للتمييز وهذا ثقة حافظ وثقه أحمد وأبو زرعة وابن معين والعجلي والنسائي في الكنى وابن حبان وغيرهم وقال أبو حاتم الرازي ثقة ساء حفظه في الآخر وقال يزيد بن هارون **طلبت الحديث** وحصين حي كان يقرأ عليه وكان قد نسي واختلط وذكره البخاري في الضعفاء وكذلك العقيلي وابن عدي ولم." (٢)

"روى حرمي بن عمارة، عن عبدالرحمن بن حسان: سمعت عكرمة يقول: **طلبت العلم** أربعين سنة، وكنت أفتي بالباب، وابن عباس في الدار. وروى الزبير بن الخريت عن عكرمة قال: كان ابن عباس يضع في رجلي الكبل على تعليم القرآن والسنن. وروى يزيد النحوي، عن عكرمة أن ابن عباس قال : انطلق فأفت الناس ، وأنا لك عون ، قلت : لو أن هذا الناس مثلهم مرتين ، لافتيتهم. قال: انطلق فأفتهم، فمن جاءك يسألك عما يعنيه فأفته، ومن سألك عما لا يعنيه، فلا تفته، فإنك تطرح عنك ثلثي مؤنة الناس.قال عبدالحميد بن بهرام: رأيت عكرمة أبيض اللحية عليه عمامة بيضاء، طرفها بين كتفيه، قد أدارها تحت لحيته، وقميصه إلى الكعبين، وكان رداؤه أبيض، وقدم على بلال بن مرداس، وكان على المدائن ، فأجازه بثلاثة آلاف، فقبضها منه. قال أبو سعيد بن يونس: عكرمة من سكان المدينة، وقد كان سكن مكة، قدم مصر. قلت: كان كثير الاسفار، قال: ونزل على عبدالرحمن بن الحساس الغافقي، وصار إلى إفريقية. قال العباس بن مصعب المروزي: كان أعلم شاكردي ابن عباس بالتفسير ، وكان يدور البلدان يتعرض. وقدم مرو على مخلد بن يزيد بن المهلب، وكان يجلس في السراجين في دكان أبي سلمة السراج مغيرة بن مسلم، فحمله على بغلة خضراء. وقال أبوتميلة، عن ضماد بن عامر القسملي، عن الفرزدق بن جواس الحماني،

(١) العبر في خبر من غبر، ١٣٢/١

(٢) الكواكب النيرات-ط المأمون، ص/١٣٥

قال: كنا مع شهر بن حوشب بجرجان، فقدم علينا عكرمة، فقلنا لشهر: ألا نأتيه ؟ قال: ائتوه، فإنه لم تكن أمة إلا كان لها حبر، وإن مولى ابن عباس حبر هذه الامة. قال عبد الصمد بن معقل: لما قدم عكرمة الجند، أهدى له طاووس نجبا بستين دينارا، فقيل لطاووس: ما يصنع هذا العبد بنجب بستين دينارا، قال: أتروني لا أشتري علم ابن عباس بستين دينارا لعبدالله بن." (١)

" (باب الحاء المهملة)

١٣ – حبان بالكسر بن يسار الكلابي أبو روح ويقال أبو رويحة البصري عن عبيد الله بن طلحة بن عبيد الله ويزيد بن أبي مريم وثابت البناني وعنه حبان بالفتح بن هلال والتبوذكي وعمرو بن عامر الكلابي أثبته بن حبان في الثقات وعن غيره صويلح تغير حفظه واختلط وقال الصلت بن محمد اختلط آخر عمره وقال الذهبي تغير حفظه روى له أبو داود

١٤ – حصين بضم الحاء المهملة بن عبد الرحمن السلمي بضم السين المهملة أبو الهذيل معدود في الكوفيين بن عم منصور عن جابر بن سمرة وحبيب بن أبي ثابت وعامر الشعبي وعطاء بن أبي رباح وغيرهم وعنه سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وأبو عوانة الوضاح بن عبد الله وهشيم وعلى بن عاصم وغيرهم أحد الثقات الأثبات احتج به الشيخان ووثقه أحمد وأبو زرعة ويحيى بن معين والعجلي وأبو حاتم وزاد أحمد من كبار أصحاب الحديث والعجلي سكن المبارك بأخرة وأبو حاتم صدوق وفى آخر عمره ساء حفظه وقيل لأبي زرعة تحتج بحديثه قال إي والله وقال مالك بن مغول للقاسم بن الوليد هل رأيت بعينيك مثل طلحة بن مصرف قال نعم حصين بن عبد الرحمن قال هشيم أتى عليه ثلاث وتسعون سنة وكان أكبر من الأعمش وقريبا من إبراهيم قال يزيد بن هارون إنه اختلط وقال النسائي تغير وقال علي بن عاصم إنه لم يختلط حكاه صاحب الميزان قال بن الصلاح في علومه حصين بن عبد الرحمن اختلط وتغير ذكره النسائي وغيره اعترض عليه الحافظ الأبناسي من وجهين أحدهما أن من تسمى بهذا الاسم أربعة كل منهم اسمه حصين بن عبد الرحمن الكوفي ويتميز كل واحد منهم بنسبه أو كنيته وقد ذكر الأربعة الخطيب في المتفق والمفترق والمزى في التهذيب والذهبي في الميزان وميزوا بينهم فكان ينبغي أن يميز بينهم يعنى بن الصلاح فأما هذا المتكلم فيه اختلط فهو حصين بن عبد الرحمن الكوفي كنيته أبو الهذيل وهو سملى وروايته في الكتب الستة وليس لغيره من بقية الأربعة المذكورين رواية في شيء من الكتب الستة وإنما ذكرهم المزي في التهذيب للتمييز وهذا ثقة حافظ وثقه أحمد وأبو زرعة وابن معين والعجلي والنسائي في الكنى وابن حبان

---

(١) الكواكب الدرارى فى ترجمة بعض من طعن من رجال البخاري، ص/٤٧

وغيرهم وقال أبو حاتم الرازي ثقة ساء حفظه في الآخر وقال يزيد بن هارون **طلبت الحديث** وحصين حي كان يقرأ عليه وكان قد نسي واختلط وذكره البخاري في الضعفاء وكذلك العقيلي وابن عدي ولم يذكروا فيه تضعيفا غير أنه كبر ونسي الثاني أنه لم يذكر يعني بن الصلاح في ترجمة هذا من سمع عنه قبل الاختلاط أو بعده وقد سمع منه قديما قبل أن يتغير سليمان التيمي وسليمان الأعمشي وشعبة وسفيان والمشهور أنه توفى سنة ست وثلاثين ومئة قاله محمد بن عبد الله الحضرمي الملقب ب مطين وقال بن حبان سنة ثلاث وستين كذا ذكره في طبقات التابعين ثم ذكره في طبقة أتباع التابعين وقال سنة ست وهذا هو المشهور والذي حزم به الذهبي في العبر وأما حصين الثاني فهو حصين بن عبد الرحمن الكوفي أيضا نسبه الحارثي حدث عن الشعبي روى عنه إسماعيل بن أبي خالد والحجاج بن أرطاة ذكره البخاري في التاريخ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وحكى عن أحمد أنه قال فيه ليس يعرف ما روى عنه غير الحجاج وإسماعيل بن أبي خالد وذكره بن حبان في الثقات وقال ليس هذا بالأول مات سنة تسع وثلاثين ومئة والثالث حصين بن عبد الرحمن الكوفي النخعي أخو مسلم بن عبد الرحمن النخعي روى عن الشعبي أيضا روى عنه حفص بن غياث ذكره البخاري في التاريخ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل والخطيب روى عن أحمد أنه قال هذا رجل لا يعرف وقال الخطيب لم يرو عنه غير حفص بن غياث وذكره بن حبان في الثقات قال وليس هذا بالأولين والثلاثة من أهل الكوفة وقد رووا ثلاثتهم عن الشعبي روى عنهم أهل الكوفة قال وربما يتوهم المتوهم أنهم واحد وليس كذلك أحدهم سلمى والآخر حارثي والثالث نخعي والرابع حصين بن عبد الرحمن الكوفي الجعفي أخو إسماعيل بن عبد الرحمن روى عن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب روى عنه طعمة بن غيلان الكوفي ذكره الخطيب في المتفق والمفترق وتبعه المزي في التهذيب والذهبي في الميزان وقال مجهول انتهى قال حصين الأول جاءنا قتل الحسين بن علي فمكثنا ثلاثا كأن وجوهنا طليت رمادا روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وتوفي سنة ست وثلاثين ومئة ." (١)

"قال ابن بكير : توفي حيوة بن شريح الكندي يكنى أبا زرعة سنة ثمان وخمسين ومئة

وسمعت أبا عبد الله التجيبي قال : كان حيوة بن شريح يمر بنا راكبا على فرس عرى يقود فرسا آخر يذهب لسقيهما.

قال : وكانت له جمة ، وافر الشعر ، خفيف اللحية ، قال : رأيته وأثبته ، مات سنة ثمان وخمسين ومئة

---

(١) الكواكب النيرات-ط العلم، ص/٢٣

وأنا بن عشر سنين.

قال ابن بكير : رأيت حيوة بن شريح على فرس أبيض اللحية أصهبا ، ولم أسمع منه شيئا.

سمعت سليمان بن حرب يقول : **طلبت الحديث** سنة ثمان وخمسين ومئة ، فاختلفت إلى شعبة ، فلما مات شبع جالست حماد بن زيد ولزمته حتى مات.

قال : جالسته تسع عشرة سنة ، جالسته سنة ستين ، ومات سنة تسع وسبعين ومئة

وسمعت أبا أيوب سليمان بن سلمة الخبائري الحمصي قال : صفوان بن عمرو ، مات سنة ثمان وخمسين ومئة

حدثني إبراهيم بن المنذر قال : حدثني ابن أبي فديك قال : مات بن أبي ذئب سنة ثمان وخمسين ومئة ". (١)

"وفيها عزل علي بن عيسى عن المدينة ، وعبيد الله بن قثم عن مكة.

وولي محمد مكة فأقام بها.

ووجه على المدينة العباس ابنه ، فأقام الحج للناس محمد بن إبراهيم وهو يومئذ عامل مكة والمدينة واليمن ، وعلى شرطته عباد السهمي.

وفي سنة تسع وسبعين ومئة

حج بالناس هارون.

قال سليمان بن حرب : جالست حماد بن زيد تسع عشرة سنة ، جالسته سنة ستين ومئة ومات سنة تسع وسبعين ومئة

قال سليمان : **وطلبت الحديث** سنة ثمان وخمسين ومئة ، اختلفت إلى شعبة فمات سنة ستين ومئة ، ولزمت حمادا بعد موت شعبة.

قال سليمان : إذا دخل صفر قد استكملت سبعا وسبعين سنة ، وذلك في ذي الحجة سنة ست عشرة ومائتين.

قال سليمان بن حرب : لم أر أبا الربيع عند حماد بن زيد. قال سليمان : صدق الفاسق ، يعني أبا الربيع ، حين قال لم أر سليمان عند حماد.

قال ابن بكير : مات مالك بن أنس سنة تسع وسبعين ومئة

---

(١) المعرفة و التاريخ، ١/١٤٥

وفيها مات حماد بن زياد ، ومات مالك وله أربع وثمانون سنة.

". (١)

"حدثني العباس بن عبد العظيم قال : حدثنا عبد الرزاق قال : قال مالك مر بنا بن شهاب على برذون. قال : فقمت إليه فسألته عن أحاديث فحدثني بها. قال : فقال لي : قد حدثتك إن حفظت. قال : قلت : أعيد عليك ؟ قال : هات. قال : فأعدت عليه. قال : ثم قلت له : يا أبا بكر : طلبت العلم حتى إذا كنت وعاء من أوعيته تركت المدينة وخرجت عنها. قال : إنما كنت أنزل المدينة والناس إذ ذاك ناس.

قال علي بن المديني : كان هؤلاء السنة ممن اعتمد عليهم الناس في الحديث : الزهري لأهل المدينة وعمرو بن دينار لأهل مكة وأبو إسحاق والأعمش لأهل الكوفة ويحيى بن أبي كثير وقتادة لأهل البصرة.

وقال علي عن ابن عيينة قال قال أيوب : ما أجد بعد الزهري بن شهاب أعلم بحديث المدينة والحجازيين من يحيى بن أبي كثير. قال : يحيى من أهل البصرة سكن اليمامة.

حدثنا محمد بن أبي عمر ، حدثنا سفيان عن الهذلي قال : جالست الحسن وابن سيرين فما رأيت مثل هذا الرجل بقول الزهري : قال الهذلي : لا يزال بالمدينة علم ما بقي هذا الرجل ، يعني بن إسحاق وهو صاحب السيرة.

حدثنا ابن أبي عمر قال : قال سفيان : كان يرون الزهري مات يوم مات وليس أحد أعلم بالسنة منه.

حدثني عبد العزيز بن عبد الله الأويسي ، حدثنا مالك قال : حدثني ابن شهاب بحديث فيه طول ، وأنا آخذ بلجام دابته ، فقلت له : أعد علي. فقال : لا قلت له : أرأيت أنت أما كنت تحب أن يعاد عليك ؟ قال : لا. فقلت له : كنت تكتب ؟ قال : لا.

". (٢)

"حدثنا الحجاج ، حدثنا همام بن يحيى وقد روى عنه بن علبة.

حدثنا الحجاج ، حدثنا حماد ، عن سعيد بن جمهان وهو ثقة ، وكذلك حشرج بن نباته ثقة.

عقبة بن أوس وعقبة بن عبد الغافر عقبة بن وساج يعتبرون ثقات.

حدثنا عمرو بن عاصم عن المغيرة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن المغفل ، وقد سمع حميد من أنس

---

(١) المعرفة والتاريخ، ١٧٠/١

(٢) المعرفة والتاريخ، ٦٢١/١

بن مالك ، وحميد بن هلال أحد الثقات عدوي ، وفي بني عدي رجال ثقات منهم : يزيد بن مسلم روى عنه بن عون.

حدثنا عبد الله ، حدثنا أبي ، حدثنا عمران بن حدير أبو عبيدة عن أبي مجلز ، وعمران أحد الثقات.

وقال يحيى بن سعيد : أول ما **طلبت الحديث** نظرت في كتاب عمران فلم أر فيه إلا آراء الرجال فلم أكتب : أو كلام نحو هذا.

حدثني محمد بن عبد الرحيم قال : سألت عليا عن عبد الله بن شقيق رأى بن عمر ؟ قال : لا ، ولكنه قد رأى أبا ذر وأبا هريرة.

". (١)

"وقال يحيى : رأيت عمران بن حدير أول ما **طلبت الحديث** فكانت كلها رأي أبي مجلز ولم أكتب منها شيئا.

وسئل علي عن سيار الذي يروي أحاديث جعفر بن سليمان في الزهد. فقال : ليس كل أحد يؤخذ عنه ما كنت أظن أحدا بحدث عن ذا.

وقال رجل لعبد الرحمن : يا أبا سعيد ليس يسقط أحد. قال : صدقت. وقال يحيى : ليس يضر أحدا شيء لأن كل قوم يجدون من يحمل عنهم.

قال علي : سمعت ابن مهدي يقول : سمعت هشام بن أبي عبد الله غير مرة إذا حدث يقول : كم رجل قد حدث هذا الحديث أكل التراب لسانه.

قال علي : بلغني أنه كان لا ينام أبدا إلا وعنده سراج ، فقيل له فقال إذا ذكر ظلمة القبر فلا يجيئني النوم.

قال علي : أخرج لنا خالد بن الحارث كتاب هشام الدستوائي. فقال : أخرج لنا كتاب شعبة قال : كأنكم فجعل يذكر من فضله. قال : كانت كنية هشام الدستوائي أبو بكر واسم أبيه سنبر.

قال علي : قلت لعبد الرحمن : إن أبا عامر ، حدثنا عن هشام عن قتادة عن سعيد إذا قبل المحرم فعليه دم فأنكره ودفعه. قال : ليس من ذا شيء فإذا مسلم والحوضي وهؤلاء الصغار جاءوا به كما قال أبو عامر.

". (٢)

---

(١) المعرفة والتاريخ، ١٢٨/٢

(٢) المعرفة والتاريخ، ١٤٥/٢

"اطلب للعلم منه ، رحل إلى اليمن وإلى مصر وإلى الشام والبصرة والكوفة ، وكان من رواة العلم وأهل ذلك ، كتب عن الصغار والكبار ، كتب عن عبد الرحمن بن مهدي وعن الفزاري ، وجمع أمرا عظيما ، ما كان أقل سقطا من ابن المبارك ، كان رجلا يحدث من كتابه ، ومن حدث من كتاب لا يكاد يكون له سقط كثير شيء وكان وكيع يحدث من حفظه ، ولم يكن ينظر في كتاب ، وكان له سقط ، كم يكون حفظ الرجل ! قال : وكذلك بن المبارك عن معمر يقول هو غير حديث الناس كان رجلا صاحب حديث وكان حافظا ، فكان يذاكر الانسان فيحدثهم.

وسمعت أبا عبد الله يقول : قدم علينا بن المبارك سنة تسع وسبعين ومئة فأتيته ولم أسمع منه.

قال : **وطلبت الحديث** في سنة تسع وسبعين.

قال : وسمعت أبا عبد الله يقول : ولدت في سنة أربع وستين ومئة في أولها في ربيع. وتوفي يوم الجمعة ضحوة لثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين ومائتين ، وقد أتى له سبع وستون سنة.

حدثنا أبو يوسف ، حدثنا أحمد بن الخليل حدثني يحيى بن أيوب حدثني عباد بن عباد المهلبي قال : بلغنا أن شعبة تكلم في أيوب وخالد فأتيته أنا

". (١)

"لا : إنما **طلبت العلم** حين مات الحسن ، قال : فكنت ..... وحدث شيئا يحدث عنه.

قال عبد الرزاق : كنت الح عليه بالاسناد فيقول : قال بعض.

حدثنا أبو يوسف حدثني أبو بشر ، حدثنا معاذ بن معاذ قال : كنت جالسا عند عمرو بن عبيد فأتاه رجل يقال له عثمان أخو السمري فقال : يا أبا عثمان سمعت والله اليوم بالكفر. فقال : لا تعجل وما سمعت ؟ ، قال : سمعت هاشما الأوقص يقول : إن تبت يدا أبي لهب وقوله ذرني ومن خلقت وحيدا وسأصليه سقر إن هذا ليس في أم الكتاب. والله يقول : حم. والكتاب المبين. إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم فما الكفر إلا هذا يا أبا عثمان ؟ فسكت عمرو هنية ثم أقبل علي فقال : والله لو كان القول كما يقول ما كان على أبي لهب من لوم ولا على الوليد من لوم. قال : يقول عثمان ذلك ؟ هذا والله الدين يا أبا عثمان. قال معاذ : فدخل بالاسلام وخرج ب الكفر أو كما قال.

". (٢)

---

(١) المعرفة والتاريخ، ١٩٧/٢

(٢) المعرفة والتاريخ، ٢٦٢/٢

"حدثني الفضل بن سهل ، حدثنا الأسود بن عامر عن شريك : إنما كان أبو حنيفة جربا.

حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم ، قال : سمعت أبا نعيم يقول : سمعت شريكا يقول : لئن يكون في قبيلة خمارا خير من أن يكون فيها رجل يقول يقول أبي حنيفة.

حدثني أحمد بن يحيى بن عثمان قال : قال عمر بن حفص بن غياث سمعته يذكر عن أبيه قال : كنت أجالس أبا حنيفة فسمعته ينتقل في مسئلة واحدة في يوم واحد بخمسة أقاويل فقمت فتركته **وطلبت الحديث**.

حدثني أحمد ، قال : سمعت عبد الرزاق بن عمر البزيعي قال : كنت عند عبد الله بن المبارك فجاءه رجل فسأله عن مسألة. قال : فأفتاه فيها ، فقال : قد سألت أبا يوسف فخالفك. فقال : إن كنت قد صليت خلف أبي يوسف صلوات تحفظها فأعدها.

حدثنا عبد الله بن عثمان قال : قال عبد الله بن المبارك : إني لأكره أن أجلس في مجلس يذكر فيه يعقوب.

حدثني الحسن بن الصباح ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنيني قال : قال مالك ما ولد في الاسلام مولود أضر على أهل الاسلام من أبي حنيفة ،

." (١)

"وزهير عن أبي إسحاق ، قال : وكان إمام مسجدهم ، قال ، كنت مع قيس بن سعد بن عبادة في شرطه وهم عشرة آلاف بعثه علي ، وكان خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال أبو إسحاق : وعندي أبو ميسرة فقال أبو ميسرة : أنت رأيته يا أبا العلاء ؟ قال : نعم.

إبراهيم مولى بني هاشم وهو إبراهيم قعيس.

حدثني أحمد بن منيع عن عبيدة عن العلاء عن إبراهيم عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو عندي منكر الحديث.

قال أبو حفص الأبار : أول ما **طلبت الحديث** رأيت أهل العلم ينكرون حديثه ، وكذلك حماد بن يحيى الأبح كنت أرى لهؤلاء من أهل الحديث يتقون حديثهما ويستخفون بحديثهما.

وكذلك رأيتهم يستثقلون أبا يحيى الحماني ويتحفظون من حديثه.

وأما الحماني فأن أحمد بن حنبل سيء الرأي فيه ، وأبو عبد الله متحر في مذهبه ، مذهبه أحمد من

---

(١) المعرفة والتاريخ، ٧٨٩/٢

مذهب غيره.

". (١)

" عبد الرحمن بن احمد بن مبارك بن حماد بن تركي بن عبد الله الغزي ثم القاهري أبو الفرج ابن الشيخة نزيل القاهرة ولد سنة أربع عشرة أو خمس عشرة وسمع من الدبوسي والواني والختني وعلي ابن إسماعيل بن قريش وابن سيد الناس وخلق كثير وأجاز له ابن الشيرازي والقاسم بن عساكر والحجار وخلق كثير أيضا وطلب بنفسه وتيقظ وأخذ الفقه عن السبكي وغيره وكان يقظا نبيها مستحضرا وكان يتكسب في حانوت بزاز ظاهر باب الفتوح ثم ترك وكان صالحا عابدا قانتا وكان بينه وبين أبي مودة وصحبة فكان يزورنا بعد موت أبي وأنا صغير ثم اجتمعت به لما **طلبت الحديث** فأكرمني وكان يديم الصبر لي على القراءة إلى أن أخذت عنه أكثر مروياته وقد تفرد برواية المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم قرأته عليه كله وحدث بالكثير من مسموعاته وقال لي شيخنا زين الدين العراقي مرارا : عزمت على أن اسمع عليه شيئا مات في تاسع عشرين شهر ربيع الآخر وقد تغير قليلا من أول هذه السنة قرأت بخط القاضي تقي الدين الزبيري وأجازنيه كان لا يدخل في الوظائف ولما فتح الحانوت في البركان يديم الاشتغال والعبادة فاتفق أن شخصا أودع عنده مائتي دينار فوضعها في صندوق بالحانوت فنقب اللصوص الحانوت واخذوا ما فيه فبلغ صاحب الذهب فطابت نفسه ولم يكذب الشيخ ولا اتهمه فاتفق أن الشيخ رأى في النوم بعد نحو ستة أشهر من يقول له : عن اللص لما أخذه وقع منه في الدورند فأصبح فجاء إلى الحانوت فوجد الصرة كما هي قد غطى عليها التراب فغابت فيه فأخذها وجاء إلى صاحب الذهب فقال له : خذ ذهبك فقال : ما علمت منك إلا الصدق والأمانة وقد نقب حانوتك وسرق الذهب فلم كلفت نفسك واقترضت هذا الذهب فحدثه بالخبر فقال : أنت في حل منه وامتنع من أخذه منه وقال : وهبته لك فعالجه حتى أعياه فامتنع من أخذه فحج الشيخ وجاور مدة حتى انفق ذلك الذهب واتفق أنه عدم من بيته هاون فتوجه إلى السوق ليجده فوجد في الطريق صرة فالتقطها ليعرفها ووجد في السوق الهاون بعينه فسأل الذي وجده عنده عن قدر ثمنه فأخبره ولم يقل له : إنه سرق من بيته وترك عنده الصرة حتى يتوجه بالهاون إلى منزله فلما رأى الرجل الصرة قال : هذه الصرة التي دفعتها في ثمن هذا الهاون إلى منزله فلما رأى الرجل الصرة قال : هذه الصرة التي دفعتها في ثمن هذا الهاون فقص عليه قصته فقال : هذا هاونك وهذه فضتي فاخذ كل منهما الذي له

---

(١) المعرفة والتاريخ، ٨٢/٣

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله التركماني الأصل الدمشقي أبو هريرة ابن الحافظ أبي عبد الله الذهبي مسند الشام في عصره أحضره أبوه على وزيرة بنت المنجا والقاضي سليمان وإسماعيل ابن مكتوم ثم علي أبي بكر بن عبد الدائم وأسمعه من عيسى المطعم وابن الشيرازي وابن مشرف ويحيى بن سعد والقاسم ابن عساكر وأهل عصره فأكثر عنهم وخرج له أبوه أربعين حديثا وحدث بها في حياة أبيه سنة سبع وأربعين وسبعمائة وحدث في غالب عمره وكان صبورا على الأسماع محبا لأهل الحديث والروايات ويذاكر بأشياء حسنة وأم بجامع كفر بطنا عدة سنين وأضر بأخرة وتفرد بكثير من الشيوخ والروايات وأجاز لي غير مرة مات في ربيع الأول بقرية كفر بطنا وله إحدى وثمانون سنة

عبد القادر بن محمد بن علي بن حمزة العمري المدني المعروف بالحجار روى عن جده وسمع من أصحاب الفخر وعني بالعلم وتنبه قليلا مات في عيد الأضحى وذكر لنا اليشكري أنه راى سماعه للموطأ على الوادي آشي

عبد الكريم بن محمد بن أحمد نجم الدين السنجاري ناظر الأوصياء بدمشق وقد ولي الحسبة ووكالة بيت المال وكان كيسا منطبعا ذا خلاعات ومجون مات في جمادى الآخرة وقد جاوز الستين

عثمان بن محمد بن وجيه الشيشني سمع جامع الترمذي من العرضي ومظفر الدين العسقلاني بسندهما المعروف قرأت عليه من أوله إلى باب ما جاء في الصلاة بعد الفجر وأجاز لي غير مرة وكان يباشر في الشهادات وينوب في الحكم في بعض البلاد مات يوم النصف من ربيع الآخر قرأت بخط القاضي تقي الدين الزبيري : كانت له مروءة ومواساة لأصحابه لا ينقطع عنهم ويتفقدهم ويهدي إليهم ويقرضهم ." (١)

"وزرت قبر أبي العلاء في البرية التي فيها مقابر أهله داخل معرة النعمان، بالقرب من آدر بني سليمان، رحمه الله.

أحمد بن عبد الله بن صالح:

ابن عبد الله بن صالح بن علي عبد الله بن العباس، أبو جعفر الصالحي من أهل حلب، وجدت ذكره في جزء وقع إلي بخط القاضي أبي طاهر صالح بن جعفر الهاشمي يتضمن نسب بني صالح بن علي.

قال: وكان – يعني أحمد بن عبد الله بن صالح – سيد ولد عبد الله بن صالح في أيامه، وجليلهم الذي يقتدون برأيه ويرجعون إلى أمره.

---

(١) انباء الغمر، ص/٢٠٢

أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم:

أبو الحسن العجلي الكوفي الحافظ، كان حافظا كبيرا كثير الحديث، تفقه في الحديث ومهرفيه، وخرج عن الكوفة وقدم الشام، ودخل أنطاكية، وتوجه منها إلى الساحل، ودخل مصر، وتوجه إلى أطرابلس المغرب وأقام بها إلى أن مات.

سمع بأنطاكية نزيلها يعقوب بن كعب الحلبي، وبالمصيصة نزيلها موسى بن أيوب النصيبي، وروى عنهما وعن أبيه عبد الله بن صالح، وعن الإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل، وعبيد الله بن موسى، والحسين بن علي الجعفي، وأبي أحمد الأسدي، ومحمد بن جعفر غندر، ويحيى بن معين، وأبي داود الجفري، ومحمد ابن يوسف الفيريابي، وأبي سفيان الحميري، وأبي نعيم الفضل بن دكين، وعثمان ابن محمد العبسي، ومحمد ويعلى ابني عبيد، وقاسم العرفطي، وأبي زيد سعيد بن الربيع الهروي، وأسد بن موسى، وقبيصة بن عقبة، وعفان بن مسلم، وحجاج بن منهال، وعبد الله بن نافع الزبيري، وشبابه، وسليمان بن حرب، ويزيد بن هارون واسماعيل بن عبد الكريم وابن أبي مريم، واسماعيل بن خليل، ونعيم بن حماد، وعمر بن حفص بن غياث، وجعفر بن عون، ويعقوب بن اسحق، ويحيى بن آدم، ونصر بن علي، وعمرو بن عون، والعلاء بن عبد الجبار.

روى عنه ابنه أبو مسلم صالح بن أحمد، وكان زاهدا، ورعا، وهو من بيت العلم والحديث، وجده صالح من شيوخ الكوفة من أقران سعيد الثوري والد سفيان، وأبوه كان قاضيا بشيراز من أصحاب شعبة واسرائيل، وقد أخرجه البخاري في صحيحه، وابنه صالح بن أحمد كان من أهل العلم والرواية، وله سؤالات سأل عنها أباه.

أنبأنا أبو الحسن علي بن المفضل بن علي المقدسي قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني - إجازة إن لم يكن سماعا - قال: أخبرنا أبو المعالي ثابت بن بندار بن ابراهيم البقال قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر ابن محمد السلماسي قال: أخبرنا أبو العباس الوليد بن بكر بن مخلد بن أبي زياد الغمري الأندلسي قال: سمعت علي بن أحمد - يعني ابن زكريا بن الخصيب الهاشمي - قال: سمعت صالح بن أحمد يقول: سمعت أبي أحمد يقول: **طلبت الحديث** سنة سبع وتسعين ومائة، وكان مولدي بالكوفة سنة ثنتين وثمانين ومائة.

أخبرنا أبو علي حسن بن أحمد بن يوسف - فيما أذن لنا أن نرويه عنه عن أحمد بن محمد بن أحمد السلفي - قال: أخبرنا ثابت بن بندار قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر السلماسي قال: أخبرنا

أبو العباس الوليد بن بكر بن مخلد الغمري قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن زكريا قال: حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي قال: حدثني أبي قال: حدثنا يعقوب ابن كعب قال: حدثنا يحيى بن اليمان العجلي عن أشعث بن اسحق بن جعفر بن أبي المغيرة عن سعد بن جبير قال: الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل. قال: هذا في العلم.

وقال: حدثنا أبو مسلم قال: حدثني أبي قال: أخرج إلي أحمد بن نوح نفقة دنانير كثيرة فقال: خذ منها حاجتك، أراك رث الهيئة، فأخرجت إليه منطقة لي فيها دنانير بعت بها بزا بأنطاكية فقلت: لو كنت أحوج الخلق أجيء إلى أسير آخد منه.

قلت: وكان أحمد بن نوح محبوسا في المحنة مع أحمد بن حنبل.

أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين الأنصاري عن الحافظ أبي طاهر قال: أخبرنا أبو المعالي البقال قال: أخبرنا أبو عبد الله بن جعفر قال: أخبرنا أبو العباس الوليد بن بكر بن مخلد قال: وكان أبو الحسن أحمد بن عبد الله من أئمة أصحاب الحفاظ المتقنين، ومن ذوي الورع والزهد.

كما سمعت زياد بن عبد الرحمن أبا الحسن اللولي بالقيروان يقول: سمعت مشايخنا بهذا المغرب يقولون لم يكن لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي ببلادنا شبه ولا نظير في زمانه ومعرفته بالحديث واتقانه له، وزهده وورعه.." (١)

"أخبرنا أبو جعفر يحيى بن جعفر بن عبد الله الدامغاني – فيما أذن لي في روايته، وقرأت عليه إسناده – قال: أخبرنا أبي أبو منصور جعفر قال: أخبرنا أبو العز محمد بن المختار بن المؤيد قال: أخبرنا أبو علي بن المذهب قال: أخبرنا أبو بكر بن جعفر القطيعي قال: حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل قال: حدثني أبي قال حدثنا أبو كامل قال: حدثنا حماد عن حميد قال: لما استخلف عمر بن عبد العزيز، بكى وقال: يا أبا قلابة هل تخشى علي؟ قلت: كيف حبك للدرهم؟ قال: لا أحبه، قال: لا تخف إن الله سيغنيك.

حنبل بن عبد الله بن الفرج بن سعادة:

أبو عبد الله البغدادي الرصافي المكبر بجامع الرصافة ببغداد، كان دلالا في بيع الأملاك ببغداد، وسمع في صباه مسند أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل كاملا من أبي القاسم بن الحصين، وسمع أبا إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي وأبا الفضل محمد بن ناصر السلامي، وأبا الحسن علي بن عبيد الله بن

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب، ٢٩٥/١

الزاغوني، وأبا المعالي أحمد بن منصور الغزال.
وحدث ببغداد وإربل والموصل وحلب ودمشق، وكان مظفر الدين كوكبوري بن علي، صاحب إربل بنى دار الحديث بإربل وكتب إلى الخليفة الناصر أبي العباس أحمد في إنفاذه وإنفاذ عمر بن طبرزد إلى إربل ليسمع منهما، وسير لكل منهما نفقة، فأنفذا إلى إربل، وحدث حنبل بإربل بمسند أحمد، وسمع الملك المحسن أبو العباس أحمد بن صلاح الدين يوسف بن أيوب بخبرهما فكاتب صاحب إربل في طلبهما إليه إلى دمشق، فاستأذن الخليفة في ذلك، وسير حنبل أولا إلى دمشق، وسمع منه المسند مع جماعة كثيرة بدمشق، واجتاز بحلب في طريقه فلم يقم بها إلا ليلة واحدة، وظفر به بعض طلبة الحديث بحلب فسمعوا منه أربعين حديثا خرجت له من المسند ولم يتفق لي السماع معهم، ودخلت دمشق زائرا البيت المقدس في سنة ثلاث وستمائة وحنبل بها فلم أسمع منه شيئا لأنني لم أكن طلبت الحديث حينئذ لأن أول طلبي الحديث كان سنة أربع وستمائة، وعاد حنبل على طريق البرية إلى بغداد ولم يمر بحلب ففاتني السماع منه.
وروى لنا عنه أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب، وأبو بكر عبد الله بن الخضر الحلبي بالعلا في طريق مكة، وأبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن عثمان المقدسي بغزة وأبو البركات عبد السلام بن عبد الله بن تيمية الحراني بنصيبين، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن عطاء الأذرعي بدمشق.
أخبرنا أبو بكر عبد الله بن عبد الواحد الحلبي بالعلا عند قفولنا من الحج والقاضي أبو محمد عبد الله بن محمد بن عطاء الأذرعي الطريفي بدمشق قالا: أخبرنا حنبل بن عبد الله بن الفرج المكبر الرصافي بحلب، وقال أبو محمد: بدمشق، قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن المذهب قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قال: حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل قال: حدثني أبي أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل قال: حدثنا عباد المهلبي عن هشام بن زياد عن عثمان بن أرقم بن أبي الأرقم المخزومي عن أبيه - وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن الذي يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة، ويفرق بين الاثنين بعد خروج الإمام كالجار قصبه في النار " .
أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي - قراءة عليه بحلب - قال: أخبرنا أبو عبد الله حنبل بن عبد الله بن الفرج بن سعادة الآمدي المكبر بقراءتي عليه بجامع المهدي بالرصافة، ح.
وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد قال: أخبرنا حنبل بدمشق قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد

بن عبد الواحد الكاتب قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن المذهب قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قال: حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل قال: حدثني أبي رحمه الله قال: حدثنا هشيم قال: أخبرنا حميد عن أنس بن مالك قال: إن كانت الأمة من أهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتنطلق به في حاجتها.." (١)

"أخبرنا قاضي القضاة أبو المحاسن يوسف بن رافع بن تميم قال: أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي إذنا قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي قال: أخبرنا أبو الفرج محمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد البزاز قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن فورك قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن عمرو بن أبي عاصم قال: حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن محمد بن كاس قال: حدثنا سليمان بن الربيع قال: حدثنا حامد بن آدم قال: حدثنا محمد بن الفضل أنهم دخلوا على خصيف مع أبي حنيفة فنهض إليه واستقبله وأقبل عليه وعظمه، فسأله أبو حنيفة عن حديث ابن مسعود في بيضة النعام يصيبها المحرم، إن فيه قيمته.

أخبرنا المبارك بن مزيد الخواص ببغداد قراءة عليه وأنا أسمع قال: أخبرنا أبو السعادات نصر الله بن عبد الرحمن القزاز قال: أخبرنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي قال: أخبرنا علي بن عمر بن محمد قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الأبهري قال: أخبرنا أبو عروبة الحراني قال: حدثنا محمد بن الحارث البزاز قال: حدثنا محمد بن سلمة عن خصيف قال: رأيت أنس بن مالك، ح.

قال: أبو عروبة: وحدثنا أحمد بن بكار وسليمان بن عمر بن خالد قالا: حدثنا عتاب عن خصيف قال: كنت مع مجاهد فرأيت أنس بن مالك، فأردت أن آتيه فمنعني مجاهد، فقال: لا تذهب إليه فإنه يرخص في شرب الطلاء فلم ألقه ولم آته.

قال عتاب: قلت لخصيف: ما كان أحوجك إلى أن تضرب كما يضرب الصبي الصبي بالدرة، وتدع أنس بن مالك صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتقيم على كلام مجاهد.

أنبأنا أبو حفص عمر بن علي بن قشام أن الحافظ أبا العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني كتب إليهم: أخبرنا أبو علي الحداد قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال: حدثنا أبو محمد بن حيان قال: حدثنا محمد بن العباس قال: حدثنا عبد الرحمن بن يونس قال: حدثنا إسحق بن عبد الله قال: حدثنا عطاء الخراساني قال: أقبلت أنا ومكحول نريد هشام بن عبد الملك وهو بالرصافة يومئذ، فانتهينا إلى واسط الرقة، فإذا نحن بخصيف

---

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب، ١٩٤/٣

بن عبد الرحمن يحدث، فوقفنا عليه فقلنا: حدثنا يرحمك الله، فتأملنا، ثم قال: العلماء إذا ما عرفوا غابوا، وإذا ما غابوا طلبوا، وإذا ما طلبوا هربوا، قال: فالتفت أحدنا إلى صاحبه، فقال: موعظة، فأكفينا رؤوس رواحلنا فرجعنا إلى منازلنا، ولم نأت هشاما.

أخبرنا سليمان بن الفضل في كتابه قال: أخبرنا علي بن أبي محمد قال: أخبرنا أبو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد بن علي بن الحسين بن مسعود بن البدن، قال: أخبرنا المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن بن الطيوري قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن يوسف بن العلاف الواعظ قال: أخبرنا أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف قال: أخبرنا أبو يعقوب إسحق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: حدثني علي بن أبي الحسن ومحمد بن منصور قالا: خرج مكحول وعطاء إلى هشام، فلما دخلوا الرصافة أناخوا رواحلهم ودخلوا المسجد يركعون، فإذا بخصيف يحدث، فلما رآهما قال: كان العلماء إذا علموا عملوا، فإذا عملوا عرفوا، فإذا عرفوا هربوا، قال: فقال أحدهما لصاحبه: ما يعني إلا لنا، قال: فركبوا رواحلهم ورجعوا ولم يدخلوا على هشام.

قال أحمد: فحدثني بعض مشيختنا قال: فبلغ ذلك هشاما، فبعث بالجائزة في طلبهم.

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه توفيقي

أخبرنا المبارك بن مزيد الخواص ببغداد قال: أخبرنا أبو السعادات نصر الله ابن عبد الرحمن قال: أخبرنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار قال: أخبرنا علي ابن عمر بن محمد قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الأبهري قال: أخبرنا أبو عروبة الحراني قال: حدثني محمد بن يحيى بن كثير قال: حدثنا أحمد بن أبي شعيب قال: حدثنا أبي قال: حججت أنا وموسى بن أعين مع عبد الكريم وخصيف، فلما وصلنا إلى الكوفة اجتمع الناس على خصيف وعبد الكريم فكانوا على عبد الكريم أكثر فقال خصيف: لقد **طلبت العلم** وإن له لجمة.

وقال: أخبرنا أبو عروبة قال: حدثني أبو الحسين يعني أحمد بن سليمان الرهاوي، وأبو فروة قالا: حدثنا عثمان بن عبد الرحمن قال: رأيت على خصيف ثياب سود، قلت: أي شيء من ثيابه؟ قال: كلها، زاد أبو فروة: وكان على بيت المال.." (١)

---

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب، ٣/٣٢٣

"وسعيد بن أبي عروبة، وشعبة بن الحجاج، وسفيان الثوري، وعبد الرحمن المسعودي وغيرهم.

روى عنه ابناه عبيدالله والمثنى، وعلي بن المديني، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو خيثمة، وسعدان بن نصر وغيرهم.

تولى القضاء بالبصرة وكان له محل ومنزلة، فلم يحمد أهل البصرة أمره، وكثر الكارهون له والرفائع عليه، فلما صرف عن القضاء أظهر أهل البصرة السرور به ونحروا الجزور وتصدقوا بلحمها، واستتر في بيته خوف الوثوب عليه، ثم أشخص بعد هذا الوقت إلى الرشيد فاعتذر فقبل عذره، ووهب له ألف دينار، وكان من الاثبات في الحديث، وكان يحيى بن سعيد في سجوده يقول: اللهم اغفر لخالد بن الحارث ولمعاذ بن معاذ، فذكرت (١) ذلك ليحيى فلم ينكره وقال: حدثنا شعبة عن معاوية بن قرة قال: قال أبو الدرداء: إني لاستغفر لسبعين من إخواني في السجود، أسميهم بأسمائهم وأسماء آبائهم.

قال يحيى القطان: طلبت الحديث مع رجلين من العرب: خالد بن الحارث بن سليم الهجيمي ومعاذ بن معاذ العنبري، وأنا مولى لقريش: لتيم الله، فوالله ما سبقاني إلى محدث قط فكتبا أشياء حتى أحضر، وما أبالي إذا تابعني معاذ بن معاذ وخالد بن الحارث من خالفني من الناس.

ومات بالبصرة وهو ابن سبع وسبعين سنة في شهر ربيع الآخر سنة ست وتسعين ومائة، في خلافة محمد بن هارون، وصلى عليه محمد بن عباد المهلبي وكان يومئذ على صلاة البرة والامرة.

وابنه أبو الحسن المثنى بن معاذ العنبري البصري، قدم بغداد وحدث عن أبيه، وبشر بن المفضل، ومعتمر بن سليمان، وسلم بن قتيبة، ويحيى بن سعيد القطان.

روى عنه ابنه معاذ بن المثنى، وأبو يحيى محمد بن سعيد بن غالب العطار، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وكان ثقة.

ذكره يحيى بن معين، ووصفه بالتوثق والصدق وقال: كان من خيار المسلمين وهو خير من أخيه عبيدالله بن معاذ مائة مرة.

ومات سنة ثمان وعشرين ومائتين.

والذي نسب إلى جده الاعلى: أبو عبد الله سعيد بن عبد الله بن العنبر بن عطاء بن صالح بن محمد بن عبد الله بن محمد بن بغيان العنبري النيسابوري، وكان من أعيان وجوه نيسابور، من المذكورين بالادب والكتابة، وسمع علي بن الحسين (٢) الهلالي، ومحمد بن عبد الوهاب العبدي، وقطن بن [هامش...(١)

قائل هذا هو أبو حفص عمرو بن علي الفلاس أحد أئمة الحديث، أنظر الخبر في " تاريخ بغداد ".
(٢) في كوبرلي و " اللباب ": " الحسن "].." [١]

"علي بن (عيسى بن سليمان بن محمد) بن سليمان بن أبان بن أصروخ الفارسي السكري النفري الشاعر أصله من نفر (١) وهو بلد على النرس من بلاد الفرس كان إماما متفننا في كل جنس صحب القاضي أبا بكر الباقلاني ودرس عليه الكلام وكان يحفظ القرآن والقرآت وكان متفننا في الادب وله ديوان شعر كبير وكله إلا اليسير منه في مدح الصحابة (والرد على الرافضة والنقض على شعرائهم) وكانت ولادته ببغداد في صفر سنة سبع وخمسين وثلاثمائة ومات في شعبان سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ودفن بمقبرة باب الدير.

الفارض: بفتح الفاء وكسر الراء وفي آخرها الضاد المعجمة.

كان أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث بن همام بن سلمة بن مالك المروزي الخزاعي الاعور ساكن مصر يقال له الفارض لانه يعرف الفرائض وقسمة المواريث معرفة حسنة واشتهر بهذه النسبة حتى كان يقال له نعيم الفارض يروي عن عبد الله بن المبارك وإبراهيم بن سعد وابن عيينة وأبي حمزة السكري والفضل بن موسى السيناني (٢) روى عنه يحيى بن معين ومحمد بن إسماعيل البخاري ومحمد بن إسحاق الصغاني وأبو حاتم (الرازي) وأبو زرعة الرازي وعبيد بن شريك

البزاز وجماعة آخرهم حمزة بن محمد بن عيسى (الكاتب) وكان من العلماء ولكنه ربما كان يهم ويخطئ، ومن ينجو من ذلك ؟ ثبت في المحنة حتى مات في الحبس، وسمع منه حمزة الكاتب في الحبس وكان قد امتنع عن القول بخلق القرآن وكان يقول: أنا كنت جهميا فلذلك عرفت كلامهم فلما طلبت الحديث علمت أن أمرهم يرجع إلى التعطيل.

ومات في جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين ومائتين وكان يفهم الحديث روى أحاديث مناكير عن الثقات.

ولما مات جر بأقياده وألقي في حفرة ولم يكفن ولم يصل عليه، فعل به ذلك صاحب بن أبي دؤاد المعتزلي.

وأبو طاهر الحسن بن إسماعيل الفارض الغساني كان من أهل الادب يروي عن يونس بن عبد الاعلى وغيره وتوفي في شوال سنة سبع عشرة وثلاثمائة.

وأبو بكر أحمد بن عبد الله بن سيف بن سعيد الفارض أصله من سجستان (٣) سمع أبا إبراهيم المزني ويونس بن عبد الاعلى الصدفي وعمر بن شبة النميري، روى عنه دعلج بن أحمد السجزي وأبو [

---

(١) الأنساب للسمعاني، ٢٤٨/٤

هامش...(١) نفر: بلد تقع على نهر النرس وهو من أنهار الكوفة " معجم البلدان: نفر ونرس " وبلدان الخلافة ١٠٠.

(٢) في نسخ أخرى: " الشيباني " وهو تصحيف، والصحيح ما أثبتناه لان نسبته إلى قرية سينان وهي إحدى قرى مرو وانظر تاريخ البخاري ج ٤ / ق ١ / ١١٧، والانساب ٧ / ٢٧٠، وتهذيب التهذيب ٧ / ٢٨٦.

(٣) سجستان: إقليم كبير حول بحيرة رزه وفي شرقها وجنوب إقليم خراسان.

ويقع اليوم بين إيران وأفغانستان.

وأما مدينة سجستان فقد كانت مركز الاقليم وقد خرجت في القرن الثامن الهجري.

وانظر معجم البلدان، وبلدان الخلافة الشرقية ٣٧٦ ٣٧٢]..." [1]

"معمر: خرجت مع الصبيان وأنا غلام إلى جنازة الحسن **وطلبت العلم** سنة مات الحسن.

قال علي بن المديني: نظرت فإذا الاسناد يدور على ستة، فلاهل البصرة شعبة وسعيد بن أبي عروبة وحماد بن سلمة ومعمر بن راشد ويكنى أبا عروة مولى حدان.

ومات باليمن سنة أربع وخمسين ومئة.

قال أبو حاتم الرازي: انتهى الاسناد إلى ستة نفر أدركهم معمر وكتب عنهم، لا أعلم اجتمع لاحد غير معمر: من الحجاز الزهري وعمرو بن دينار.

ومن الكوفة أبو إسحاق والاعمش، ومن البصرة قتادة، ومن اليمامة يحيى بن أبي كثير قال أحمد بن حنبل: لا يضم أحد إلى معمر إلا وجدت معمرا أطلب للعلم منه.

المهلي: بضم الميم وكسر الهاء، وفي آخرها اللام المشددة هذه النسبة إلى الجد وهو جد محمد بن عبد الله مهل الصنعاني المهلي من أهل صنعاء، سكن مكة وبها حدث.

يروي

عن عبد الرزاق بن همام.

روى عنه أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري الفقيه.

المهمتي: بالهاء الساكنة بين الميمين المفتوحتين، وفي آخرها التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، هذه النسبة إلى مهمت وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه وهو: أبو نصر محمد بن سعد بن الفرج أحمد بن علي

---

(١) الأنساب للسمعاني، ٣٣٣/٤

بن مهمت بن علي الشيباني الحلواني المهمتي المعلم من أهل بغداد كان أديبا مستورا سمع أبا الحسين محمد بن علي بن الفريق وأبا الغنائم عبد الصمد بن علي بن المأمون الهاشميين وأبا جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن المسلمة وغيرهم، روى لنا (عنه) أبو المعمر المبارك (بن أحمد) الازجي الانصاري، ولد سنة خمس وأربعين وأربع مئة، وتوفي في شهر رمضان سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة ببغداد.." [١]

"محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي الملقب بمطين الشيخ الحافظ الصادق محدث الكوفة أبو جعفر رأى أبا نعيم الملائي وسمع أحمد بن يونس ويحيى بن بشر الحريري وسعيد بن عمرو الأشعثي ويحيى الحماني وبني أبي شيبة وعلي بن حكيم وطبقتهم حدث عنه أبو بكر النجاد وابن عقدة والطبراني وأبو بكر الإسماعيلي وعلي بن عبدالرحمن البكائي وعلي بن حسان الجديلي وأبو بكر بن أبي دارم وقال ابن أبي دارم كتبت بأصبعي عن مطين مئة ألف حديث وسئل عنه الدارقطني فقال ثقة جبل قلت صنف المسند والتاريخ وكان متقنا وقد تكلم فيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة وتكلم هو في ابن عثمان فلا يعتد غالبا بكلام الأقران لا سيما إذا كان بينهما منافسة، ومطين أوثق الرجلين ويكفيه تزكية مثل الدارقطني له عاش خمسا وتسعين سنة وقال الخليلي ثقة حافظ سمعت جماعة سمعوا جعفرا الخلدي قلت لمطين لم لقبت بهذا قال كنت صبيا ألعب مع الصبيان وكنت أطولهم فنسبح ونخوض فيطينون ظهري فبصر بي يوما أبو نعيم فقال لي يا مطين لم لا تحضر مجلس العلم فلما **طلبت الحديث** مات أبو نعيم وكتبت عن أكثر من خمس مئة شيخ توفي في ربيع الآخر سنة سبع وتسعين ومئتين. (١)

محمد بن عثيم)أبو ذر (الحضرمي سمع محمد بن عبد الرحمن البيلماني روى عنه معتمر. (٢)

محمد بن مخلد الحضرمي من أهل البصرة يروي عن إسماعيل بن جعفر روى عنه أهل بلده مات سنة عشرين ومائتين وهو الذي يروي عن عبد العزيز بن معاوية العيني. (٣)

---

(١) ...سير أعلام النبلاء للذهبي ١٤ / ٤١ – ٤٢ رقم الترجمة (١٥)

(٢) ...الكنى والأسماء للإمام مسلم ١ / ٣٠٨ رقم الترجمة (١٠٩٠)

(٣) ...الثقات ابن حبان ٩ / ٧٧ رقم الترجمة (١٥٢٦٨)." [٢]

---

(١) الأنساب للسمعاني، ٥/٤٢١

(٢) الدر والياقوت في تراجم أعلام المحدثين من حضرموت، ص/٥٥

"قد خانهم صرف الزمان لأنهم ... كانوا كراما والزمان لئيم

طلقت لذاتي ثلاثا بعدهم ... حتى يعود العقد وهو نظيم

الله حيث تحملوا جار لهموالأمن دار والسرور نديم

والعيش غض والمناهل عذبة ... والجو طلق والرياح نسيم

عكرمة مولى ابن عباس

يكى أبا عبد الله. سمع عبدالله بن عباس وعائشة وأبا هريرة وعبد الله بن عمر. وروى عنه جماعة من التابعين، منهم الشعبي وإبراهيم النخعي ومحمد بن سيرين وجابر بن زيد. ومات فيما قرأت بخط الصولي من كتاب البلاذري سنة خمس ومائة، وقيل ست ومائة، وهو ابن ثمانين سنة قال: وكان موته وموت كثير عزة في يوم واحد فوضعا جميعا وصلى عليهما، وكان كثير شيعيا، وعكرمة يرى رأي الخوارج، ذكره الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن البيع في تاريخ نيسابور، وقال بإسناده: كان جوالا وفادا على الملوك، أتى خراسان فنزل مرو زمانا، وأتى اليمن ومات بالمدينة، وورد خراسان مع يزيد بن المهلب.

وحدث بإسناد رفعه إلى عبد الله بن أبي رواد قال: رأيت عكرمة بنيسابور فقلت له: تركت الحرمين وجئت إلى خراسان؟ قال: جئت أسعى إلى بنياتي.

وحدث بإسناد رفعه إلى أبي خالد بعد المؤمن بن خالد الحنفي قال: رأيت عكرمة يخرج من البيت وقد جاء الثلج فعال: اللهم أرحني من بلدة رزقها في عذابها.

قال الحاكم: وقد حدث عكرمة بالحرمين ومصر واليمن والشام والعراق وخراسان، وحدث بإسناد رفعه إلى يزيد النحوي عن عكرمة قال: قال لي ابن عباس أنطاق فأفت الناس فأنا لك عون. قال: قلت لو أن هذا الناس مثلهم بين لأفتيتهم. قال: انطلق فأفت الناس فمن جاءك يسألك عما يعنيه فأفته، ومن سألك عما يعنيه فلا تفته، فإنك تطرح عنك ثلثي مئونة الناس.

وذكر القاضي أبو بكر محمد بن عمر الجعابي في كتاب الموالي عن ابن الكلبي قال: وعكرمة هلك بالمغرب وكان قد دخل في رأي الحرورية الخوارج فخرج يدعو بالمغرب إلى الحرورية.

حدث أبو علي الأهوازي قال: لما توفي عبد الله بن عباس كان عكرمة عبدا مملوكا فباعه علي بن عبد الله ابن عباس من خالد بن يزيد بن معاوية بأربعة آلاف دينار، فأتى عكرمة عليا فقال له: ما خير لك؟ أتبيع علم أبيك؟ فاستقال خالدا فأقاله وأعتقه، وكان يرى رأي الخوارج، ويميل إلى استماع الغناء، وقيل عنه: إنه كان يكذب على مولاه والله أعلم.

وقال عبدا لله بن الحارث، دخلت على علي بن عبد الله بن عباس – وعكرمة موثق على باب الكثنيف – فقلت: أتفعلون هذا بمولاكم؟ فقال: إن هذا يكذب على أبي وقد قال ابن المسيب لمولاه: لا تكذب علي كما كذب عكرمة على ابن عباس.

وقال يزيد بن هارون: قدم عكرمة مولى ابن عباس البصرة فأتاه أيوب السختياني وسليمان التميمي ويونس ابن عبيد فبينا هو يحدثهم إذ سمع غناء فقال عكرمة: اسكتوا فنسمع ثم قال: قاتله الله فلقد أجاد، أو قال: ما أجود ما قال: فأما سليمان ويونس فلم يعودا إليه وعاد إليه أيوب، فقال يزيد بن هارون: لقد أحسن أيوب. الرياشي عن الأصمعي عن نافع المدني قال: مات كثير الشاعر وعكرمة في يوم واحد.

قال الرياشي: فحدثنا ابن سلام: أن أكثر الناس كانوا في جنازة كثير لأن عكرمة كان يرى رأي الخوراج، وتطلبه بعض الولاة فتغيب عند داود بن الحصين حتى مات عنده سنة سبع ومائة في أيام هشام ابن عبد الملك، وهو يومئذ ابن ثمانين سنة.

وعن أبي عبد الله المقدمي: كان عكرمة مولى بن عباس يكنى أبا عبد الله، وكان لحصين بن أبي الحر العنبري جد عبيد الله بن الحسين العنبري قاضى البصرة فوهبه لابن عباس حين جاء واليا على البصرة بعلي بن أبي طالب عليه السلام.

وقال أبو أحمد الحافظ: عكرمة، ولى ابن عباس أصله بربري من أهل المغرب احتج بحديثه عامة الأئمة القدماء، لكن بعض المتأخرين أخرج حديثه من حيز الصحاح، وعن عكرمة قال: **طلبت العلم** أربعين سنة وكنت أفتى بالباب وابن عباس في الدار.

وعن إسماعيل بن أبي خالد: سمعت الشعبي يقول: ما بقي أحد أعلم بكتاب الله من عكرمة.." (١)

"وحدثني قال: بلغني عن رجل معلم في بعض محال بغداد أن عنده جزازا كثيرة ورثه عن أبيه، فخيل لي أنه لا يخلو من شيء من الخطوط المنسوبة، فمضيت إليه وقلت له: أحب أن تريني ما خلف لك والدك عسى أنأشتري منه شيئا، فصعد بي إلى غرفة جلست أفتش حتى وقع بيدي ورقة بخط ابن البواب قلم الرقاع أرانيها أيضا، فضممت إليها شيئا آخر لا حاجة بي إليه وقلت له: بكم هذا؟ فقال لي يا سيدي: ما صلح لك في هذا كله شيء آخر؟ فقلت له: أنا الساعة مستعجل، ولعلي أعود إليك مرة أخرى. فقال: هذا الذي اخترته لا قيمة له فخذه هبة مني. فقلت لا أفعل وأعطيته قطعة قراضة مقدارها نصف دانق، فاستكثرها وقال: يا سيدي ما أخذت شيئا يساوي هذا المقدار فخذ شيئا آخر، فقلت: لا حاجة لي في

---

(١) معجم الأدباء، ١٩/٢

شيء آخر، ثم نزلت من غرفته فاستحييت وقلت هذا مخادعة، ولا شك أنه قد باعني ما جهله، ووالله لا جعلت حق خط ابن البواب أن يشترى بالمخادعة، فعدت إليه وقلت له: يا أخي هذه الورقة بخط ابن البواب. فقال وإذا كانت بخط ابن البواب أي شيء أصنع؟ قلت له قيمتها ثلاثة دنانير إمامية. فقال يا سيدي لا تسخر بي، ولعلك قد عزمت على ردها فخذها وحط الذهب. فقلت: بل أحضر ميزانا للذهب فأحضرها، فوزنت ثلاثة دنانير وقلت له: بعتني هذا بهذا؟ فقال بعتك، فأخذتها وانصرفت.

محمد بن إدريس الشافعي الإمام

هو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أد ابن أدد.

وهاشم هذا الذي في نشب الشافعي ليس هو هاشما جد النبي صلى الله عليه وسلم، ذاك هاشم بن عبد مناف، فهاشم هذا هو ابن أخي ذاك. ولد فيما حكاه الشافعي عن نفسه أنه قال: ولدت بغزة سنة خمسين ومائة، وحملت إلى مكة وأنا ابن سنتين قال: وكانت أمي من الأزد، وغزة من بيت المقدس على ثلاث مراحل. وفي رواية أخرى عن الشافعي أنه قال: ولدت بعسقلان، وعسقلان من غزة على ثلاثة فراسخ وكلاهما في فلسطين.

وكان مولد الشافعي يوم مات أبو حنيفة، ولا اختلاف في أن وفاة أبي حنيفة كانت سنة خمسين ومائة. ومات الشافعي – رحمه الله عليه – في رجب سنة أربع ومائتين وهو ابن أربع وخمسين سنة، وكان قدومه مصر سنة ثمان وتسعين ومائة.

وقد روى الزعفراني عن أبي عثمان بن الشافعي: أن الشافعي مات وهو ابن ثمان وخمسين سنة. وفي رواية أن الشافعي قال: ولدت باليمن فخافت أمي على الضيعة، فحملتني إلى مكة وأنا يومئذ ابن عشر أو شبيه بذلك، وتأول بعضهم قوله باليمن بأرض أهلها وسكانها قبائل اليمن. وبلاد غزة وعسقلان كلها من قبائل اليمن وبطونها. قلت وهذا عندي تأويل حسن إن صحت الرواية، وإلا فلا شك أنه ولد بغزة وانتقل إلى عسقلان إلى أن ترعرع. وأما طلبه للعلم، فحدث الزبير بن بكار عن عمه مصعب بن عبد الله بن الزبير: أنه خرج إلى اليمن فلقي محمد بن إدريس الشافعي وهو مستحض في طلب الشعر والنحو والغريب. قال فقلت له: إلى كم هذا؟ لو طلبت الحديث والفقه كان أمثل بك، وانصرفت به معي إلى المدينة فذهبت به إلى مالك بن أنس وأوصيته به. قال: وكان فتى حلوا. قال فما ترك عند مالك بن أنس إلا الأقل، وعند شيخ من

مشايخ المدينة إلا جمعه، ثم شخص إلى العراق فانقطع إلى محمد بن الحسن فحمل عنه ثم جاء إلى المدينة بعد سنين. قال: فخرجت به إلى مكة فكلمت له ابن داود وعرفته حاله الذي صار إليه، فأمر له بعشره آلاف درهم.." (١)

"ابن عطاء بن صالح بن محمد بن عبد الله بن شعيان أبو زكريا العنبري، مولى بني حرب السلمي من أهل نيسابور، كان عالما بالتفسير لغويا أديبا فاضلا، قال القاضي عبد الحميد ابن عبد الرحمن النيسابوري: ذهبت الفوائد من مجلسنا بعد أبي زكريا، وذلك أن أبا زكريا اعتزل الناس وقعد عن حضور المحافل بضع عشرة سنة، سمع أبا الحسن الحرسي وأحمد بن سلمة وغيرهما، وروى عنه أبو بكر بن عبدوس المفسر، وأبو علي الحسين بن علي الحافظ والمشايخ من طبقته. مات في شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة عن ست وسبعين سنة.

يحيى بن محمد

ابو محمد الأرزني، إمام في العربية مليح الخط سريع الكتابة، كان يخرج في وقت العصر إلى سوق الكتب ببغداد فلا يقوم من مجلسه حتى يكتب الفصيح لثعلب ويبيعه بنصف دينار ويشتري نبيذا ولحما وفاكهة ولايبيت حتى ينفق ما معه منه، وله تأليف في النحو مختصر. مات سنة خمس عشرة وأربعمائة.

ومن شعره:

إن من أحوجك الدهر إليه ... وتعلقت به هنت عليه

ليس يصفو ود من واخيته ... إن تعرضت لشيء في يديه

يحيى بن معطي بن عبد النور

زين الدين المغربي الزواوي، فاضل معاصر إمام في العربية أديب شاعر، مولده بالمغرب سنة أربع وستين وخمسمائة، وقدم دمشق فأقام بها زمانا طويلا ثم رحل إلى مصر فتوطن بها، وتصدر بأمر الملك الكامل لإقراء النحو والأدب بالجامع العتيق وهو مقيم بالقاهرة لهذا العهد. ومن تصانيفه: الفصول الخمسون في النحو، وألفية في النحو أيضا، وحواش على أصول ابن السراج، ونظم الصحاح للجوهري لم يكلمه، ونظم الجوهرة لابن دريد، والمثلث في اللغة، وقصيدة في العروض، وقصيدة في القراءات السبع، وديوان شعر، وديوان خطب وغير ذلك. ومن شعره في مشارك في اللقب.

قالوا تلقب زين الدين فهو له ... نعت جميل به أضحى اسمه حسنا

---

(١) معجم الأدباء، ٣٣٩/٢

فقلت لاتغبطوه إن ذا لقب ... وقف على كل نحس والدليل أنا

وله:

وإذا طلبت العلم فاعلم أنه ... عبء لتنظر أي عبء تحمل

وإذا علمت بأنه متفاضل ... فاشغل فؤادك بالذي هو أفضل

يحيى بن نزار بن سعيد

أبو الفضل المنبجي، مولده بمنبج في المحرم سنة ست وثمانين وأربعمائة، قدم دمشق واتصل بالملك العادل نور الدين ابن محمود بن زنكي ومدحه بقصائد أجاد فيها، ثم رحل إلى بغداد فتوطنها وأقام بها إلى أن توفي في ليلة الجمعة سادس ذي الحجة سنة أربع وخمسين وخمسمائة، وكان سبب موته أنه وجد في أذنه ثقلا فاستدعى طبيبا من الطرقية فامتص أذنه ليخرج ما فيها من أذى فخرج شيء من مخه فمات لوقته.

ومن شعره:

لو صد عني دلالا أو معاتبة ... لكنت أرجو تلافيه وأعتذر

لكن ملالا فما أرجو تعطفه ... جبر الزجاج عسير حين ينكسر

وله:

وليلة وصل خالست غفلة الدهر ... فجاءت ببدر وهي مشرقة البدر

سميري بها غصن من البان مائد ... يرنحه سكر الشبيبة لا الخمر

أشاهد فيها طلعة القمر الذي ... تبسم عن طلع وإن شئت عن در

أمنت بها إتيان واش وحاسد ... فما من رقيب غير أنجمها الزهر

ضممت إلى صدري الحبيب معانقا ... وهل لك ياقلبي محل سوى صدري؟

فيا ليلة أحيت فؤادي بقربه ... فأحييتها سكرا إلى مطلع الفجر

ولما رأيت الروح فيها مسامري ... تيقنت حقا أنها ليلة القدر

وله:

وأبيض غض زاد خط عذاره ... لعشاقه في وجدهم والبلابل

تموج بحار الحسن في وجناته ... فتقذف منها عنبرا في السواحل

وتجري بخديه الشبيبة ماءها ... فتنبت ريحانا بجنب الجداول

يحيى بن واقد بن محمد

بن عدي بن حذيم الطائي، أبو صالح البغدادي النحوي،أخذ عن الأصمعي وغيره، وسمع في حداثته من الحافظ هشيم بن بشير السلمي الواسطي، ومن الإمام الحافظ أبي بشر إسماعيل بن إبراهيم ابن علية الأسدي البصري، ومن ابن أبي زائدة وغيرهم. ولد ببغداد سنة خمس وستين ومائة، ثم انتقل إلى البصرة فتوطنها وبها مات، وكان ثقة صدوقا إماما في العربية،أخذعنه الشيوخ وتخرج به خلق كثير.." [1]

"قطر بن حماد بن واقد قال: أنبأ أبي قال: سمعت مالك بن دينار يقول: قولوا لمن لم يكن صادقا لا يتعنى.

قال جعفر: سمعت مالك بن دينار يقول: إن القلب إذا لم يكن فيه حزن خرب كما أن البيت إذا لم يسكن خرب.

قال جعفر: سمعت مالكا يقول: اتقوا السحارة، اتقوا السحارة، فإنها تسحر قلوب العلماء.

قال: وسمعته يقول: لو أعلم أن قلبي يصلح على كناسة لذهبت حتى أجلس عليها.

وسمعته يقول: وددت أن الله عز وجل أذن لي يوم القيامة إذا وقفت بين يديه أن أسجد سجدة فأعلم أنه قد رضي عني، ثم يقول لي: يا مالك كن ترابا.

وسمعته يقول: إن العالم إذا لم يعمل بعلمه زلت موعظته عن القلوب كما تزل القطرة عن الصفا.

وسمعته يقول: إنك إذا **طلبت العلم** لتعمل به كسرك العلم وإذا طلبته لغير العمل به لم يزدك إلا فخرا.

قال: وكانت الغيوم تجيء وتذهب ولا تمطر فيقول مالك: أنتم تستبطئون وإنما أستبطئ الحجارة، إن لم تمطر حجارة فنحن بخير.

قال مالك بن دينار: لما وقعت الفتنة أتيت الحسن ثلاثة أيام أسأله: يا أبا سعيد ما تأمرني، فلا يجيبني.

قال: فقلت يا أبا سعيد أتيتك ثلاثة أيام أسألك وأنت معلمي فلا تجيبني، فوالله لقد هممت أن آخذ الأرض بقدمي وأشرب من أفواه الأنهار وآكل من بقل البرية حتى يحكم الله عز وجل بين عباده. قال: فأرسل الحسن عينيه باكيا ثم قال: يا مالك ومن يطيق ما تطيق، ولكنا والله ما نطيق هذا.

قال جعفر: وكنت عند مالك بن دينار فجاء هشام بن حسان، وكان يأتيه هشام ابن حسان وسعيد بن أبي عروبة وحوشب يطلبون قلوبهم، فجاء هشام فقال: أين أبو يحيى؟ قلنا: عند البقال. قال: قوموا بنا إليه. قال: فحانت منه نظرة إلى هشام فقال: يا هشام إني أعطي هذا البقال كل شهر درهما ودانقين فآخذ منه

---

(١) معجم الأدباء، ٨/٣

كل شهر ستين رغيفا كل ليلة رغيفين فإذا أصبتهما سخنا فهو أدمهما، يا هشام إني قرأت في زبور داود: إلهي رأيت همومي وأنت من فوق العلى، فانظر ما همومك يا هشام.." (١)

"١ – قوله : (حدثنا الحميدي)

هو أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى ، منسوب إلى حميد بن أسامة بطن من بني أسد بن عبد العزى بن قصي رهط خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، يجتمع معها في أسد ويجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في قصي . وهو إمام كبير مصنف ، رافق الشافعي في الطلب عن ابن عيينة وطبقته وأخذ عنه الفقه ورحل معه إلى مصر ، ورجع بعد وفاته إلى مكة إلى أن مات بها سنة تسع عشرة ومائتين . فكأن البخاري امتثل قوله صلى الله عليه وسلم " قدموا قريشا " فافتتح كتابه بالرواية عن الحميدي لكونه أفقه قرشي أخذ عنه . وله مناسبة أخرى لأنه مكي كشيخه فناسب أن يذكر في أول ترجمة بدء الوحي لأن ابتداءه كان بمكة ، ومن ثم ثنى بالرواية عن مالك لأنه شيخ أهل المدينة وهي تالية لمكة في نزول الوحي وفي جميع الفضل ، ومالك وابن عيينة قرينان ، قال الشافعي : لولاهما لذهب العلم من الحجاز .

قوله : (حدثنا سفيان)

هو ابن عيينة بن أبي عمران الهلالي أبو محمد المكي ، أصله ومولده الكوفة ، وقد شارك مالكا في كثير من شيوخه وعاش بعده عشرين سنة ، وكان يذكر أنه سمع من سبعين من التابعين .

قوله : (عن يحيى بن سعيد)

في رواية غير أبي ذر : حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري . اسم جده قيس بن عمرو وهو صحابي ، ويحيى من صغار التابعين ، وشيخه محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي من أوساط التابعين ، وشيخ محمد علقمة بن وقاص الليثي من كبارهم ، ففي الإسناد ثلاثة من التابعين في نسق . وفي المعرفة لابن منده ما ظاهره أن علقمة صحابي ، فلو ثبت لكان فيه تابعيان وصحابيان ، وعلى رواية أبي ذر يكون قد اجتمع في هذا الإسناد أكثر الصيغ التي يستعملها المحدثون ، وهي التحديث والإخبار والسماع والعنعنة والله أعلم . وقد اعترض على المصنف في إدخاله حديث الأعمال هذا في ترجمة بدء الوحي وأنه لا تعلق له به أصلا ، بحيث إن الخطابي في شرحه والإسماعيلي في مستخرجه أخرجاه قبل الترجمة لاعتقادهما أنه إنما أورده للتبرك به فقط ، واستصوب أبو القاسم بن منده صنيع الإسماعيلي في ذلك ، وقال ابن رشيد : لم يقصد البخاري بإيراده سوى بيان حسن نيته فيه في هذا التأليف ، وقد تكلفت مناسبته للترجمة ، فقال

---

(١) مختصر صفة الصفوة، ٣٠٧/١

: كل بحسب ما ظهر له . انتهى . وقد قيل : إنه أراد أن يقيمه مقام الخطبة للكتاب ؛ لأن في سياقه أن عمر قاله على المنبر بمحضر الصحابة ، فإذا صلح أن يكون في خطبة المنبر صلح أن يكون في خطبة الكتب . وحكى المهلب أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب به حين قدم المدينة مهاجرا ، فناسب إيراده في بدء الوحي ؛ لأن الأحوال التي كانت قبل الهجرة كانت كالمقدمة لها لأن بالهجرة افتتح الإذن في قتال المشركين ، ويعقبه النصر والظفر والفتح انتهى . وهذا وجه حسن ، إلا أنني لم أر ما ذكره – من كونه صلى الله عليه وسلم – خطب به أول ما هاجر – منقولا . وقد وقع في باب ترك الحيل بلفظ : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " يا أيها الناس إنما الأعمال بالنية " الحديث ، ففي هذا إيماء إلى أنه كان في حال الخطبة ، أما كونه كان في ابتداء قدومه إلى المدينة فلم أر ما يدل عليه ، ولعل قائله استند إلى ما روي في قصة مهاجر أم قيس ، قال ابن دقيق العيد : نقلوا أن رجلا هاجر من مكة إلى المدينة لا يريد بذلك فضيلة الهجرة وإنما هاجر ليتزوج امرأة تسمى أم قيس ، فلهذا خص في الحديث ذكر المرأة دون سائر ما ينوى به ، انتهى . وهذا لو صح لم يستلزم البداءة بذكره أول الهجرة النبوية . وقصة مهاجر أم قيس رواها سعيد من منصور قال أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله – هو ابن مسعود – قال : من هاجر يبتغي شيئا فإنما له ذلك ، هاجر رجل ليتزوج امرأة يقال لها أم قيس فكان يقال له مهاجر أم قيس ورواه الطبراني من طريق أخرى عن الأعمش بلفظ : كان فينا رجل خطب امرأة يقال لها أم قيس فأبت أن تتزوجه حتى يهاجر فهاجر فتزوجها ، فكنا نسميه مهاجر أم قيس . وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ، لكن ليس فيه أن حديث الأعمال سيق بسبب ذلك ، ولم أر في شيء من الطرق ما يقتضي التصريح بذلك . وأيضا فلو أراد البخاري إقامته مقام الخطبة فقط أو الابتداء به تيمنا وترغيبا في الإخلاص لكان ساقه قبل الترجمة كما قال الإسماعيلي وغيره ونقل ابن بطال عن أبي عبد الله بن النجار قال : التبويب يتعلق بالآية والحديث معا ؛ لأن الله تعالى أوحى إلى الأنبياء ثم إلى محمد صلى الله عليه وسلم أن الأعمال بالنيات لقوله تعالى ﴿ وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ﴾ .

وقال أبو العالية في قوله تعالى ﴿ شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا ﴾ قال وصاهم بالإخلاص في عبادته . وعن أبي عبد الملك البوني قال : مناسبة الحديث للترجمة أن بدء الوحي كان بالنية ؛ لأن الله تعالى فطر محمدا على التوحيد وبغض إليه الأوثان ووهب له أول أسباب النبوة وهي الرؤيا الصالحة ، فلما رأى ذلك أخلص إلى الله في ذلك فكان يتعبد بغار حراء فقبل الله عمله وأتم له النعمة . وقال المهلب ما محصله : قصد البخاري الإخبار عن حال النبي صلى الله عليه وسلم في حال منشئه وأن الله بغض إليه

الأوثان وحبب إليه خلال الخير ولزوم الوحدة فرارا من قرناء السوء ، فلما لزم ذلك أعطاه الله على قدر نيته ووهب له النبوة كما يقال الفواتح عنوان الخواتم . ولخصه بنحو من هذا القاضي أبو بكر بن العربي .
وقال ابن المنير في أول التراجم : كان مقدمة النبوة في حق النبي صلى الله عليه وسلم الهجرة إلى الله تعالى بالخلوة في غار حراء فناسب الافتتاح بحديث الهجرة . ومن المناسبات البديعة الوجيزة ما تقدمت الإشارة إليه أن الكتاب لما كان موضوعا لجمع وحي السنة صدره ببدء الوحي ، ولما كان الوحي لبيان الأعمال الشرعية صدره بحديث الأعمال ، ومع هذه المناسبات لا يليق الجزم بأنه لا تعلق له بالترجمة أصلا . والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم . وقد تواتر النقل عن الأئمة في تعظيم قدر هذا الحديث : قال أبو عبد الله : ليس في أخبار النبي صلى الله عليه وسلم شيء أجمع وأغنى وأكثر فائدة من هذا الحديث . واتفق عبد الرحمن بن مهدي والشافعي فيما نقله البويطي عنه وأحمد بن حنبل وعلي بن المديني وأبو داود والترمذي والدارقطني وحمزة الكناني على أنه ثلث الإسلام ، ومنهم من قال ربعه ، واختلفوا في تعيين الباقي . وقال ابن مهدي أيضا : يدخل في ثلاثين بابا من العلم ، وقال الشافعي : يدخل في سبعين بابا ، ويحتمل أن يريد بهذا العدد المبالغة . وقال عبد الرحمن بن مهدي أيضا : ينبغي أن يجعل هذا الحديث رأس كل باب . ووجه البيهقي كونه ثلث العلم بأن كسب العبد يقع بقلبه ولسانه وجوارحه ، فالنية أحد أقسامها الثلاثة وأرجحها ؛ لأنها قد تكون عبادة مستقلة وغيرها يحتاج إليها ، ومن ثم ورد : نية المؤمن خير من عمله ، فإذا نظرت إليها كانت خير الأمرين . وكلام الإمام أحمد يدل على أنه بكونه ثلث العلم أنه أراد أحد القواعد الثلاثة التي ترد إليها جميع الأحكام عنده ، وهي هذا و " من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد " و " الحلال بين والحرام بين " الحديث . ثم إن هذا الحديث متفق على صحته أخرجه الأئمة المشهورون إلا الموطأ ، ووهم من زعم أنه في الموطأ مغترا بتخريج الشيخين له والنسائي من طريق مالك ، وقال أبو جعفر الطبري : قد يكون هذا الحديث على طريقة بعض الناس مردودا لكونه فردا ؛ لأنه لا يروى عن عمر إلا من رواية علقمة ، ولا عن علقمة إلا من رواية محمد بن إبراهيم ولا عن محمد بن إبراهيم إلا من رواية يحيى بن سعيد ، وهو كما قال ، فإنه إنما اشتهر عن يحيى بن سعيد وتفرد به من فوقه وبذلك جزم الترمذي والنسائي والبزار وابن السكن وحمزة بن محمد الكناني ، وأطلق الخطابي نفي الخلاف بين أهل الحديث في أنه لا يعرف إلا بهذا الإسناد ، وهو كما قال لكن بقيدين :
أحدهما : الصحة لأنه ورد من طرق معلولة ذكرها الدارقطني وأبو القاسم بن منده وغيرهما .
ثانيهما : السياق لأنه ورد في معناه عدة أحاديث صحت في مطلق النية كحديث عائشة وأم سلمة عند

مسلم " يبعثون على نياتهم " ، وحديث ابن عباس " ولكن جهاد ونية " ، وحديث أبي موسى " من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله " متفق عليهما ، وحديث ابن مسعود " رب قتيل بين الصفين الله أعلم بنيته " أخرجه أحمد ، وحديث عبادة " من غزا وهو لا ينوي إلا عقالا فله ما نوى " أخرجه النسائي ، إلى غير ذلك مما يتعسر حصره ، وعرف بهذا التقرير غلط من زعم أن حديث عمر متواتر ، إلا إن حمل على التواتر المعنوي فيحتمل . نعم قد تواتر عن يحيى بن سعيد : فحكى محمد بن علي بن سعيد النقاش الحافظ أنه رواه عن يحيى مائتان وخمسون نفسا ، وسرد أسماءهم أبو القاسم بن منده فجاوز الثلثمائة ، وروى أبو موسى المديني عن بعض مشايخه مذاكرة عن الحافظ أبي إسماعيل الأنصاري الهروي قال : كتبته من حديث سبعمائة من أصحاب يحيى . قلت : وأنا أستبعد صحة هذا ، فقد تتبعت طرقه من الروايات المشهورة والأجزاء المنثورة منذ طلبت الحديث إلى وقتي هذا فما قدرت على تكميل المائة ، وقد تتبعت طرق غيره فزادت على ما نقل عمن تقدم ، كما سيأتي مثال لذلك في الكلام على حديث ابن عمر في غسل الجمعة إن شاء الله تعالى .

قوله : (على المنبر)

بكسر الميم ، واللام للعهد ، أي منبر المسجد النبوي ، ووقع في رواية حماد بن زيد عن يحيى في ترك الحيل : سمعت عمر يخطب .

قوله : (إنما الأعمال بالنيات)

كذا أورد هنا ، وهو من مقابلة الجمع بالجمع ، أي كل عمل بنيته . وقال الخوبي كأنه أشار بذلك إلى أن النية تتنوع كما تتنوع الأعمال كمن قصد بعمله وجه الله أو تحصيل موعوده أو الاتقاء لوعيده . ووقع في معظم الروايات بإفراد النية ، ووجهه أن محل النية القلب وهو متحد فناسب إفرادها . بخلاف الأعمال فإنها متعلقة بالظواهر وهي متعددة فناسب جمعها ؛ ولأن النية ترجع إلى الإخلاص وهو واحد للواحد الذي لا شريك له . ووقعت في صحيح ابن حبان بلفظ " الأعمال بالنيات " بحذف " إنما " وجمع الأعمال والنيات ، وهي ما وقع في كتاب الشهاب للقضاعي ووصله في مسنده كذلك ، وأنكره أبو موسى المديني كما نقله النووي وأقره ، وهو متعقب برواية ابن حبان ، بل وقع في رواية مالك عن يحيى عند البخاري في كتاب الإيمان بلفظ " الأعمال بالنية " ، وكذا في العتق من رواية الثوري ، وفي الهجرة من رواية حماد بن زيد ، ووقع عنده في النكاح بلفظ " العمل بالنية " بإفراد كل منهما . والنية بكسر النون وتشديد التحتانية على المشهور ، وفي بعض اللغات بتخفيفها . قال الكرماني قوله " إنما الأعمال بالنيات " هذا التركيب

يفيد الحصر عند المحققين ، واختلف في وجه إفادته فقيل لأن الأعمال جمع محلى بالألف واللام مفيد للاستغراق ، وهو مستلزم للقصر لأن معناه كل عمل بنية فلا عمل إلا بنية ، وقيل لأن إنما للحصر ، وهل إفادتها له بالمنطوق أو بالمفهوم ، أو تفيد الحصر بالوضع أو العرف ، أو تفيده بالحقيقة أو بالمجاز ؟ ومقتضى كلام الإمام وأتباعه أنها تفيده بالمنطوق وضعا حقيقيا ، بل نقله شيخنا شيخ الإسلام عن جميع أهل الأصول من المذاهب الأربعة إلا اليسير كالآمدي ، وعلى العكس من ذلك أهل العربية ، واحتج بعضهم بأنها لو كانت للحصر لما حسن إنما قام زيد في جواب هل قام عمرو ، أجيب بأنه يصح أنه يقع في مثل هذا الجواب ما قام إلا زيد وهي للحصر اتفاقا ، وقيل : لو كانت للحصر لاستوى إنما قام زيد مع ما قام إلا زيد ، ولا تردد في أن الثاني أقوى من الأول ، وأجيب بأنه لا يلزم من هذه القوة نفي الحصر فقد يكون أحد اللفظين أقوى من الآخر مع اشتراكهما في أصل الوضع كسوف والسين ، وقد وقع استعمال إنما موضع استعمال النفي والاستثناء كقوله تعالى (إنما تجزون ما كنتم تعملون) وكقوله : (وما تجزون إلا ما كنتم تعملون) وقوله : (إنما على رسولنا البلاغ المبين) وقوله : (ما على الرسول إلا البلاغ) ومن شواهده قول الأعشى : ولست بالأكثر منهم حصى وإنما العزة للكاثر يعني ما ثبتت العزة إلا لمن كان أكثر حصى . واختلفوا : هل هي بسيطة أو مركبة ، فرجحوا الأول ، وقد يرجح الثاني ، ويجاب عما أورد عليه من قولهم إن " إن " للإثبات و " ما " للنفي فيستلزم اجتماع المتضادين على صدد واحد بأن يقال مثلا : أصلهما كان للإثبات والنفي ، لكنهما بعد التركيب لم يبقيا على أصلهما بل أفادا شيئا آخر ، أشار إلى ذلك الكرماني قال : وأما قول من قال إفادة هذا السياق للحصر من جهة أن فيه تأكيدا بعد تأكيد وهو المستفاد من إنما ومن الجمع ، فتعقب بأنه من باب إيهام العكس ؛ لأن قائله لما رأى أن الحصر فيه تأكيد على تأكيد ظن أن كل ما وقع كذلك يفيد الحصر . وقال ابن دقيق العيد : استدل على إفادة إنما للحصر بأن ابن عباس استدل على أن الربا لا يكون إلا في النسيئة بحديث " إنما الربا في النسيئة " ، وعارضه جماعة من الصحابة في الحكم ولم يخالفوه في فهمه فكان كالاتفاق منهم على أنها تفيد الحصر . وتعقب باحتمال أن يكونوا تركوا المعارضة بذلك تنزلا . وأما من قال : يحتمل أن يكون اعتمادهم على قوله " لا ربا إلا في النسيئة " لورود ذلك في بعض طرق الحديث المذكور ، فلا يفيد ذلك في رد إفادة الحصر ، بل يقويه ويشعر بأن مفاد الصيغتين عندهم واحد ، وإلا لما استعملوا هذه موضع هذه . وأوضح من هذا حديث " إنما الماء من الماء " فإن الصحابة الذين ذهبوا إليه لم يعارضهم الجمهور في فهم الحصر منه ، وإنما عارضهم في الحكم من أدلة أخرى كحديث " إذا التقى الختانان " وقال ابن عطية : إنما لفظ لا يفارقه

المبالغة والتأكيد حيث وقع ، ويصلح مع ذلك للحصر إن دخل في قصة ساعدت عليه ، فجعل وروده للحصر مجازا يحتاج إلى قرينة ، وكلام غيره على العكس من ذلك وأن أصل ورودها للحصر ، لكن قد يكون في شيء مخصوص كقوله تعالى (إنما الله إله واحد) فإنه سيق باعتبار منكري الوحدانية ، وإلا فلله سبحانه صفات أخرى كالعلم والقدرة ، وكقوله تعالى (إنما أنت منذر) فإنه سيق باعتبار منكري الرسالة ، وإلا فله صلى الله عليه وسلم صفات أخرى كالبشارة ، إلى غير ذلك من الأمثلة . وهي – فيما يقال – السبب في قول من منع إفادتها للحصر مطلقا .

(تكميل) :

الأعمال تقتضي عاملين ، والتقدير : الأعمال الصادرة من المكلفين ، وعلى هذا هل تخرج أعمال الكفار ؟ الظاهر الإخراج ؛ لأن المراد بالأعمال أعمال العبادة وهي لا تصح من الكافر وإن كان مخاطبا بها معاقبا على تركها ولا يرد العتق والصدقة لأنهما بدليل آخر .

قوله : (بالنيات) الباء للمصاحبة ، ويحتمل أن تكون للسببية بمعنى أنها مقومة للعمل فكأنها سبب في إيجاده ، وعلى الأول فهي من نفس العمل فيشترط أن لا تتخلف عن أوله . قال النووي : النية القصد ، وهي عزيمة القلب . وتعقبه الكرماني بأن عزيمة القلب قدر زائد على أصل القصد . واختلف الفقهاء هل هي ركن أو شرط ؟ والمرجح أن إيجادها ذكرا في أول العمل ركن ، واستصحابها حكما بمعنى أن لا يأتي بمناف شرعا شرط . ولا بد من محذوف يتعلق به الجار والمجرور ، فقيل تعتبر وقيل تكمل وقيل تصح وقيل تحصل وقيل تستقر . قال الطيبي : كلام الشارع محمول على بيان الشرع ؛ لأن المخاطبين بذلك هم أهل اللسان ، فكأنهم خوطبوا بما ليس لهم به علم إلا من قبل الشارع ، فيتعين الحمل على ما يفيد الحكم الشرعي . وقال البيضاوي : النية عبارة عن انبعاث القلب نحو ما يراه موافقا لغرض من جلب نفع أو دفع ضر حالا أو مآلا ، والشرع خصصه بالإرادة المتوجهة نحو الفعل لابتغاء رضاء الله وامتثال حكمه . والنية في الحديث محمولة على المعنى اللغوي ليحسن تطبيقه على ما بعده وتقسيمه أحوال المهاجر ، فإنه تفصيل لما أجمل ، والحديث متروك الظاهر لأن الذوات غير منتفية ، إذ التقدير : لا عمل إلا بالنية ، فليس المراد نفي ذات العمل لأنه قد يوجد بغير نية ، بل المراد نفي أحكامها كالصحة والكمال ، لكن الحمل على نفي الصحة أولى لأنه أشبه بنفي الشيء نفسه ؛ ولأن اللفظ دل على نفي الذات بالتصريح وعلى نفي الصفات بالتبع ، فلما منع الدليل نفي الذات بقيت دلالته على نفي الصفات مستمرة . وقال شيخنا شيخ الإسلام : الأحسن تقدير ما يقتضي أن الأعمال تتبع النية ، لقوله في الحديث " فمن كانت

هجرته " إلى آخره . وعلى هذا يقدر المحذوف كونا مطلقا من اسم فاعل أو فعل . ثم لفظ العمل يتناول فعل الجوارح حتى اللسان فتدخل الأقوال . قال ابن دقيق العيد : وأخرج بعضهم الأقوال وهو بعيد ، ولا تردد عندي في أن الحديث يتناولها . وأما التروك فهي وإن كانت فعل كف لكن لا يطلق عليها لفظ العمل . وقد تعقب على من يسمي القول عملا لكونه عمل اللسان ، بأن من حلف لا يعمل عملا فقال قولا لا يحنث . وأجيب بأن مرجع اليمين إلى العرف ، والقول لا يسمى عملا في العرف ولهذا يعطف عليه . والتحقيق أن القول لا يدخل في العمل حقيقة ويدخل مجازا ، وكذا الفعل ، لقوله تعالى (ولو شاء ربك ما فعلوه) بعد قوله : (زخرف القول) . وأما عمل القلب كالنية فلا يتناولها الحديث لئلا يلزم التسلسل ، والمعرفة : وفي تناولها نظر ، قال بعضهم : هو محال لأن النية قصد المنوي ، وإنما يقصد المرء ما يعرف فيلزم أن يكون عارفا قبل المعرفة . وتعقبه شيخنا شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني بما حاصله : إن كان المراد بالمعرفة مطلق الشعور فمسلم ، وإن كان المراد النظر في الدليل فلا ؛ لأن كل ذي عقل يشعر مثلا بأن له من يدبره ، فإذا أخذ في النظر في الدليل عليه ليتحققه لم تكن النية حينئذ محالا . وقال ابن دقيق العيد : الذين اشترطوا النية قدروا صحة الأعمال ، والذين لم يشترطوها قدروا كمال الأعمال ، ورجح الأول بأن الصحة أكثر لزوما للحقيقة من الكمال فالحمل عليها أولى . وفي هذا الكلام إيهام أن بعض العلماء لا يرى باشتراط النية ، وليس الخلاف بينهم في ذلك إلا في الوسائل ، وأما المقاصد فلا اختلاف بينهم في اشتراط النية لها ، ومن ثم خالف الحنفية في اشتراطها للوضوء ، وخالف الأوزاعي في اشتراطها في التيمم أيضا . نعم بين العلماء اختلاف في اقتران النية بأول العمل كما هو معروف في مبسوطات الفقه .

(تكميل) :

الظاهر أن الألف واللام في النيات معاقبة للضمير ، والتقدير الأعمال بنياتها ، وعلى هذا فيدل على اعتبار نية العمل من كونه مثلا صلاة أو غيرها ، ومن كونها فرضا أو نفلا ، ظهرا مثلا أو عصرا ، مقصورة أو غير مقصورة وهل يحتاج في مثل هذا إلى تعيين العدد ؟ فيه بحث . والراجح الاكتفاء بتعيين العبادة التي لا تنفك عن العدد المعين ، كالمسافر مثلا ليس له أن يقصر إلا بنية القصر ، لكن لا يحتاج إلى نية ركعتين لأن ذلك هو مقتضى القصر والله أعلم .

قوله : (وإنما لكل امرئ ما نوى)

قال القرطبي : فيه تحقيق لاشتراط النية والإخلاص في الأعمال ، فجنح إلى أنها مؤكدة ، وقال غيره : بل تفيد غير ما أفادته الأولى ؛ لأن الأولى نبهت على أن العمل يتبع النية ويصاحبها ، فيترتب الحكم على

ذلك ، والثانية أفادت أن العامل لا يحصل له إلا ما نواه وقال ابن دقيق العيد : الجملة الثانية تقتضي أن من نوى شيئا يحصل له – يعني إذا عمله بشرائطه – أو حال دون عمله له ما يعذر شرعا بعدم عمله وكل ما لم ينوه لم يحصل له . ومراده بقوله " ما لم ينوه " أي لا خصوصا ولا عموما ، أما إذا لم ينو شيئا مخصوصا لكن كانت هناك نية عامة تشمله فهذا مما اختلفت فيه أنظار العلماء . ويتخرج عليه من المسائل ما لا يحصى . وقد يحصل غير المنوي لمدرك آخر كمن دخل المسجد فصلى الفرض أو الراتبة قبل أن يقعد فإنه يحصل له تحية المسجد نواها أو لم ينوها ؛ لأن القصد بالتحية شغل البقعة وقد حصل ، وهذا بخلاف من اغتسل يوم الجمعة عن الجنابة فإنه لا يحصل له غسل الجمعة على الراجح ؛ لأن غسل الجمعة ينظر فيه إلى التعبد لا إلى محض التنظيم فلا بد فيه من القصد إليه ، بخلاف تحية المسجد والله أعلم . وقال النووي : أفادت الجملة الثانية اشتراط تعيين المنوي كمن عليه صلاة فائتة لا يكفيه أن ينوي الفائتة فقط حتى يعينها ظهرا مثلا أو عصرا ، ولا يخفى أن محله ما إذا لم تنحصر الفائتة . وقال ابن السمعاني في أماليه : أفادت أن الأعمال الخارجة عن العبادة لا تفيد الثواب إلا إذا نوى بها فاعلها القربة ، كالأكل إذا نوى به القوة على الطاعة . وقال غيره : أفادت أن النيابة لا تدخل في النية ، فإن ذلك هو الأصل ، فلا يرد مثل نية الولي عن الصبي ونظائره فإنها على خلاف الأصل . وقال ابن عبد السلام : الجملة الأولى لبيان ما يعتبر من الأعمال ، والثانية لبيان ما يترتب عليها . وأفاد أن النية إنما تشترط في العبادة التي لا تتميز بنفسها ، وأما ما يتميز بنفسه فإنه ينصرف بصورته إلى ما وضع له كالأذكار والأدعية والتلاوة لأنها لا تتردد بين العبادة والعادة . ولا يخفى أن ذلك إنما هو بالنظر إلى أصل الوضع ، أما ما حدث فيه عرف كالتسبيح للتعجب فلا ، ومع ذلك فلو قصد بالذكر القربة إلى الله تعالى لكان أكثر ثوابا ، ومن ثم قال الغزالي : حركة اللسان بالذكر مع الغفلة عنه تحصل الثواب ؛ لأنه خير من حركة اللسان بالغيبة ، بل هو خير من السكوت مطلقا ، أي المجرد عن التفكر . قال : وإنما هو ناقص بالنسبة إلى عمل القلب انتهى . ويؤيده قوله صلى الله عليه وسلم " في بضع أحدكم صدقة " ثم قال في الجواب عن قولهم " أيأتي أحدنا شهوته ويؤجر ؟ " : " أرأيت لو وضعها في حرام " . وأورد على إطلاق الغزالي أنه يلزم منه أن المرء يثاب على فعل مباح لأنه خير من فعل الحرام ، وليس ذلك مراده . وخص من عموم الحديث ما يقصد حصوله في الجملة فإنه لا يحتاج إلى نية تخصه كتحية المسجد كما تقدم ، وكمن مات زوجها فلم يبلغها الخبر إلا بعد مدة العدة فإن عدتها تنقضي ؛ لأن المقصود حصول براءة الرحم وقد وجدت ، ومن ثم لم يحتج المتروك إلى نية . ونازع الكرماني في إطلاق الشيخ محيي الدين كون المتروك لا يحتاج

إلى نية بأن الترك فعل وهو كف النفس ، وبأن التروك إذا أريد بها تحصيل الثواب بامتثال أمر الشارع فلا بد فيها من قصد الترك ، وتعقب بأن قوله " الترك فعل " مختلف فيه ، ومن حق المستدل على المانع أن يأتي بأمر متفق عليه . وأما استدلاله الثاني فلا يطابق المورد ؛ لأن المبحوث فيه هل تلزم النية في التروك بحيث يقع العقاب بتركها ؟ والذي أورده هل يحصل الثواب بدونها ؟ والتفاوت بين المقامين ظاهر . والتحقيق أن الترك المجرد لا ثواب فيه ، وإنما يحصل الثواب بالكف الذي هو فعل النفس ، فمن لم تخطر المعصية بباله أصلا ليس كمن خطرت فكف نفسه عنها خوفا من الله تعالى ، فرجع الحال إلى أن الذي يحتاج إلى النية هو العمل بجميع وجوهه ، لا الترك المجرد . والله أعلم .

(تنبيه) :

قال الكرماني : إذا قلنا إن تقديم الخبر على المبتدأ يفيد القصر ففي قوله " وإنما لكل امرئ ما نوى " نوعان من الحصر : قصر المسند على المسند إليه إذ المراد إنما لكل امرئ ما نواه ، والتقديم المذكور .

قوله : (فمن كانت هجرته إلى دنيا)

كذا وقع في جميع الأصول التي اتصلت لنا عن البخاري بحذف أحد وجهي التقسيم وهو قوله " فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله إلخ " قال الخطابي : وقع هذا الحديث في روايتنا وجميع نسخ أصحابنا مخروما قد ذهب شطره ، ولست أدري كيف وقع هذا الإغفال ، ومن جهة من عرض من رواته ؟ فقد ذكره البخاري من غير طريق الحميدي مستوفى ، وقد رواه لنا الأثبات من طريق الحميدي تاما ، ونقل ابن التين كلام الخطابي مختصرا وفهم من قوله مخروما أنه قد يريد أن في السند انقطاعا فقال من قبل نفسه لأن البخاري لم يلق الحميدي ، وهو مما يتعجب من إطلاقه مع قول البخاري " حدثنا الحميدي " وتكرار ذلك منه في هذا الكتاب ، وجزم كل من ترجمه بأن الحميدي من شيوخه في الفقه والحديث ، وقال ابن العربي في مشيخته : لا عذر للبخاري في إسقاطه لأن الحميدي شيخه فيه قد رواه في مسنده على التمام . قال : وذكر قوم أنه لعله استملاه من حفظ الحميدي فحدثه هكذا فحدث عنه كما سمع أو حدثه به تاما فسقط من حفظ البخاري . قال : وهو أمر مستبعد جدا عند من اطلع على أحوال القوم . وقال الداودي الشارح : الإسقاط فيه من البخاري فوجوده في رواية شيخه وشيخ شيخه يدل على ذلك انتهى . وقد رويناه من طريق بشر بن موسى وأبي إسماعيل الترمذي وغير واحد عن الحميدي تاما ، وهو في مصنف قاسم بن أصبغ ومستخرجي أبي نعيم وصحيح أبي عوانة من طريق الحميدي ، فإن كان الإسقاط من غير البخاري فقد يقال : لم اختار الابتداء بهذا السياق الناقص ؟ والجواب قد تقدمت الإشارة إليه ، وأنه اختار

الحميدي لكونه أجل مشايخه المكيين إلى آخر ما تقدم في ذلك من المناسبة ، وإن كان الإسقاط منه فالجواب ما قاله أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الحافظ في أجوبة له على البخاري : إن أحسن ما يجاب به هنا أن يقال : لعل البخاري قصد أن يجعل لكتابه صدرا يستفتح به على ما ذهب إليه كثير من الناس من استفتاح كتبهم بالخطب المتضمنة لمعاني ما ذهبوا إليه من التأليف ، فكأنه ابتدأ كتابه بنية رد علمها إلى الله ، فإن علم منه أنه أراد الدنيا أو عرض إلى شيء من معانيها فسيجزيه بنيته . ونكب عن أحد وجهي التقسيم مجانبة للتزكية التي لا يناسب ذكرها في ذلك المقام . انتهى ملخصا . وحاصله أن الجملة المحذوفة تشعر بالقربة المحضة ، والجملة المبقاة تحتمل التردد بين أن يكون ما قصده يحصل القربة أو لا ، فلما كان المصنف كالمخبر عن حال نفسه في تصنيفه هذا بعبارة هذا الحديث حذف الجملة المشعرة بالقربة المحضة فرارا من التزكية ، وبقيت الجملة المترددة المحتملة تفويضا للأمر إلى ربه المطلع على سريرته المجازي له بمقتضى نيته . ولما كانت عادة المصنفين أن يضمنوا الخطب اصطلاحهم في مذاهبهم واختياراتهم ، وكان من رأي المصنف جواز اختصار الحديث والرواية بالمعنى والتدقيق في الاستنباط وإيثار الأغمض على الأجلى وترجيح الإسناد الوارد بالصيغ المصرحة بالسماع على غيره ، استعمل جميع ذلك في هذا الموضع بعبارة هذا الحديث متنا وإسنادا . وقد وقع في رواية حماد بن زيد في باب الهجرة تأخر قوله " فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله " عن قوله " فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها " ، فيحتمل أن تكون رواية الحميدي وقعت عند البخاري كذلك فتكون الجملة المحذوفة هي الأخيرة كما جرت به عادة من يقتصر على بعض الحديث . وعلى تقدير أن لا يكون ذلك فهو مصير من البخاري إلى جواز الاختصار في الحديث ولو من أثنائه . وهذا هو الراجح ، والله أعلم . وقال الكرماني في غير هذا الموضع : إن كان الحديث عند البخاري تاما لم خرمه في صدر الكتاب ، مع أن الخرم مختلف في جوازه ؟ قلت : لا جزم بالخرم ؛ لأن المقامات مختلفة ، فلعله – في مقام بيان أن الإيمان بالنية واعتقاد القلب – سمع الحديث تاما ، وفي مقام أن الشروع في الأعمال إنما يصح بالنية سمع ذلك القدر الذي روي . ثم الخرم يحتمل أن يكون من بعض شيوخ البخاري لا منه ، ثم إن كان منه فخرمه ثم لأن المقصود يتم بذلك المقدار . فإن قلت : فكان المناسب أن يذكر عند الخرم الشق الذي يتعلق بمقصوده ، وهو أن النية ينبغي أن تكون لله ورسوله . قلت : لعله نظر إلى ما هو الغالب الكثير بين الناس . انتهى . وهو كلام من لم يطلع على شيء من أقوال من قدمت ذكره من الأئمة على هذا الحديث ، ولا سيما كلام ابن العربي . وقال في موضع آخر : إن إيراد الحديث تاما تارة وغير تام تارة إنما هو اختلاف الرواة ، فكل منهم قد روى ما سمعه فلا خرم

من أحد ، ولكن البخاري يذكرها في المواضع التي يناسب كلا منها بحسب الباب الذي يضعه ترجمة له ، انتهى وكأنه لم يطلع على حديث أخرجه البخاري بسند واحد من ابتدائه إلى انتهائه فساقه في موضع تاما وفي موضع مقتصرا على بعضه ، وهو كثير جدا في الجامع الصحيح ، فلا يرتاب من يكون الحديث صناعته أن ذلك من تصرفه ؛ لأنه عرف بالاستقراء من صنيعه أنه لا يذكر الحديث الواحد في موضع على وجهين ، بل إن كان له أكثر من سند على شرطه ذكره في الموضع الثاني بالسند الثاني وهكذا ما بعده ، وما لم يكن على شرطه يعلقه في الموضع الآخر تارة بالجزم إن كان صحيحا وتارة بغيره إن كان فيه شيء ، وما ليس له إلا سند واحد يتصرف في متنه بالاقتصار على بعضه بحسب ما يتفق ، ولا يوجد فيه حديث واحد مذكور بتمامه سندا ومتنا في موضعين أو أكثر إلا نادرا ، فقد عني بعض من لقيته بتتبع ذلك فحصل منه نحو عشرين موضعا .

قوله : (هجرته) الهجرة : الترك ، والهجرة إلى الشيء : الانتقال إليه عن غيره . وفي الشرع : ترك ما نهى الله عنه . وقد وقعت في الإسلام على وجهين : الأول الانتقال من دار الخوف إلى دار الأمن كما في هجرتي الحبشة وابتداء الهجرة من مكة إلى المدينة ، الثاني الهجرة من دار الكفر إلى دار الإيمان وذلك بعد أن استقر النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهاجر إليه من أمكنه ذلك من المسلمين . وكانت الهجرة إذ ذاك تختص بالانتقال إلى المدينة ، إلى أن فتحت مكة فانقطع من الاختصاص ، وبقي عموم الانتقال من دار الكفر لمن قدر عليه باقيا . فإن قيل : الأصل تغاير الشرط والجزاء فلا يقال مثلا : من أطاع أطاع وإنما يقال مثلا : من أطاع نجا ، وقد وقعا في هذا الحديث متحدين ، فالجواب أن التغاير يقع تارة باللفظ وهو الأكثر ، وتارة بالمعنى ويفهم ذلك من السياق ، ومن أمثلته قوله تعالى (ومن تاب وعمل صالحا فإنه يتوب إلى الله متابا) وهو مؤول على إرادة المعهود المستقر في النفس ، كقولهم : أنت أنا . أي : الصديق الخالص ، وقولهم : هم هم . أي : الذين لا يقدر قدرهم ، وقول الشاعر أنا أبو النجم وشعري شعري ، أو هو مؤول على إقامة السبب مقام المسبب لاشتهار السبب . وقال ابن مالك : قد يقصد بالخبر الفرد بيان الشهرة وعدم التغير فيتحد بالمبتدأ لفظا كقول الشاعر : خليلي خليلي دون ريب وربما ألان امرؤ قولا فظن خليلا وقد يفعل مثل هذا بجواب الشرط كقولك : من قصدني فقد قصدني . أي : فقد قصد من عرف بإنجاح قاصده ، وقال غيره : إذا اتحد لفظ المبتدأ والخبر والشرط والجزاء علم منهما المبالغة إما في التعظيم وإما في التحقير .

قوله : (إلى دنيا)

بضم الدال ، وحكى ابن قتيبة كسرها ، وهي فعلى من الدنو أي : القرب ، سميت بذلك لسبقها للأخرى . وقيل : سميت دنيا لدنوها إلى الزوال . واختلف في حقيقتها فقيل ما على الأرض من الهواء والجو ، وقيل كل المخلوقات من الجواهر والأعراض ، وال أولى أولى . لكن يزاد فيه مما قبل قيام الساعة ، ويطلق على كل جزء منها مجازا . ثم إن لفظها مقصور غير منون ، وحكي تنوينها ، وعزاه ابن دحية إلى رواية أبي الهيثم الكشميهني وضعفها ، وحكي عن ابن مغاور أن أبا الهروي في آخر أمره كان يحذف كثيرا من رواية أبي الهيثم حيث ينفرد ؛ لأنه لم يكن من أهل العلم . قلت : وهذا ليس على إطلاقه ، فإن في رواية أبي الهيثم مواضع كثيرة أصوب من رواية غيره ، كما سيأتي مبينا في مواضعه . وقال التيمي في شرحه : قوله " دنيا " هو تأنيث الأدنى ليس بمصروف ، لاجتماع الوصفية ولزوم حرف التأنيث . وتعقب بأن لزوم التأنيث للألف المقصورة كاف في عدم الصرف ، وأما الوصفية فقال ابن مالك : استعمال دنيا منكرا فيه إشكال ؛ لأنها فعل التفضيل ، فكان من حقها أن تستعمل باللام كالكبرى والحسنى ، قال : إلا أنها خلعت عنها الوصفية أو أجريت مجرى ما لم يكن وصفا قط ، ومثله قول الشاعر : وإن دعوت إلى جلى ومكرمة يوما سراة كرام الناس فادعينا وقال الكرماني : قوله " إلى " يتعلق بالهجرة إن كان لفظ كانت تامة ، أو هو خبر لكانت إن كانت ناقصة . ثم أورد ما محصله : أن لفظ كان إن كان للأمر الماضي فلا يعلم ما الحكم بعد صدور هذا القول في ذلك . وأجاب بأنه يجوز أن يراد بلفظ كان الوجود من غير تقييد بزمان ، أو يقاس المستقبل على الماضي ، أو من جهة أن حكم المكلفين سواء .

قوله : (يصيبها)

أي يحصلها ؛ لأن تحصيلها كإصابة الغرض بالسهم بجامع حصول المقصود .

قوله : (أو امرأة)

قيل التنصيص عليها من الخاص بعد العام للاهتمام به . وتعقبه النووي بأن لفظ دنيا نكرة وهي لا تعم في الإثبات فلا يلزم دخول المرأة فيها . وتعقب بكونها في سياق الشرط فتعم ، ونكتة الاهتمام الزيادة في التحذير ؛ لأن الافتتان بها أشد . وقد تقدم النقل عمن حكى أن سبب هذا الحديث قصة مهاجر أم قيس ولم نقف على تسميته . ونقل ابن دحية أن اسمها قيلة بقاف مفتوحة ثم تحتانية ساكنة ، وحكى ابن بطال عن ابن سراج أن السبب في تخصيص المرأة بالذكر أن العرب كانوا لا يزوجون المولى العربية ، ويراعون الكفاءة في النسب ، فلما جاء الإسلام سوى بين المسلمين في مناكحتهم فهاجر كثير من الناس إلى المدينة ليتزوج بها من كان لا يصل إليها قبل ذلك انتهى . ويحتاج إلى نقل ثابت أن هذا المهاجر كان

مولى وكانت المرأة عربية ، وليس ما نفاه عن العرب على إطلاقه بل قد زوج خلق كثير منهم جماعة من مواليهم وحلفائهم قبل الإسلام ، وإطلاقه أن الإسلام أبطل الكفاءة في مقام المنع .

قوله : (فهجرته إلى ما هاجر إليه)

يحتمل أن يكون ذكره بالضمير ليتناول ما ذكر من المرأة وغيرها ، وإنما أبرز الضمير في الجملة التي قبلها وهي المحذوفة لقصد الالتذاذ بذكر الله ورسوله وعظم شأنهما ، بخلاف الدنيا والمرأة فإن السياق يشعر بالحث على الإعراض عنهما . وقال الكرماني : يحتمل أن يكون قوله " إلى ما هاجر إليه " متعلقا بالهجرة ، فيكون الخبر محذوفا والتقدير قبيحة أو غير صحيحة مثلا ، ويحتمل أن يكون خبر فهجرته والجملة خبر المبتدأ الذي هو " من كانت " انتهى . وهذا الثاني هو الراجح ؛ لأن الأول يقتضي أن تلك الهجرة مذمومة مطلقا ، وليس كذلك ، إلا إن حمل على تقدير شيء يقتضي التردد أو القصور عن الهجرة الخالصة كمن نوى بهجرته مفارقة دار الكفر وتزوج المرأة معا فلا تكون قبيحة ولا غير صحيحة ، بل هي ناقصة بالنسبة إلى من كانت هجرته خالصة ، وإنما أشعر السياق بذم من فعل ذلك بالنسبة إلى من طلب المرأة بصورة الهجرة الخالصة ، فأما من طلبها مضمومة إلى الهجرة فإنه يثاب على قصد الهجرة لكن دون ثواب من أخلص ، وكذا من طلب التزويج فقط لا على صورة الهجرة إلى الله ؛ لأنه من الأمر المباح الذي قد يثاب فاعله إذا قصد به القربة كالإعفاف . ومن أمثلة ذلك ما وقع في قصة إسلام أبي طلحة فيما رواه النسائي عن أنس قال : تزوج أبو طلحة أم سليم فكان صداق ما بينهما الإسلام ، أسلمت أم سليم قبل أبي طلحة فخطبها فقالت : إني قد أسلمت ، فإن أسلمت تزوجتك . فأسلم فتزوجته . وهو محمول على أنه رغب في الإسلام ودخله من وجهه وضم إلى ذلك إرادة التزويج المباح فصار كمن نوى بصومه العبادة والحمية ، أو بطوافه العبادة وملازمة الغريم . واختار الغزالي فيما يتعلق بالثواب أنه إن كان القصد الدنيوي هو الأغلب لم يكن فيه أجر ، أو الديني أجر بقدره ، وإن تساويا فتردد القصد بين الشيئين فلا أجر . وأما إذا نوى العبادة وخالطها بشيء مما يغاير الإخلاص فقد نقل أبو جعفر بن جرير الطبري عن جمهور السلف أن الاعتبار بالابتداء ، فإن كان ابتداؤه لله خالصا لم يضره ما عرض له بعد ذلك من إعجاب أو غيره . والله أعلم . واستدل بهذا الحديث على أنه لا يجوز الإقدام على العمل قبل معرفة الحكم ؛ لأن فيه أن العمل يكون منتفيا إذا خلا عن النية ، ولا يصح نية فعل الشيء إلا بعد معرفة الحكم ، وعلى أن الغافل لا تكليف عليه ؛ لأن القصد يستلزم العلم بالمقصود والغافل غير قاصد ، وعلى أن من صام تطوعا بنية قبل الزوال أن لا يحسب له إلا من وقت النية وهو مقتضى الحديث ، لكن تمسك من قال بانعطافها بدليل آخر ، ونظيره

حديث " من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدركها " أي : أدرك فضيلة الجماعة أو الوقت ، وذلك بالانعطاف الذي اقتضاه فضل الله تعالى ، وعلى أن الواحد الثقة إذا كان في مجلس جماعة ثم ذكر عن ذلك المجلس شيئا لا يمكن غفلتهم عنه ولم يذكره غيره أن ذلك لا يقدح في صدقه ، خلافا لمن أعل بذلك ؛ لأن علقمة ذكر أن عمر خطب به على المنبر ثم لم يصح من جهة أحد عنه غير علقمة . واستدل بمفهومه على أن ما ليس بعمل لا تشترط النية فيه ، ومن أمثلة ذلك جمع التقديم فإن الراجح من حيث النظر أنه لا يشترط له نية ، بخلاف ما رجحه كثير من الشافعية وخالفهم شيخنا شيخ الإسلام وقال : الجمع ليس بعمل ، وإنما العمل الصلاة . ويقوي ذلك أنه عليه الصلاة والسلام جمع في غزوة تبوك ولم يذكر ذلك للمأمومين الذين معه ، ولو كان شرطا لأعلمهم به ، واستدل به على أن العمل إذا كان مضافا إلى سبب ويجمع متعدده جنس أن نية الجنس تكفي ، كمن أعتق عن كفارة ولم يعين كونها عن ظهار أو غيره ؛ لأن معنى الحديث أن الأعمال بنياتها ، والعمل هنا القيام بالذي يخرج عن الكفارة اللازمة وهو غير محوج إلى تعيين سبب ، وعلى هذا لو كانت عليه كفارة – وشك في سببها – أجزأه إخراجها بغير تعيين . وفيه زيادة النص على السبب ؛ لأن الحديث سيق في قصة المهاجر لتزويج المرأة ، فذكر الدنيا في القصة زيادة في التحذير والتنفير . وقال شيخنا شيخ الإسلام : فيه إطلاق العام وإن كان سببه خاصا ، فيستنبط منه الإشارة إلى أن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ، وسيأتي ذكر كثير من فوائد هذا الحديث في كتاب الإيمان حيث قال المصنف في الترجمة فدخل فيه العبادات والأحكام إن شاء الله تعالى ، وبالله التوفيق .." (١)

"٣٩٧٨ – حديث أبي قتادة ،

قوله : (عن يحيى بن سعيد)

هو الأنصاري وعمر بن كثير بن أفلح مدني مولى أبي أيوب الأنصاري ، وثقه النسائي وغيره ، وهو تابعي صغير ، ولكن ابن حبان ذكره في أتباع التابعين ، وليس له في البخاري سوى هذا الحديث بهذا الإسناد ، لكن ذكره في مواضع : فتقدم في البيوع مختصرا ، وفي فرض الخمس تاما ، وسيأتي في الأحكام . وقد ذكرت في البيوع أن يحيى بن يحيى الأندلسي حرفه في روايته فقال : عن عمرو بن كثير والصواب " عمر " .

قوله : (عن أبي محمد)

هو نافع بن عباس معروف باسمه وكنيته .

---

(١) فتح الباري لابن حجر، ٢/١

قوله : (فلما التقينا كانت للمسلمين جولة)

بفتح الجيم وسكون الواو أي حركة فيها اختلاف ، وقد أطلق في رواية الليث الآتية بعدها أنهم انهزموا ، لكن بعد القصة التي ذكرها أبو قتادة ، وقد تقدم في حديث البراء أن الجميع لم ينهزموا .

قوله : (فرأيت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين (

لم أقف على اسمهما ،

(وقوله : " علا ")

أي ظهر ، وفي رواية الليث التي بعدها " نظرت إلى رجل من المسلمين يقاتل رجلا من المشركين وآخر من المشركين يختله " بفتح أوله وسكون الخاء المعجمة وكسر المثناة أي يريد أن يأخذه على غرة ، وتبين من هذه الرواية أن الضمير في قوله في الأولى : " فضربته من ورائه " لهذا الثاني الذي كان يريد أن يختل المسلم .

قوله : (على حبل عاتقه)

حبل العاتق عصبه ، والعاتق موضع الرداء من المنكب ، وعرف منه أن قوله في الرواية الثانية : " فأضرب يده فقطعتها " أن المراد باليد الذراع والعضد إلى الكتف ،

وقوله : " فقطعت الدرع "

أي التي كان لابسها وخلصت الضربة إلى يده فقطعتها .

قوله : (وجدت منها ريح الموت)

أي من شدتها ، وأشعر ذلك بأن هذا المشرك كان شديد القوة جدا .

قوله : (ثم أدركه الموت فأرسلني)

أي أطلقني .

قوله : (فلحقت عمر)

في السياق حذف بينته الرواية الثانية حيث قال : " فتحلل ودفعته ثم قتلته وانهزم المسلمون وانهزمت معهم فإذا بعمر بن الخطاب " .

قوله : (أمر الله)

أي حكم الله وما قضى به .

قوله : (ثم رجعوا)

في الرواية الثانية " ثم تراجعوا " وقد تقدم في الحديث الأول كيفية رجوعهم وهزيمة المشركين بما يغني عن إعادته .

قوله : (من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه)

تقدم شرح ذلك مستوفى في فرض الخمس .

قوله : (فقلت من يشهد لي)

زاد في الرواية التي تلي هذه " فلم أر أحدا يشهد لي " وذكر الواقدي أن عبد الله بن أنيس شهد له ، فإن كان ضبطه احتمل أن يكون وجده في المرة الثانية فإن في الرواية الثانية " فجلست ثم بدا لي فذكرت أمره " .

قوله : (فقال رجل)

في الرواية الثانية " من جلسائه " وذكر الواقدي أن اسمه أسود بن خزاعي ، وفيه نظر لأن في الرواية الصحيحة أن الذي أخذ السلب قرشي .

قوله : (صدق ، وسلبه عندي فأرضه منه)

في رواية الكشميهني " فأرضه مني " .

قوله : (فقال أبو بكر الصديق : لاها الله ، إذا لا يعمد إلى أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه)

هكذا ضبطناه في الأصول المعتمدة من الصحيحين وغيرهما بهذه الأحرف " لاها الله إذا " فأما لاها الله فقال الجوهري : ها للتنبيه وقد يقسم بها يقال لاها الله ما فعلت كذا ، قال ابن مالك . فيه شاهد على جواز الاستغناء عن واو القسم بحرف التنبيه ، قال : ولا يكون ذلك إلا مع الله أي لم يسمع لاها الرحمن كما سمع لا والرحمن ، قال : وفي النطق بها أربعة أوجه ، أحدها ها الله باللام بغير الهاء بغير إظهار شيء من الألفين ، ثانيها مثله لكن بإظهار ألف واحدة بغير همز كقولهم التقت حلقتا البطان ، ثالثها ثبوت الألفين بهمزة قطع ، رابعها بحذف الألف وثبوت همزة القطع ، انتهى كلامه . والمشهور في الراوية من هذه الأوجه الثالث ثم الأول . وقال أبو حاتم السجستاني : العرب تقول لاهأ الله ذا بالهمز ، والقياس ترك الهمز ، وحكى ابن التين عن الداودي أنه روي برفع الله ، قال : والمعنى يأبى الله . وقال غيره : إن ثبتت الرواية بالرفع فتكون " ها " للتنبيه و " الله " مبتدأ و " لا يعمد " خبره انتهى . ولا يخفى تكلفه . وقد نقل الأئمة الاتفاق على الجر فلا يلتفت إلى غيره . وأما إذا فثبتت في جميع الروايات المعتمدة والأصول

المحققة من الصحيحين وغيرهما بكسر الألف ثم ذال معجمة منونة ، وقال الخطابي : هكذا يروونه ، وإنما هو في كلامهم - أي العرب - لاها الله ذا ، والهاء فيه بمنزلة الواو ، والمعنى لا والله يكون ذا . ونقل عياض في " المشارق " عن إسماعيل القاضي أن المازني قال قول الرواة : " لاها الله إذا " خطأ ، والصواب لاها الله ذا أي ذا يميني وقسمي . وقال أبو زيد : ليس في كلامهم لاها الله إذا ، وإنما هو لاها الله ذا ، وذا صلة في الكلام ، والمعنى لا والله ، هذا ما أقسم به ، ومنه أخذ الجوهري قال : قولهم لاها الله ذا معناه لا والله هذا ، ففرقوا بين حرف التنبيه والصلة ، والتقدير لا والله ما فعلت ذا . وتوارد كثير ممن تكلم على هذا الحديث أن الذي وقع في الخبر بلفظ " إذا " خطأ وإنما هو " ذا " تبعا لأهل العربية ، ومن زعم أنه ورد في شيء من الروايات بخلاف ذلك فلم يصب ، بل يكون ذلك من إصلاح بعض من قلد أهل العربية في ذلك . وقد اختلف في كتابة " إذا " هذه هل تكتب بألف أو بنون ، وهذا الخلاف مبني على أنها اسم أو حرف فمن قال هي اسم قال الأصل فيمن قيل له سأجيء إليك فأجاب إذا أكرمك أي إذا جئتني أكرمك ثم حذف جئتني وعوض عنها التنوين وأضمرت أن ، فعلى هذا يكتب بالنون . ومن قال هي حرف - وهم الجمهور - اختلفوا ، فمنهم من قال هي بسيطة وهو الراجح ، ومنهم من قال مركبة من إذا وإن فعلى الأول تكتب بألف وهو الراجح وبه وقع رسم المصاحف ، وعلى الثاني تكتب بنون ، واختلف في معناها قال سيبويه : معناها الجواب والجزاء ، وتبعه جماعة فقالوا : هي حرف جواب يقتضي التعليل . وأفاد أبو علي الفارسي أنها قد تتمحض للجواب ، وأكثر ما تجيء جوابا للو وإن ظاهرا أو مقدرا ، فعلى هذا لو ثبتت الرواية بلفظ " إذا " لاختل نظم الكلام لأنه يصير هكذا : لا والله ، إذا لا يعمد إلى أسد إلخ . وكان حق السياق أن يقول : إذا يعمد ، أي لو أجابك إلى ما طلبت لعمد إلى أسد إلخ ، وقد ثبتت الرواية بلفظ لا يعمد إلخ ، فمن ثم ادعى من ادعى أنها تغيير ، ولكن قال ابن مالك : وقع في الرواية " إذا " بألف وتنوين وليس ببعيد . وقال أبو البقاء : هو بعيد ، ولكن يمكن أن يوجه بأن التقدير : لا والله لا يعطى إذا ، يعني ويكون لا يعمد إلخ تأكيدا للنفي المذكور وموضحا للسبب فيه . وقال الطيبي : ثبت في الرواية " لاها الله إذا " فحمله بعض النحويين على أنه من تغيير بعض الرواة لأن العرب لا تستعمل لاها الله بدون ذا ، وإن سلم استعماله بدون ذا فليس هذا موضع إذا لأنها حرف جزاء والكلام هنا على نقيضه ، فإن مقتضى الجزاء أن لا يذكر " لا " في قوله : " لا يعمد " بل كان يقول : إذا يعمد إلى أسد إلخ ليصح جوابا لطلب السلب ، قال : والحديث صحيح والمعنى صحيح ، وهو كقولك لمن قال لك افعل كذا فقلت له : والله إذا لا أفعل ، فالتقدير إذا والله لا يعمد إلى أسد إلخ ، قال : ويحتمل أن يكون " إذا " زائدة كما

قال أبو البقاء إنها زائدة في قول الحماسي " إذا لقام بنصري معشر خشن " في جواب قوله : " لو كنت من مازن لم تستبح إبلي " قال : والعجب ممن يعتني بشرح الحديث ويقدم نقل بعض الأدباء على أئمة الحديث وجهابذته وينسبون إليهم الخطأ والتصحيف ، ولا أقول إن جهابذة المحدثين أعدل وأتقن في النقل إذ يقتضي المشاركة بينهم ، بل أقول : لا يجوز العدول عنهم في النقل إلى غيرهم . قلت : وقد سبقه إلى تقرير ما وقع في الرواية ورد ما خالفها الإمام أبو العباس القرطبي في " المفهم " فنقل ما تقدم عن أئمة العربية ثم قال : وقع في رواية العذري والهوزني في مسلم " لاها الله ذا " بغير ألف ولا تنوين ، وهو الذي جزم به من ذكرناه . قال : والذي يظهر لي أن الرواية المشهورة صواب وليست بخطأ ، وذلك أن هذا الكلام وقع على جواب إحدى الكلمتين للأخرى ، والهاء هي التي عوض بها عن واو القسم ، وذلك أن العرب تقول في القسم " الله لأفعلن " بمد الهمزة وبقصرها ، فكأنهم عوضوا عن الهمزة ها فقالوا " ها الله " لتقارب مخرجيهما ، وكذلك قالوا بالمد والقصر ، وتحقيقه أن الذي مد مع الهاء كأنه نطق بهمزتين أبدل من إحداهما ألفا استثقالا لاجتماعهما كما تقول : الله والذي قصر كأنه نطق بهمزة واحدة كما تقول : الله ، وأما " إذا " فهي بلا شك حرف جواب وتعليل ، وهي مثل التي وقعت في قوله صلى الله عليه وسلم وقد سئل عن بيع الرطب بالتمر فقال : " أينقص الرطب إذا جف ؟ قالوا : نعم . قال : فلا إذا " فلو قال فلا والله إذا لكان مساويا لما وقع هنا وهو قوله : " لاها الله إذا " من كل وجه ؛ لكنه لم يحتج هناك إلى القسم فتركه ، قال : فقد وضح تقرير الكلام ومناسبته واستقامته معنى ووضعا من غير حاجة إلى تكلف بعيد يخرج عن البلاغة ، ولا سيما من ارتكب أبعد وأفسد فجعل الهاء للتنبيه وذا للإشارة وفصل بينهما بالمقسم به ، قال : وليس هذا قياسا فيطرد ، ولا فصيحا فيحمل عليه الكلام النبوي ، ولا مرويا برواية ثابتة . قال : وما وجد للعدوي وغيره فإصلاح من اغتر بما حكي عن أهل العربية ، والحق أحق أن يتبع . وقال بعض من أدركناه وهو أبو جعفر الغرناطي نزيل حلب في حاشية نسخته من البخاري : استرسل جماعة من القدماء في هذا الإشكال إلى أن جعلوا المخلص منه أن اتهموا الأثبات بالتصحيف فقالوا : والصواب " لاها الله ذا " باسم الإشارة . قال : ويا عجب من قوم يقبلون التشكيك على الروايات الثابتة ويطلبون لها تأويلا . جوابهم أن ها الله لا يستلزم اسم الإشارة كما قال ابن مالك ، وأما جعل ، " لا يعمد " جواب فأرضه فهو سبب الغلط ، وليس بصحيح ممن زعمه ، وإنما هو جواب شرط مقدر يدل عليه صدق فأرضه ، فكأن أبا بكر قال : إذا صدق في أنه صاحب السلب إذا لا يعمد إلى السلب فيعطيك حقه ، فالجزاء على هذا صحيح لأن صدقه سبب أن لا يفعل ذلك . قال : وهذا واضح لا تكلف فيه انتهى . وهو توجيه

حسن . والذي قبله أقعد . ويؤيد ما رجحه من الاعتماد على ما ثبتت به الرواية كثرة وقوع هذه الجملة في كثير من الأحاديث ، منها ما وقع في حديث عائشة في قصة بريرة لما ذكرت أن أهلها يشترطون الولاء قالت : فانتهرتها فقلت : " لاها الله إذا " ومنها ما وقع في قصة جليبيب بالجيم والموحدتين مصغرا " أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب عليه امرأة من الأنصار إلى أبيها فقال : حتى أستأمر أمها ، قال : فنعم إذا . قال فذهب إلى امرأته فذكر لها فقالت : لاها الله إذا ، وقد منعناها فلانا " الحديث ، صححه ابن حبان من حديث أنس . ومنها ما أخرجه أحمد في " الزهد " قال : " قال مالك بن دينار للحسن : يا أبا سعيد لو لبست مثل عباءتي هذه ، قال : لاها الله إذا ألبس مثل عباءتك هذه " وفي " تهذيب الكمال " في ترجمة ابن أبي عتيق " أنه دخل على عائشة في مرضها فقال : كيف أصبحت جعلني الله فداك ؟ قالت : أصبحت ذاهبة . قال : فلا إذا . وكان فيه دعابة " ووقع في كثير من الأحاديث في سياق الإثبات بقسم وبغير قسم ، فمن ذلك في قصة جليبيب ، ومنها حديث عائشة في قصة صفية لما قال صلى الله عليه وسلم : " أحابستنا هي ؟ وقال إنها طافت بعدما أفاضت فقال : فلتنفر إذا " وفي رواية " فلا إذا " ومنها حديث عمرو بن العاص وغيره في سؤاله عن أحب الناس " فقال : عائشة . فقال : لم أعن النساء ؟ قال : فأبوها إذا " ومنها حديث ابن عباس في قصة الأعرابي الذي أصابته الحمى فقال : " بل حمى تفور ، على شيخ كبير ، تزيره القبور . قال : فنعم إذا " ومنها ما أخرجه الفاكهي من طريق سفيان قال : " لقيت ليطة بن الفرزدق فقلت : أسمعت هذا الحديث من أبيك ؟ قال : أي ها الله إذا ، سمعت أبي يقوله " فذكر القصة . ومنها ما أخرجه عبد الرزاق عن ابن جريج قال : " قلت لعطاء أرأيت لو أني فرغت من صلاتي فلم أرض كمالها ، أفلا أعود لها ؟ قال : بلى ها الله إذا " والذي يظهر من تقدير الكلام بعد أن تقرر أن " إذا " حرف جواب وجزاء أنه كأنه قال : إذا والله أقل لك نعم ، وكذا في النفي كأنه أجابه بقوله : إذا والله لا نعطيك ، إذا والله لا أشترط ، إذا والله لا ألبس ، وأخر حرف الجواب في الأمثلة كلها . وقد قال ابن جريج في قوله تعالى : (أم لهم نصيب من الملك ، فإذا لا يؤتون الناس نقيرا) : فلا يؤتون الناس إذا ، وجعل ذلك جوابا عن عدم النصيب بها ، مع أن الفعل مستقبل وذكر أبو موسى المديني في " المغيث " له في قوله تعالى : (وإذا لا يلبثون خلافك إلا قليلا) إذا قيل هو اسم بمعنى الحروف الناصبة وقيل أصله إذا الذي هو من ظروف الزمان وإنما نون للفرق ومعناه حينئذ أي إن أخرجوك من مكة ، فحينئذ لا يلبثون خلفك إلا قليلا . وإذا تقرر ذلك أمكن حمل ما ورد من هذه الأحاديث عليه فيكون التقدير : لا والله حينئذ . ثم أراد بيان السبب في ذلك فقال : لا يعمد إلخ والله أعلم . وإنما أطلت في هذا الموضع لأنني

منذ طلبت الحديث ووقفت على كلام الخطابي وقعت عندي منه نفرة للإقدام على تخطئة الروايات الثابتة ، خصوصا ما في الصحيحين ، فما زلت أتطلب المخلص من ذلك إلى أن ظفرت بما ذكرته ، فرأيت إثباته كله هنا ، والله الموفق .

قوله : (لا يعمد إلخ)

أي لا يقصد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رجل كأنه أسد في الشجاعة يقاتل عن دين الله ورسوله فيأخذ حقه ويعطيكه بغير طيبة من نفسه ، هكذا ضبط للأكثر بالتحتانية فيه وفي يعطيك ، وضبطه النووي بالنون فيهما .

قوله : (فيعطيك سلبه)

أي سلب قتيله فأضافه إليه باعتبار أنه ملكه .

(تنبيه) :

وقع في حديث أنس أن الذي خاطب النبي صلى الله عليه وسلم بذلك عمر أخرجه أحمد من طريق حماد بن سلمة عن إسحق بن أبي طلحة عنه ولفظه " إن هوازن جاءت يوم حنين " فذكر القصة قال : " فهزم الله المشركين ، فلم يضرب بسيف ولم يطعن برمح ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ : من قتل كافرا فله سلبه ، فقتل أبو طلحة يومئذ عشرين راجلا وأخذ أسلابهم . وقال أبو قتادة : إني ضربت رجلا على حبل العاتق وعليه درع فأعجلت عنه ، فقام رجل فقال : أخذتها فأرضه منها ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل شيئا إلا أعطاه أو سكت ، فسكت . فقال عمر . والله لا يفيئها الله على أسد من أسده ويعطيكها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : صدق عمر " وهذا الإسناد قد أخرج به مسلم بعض هذا الحديث وكذلك أبو داود ، لكن الراجح أن الذي قال ذلك أبو بكر كما رواه أبو قتادة وهو صاحب القصة فهو أتقن لما وقع فيها من غيره . ويحتمل الجمع بأن يكون عمر أيضا قال ذلك تقوية لقول أبي بكر . والله أعلم .

قوله : (صدق)

أي القائل :

(فأعطه)

بصيغة الأمر للذي اعترف بأن السلب عنده .

قوله : (فابتعت به)

ذكر الواقدي أن الذي اشتراه منه حاطب بن أبي بلتعة وأن الثمن كان سبع أواقي .

قوله : (مخرفا)

بفتح الميم والراء ويجوز كسر الراء أي بستانا ، سمي بذلك لأنه يخترف منه التمر أي يجتنى ، وأما بكسر الميم فهو اسم الآلة التي يخترف بها ، وفي الرواية التي بعدها " خرافا " وهو بكسر أوله وهو التمر الذي يخترف أي يجتنى ، وأطلقه على البستان مجازا فكأنه قال : بستان خراف . وذكر الواقدي أن البستان المذكور كان يقال له الوديين .

قوله : (في بني سلمة)

بكسر اللام هم بطن من الأنصار وهم قوم أبي قتادة .

قوله : (تأثلته)

بمثناة ثم مثلثة أي أصلته ، وأثلة كل شيء أصله . وفي رواية ابن إسحاق " أول مال اعتقدته " أي جعلته عقدة ، والأصل فيه من العقد لأن من ملك شيئا عقد عليه .

قوله : (وقال الليث حدثني يحيى بن سعيد)

هو الأنصاري شيخ مالك فيه ، وروايته هذه وصلها المصنف في الأحكام عن قتيبة عنه لكن باختصار وقال فيه : " عن يحيى " لم يقل حدثني ، وذكر في آخره كلمة قال فيها : " قال لي عبد الله حدثنا الليث " يعني بالإسناد المذكور ، وعبد الله هو ابن صالح كاتب الليث ، وأكثر ما يعلقه البخاري عن الليث ما أخذه عن عبد الله بن صالح المذكور ، وقد أشبع القول في ذلك في المقدمة ، وقد وصل الإسماعيلي هذا الحديث من طريق حجاج بن محمد عن الليث قال : " حدثني يحيى بن سعيد " وذكره بتمامه .

قوله : (تخوفت)

حذف المفعول والتقدير الهلاك .

قوله : (ثم برك)

كذا للأكثر بالموحدة . ولبعضهم بالمثناة أي تركني ، وفي رواية الإسماعيلي " ثم نزف " بضم النون وكسر الزاي بعدها فاء ويؤيده قوله بعدها " فتحلل " .

قوله : (سلاح هذا القتيل الذي يذكر)

في رواية الكشميهني " الذي ذكره " وتبين بهذه الرواية أن سلبه كان سلاحا .

قوله : (أصيبغ)

بمهملة ثم معجمة عند القابسي ، وبمعجمة ثم مهملة عند أبي ذر ، وقال ابن التين : وصفه بالضعف والمهانة ، والأصيبغ نوع من الطير ، أو شبهه بنبات ضعيف يقال له الصبغاء إذا طلع من الأرض يكون أول ما يلي الشمس منه أصفر ذكر ذلك الخطابي ، وعلى هذا رواية القابسي ، وعلى الثاني تصغير الضبع على غير قياس ، كأنه لما عظم أبا قتادة بأنه أسد صغر خصمه وشبهه بالضبع لضعف افتراسه وما يوصف به من العجز ، وقال ابن مالك : أضيبع بمعجمة وعين مهملة تصغير أضبع ويكنى به عن الضعيف .

قوله : (ويدع)

أي يترك وهو بالرفع ويجوز للنصب والجر .." (١)

"عكرمة هو مولى عبد الله بن عباس أصله من البربر من أهل الغرب كان لحصين بن أبي الحر العنبري فوهبه لعبد الله ابن عباس حين جاء واليا على البصرة لعلي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه روى عن جماعة من الصحابة وأكثر عن مولاه وروى عنه إبراهيم النخعي ومات قبله والأعمش وقتادة والإمام أبو حنيفة وآخرون كثيرون وعن عبد الرحمن ابن حسان سمعت عكرمة يقول طلبت العلم أربعين سنة وكنت أفتي بالباب وابن عباس في الدار وعن الشعبي ما بقي أحد أعلم بكتاب الله من عكرمة مات بالمدينة سنة خمس ومائة وهو ابن ثمانين سنة والتعليق المذكور وصله ابن سعد عن أحمد ابن عبد الله بن يونس وعارم بن الفضل قالا حدثنا حماد بن زيد عن الزبير بن الخريت بكسر الخاء المعجمة وتشديد الراء عن عكرمة قال كان ابن عباس يجعل في رجلي الكبل يعلمني القرآن ويعلمني السنة والكبل بفتح الكاف وسكون الباء الموحدة وفي آخره لام وهو القيد

٢٢٤٢ - حدثنا (قتيبة) قال حدثنا (الليث) عن (سعيد بن أبي سعيد) أنه سمع (أبا هريرة) رضي الله تعالى عنه يقول بعث النبي خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أثال سيد أهل اليمامة فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج إليه رسول الله قال ما عندك يا ثمامة قال عندي يا محمد خير فذكر الحديث قال أطلقوا ثمامة

أي مطابقته للترجمة في قوله فربطوه في سارية وذلك كان للتوثق خوفا من معرته والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب الاغتسال إذا أسلم وربط الأسير أيضا في المسجد فإنه أخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف

---

(١) فتح الباري لابن حجر، ١٣٠/١٢

عن الليث عن سعيد بن أبي سعيد أنه سمع أبا هريرة إلى آخره وأخرجه أيضا هناك في باب دخول المشرك المسجد بهذا الإسناد عن قتيبة عن الليث عن سعيد بن أبي سعيد هو المقبري." (١)

"قال وإنما هي لمحمد بن كثير أحد شيوخ الحديث قلت وممن أوردها لابن كثير القارىء أبو طاهر بن سوار وغيره، وكان فصيحاً بليغاً مفوها أبيض اللحية طويلاً جسيما أسمر أشهل العينين يخضب بالحناء عليه السكينة والوقار، قال الأصمعي قلت لأبي عمرو قرأت على ابن كثير قال نعم ختمت على ابن كثير بعدما ختمت على مجاهد وكان ابن كثير أعلم بالعربية من مجاهد، قال ابن مجاهد ولم يزل عبد الله هو الإمام المجتمع عليه في القراءة بمكة حتى مات عشرين ومائة، وقال سفيان بن عيينة حضرت جنازة ابن كثير الداري سنة عشرين ومائة.

" س ك " عبد الله بن كثير أبو محمد المؤدب البغدادي مقرى يعرف بالصدوق، أخذ القراءة عرضاً عن " س ك " أبي أيوب الخياط صاحب اليزيدي، روى عنه القراءة عرضا " س ك " ابن مجاهد ونسبه وكناه وأثنى عليه.

عبد الله بن لب بن محمد بن عبد الله بن خيرة أبو محمد الشاطبي المالكي، روى التيسير عن أبي عبد الله بن سعادة وقرأ عليه القرآن قال أبو عبد الله الحافظ ببعض القراءات أو كلها، روى عنه الدلاصي والحافظ الدمياطي، مات سنة سبع وخمسين وستمائة.

" ج ك " عبد الله بن مالك بن عبد الله بن يوسف بن سيف أبو بكر التجيبي المصري النجاد مقرى مصدر محدث إمام ثقة، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن " ك ج " أبي يعقوب الأزرق صاحب ورش وكان لا يحسن غيرها، روى عنه القراءة " ك ج " إبراهيم بن محمد بن مروان وأحمد بن محمد بن إسماعيل النحوي وسعيد بن جابر الأندلسي ومحمد بن إبراهيم ومحمد بن خيرون و " ك ج " أبو عدي عبد العزيز بن علي بن الإمام ويعرف بابن الفرج ومحمد بن عبد الرحمن الظهراوي وأبو بكر محمد بن عبد الله بن القاسم شيخ لأبي علي الأهوازي، وقد غلط فيه أبو الطيب بن غلبون فسماه محمدا وتبعه على ذلك ابنه أبو الحسن ومن تبعهما، وكان شيخ الديار المصرية في زمانه عمر زماناً وانتهت إليه الإمامة في قراءة ورش مات يوم الجمعة سلخ جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثمائة بمصر.

" ك " عبد الله بن مالك، كذا ذكره الهذلي في إسناد قراءة أحمد بن حنبل وقال إنه قرأ على عبد الله بن أحمد وإنه قرأ على حمزة بن علي الزيدي عن قراءته " ك " عليه وعندي إن هذا وهم فيهما وصوابه علي بن

---

(١) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ١٧٤/١٩

محمد الزيدي عن أحمد بن جعفر بن مالك والله أعلم.

١٨٥٧ – عبد الله بن المبارك بن إسماعيل بن ميمون أبو محمد المؤدب الخزار مقرىء، أخذ القراءة عرضاً عن أبي العباس الأشناني، قرأ عليه عبد الله بن الحسين العلوي.

عبد الله بن المبارك بن واضح أبو عبد الرحمن المروري الحنظلي مولاهم الإمام الكبير أحد المجتهدين الأعلام، أخذ القراءة عرضاً عن أبي عمرو ابن العلاء، وردت الرواية عنه في حروف القرآن، وقال طلبت الأدب ثلاثين سنة **وطلبت العلم** عشرين سنة كانوا يطلبون الأدب ثم العلم وقيل له بالشام إلى كم تطلب العلم فقال أرجو أن ترونى فيه إلى إن أموت أليس يقال له يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في الماء فلهذا متروك وكان كثيراً ما ينشد

وإذا صاحبت فأصحب فاضلاً ... ذا عفاف وحياء وكرم

قوله للشيء لا إن قلت لا ... وإذا قلت نعم قال نعم

قلت وكان أبوه تركيا مولى تاجر وأمه خوار ومية، ولد سنة ثمان عشرة ومائة وتوفي في شهر رمضان سنة إحدى وثمانين ومائة وقبره بهيت معروف يزار وتوفي في شهر رمضان سنة إحدى وثمانين ومائة وقبره بهيت معروف يزار زرته وتبركت به، قال سلام بن أبي مطيع ما خلف ابن المبارك في المشرق مثله.

" ف " عبد الله بن المبارك أبو محمد شيخ، روى القراءة عن " ف " جعفر بن سليمان المشحلائي، روى القراءة عنه " ف " طاهر بن عبد المنعم ابن غلبون.

" ج ك " عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن أسد بن إدريس أبو القاسم الرازي الشافعي نزيل مصر، روى الحروف عن " ج " محمد بن يوسف الهروي عن محمد بن عبد الحكم القطري عن قالون وعن " ك " العباس بن الفضل بن شاذان عن ابيه عن الزيداني، روى عنه " ج " فارس بن أحمد و " ك " محمد بن علي بن أملي، وتوفي بمصر بعد سنة ثمانين وثلاثمائة قاله الداني.

عبد الله بن محمد بن أحمد بن سعيد بن عبد الله أبو حفاظ الحداد شيخ لأبي علي الرهاوي وكأنه قرأ عليه عن قراءته على الحسين بن إبراهيم الأنطاكي.." (١)

"وفي اسم أمه ثلاثة أقوال: أحدها جعدة مولاة أسماء بنت أبي بكر الصديق، رضي الله عنهما، والثاني أم حميدة – بضم الحاء – والثالث أم حميدة – بفتح الحاء – .

اتفقوا أنه مولى واختلفوا في ولائه على أربعة أقوال: أحدها لعثمان رضي الله عنه والثاني عبد الله بن الزبير

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ص/١٩٨

والثالث سعيد بن العاص والرابع فاطمة بنت الحسين.

عمر دهرا طويلا، وكان قد أدرك زمن عثمان رضي الله عنه، وقرأ القرآن وتنسك. روى عن عبد الله بن جعفر والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله وعكرمة، وله أخبار طريفة: من ذلك ما حكى العباس بن نسيم الكاتب قال (١) :

قيل لأشعب: **طلبت العلم** وجالست الناس فلو جلست لنا لسمعنا منك، فقال: نعم، فجلس لهم فقالوا: حدثنا، فقال: سمعت عكرمة يقول سمعت بن عباس يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: خلتان لا تجتمعان في مؤمن، ثم سكت فقالوا: ما الخلتان فقال: نسي عكرمة واحدة ونسيت أنا الأخرى.

وحدثنا الزبير بن بكار قال: قال الواقدي (٢) : لقيت أشعب يوما فقال لي: يا ابن واقد وجدت دينارا فكيف اصنع به قلت: تعرفه، قال: سبحان الله، قلت: فما الرأي قال: اشتري به قميصا وأعرفه، قلت: إذن لا يعرفه أحد، قال: فذاك أريد.

وقال الهيثم بن عيد: أسلمته فاطمة بنت الحسين في البزازين فقيل له: أين بلغت من معرفة البز فقال: أحسن النشر ولا أحسن أطوي وأرجو أن أتعلم الطي. ومر برجل يتخذ طبقا فقال: اجعله واسعا لعلهم يهدون إلينا فيه فيكون كبيرا خيرا من أن يكون صغيرا.

---

(١) تاريخ بغداد: ٣٩ وابن عساكر: ٧٦ وميزان الاعتدال: ٢٥٩.

(٢) ميزان الاعتدال: ٢٦٠ وأخبار الظرفاء: ٣١.." (١)

"وقال الأصمعي حدثنا جعفر بن سليمان أنه قدم أيام المنصور ببغداد فأطاف به فتيان بنى هاشم فغنى لهم فإذا حلقه على حاله وقال أخذت الغناء عن معبد ويقال اسم أبيه جبير وقيل بل أشعب بن جبير آخر قال الجعابي حدثني محمد بن سهل بن الحسن حدثني مضارب بن نزيل ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا عثمان بن فائد عن أشعب الطامع عن عكرمة عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لبى حتى رمى جمرة العقبة قال الجعابي كان أشعب يقول حدثني سالم بن عبد الله وكان يبغضنى في الله فيقال دع هذا عنك فيقول ليس للحق مترك وقال معدى بن سليمان حدثني أشعب قال دخلت على القاسم بن محمد وكان يبغضنى في الله واحبه فيه فقال ما ادخلك علي اخرج قلت أسألك بوجه الله لما جددت لي عذقا ففعل وقال عبد الله بن سوادة حدثنا أحمد بن شجاع الخزاعي حدثني أبو العباس

---

(١) وفيات الأعيان، ٤٧٢/٢

نسيم الكاتب قال قيل لأشعب **طلبت العلم** وجالست الناس ثم أفضيت الى المسئلة فلو جلست لنا وسمعنا منك فقال سمعت عكرمة يقول سمعت بن عباس يقول سمعت رسول الله صلى الله وآله وسلم يقول خصلتان لا تجتمعان في مؤمن ثم سكت طويلا فقالوا ما هما قال نسي عكرمة واحدة ونسيت الأخرى ويروى انه أكل مع سالم تمرا فجعل يقرن فقال سالم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عن القرآن فقال اسكت فوالله لو رأى النبي صلى الله عليه وسلم رداءة هذا التمر لرخص فيه حفنة قال محمد بن أبي الأزهر قال لنا الزبير بن بكار قيل لأشعب في امرأة تتزوجها فقال ابغوا الى امرأة تجشأ في وجهها فتشبع وتأكل فخذ جرادة فتتخم." (١)

"وقال الشريف أبو القاسم المراغى في كتاب غريب الفوائد كان حماد الرواية وحماد عجرد وحماد بن الزبرقان وعبد الكريم بن أبى العرجاء وصالح بن عبد القدوس وعبد الله بن المقفع ومطيع بن إياس ويحيى بن زياد الحارثى وعلي بن الخليل الشيباني مشهورين بالزندقة والتهاون بأمر الدين وقد ذكروا أبو الفرج في الاغانى وعلي بن محمد الشالسى في الدبورات ان مطيع بن إياس وحماد عجرد وحماد الرواية في الخلاعة وكلهم يتهم بالزندقة قلت وليس لهؤلاء رواية فيما اعلم وذكر عبد الله بن المعتز في طبقات الشعراء عن زياد أحمد الحنظلي قال اجتمع جماعة من الأدباء يتناشدون فحضرت الصلاة فبادر صالح فصلى صلاة تامة حسنة فقيل له في ذلك فقال عادة البلد وراحة الجسد قال ومن شعره

يستحسن الناس ما قال الغنى ولا

يستقبحون له فعلا وان قبحا

ويزدرى الناس من أمسى أخا عدم

منهم وان كان من يوزن به رجحا

ومن محاسن شعره

وإذا **طلبت العلم** فاعلم انه

حمل فأبصر أي شيء تحمل

وإذا علمت بأنه متفاضل

---

(١) لسان الميزان لابن حجر (اتحقيق أبو غدة)، ١٩١/٢

فاشغل فؤادك بالذي هو أفضل

وقال أبو الفضل بن طاهر في تاريخه حدثني يونس الختلي ان." (١)

"وآخر من روى عنه بالإجازة: عبد الرحمن بن عبد اللطيف البغدادي البزار.

توفي- رحمه الله- ليلة السبت بين العشاءين، في سادس شوال سنة إحدى عشرة وستمائة. وفتح له جامع القصر من الغد. وحضره خلق كثير من العلماء والأعيان. وقرأ الديوان، ومنع من شد تابوته، وحمل بوقار وسكينة. ودفن بمقبرة باب حرب عند قبر أبي بكر المرزفي. رحمه الله.

أخبرنا أبو الفتح الميدومي- بمصر- أخبرنا أبو الفرج الحراني، أخبرنا أبو محمد بن الأخضر الحافظ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أخبرنا أبو إسحاق البرمكي- حضورا- أخبرنا أبو محمد بن ماسي أخبرنا أبو مسلم البلخي حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا سليمان التيمي عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا هجرة بين المسلمين فوق ثلاثة أيام، أو قال: ثلاث ليال".

عبد المحسن بن يعيس بن إبراهيم بن يحيى الحراني الفقيه أبو محمد: سمع بحران من أبي ياسر عبد الوهاب بن أبي حبة.

ورحل إلى بغداد سنة أربع وتسعين، فسمع من ابن كليب. وأبي الجوزي وطبقتهما، وقرأ المذهب والخلاف حتى تميز. وأقام ببغداد مدة، ثم عاد إلى حران فأقام بها، ثم قدم بغداد حاجا سنة عشر وستمائة، وحدث بها عن ابن أبي حبة وسمع منه بعض الطلبة.

ورجع إلى حران. فتوفى بها سنة إحدى عشرة وستمائة. وكان شابا رحمه الله. ذكره ابن النجار.

عبد القادر بن عبد الله الفهمي الرهاوي. ثم الحراني، المحدث الحافظ الرحال، أبو محمد، محدث الجزيرة: ولد في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وخمسمائة بالرها. ثم أصابه سبي لما فتح زنكي والد نور الدين الرها، سنة تسع وثلاثين، فاشتراه بنو فهم الحرانيون وأعتقوه، كذا قال ابن القطيعي وابن النجار.

وذكر الدبيثي وأبو شامة: أنه اشتراه رجل من الموصل، فأعتقه.

قال ابن القطيعي: ويقال: إنه مولى لبني أبي الفهم الحرانيين.

قال القطيعي: قال لي: طلبت الحديث سنة تسع وخمسين.." (٢)

---

(١) لسان الميزان لابن حجر (اتحقيق أبو غدة)، ٢٩٣/٤

(٢) ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي، ٣٤/٢

"قلت: ومن تصانيفه " المقصد الأرشد، في ذكر من روى عن الإمام أحمد " في مجلدين، أجزاء عديدة، كتاب " تنبيه اللبيب، وتلقيح فهم المريب، في تحقيق أوهام الخطيب، وتلخيص وصف الأسماء، في اختصار الرسم والترتيب " أجزاء كثيرة. رأيت منه الجزء العشرين. وقد تتبع فيه الأوهام التي ذكرها الخطيب للأئمة الحفاظ، وأجاب عنها. وفي بعض أجوبته تعسف شديد. وبعضها: لا يوافَق عليه البتة. ولا يحتمله اللفظ بحال. وفي بعضها: فوائد حسنة، وذكر في هذا الجزء أوهاماً لابن السمعاني صاحب الذيل.

ووقع لابن الأخضر في هذا الجزء وهم فاحش. وهو أنه ذكر أن البخاري روى حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: " إياكم والظن " الحديث بتمامه في النكاح، عن يحيى بن بكر عن ليث بن أبي سليم الكوفي عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه. وهذا غلط فاحش. وكذلك كتب عليه الحافظ الذهبي بخطه؛ وهو كما قال: فإن الليث هذا هو الليث بن سعد. وهذا أمر واضح.

وفي كلامه سجع كثير، وتكلف شديد.

ومن تآليفه " فضائل شعبان " و " طرق جزء الحسن بن عرفة " جزء كبير.

وسمع من ابن الأخضر خلق كثير من الأئمة والحفاظ المتقدمين، منهم: أبو المحاسن القرشي، وعمر بن محمد العليمي الدمشقيان، والحافظ عبد الغني المقدسي.

وروى عنه ابن الجوزي في تصانيفه حكايات. وروى عنه ابن الدبيثي، وابن نقطة وابن النجار، والضياء المقدسي، والبرزلي، وابن خليل، والزين خلف النابلسي، وغيرهم من أكابر الحفاظ، وابنه علي بن عبد العزيز بن الأخضر، والنجيب الحراني. وأخوه عبد العزيز. ويحيى بن الصيرفي الفقيه. والمقداد القيسي. وخلق.

وآخر من روى عنه بالإجازة: عبد الرحمن بن عبد اللطيف البغدادي البزار.

توفي – رحمه الله – ليلة السبت بين العشاءين، في سادس شوال سنة إحدى عشرة وستمائة. وفتح له جامع القصر من الغد. وحضره خلق كثير من العلماء والأعيان. وقرأ الديوان، ومنع من شَدِّ تابوته، وحمل بوقار وسكينة. ودفن بمقبرة باب حرب عند قبر أبي بكر المرزفي. رحمه الله.

أخبرنا أبو الفتح الميدومي – بمصر – أخبرنا أبو الفرج الحراني، أخبرنا أبو محمد بن الأخضر الحافظ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أخبرنا أبو إسحاق البرمكي – حضوراً – أخبرنا أبو محمد بن ماسي أخبرنا أبو مسلم البلخي حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا سليمان التيمي عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا هجرة بين المسلمين فوق ثلاثة أيام، أو قال: ثلاث ليالٍ " .

عبد المحسن بن يعيس بن إبراهيم بن يحيى الحراني الفقيه أبو محمد: سمع بحران من أبي ياسر عبد الوهاب بن أبي حبة.

ورحل إلى بغداد سنة أربع وتسعين، فسمع من ابن كليب. وأبي الجوزي وطبقتهما، وقرأ المذهب والخلاف حتى تميز. وأقام ببغداد مدة، ثم عاد إلى حران فأقام بها، ثم قدم بغداد حاجّاً سنة عشر وستمائة، وحدث بها عن ابن أبي حبة وسمع منه بعض الطلبة.

ورجع إلى حران. فتوفي بها سنة إحدى عشرة وستمائة. وكان شاباً رحمه الله. ذكره ابن النجار.

عبد القادر بن عبد الله الفهمي الرهاوي. ثم الحراني، المحدث الحافظ الرحال، أبو محمد، محدث الجزيرة: ولد في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وخمسمائة بالرها. ثم أصابه سبي لما فتح زَنكي والد نور الدين الرها، سنة تسع وثلاثين، فاشتراه بنو فَهْم الحرانيون وأعتقوه، كذا قال ابن القطيعي وابن النجار.

وذكر الدبيثي وأبو شامة: أنه اشتراه رجل من الموصل، فأعتقه.

قال ابن القطيعي: ويقال: إنه مولى لبني أبي الفهم الحرانيين.

قال القطيعي: قال لي: **طلبت الحديث** سنة تسع وخمسين.

وذكر أبو الفرج بن الحنبلي: أنه تعلم القرآن، فأعتقه سيده، وقرأ كتاب " لجامع الصغير " في المذهب، وهو للقاضي أبي يعلى، ونفَعَه، ورأيت له مصنفاً في الفرائض والحساب، وسافر في طلب العلم.

سمع الحافظ عبد القادر ببغداد من أبي علي الرحبي، وابن الخشاب اللغوي، وأبي الحسين عبد الحق بن عبد الخالق، وأخيه عبد الرحيم، وشُهْدة، وجماعة كثيرة.

وبهمدان من الحافظ أبي العلاء الهمداني، وأبي زرعة بن محمد بن طاهر المقدسي، وجماعة.." (١)

"الاحول، وعباد بن منصور، وعبد الله بن حسن بن حسن، وأبو حريز عبد الله ابن الحسين، وابن طاووس، وعبد الله بن عبدالرحمن بن أبي حسين، وعبد الله بن عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، وعبد الله بن كيسان، وعبد الرحمن بن الاصبهاني، وعبد الرحمن بن الغسيل، وعبد العزيز بن أبي رواد، وابن جريج مرسل، وعبد الملك بن أبي بشير، وعبد الواحد بن صفوان، وعثمان بن سعد الكاتب، وعثمان الشحام، وعثمان بن غياث، وعطاء بن السائب، وعقيل الايلي، وعلباء بن أحمر، وعلي بن بذيمة، وعمارة بن أبي حفصة، وعمر بن عطاء بن وراز، وعمر بن فروخ العبدي، وعمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، وعمرو بن مسلم الجندي، وعمرو بن هرم، والفضل ابن ميمون، وفضل بن غزوان، وفطر بن خليفة، وقباث بن رزين

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة، ص/٢١٥

اللخمي، وليث بن أبي سليم، وأبو الاسود يتيم عروة، وابن شهاب، ومغيرة بن مقسم، ومقاتل بن حيان، ومنصور بن النعمان اليشكري، ومهدي بن حرب، وموسى ابن أيوب الغافقي، وموسى بن مسلم الطحان، ونزار بن حيان، والنضر أبو عمر الخزاز، ونوح بن ربيعة، وهشام بن حسان، ويزيد بن أبي سعيد النحوي، وأبو الاشهب العطاردي، وأمم سواهم.

روى حرمي بن عمارة، عن عبدالرحمن بن حسان: سمعت عكرمة

يقول: **طلبت العلم** أربعين سنة، وكنت أفتي بالباب، وابن عباس في الدار.

وروى الزبير بن الخريت عن عكرمة قال: كان ابن عباس يضع في رجلي الكبل (١) على تعليم القرآن والسنن.

وروى يزيد النحوي، عن عكرمة أن ابن عباس قال: انطلق فأفت الناس، وأنا لك عون، قلت: لو أن هذا الناس مثلهم مرتين، لافتيتهم.

---

(١) الكبل: القيد من أي شئ كان، وفي قصيدة كعب: بانت سعاد فقلبي اليوم متبول * متيم إثرها لم يفد مكبول.

أي: مقيد.

[*]." (١)

"وعبثر بن القاسم، وعبد الله بن إدريس، وعباد بن العوام، وعلي بن عاصم، وعمران بن عيينة، وأبو بكر بن عياش، وخلق كثير.

وكان من أئمة الاثر.

روى أبو حاتم، عن أحمد بن حنبل: حصين بن عبدالرحمن الثقة المأمون من كبار أصحاب الحديث.

وقال يحيى بن معين: ثقة.

وقال أحمد العجلي: كوفي ثقة ثبت في الحديث، سكن بلد المبارك

بأخرة، والواسطيون أروى الناس عنه.

قال ابن أبي حاتم: قلت: لابي زرعة، حصين حجة ؟ قال: إي والله.

وقال أبو حاتم: ثقة في الحديث.

قال: وفي آخر عمره ساء حفظه.

---

(١) سير أعلام النبلاء، ٥/١٤

وقال النسائي: تغير.

وقال يزيد بن هارون: طلبت الحديث وحصين حي، كان يقرأ عليه، وكان قد نسي.

وعن يزيد قال: اختلط حصين.

وقال علي بن المديني وغيره: لم يختلط.

قلت: احتج به أرباب الصحاح، وهو أقوى من عبدالملك بن عمير، ومن سماك بن حرب، وما هو بدون أبي إسحاق، والعجب من أبي عبد الله البخاري، ومن العقيلي، وابن عدي، كيف تسرعوا إلى ذكر حصين في كتب الجرح.

وقيل: كان يخضب بالحناء.

وقال هشيم: أتى عليه ثلاث وتسعون سنة، وكان أكبر من الاعمش، وقريبا من إبراهيم النخعي.

قلت: وذكر أنه شهد عرس والد منصور بن المعتمر على أم منصور.

روى علي بن عاصم، عن حصين، قال: جاءنا قتل الحسين، فمكثنا." (١)

"من نسأل بعدك يا أبا محمد ؟ قال: هذا الفتى إن عاش - يعني ابن جريج.

وروى إسماعيل بن عياش، عن المثنى بن الصباح وغيره، عن عطاء بن أبي رباح قال: سيد شباب أهل الحجاز ابن جريج، وسيد شباب أهل الشام سليمان بن موسى، وسيد شباب أهل العراق حجاج بن أرطاة.

قال علي بن المديني: نظرت فإذا الاسناد يدور على ستة، فذكرهم، ثم قال: صار علمهم إلى أصحاب الاصناف.

ممن صنف العلم منهم من أهل مكة ابن جريج.

يكنى أبا الوليد، لقي ابن شهاب، وعمرو بن دينار.

يريد من الستة المذكورين.

قال الوليد بن مسلم: سألت الاوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وابن جريج: لمن طلبتم العلم ؟ كلهم يقول: لنفسي: غير أن ابن جريج فإنه قال: طلبته للناس.

قلت: ما أحسن الصدق ! واليوم تسأل الفقيه الغبي: لمن طلبت العلم ؟ فيبادر ويقول: طلبته لله، ويكذب إنما طلبه للدنيا، ويا قلة ما عرف منه.

قال علي: سألت يحيى بن سعيد: من أثبت من أصحاب نافع ؟ قال: أيوب، وعبيد الله، ومالك، وابن جريج

---

(١) سير أعلام النبلاء، ٤٢٣/٥

أثبت من مالك في نافع.
وروى صالح بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: عمرو بن دينار، وابن جريج أثبت الناس في عطاء.
وروى أبو بكر بن خلاد، عن يحيى بن سعيد قال: كنا نسمي كتب ابن جريج كتب الامانة، وإن لم يحدثك ابن جريج من كتابه لم تنتفع به.
وروى الاثرم، عن أحمد بن حنبل قال: إذا قال ابن جريج: قال فلان وقال فلان، وأخبرت، جاء بمناكير.
وإذا قال: أخبرني، وسمعت فحسبك به.
وروى الميموني عن أحمد إذا قال ابن جريج: " قال " فاحذره.
وإذا قال:." (١)

"ومنصور بن المعتمر، وسليمان الاعمش، وزيد بن أسلم، وأيوب
السختياني، وزياد بن علاقة، ومحمد بن المنكدر وطبقتهم.
وكان من أوعية العلم، مع الصدق والتحري، والورع والجلالة، وحسن التصنيف.
حدث عنه: أيوب، وأبو إسحاق، وعمرو بن دينار، وطائفة من شيوخه، وسعيد بن أبي عروبة، والسفيانان، وابن المبارك، ويزيد بن زريع، وغندر وابن علية، وعبد الاعلى بن عبدالاعلى، وهشام بن يوسف قاضي صنعاء، وأبو سفيان محمد بن حميد، ومروان بن معاوية، ورباح بن زيد، ومحمد بن عمر الواقدي، وعبد الرزاق بن همام، ومحمد بن كثير الصنعانيان، ومحمد بن ثور، وخلق سواهم.
وآخر أصحابه موتا محمد بن كثير، بقي إلى آخر سنة ست عشرة ومئتين.
قال أحمد بن ثابت، عن عبد الرزاق، عن معمر، قال: خرجت وأنا غلام إلى جنازة الحسن، **وطلبت العلم** سنة مات الحسن.
قال البخاري: وقال محمد بن كثير، عن معمر، قال: سمعت من قتادة وأنا ابن أربع عشرة سنة، فما شئ سمعت في تلك السنين إلا وكأنه مكتوب في صدري.
يعقوب بن شيبة: حدثني جعفر بن محمد، حدثنا ابن عائشة، حدثني عبد الواحد بن زياد، قلت لمعمر: كيف سمعت من ابن شهاب ؟ قال: كنت مملوكا لقوم من طاحية (١)، فأرسلوني ببز أبيعه، فقدمت المدينة، فنزلت

---

(١) سير أعلام النبلاء، ٣٢٨/٦

(١) طاحية: أبو بطن من الازد.

انظر " الاشتقاق ": ٤٨٤، و " جمهرة الانساب ": ٣٧١، و " لسان العرب ": طحا.

وطاحية أيضا: من مياه بني العجلان، كثيرة النخل بأرض القعاقع (معجم البلدان).

[*]." (١)

"جريب (١) بالبصرة، فقدم البصرة، فلم يجد شيئا يطيب له، فتركها.

قال أبو بكر الخطيب: قدم شعبة في شأن أخيه، كان حبسه أبو جعفر، كان اشترى طعاما، فخسر ستة آلاف دينار، هو وشركاؤه - يعني فكلم فيه شعبة أبا جعفر.

- قال الاصمعي: لم نر قط أعلم من شعبة بالشعر، قال لي: كنت ألزم الطرماح (٢)، فمررت يوما بالحكم بن عتيبة وهو يحدث، فأعجبني الحديث، وقلت: هذا أحسن من الشعر، فمن يومئذ **طلبت الحديث**.

قال أبو داود: سمعت شعبة يقول: لولا الشعر لجئتكم بالشعبي - يعني أنه كان في حياة الشعبي مقبلا على طلب الشعر -.

قال علي بن نصر الجهضمي: قال شعبة: كان قتادة يسألني عن الشعر، فقلت له أنشدك بيتا، وتحدثني حديثا.

وعن عبدالرحمن بن مهدى قال: ما رأيت أحدا أكثر تقشفا من

شعبة.

وقال يحيى بن معين: شعبة إمام المتقين.

وقال أبو زيد الانصاري: هل العلماء إلا شعبة من شعبة ؟.

قال سلم بن قتيبة: أتيت سفيان الثوري، فقال: ما فعل أستاذنا شعبة ؟

---

(١) الجريب من الارض: مقدار معلوم الذرع والمساحة.

(٢) الطرماح بن حكيم بن الحكم، من طيئ، شاعر إسلامي فحل، ولد ونشأ في الشام، وانتقل إلى الكوفة، فكان معلما فيها، واعتقد مذهب " الشراة " من الازارقة، واتصل بخالد بن عبد الله القسري، فكان يكرمه ويستجيد شعره، وكان هجاء، معاصرا للكميت صديقا له.

توفي نحو سنة (١٢٥ هـ).

---

(١) سير أعلام النبلاء، ٦/٧

انظر: البيان والتبيين، (ط.
ثالثة، تحقيق عبد السلام هارون): ١ / ٤٦ - ٤٧، و: الشعر والشعراء: ٢ / ٥٨٥ - ٥٩٠، و: الاغاني:
١٢ / ٣٥ - ٤٥.
[*]." (١)

"قرأت على أحمد بن هبة الله في سنة ثلاث وتسعين، عن عبدالمعز بن محمد، أنبأنا زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو يعلى الصابوني، أنبأنا أبو سعيد عبد الله بن محمد الرازي، حدثنا محمد بن أيوب، أنبأنا محمد بن كثير، حدثنا سفيان، عن أسلم المنقري، عن عبد الله بن عبدالرحمن بن أبزى، عن أبيه قال: قال أبي بن كعب: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " أمرت أن أقرئك سورة.

قال: قلت: يا رسول الله ! وسميت لك ؟ قال: " نعم ".

قلت لابي: فرحت بذلك ؟ قال: وما يمنعني.

وهو يقول: * (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا (١) * [يونس: ٥٨] (٢).

قال ابن مهدي: كان لسفيان درس من الحديث، يعني يدرس حديثه.

وقال علي بن ثابت الجزري: سمعت سفيان يقول: **طلبت العلم**، فلم يكن لي نية، ثم رزقني الله النية.

وعن يحيى بن يمان، عن سفيان قال: إني لامر بالحائك، فأسد أذني مخافة أن أحفظ ما يقول.

قال القطان وعبد الرحمن: ما رأينا أحفظ من سفيان.

قال أبو عبيدة بن أبي السفر: حدثنا عبد الله بن محمد المفلوج،

---

(١) بالتاء، وهي قراءة يعقوب في رواية رويس.
وذكرها ابن الجوزي في " زاد المسير ": ٤ / ٤١، ونسبها إلى أبي وأبي مجلز وقتادة وأبي العالية، وقرأ الباقون: * (فليفرحوا) * بالياء.

(٢) إسناده حسن وأخرجه أحمد في " المسند ": ٥ / ١٢٣، من طريق مؤمل بن إسماعيل، حدثنا سفيان، حدثنا أسلم المنقري، عن عبد الله بن عبدالرحمن بن أبزى، عن أبيه، عن أبي بن كعب، قال: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " يا أبي ! أمرت أن أقرأ عليك سورة كذاو كذا ".

---

(١) سير أعلام النبلاء، ٢١٢/٧

قال: قلت: يا رسول الله ! وقد ذكرت هناك ؟ قال: " نعم ".

فقلت له: يا أبا المنذر ! ففرحت بذلك ؟ قال: وما يمنعني والله تبارك وتعالى يقول: * (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا هو خير مما تجمعون) *.

قال مؤمل: قلت لسفيان: هذه القراءة في الحديث ؟ قال: نعم.

[*]." (١)

"بالبصرة، وقال: هو قرة عين في الحديث، رواها المروذي عنه.

وروى عنه ولده عبد الله بن أحمد أنه قال: ما رأيت أفضل من حسين الجعفي، وسعيد بن عامر، ولا رأيت أعقل من معاذ بن معاذ كأنه صخرة.

وقال الكوسج عن يحيى بن معين، وأبو حاتم الرازي: ثقة.

وقال عثمان الدارمي: قلت لابن معين: أيهما أحب إليك أزهر السمان في ابن عون، أو معاذ بن معاذ ؟ قال: ثقتان.

قلت: فمعاذ أثبت في شعبة أو غندر ؟ قال: ثقة وثقة.

وقال النسائي: معاذ ثقة ثبت.

قال عمرو بن علي: سمعت يحيى بن سعيد يقول: طلبت الحديث مع رجلين من العرب: خالد بن الحارث الهجيمي، ومعاذ بن معاذ العنبري، وأنا مولى لقريش لتيم، فوالله ما سبقاني إلى محدث قط، فكتبا شيئا حتى أحضر، وإذا تابعاني، لا أبالي من خالفني من الناس.

وسمعت يحيى بن سعيد يقول: ما بالكوفة ولا البصرة ولا الحجاز أثبت من معاذ بن معاذ، وما أبالي إذا تابعني من خالفني، وقد كان شعبة يحلف: لا يحدث، فيستثني معاذا وخالدا.

وورد أن يحيى بن سعيد قال في سجوده مرة: اللهم اغفر لخالد بن الحارث، ومعاذ بن معاذ، ثم قال: حدثنا شعبة، عن معاوية بن قرة، قال أبو الدرداء: إني لاستغفر لسبعين من إخواني في سجودي أسميهم بأسماء آبائهم.

قال محمد بن عيسى بن الطباع: ما علمت أحدا قدم بغداد إلا وقد." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء، ٧/٢٧٢

(٢) سير أعلام النبلاء، ٩/٥٥

"زنى، فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم فجلد، ثم أخبر أنه محصن فرجمه " لكن هذا تابعه عليه أبو عاصم، وأخرجه أبو داود (١) والنسائي.

قال هارون بن معروف: سمعت ابن وهب يقول: قال لي عبدالرحمن ابن مهدي: اكتب لي أحاديث عمرو بن الحارث، فكتبت له مئتين، وحدثته بها.

عمرو بن سواد: قال لي ابن وهب: سمعت من ثلاث مئة وسبعين شيخا، فما رأيت أحفظ من عمرو بن الحارث، وذلك أنه كان يتحفظ كل يوم ثلاثة أحاديث.

يونس، عن ابن وهب، قال: ولدت سنة خمس وعشرين ومئة، **وطلبت العلم** وأنا ابن سبع عشرة، ودعوت يونس يوم عرسي.

قال عثمان بن سعيد: سألت يحيى بن معين عن ابن وهب، قال: أرجو أن يكون صدوقا.

قال عبد الله بن عدي: حدثنا أبو يعلى، حدثنا ابن معين، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا الليث، عن عبد الله بن وهب، عن العمري، عن نافع، عن ابن عمر " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسجد يوم ذي اليدين سجدتي السهو " (٢)

---

(١) رقم (٤٤٣٨) في الحدود: باب رجم ماعز بن مالك من طريق ابن وهب، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، وأخرجه أيضا (٤٤٣٩) من طريق أبي عاصم، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر أن رجلا زنى بامرأة، فلم يعلم بإحصانه، فجلد، ثم علم بإحصانه، فرجم.

وابن جريج وأبو الزبير مدلسان، وقد عنعنا، فالسند ضعيف، ولم أجده في المطبوع من سنن النسائي اختصار ابن السني، فلعله في الكبرى.

(٢) إسناده ضعيف لضعف العمري، واسمه عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، وأورده الهيثمي في " المجمع " ٢ / ١٥٣، ونسبه إلى الطبراني في " الكبير " وأعله بالعمري.

(*)".[1]

"الاعرابي، والعوام بن حوشب، والعلاء بن زيدل (١)، وفائد أبي الورقاء، وهشام بن حسان، وأبي مالك الاشجعي، وذكر خلقا قد مضوا، وينزل إلى الرواية عن بقية بن الوليد ونحوه وسمى من الرواة عنه مئة وأربعة عشر نفسا (٢).

---

(١) سير أعلام النبلاء، ٢٣٢/٩

روى أبو طالب، عن أحمد قال: كان يزيد حافظا متقنا للحديث، صحيح الحديث، عن حجاج بن أرطاة، قاهرا لها حافظا.

وقال ابن معين: ثقة.

وقال أبو زرعة: سمعت أبا بكر بن أبي شيبة يقول: ما رأيت أتقن حفظا من يزيد بن هارون.

قال أبو زرعة: والاتقان أكبر من حفظ السرد.

وقال أبو حاتم: ثقة إمام صدوق، لا يسأل عن مثله.

وقال أحمد بن سنان، عن عفان: أخذ يزيد عن حماد بن سلمة حفظا، وهي صحاح، بها من الاستواء غير قليل، ومدحها.

وقال أحمد بن سنان: ما رأيت عالما قط أحسن صلاة من يزيد بن هارون، يقوم كأنه أسطوانة.

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث.

ولد سنة ثمان عشرة ومئة، وقال: **طلبت الحديث**، وحصين حي، كان ابن المبارك يقرأ عليه، وكان قد نسي (٣).

---

(١) في " التقريب ": العلاء بن زيد، ويقال له: زيدل، بزيادة لام، الثقفي أبو محمد البصري متروك، ورماه أبو الوليد بالكذب.

(٢) " تهذيب الكمال " لوحة ١٥٤٣، ١٥٤٤.

(٣) " طبقات ابن سعد " ٧ / ٣١٤.

(*)."[1]

"بكر بن أحمد الحافظ: أخبرنا حفص بن عمر، سمعت مسلم بن إبراهيم يقول: **طلبت الحديث**، فلم أر أهل الحديث على مثل ما هم عليه اليوم، ولولا أني أقول: إنها سنة أحييها، وبدعة أميتها لعل الله أن يكفر عني بعض ما أنا فيه، ما حدثت.

٧٦ - البابلتي * الشيخ العالم المحدث، أبو سعيد، يحيى بن عبد الله بن الضحاك ابن بابلت الاموي، مولاهم البابلتي (١)، الحراني.

---

(١) سير أعلام النبلاء، ٣٧٠/٩

حدث عن: زوج أمه أبي عمرو الاوزاعي، وأبي بكر بن أبي مريم، وصفوان بن عمرو السكسكي، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وابن أبي ذئب، وأبي جعفر الرازي، وجماعة.

وعنه: محمد بن يحيى الحراني، وأبو إسحاق الجوزجاني، وإسماعيل سمويه، وسليمان بن سيف، وأبو أمية الطرسوسي، وإسحاق ابن سيار النصيبي، وحفص بن عمر سنجه، وطائفة آخرهم موتا ابن زوجته أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني.

قال البخاري: قال أحمد بن حنبل: أما السماع، فلا يدفع (٢).

وضعفه، أبو زرعة (٣) وغيره.

---

* التاريخ الكبير ٨ / ٢٨٨، الجرح والتعديل ٩ / ١٦٤، الكامل في الضعفاء ٤ / لوحة ٨٤٥، الانساب ٢ / ١٤، تهذيب الكمال لوحة ١٥٠٥، الكاشف ٣ / ٢٦١، تذهيب التهذيب ٤ / ١٥٨ / ٢، ميزان الاعتدال ٤ / ٣٩٠، ٣٩١، المغني في الضعفاء ٢ / ٧٣٩، العبر

١ / ٣٧٦، تهذيب التهذيب ١١ / ٢٤٠، خلاصة تذهيب الكمال ٤٢٥، شذرات الذهب ٢ / ٤٥.

(١) نسبة إلى " بابلت " موضع بالجزيرة.

" الانساب " ٢ / ١٤.

(٢) " التاريخ الكبير " ٨ / ٢٨٨.

(٣) " الجرح والتعديل " ٩ / ١٦٤.

(*)."[1]

"لا يسأل عن حديث إلا حدث من حفظه.

وسئل عن حديث فتح مكة، فحدثنا [به] من حفظه، فقمنا فأتينا عفان، فقال: ما حدثكم أبو أيوب ؟ فإذا هو يعظمه (١).

قال أبو حاتم الرازي أيضا: كان سليمان بن حرب قل من يرضى من المشايخ، فإذا رأيته قد روى عن شيخ، فاعلم أنه ثقة (٢).

قال يعقوب الفسوي: سمعت سليمان بن حرب يقول: **طلبت الحديث** سنة ثمان وخمسين ومئة، واختلفت إلى شعبة، فلما مات جالست حماد بن زيد تسع عشرة سنة حتى مات، وأعقل موت ابن عون، وكنت لا

---

(١) سير أعلام النبلاء، ٣١٨/١٠

أكتب عن حماد بن زيد حديث ابن عون، كنت أقول: رجل قد أدركت موته، ثم إني كتبته بعد (٣).

قال محمد بن يحيى الصولي: حدثنا المقدمي القاضي، حدثنا أبي، حدثنا يحيى بن أكثم، قال: قال لي المأمون: من تركت بالبصرة ؟ فوصفت له مشايخ منهم سليمان بن حرب، وقلت: هو ثقة حافظ للحديث، عاقل، في نهاية الستر والصيانة، فأمرني بحمله إليه، فكتبت إليه في ذلك، فقدم، فاتفق أني أدخلته إليه، وفي المجلس ابن أبي دواد، وثمامة، وأشباه لهما، فكرهت أن يدخل مثله بحضرتهم، فلما دخل، سلم، فأجابه المأمون، ورفع مجلسه، ودعا له سليمان بالعز والتوفيق، فقال ابن أبي دواد: يا أمير المؤمنين، نسأل الشيخ عن مسألة ؟ فنظر المأمون إليه نظر تخيير له، فقال سليمان: يا أمير المؤمنين، حدثنا حماد بن زيد قال: قال

---

(١) " الجرح والتعديل " ٤ / ١٠٨، ١٠٩، والزيادة منه.

(٢) " تهذيب الكمال " لوحة ٥٣٦.

(٣) " تاريخ الفسوي " ١ / ١٣٧، و " تاريخ بغداد " ٩ / ٣٤.

(*)".[١]

"وروى الميموني عن أحمد قال: أول من عرفناه يكتب المسند نعيم ابن حماد.

قال أبو بكر الخطيب: يقال: إن أول من جمع المسند، وصنفه نعيم (١).

وقال أحمد: كان نعيم كاتبا لابي عصمة - يعني نوحا - وكان شديد الرد على الجهمية، وأهل الاهواء، ومنه تعلم نعيم (٢).

قال صالح بن مسمار: سمعت نعيم بن حماد يقول: أنا كنت

جهميا، فلذلك عرفت كلامهم، فلما **طلبت الحديث**، عرفت أن أمرهم يرجع إلى التعطيل (٣).

يوسف بن عبد الله الخوارزمي: سألت أحمد بن حنبل عن نعيم بن حماد، فقال: لقد كان من الثقات (٤).

ابن عدي: حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبد العزيز بن سلام، حدثني أحمد بن ثابت أبويحيى، سمعت أحمد بن حنبل ويحيى بن معين يقولان: نعيم بن حماد معروف بالطلب، ثم ذمه يحيى وقال: يروي عن غير الثقات (٥).

إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد: سمعت يحيى بن معين - وسئل عن نعيم - فقال: ثقة.

---

(١) سير أعلام النبلاء، ٣٣٢/١٠

فقلت: إن قوما يزعمون أنه صحح كتبه من علي

---

(١) " تاريخ بغداد " ١٣ / ٣٠٦.

(٢) " تاريخ بغداد " ١٣ / ٣٠٧، و " تهذيب الكمال " لوحة ١٤١٩.

(٣) " تاريخ بغداد " ١٣ / ٣٠٧، و " تهذيب الكمال " لوحة ١٤١٩.

(٤) " تهذيب الكمال " لوحة ١٤١٩.

(٥) " الكامل " لابن عدي: ٤ / لوحة ٨٠٦.

(*)."[١]

"من بني ذهل بن شيبان فوهم، غلطهما الخطيب وقال: إنما هو من بني شيبان بن ذهل بن ثعلبة، ثم قال: وذهل بن ثعلبة هم (١) عم ذهل بن شيبان بن ثعلبة.

فينبغي أن يقال فيه: أحمد بن حنبل الذهلي على الاطلاق.

وقد نسبه أبو عبد الله البخاري إليهما معا.

وأما ابن ماكولا فمع بصره بهذا الشأن وهم أيضا.

وقال في نسبه: مازن بن ذهل بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة، وما تابعه على هذا أحد.

وكان محمد والد أبي عبد الله من أجناد مرو، مات شابا له نحو من ثلاثين سنة.

وربي أحمد يتيما، وقيل: إن أمه تحولت من مرو، وهي حامل به.

فقال صالح، قال لي أبي: ولدت في ربيع الاول سنة أربع وستين ومئة.

قال صالح: جئ بأبي حمل من مرو، فمات أبوه شابا، فوليته أمه.

وقال عبد الله بن أحمد، وأحمد بن أبي خيثمة: ولد في ربيع الآخر.

قال حنبل: سمعت أبا عبد الله، يقول: طلبت الحديث سنة تسع وسبعين، فسمعت بموت حماد بن زيد، وأنا في مجلس هشيم.

قال صالح: قال أبي: ثقبت أمي أذني فكانت تصير فيهما لؤلؤتين، فلما ترعرعت، نزعتهما، فكانت (٢) عندها، ثم دفعتهما إلي، فبعتهما بنحو من ثلاثين درهما.

قال أبو داود: سمعت يعقوب الدورقي، سمعت أحمد يقول: ولدت في شهر ربيع الاول سنة أربع وستين

---

(١) سير أعلام النبلاء، ١٠/٥٩٧

(ومئة) (٣).

* (الهامش) *

(١) في " تاريخ الاسلام ": " هو " بدلا من " هم ".

(٢) في " تاريخ الاسلام ": " فكانتا ".

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من " تاريخ الاسلام ".

(*)."[١]

"البكائي، ومعتمر بن سليمان، وعباد بن العوام، وعبد الله بن إدريس، وإسماعيل بن علية، وعلي بن غراب، ومروان بن شجاع، وطبقتهم.

ورحل وجمع وألف، وطال عمره.

حدث عنه: البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وأبو

القاسم البغوي، وابنه أحمد بن عبد الله، وأحمد بن علي الجوزجاني (١)، وعمر بن بجير، وابن خزيمة، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن المسيب الارغياني، وأبو العباس السراج، ويحيى بن صاعد، والقاضي المحاملي، وعدد سواهم.

وقد حدث عنه رفيقه أحمد بن حنبل.

قال إبراهيم بن أورمة: ليس على بسيط الارض أحد أوثق من زياد ابن أيوب (٢).

وقال أبو حاتم: صدوق (٣).

وقال أبو بكر المروذي: قال لنا أبو عبد الله: اكتبوا عن زياد، فإنه شعبة الصغير (٤).

وقال ابو العباس السراج: سمعته يقول: مولدي سنة ست وستين [ومئة]، **وطلبت الحديث** في سنة إحدى وثمانين [ومئة] (٥).

---

(١) لم يضبطها السمعاني في الانساب ولا ابن الاثير في " اللباب "، وضبطها السيوطي في " لب اللباب ": ٧٠ بضم الجيم وفتح الزاي.

---

(١) سير أعلام النبلاء، ١١/١٧٩

(٢) " تاريخ بغداد " ٨ / ٤٨٠.

(٣) " الجرح والتعديل " ٣ / ٥٢٥.

(٤) " تاريخ بغداد " ٨ / ٤٨٠.

(٥) " تاريخ بغداد " ٨ / ٤٨١، و " تهذيب التهذيب " ٣ / ٣٥٥ وفيه: وقال النسائي: = (*)."[١]

"وسئل عنه الدارقطني فقال: ثقة جبل.

قلت: صنف " المسند " و " التاريخ "، وكان متقنا.

وقد تكلم فيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وتكلم هو في ابن عثمان، فلا يعتد غالبا بكلام الاقران، لا سيما إذا كان بينهما منافسة، فقد عدد ابن عثمان لمطين نحوا من ثلاثة أوهام، فكان ماذا ؟ ومطين أوثق الرجلين، ويكفيه تزكية مثل الدارقطني له.

عاش خمسا وتسعين سنة.

وقال الخليلي: ثقة حافظ.

سمعت جماعة سمعوا جعفرا الخلدي: قلت لمطين: لم لقبت بهذا ؟ قال: كنت صبيا ألعب مع الصبيان، وكنت أطولهم، فنسبح ونخوض، فيطينون ظهري، فبصر بي يوما أبو نعيم فقال لي: يا مطين ! لم لا تحضر مجلس العلم ؟ فلما طلبت الحديث مات أبو نعيم، وكتبت عن أكثر من خمس مئة شيخ.

توفي في ربيع الآخر، سنة سبع وتسعين ومئتين.

١٦ - عبد الله بن المعتز بالله *

محمد بن المتوكل، جعفر، ابن المعتصم، محمد بن الرشيد،

---

* تاريخ الطبري: ١٠ / ١٤٠ - ١٤١، أشعار أولاد الخلفاء: ١٠٧ - ٢٩٦، مروج الذهب: ٢ / ٥٠١ - ٥٠٣، الاغاني: ١٠ / ٢٨٦ - ٢٩٦، فهرست ابن النديم: ١٦٨ - ١٦٩، تاريخ بغداد: ١٠ / ٩٥ - ١٠١، نزهة الالباء: ٢٣٣ - ٢٣٤، المنتظم: ٦ / ٨٤ - ٨٨، الكامل في التاريخ: ٨ / ١٦ ١٤، وفيات الاعيان: ٣ / ٨٠ ٧٦، العبر: ٢ / ١٠٤ - ١٠٥، دوالاسلام: ١ / ١٧٩ - ١٨٠، فوات الوفيات: ٢ / ٢٣٩ - ٢٤٦، مرآة الجنان: ٢ / ٢٢٥ - ٢٢٧، البداية والنهاية: ١١ / ١١٠ ١٠٨، النجوم الزاهرة: ٣

---

(١) سير أعلام النبلاء، ١٢١/١٢

/ ١٦٥ - ١٦٧، معاهد التنصيص: ٢ / ٣٨، مفتاح السعادة: ١ / ١٩٩ - ٢٠٠، شذرات الذهب: ٢ / ٢٢١ - ٢٢٤.
(*)."(١)

"وتضمينك أملاكي، فضمنتها، فربحت في سنتي ربحا عظيما، وكسبت في ثلاث سنين ثلاثين ألف دينار، وحملت لدعلج المال، فقال: سبحان الله، والله ما نويت أخذها، حل بها الصبيان، فقلت: أيها الشيخ، أيش أصل هذا المال حتى تهب لي عشرة آلاف دينار ؟ فقال:
نشأت، وحفظت القرآن، **وطلبت الحديث**، وكنت أتبزز، فوافاني تاجر من البحر، فقال: أنت دعلج ؟
قلت: نعم.
قال: قد رغبت في تسليم مالي إليك مضاربة، فسلم إلي برنامجات بألف ألف درهم.
وقال لي: ابسط يدك فيه ولا تعلم مكانا ينفق فيه المتاع إلا حملته إليه، ولم يزل يتردد إلي سنة بعد سنة يحمل إلي مثل هذا، والبضاعة تنمي.
ثم قال: أنا كثير الاسفار في البحر، فإن هلكت، فهذا المال لك على أن تصدق منه، وتبني المساجد، فأنا أفعل مثل هذا، وقد ثمر الله المال في يدي، فاكتم علي ما عشت (١).
قال الحاكم: كان السلطان لا يتعرض لتركة، ثم لم يصبر عن أموال دعلج.
وقيل: لم يكن في الدنيا أيسر منه من التجار، وتركوا أوقافه، رحمه الله.
قال الحاكم: اشترى دعلج بمكة دار العباسية بثلاثين ألف دينار.
قال أبو عمر بن حيويه: أدخلني دعلج بن أحمد داره، وأراني بدرا من المال معبأة، فقال لي: خذ منها ما شئت، فشكرته، وقلت: أنا في كفاية.
قال أبو علي بن شاذان، وابن الفضل القطان، وابن أبي

---

(١) " تاريخ بغداد " ٨ / ٣٩٠ - ٣٩٢ وما بين حاصرتين منه.
[*]." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء، ٤٢/١٤
(٢) سير أعلام النبلاء، ٣٤/١٦

"سمعت عكرمة يقول: **طلبت العلم** أربعين سنة، وكنت أفتي بالباب، وابن عباس في الدار.

وروى: الزبير بن الخريت، عن عكرمة، قال:

كان ابن عباس يضع في رجلي الكبل على تعليم القرآن والسنن.

وروى: يزيد النحوي، عن عكرمة:

أن ابن عباس، قال: انطلق، فأفت الناس، وأنا لك عون.

قلت: لو أن هذا الناس مثلهم مرتين، لأفتيتهم.

قال: انطلق، فأفتهم، فمن جاءك يسألك عما يعنيه، فأفته، ومن سألك عما لا يعنيه، فلا تفته، فإنك تطرح عنك ثلثي مؤنة الناس. (١٥/٥)

قال عبد الحميد بن بهرام: رأيت عكرمة أبيض اللحية، عليه عمامة بيضاء، طرفها بين كتفيه، قد أدارها تحت لحيته، وقميصه إلى الكعبين، وكان رداؤه أبيض، وقدم على بلال بن مرداس - وكان على المدائن - فأجازه بثلاثة آلاف، فقبضها منه.

قال أبو سعيد بن يونس: عكرمة: من سكان المدينة، وقد كان سكن مكة، قدم مصر.

قلت: كان كثير الأسفار.

قال: ونزل على عبد الرحمن بن الحساس الغافقي، وصار إلى إفريقية.

قال العباس بن مصعب المروزي: كان أعلم شاكردي ابن عباس بالتفسير، وكان يدور البلدان يتعرض.

". (١)

"وقال أحمد العجلي: كوفي، ثقة، ثبت في الحديث، سكن بلد المبارك بأخرة، والواسطيون أروى الناس عنه.

قال ابن حاتم: قلت لأبي زرعة: حصين حجة؟

قال: إي والله.

وقال أبو حاتم: ثقة في الحديث.

قال: وفي آخر عمره ساء حفظه.

وقال النسائي: تغير.

وقال يزيد بن هارون: **طلبت الحديث** وحصين حي، كان يقرأ عليه، وكان قد نسي.

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ١٤/٩

وعن يزيد، قال: اختلط حصين.

وقال علي بن المديني، وغيره: لم يختلط.

قلت: احتج به أرباب الصحاح، وهو أقوى من عبد الملك بن عمير، ومن سماك بن حرب، وما هو بدون أبي إسحاق، والعجب من أبي عبد الله البخاري، ومن العقيلي، وابن عدي، كيف تسرعوا إلى ذكر حصين في كتب الجرح.

وقيل: كان يخضب بالحناء.

وقال هشيم: أتى عليه ثلاث وتسعون سنة، وكان أكبر من الأعمش، وقريبا من إبراهيم النخعي.

قلت: وذكر أنه شهد عرس والد منصور بن المعتمر على أم منصور.

روى: علي بن عاصم، عن حصين، قال:

جاءنا قتل الحسين، فمكثنا ثلاثا، كأن وجوهنا طليت برماد.

قلت: مثل من أنت يومئذ؟

قال: رجل متأهل.

قال مطين: مات سنة ست وثلاثين ومائة. (٥/٤٢٤)." (١)

"غير أن ابن جريج، فإنه قال: طلبته للناس.

قلت: ما أحسن الصدق، واليوم تسأل الفقيه الغبي: لمن **طلبت العلم؟** فيبادر، ويقول: طلبته لله، ويكذب، إنما طلبه للدنيا، ويا قلة ما عرف منه.

قال علي: سألت يحيى بن سعيد: من أثبت من أصحاب نافع؟

قال: أيوب، وعبيد الله، ومالك، وابن جريج أثبت من مالك في نافع.

وروى: صالح بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال:

عمرو بن دينار، وابن جريج: أثبت الناس في عطاء.

وروى: أبو بكر بن خلاد، عن يحيى بن سعيد، قال:

كنا نسمي كتب ابن جريج: كتب الأمانة، وإن لم يحدثك ابن جريج من كتابه، لم تنتفع به.

وروى: الأثرم، عن أحمد بن حنبل، قال:

إذا قال ابن جريج: قال فلان، وقال فلان، وأخبرت، جاء بمناكير، وإذا قال: أخبرني، وسمعت، فحسبك

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٢٠/١٠

به.

وروى: الميموني، عن أحمد:

إذا قال ابن جريج: قال، فاحذره، وإذا قال: سمعت، أو سألت، جاء بشيء ليس في النفس منه شيء، كان من أوعية العلم. (٦/٢٩٣)

قال عبد الرزاق: قدم أبو جعفر -يعني: الخليفة- مكة، فقال: اعرضوا علي حديث ابن جريج.

فعرضوا، فقال: ما أحسنها! لولا هذا الحشو -يعني قوله: بلغني، وحدثت-.

قال أحمد بن سعد بن أبي مريم: عن يحيى بن معين:

". (١)

"حدث عنه: أيوب، وأبو إسحاق، وعمرو بن دينار، وطائفة من شيوخه، وسعيد بن أبي عروبة، والسفيانان، وابن المبارك، ويزيد بن زريع، وغندر، وابن علية، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، وهشام بن يوسف قاضي صنعاء، وأبو سفيان محمد بن حميد، ومروان بن معاوية، ورباح بن زيد، ومحمد بن عمرو الواقدي، وعبد الرزاق بن همام، ومحمد بن كثير الصنعانيان، ومحمد بن ثور، وخلق سواهم.

وآخر أصحابه موتا: محمد بن كثير، بقي إلى آخر سنة ست عشرة ومائتين.

قال أحمد بن ثابت: عن عبد الرزاق، عن معمر، قال:

خرجت - وأنا غلام - إلى جنازة الحسن، **وطلبت العلم** سنة مات الحسن.

قال البخاري: وقال محمد بن كثير: عن معمر، قال:

سمعت من قتادة، وأنا ابن أربع عشرة سنة، فما شيء سمعت في تلك السنين إلا وكأنه مكتوب في صدري.

يعقوب بن شيبة: حدثني جعفر بن محمد، حدثنا ابن عائشة، حدثني عبد الواحد بن زياد:

قلت لمعمر: كيف سمعت من ابن شهاب؟

قال: كنت مملوكا لقوم من طاحية، فأرسلوني ببز أبيعه، فقدمت المدينة، فنزلت دارا، فرأيت شيخا والناس حوله يعرضون عليه العلم، فعرضت عليه معهم. (٧/٧)

قال أبو أحمد الحاكم: روى عن معمر: شعبة، والثوري.

". (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٤٠٠/١١

(٢) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٢/١٣

"قال أبو بكر الخطيب: قدم شعبة في شأن أخيه، كان حبسه أبو جعفر، كان اشترى طعاما، فخسر ستة آلاف دينار هو وشركاؤه -يعني: فكلم فيه شعبة أبا جعفر-.

قال الأصمعي: لم نر قط أعلم من شعبة بالشعر، قال لي: كنت ألزم الطرماح، فمررت يوما بالحكم بن عتيبة وهو يحدث، فأعجبني الحديث، وقلت: هذا أحسن من الشعر، فمن يومئذ **طلبت الحديث**.

قال أبو داود: سمعت شعبة يقول: لولا الشعر، لجئتكم بالشعبي -يعني: أنه كان في حياة الشعبي مقبلا على طلب الشعر-.

قال علي بن نصر الجهضمي: قال شعبة:

كان قتادة يسألني عن الشعر، فقلت له: أنشدك بيتا، وتحدثني حديثا.

وعن عبد الرحمن بن مهدي، قال: ما رأيت أحدا أكثر تقشفا من شعبة.

وقال يحيى بن معين: شعبة إمام المتقين.

وقال أبو زيد الأنصاري: هل العلماء إلا شعبة من شعبة؟

قال سلم بن قتيبة: أتيت سفيان الثوري، فقال: ما فعل أستاذنا شعبة؟ (٢١٣/٧)

وقال يحيى بن سعيد: لا يعدل شعبة عندي أحد.

ابن مهدي: سمعت شعبة يقول:

إن هذا الحديث يصدكم عن ذكر الله، وعن الصلاة، وعن صلة الرحم، فهل أنتم منتهون؟

قال أبو قطن: سمعت شعبة بن الحجاج يقول:

ما شيء أخوف عندي من أن يدخلني النار من الحديث.

". (١)

"قال أبي بن كعب: قال لي رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (أمرت أن أقرئك سورة).

قال: قلت: يا رسول الله! وسميت لك؟

قال: (نعم).

قلت لأبي: فرحت بذلك؟

قال: وما يمنعني، وهو يقول: ﴿قل بفضل الله وبرحمته، فبذلك فلتفرحوا﴾ [يونس: ٥٨].

قال ابن مهدي: كان لسفيان درس من الحديث -يعني: يدرس حديثه-.

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٢٤٤/١٣

وقال علي بن ثابت الجزري: سمعت سفيان يقول: **طلبت العلم**، فلم يكن لي نية، ثم رزقني الله النية.

وعن يحيى بن يمان، عن سفيان، قال: إني لأمر بالحائك فأسد أذني مخافة أن أحفظ ما يقول.

قال القطان، وعبد الرحمن: ما رأينا أحفظ من سفيان.

قال أبو عبيدة بن أبي السفر: حدثنا عبد الله بن محمد المفلوج، سمعت يحيى بن يمان، سمعت الثوري يقول: ما أحدث من كل عشرة بواحد.

ثم قال يحيى: قد كتبت عنه عشرين ألفا.

وأخبرني الأشجعي: أنه كتب عنه ثلاثين ألفا. (٢٧٣/٧)

قال أبو نعيم: سمعت سفيان يقول: الإيمان يزيد وينقص.

هارون بن أبي هارون العبدي: حدثنا حيان بن موسى، حدثنا ابن المبارك، سمع سفيان يقول:

من زعم أن: ﴿قل هو الله أحد﴾ [الإخلاص: ١] مخلوق، فقد كفر بالله.

وقال زيد بن الحباب: كان سفيان يفضل عليا على عثمان.

". (١)

"فقال: أبو عوانة.

قال: وزهير كوهيب.

قال عبد الرحمن بن مهدي: أبو عوانة، وهشام الدستوائي كسعيد بن أبي عروبة، وهمام. (٢٢١/٨)

وقال يحيى القطان: أبو عوانة من كتابه أحب إلي من شعبة من حفظه.

وروى: حنبل، عن ابن المديني، قال:

كان أبو عوانة في قتادة ضعيفا، ذهب كتابه، وكان يتحفظ من سعيد، وقد أغرب فيها أحاديث.

قال يعقوب السدوسي: الحافظ أبو عوانة هو أثبتهم في مغيرة، وهو في قتادة ليس بذاك.

وقال عبيد الله بن موسى العبسي: قال شعبة لأبي عوانة:

كتابك صالح، وحفظك لا يسوى شيئا، مع من **طلبت الحديث؟**

قال: مع منذر الصيرفي.

قال: منذر صنع بك هذا.

قلت: استقر الحال على أن أبا عوانة ثقة.

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٣١٣/١٣

وما قلنا: إنه كحماد بن زيد، بل هو أحب إليهم من إسرائيل، وحماد بن سلمة، وهو أوثق من فليح بن سليمان، وله أوهام تجانب إخراجها الشيخان.

مات: في ربيع الأول، سنة ست وسبعين ومائة، بالبصرة.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح بن عبد السلام، أخبرنا محمد بن عمر، ومحمد بن علي، ومحمد بن أحمد الطرائفي، قالوا:

". (١)

"وروى عنه: ولده؛ عبد الله بن أحمد، أنه قال: ما رأيت أفضل من حسين الجعفي، وسعيد بن عامر، ولا رأيت أعقل من معاذ بن معاذ، كأنه صخرة.

وقال الكوسج عن يحيى بن معين، وأبو حاتم الرازي: ثقة.

وقال عثمان الدارمي: قلت لابن معين:

أيهما أحب إليك، أزهر السمان في ابن عون، أو معاذ بن معاذ؟

قال: ثقتان.

قلت: فمعاذ أثبت في شعبة، أو غندر؟

قال: ثقة، وثقة.

وقال النسائي: معاذ: ثقة، ثبت.

قال عمرو بن علي: سمعت يحيى بن سعيد يقول:

طلبت الحديث مع رجلين من العرب: خالد بن الحارث الهجيمي، ومعاذ بن معاذ العنبري، وأنا مولى لقريش، لتيم، فوالله ما سبقاني إلى محدث قط، فكتبا شيئا حتى أحضر، وإذا تابعاني، لا أبالي من خالفني من الناس.

وسمعت يحيى بن سعيد يقول: ما بالكوفة، ولا البصرة، ولا الحجاز أثبت من معاذ بن معاذ، وما أبالي إذا تابعني من خالفني، وقد كان شعبة يحلف: لا يحدث، فيستثني معاذا وخالدا.

وورد: أن يحيى بن سعيد قال في سجوده مرة: اللهم اغفر لخالد بن الحارث، ومعاذ بن معاذ.

ثم قال: حدثنا شعبة، عن معاوية بن قرة، قال أبو الدرداء:

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ١٥/٢٢١

إني لأستغفر لسبعين من إخواني في سجودي، أسميهم بأسماء آبائهم. (٩/٥٦)
". (١)

"وروى: ابن عدي، حدثنا إبراهيم بن عبد الله المخزومي، عن أبيه، قال:

كنت عند سفيان، وعنده ابن معين، فجاءه ابن وهب بجزء، فقال: يا أبا محمد! أحدث بما فيه عنك؟

فقال له ابن معين: يا شيخ! هذا والريح سواء، ادفع الجزء إليه حتى ننظر في حديثه.

قال عبد الله بن الدورقي: سمعت ابن معين يقول:

ابن وهب ليس بذاك في ابن جريج، كان يستصغر.

وقد ورد: أن الليث بن سعد سمع من ابن وهب أحاديث ابن جريج. (٩/٢٣٢)

فمن غرائبه: عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر:

أن رجلا زنى، فأمر به النبي -صلى الله عليه وسلم- فجلد، ثم أخبر أنه محصن، فرجمه.

لكن هذا تابعه عليه: أبو عاصم.

وأخرجه: أبو داود، والنسائي.

قال هارون بن معروف: سمعت ابن وهب يقول:

قال لي عبد الرحمن بن مهدي: اكتب لي أحاديث عمرو بن الحارث.

فكتبت له مائتين، وحدثته بها.

عمرو بن سواد: قال لي ابن وهب:

سمعت من ثلاث مائة وسبعين شيخا، فما رأيت أحفظ من عمرو بن الحارث، وذلك أنه كان يتحفظ كل يوم ثلاثة أحاديث.

يونس: عن ابن وهب، قال:

ولدت سنة خمس وعشرين ومائة، **وطلبت العلم**، وأنا ابن سبع عشرة، ودعوت يونس يوم عرسي.
". (٢)

"روى عن: أبان بن أبي عياش، وإسماعيل بن أبي خالد، وإسماعيل بن مسلم المكي، وأشعث بن سوار، وأصبغ بن زيد، وحجاج بن أرطاة، وحجاج بن أبي زينب، وحسين المعلم، وعوف الأعرابي، والعوام

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ١٧/٥٢

(٢) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ١٧/٢٤٠

بن حوشب، والعلاء بن زيدل، وفائد أبي الورقاء، وهشام بن حسان، وأبي مالك الأشجعي...، وذكر خلقا قد مضوا، وينزل إلى الرواية عن: بقية بن الوليد، ونحوه، وسمى من الرواة عنه مائة وأربعة عشر نفسا. (٣٧٠/٩)

روى: أبو طالب، عن أحمد، قال:

كان يزيد حافظا، متقنا للحديث، صحيح الحديث عن حجاج بن أرطاة، قاهرا لها، حافظا.

وقال ابن معين: ثقة.

وقال أبو زرعة: سمعت أبا بكر بن أبي شيبة يقول: ما رأيت أتقن حفظا من يزيد بن هارون.

قال أبو زرعة: والإتقان أكبر من حفظ السرد.

وقال أبو حاتم: ثقة، إمام، صدوق، لا يسأل عن مثله.

وقال أحمد بن سنان، عن عفان:

أخذ يزيد عن حماد بن سلمة حفظا، وهي صحاح، بها من الاستواء غير قليل، ومدحها.

وقال أحمد بن سنان: ما رأيت عالما قط أحسن صلاة من يزيد بن هارون، يقوم كأنه أسطوانة.

قال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث.

ولد: سنة ثمان عشرة ومائة.

وقال: طلبت الحديث، وحصين حي، كان ابن المبارك يقرأ عليه، وكان قد نسي. (٣٧١/٩) ". (١)

"قدم علينا أنس بن مالك واسط، فحدثنا:

أن رجلا جاء إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فذكر من أمره حاجة وفقرا، فأقيمت الصلاة، فنهض النبي -صلى الله عليه وسلم- ليدخل فيها، فتعلق به الرجل، فقام معه حتى قضى حاجته، ثم دخل في الصلاة.

هذا حديث حسن، عال جدا، وسحامة مذكور في كتاب (الثقات) لابن حبان.

وقد أخرج له البخاري هذا الحديث في كتاب (الأدب)، عن أبي بكر بن أبي الأسود، عن أبي عامر العقدي، عنه.

أنبأنا علي بن أحمد، وغيره، قالوا:

أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا أبو غالب بن البناء، أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، أخبرنا أبو بكر

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٣٨١/١٧

القطيعي، حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، سمعت عثمان -رضي الله عنه- جمعا متواليات يأمر بقتل الكلاب، وذبح الحمام.

في الإسنادين ضعف من جهة زاهر وعمر؛ لإخلالهما بالصلاة، فلو كان في ورع، لما رويت لمن هذا نعته.

بكر بن أحمد الحافظ: أخبرنا حفص بن عمر، سمعت مسلم بن إبراهيم يقول:

طلبت الحديث، فلم أر أهل الحديث على مثل ما هم عليه اليوم، ولولا أني أقول: إنها سنة أحييها، وبدعة أميتها – لعل الله أن يكفر عني بعض ما أنا فيه – ما حدثت. (١٠/٣١٨)." [١]

"فسئل سليمان أول شيء حديث حوشب بن عقيل، فلعله قد قال: حدثنا حوشب بن عقيل أكثر من عشر مرات، وهم يقولون: لا نسمع، فقام مستمل ومستمليان وثلاثة، كل ذلك يقولون: لا نسمع، حتى قالوا: ليس الرأي إلا أن يحضر هارون المستملي.

فلما حضر، قال: من ذكرت؟

فإذا صوته خلاف الرعد، فسكتوا، وقعد المستملون كلهم، فاستملى هارون، وكان لا يسأل عن حديث إلا حدث من حفظه. (١٠/٣٣٢)

وسئل عن حديث فتح مكة، فحدثنا به من حفظه، فقمنا، فأتينا عفان، فقال: ما حدثكم أبو أيوب؟ فإذا هو يعظمه.

قال أبو حاتم الرازي أيضا: كان سليمان بن حرب قل من يرضى من المشايخ، فإذا رأيته قد روى عن شيخ، فاعلم أنه ثقة.

قال يعقوب الفسوي: سمعت سليمان بن حرب يقول:

طلبت الحديث سنة ثمان وخمسين ومائة، واختلفت إلى شعبة، فلما مات، جالست حماد بن زيد تسع عشرة سنة حتى مات، وأعقل موت ابن عون، وكنت لا أكتب عن حماد بن زيد حديث ابن عون، كنت أقول: رجل قد أدركت موته، ثم إني كتبته بعد.

قال محمد بن يحيى الصولي: حدثنا المقدمي القاضي، حدثنا أبي، حدثنا يحيى بن أكثم، قال:

قال لي المأمون: من تركت بالبصرة؟

." [٢]

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ١٩/٢٩٧

(٢) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ١٩/٣١٣

"روى عنه: البخاري – مقرونا بآخر – وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه بواسطة، ويحيى بن معين، والحسن بن علي الحلواني، وأحمد بن يوسف السلمي، ومحمد بن يحيى الذهلي، ومحمد بن عوف، والرمادي، وأبو محمد الدارمي، وسمويه، وأبو الدرداء عبد العزيز بن منيب، وعبيد بن شريك البزار، وأبو حاتم، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، ويعقوب الفسوي، وأبو الأحوص العكبري، وبكر بن سهل الدمياطي، وخلق، آخرهم موتا: شاب كاتب، كان معه في السجن اتفاقا؛ وهو حمزة بن محمد بن عيسى البغدادي.

قال المروذي: سمعت أبا عبد الله يقول:

جاءنا نعيم بن حماد ونحن على باب هشيم نتذاكر المقطعات، قال: جمعتم حديث رسول الله –صلى الله عليه وسلم–؟

قال: فعنينا بها من يومئذ. (١٠/٥٩٧)

وروى: الميموني، عن أحمد، قال: أول من عرفناه يكتب المسند نعيم بن حماد.

قال أبو بكر الخطيب: يقال: إن أول من جمع المسند وصنفه: نعيم.

وقال أحمد: كان نعيم كاتبا لأبي عصمة –يعني: نوحا– وكان شديد الرد على الجهمية، وأهل الأهواء، ومنه تعلم نعيم.

قال صالح بن مسمار: سمعت نعيم بن حماد يقول:

أنا كنت جهميا، فلذلك عرفت كلامهم، فلما **طلبت الحديث**، عرفت أن أمرهم يرجع إلى التعطيل.

". (١)

"وأما قول عباس الدوري، وأبي بكر بن أبي داود: إن الإمام أحمد من بني ذهل بن شيبان، فوهم، غلطهما الخطيب، وقال: إنما هو من بني شيبان بن ذهل بن ثعلبة.

ثم قال: وذهل بن ثعلبة هم عم ذهل بن شيبان بن ثعلبة.

فينبغي أن يقال فيه: أحمد بن حنبل الذهلي، على الإطلاق.

وقد نسبه أبو عبد الله البخاري إليهما معا.

وأما ابن ماكولا، فمع بصره بهذا الشأن، وهم أيضا.

وقال في نسبه: مازن بن ذهل بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة، وما تابعه على هذا أحد.

وكان محمد والد أبي عبد الله من أجناد مرو، مات شابا، له نحو من ثلاثين سنة.

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٢٠/١٠٤

وربي أحمد يتيما، وقيل: إن أمه تحولت من مرو وهي حامل به.

فقال صالح، قال لي أبي: ولدت في ربيع الأول، سنة أربع وستين ومائة.

قال صالح: جيء بأبي حمل من مرو، فمات أبوه شابا، فوليته أمه.

وقال عبد الله بن أحمد، وأحمد بن أبي خيثمة: ولد في ربيع الآخر.

قال حنبل: سمعت أبا عبد الله يقول:

طلبت الحديث سنة تسع وسبعين، فسمعت بموت حماد بن زيد وأنا في مجلس هشيم.

قال صالح: قال أبي: ثقبت أمي أذني، فكانت تصير فيهما لؤلؤتين، فلما ترعرعت، نزعتهما، فكانت عندها، ثم دفعتهما إلي، فبعتهما بنحو من ثلاثين درهما.

قال أبو داود: سمعت يعقوب الدورقي، سمعت أحمد يقول:

ولدت في شهر ربيع الأول، سنة أربع وستين ومائة. (١١/١٨٠)." [١]

"مولدي سنة ست وستين ومائة، **وطلبت الحديث** في سنة إحدى وثمانين ومائة. (١٢/١٢٢)

قالوا: توفي زياد بن أيوب في ربيع الأول، سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

قلت: تقع عواليه في (المحامليات).

قرأت على عبد الخالق بن عبد السلام القاضي ببعلبك: أخبركم الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد سنة إحدى عشرة وست مائة، أخبرنا أحمد بن عبد الغني الباجسرائي، أخبرنا نصر بن أحمد القاري، أخبرنا عبد الله بن عبيد الله، حدثنا الحسين بن اسماعيل القاضي إملاء، حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا هشيم، حدثنا يعلى بن عطاء، أخبرنا عمارة بن حديد، عن صخر الغامدي، قال:

قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (اللهم بارك لأمتي في بكورها).

وكان إذا بعث سرية، أو جيشا، بعثهم من أول النهار.

وكان صخر رجلا تاجرا، وكان يبعث تجارته من أول النهار، فأثرى وكثر ماله.

هذا حديث حسن، غريب، قاله الترمذي، فأخرجه هو عن يعقوب بن إبراهيم، و أبو داود عن سعيد بن منصور، والقزويني عن أبي بكر بن أبي شيبة، جميعا عن هشيم.

ورواه: النسائي نازلا، عن الفلاس، عن خالد، عن شعبة، عن يعلى.

ومات معه عام اثنين: محمد بن المثنى، وبندار، ويعقوب الدورقي، ومحمد بن منصور الجواز، وعبد الوارث

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٢١٣/٢١

بن عبد الصمد التنوري، وأحمد بن عبد الله بن منجوف، والمستعين - قتلوه - وإسحاق بن بهلول، والأمير أشناس، وخلق. (١٢٣/١٢)." (١)

"١٥ - مطين أبو جعفر محمد بن عبد الله الحضرمي

الشيخ، الحافظ، الصادق، محدث الكوفة، أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، الملقب:بمطين.

رأى أبا نعيم الملائي.

وسمع:أحمد بن يونس، ويحيى بن بشر الحريري، وسعيد بن عمرو الأشعثي، ويحيى الحماني، وبني أبي شيبة، وعلي بن حكيم، وطبقتهم.

حدث عنه:أبو بكر النجاد، وابن عقدة، والطبراني، وأبو بكر الإسماعيلي، وعلي بن عبد الرحمن البكائي، وعلي بن حسان الجديلي، وأبو بكر بن أبي دارم.

وقال ابن أبي دارم:كتبت بأصبعي عن مطين مائة ألف حديث.(٤٢/١٤)

وسئل عنه الدارقطني فقال:ثقة جبل.

قلت:صنف(المسند)و(التاريخ)وكان متقنا.

وقد تكلم فيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وتكلم هو في ابن عثمان، فلا يعتد غالبا بكلام الأقران، لا سيما إذا كان بينهما منافسة، فقد عدد ابن عثمان لمطين نحوا من ثلاثة أوهام، فكان ماذا؟ومطين أوثق الرجلين، ويكفيه تزكية مثل الدارقطني له.

عاش خمسا وتسعين سنة.

وقال الخليلي:ثقة حافظ.

سمعت جماعة سمعوا جعفرا الخلدي:قلت لمطين:لم لقبت بهذا؟

قال:كنت صبيا ألعب مع الصبيان، وكنت أطولهم، فنسبح ونخوض، فيطينون ظهري، فبصر بي يوما أبو نعيم فقال لي:يا مطين!لم لا تحضر مجلس العلم؟فلما طلبت الحديث مات أبو نعيم، وكتبت عن أكثر من خمس مائة شيخ.

توفي في ربيع الآخر، سنة سبع وتسعين ومائتين.(٤٣/١٤)." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ١١٨/٢٣

(٢) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٤٠/٢٧

"فقال:نشأت، وحفظت القرآن، **وطلبت الحديث**، وكنت أتبزز، فوافاني تاجر من البحر، فقال:أنت دعلج؟

قلت:نعم.

قال:قد رغبت في تسليم مالي إليك مضاربة، فسلم إلي برنامجات بألف ألف درهم.

وقال لي:ابسط يدك فيه ولا تعلم مكانا ينفق فيه المتاع إلا حملته إليه، ولم يزل يتردد إلي سنة بعد سنة يحمل إلي مثل هذا، والبضاعة تنمي.

ثم قال:أنا كثير الأسفار في البحر، فإن هلكت، فهذا المال لك على أن تصدق منه، وتبني المساجد، فأنا أفعل مثل هذا، وقد ثمر الله المال في يدي، فاكتم علي ما عشت.

قال الحاكم:كان السلطان لا يتعرض لتركة، ثم لم يصبر عن أموال دعلج.

وقيل:لم يكن في الدنيا أيسر منه من التجار، وتركوا أوقافه - رحمه الله - .

قال الحاكم:اشترى دعلج بمكة دار العباسية بثلاثين ألف دينار.

قال أبو عمر بن حيويه:أدخلني دعلج بن أحمد داره، وأراني بدرا من المال معبأة، فقال لي:خذ منها ما شئت، فشكرته، وقلت:أنا في كفاية.(١٦/٣٥)

قال أبو علي بن شاذان، وابن الفضل القطان، وابن أبي الفوارس، وغيرهم:مات لعشر بقين من جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة.

وغلط أبو عبد الله الحاكم فقال:توفي في عشر ذي الحجة من سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة. (١) ".

"

٢ تاريخ طلب أبي عبد الله الحديث

قال سمعت صالح يقول قال أبي **طلبت الحديث** وأنا ابن ست عشرة سنة

قال أبي ومات هشيم ١ وأنا ابن عشرين سنة ٢ وأنا أحفظ ما سمعت منه ولقد جاء إنسان إلى باب ابن عليه ٣ ومعه كتب هشيم فجعل يلقيها علي وأنا أقول هذا إسناده كذا فجاء المعيطي وكان يحفظ فلت له أجبه فيها فبقي وأعرف من حديثه ما لم أسمع ٤

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، ٣٤/٣١

وخرجت إلى الكوفة – سنة مات فيها هشيم – سنة ثلاث وثمانين ومائة وهي أول سنة سافرت فيها وقدم عيسى بن يونس ٥ الكوفة بعدي بأيام سنة ثلاثة وثمانين ولم يحج بعدها

". (١)

""""" صفحة رقم ٢٩ """"

وقال أيضا أحمد إمام الدنيا

وقال أيضا كما رواه الدارقطني فى أسماء من روى عن الشافعى مات الثورى ومات الورع ومات الشافعى وماتت السنن ويموت أحمد ابن حنبل وتظهر البدع

وقال أبو مسهر وقد قيل له هل تعرف أحدا يحفظ على هذه الأمة أمر دينها قال لا أعلمه إلا شاب فى ناحية المشرق يعنى أحمد بن حنبل

وعن إسحاق أحمد حجة بين الله وخلقه

وقال أبو ثور وقد سئل عن مسألة قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل شيخنا وإمامنا فيها كذا وكذا

فهذا يسير من ثناء الأئمة عليه رضى الله عنه

ولد سنة أربع وستين ومائة ببغداد جئ به إليها من مرو حملا

وتفقه على الشافعى وهو الحاكى عنه أنه جوز بيع الباقلاء فى قشريه

وأن السيد يلاعن أمته وكان يقول ألا تعجبون من أبى عبد الله يقول يلاعن السيد عن أم ولده

واختلف الأصحاب فى هذا فمنهم من قطع بخلافه وحمل قول أحمد على أن مراده بأبى عبد الله إما مالك وإما سفيان

وضعف الرويانى هذا بأنه روى عنه أنه قال ألا تعجبون من الشافعى ومنهم من تأوله بتأويل آخر

قال حنبل سمعت أبا عبد الله يقول طلبت الحديث سنة تسع وسبعين

قلت ومن شيوخه هشيم وسفيان بن عيينة وإبراهيم بن سعد وجرير بن عبد الحميد ويحيى القطان والوليد بن مسلم وإسماعيل بن علية وعلى بن هاشم بن البريد ومعتمر بن سليمان وغندر وبشر بن المفضل وزياد البكائى ويحيى بن." (٢)

---

(١) سيرة الامام ابن حنبل، ص/٣١

(٢) طبقات الشافعية الكبرى ـ موافق للمطبوع، ٢/٢٩

"""""" صفحة رقم ٢٩٣ """"

مقضية فلما فرغنا وزن لى عشرة آلاف دينار فقمت أطير فرحا ثم أعطيت الصبى المال وعظم ثناء الناس على فاستدعانى أمير من أولاد الخليفة فقال قد رغبت فى معاملتك وتضمينك أملاكى فضمنت منه فربحت ربحا مفرطا حتى كسبت فى ثلاثة أعوام ثلاثين ألف دينار فحملت إلى دعلج ذهبه فقال ما خرجت والله الدنانير عن يدى ونويت أن آخذ عوضها حل بها الصبيان فقلت أيها الشيخ أى شئ أصل هذا المال حتى تهب لى منه عشرة آلاف دينار فقال نشأت وحفظت القرآن **وطلبت الحديث** وتاجرت فوافانى تاجر فقال أنت دعلج قلت نعم قال قد رغبت فى تسليم مالى إليك مضاربة وسلم إلى برنامجات بألف ألف درهم وقال لى ابسط يدك فيه ولا تعلم موضعا تنفقه إلا حملت منه إليه ولم يزل يتردد إلى سنة بعد سنة يحمل إلى مثل هذا والمال ينمى فلما كان فى آخر سنة اجتمعنا قال لى أنا كثير الأسفار فى البحر فإن قضى الله على قضاء فهذا المال كله لك على أن تتصدق منه وتبنى المساجد قال دعلج فأنا أفعل مثل هذا وقد ثمر الله المال فى يدى فاكتم على ما عشت

توفى دعلج فى جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة وله نيف وتسعون سنة

١٨٤ زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى أبو على السرخسى

الفقيه المقرئ المحدث

إمام من الأئمة

تفقه على أبى إسحاق المروزى ودرس الأدب على أبى بكر بن الأنبارى." (١)

"كان مكيا تابعيا ثقة من أعلم التابعين، روى عن ابن عباس، وعائشة وأبي هريرة وابن عمر، وابن عمرو، وعقبة بن عامر، وعلي بن أبي طالب(١)، قال: **طلبت العلم** أربعين سنة، وكنت أفتي بالباب وابن عباس بالدار وعن عكرمة أن ابن عباس رضي الله عنه قال له: انطلق فأفت الناس وأنا لك عون، قلت: لو أن هذا الناس ومثلهم مرتين لأفتيتهم. قال ابن عباس: انطلق فأفتهم فمن جاءك يسألك عما يعنيه فأفته ومن سألك عما لا يعنيه فلا تفته، فإنك تطرح عنك ثلثي مؤونة الناس(٢)، وكان عكرمة كثير الأسفار ونزل على عبد الرحمن الحساس الغافقي، وصار إلى إفريقية(٣)، وقد اتهم عكرمة بالصفرية فرقة من فرق الخوارج ولم تثبت هذه التهمة بسند صحيح وإنما بصيغة يقال(٤)، وقد دافع علماء الجرح والتعديل عن عكرمة، كابي حاتم الرازي، وابن حبان، والعجلي، وابن منده وابن عبد البر ونقل ذلك ابن حجر في مقدمة الفتح وقال:

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى ـ موافق للمطبوع، ٢٩٣/٣

لا تثبت عنه بدعة) ٥). وقال البخاري: ليس أحد من أصحابنا إلا هو يحتج بعكرمة(٦)، توفي سنة ١٠٥هـ(٧).

ج ـ عطاء بن أبي رباح:

---

(١) المصدر نفسه (١٣/٥) .

(٢) المصدر نفسه (١٥/٥) .

(٣) المصدر نفسه (١٥/٥) .

(٤) براءة السلف مما نسب إليهم من انحراف في الاعتقاد صـ٣٩ .

(٥) مقدمة الفتح صـ٤٢٨ .

(٦) سير أعلام النبلاء (٣١/٥) .

(٧) المصدر نفسه (٣٤/٥) .." [1]

"٣٥٩ فقه الحنفية وغير ذلك وكان يصحب أمير على المارداني فأقام معه بمصر مدة وناب في الحكم ثم ولي وكالة بيت المال بدمشق ودرس بالصالحية وكان حسن الأخلاق لطيف الذات لين الجانب ومن شعره (لكل امرىء منا من الدهر شاغل * وما شغلي ما عشت إلا المسائل) وكان يحفظ كثيرا من الحكايات والنوادر وعنده سكون وتواضع توفي بدمشق في ربيع الآخر وفيها أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن مبارك بن حماد بن تركي بن عبد الله المعري نزيل القاهرة الشافعي ولد سنة أربع أو خمس عشرة وسمع من الدبوسي والواني وابن سيد الناس وخلق كثير وأجاز له ابن الشيرازي والقسم بن عساكر والحجار وخلق كثير أيضا وطلب بنفسه وتيقظ وأخذ الفقه عن السبكي وغيره وكان يقظا نبيها مستحضرا عابدا قانتا وكان يتسبب في حانوت بزاز ظاهر باب الفتوح ثم ترك ذلك قال ابن حجر وكان بينه وبين أبي مودة وصحبة فكان يزورنا بعد موت أبي وأنا صغير ثم اجتمعت به لما **طلبت الحديث** فأكرمني وكان يديم الصبر لي على القراءة إلى أن أخذت أكثر مروياته وقد تفرد برواية المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم قرأته عليه كله وحدثت بالكثير من مسموعاته وقال لي شيخنا العراقي مرارا عزمت على أن أسمع عليه شيئا وقد تغير قليلا في أول هذه السنة واتفق له لما كان في الحانوت أن أودع عنده شخص مائتي دينار فوضعها في صندوق بالحانوت فنقب اللصوص الحانوت وأخذوا ما فيه فطابت نفس صاحب الذهب ولم يكذب الشيخ

---

(١) عمر بن عبد العزيز معالم الإصلاح والتجديد، ١٦/٤

ولا اتهمه فاتفق أن الشيخ رأى في النوم بعد ستة أشهر من يقول له أن الذهب الوديعة في الحانوت وأنه وقع من اللص لما أخذ الصندوق في الدروند فأصبح فجاء إلى الحانوت فوجد الصرة كما هي قد غطاها التراب فأخذها وجاء إلى صاحب الذهب فقال خذ ذهبك فقال ما علمت منك إلا الصدق والأمانة وقد نقب حانوتك وسرق الذهب فلم كلفت نفسك واقترضت هذا الذهب فحدثه بالخبر فقال لا آخذ منه شيئا وأنت في حل منه فعالجه حتى أعياه." [١]

" فقه الحنفية وغير ذلك وكان يصحب أمير على المارداني فأقام معه بمصر مدة وناب في الحكم ثم ولي وكالة بيت المال بدمشق ودرس بالصالحية وكان حسن الأخلاق لطيف الذات لين الجانب ومن شعره

(لكل امرىء منا من الدهر شاغل ** وما شغلي ما عشت إلا المسائل)

وكان يحفظ كثيرا من الحكايات والنوادر وعنده سكون وتواضع توفي بدمشق في ربيع الآخر وفيها أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن مبارك بن حماد بن تركي بن عبد الله المعري نزيل القاهرة الشافعي ولد سنة أربع أو خمس عشرة وسمع من الدبوسي والواني وابن سيد الناس وخلق كثير وأجاز له ابن الشيرازي والقسم بن عساكر والحجار وخلق كثير أيضا وطلب بنفسه وتيقظ وأخذ الفقه عن السبكي وغيره وكان يقظا نبيها مستحضرا عابدا قانتا وكان يتسبب في حانوت بزاز ظاهر باب الفتوح ثم ترك ذلك قال ابن حجر وكان بينه وبين أبي مودة وصحبة فكان يزورنا بعد موت أبي وأنا صغير ثم اجتمعت به لما طلبت الحديث فأكرمني وكان يديم الصبر لي على القراءة إلى أن أخذت أكثر مروياته وقد تفرد برواية المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم قرأته عليه كله وحدثت بالكثير من مسموعاته وقال لي شيخنا العراقي مرارا عزمت على أن أسمع عليه شيئا وقد تغير قليلا في أول هذه السنة واتفق له لما كان في الحانوت أن أودع عنده شخص مائتي دينار فوضعها في صندوق بالحانوت فنقب اللصوص الحانوت وأخذوا ما فيه فطابت نفس صاحب الذهب ولم يكذب الشيخ ولا اتهمه فاتفق أن الشيخ رأى في النوم بعد ستة أشهر من يقول له أن الذهب الوديعة في الحانوت وأنه وقع من اللص لما أخذ الصندوق في الدروند فأصبح فجاء إلى الحانوت فوجد الصرة كما هي قد غطاها التراب فأخذها وجاء إلى صاحب الذهب فقال خذ ذهبك فقال ما علمت منك إلا الصدق والأمانة وقد نقب حانوتك وسرق الذهب فلم كلفت نفسك واقترضت هذا الذهب فحدثه بالخبر فقال لا آخذ منه شيئا وأنت في حل منه فعالجه حتى أعياه

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، ٣٥٨/٦

". (١)

" سلم الخواص قال قال مالك بن دينار خرج أهل الدنيا من الدنيا ولم يذوقوا أطيب شيء فيها قالوا وما هو قال معرفة الله عز و جل

فطر بن حماد بن واقد قال أنبأ أبي قال سمعت مالك بن دينار يقول قولوا لمن لم يكن صادقا لا يتعنى

جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول إن القلب إذا لم يكن فيه حزن خرب كما أن البيت إذا لم يسكن خرب

جعفر قال سمعت مالكا يقول اتقوا السحاره اتقوا السحاره فإنها تسحر قلوب العلماء

قال وسمعته يقول لو أعلم أن قلبي يصلح على كناسة لذهبت حتى أجلس عليها

وسمعته يقول وددت أن الله عز و جل أذن لي يوم القيامة إذا وقفت بين يديه أن أسجد سجده فأعلم أنه قد رضي عني ثم يقول لي يا مالك كن ترابا

وسمعته يقول إن العالم إذا لم يعمل بعلمه زلت موعظته عن القلوب كما تزل القطرة عن الصفا

وسمعته يقول إنك إذا طلبت العلم لتعمل به كسرك العلم وإذا طلبته لغير العمل به لم يزدك إلا فخرا

قال وكانت الغيوم تجيء وتذهب ولاتمطر فيقول مالك أنتم ." (٢)

"اسمه كنيته وقيل الحارث وقيل عامر فقيه أهل الكوفة وقاضيها.

مات سنة ثلاث ومائة أو أربع أو سبع ونيف على الثمانين.

عكرمة – مولى ابن عباس – أبو عبد الله المدني. أصله من البربر من أهل المغرب.

قال: طلبت العلم أربعين سنة وكنت أفتي بالباب وابن عباس في الدار.

قال أبو الشعثاء: عكرمة أعلم الناس.

وقيل لسعيد بن جبير: تعلم أعلم منك؟ قال: عكرمة.

وقال قتادة: أعلم التابعين أربعة: كان عطاء بن أبي رباح أعلمهم بالمناسك وكان سعيد بن جبير أعلمهم بالتفسير وكان عكرمة أعلمهم بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم وكان الحسن أعلمهم بالحلال والحرام.

وقال أيوب: اجتمع حفاظ ابن عباس فمنهم: سعيد بن جبير وعطاء وطاوس على عكرمة فجعلوا يسألونه

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب . مفهرس، ٣٥٩/٦

(٢) صفة الصفوة، ٢٨٣/٣

عن حديث ابن عباس.

وقال سفيان الثوري: خذوا التفسير عن أربعة: عن سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة والضحاك.

وقال ابن المديني: لم يكن في موالي ابن عباس أغزر من عكرمة كان من أهل العلم.

وقال عثمان بن سعيد قلت لابن معين: عكرمة أحب إليك عن ابن عباس أو عبيد الله بن عبد الله؟ فلم يخير قلت فعكرمة أو سعيد بن جبير فلم يخير.

قلت: فعكرمة مولى ابن عباس أو عكرمة بن خالد؟ فلم يخير.

قلت: عثمان بن عبيد الله أجل من عكرمة مات سنة خمس ومائة أو ست أو سبع.

القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق أبو محمد - أو أبو عبد الرحمن - المدني.

قال ابن سعد: ثقة رفيع عالم رفيع فقيه إمام ورع كثير الحديث.

قال يحيى بن سعيد: ما أدركنا بالمدينة أحداً نفضله على القاسم.

وقال أبو الزناد: ما رأيت أحداً أعلم بالسنة منه وما كان الرجل يعد رجلاً حتى يعرف السنة.

وقال ابن معين: عبيد الله بن عمر عن القاسم عن عائشة ترجمة مشبكة بالذهب.

مات سنة إحدى ومائة أو اثنتين أو ست أو سبع أو ثمان أو تسع أو اثنتي عشرة أو سبع عشرة عن سبعين سنة.

الأعرج عبد الرحمن بن هرمز أبو داود المدني كثير الحديث.." (١)

"وقال أسود بن سالم قلت: لمعروف طلبت العلم قال: فقال: لي معروف كيف يخاف الله من لم يعلم كيف يخاف الله من لم يعلم.

وقال معروف من اشترى وباع لو برأس المال بورك فيه كما يبارك في الزرع بماء المطر.

وقال عبد الوهاب الوراق قال: لنا معروف مرة أعظكم بوقف عبد بين يدي الله عز وجل يوم القيامة فيقول له عبدي كيف تركت عيالك قال: أغنياء قال: أما إني قد أفقرتهم بعدك انطلقوا به إلى النار ثم قال: أعظكم يوقف عبد بين يدي الله عز وجل فيقول له كيف تركت عيالك قال: فقراء قال: أما إني قد أغنيتهم بعدك انطلقوا به إلى الجنة.

وقال بعض السادات رأيت فيما يرى النائم معروفا فقلت: يا أبا محفوظ إيش حالك قال: صرت إلى كل خير ولكن خرجت من الدنيا بحسرة خرجت منها وأنا أعزب.

---

(١) طبقات الحفاظ، ص/١١

وقال معروف من الإيمان كتمان المصائب.

وقال صدقة المقابري رأيت معروفا في النوم وكأن أهل القبور جلوس وهو يختلف بينهم بالريحان فقلت: يا أبا محفوظ أليس قدمت فقال:

موت التقي حياة لا نفاد لها ... قد مات قوم وهم في الناس أحياء

أنبأنا الوالد السعيد قدس الله روحه قال: أخبرنا على العكبري قال: قرأت على الحسن بن شهاب قال: أخبرنا يحيى الخصيب إجازة حدثنا أبو بكر (٣٨٨/١) العسكري أخبرنا الحسن بن خليل بن أحمد المصري حدثنا محمد بن علي البصري الصفار عن بعض الصالحين من أهل عبادان وحلفني أن لا أخبر باسمه أنه قدم إلى بغداد سنة أربعين وثلاثمائة شوقا منه إلى زيارة قبر أحمد بن حنبل وقبر معروف وأنه زار قبر معروف في يوم السبت قال: ففرحت فرحا شديدا لما رأيت من كثرة الناس وجمعهم وإظهار السنة فلما قضيت زيارتي ومضيت من وقتي إلى قبر أحمد لم أصادف عند قبره إلا الواحد بعد الواحد فاغتممت عند ذلك غما شديدا ثم إني رأيت إنسانا وكأن قلبي أنس إليه دون الجماعة ممن حضر فأطلعته على ما في نفسي من جهة قبر معروف وقبر أحمد بن محمد بن حنبل فقال: إن زيارة هذا القبر يوم الاثنين قال: فرجعت إليه يوم الاثنين فلم أر عند قبره ؏شر الذي رأيته عند قبر معروف ولقيت ذلك الرجل بعينه فعاودته بسبب الزيارة فقال: إن قبر أحمد بعيد وليس ينشط إليه كل إنسان فكأن قلبي سكن إلى ذلك من كلامه ورجعت سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة إلى عبادان فبينما أنا ذات ليلة قائم في وردي لأقضيه إذ حملتني عيناي فنمت وأنا جالس فرأيت رجلا جميلا عليه ثياب بيض وحوله جماعة من الشيوخ يعظمونه فقلت: من هذا فقالوا هذا أبو عبد الله أحمد بن حنبل فدنوت منه فسلمت عليه وأردت أن أسأله عن زيارة قبره وقبر معروف فقال: لي يا فلان كأني بك تريد أن تسألني عن زيارة قبري وقبر معروف فقلت: قد كان ذلك يا أبا عبد الله فقال: لي إن أخي معروفا رحمه الله كان أشد الناس بغضا لليهود عليهم لعنة الله وكان قد ألزم نفسه أن يصلي في كل يوم سبت مائة ركعة يقرأ في كل ركعة عشر مرات " قل هو الله أحد " إلى أن يعلم أن اليهود قد انصرفوا من كنائسهم غيرة لله عز وجل وتعظيما وتنزيها قال: فلذلك نشر الله له هذا العلم الذي رأيت كل سبت ثم قال: يا فلان تعرفه فقلت: لا والله.

(٣٨٩/١) قال فالتفت عن يميني فإذا برجل أنضر الناس عليه ثياب بياض فقال: هذا معروف فسلم عليه فسلمت عليه وخلوت به فقال: يا فلان لا اكبر في عينيك لما رأيت من كثرة الزيارة عند قبري ولا يصغر أبو عبد الله في عينيك لما رأيت من قلة الناس عند قبره فإنه ما من يوم وليلة إلا ويدخل الله بركته

الجنة مالا يحصى من الناس كثرة ثم سلمت مودعا فقال: لي أحمد قم يرحمك الله لا يفوتك وردك فانتبهت والحمد لله.

ومات معروف سنة مائتين وقيل سنة أربع ومائتين.

مراد بن أحمد أبو أحمد حدث عن إمامنا بأشياء:

منها قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول الحميدي عندنا إمام و إسحاق ابن راهويه عندنا إمام.

معاوية بن صالح أبو عبيد الله صاحب كتاب التاريخ في معرفة أصحاب النبي – صلى الله عليه وسلم – ومعرفة الضعفاء والثقات يروى عن يحيى بن معين وأقرانه قال: سألت أحمد عن المقرىء فقال: ثقة صحيح السماع من ابن لهيعة.

قلت: أنا والمقرىء هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرىء.

قال وسئل أحمد بن محمد بن سابق فقال: قد كتبنا عنه.." (١)

"بيت مشهور فيه كثرة علما وفضلا وقال السمعاني فى ترجمة النوحي نسبة إلى الجد وذكر إسحاق بن محمد بن إبراهيم إلى أن قال وأخوته أهل بيت كلهم يقال لهم النوحي وهم علماء وفضلاء وقال ابن خلكان فى تاريخه فى ترجمة المعز ابن باديس وكان مذهب أبي حنيفة رضى الله عنه بإفريقية أظهر المذاهب فحمل المعز المذكور جميع أهل المغرب على التمسك بمذهب مالك بن أنس رضى الله تعالى عنه وحسم مادة الخلاف فى المذاهب واستمر الحال فى ذلك إلى الآن قلت وكانت ولادة المعز بالمنصورية من أعمال إفريقية سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة وتوفى بالقيروان سنة أربع وخمسين وأربع مائة وبيت الدامغانية فيهم كثرة علما وفضلا

وقد طلبت العلم ونفسي متشوقة إلى جمع كتاب أذكر فيه طبقات أصحابنا فيمنعني من ذلك العجز عن الإحاطة ببعض هذا الجم الغفير وتتبع الكتب المصنفة فى ذلك فأول من حثني على ذلك قديما شيخنا العلامة قطب الدين عبد الكريم وأمدني بتواريخ وتعاليق وفوائد عزيزة من فوائد الإمام أبي العلاء البخاري وانتفعت به نفعا كثيرا فى هذا الباب مما جمعه وأرشدني إليه وكذلك شيخنا الإمام العلامة الحجة الأستاذ أبو الحسن السبيكي وأمدني بكتب وفوائد تاريخ نيسابور للحكم وغيره وتلقيت أشياء حسنة من فيه وأعظمهم علي منة فى ذلك وأكثرهم لي مددا شيخنا العلامة الأوحد الأستاذ أبو الحسن علي المارديني وكنت فى كل وقت أعرض عليه ما وقع لي من التراجم ويرشدني إلى أشياء حسنة ثم خلفه فى ذلك الخلف الصالح ولده

---

(١) طبقات الحنابلة، ٣٨٧/١

الإمام جمال الدين قاضي قضاة الحنيفة ومحدثها رحمه الله ورحم سلفه ونفع بعلومه وبركته وأنا أسأل الله العظيم إتمام ما قصدته آمين

". (١)

" شعر ** وإذا **طلبت العلم** فاعلم أنه **كالحمل فانظر أي شيء تحمل ** ** وإذا علمت بأنه متفاضل ** فاشغل فؤادك بالذى هو أفضل ** قال الصيمري ومن أقران أبي الحسن عبيد الله الكرخي أبو طاهر الدباس كان يوصف بالحفظ ومعرفة الروايات بخيلا بعلمه وضنينا به وولي القضاء بالشام وخرج منها إلى مكة فمات بها قال ابن النجار وذكر بعض العلماء أنه ترك التدريس فى آخر عمره وسافر إلى الحجاز وجاور بمكة وفرغ نفسه للعبادة إلى أن أتاه أجله رحمه الله تعالى

٣٥٥ محمد بن محمد بن سهل بن إبراهيم بن سهل أبو نصر القاضي النيسابوري إمام أصحاب أبي حنيفة فى عصره بخراسان وأحسنهم سيرة فى القضاء مولده سنة ثمان عشرة وثلاث مائة سمع منه أبو عبد الله الحافظ وحدث ببغداد فسمع منه بها القاضيان أبو عبد الله الصيمري وأبو القاسم التنوخي الحنفيان قال الحاكم فى تاريخ نيسابور وكان يدرس الفقه ويفتي بنيسابور فى شبيبته إلى حين وفاته ولم يزل ينسب إلى الزهد والورع وعقد له قاضي الحرمين مجلس التدريس فى سنة خمس وأربعين وثلاث مائة قال الحاكم توفي بنيسابور سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة وصلى عليه أبو القاسم ابن قاضي الحرمين ودفن بقرب أحمد بن حرب رحمه الله تعالى

٣٥٦ محمد بن محمد بن سلام البلخي أبو نصر من أقران أبي حفص الكبير روى عن يحيى بن نصير البلخي بن قلت لأحمد بن حنبل ما الذى تنقم على هذا الرجل يعني أبا حنيفة قال الرأي قال فقلت له هذا مالك بن أنس ألم يتكلم بالرأي قال نعم ولكن رأي أبي حنيفة خلد الكتب فقلت قد خلد رأي مالك

". (٢)

" إرسال الزهري وقتادة شيئا ويقول هو بمنزلة الريح ويقول هؤلاء قوم حفاظ كانوا إذا سمعوا الشيء علقوه وروى عباس الدوري عن يحيى بن معين قال مراسيل الزهري ليست بشيء وقال يعقوب بن سفيان

---

(١) طبقات الحنفية، ١/٥

(٢) طبقات الحنفية، ٢/١١٧

سمعت جعفر بن عبد الواحد الهاشمي يقول لأحمد بن صالح يعني المصري قال يحيى بن سعيد مرسل الزهري شبه لا شيء فغضب أحمد وقال ما ليحيى ومعرفة علم الزهري ليس كما قال يحيى

والظاهر أن قول الأكثر أولى بالاعتماد وقال أحمد بن حنبل ليس في المرسلات شيء أضعف من مرسلات الحسن وعطاء عن كل ضرب وقال يحيى بن سعيد مرسلات أبي إسحاق يعني السبيعي شبه لا شيء عندي والأعمش والتيمي ويحيى بن أبي كثير كذلك وقال علي بن المديني سمعت يحيى بن سعيد يقول أول ما طلبت الحديث وقع في يدي كتاب فيه مرسلات عن أبي مجز فجعت لا أشتهيها وأنا يومئذ غلام قال وسمعته يقول سفيان الثوري عن إبراهيم شبه لا شيء لأنه لو كان فيه إسناد صاح به وقال يحيى بن سعيد كا ن شعبة يضعف إبراهيم يعني النخعي عن علي ثم قال يحيى إبراهيم عن علي احب إلي من مجاهد عن علي والله أعلم

وروى الحاكم عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال وجدت بخط أبي ثنا الحسن بن عيسى مولى ابن المبارك قال حدثت ابن المبارك بحديث لأبي بكر بن عياش عن عاصم عن النبي صلى الله عليه و سلم فقال حسن فقلت لابن المبارك أنه ليس له إسناد فقال عاصما يحتمل له أن يقول قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

ففي هذه الحكاية دليل للفرق بين الرواة وأنه لا يقبل مرسل بعضهم دون بعض والظاهر أن المقتضي لذلك عند ابن المبارك كون عاصم لا يرسل إلا عن ثقة ويحتمل أن يكون لكونه من أئمة النقل المرجوع إليهم فيه والله أعلم

الثاني في أمثلة لما يعتضد به المراسيل على القول الذي تقدم عن الإمام ." (١)

"حدثنا أحمد بن زهير نا أحمد بن حنبل قال يزيد بن هارون طلبت الحديث وحصين حي بالمبارك وكان يقرأ عليه وكان قد نسي

ابن الجعد في مسنده ج١/ص١٠٧ ح٦٢٠." (٢)

"حدثنا أبو طالب الهروي قال سمعت أبا بكر بن عياش قال حبيب بن أبي ثابت طلبت الحديث وليست لي فيه نية ثم كانت بعد

---

(١) جامع التحصيل، ص/٩١

(٢) التبويب الموضوعي للأحاديث، ٢٣٩٠٦/١

ابن الجعد في مسنده ج١/ص٩٤ ح٥٤٦." (١)

"يؤخذ من الحديث مشروعية ستر المنكبين في الصلاة لمن قدر على ذلك وهل ذلك واجب أو مندوب فيه خلاف بين العلماء فالجمهور حملوا النهي الوارد في هذا الحديث على التنزيه والأمر في الحديث بلفظ من صلى في ثوب واحد فليخالف بين طرفيه ومن طريق معمر(١) عن يحيى عند أحمد فليخالف بين طرفيه على عاتقيه على الندب وذهب الإمام أحمد إلى الوجوب مع القدرة وهل هو شرط في صحة الصلاة أم لا ، عنه روايتان أحدهما لا تصح صلاة من قدر على ذلك والثانية يأثم بترك ذلك مع القدرة وصلاته صحيحة ولا شك أن الوجوب هو المتعين مع القدرة لوجود الأمر ولا صارف إلا أن القول بالشرط وإبطال صلاة من قدر على ذلك ولم يفعل مبالغة لا دليل عليها ولا يجوز أن تبطل صلاة عبد إلا بمستند شرعي والقول بالتأثيم مع صحة الصلاة هو الأولى ، والتأثيم مقيد بوجود ثوب آخر أو إزار واسع لما رواه البخاري في الصحيح رقم (٣٦١) عن سعيد بن الحارث(٢)

---

(١) ... معمر بن راشد أبو عروة الأزدي مولاهم عالم اليمن عن الزهري وهمام وعنه غندر وابن المبارك وعبد الرزاق قال معمر **طلبت العلم** سنة مات الحسن ولي أربع عشرة سنة ، وقال أحمد لانضم معمرا إلى أحد إلا وجدته يتقدمه كان من أطلب أهل زمانه للعلم وقال عبد الرزاق سمعت منه عشرة آلاف توفي في رمضان سنة ١٥٣ اهـ. الكاشف ٥٦٦٦ .

(٢) ... سعيد بن الحارث قاضي المدينة عن أبي هريرة وابن عمرو وعنه عمرو بن الحارث وفليح ولم يذكر وفاته الكاشف ١٨٨١ ..." (٢)

"عباس: روى عن مولاه وعائشة وأبي هريرة وعقبة بن عامر وأبي سعيد وروايته عن علي بن أبي طالب في سنن النسائي وذلك ممكن لأن ابن عباس ملكه عند ما ولي البصرة لعلي حدث عنه خلائق منهم أيوب وأبو بشر وعاصم الأحول وثور بن يزيد وثور بن زيد وخالد الحذاء وداود بن أبي هند وعقيل بن خالد وعباد بن منصور وعبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل وأفتى في حياة ابن عباس. قال عكرمة **طلبت العلم** أربعين سنة وكان بن عباس يضع الكبل في رجلي على تعليم القرآن والسنن. قال عمرو بن دينار سمعت أبا الشعثاء يقول: هذا عكرمة مولى بن عباس، هذا اعلم الناس وروى مغيرة عن سعيد بن جبير وقيل له: تعلم أحدا أعلم

---

(١) التبويب الموضوعي للأحاديث، ٢٣٩٠٧/١

(٢) تأسيس الأحكام، ١٧٥/٢

منك قال: نعم عكرمة وعن الشعبي قال: ما بقى أحد أعلم بكتاب الله من عكرمة قال أيوب قال عكرمة إني لأخرج الى السوق فأسمع الرجل يتكلم بالكلمة فيفتح لي خمسون بابا من العلم.

قلت: لا ريب إن هذا الإمام من بحور العلم وقد تكلم فيه بأنه على رأى الخوارج ومن ثم اعرض عنه مالك الإمام ومسلم. قال قرة بن خالد: كان الحسن إذا قدم عكرمة البصرة امسك عن التفسير والفتيا ما دام عكرمة بالبصرة، وقال طاوس لو ان مولى ابن عباس اتقى الله وكف عن بعض حديثه لشدت إليه المطايا، مات سنة سبع ومائة١ بالمدينة رحمه الله.

٨٨-٣/٢٣ع-القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق عتيق بن عثمان رضي الله عنه الإمام القدوة أبو عبد الرحمن القرشي التيمى المدني الفقيه: سمع عمته عائشة وابن عباس ومعاوية وفاطمة بنت قيس وابن عمر وطائفة، وعنه ابنه عبد الرحمن الزهرى وابن المنكدر وابن عون وربيعة الرأي وأفلح بن حميد وحنظلة بن أبي سفيان وأيوب السختياني وخلق. قتل أبوه فربى يتيما في حجر عمته فتفقه بها. قال يحيى بن سعيد الأنصاري: ما أدركنا بالمدينة أحدا نفضله على القاسم. وعن أبي الزياد قال: ما رأيت فقيها أعلم من القاسم، وما رأيت أحدا أعلم بالسنة منه وقال بن عيينة: كان القاسم اعلم أهل زمانه. وقال على بن المديني: له مائتا حديث. وقال بن سعد: كان إماما فقيها ثقة رفيعا ورعا كثير

---

١ وقيل ١٠٨أو ١٠٩أو ١١٠.

٨٨-تهذيب الكمال: ١١١٥/٢. تهذيب التهذيب: ٣٣٣/٨ "٦٠١". تقريب التهذيب: ١٢٠/٢. خلاصة تهذيب الكمال: ٣٤٦/٢. الكاشف: ٣٩٣/٢. تاريخ البخاري الكبير: ١٥٧/٧. الجرح والتعديل: ٦٧٥/٧. سير الأعلام: ٥٣/٥ والحاشية. تاريخ الثقات: ٣٨٧. الحلية: ١٨٣/٢. تراجم الأحبار: ٢٦٦/٣. طبقات ابن سعد: ٣٤٤/٥، ٤٢٠. البداية والنهاية: ٢٥٠/٩. ثقات: ٣٠٢/٥.ديوان الإسلام: ت: ١٦٥٩.." (١)

"ابن عمر وسئل عن اللقطة فقال رجل أتصدق بها؟ قال: لها هي فتصدق بها؟ أدفعها إلى من يتصدق بها أو أدفعها إلى الإمام ولابن المبارك أو غيره.

من كان ملتمسا جلسا صالحا فليأت حلقة مسعر بن كدام ... فيها السكينة والوقار وأهلها أهل العفاف وعلية الأقوام

---

(١) تذكرة الحفاظ وذيوله، ص/٧٤

١٨٤-٥/٣١ ع-معمر بن راشد الإمام الحجة أبو عروة الأزدي مولاهم البصري أحد الأعلام وعالم اليمن: حدث عن الزهري وقتادة وعمرو بن دينار وزياد بن علاقة ويحيى بن أبي كثير ومحمد بن زياد الجمحي وطبقتهم حدث عنه السفياناان وابن المبارك وغندر وابن علية ويزيد بن زريع وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وهشام بن يوسف وعبد الرزاق وخلق وقد حدث عنه من شيوخه أيوب وأبو إسحاق. قال أحمد: ليس تضم معمرًا إلى أحد إلا وجدته فوقه. وقال يحيى بن معين: هو من أثبت الناس في الزهري. وقال عبد الرزاق كتبت عن معمر عشرة آلاف حديث. وقال عبد الواحد بن زياد قلت لمعمر: كيف سمعت من ابن شهاب؟ قال: كنت مملوكا لقوم من طاحية فبعثوني ببز أبيعه فقدمت المدينة فنزلت دارا فرأيت شيخا١ والناس يعرضون عليه العلم فعرضت معهم. وعن معمر قال: طلبت العلم سنة مات الحسن. وسمعت من قتادة ولي أربع عشرة سنة، فما سمعته إذا ذاك كأنه مكتوب في صدري وجئت الزهري بالرصافة قال سفيان بن عيينة قال لي سعيد بن أبي عروبة روينا عن معمركم فشرفناه. وعن ابن جريج قال: عليكم بمعمر فإنه لم يبقَ في زمانه أعلم منه. وقال عبد الرزاق: بعث معن بن زائدة إلى معمر بذهب فرده وكتم ذلك. قال إبراهيم بن خالد وجماعة مات معمر سنة ثلاث وخمسين ومائة. زاد إبراهيم في رمضان وصليت عليه وقال أحمد ويحيى: مات سنة أربع والأول الأصح ولم يبلغ ستين، سنة وكان أول من صنف باليمن رحمه الله تعالى.

١٨٤-تهذيب الكمال: ١٣٥٥/٣. تهذيب التهذيب: ٢٤٣/١٠ "٤٣٩". تقريب التقريب: ٢٦٦/٢. خلاصة تهذيب الكمال: ٤٧/٣. الكاشف: ١٦٤/٣. تاريخ البخاري الكبير: ٣٧٨/٧. تاريخ البخاري الصغير: ١١٥/٢. الجرح والتعديل: ١١٦٥/٨. ميزان الاعتدال: ١٥٤/٤. لسان الميزان: ٣٩٤/٧. تاريخ الإسلام: ٣٩٤/٦. تاريخ الثقات: ٤٣٥. طبقات ابن سعد: ٣٩٧/٣. تذكرة الحفاظ: ١٧٨/١. تراجم الأحبار: ٢٥٥/٣. الأنساب: ٥٠٦/١٢. نسيم الرياض: ٧٤/١، ٧٨٣، ٤٨٣. المغني: ٦٣٦٥. سير الأعلام: ٥/٧. والحاشية. معجم المؤلفين: ٣٠٩/١٢ والحاشية. ديوان الإسلام: ت: ١٨٣٣. ثقات: ٤٨٤/٧ والحاشية.

١ وذلك أنه روى عن معمر ومعمر شاب، وفي فتح الباري في حديث قطع اليد أن أبا عوانة رواه من طريق سعيد بن أبي عروة عن معمر "وقال أبو عوانة في آخره: قال سعيد معمرًا رويناه عنه وهو شاب".." (١)

---

(١) تذكرة الحفاظ وذيوله، ص/١٤٢

"لهم مثل زهير بن معاوية؟ قال: وهيب. وقال ابن مهدي: أبو عوانة، قيل: من لهم مثل زهير بن معاوية؟ قال: وهيب. وقال ابن مهدي: أبو عوانة وهشام كابن أبي عروبة وهمام. وقال يحيى بن سعيد: أبو عوانة من كتابه أحب إلي من شعبة من حفظه. وقال أحمد بن حنبل عن ابن المديني: كان أبو عوانة في قتادة ضعيفا، ذهب كتابه وكان يحفظ من سعيد وقد أغرب فيها أحاديث. وقال يعقوب بن شيبة: هو أثبتهم في مغيرة وهو في قتادة ليس بذاك. وقال عبيد الله العبسي قال شعبة لأبي عوانة كتابك صالح وحفظك لا يساوي شيئًا، مع من **طلبت الحديث؟** قال: مع منذر الصيرفي، قال: منذر صنع بك هذا. مات في شهر ربيع الأول سنة ست وسبعين ومائة بالبصرة رحمة الله عليه.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران ويوسف بن أحمد قالا أنا موسى بن عبد القادر أنا أبو القاسم بن البناء أنا علي بن البسري أنا أبو طاهر المخلص نا عبد الله بن محمد نا خلف بن هشام نا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن عائشة أنها كانت تنام مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في لحاف واحد وهي حائض وعليها ثوب.

٢٢٤-٧١/٥ د ت ق-ابن لهيعة الإمام الكبير قاضي الديار المصرية وعالمها ومحدثها أبو عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان الحضرمي المصري: حدث عن عطاء بن أبي رباح وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج وعمرو بن شعيب ومشرح بن هاعان وأبي يونس مولى أبي هريرة وزيدي بن أبي حبيب وأبي الأسود يتيم عروة وعدد كثير. ولم يكن على سعة علمه بالمتقن. حدث عنه ابن المبارك وابن وهب وأبو عبد الرحمن المقرئ وطائفة قبل أن يكثر الوهم في حديثه وقبل احتراق كتبه فحديث هؤلاء عنه أقوى وبعضهم يصححه ولا يرتقي إلى هذا. وحدث عنه أبو صالح الكاتب وقتيبة بن سعيد ويحيى بن بكير ومحمد بن رمح وكامل بن طلحة وخلائق. وروى عنه من القدماء الأوزاعي وعمرو بن الحارث وسفيان وشعبة. أخبرنا أحمد بن الربيع أنا ابن عبد السلام أنا الأرموي وابن الداية والطرائفي قالوا أنا محمد بن أحمد أنا أبو الفضل الزهري أنا جعفر الفريابي ثنا قتيبة نا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أسلم أبي عمران سمعت أبا أيوب الأنصاري يقول: ليأتين على الرجل أحيان وما في جلده موضع إبرة من النفاق وإنه ليأتي عليه أحايين وما فيه موضع

٢٢٤-تهذيب الكمال: ٧٢٧/٢. تهذيب التهذيب: ٣٨٣/٥ "٦٤٨". تقريب التهذيب: ٤٤٤/١ "٥٧٤". خلاصة تهذيب الكمال: ٩٢/٢. الكاشف: ١٢٢/٢. تاريخ البخاري الصغير: ٢٠٧/٢. الجرح

والتعديل: الجرح والتعديل: ٥/ص ١٤٥. ميزان الاعتدال: ٢/٤٧٥، ٤٨٣. لسان الميزان: ٧/٢٦٨. طبقات ابن سعد: ٧/٢٠٤. ديوان الإسلام: ت ١٧٩٧.." (١)

"٣٥٩-٤٧/٧ ع-مكي بن إبراهيم ١ الحافظ الإمام شيخ خراسان أبو السكن التميمي الحنظلي البلخي: حدث عن يزيد بن أبي عبيد وجعفر الصادق وبهز بن حكيم وأبي حنيفة وهشام بن حسان وابن جريج وخلق. وعنه البخاري وأحمد وابن معين والذهلي وعباس الدوري والكديمي وخلق. آخرهم وفاة معمر بن محمد بن معمر البلخي. قال عبد الصمد بن الفضل البلخي. سمعته يقول: حججت ستين حجة وتزوجت ستين امرأة وجاورت عشر سنين وكتبت عن سبعة عشر من التابعين٢.

قلت: كان من العباد قال ابن سعد: ثقة ثبت. وقال الدارقطني: ثقة مأمون. قال النسائي: في عمل اليوم والليلة نا يزيد بن سنان نا مكي عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن عمر قال: متعتان كانتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهي عنهما وأعاقب عليهما متعة النساء ومتعة الحج. قال النسائي: هذا حديث معضل لا أعلم رواه غير مكي وهو لا بأس به لا أدري من أين أتى.

عن مكي قال ولدت سنة ست وعشرين ومائة وطلبت الحديث ولي سبع عشرة سنة. قال ابن سعد: مات ببخ في شعبان سنة خمس عشر ومائتين.

أخبرنا أبو المعالي القرافي أنا مبارك بن أبي الجود أنا أحمد بن أبي غالب أنا عبد العزيز بن علي أنا أبو طاهر المخلص ثنا عبد الله بن محمد نا داود بن رشيد نا مكي بن إبراهيم نا الصلت بن دينار عن أبي نضرة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أراد أن ينظر إلى شهيد يمشي على رجليه فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله. تفرد به الصلت وهو ضعيف قال الدارقطني: ليس بقوي.

٣٦٠-٤٨/٧ ع-أبو عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني البصري الحافظ شيخ الإسلام:

٣٥٩-تهذيب الكمال: ٣/١٣٧٠. تهذيب التهذيب: ١٠/٢٩٣ "٥١١". تقريب التهذيب: ٢/٢٧٣. الكاشف: ٣/١٧٣. تاريخ البخاري الكبير: ٨/٧١. تاريخ البخاري الصغير: ٢/١٥٩، ٣٣٣. الجرح و التعديل: ٨/٢٠٦١. ديوان الإسلام: ت: ١٨٢٥. تاري أسماء الثقات: ١٤٥١. المعين: ٨٥٨. تراجم الأحبار: ٣/٣٦٣. طبقات الحفاظ: ١٦٠. الأنساب: ٢/١٣٧، ٣٠٤. ثقات: ٧/٥٢٦. البداية والنهاية: ١٠/٢٦٩. تاريخ الثقات: ٤٣٩. التمهيد: ١/١١٢. تاريخ بغداد: ١٣/١١٥. سير الأعلام: ٩/٥٤٩

---

(١) تذكرة الحفاظ وذيوله، ص/١٧٤

والحاشية. معرفة الثقات: ١٧٨٥.

١ بن فرقد بن بشير.

٢ وقيل ٢١٤.

٣٦٠-تهذيب الكمال: ٦١٧/٢. تهذيب التهذيب: ٤٥٠/٤. تقريب التهذيب: ٣٧٣/١. خلاصة تهذيب الكمال: ٤/٢. الكاشف: ٣٦/٢. تاريخ البخاري الكبير: ٣٣٦/٤. تاريخ البخاري الصغير: ٣٢٢/١، ٤٢٣. الجرح والتعديل: ٢٠٢٤/٤. ميزان الاعتدال: ٣٢٥/٢. لسان الميزان: ٢٥٩/٧. سير الأعلام: ٤٨٠/٩ والحاشية. الوافي بالوفيات: ٣٥٩/١٦ والحاشية. ديوان الإسلام: ١٤٦٢. الثقات: ٤٨٣/٦.." (١)

"على الناس أو على أمتي زمان - شك نعيم- من عمل منهم بعشر ما أمر به فقد نجا". هذا حديث منكر لا أصل له من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا شاهد، ولم يأت به عن سفيان سوى نعيم وهو مع إمامته منكر الحديث.

أنبانا عبد الرحمن بن محمد بن طبرزذ أنا القاضي أبو بكر أنا أبو محمد الجوهري أنا علي بن لؤلؤ أنا حمزة بن محمد نا نعيم بن حماد أنا أبو حمزة السكري عن عبد الكريم أبي أمية عمن حدثه: قال: سألت أبا هريرة قلت: إني ربما شككت في الحدث وأنا في صلاتي؟ فقال: يا ابن أخي لا تقطع صلاتك حتى تجد ريح فسوة أو تسمع صوت ضرطة.

قرئ٢ على القاضي سليمان بن قدامة أخبركم محمد بن عبد الواحد الحافظ أنا محمد بن أحمد أن فاطمة بنت عبد الله أخبرتهم أنا محمد بن ريذة أنا سليمان بن أحمد نا عبد الله بن أحمد بن حنبل نا محمد بن الصباح الدولابي ثنا إسماعيل بن زكريا عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى أن رجلا مدح رجلا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: "لا تُسمعه فتلكهه، لو سمعك لم يفلح" غريب فرد أخرجه أحمد في المسند وابنه والبخاري ومسلم بنحوه عن الدولابي.

وكان شديد الرد على الجهمية وكان يقول: كنت جهميا فلذلك عرفت كلامهم، فلما طلبت الحديث علمت آن مآلهم إلى التعطيل.

قال الخطيب: يقال: إنه أول من جمع المسند. وقال ابن معين: كان نعيم صديقي، وهو صدوق، كتب بالبصرة عن روح خمسين ألف حديث. وقال أحمد بن حنبل والعجلي: ثقة. وقال أبو زرعة الدمشقي:

---

(١) تذكرة الحفاظ وذيوله، ص/٢٦٨

وصل أحاديث يوقفها الناس. وقال أبو حاتم: محله الصدق. وقال النسائي: ضعيف. وقال أبو سعيد بن يونس: روى أحاديث مناكير عن الثقات. قلت: حمل من مصر مع الفقيه أبي يعقوب البويطي إلى بغداد في محنة القرآن مقيدين فحبسا بسامرا حتى مات نعيم في جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين ومائتين رحمه الله تعالى. وقيل سنة تسع، والأول أصح. وكان من أوعية العلم ولا يحتج به.

٤٢٥- ٧/ ٩خ م ف- يحيى بن بكير هو محدث مصر الإمام الحافظ الثقة أبو زكريا

---

١ رواه الترمذي في كتاب الفتن باب ٧٩.

٢ من هنا إلى قوله "الدولابي" ليس هذا موضعه وإنما يتعلق بترجمة الدولابي الآتية رقم ٤٤٨.

٤٢٥- تهذيب الكمال: ٣/ ١٥٠٦. تهذيب التهذيب: ١١/ ٢٣٧. تقريب التهذيب: ٢/ ٣٤٤، ٣٥١. خلاصة تهذيب الكمال: ٣/ ١٥٢. الكاشف: ٣/ ٢٦٠. تاريخ البخاري الكبير: ٨/ ٢٨٥. الجرح والتعديل: ٩/ ٦٨٢. ميزان الاعتدال: ٤/ ٣٩١. لسان الميزان: ٧/ ٤٣٤. الثقات: ٩/ ٢٦٢. سير الأعلام النبلاء: ١٠/ ٦١٢. العبر: ١/ ٤١٠.." (١)

"والنسائي وابن خزيمة وابن صاعد والمحاملي وخلق. حتى أن أحمد بن حنبل حدث عنه. قال أبو إسحاق بن أورمة ليس على بسيط الأرض أوثق من زياد بن أيوب وقال أبو حاتم: صدوق. وقال المروذي: قال لنا أحمد بن حنبل: اكتبوا عن زياد فإنه شعبة الصغير قال مولدي سنة ست وستين ومائة **وطلبت الحديث** في سنة إحدى وثمانين قلت: توفي في ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين ومائتين رحمه الله تعالى. أخبرنا محمد بن بطيخ السمسار وأحمد بن عبد الحميد وأحمد بن مؤمن وعبد الحميد بن أحمد قالوا أنا الناصح عبد الرحمن بن نجم "ح" وأخبرتنا خديجة بنت الرضى أنا البهاء عبد الرحمن "ح" وأخبرنا أحمد بن إسحاق أنا نصر بن عبد الرزاق قالوا أخبرتنا شهدة أنا الحسين بن طلحة النعالي "ح" وأخبرنا أبو المعالي الأبرقوهى أنا محمد بن هبة الله بن البيع أنا عمى أبو بكر الدينوري أنا عاصم بن الحسن قالا أنا أبو عمر بن مهدي أنا أبو عبد الله المحاملي نا زياد بن أيوب نا علي بن ثابت نا بن أبي ذئب عن شعبة مولى بن عباس عن بن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن يصلى الركعتين بعد الجمعة ولا بعد المغرب الا في بيته.

---

(١) تذكرة الحفاظ وذيوله، ص/٧

٥٢٤- ٨/١٠٦د س ق- عمرو بن عثمان بن سعد بن كثير الحمصي الحافظ ثقة محدث حمص: عن إسماعيل بن عياش وسفيان بن عيينة وبقية وعنه "د س ق" وأبو بكر بن أبي داود وأبو عروبة وآخرون. مات سنة خمسين ومائتين١ "وقع" لي من عواليه في كتاب البعث لأبي بكر بن سليمان السجستاني وكان ممن اجتمع له علو الأسانيد إلى المعرفة والإتقان وكذلك اخوه يحيى بن عثمان كان ثقة عالي الإسناد.

أخبرنا الأبرقوهي أنا أكمل بن أبي الأزهر أنا سعيد بن أحمد أنا محمد بن محمد الزينبي أنا محمد بن عمر أنا أبو بكر بن أبي داود نا عمرو بن عثمان نا بقية حدثني الزبيدي أخبرني الزهرى عن عبد الرحمن بن كعب عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: "يحشر الناس ثم يؤذن لي فأقول ما شاء الله ان أقول فذلك المقام المحمود" ٢ إسناده صالح والمتن غريب.

٥٢٤- تهذيب الكمال: ١٠٤٣/٢. تهذيب التهذيب: ٧٦/٨ "١١١". تقريب التهذيب: ٧٤/٢. خلاصة تهذيب الكمال: ٢٩١/٢. الكاشف: ٣٣٦/٢. الجرح والتعديل: ١٣٧٤/٦. ثقات: ٤٨٨/٨. شذرات الذهب: ١٢٤/٢. سير الأعلام: ٣٠٥/١٢ والحاشية.

١ وقيل: ٢٥١.

٢ رواه أحمد في مسنده "٤٥٦/٣".." (١)

"ص -٣٨٢- ثبت في الحديث والواسطيون أروى الناس عنه وقال بن أبي حاتم سألت أبا زرعة عنه فقال ثقة قلت يحتج بحديثه قال أي والله وقال أبو حاتم صدوق ثقة في الحديث وفي آخر عمره ساء حفظه وقال هشيم أتى عليه "٩٣" سنة وكان أكبر من الأعمش وقال علي بن عاصم عن حصين جاءنا قتل الحسين فمكثنا ثلاثا كأن وجوهنا طليت رمادا قلت مثل من أنت يومئذ قال رجل مناهد١ قال مطين مات سنة "١٣٦". قلت: ذكر بن أبي خيثمة عن يزيد بن هارون قال **طلبت الحديث** وحصين حي يقرأ عليه بالمبارك وقد نسي وقال بن حبان في أتباع التابعين من الثقات له يقال إنه سمع من عمارة بن رويبة فإن صح ذلك فهو من التابعين وكان قد ذكر في التابعين حصين بن عبد الرحمن السلمي سمع عمارة بن رويبة روى عنه أهل العراق مات سنة "١٦٣" فكأنه ظنه غير هذا وهو هو وإنما لما وقع له الغلط في تاريخ وفاته ظنه آخر والصواب في وفاته سنة "١٣٦" كما تقدم وقال أسلم بن سهل في تاريخ واسط ثنا أحمد بن سنان

---

(١) تذكرة الحفاظ وذيوله، ص/٧١

سمعت عبد الرحمن يقول هشيم عن حصين أحب إلي من سفيان وهشيم أعلم الناس بحديث حصين وقال علي بن عاصم قدمت الكوفة يوم مات منصور بن المعتمر فاشتد علي فلقيت حصينا يعني وأنا لا أعرفه فقالت أدلك على من يذكر يوم أهديت أم منصور إلى أبيه قلت من هو قال أنا أسلم قال هشيم روى حصين عن ستة من الصحابة قال أسلم واتصل بنا أنه روى عن ثمانية وامرأتين فذكر أبا جحيفة وعمرو بن حريث وابن عمر وأنسا وعمارة بن رويبة وجابر بن سمرة وعبيد الله بن

---

١ أي رجل مراهق في القاموس يقال الثدى إذا ارتفع "١٢".

ج ٢ /." (١)

"ص -٢٣- والمنقول هنا عن الدولابي إنما أخذه عن البخاري فهو كلامه وقال أبو أحمد الحاكم ليس بالحافظ عندهم وقال أبو حفص الآبار أول ما **طلبت الحديث** رأيت كهولا من أهل الحديث يتقون حديثه وقال البزار ليس بالقوي.

٢٥- "تمييز - حماد" بن تحيى١ بضم المثناة من فوق وفتح الحاء وتشديد الياء المثناة من تحت ضبطه بن ماكولا. روى عن عون بن أبي جحيفة وعنه محمد بن إبراهيم بن أبي العنبس الزهري قلت قرأت بخط الذهبي كوفي لا يعرف.

٢٦- "ق ت - حماد" أبو الحطاب الدمشقي في الكنى.

٢٧- "س - حمان" بالكسر ويقال بالضم ويقال بالفتح ويقال أبو حمان ويقال حمران ويقال جمان بالجيم ويقال جماز بالزاي ويقال أبو جماز أخو أبي شيخ الهنائي ووقع عند ابن ماكولا حمان بن خالد وساق الخلاف في اسمه روى عن معاوية وعنه أخوه وأبو إسحاق السبيعي. روى له النسائي حديثا واحدا في النهي عن لبوس الذهب وصفف النمور وفي سنده اختلاف قلت وقال ابن حبان في الثقات حمان الهنائي شيخ بصري يروي عن معاوية المراسيل وقرأت بخط الذهبي لا يدري من هو.

---

١ كان الأليق أن يذكر المؤلف هذا الاسم في ذيل من أول حرف آبائهم المثناة الفوقانية ولكنه وقع هكذا في أكثر كتب الرجال لمجانسته يحيى صورة ١٢ أبو الحسن.

"من اسمه حمدان"

---

(١) تهذيب التهذيب، ٢٥٧/٨

٢٨- "خ - حمدان" بن عمر هو أحمد بن عمر السمسار تقدم وكذا.

ج ٣ /." (١)

"ص -٣٥٥- ٦٥٤- "خ د ت س - زياد" بن أيوب بن زياد البغدادي أبو هاشم المعروف بدلويه١ طوسي الأصل روى عن عبد الله بن إدريس وابن علية وأبو عبيد الحداد وأبي بكر بن عياش ومروان بن معاوية وهشيم ووكيع وزياد البكائي ومحمد بن يزيد الواسطي وعلي بن غراب ومعتمر بن سليمان ويزيد بن هارون وعمر ويعلى ابني عبيد ويحيى بن أبي عيينة وجماعة وعنه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وعبد الله بن أحمد وأبوه أحمد بن حنبل ومات قبله وابن خزيمة والسراج ومحمد بن المسيب الأرغياني وعمر البحيري وأبو حاتم وأبو القاسم البغوي وابنه أبو الطيب أحمد بن أبي القاسم وأبو حامد الحضرمي وحفيده أحمد بن محمد بن زياد بن أيوب والحسين بن إسماعيل المحاملي وغيرهم قال المروزي عن أحمد اكتبوا عنه فإنه شعبة الصغير وقال أبو إسحاق الأصبهاني ليس على بسيط الأرض أحد أوثق من زياد بن أيوب وقال أبو حاتم صدوق وقال النسائي ليس به بأس وقال في موضع آخر ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال إسحاق السراج أصله طوسي ونشأ ببغداد سمعته يقول مولدي سنة "١٦٦" قال **وطلبت الحديث** سنة "١٨١" وقال ابن قانع مات سنة "١٥٢" زاد غيره في ربيع الأول. قلت هذا قول أبي القاسم البغوي وكذا أرخه البخاري في السنة المذكورة وقال صاحب الزهرة روى عنه البخاري حديثين وقال الدارقطني دلويه ثقة مأمون وقيل أنه كان يقول من سماني دلويه لا أجعله في حل.

---

١ في الخلاصة "دلويه" بفتح الدال المهملة وضم اللام المشددة ١٢.

ج ٣ /." (٢)

"ص -١٧٩- الجوزجاني والجراح بن مخلد وحجاج الشاعر والحسين بن محمد البلخي والدارمي وعبدة وعمرو بن منصور النسائي ويعقوب بن سفيان ويحيى بن موسى خت ومحمد بن يحيى الذهلي وحدث عنه يحيى القطان وهو أكبر منه والحميدي ومات قبله ومحمد بن سعد كاتب الواقدي ويوسف بن موسى القطان وعثمان بن أبي شيبة وأحمد بن محمد بن حنبل وأبو زرعة وأبو حاتم والقاضي وإسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد وأخوه حماد بن إسحاق وابن عمه القاضي يوسف بن يعقوب

---

(١) تهذيب التهذيب، ٣٥١/٨

(٢) تهذيب التهذيب، ٥٤/١٣

بن إسماعيل ومحمد بن أيوب بن الضريس والحارث بن أبي أسامة وأبو مسلم الكجي وجماعة آخرهم أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي قال أبو حاتم إمام من الأئمة كان لا يدلس ويتكلم في الرجال وفي الفقه وليس بدون عفان ولعله أكبر منه وقد ظهر من حديثه نحو من عشرة آلاف حديث وما رأيت في يده كتابا قط وهو أحب إلي من أبي سلمة في حماد بن سلمة وفي كل شيء ولقد حضرت مجلس سليمان بن حرب ببغداد فحرزوا من حضر مجلسه أربعين ألف رجل فأتينا عفان فقال ما حدثكم أبو أيوب فإذا هو يعظمه وقال أبو حاتم أيضا كان سليمان بن حرب قل من يرضى من المشائخ فإذا رأيته قد روى عن شيخ فاعلم أنه ثقة وقال يعقوب بن سفيان سمعت سليمان بن حرب يقول **طلبت الحديث** سنة "٥٨" ولزمت حماد بن زيد تسع عشرة سنة قال وسمعته يقول أعقل موت بن عون وقال يحيى بن أكثم قال لي المأمون من تركت بالبصرة فوصفت له مشائخ منهم سليمان بن حرب وقلت هو ثقة حافظ للحديث عاقل في نهاية الستر والصيانة

ج ٤ /." [1]

"ص -٧٣- بالرواية من الثقات والضعفاء ولا أعلم له حديثا منكرا إذا حدث عنه ثقة من الثقات وقال يونس بن عبد الأعلى عرض على بن وهب للقضاء فجنن نفسه ولزم بيته وقال حاتم بن الليث الجوهري عن خالد بن خداش قرئ على بن وهب كتاب أهوال يوم القيامة يعني من تصنيفه فخر مغشيا عليه فلم يتكلم بكلمة حتى مات بعد أيام قال فنرى والله أعلم أنه انصدع قلبه فمات بمصر سنة سبع وتسعين ومائة وقال ابن يونس حدثني أبي عن جدي قال سمعت ابن وهب يقول ولدت سنة "١٢٥" **وطلبت العلم** و أنا ابن "١٧" سنة وقال ابن يونس وتوفي يوم الأحد لأربع بقين من شعبان قلت قال ابن عبد البر كان مولى ريحانة مولاة يزيد بن أنس الفهري وقال أبو عوانة في كتاب الجنائز من صحيحه قال أحمد بن حنبل في حديث بن وهب عن ابن جريج شيء قال أبو عوانة صدق لأنه يأتي عنه بأشياء لا يأتي بها غيره وقال الحارث بن مسكين جمع ابن وهب الفقه والرواية والعبادة ورزق من العلماء محبة وحظوة من مالك وغيره وقال الحارث وما أتيته قط إلا وأنا أفيد منه خيرا وكان يسمى ديوان العلم قال ابن القاسم لو مات بن عيينة لضربت إلى بن وهب أكباد الإبل ما دون العلم أحد تدوينه وكانت المشيخة إذا رأته خضعت له وقال ابن سعد عبد الله بن وهب كان كثير العلم ثقة فيما قال حدثنا وكان يدلس وقال العجلي مصري ثقة صاحب سنة رجل صالح صاحب آثار وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم كان ابن وهب أفقه من بن القاسم

---

(١) تهذيب التهذيب، ٢٣٧/١٤

إلا أنه كان يمنعه الورع من الفتيا وعن ابن وضاح قال كان مالك يكتب

ج ٦ /." (١)

"ص -٣٩٣- عن أبيه سمعت منه سنة تسع وسبعين ومائة أول سنة طلبت الحديث مجلسا ثم عدت إليه المجلس الآخر وقد مات وقال بن المثنى مات سنة ٨١ قلت وقال بن سعد كان صالح الحديث صدوقا وقد ذكره بن حبان في الضعفاء بعدما ذكره في الثقات وقال فيه ما هو منقول في الأصل وقال اللالكائي له في مسلم حديثان وقال بن عدي حدث عنه جماعة من الأئمة ويروي في فضائل علي أشياء لا يرويها غيره وهو إن شاء الله صدوق لا بأس به ووثقه العجلي وضعفه الدارقطني

٦٣٤- "ق – علي" بن هاشم بن مرزوق الهاشمي أبو الحسن الرازي روى عن أبيه وعبيدة بن حميد وهشيم بن عباد بن العوام وابن أبي فديك وأبي بكر بن عياش وعلي بن غراب وسلمة بن الفضل وعبد الوهاب وغيرهم وعنه بن ماجة وأحمد بن علي الأبار وأبو حاتم وأحمد بن جعفر الحمال ومحمد بن عبد الله بن رستة وأبو السري منصور بن محمد بن عبد الله الأسدي والحسن بن العباس وعبد الرحمن بن محمد بن سلم قال أبو حاتم صدوق قلت ووثقه أبو حاتم أيضا

٦٣٥- "خ – علي" بن أبي هاشم واسمه عبيد الله بن طبراخ١ البغدادي روى عن أبيه وهشيم وأيوب بن جابر الحنفي وحماد بن زيد وشريك وأبي مشعر ونصير بن عمرو بن يزيد بن قبيصة وعفيف بن سالم الموصلي ويحيى بن عقبة

---

١ طبراخ في التقريب بكسر المهملة وسكون الموحدة وآخره معجمة تكلم فيه للوقف وفي هامشه أي يتوقف في مسئلة خلق القرآن ولا يحكم بأحد الطرفين من العاشرة ١٢ شريف الدين

ج ٧ /." (٢)

"ص -١٩٥- قلت فمعاذ بن معاذ قال ثقة قلت أيهما أثبت في أبن عرن قال ثقتان قلت فمعاذ أثبت في شعبة أو غندر قال ثقة وثقة وقال نفطويه كان من الاثبات في الحديث وقال النسائي ثقة ثبت وقال عمرو بن علي عن يحيى القطان طلبت الحديث مع رجلين خالد بن الحارث ومعاذ بن معاذ وأنا مولى فو الله ما استبقاني إلى محدث قط فكتبا شيئا حتى احضر وما أبالي إذا تابعاني من خالفني من

---

(١) تهذيب التهذيب، ٧٣/٢١

(٢) تهذيب التهذيب، ٣٩٣/٢٢

الناس قال وكان شعبة يحلف لا يحدث فيستثنيهما وقال أيضا سمعت يحيى يقول ما بالبصرة ولا بالكوفة ولا بالحجاز أثبت من معاذ بن معاذ وقال محمد بن عيسى بن الطباع ما علمت أن أحدا قدم بغداد إلا وقد تعلق عليه في شيء من الحديث إلا معاذ العنبري فإنه ما قدروا أن يتعلقوا عليه في شيء مع شغله بالقضاء قال عمرو بن علي سمعت يحيى بن سعيد يقول ولدت في سنة عشرين ومائة في أولها وولد معاذ في سنة تسع عشرة في آخرها كان أكبر مني بشهرين وقال ابنه عبيد الله بن معاذ وغيره مات سنة ست وتسعين ومائة وقال ابن سعد كان ثقة ولي قضاء البصرة لهارون ثم عزل وتوفي في ربيع الآخر قلت وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان فقيها عالما متقنا وقال بن أبي خيثمة مات معاذ بن نصر وابنه معاذ مولود سنة تسع عشرة ومات بليلة بقيت من ربيع الآخر سنة ست ولهم شيخ آخر في طبقته يقال له.

٣٦٥ – "معاذ" بن معاذ بن صغير١ أبو صغير القرشي روى عن البراء بن يزيد الغنوي روى عنه محمد بن يونس الكديمي وقال أنه جليس عثمان بن عمر

---

١ صقير أبو صقير.

ج ١٠ /." (١)

"ص -٢٤٤- ابن دينار وعطاء الخراساني وعبد الكريم الجزري وآخرون وعنه شيخه يحيى بن أبي كثير وأبو إسحاق السبيعي وأيوب وعمرو بن دينار هم من شيوخه وسعيد بن أبي عروبة وإبان العطار وابن جريج وعمران القطان وهشام الدستوائي وسلام بن أبي مطيع وشعبة والثوري وهم من أقرانه وابن عيينة وابن المبارك وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وعيسى بن يونس ومعتمر بن سليمان ويزيد بن زريع وعبد المجيد بن أبي رواد وعبد الواحد بن زياد وابن علية وأبو سفيان المعمري ومحمد بن جعفر غندر وعبد الرزاق وهشام بن يوسف ومحمد بن ثور وعبد الله بن معاذ ومحمد بن كثير الصنعانيون وآخرون قال عبد الرزاق عن معمر طلبت العلم سنة مات الحسن وعنه قال جلست إلى قتادة وأنا ابن أربع عشرة سنة فما سمعت منه حديثا إلا كأنه ينقش في صدري وعده علي بن المديني وأبو حاتم فيمن دار الإسناد عليهم وقال الميموني عن أحمد ما انضم أحدا إلى معمر إلا وجدت معمرا يتقدمه في الطلب كان من أطلب أهل زمانه للعلم وكذا قال أبو طالب والفضل بن زياد عن أحمد نحوه وقال الدوري عن ابن معين اثبت الناس في الزهري مالك ومعمر ثم عد جماعة وقال بن أبي خيثمة عن بن معين معمر أثبت في الزهري من ابن عيينة وقال عثمان

---

(١) تهذيب التهذيب، ١٩٧/٣٢

الدارمي قلت لابن معين معمر أحب إليك في الزهري أو بن عيينة أو صالح بن كيسان أو يونس فقال في كل ذلك معمر وقال الغلابي سمعت ابن معين يقدم مالك بن أنس على صاحب الزهري ثم معمرا قال ومعمر عن ثابت ضعيف وقال معاوية بن صالح عن بن معين ثقة وقال عمرو بن علي
ج ١٠ /." (١)

"ص -٣٦٨- شعيب سمعته يقول أحفظ أربعة وعشرين ألف حديث بإسناده ولا فخر وأحفظ للشاميين عشرين ألف حديث لا أسأل عنها وقال يحيى بن أبي طالب كان يقال أن في مجلسه سبعين ألف رجل وقال يعقوب بن سفيان عن محمد بن فضيل البزار ولد يزيد سنة سبع عشرة ومائة وقال بن سعد كان ثقة كثير الحديث ولد سنة ثماني عشرة وكان يقول طلبت العلم وحصين حي وقد نسي وربما ابتدأني الجريري بالحديث وكان قد أنكر مات في خلافة المأمون قلت: تتمة كلامه في غرة ربيع الآخر سنة ست ومائتين وفيها أرخه غير واحد وذكره بن حبان في الثقات وقال كان من خيار عباد الله تعالى ممن يحفظ حديثه وكان قد كف في آخر عمره وقال زكريا بن يحيى كنا نسمع أن يزيد من أحسن أصحابنا صلاة وأعلمهم بالسنة ذكر بن أبي خيثمة في تاريخه أنه كاتب أبي شيبة القاضي جد أبي بكر بن أبي شيبة قال وسمعت أبي يعني أبا خيثمة زهير بن حرب يقول كان يعاب على يزيد حين ذهب بصره ربما إذا سئل عن حديث لا يعرفه فيأمر جاريته فتحفظه من كتابه قال وسمعت يحيى بن معن يقول يزيد يدلس من أصحاب الحديث لأنه لا يميز ولا يبالي عمن روى وقال الفضل بن زياد قيل لأحمد يزيد بن هارون له فقه قال نعم ما كان أفطنه وأذكاه وأفهمه قيل له فابن علية قال كان له فقه لا أعلم إني لم أخبره خبرني يزيد ما كان أجمع أمر يزيد صاحب صلاة حافظ متقن للحديث صوانه وحسن مذهب وقال الزعفراني ما رأيت خيرا من يزيد وقال زياد بن أيوب ما رأيت له كتابا قط ولا حديثا إلا حفظا وقال أحمد بن
ج ١١ /." (٢)

": ثبت في الرواية: " لا هيأ الله إذا"، فحملها بعض النحاة على أنها تغيير من الرواة، وأن الصواب: " ذا"، وليس كما قال، بل الرواية صحيحة، وهو كقولك لمن قال: افعل كذا، فقلت له: والله إذا لا أفعل، والتقدير: والله إذا لا يعمد إلى آخره، قال: ويحتمل أن تكون " إذا" زائدة هـ، ونحوه للقرطبي في المفهم، انظر نصه، ونص غيره في الفتح هنا(١)

---

(١) تهذيب التهذيب، ٢٤٦/٣٢

(٢) تهذيب التهذيب، ١٩٧/٣٧

(١) قال الحافظ في الفتح ٨/٤٦-٤٧: (قال ابن مالك: وفي النطق بها أربعة أوجه، أحدها ها الله باللام بعد الهاء بغير إظهار شيء من الألفين، ثانيها مثله لكن بإظهار ألف واحدة بغير همز، كقولهم: التقت حلقتا البطان، ثالثها ثبوت الألفين بهمزة قطع، رابعها بحذف الألف وثبوت همزة القطع، انتهى كلامه، والمشهور في الرواية من هذه الأوجه الثالث ثم الأول، وقال أبو حاتم السجستاني: العرب تقول: لا هأ الله ذا بالهمز، والقياس ترك الهمز...

وأما "إذا" فثبتت في جميع الروايات المعتمدة والأصول المحققة من الصحيحين وغيرهما بكسر الألف ثم ذال معجمة منونة. وقال الخطابي: هكذا يروونه، وإنما هو في كلامهم – أي العرب – لاها الله ذا، والهاء فيه بمنزلة الواو، والمعنى: لا والله يكون ذا.

وتوارد كثير ممن تكلم على هذا الحديث أن الذي وقع في الخبر بلفظ "إذا" خطأ، وإنما هو "ذا" تبعا لأهل العربية، قال الطيبي: والعجب ممن يعتني بشرح الحديث ويقدم نقل بعض الأدباء على أئمة الحديث وجهابذته، وينسبون إليهم الخطأ والتصحيف، ولا أقول إن جهابذة المحدثين أعدل وأتقن في النقل إذ يقتضي المشاركة بينهم، بل أقول، لا يجوز العدول عنهم في النقل إلى غيرهم.

... وإنما أطلت في هذا الموضع لأنني منذ **طلبت الحديث** ووقفت على كلام الخطابي وقعت عندي منه نفرة للإقدام على تخطئة الروايات الثابتة، خصوصا ما في الصحيحين، فما زلت أتطلب المخلص من ذلك إلى أن ظفرت بما ذكرته)..." (١)

"الاعواز في ذلك ، ولم آت على ما لم يذكره لاحتياجه مني إلى وقت مديد ، وكذلك أكثر المصنف – لاسيما في "كتاب الايمان " – من نقل كلام المازري ، والقاضي عياض ، والنووي في مسائل الاعتقاد ، ولا سيما

هذا الاخير ، فإن السيوطي استل حاشيته كلها أو جلها من شرحه المشهور ، وقد تعقبته فيما خالف فيه اعتقاد السلف ، وربما تركت التنبيه على موضع سبق له نظائر.

ولعل الناظر فيما علقته على الكتاب يعلم اعتقادي ، وأنني ولله الحمد على مثل اعتقاد السلف الصالح من الصحابة والتابعين والائمة المتبوعين كمالك ، والثوري ، والاوزاعي ، والشافعي ، وإسحاق بن راهوية ، وأحمد بن حنبل وغيرهم من أهل العلم والدين ، ومنذ **طلبت العلم** – منذ أكثر من عشرين عاما – لم

---

(١) الفجر الساطع/الزرهوني –شرح البخاري، ٥/٥٨

أنتحل بدعة قط – بحمد الله – لا في الاعتقاد ولا في العمل ، وأرجو أن يحفظني الله تعالى فيما بقي من عمري ، حتى ألقاه على التوحيد الخالص.

وإنما قدمت بهذا ، لان هناك من أشاع عني أنني أنتحل مذهب الجهمية في الصفات ، فأقول : سميع بلا سمع ، وبصير بلا بصر وهكذا ، ولم أبتل بمحنة في حياتي – على ما فيها من محن والحمد لله – بمثل هذه المحنة ، ووالله لان أقدم فتضرب عنقي – لا يقربني ذلك من إثم – أحب إلى من أن أعتقد مذهب الجهمية.

وسأسرد القصة كاملة ليرى الناس عزة الانصاف ، وغربة الحكم بالعدل.

فقد طلب مني صاحبنا الصادق الود أبو محمد خالد بن حسين لبني." (١)

" أحمد بن أبي الحواري من قدماء مشايخ الشام تكلم في علوم المحبة والمعاملات وصحب أبا سليمان الداراني وأخذ طريقة الزهد من أبيه أبي الحواري ولأحمد بن يقال له عبد الله قد روى عن أبيه وكان من الزهاد أيضا وقال أيضا سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت أبا جعفر الفرغاني يقول كان الجنيد يقول أحمد بن أبي الحواري ريحانة الشام وقال أيضا سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول قال أحمد بن أبي الحواري لما دلني أبى على أبي سليمان قال يا بني اجتهد فيما آمرك ولا تكتم عني شيئا من أسرارك فصحبته ما صحبته حتى قال لي يوما قد **طلبت العلم** وعرفته فاطلب من نفسك الإخلاص وإياك أن تطلب بالعلم غير الله فيمنعك قال فأخذت كتبي كلها وغرقتها في البحر وأقبلت على العبادة فما زال أبو سليمان يرقى بي درجة درجة حتى قال لي يا بنى قد بلغت أوائل الزاهدين فاجتهد قال أحمد بن أبي الحواري صحبت أبا سليمان طول ما صحبته فما انتفعت بكلمة أقوى علي وأهدى لرشدي وأدل على الطريق من هذه الكلمة قلت له في ابتداء أمري أوصني فقال أمستوص أنت قلت نعم إن شاء الله قال خالف نفسك في كل مراداتها فإنها الأمارة بالسوء وإياك أن تحقر أحدا من المسلمين واجعل طاعة الله دثارا والخوف منه شعارا والإخلاص زادا والصدق جنة واقبل مني هذه الكلمة الواحدة ولا تفارقها ولا تغفل عنها إنه من استحيي من الله عز و جل في كل أوقاته وأحواله وأفعاله بلغه إلى مقام الأولياء من عباده فجعلت هذه الكلمات ." (٢)

---

(١) الديباج على مسلم، ٦/١

(٢) تهذيب الكمال، ٣٧٣/١

" وضع أحمد بن حنبل عندي نفقته وكان يجيء في كل يوم فيأخذ منه حاجته فقلت له يوما يا أبا عبد الله بلغني أنك من العرب فقال يا أبا النعمان نحن قوم مساكين فلم يزل يدافعني حتى خرج ولم يقل لي شيئا وقال حنبل بن إسحاق سمعت أبا عبد الله يقول ولدت في سنة أربع وستين ومئة قال **وطلبت الحديث** في سنة تسع وسبعين ومئة وأنا بن ست عشرة وقال صالح بن أحمد بن حنبل سمعت أبي يقول ولدت في سنة أربع وستين ومئة في أولها في ربيع الأول قال وجيء به حملا من مرو وتوفي أبوه محمد بن حنبل وله ثلاثون سنة فوليته أمه يعني كان سن أبيه حين توفي ثلاثين سنة وأما أحمد فكان طفلا حين توفي أبوه ولذلك وليته أمه وقال أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح العكبري طلبت أحمد بن محمد بن حنبل لأسأله عن مسألة فجلست على باب الدار حتى جاء فقمت فسلمت عليه فرد علي السلام وكان شيخا مخضوبا طوالا أسمر شديد السمرة وقال محمد بن العباس بن الوليد النحوي سمعت أبي يقول رأيت أحمد بن حنبل رجلا حسن الوجه ربعة من الرجال يخضب بالحناء خضابا ليس بالقانى في لحيته شعرات سود ورأيت ثيابه غلاظا إلا أنها بيض ورأيته معتما وعليه إزار وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل سمعت أبي يقول مات هشيم سنة ثلاث وثمانين ومئة وخرجت إلى الكوفة في تلك الأيام ." (١)

" ودخلت البصرة في أول رجب سنة ست وثمانين ومئة ومات معتمر في سنة سبع وثمانين في أولها ودخلت الثانية سنة تسعين والثالثة سنة أربع وتسعين وخرجت في سنة خمس وتسعين أقمت على يحيي بن سعيد ستة أشهر ودخلت سنة مئتين ولم أدخلها بعد ذلك قال وسمعت أبي يقول أول قدمة قدمت البصرة سنة ست وثمانين وسمعنا من بشر بن المفضل ومرحوم وزياد بن الربيع وشيوخ والثانية سنة تسعين سمعنا من بن أبي عدي والثالثة سنة أربع وتسعين فنزلت عند يحيي بن سعيد ستة أشهر والرابعة سنة مئتين فسمعنا من عبد الصمد وأبي داود والبرساني وقال أيضا قال أبي سمعت من علي بن هاشم بن البريد سنة تسع وسبعين ومئة في أول سنة **طلبت الحديث** ثم عدت إليه المجلس الآخر وقد مات وهي السنة التي مات فيها مالك بن أنس وقال حنبل بن إسحاق سمعت أبا عبد الله يقول إنا في مجلس هشيم سنة تسع وسبعين وهي أول سنة **طلبت الحديث** فجاءنا رجل فقال مات حماد بن زيد ومات مالك بن أنس في تلك السنة قال أبو عبد الله ذهبت لأسمع من بن المبارك فلم أدركه وكان قدم فخرج إلى الثغر فلم أسمعه ولم أره وقال

---

(١) تهذيب الكمال، ١/٤٤٥

أيضا سمعت أبا عبد الله يقول حججت في سنة سبع وثمانين وقد مات فضيل بن عياض قبل ذلك قال ورأيت بن وهب بمكة ولم أكتب عنه وقال صالح بن أحمد بن حنبل قال أبي **طلبت الحديث** ." [1]

" القسطاني ومحمد بن المسيب الأرغياني وأبو حامد محمد بن هارون الحضرمي ويحيى بن محمد بن صاعد قال أبو بكر المروذي عن احمد بن حنبل اكتبوا عنه فإنه شعبة الصغير وقال الحسن بن سفيان عن أخيه محمد بن سفيان سمعت أبا إسحاق الأصبهاني يقول ليس على بسيط الأرض أحد أوثق من زياد بن أيوب وقال أبو حاتم صدوق وقال النسائي ليس به بأس وقال في موضع آخر ثقة وذكره بن حبان في كتاب الثقات قال محمد بن إسحاق السراج أصله طوسي ونشأ ببغداد ناقله سمعته يقول مولدي سنة ست وستين ومئة **وطلبت الحديث** سنة إحدى وثمانين ومئة وقال أبو الحسين بن قانع مات سنة اثنتين وخمسين ومئتين زاد غيره في ربيع الأول قال أبو بكر الخطيب حدث عنه احمد بن حنبل والحسين بن إسماعيل المحاملي وبين وفاتيهما تسع وثمانون سنة ." [2]

" وقال يعقوب بن سفيان سمعت سليمان بن حرب يقول **طلبت الحديث** سنة ثمان وخمسين ومئة واختلفت إلى شعبة فلما مات شعبة جالست حماد بن زيد ولزمته حتى مات جالسته تسع عشرة سنة جالسته سنة ستين ومات سنة تسع وسبعين ومئة وقال يعقوب أيضا سمعت سليمان يقول اعقل موت بن عون وكنت لا اكتب عن حماد حديث بن عون كنت أقول رجل قد أدركت موته ثم كتبته بعد وقال الحافظ أبو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب فيما أخبرنا يوسف بن يعقوب عن زيد بن الحسن عن عبد الرحمن بن محمد عنه أخبرني الأزهري قال أخبرنا أبو بكر احمد بن إبراهيم قال حدثنا الحسين بن محمد بن عفير قال حدثنا احمد بن سنان قال حدثنا المسعري قال جاء رجل إلى سليمان بن حرب فقال ان مولاك فلانا مات وخلف قيمة عشرين ألف درهم قال فلان أقرب إليه مني المال لذاك دوني قال وهو يومئذ محتاج إلى درهم وبه قال أخبرني أبو الفرج محمد بن عبيد الله بن محمد الخرجوشي بلفظه قال أخبرنا احمد بن محمد بن عمران ." [3]

" فخذه ويتفكر حتى تنكشف فخذه وهو لا يعقل فرددنا عليه ثوبه فحمل إلى منزله فأنزلوه يوم الثالث ميتا فنري والله أعلم أنه انصدع قلبه فمات بمصر سنة سبع وتسعين ومئة وقال أبو سعيد بن يونس حدثني

---

(١) تهذيب الكمال، ١/٤٤٦

(٢) تهذيب الكمال، ٩/٤٣٥

(٣) تهذيب الكمال، ١١/٣٨٨

أبي عن جدي قال سمعت عبد الله بن وهب يقول ولدت سنة خمس وعشرين ومئة وطلبت العلم وأنا بن سبع عشرة ودعوت يونس بن يزيد في وليمة عرسي فسمعته يقول سمعت بن شهاب يقول في عرس لصاحبه بالجد الأسعد والطائر الأيمن قال وهذه تهنئة أهل الحجاز وقال أبو الزنباع عن يحيى بن بكير قال لي عبد الله بن وهب ولدت في ذي القعدة سنة خمس وعشرين ومئة قال أبو سعيد بن يونس وتوفي يوم الأحد لأربع إن بقين من شعبان سنة سبع وتسعين ومئة قال أبو بكر الخطيب حدث عنه الليث بن سعد الفهمي والربيع بن سليمان المرادي وبين وفاتيهما خمس وتسعون سنة وحدث عنه عبد الرحمن بن مهدي وبين وفاته ووفاة الربيع اثنتان وسبعون سنة روى له الجماعة ." (١)

" حازم أخو جرير بن حازم قد ويزيد بن أبي حبيب المصري ويزيد بن أبي زياد د ويزيد بن أبي سعيد النحوي بخ ٤ ويعلى بن حكيم الثقفي البصري خ د س ويعلى بن مسلم المكي خ ويونس بن عبيد البصري ويونس بن يزيد الأيلي وأبو إسحاق السبيعي مد ت وأبو إسحاق الشيباني خ د س وأبو الأشهب العطاردي وأبو بكر الهذلي وأبو حصين الأسدي وأبو رجاء الأزدي قد وأبو الزبير المكي م س ق وأبو الزعراء الجشمي وأبو سعد البقال ت وأبو صالح مولى أم هانئ وأبو المنيب العتكي المروزي وأبو يزيد المدني خ س وأبو يزيد اليمامي قال حرمي بن عمارة عن عبد الرحمن بن حسان سمعت عكرمة يقول طلبت العلم أربعين سنة وكنت أفتي بالباب وبن عباس في الدار وقال الزبير بن الخريت عن عكرمة كان بن عباس يضع في رجلي الكل على تعليم القرآن والسنن وقال يزيد النحوي عن عكرمة قال بن عباس انطلق فأفت الناس وأنا لك عون قال قلت لو أن هذا الناس مثلهم مرتين لأفتيتهم قال انطلق فأفتهم فمن جاءك يسألك عما يعنيه فأفته ومن سألك عما لا يعنيه فلا تفته فإنك تطرح ثلثي مؤنة الناس وقال علي بن عياش الحمصي عن عبد الحميد بن بهرام رأيت عكرمة أبيض اللحية عليه عمامة بيضاء طرفها بين كتفيه قد أدارها تحت ." (٢)

" وقال أبو زرعة صدوق وقال أبو حاتم كان يتشيع يكتب حديثه وقال أبو عبيد الآجري سألت أبا داود عنه فقال سئل عنه عيسى بن يونس فقال أهل بيت تشيع وليس ثم كذب قلت لأبي داود من ذكره قال حدثنا الحسن بن علي الحلواني عن الحداني يعني عن عيسى بن يونس وقال النسائي ليس به بأس وذكره بن حبان في كتاب الثقات وقال كان غاليا في التشيع وروى المناكير عن المشاهير قال عبد الله بن

---

(١) تهذيب الكمال، ٢٨٦/١٦

(٢) تهذيب الكمال، ٢٦٩/٢٠

أحمد بن حنبل عن أبيه سمعت من علي بن هاشم بن البريد في سنة تسع وسبعين ومئة في أول سنة **طلبت الحديث** مجلسا ثم عدت إليه المجلس الآخر وقد مات وهي السنة التي مات فيها مالك بن أنس ." (١)

" قلت أيهما أثبت في بن عون قال ثقتان قلت فمعاذ أثبت في شعبة أو غندر قال ثقة وثقة وقال إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي نفطويه كان من الأثبات في الحديث وقال النسائي ثقة ثبت وقال عمرو بن علي سمعت يحيى القطان يقول **طلبت الحديث** مع رجلين من العرب خالد بن الحارث بن سليم الهجيمي ومعاذ بن معاذ العنبري وأنا مولى لقريش لتيم فوالله ما سبقاني إلى محدث قط وكتبا شيئا حتى أحضر وما أبالي إذا تابعني معاذ وخالد بن الحارث من خالفني من الناس وقال أيضا سمعت يحيى بن سعيد يقول ما بالبصرة ولا بالكوفة ولا بالحجاز أثبت من معاذ بن معاذ وما أبالي إذا تابعني من خالفني ." (٢)

" وعمرو بن دينار وهو من شيوخه وعمران القطان س وهو من أقرانه وعيسى بن يونس م س ق ومحمد بن ثور الصنعاني د س ومحمد بن جعفر غندر خ ومحمد بن عمر الواقدي ومحمد بن كثير الصنعاني وهو آخر من حدث عنه ومروان بن معاوية الفزاري ومعتمر بن سليمان م س وموسى بن أعين س وهشام الدستوائي س وهو من أقرانه وهشام بن يوسف الصنعاني خ د ت س ووهيب بن خالد ويحيى بن أبي كثير وهو من شيوخه ويحيى بن يمان ت ق ويزيد بن زريع خ م ت س وأبو إسحاق السبيعي وهو من شيوخه وأبو سفيان المعمري خت م س ق قال عبد الرزاق عن معمر خرجت مع الصبيان إلى جنازة الحسن **وطلبت العلم** سنة مات الحسن وقال محمد بن كثير الصنعاني عن معمر جلست إلى قتادة وأنا بن أربع عشرة سنة فما سمعت منه حديثا إلا كأنه منقش في صدري وقال أبو الحسن بن البراء قال علي بن المديني نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة يعني بعد التابعين فلأهل البصرة شعبة وسعيد بن أبي عروبة وحماد بن سلمة ومعمر بن راشد وذكر باقيهم وقال أبو حاتم انتهى الإسناد إلى ستة نفر أدركهم معمر ." (٣)

" عبد الله بن أحمد بن حنبل وذكر حديثا لشعبة عن أبي عصمة قال عبد الله سألت أبي من أبو عصمة هذا قال رجل روى عنه شعبة ليس هو أبو عصمة صاحب نعيم بن حماد وكان أبو عصمة صاحب نعيم خراسانيا وكان نعيم كاتبا لأبي عصمة وكان أبو عصمة شديد الرد على الجهمية وأهل الأهواء ومنه تعلم

---

(١) تهذيب الكمال، ٢١/١٦٧

(٢) تهذيب الكمال، ٢٨/١٣٥

(٣) تهذيب الكمال، ٢٨/٣٠٦

نعيم بن حماد وقال صالح بن مسمار سمعت نعيم بن حماد يقول أنا كنت جهميا فلذلك عرفت كلامهم فلما **طلبت الحديث** عرفت أن أمرهم يرجع إلى التعطيل وقال أبو أحمد بن عدي سمعت زكريا بن يحيى البستي يقول سمعت يوسف بن عبد الله الخوارزمي قال سألت أحمد بن حنبل عن نعيم بن حماد فقال لقد كان من الثقات وقال أيضا حدثنا الحسن بن سفيان قال حدثنا عبد العزيز بن سلام قال حدثني أحمد بن ثابت أبو يحيى قال سمعت أحمد بن حنبل ويحيى بن معين يقولان نعيم بن حماد معروف بالطلب ثم ذمه يحيى فقال إنه يروي عن غير الثقات وقال إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد سمعت يحيى بن معين وسئل عن نعيم بن حماد فقال ثقة قلت إن قوما ." (١)

" في المجلس ببغداد وكان يقال إن في المجلس سبعين ألفا ومناقبه وفضائله كثيرة جدا قال يعقوب بن سفيان عن محمد بن فضيل البزاز مات يزيد أول سنة ست ومئتين وولد سن سبع عشرة ومئة وقال محمد بن سعد كان ثقة كثير الحديث ولد سنة ثماني عشرة ومئة وقال **طلبت الحديث** وحصين حي كان بالمبارك يقرأ عليه وكان قد نسي قال وربما ابتدأني الجريري بالحديث وكان قد أنكر قال يزيد في سنة تسع وتسعين يعني ومئة أنا بن إحدى أو اثنتين وثمانين وتوفي في خلافة المأمون وهو بن سبع أو ثمان وثمانين سنة وأشهر قال الحافظ أبو بكر الخطيب حدث عنه بقية بن الوليد وأحمد بن عبد الرحمن السقطي وبين وفاتيهما ثمان وتسعون سنة أو أكثر روى له الجماعة ." (٢)

."

قال العلماء: وحديث «إنما الأعمال بالنيات» حديث صحيح مشهور، ومتفق على صحته، مجمع على عظم موقعه وجلالته، أخرجه الأئمة الستة وغيرهم من حديث عمر بن الخطاب.

وقد تواتر النقل عن الأئمة في تعظيم قدر هذا الحديث، قال أبو عبد الله(١): ليس في أخبار النبي – صلى الله عليه وسلم – شيء أجمع ولا أكثر فائدة منه.

فلهذا جعله بعضهم ثلث العلم، وبعضهم ربع العلم، وبعضهم خمس العلم، فمن جعله ثلث العلم إمامنا الشافعي، والإمام أحمد بن حنبل وجماعة، ووجه البيهقي كونه ثلث العلم بأن كسب العبد يقع بقلبه وجوارحه، فالنية أحد أقسامها الثلاثة وأرجحها، لأنها قد تكون عبادة مستقلة، وغيرها يحتاج إليها(٢)

---

(١) تهذيب الكمال، ٤٦٩/٢٩

(٢) تهذيب الكمال، ٢٦٩/٣٢

(١) هو إمام أهل الحديث في عصره صاحب المذهب أحمد بن حنبل وستأتي في مجلس خاص عقده المصنف لترجمة أرباب المذاهب.

(٢) بين الحافظ قدر هذا الحديث وتكلم على تواتره في الفتح (٤٩/١) فقال: وقال ابن مهدي أيضا: يدخل في ثلاثين بابا من العلم، وقال الشافعي: يدخل في سبعين بابا.

ويحتمل أن يريد بهذا العدد المبالغة، وقال عبد الرحمن بن مهدي أيضا: ينبغي أن يجعل هذا الحديث رأس كل باب، ووجه البيهقي كونه ثلث العلم، بأن كسب العبد يقع بقلبه ولسانه وجوارحه، فالنية أحد أقسامها الثلاثة وأرجحها، لأنها قد تكون عبادة مستقلة وغيرها يحتاج إليها، ومن ثم ورد: «نية المؤمن خير من عمله» فإذا نظرت إليها كانت خير الأمرين.

ثم إن هذا الحديث متفق على صحته، أخرجه الأئمة المشهورون إلا الموطأ، ووهم من زعم أنه في الموطأ، مغترا بتخريج الشيخين له والنسائي من طريق مالك.

وقال أبو جعفر الطبري: قد يكون هذا الحديث على طريقة بعض الناس مردودا لكونه فردا، لأنه لا يروى عن عمر إلا من رواية علقمة، ولا عن علقمة إلا من رواية محمد بن إبراهيم، ولا عن محمد بن إبراهيم إلا من رواية يحيي بن سعيد، وهو كما قال، فإنه إنما اشتهر عن يحيى بن سعيد وتفرد به من فوقه، وبذلك جزم الترمذي والنسائي والبزار وابن السكن وحمزة بن محمد الكناني.

وأطلق الخطابي نفي الخلاف بين أهل الحديث في أنه لا يعرف إلا بهذا الإسناد، وهو كما قال لكن بقيدين: أحدهما: الصحة لأنه ورد من طرق معلولة ذكرها الدارقطني وأبو القاسم بن منده وغيرهما.

ثانيهما: السياق لأنه ورد في معناه عدة أحاديث صحت في مطلق النية، كحديث عائشة وأم سلمة عند مسلم: «يبعثون على نياتهم»، وحديث ابن عباس: «ولكن جهاد ونية»، وحديث أبي موسى: «من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله» متفق عليهما، وحديث ابن مسعود: «رب قتيل بين الصفين الله أعلم بنيته» أخرجه أحمد، وحديث عبادة: «من غزا وهو لا ينوي إلا عقالا فله ما نوى» أخرجه النسائي، إلى غير ذلك مما يتعسر حصره.

وعرف بهذا التقرير غلط من زعم أن حديث عمر متواتر، إلا إن حمل على التواتر المعنوي فيحتمل، نعم قد تواتر عن يحيي بن سعيد: فحكي محمد بن على بن سعيد النقاش الحافظ أنه رواه عن يحيي مائتان وخمسون نفسا، وسرد أسماءهم أبو القاسم بن منده فجاوز الثلاثمائة، وروى أبو موسي المديني عن بعض مشايخه مذاكرة عن الحافظ أبي إسماعيل الأنصاري الهروي قال: كتبته من حديث سبعمائة من أصحاب

يحيى.

قلت: وأنا أستبعد صحة هذا، فقد تتبعت طرقه من الروايات المشهورة والأجزاء المنثورة منذ **طلبت الحديث** إلى وقتي هذا، فما قدرت على تكميل المائة، وقد تتبعت طرق غيره فزادت على ما نقل عمن تقدم.." (١)

" ٣٨٥ – حصين بن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل كوفي حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنا أبي قال سمعت يزيد بن هارون قال **طلبت الحديث** وحصين حي كان يقرأ عليه وكان قد نسي حدثنا محمد قال حدثنا الحسن قلت لعلي حصين قال حصين حديثه واحد وهو صحيح قلت فاختلط قال لا ساء حفظه وهو على ذاك ثقة قال الحسن سمعت يزيد بن هارون يقول اختلط

٣٨٦ – حصين بن عمر الأحمسي عن إسماعيل بن أبى خالد ومخارق كوفي حدثنا محمد بن عيسى قال حدثنا العباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين قال حصين بن عمر ليس بشيء آدم قال سمعت البخاري قال حصين بن عمر الأحمسي منكر الحديث ضعفه أحمد ومن حديثه ما حدثناه موسى بن إسحاق ومحمد بن عبد الله الحضرمي قالا حدثنا منجاب بن الحارث قال حدثنا حصين بن عمر الأحمسي عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم قال الله عز و جل من سلبته كريمتيه عوضته منهما الجنة وله عن إسماعيل ومخارق غير حديث لا يتابع عليه وفى هذا الباب أحاديث عن جماعة من أصحاب النبي عليه السلام وأسانيد صالحة ." (٢)

" حماد بن زيد قال قال رجل لأيوب أكان عكرمة يتهم قال أما أنا فلم أكن أتهمه حدثنا داود بن محمد قال حدثنا محمد بن عمرو بن جبلة قال حدثني حرمي بن عمارة قال حدثنا عبد الرحمن بن حسان قال سمعت عكرمة يقول **طلبت العلم** أربعين سنة فكنت أفتي بالباب وابن عباس بالدار حدثنا محمد بن زريق المديني قال حدثنا إبراهيم بن المنذر قال حدثنا هشام بن عبد الله بن عكرمة المخزومي قال سمعت بن أبي ذئب يقول كان عكرمة مولى بن عباس ثقة حدثنا على بن عبد العزيز قال حدثنا معلى بن أسد العمي قال حدثنا حاتم بن وردان قال حدثنا أيوب قال اجتمع حفاظ بن عباس على عكرمة فيهم سعيد بن جبير وعطاء بن أبي رباح فجعلوا يسألونه عن حديث بن عباس فكلما حدثهم بحديث عقد سعيد بن جبير ثلاثين حتى سألوه عن الحوت فقال كان يسايرهم في ضحضاح قال سعيد أشهد على بن عباس أنه قال

---

(١) شرح صحيح البخاري لشمس الدين السفيري، ٥/٥

(٢) ضعفاء العقيلي، ١/٣١٤

كان يحمله في مكتل قال أظن عطاء قال أراه كان يقول ا‌رقولين جميعا حدثنا أحمد بن علي الأبار قال حدثنا الحسن بن علي حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني قال حدثنا عبد الصمد بن مغفل إن عكرمة قدم على طاوس اليمن فحمله على نجيب وأعطاه ثمانين دينارا فقيل لطاوس في ذلك فقال بل لا أشتري له علم عبد الله بن عباس لعبد الله بن طاوس بثمانين دينارا ." (١)

"زرعة ، عن أبي هريرة ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الشكال من الخيل.

٩٦) حصين بن عبد الرحمن السلمي ، وغيره :

٩٧- وأما حصين بن عبد الرحمن السلمي فكوفي أيضا :

٩٨- حدثنا أحمد بن حنبل ، قال : قال يزيد بن هارون : طلبت الحديث وحصين حي كان بالمبارك ، وكان يقرأ عليه (٣- وكان قد نسي.

٩٩- وحصين بن عبد الرحمن رجل آخر من [ق/٥/أ] ... وواقد بن عمرو بن سعد بن معاذ عم حصين ...

١٠٠ - ... إسماعيل ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو." (٢)

"١١٩٦ - حدثنا يحيى بن معين ، قال : قال لي هشام القاضي ، قال لنا معمر : كثيرا ما سمعنا من الزهري عراضه .

١١٩٧ - قال يحيى : معمر أثبت في الزهري من ابن عيينة.

١١٩٨ - وسمعت يحيى يقول : معمر ، ويونس بن يزيد كانا عالمين به - يعني : بالزهري .

١١٩٩- حدثنا أحمد بن حنبل ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : كان معمر يتوضأ مما غيرت النار. فقال ابن جريج : أنت شهابي يا أبا عروة.

١٢٠٠- حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، قال : حدثنا أبو أمامة، قال : كان معمر ثبت.

١٢٠١- حدثنا يحيى بن معين ، قال : قال هشام بن يوسف : مكث معمر عندنا عشرين سنة.

١٢٠٢- حدثنا أحمد بن حنبل ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : قلت لمعمر : إن الناس يزعمون أن

---

(١) ضعفاء العقيلي، ٣/٣٧٦

(٢) تاريخ ابن أبي خيثمة، ٣/١٠٩

هذه الأحاديث التي عن الحسن كلها عن عمرو ؟ قال : لا ؛ إنما **طلبت الحديث** حين مات الحسن فكنت أين شئت وجدت شيخا يحدث عنه." (١)

"سمع زيد بن وهب وعمرو بن ميمون وأبا وائل وعكرمة والشعبي وسعيد بن جبير روى عنه شعبة والثوري وزائدة وأبو عوانة وهشيم وخالد بن عبد الله في الصلاة وغير موضع ذكر أبو داود حديثا معناه أن حصينا مات بعد عبد الملك بن عمير وقال محمد بن سعد كاتب الواقدي مات عبد الملك بن عمير في ذي الحجة سنة ١٣٩ وقال البخاري والغلابي قال أحمد بن حنبل عن يزيد بن هارون **طلبت الحديث** وحصين حي كان المبارك يقرأ عليه الحديث وكان قد نسي قال البخاري قال زياد وهو ابن أيوب نا هشيم عن حصين قال إني لا أذكر ليلة زفت أم منصور بن المعتمر إلى أبيه قال البخاري وكان أكبر من الأعمش وكان قريب الحسن من إبراهيم وقال بحشل إن علي بن عاصم قال عن حصين قال قال كنت بالكوفة فجاءنا قتل الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما فمكثنا ثلاثا كأن وجوهنا طليت رمادا قلت مثلها كنت تقول أتى على حصين ثلاث وتسعون سنة

٢٦٧ – حصين بن نمير أبو محصن الواسطي سمع حصين بن عبد الرحمن السلمي." (٢)

"سمع الزهري ويحيى بن أبي كثير وهمام بن منبه وهشام بن عروة روى عنه الثوري وابن عيينة وابن المبارك وغندر وعبد الأعلى وهشام بن يوسف ويزيد بن زريع وعبد الرزاق في بدء الوحي وغير موضع قال عبد الرزاق عنه خرجت في الصبيان إلى جنازة الحسن **وطلبت العلم** سنة مات الحسن وقال محمد بن كثير المصيصي عنه سمعت قتادة وأنا ابن أربع عشرة سنة وقال إبراهيم بن خالد الصنعاني المؤذن مات معمر في شهر رمضان سنة ١٥٣ وصليت عليه وقال أحمد بن حنبل مات وله ثمان وخمسون سنة قال الذهلي عن أحمد وقال الذهلي سمعت عبد الرزاق يقول أكبر ظني أن معمرا مات وهو ابن ثمان وخمسين سنة وقال قال أحمد بن حنبل مات معمر سنة ١٥٤ وقال عمرو بن علي وخليفة بن خياط مات سنة ١٥٣ وقال أبو عيسى مات سنة ١٥٣ وقال ابن سعد قال الواقدي توفي في شهر رمضان سنة ١٥٣ وقال قال عبد المنعم بن إدريس توفي في أول سنة خمسين ومائة

١٢٠٢ – معمر بن سام بن موسى وقال أبو نعيم معمر بن يحيى بن سام وهو الكوفي." (٣)

---

(١) تاريخ ابن أبي خيثمة، ٢٦٣/٣

(٢) رجال صحيح البخاري، ٢٠٦/١

(٣) رجال صحيح البخاري، ٧٢٣/٢

"قال: أخبرنا أبو حذيفة موسى بن مسعود قال: حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، قال: ﷺ**طلبت العلم** وما لي فيه نية ثم رزق الله النية." (١)

"ﷺيزيد بن هارون ويكنى أبا خالد، مولى لبني سليم، وكان ثقة كثير الحديث، ولد سنة ثماني عشرة ومائة، وقال: **طلبت الحديث** وحصين حي، كان بالمبارك، وكان يقرأ عليه، وكان قد نسي قال: وربما ابتدأني الجريري بالحديث، وكان قد أنكر قال يزيد: في شوال سنة تسع وتسعين ومائة قال: أنا ابن – [٣١٥]– إحدى أو اثنتين وثمانين وتوفي وهو ابن سبع أو ثمان وثمانين سنة وأشهر في خلافة المأمون." (٢)

"أسلم على عهد النبي – صلى الله عليه وسلم – فأمره رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أن يغتسل بماء وسدر.

٢٤٣٠– حبيب بن أبي ثابت

الأسدي مولى لبني كاهل. ويكنى أبا يحيى واسم أبي ثابت قيس بن دينار.

قال: أخبرنا أبو حذيفة موسى بن مسعود قال: حدثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت قال: **طلبت العلم** وما لي فيه نية. ثم رزق الله النية.

قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال: حدثنا أبو شهاب عن الحسن بن عمرو عن حبيب بن أبي ثابت قال: ما عندي كتاب في الأرض إلا حديث واحد في تابوتي.

قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس عن أبي بكر بن عياش قال: سمعت حبيب بن أبي ثابت يقول: أتى علي ثلاث وسبعون سنة.

قال: وقال أبو بكر بن عياش: وكان بالكوفة ثلاثة ليس لهم رابع: حبيب بن أبي ثابت والحكم بن عتيبة وحماد بن أبي سليمان. وكان هؤلاء الثلاثة أصحاب الفتيا وهم المشهورون. وما كان بالكوفة أحد إلا يذل لحبيب.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين ومحمد بن عمر قالا: مات حبيب بن أبي ثابت سنة تسع عشرة ومائة.

قال: وروي لي عن حفص بن غياث قال: رأيت حبيب بن أبي ثابت رجلا طويلا أعور.

٢٤٣١– عاصم بن أبي النجود

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣٢٠/٦

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣١٤/٧

الأسدي. وهو عاصم بن بهدلة مولى لبني جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين بن أسد.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: حدثنا أبو الأحوص أن عاصم بن أبي النجود كان يكنى أبا بكر.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا عاصم قال: ما قدمت على أبي وائل من سفر قط إلا قبل يدي.

٢٤٣٠ التقريب (١/ ١٤٨) .

٢٤٣١ التقريب (١/ ٣٨٣) ، وهو عاصم بن بهدلة بن أبي النجود الأسدي.." (١)

"سنة ودفن في مقابر الخيزران.

٣٤٢٣- خالد بن عبد الله

الطحان. مولى لمزينة و. كان ثقة. توفي بواسط سنة اثنتين وثمانين ومائة.

٣٤٢٤- علي بن عاصم.

بن صهيب مولى بني تميم. ويكنى أبا الحسن. ولد سنة تسع ومائة. وتوفي بواسط في جمادى الأولى سنة إحدى ومائتين. وهو ابن اثنتين وتسعين سنة وأشهر.

٣٤٢٥- عبد الحكيم بن منصور.

مولى لخزاعة و. كان ضعيفا في الحديث.

٣٤٢٦- محمد بن يزيد

الكلاعي. ويكنى أبا سعيد. وكان ثقة. توفي بواسط سنة ثمان وثمانين ومائة في خلافة هارون.

٣٤٢٧- أبو سفيان الحميري

الحذاء. وكان شيخا ضعيفا عنده أحاديث قليلة. توفي بواسط يوم الأربعاء لسبع ليال بقين من شعبان سنة اثنتين ومائتين.

٣٤٢٨- قرة بن عيسى.

وقد روى عن الأعمش.

٣٤٢٩- يزيد بن هارون.

ويكنى أبا خالد مولى لبني سليم و. كان ثقة كثير الحديث.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٣١٦/٦

ولد سنة ثماني عشرة ومائة. وقال: **طلبت الحديث** وحصين حي كان بالمبارك وكان يقرأ عليه وكان قد نسي. قال: وربما ابتدأني الجريري بالحديث. وكان قد أنكر. قال يزيد في شوال سنة تسع وتسعين ومائة قال: أنا ابن إحدى أو اثنتين وثمانين. وتوفي وهو ابن سبع أو ثمان وثمانين سنة وأشهر في خلافة المأمون.

٣٤٣٠- إسحاق بن يوسف

الأزرق. ويكنى أبا محمد. وكان ثقة وربما خلط. مات بواسط سنة خمس وتسعين ومائة في خلافة محمد بن هارون.

٣٤٣١- محمد بن الحسن.

وكان من أهل الشام. وولي القضاء بواسط. وكان ثقة.

٣٤٣٢- الفضل بن عنبسة.

الخزاز ويكنى أبا الحسن. وكان ثقة معروفا. روى عن

٣٤٢٤ التقريب (٢/ ٣٩) .

٣٤٢٩ التقريب (٢/ ٣٧٢) .

٣٤٣٠ التقريب (١/ ٦٣) .

٣٤٣٢ التقريب (٢/ ١١١) .." [١]

"هشيم هذا الكذاب يزعم انه سمع من مغيرة لا والله ما سمع قليلا ولا كثيرا حدثنا يحيى بن ايوب قال حدثنا على بن ثلبت قال قال لى سفيان الثورى اهل واسط فى هشيم يزعمون انه لم يسمع من مغيرة بلى والله لقد سمع وحفظ حدثنا محمد بن الصباح القطان قال حدثنى زحموية قال سمعت هشيما يقول **طلبت الحديث** وذاكرت به ثلاثين سنة فإذا قلت لك حديثا واخبرنا فلا عليك من خالفك حدثنا ابن محرز قال حدثنا محمد بن المنهال الضريرالبصرى عن يزيد بن زريع قال افادنى على بن عاصم أحاديث عن خالد الحذاء فأتيته من فورى فسألته عنها فقال ما اعرفها قال وافادنى عن هشام بن حسان احاديث فأتيته بها فقال لى من اين لك هذه قلت افادنيها رجل من اهل واسط عنك قال ما سمعت منها شيئا قط حدثنا ابو عبد الله بن ابى الثلج يحيى بن عيلان قال." [٢]

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٧/٢٢٨

(٢) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز يحيى بن معين ٢/٢٤٣

"١٦٧٩ - حدثني محمد بن زياد بن عبد الله قال توفي زياد بن سلم بن زياد بن أبي سفيان أبو المغيرة سنة ثنتين وثلاثين ومائة ومات سلم بن زياد أبو حرب سنة خمس وسبعين وهو يتجهز للخروج إلى خراسان وسجستان وكان ولاه عبد الملك فدفن بالحديبية

١٦٨٠ - وقال يزيد بن هارون مات منصور بن زاذان سنة الوباء في الطاعون يعني سنة إحدى وثلاثين **وطلبت الحديث** وحصين بالمبارك يقرأ عليه وكان قد نسي سنة تسع وعشرين مولى عبد الله بن أبي عقيل الثقفي يعد من أهل واسط." (١)

"١٩٨٥ - قال إبراهيم بن المنذر عبد الله بن زياد بن سمعان هو مولى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم القرشي المدني سكتوا عنه

١٩٨٦ - قال أبو الوليد أخرج إلينا ميمون كتابا قال إن شئتم حدثتكم ما سمعت منه يعني من الحسن وإن شئتم لفقت فيه من كل قلنا حدثنا ما سمعت فحدثنا بأربعة أشياء ليس فيها إسناد وهو من أمرىء القيس من مضر البصري روي عنه يحيى القطان

١٩٨٧ - حدثني علي قال حدثنا حماد بن مسعدة قال ثنا ميمون بن موسى المرئي عن الحسن عن أمه عن أم سلمة كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بعد الوتر ركعتين حدثنا أحمد بن ثابت قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر قال خرجت مع الصبيان إلى جنازة الحسن **فطلبت العلم** سنة مات الحسن قال أحمد مات وله ثمان وخمسون سنة." (٢)

"سمع عمارة بن رويبة والشعبي، سمع منه الثوري وشعبة وأبو عوانة، وقال أحمد عن يزيد بن هارون: **طلبت الحديث** وحصين حي كان بالمبارك ويقرأ عليه وكان قد نسي، قال زياد حدثنا هشيم عن حصين: أني لأذكر ليلة أهديت أم منصور إلى أبيه، وكان أكبر من الأعمش وكان قريب السن من إبراهيم ومات ابن ثلاث وتسعين (١) أو سبعين.

٢٦ - حصين بن عبد الرحمن الحارثي، عن الشعبي، روى عنه إسماعيل بن أبي خالد وحجاج، قال إبراهيم بن موسى عن محمد عن ابن أبي خالد عن حصين الحارثي: حدثتني سرية زيد (٢) بن أرقم أن عليا عاد زيد بن أرقم.

---

(١) التاريخ الأوسط البخاري ٢/ ٣٠

(٢) التاريخ الأوسط البخاري ٢/ ١١٤

٢٧ - حصين بن عبد الرحمن النخعي أخو سلم، عن الشعبي، روى عنه حفص بن غياث.

٢٨ - حصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ الأنصاري الأشهلي الأوسي، مدني، عن محمود (٣) بن عمرو ومحمود بن لبيده روى عنه ابنه محمد بن حصين.

---

(١) هو الصحيح راجع التهذيب (٢ / ٣٨٢) - ح (٢) في ا الاصل " وزيد "كذا - ح (٣) هكذا في كتاب ابن ابى حاتم وغيره ويأتى بيانه في ترجمة محمود وترجمة يزيد بن السكن ووقع هنا في الاصل " محمد " وهو من خطأ النساخ حتما - ح.

[*]."(١)

"وكيع.

١٦٢٦ - معمر بن عبد الرحمن عن الزهري قاله الثوري عن عبيد الله بن موهب.

١٦٢٧ - معمر بن سام بن موسى وقال أبو نعيم معمر بن يحيى بن سام سمع أبا جعفر محمد بن علي، روى عنه وكيع.

١٦٢٨ - معمر بن قيس السلمي سمع الحسن وعطاء، روى عنه ابن المبارك وبشر بن السري ويحيى بن يحيى وعبد الصمد.

١٦٢٩ - معمر بن يزيد السلمي قال عبد الرحمن بن واقد البصري سمع معمر بن يزيد السلمي قال حدثني الحسن عن الأسود بن سريع قال لما مات عثمان بن مظعون أشفق المسلمون عليه فلما مات إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحق بسلفنا الصالح عثمان ابن مظعون.

١٦٣٠ - معمر بن زيد عن الحسن قوله، قاله قتيبة عن صدقة وهو ابن أبي سهل عن معمر.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٨/٣

١٦٣١ – معمر بن راشد أبو عروة البصري سكن اليمن وهو معمر بن أبي عمرو، قال أحمد بن ثابت عن عبد الرزاق عن معمر قال خرجت مع الصبيان (١) وأنا غلام إلى جنازة الحسن **فطلبت العلم** سنة مات الحسن، وعن محمد بن كثير عن معمر قال سمعت من قتادة وانا ابن اربع عشرة سنة فما شئ سمعته في تلك السنين إلا وكأنه مكتوب في صدري، وقال

---

(١) قط (الفتيان) (*)."[١]

"٢٥- حصين بن عبد الرحمن، السلمي، أبو الهذيل، الكوفي.

سمع عمارة بن رويبة، والشعبي، سمع منه الثوري، وشعبة، وأبو عوانة.

وقال أحمد: عن يزيد بن هارون؛ **طلبت الحديث**، وحصين حي، كان بالمبارك، ويقرأ عليه، وكان قد نسي.

قال زياد: حدثنا هشيم، عن حصين؛ أني لأذكر ليلة أهديت أم منصور إلى أبيه، وكان أكبر من الأعمش، وكان قريب السن من إبراهيم، ومات ابن ثلاث وتسعين، أو سبعين.." (٢)

"١٦٣١- معمر بن راشد، أبو عروة، البصري، سكن اليمن، وهو معمر بن أبي عمرو.

قال أحمد بن ثابت: عن عبد الرزاق، عن معمر، قال: خرجت مع الصبيان وأنا غلام إلى جنازة الحسن، **فطلبت العلم** سنة مات الحسن.

وعن محمد بن كثير، عن معمر، قال: سمعت من قتادة وأنا ابن أربع عشرة سنة، فما شيء سمعته في تلك السنين، إلا وكأنه مكتوب في صدري.

وقال إسحاق بن إبراهيم، عن إبراهيم بن خالد: مات معمر في رمضان، سنة ثلاث وخمسين ومئة، وصليت عليه.

سمع الزهري، ويحيى بن أبي كثير.

روى عنه: الثوري، وابن عيينة، وابن المبارك.

قال أحمد بن حنبل: مات معمر، وله ثمان وخمسون سنة.." (٣)

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٣٧٨/٧

(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ٧/٣

(٣) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ٣٧٨/٧

"وسمعت أحمد بن عبدان الحافظ الشيرازي بالأهواز يقول في المذاكرة كان عبد الله بن صالح العجلي قاضيا بشيراز وبناحية شيراز قال الوليد وهو معروف من أصحاب شعبة وإسرائيل وعبثر وغيرهم وأما جده صالح بن مسلم ففي عداد شيوخ الكوفة الثقات ويقال إنه كان أعلم الناس بالحساب وهو من أقران سعيد بن مسروق الثوري والد سفيان الثوري في السن والفضل فلهذا الذي وصفنا عنه وعن أبيه وجده قال يحيى بن معين هو ثقة بن ثقة بن ثقة وسمعت على بن أحمد يقول سمعت صالح بن أحمد يقول سمعت أبي يقول **طلبت الحديث** سنة سبع وتسعين ومائة وكان مولدي بالكوفة سنة ثنتين وثمانين ومائة قال صالح ومات أبي بعد الستين والمائتين سمعت عديا يقول سمعت صالحا يقول سمعت أبي يقول ولد أبي عبد الله بن صالح سنة إحدى وأربعين ومائة وتوفى سنة إحدى عشرة ومائتين وله ست وسبعون سنة قال وسمعت أبي يقول مات جدي صالح بن مسلم سنة أربع أو خمس وأربعين ومائة وله ست وسبعون سنة وكان له أبوان في الإسلام سمعت على بن أحمد يقول توفى صالح بن أحمد في جمادى الأولى سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وصلى عليه محمد بن سفيان السني إمام الجامع بأطرابلس رحمه الله قال الشيخ الإمام العلامة تقى الدين على بن عبد الكافي السبكي غفر الله له قد نقلت كلام الوليد بن بكر العمرى الأندلسي هذا بنصه ورتبت بقية الكتاب على الحروف إلا شيئا يسيرا أفردته في آخره على سبيل الفوائد ولم أخل بشيء منه وما تكرر له من التراجم ضممت ما زاده في ما تكرر إلى ما تقدم وجعلتها ترجمة واحدة وقد أنبه في بعض الأوقات على تعدد كلامه فأقول وفى موضع آخر قال كذا وكذا والإسناد الذي يذكر كثيرا عن أبي." (١)

"- تاريخ طلب أبي عبد الله الحديث

قال سمعت صالح يقول قال أبي **طلبت الحديث** وأنا ابن ست عشرة سنة

قال أبي ومات هشيم وأنا ابن عشرين سنة وأنا أحفظ ما سمعت منه ولقد جاء إنسان إلى باب ابن عليه ومعه كتب هشيم فجعل يلقيها علي وأنا أقول هذا إسناده كذا فجاء المعيطي وكان يحفظ فلت له أجبه فيها فبقي وأعرف من حديثه ما لم أسمع

وخرجت إلى الكوفة - سنة مات فيها هشيم - سنة ثلاث وثمانين ومائة وهي أول سنة سافرت فيها وقدم عيسى بن يونس الكوفة بعدي بأيام سنة ثلاثة وثمانين ولم يحج بعدها." (٢)

---

(١) الثقات للعجلي ط الدار العجلي ١/١٨٦

(٢) سيرة الإمام أحمد بن حنبل صالح بن أحمد ص/٣١

"قال ابن بكير: «توفي حيوة بن شريح الكندي يكنى أبا زرعة سنة ثمان وخمسين ومائة» [١] .

وسمعت أبا عبد الله التجيبي قال: كان حيوة بن شريح يمر بنا راكبا على فرس عرى يقود فرسا آخر يذهب لسقيهما.

قال: وكانت له جمة، وافر الشعر، خفيف اللحية. قال: رأيته وأثبته، مات سنة ثمان وخمسين ومائة وأنا ابن عشر سنين.

قال ابن بكير: رأيت حيوة بن شريح على فرس أبيض اللحية أصهبا [٢] ، ولم أسمع منه شيئا.

«سمعت سليمان بن حرب يقول: طلبت الحديث سنة ثمان وخمسين ومائة، فاختلفت إلى شعبة، فلما مات شعبة جالست حماد بن زيد ولزمته حتى مات.

قال: جالسته تسع عشرة سنة» [٣] ، جالسته سنة ستين، ومات سنة تسع وسبعين ومائة.

وسمعت أبا أيوب سليمان بن سلمة الخبائري الحمصي قال: صفوان ابن عمرو، مات سنة ثمان وخمسين ومائة.

«حدثني إبراهيم بن المنذر قال: حدثني ابن أبي فديك قال: مات

---

[١] ابن حجر: تهذيب التهذيب ٣/ ٧٠، ويذكر بعد «شريح» «وهو كندي شريف عدل رضى ثقة.» ويحذف «ويكنى ابا زرعة» ، ولعل الاقتباس من غير هذا الموضع.

[٢] الأصهب: الذي يخالط بياضه حمرة.

[٣] ابن حجر: تهذيب التهذيب ٤/ ١٧٩، ويحذف «فاختلفت إلى شعبة فلما مات شعبة جالست حماد بن زيد ولزمته حتى مات قال» ويقول «لزمت» بدل «جالسته» .." (١)

"وفيها عزل علي بن عيسى عن المدينة، وعبيد الله بن قثم عن مكة.

وولي محمد مكة فأقام بها.

ووجه على المدينة العباس ابنه [١] ، فأقام [الحج] [٢] للناس محمد بن إبراهيم وهو يومئذ عامل مكة والمدينة واليمن، وعلى شرطته عباد السهمي.

وفي سنة تسع وسبعين ومائة

حج بالناس هارون.

---

(١) المعرفة والتاريخ يعقوب بن سفيان الفسوي ١٤٥/١

«قال سليمان بن حرب: جالست حماد بن زيد تسع عشرة سنة، جالسته سنة ستين ومائة ومات سنة تسع وسبعين ومائة.

قال سليمان: **وطلبت الحديث** سنة ثمان وخمسين ومائة، اختلفت إلى شعبة فمات سنة ستين ومائة، ولزمت حمادا بعد موت شعبة.

قال سليمان: إذا دخل صفر قد استكملت سبعا وسبعين سنة، وذلك في ذي الحجة سنة ست عشرة ومائتين» [٣] .

قال سليمان بن حرب: لم أر أبا الربيع [٤] عند حماد بن زيد.

قال سليمان: صدق الفاسق- يعني أبا الربيع- حين قال لم أر سليمان عند حماد.

قال ابن بكير: مات مالك بن أنس سنة تسع وسبعين ومائة.

«وفيها مات حماد بن زيد» [٥] ، ومات مالك وله أربع وثمانون سنة.

---

[١] في الأصل يوجد «محمدا» بعد «ابنه» وهي زائدة فحذفتها، والعباس هو ابن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي العباسي (انظر خليفة:

التاريخ ٤٩٦) .

[٢] في الأصل ساقطة، وانظر خليفة: التأريخ ٤٨٤، والطبري:

تاريخ ٨/ ٢٦٠.

[٣] الخطيب: تاريخ بغداد ٩/ ٣٤، ٣٦.

[٤] سليمان بن داود العتكي البصري (تهذيب التهذيب ٤/ ١٩٠) .

[٥] الخطيب: السابق واللاحق ق ٥١.." (١)

"حدثني العباس بن عبد العظيم قال: حدثنا عبد الرزاق قال: قال مالك مر بنا ابن شهاب على برذون. قال: فقمت إليه فسألته عن أحاديث فحدثني بها. قال: فقال لي: قد حدثتك إن حفظت. قال: قلت: أعيد عليك؟ قال: هات. قال: فأعدت عليه. قال: ثم قلت له: يا أبا بكر: **طلبت العلم** حتى إذا كنت وعاء من أوعيته تركت المدينة وخرجت عنها. قال: إنما كنت أنزل المدينة والناس إذ ذاك ناس.

قال علي بن المديني: كان هؤلاء الستة ممن اعتمد عليهم الناس في الحديث: الزهري لأهل المدينة وعمرو

---

(١) المعرفة والتاريخ يعقوب بن سفيان الفسوي ١/١٧٠

بن دينار لأهل مكة وأبو إسحاق والأعمش لأهل الكوفة ويحي بن أبي كثير وقتادة لأهل البصرة.

وقال علي عن ابن عيينة قال قال أيوب: ما أجد بعد الزهري ابن شهاب أعلم بحديث المدينة والحجازيين من يحي بن أبي كثير. قال: يحي من أهل البصرة سكن اليمامة.

حدثنا محمد بن أبي عمر حدثنا سفيان عن الهذلي قال: جالست الحسن وابن سيرين فما رأيت مثل ه ذا الرجل بقول الزهري. قال الهذلي: لا يزال بالمدينة علم [١] ما بقي هذا الرجل- يعني ابن إسحاق وهو صاحب السيرة-.

«حدثنا ابن أبي عمر قال: قال سفيان: كان يرون الزهري مات يوم مات وليس أحد أعلم بالسنة منه» [٢]

.

«حدثني عبد العزيز بن عبد الله الأويسي حدثنا مالك قال: حدثني ابن شهاب بحديث فيه طول، وأنا آخذ بلجام دابته، فقلت له: أعد

---

[١] في الأصل «علي» .

[٢] ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ١١/ ٧٦ أ.." (١)

"حدثنا الحجاج حدثنا همام بن يحي وقد روى [عنه] [١] ابن علية [٢] .

حدثنا الحجاج ثنا حماد [٣]- عن سعيد بن جمهان وهو ثقة، وكذلك حشرج بن نباتة ثقة.

عقبة بن أوس وعقبة بن عبد الغافر عقبة بن وساج [٤] يعتبرون ثقات.

حدثنا عمرو بن عاصم [٥] عن المغيرة عن حميد بن هلال عن عبد الله ابن المغفل، وقد سمع حميد من أنس بن مالك، وحميد بن هلال أحد الثقات عدوي، وفي [٦] بني عدي رجال ثقات منهم: يزيد بن مسلم روى عنه ابن عون.

حدثنا عبد الله [٧] ثنا أبي ثنا عمران بن حدير [٨] أبو عبيدة عن أبي مجلز، وعمران أحد الثقات.

وقال يحي بن سعيد: أول ما طلبت الحديث نظرت في كتاب عمران فلم أر فيه إلا آراء الرجال فلم أكتب. أو كلام نحو هذا.

حدثني محمد بن عبد الرحيم قال: سألت عليا عن عبد الله بن شقيق

---

(١) المعرفة والتاريخ يعقوب بن سفيان الفسوي ٦٢١/١

[١] سقطت من الأصل وانظر تهذيب التهذيب ١١/ ٦٨.

[٢] إسماعيل بن إبراهيم يعرف بابن علية، وعلية أمه.

[٣] ابن زيد.

[٤] الأزدي البرساني البصري (تهذيب لتهذيب ٧/ ٢٥١) .

[٥] عمرو بن عاصم بن عبيد الله بن الوازع الكلابي القيسي البصري (تهذيب التهذيب ٨/ ٥٨) .

[٦] في الأصل «وهو في» و «هو» زائدة.

[٧] عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الضبي (تهذيب التهذيب ٦/ ٣١) .

[٨] السدوسي البصري (تهذيب التهذيب ٨/ ١٢٥) .." (١)

"وقال يحي: رأيت عمران بن حدير أول ما **طلبت الحديث** فكانت كلها رأي أبي مجلز ولم اكتب منها شيئا.

وسئل علي عن سيار [١] الذي يروي أحاديث (٤٢ أ) جعفر بن سليمان في الزهد. فقال: ليس كل أحد يؤخذ عنه ما كنت أظن أحدا يحدث عن ذا.

وقال رجل لعبد الرحمن: يا أبا سعيد ليس يسقط أحد. قال:

صدقت. وقال يحي: ليس يضر أحدا شيء لأن كل قوم يجدون من يحمل عنهم.

قال علي: سمعت ابن مهدي يقول: سمعت هشام بن أبي عبد الله [٢] غير مرة إذا حدث يقول: كم رجل قد حدث هذا الحديث أكل التراب لسانه.

قال علي: بلغني أنه كان لا ينام أبدا إلا وعنده سراج، فقيل له فقال:

إذا ذكر ظلمة القبر فلا يجيئني النوم. قال علي: أخرج لنا خالد بن الحارث كتاب هشام الدستوائي. فقال: أخرج لنا كتاب شعبة قال:

كأنكم فجعل يذكر من فضله. قال: كانت كنية هشام الدستوائي أبو بكر واسم أبيه سنبر.

قال علي: قلت لعبد الرحمن: إن أبا عامر [٣] حدثنا عن هشام عن قتادة عن سعيد «إذا قبل المحرم فعليه دم» فأنكره ودفعه. قال: ليس

---

[١] هو سيار بن حاتم أبو سلمة العنزي البصري (تهذيب التهذيب ٤/ ٢٩٠) .

---

(١) المعرفة والتاريخ يعقوب بن سفيان الفسوي ١٢٨/٢

[٢] الدستوائي البصري.

[٣] عبد الملك بن عمرو العقدي.." (١)

"زمان ابن المبارك أطلب للعلم منه، رحل إلى اليمن وإلى مصر وإلى الشام والبصرة والكوفة، وكان من رواة العلم وأهل ذلك، كتب عن الصغار والكبار، كتب عن عبد الرحمن بن مهدي وعن الفزاري [١] ، وجمع أمرا عظيما» [٢] ، «ما كان أقل سقطا من ابن المبارك، كان رجلا يحدث من كتابه، ومن حدث من كتاب لا يكاد يكون له سقط كثير شيء وكان وكيع يحدث من حفظه، ولم يكن ينظر في كتاب، وكان له سقط، كم يكون حفظ الرجل» ! [٣] قال: وكذلك ابن المبارك عن معمر [٤] يقول هو غير حديث الناس كان رجلا صاحب حديث وكان حافظا، فكان يذاكر الإنسان فيحدثهم.

وسمعت أبا عبد الله يقول: قدم علينا ابن المبارك سنة تسع وسبعين ومائة فأتيته ولم أسمع منه.

قال: **وطلبت الحديث** في سنة تسع وسبعين.

قال: وسمعت أبا عبد الله يقول: ولدت في سنة أربع وستين ومائة في أولها في ربيع. وتوفي يوم الجمعة ضحوة لثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين ومائتين، وقد أتى له سبع وستون سنة.

حدثنا أبو يوسف ثنا أحمد بن الخليل حدثني يحي بن أيوب حدثني عباد بن عباد المهلبي قال: بلغنا أن شعبة تكلم في [٥] أيوب وخالد [٦] فأتيته

---

[١] لعل المقصود إبراهيم بن محمد ابو إسحاق الفزاري (تهذيب التهذيب ١/ ١٥١) .

[٢] الخطيب: الرحلة في طلب الحديث ٤٨ .

[٣] الخطيب: الجامع لأخلاق الراوي ق ١٠٠ أ.

[٤] ابن راشد.

[٥] في الأصل «و» بدل «في» .

[٦] الحذاء.." (٢)

"قال: لا: إنما **طلبت العلم** حين مات الحسن [١] ، قال: فكنت.... [٢] وحدث شيئا يحدث عنه.

---

(١) المعرفة والتاريخ يعقوب بن سفيان الفسوي ١٤٥/٢

(٢) المعرفة والتاريخ يعقوب بن سفيان الفسوي ١٩٧/٢

قال عبد الرزاق: كنت ألح عليه بالإسناد فيقول: قال بعض.

«حدثنا أبو يوسف حدثني أبو بشر [٣] حدثنا معاذ بن معاذ قال:

كنت جالسا عند عمرو بن عبيد فأتاه رجل يقال له عثمان أخو السمري فقال: يا أبا عثمان سمعت والله اليوم بالكفر. فقال: لا تعجل وما سمعت؟

قال: سمعت هاشما الأوقص يقول: إن تبت يدا أبي لهب ١١١: ١ [٤] وقوله [٥] ذرني ومن خلقت وحيدا ٧٤: ١١ [٦] وسأصليه سقر ٧٤: ٢٦ [٧] ان هذا ليس في أم الكتاب. (٧٧ أ) والله يقول: حم والكتاب المبين. إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم ٤٣: ١- ٤ [٨] فما الكفر إلا هذا يا أبا عثمان؟ فسكت عمرو هنية ثم أقبل علي فقال: والله لو كان القول كما يقول ما كان على أبي لهب من لوم ولا على الوليد [٩] من لوم. قال: يقول عثمان ذلك؟ هذا والله الدين يا أبا عثمان. قال معاذ:

---

[١] وردت الى هنا في تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٤٤ من طريق عبد الرزاق.

[٢] الفراغ كلمتان رسمها «أتى شيت» ولم أتبينها.

[٣] بكر بن خلف.

[٤] سورة المسد آية «١» .

[٥] في الأصل «وفصلت» والتصويب من تاريخ بغداد ١٢/ ١٧١.

[٦] سورة المدثر آية «١١» .

[٧] المدثر: ٢٦.

[٨] سورة الزخرف الآيات ١- ٤.

[٩] الوليد بن المغيرة.." (١)

"وقال رب فأنظرني إلى يوم يبعثون، وقال آدم ربنا ظلمنا أنفسنا.

«حدثني الفضل بن سهل [١] حدثنا الأسود بن عامر عن شريك:

إنما كان أبو حنيفة جربا» [٢] .

حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم قال: سمعت أبا نعيم يقول: سمعت شريكا يقول: لئن يكون في قبيلة

---

(١) المعرفة والتاريخ يعقوب بن سفيان الفسوي ٢/٢٦٢

خمارا خير من أن يكون فيها رجل يقول بقول أبي حنيفة.

حدثني احمد بن يحي بن عثمان قال: قال عمر بن حفص بن غياث سمعته يذكر عن أبيه قال: كنت أجالس أبا حنيفة فسمعته ينتقل في مسألة واحدة في يوم واحد بخمسة أقاويل فقمت فتركته **وطلبت الحديث**.

«حدثني أحمد قال: سمعت عبد الرزاق بن عمر البزيعي [٣] قال:

كنت عند عبد الله بن المبارك فجاءه رجل فسأله عن مسألة. قال: فأفتاه فيها، فقال: قد سألت أبا يوسف فخالفك. فقال: إن كنت قد صليت خلف أبي يوسف صلوات تحفظها فأعدها» [٤] .

حدثنا عبد الله بن عثمان قال: قال عبد الله بن المبارك: إني لأكره أن أجلس في مجلس يذكر فيه يعقوب.

«حدثني الحسن بن الصباح حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنيني قال:

قال مالك ما ولد في الإسلام مولود أضر على أهل الإسلام من أبي حنيفة،

---

[١] الأعرج البغدادي الرام.

[٢] الخطيب: تاريخ بغداد ١٣/ ٣٩٧.

[٣] البيروتي (تهذيب التهذيب ٦/ ٣١٠) .

[٤] الخطيب: تاريخ بغداد ١٤/ ٢٥٦- ٢٥٧.." (١)

"وزهير [١] عن أبي إسحاق [٢]- قال: وكان إمام مسجدهم- قال:

كنت مع قيس بن سعد بن عبادة في شرطه وهم عشرة آلاف بعثه علي، وكان خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال أبو إسحاق: وعندي أبو ميسرة فقال أبو ميسرة: أنت رأيته يا أبا العلاء؟ قال: نعم.

إبراهيم مولى بني هاشم وهو إبراهيم قعيس.

حدثني (٢٨٩ ب) أحمد بن منيع عن عبيدة [٣] عن العلاء عن إبراهيم عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهو عندي منكر الحديث.

قال أبو حفص الأبار: أول ما **طلبت الحديث** رأيت أهل العلم ينكرون حديثه، وكذلك حماد بن يحيى الأبح كنت أرى لهؤلاء من أهل الحديث يتقون حديثهما ويستخفون بحديثهما.

---

(١) المعرفة والتاريخ يعقوب بن سفيان الفسوي ٢/٧٨٩

وكذلك رأيتهم يستثقلون أبا يحيى [٤] الحماني ويتحفظون من حديثه.

«وأما الحماني فأن أحمد بن حنبل سيئ الرأي فيه، وأبو عبد الله متحر في مذهبه، مذهبه أحمد من مذهب غيره» [٥] .

---

[١] زهير بن معاوية الجعفي، وهذه الرواية عنه بواسطة عبيد الله ابن موسى كما في الاسناد السابق.

[٢] السبيعي.

[٣] عبيدة بن حميد الحذاء الكوفي (تهذيب التهذيب ٧/ ٨١) .

[٤] عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني الكوفي (تهذيب التهذيب ١٢/ ٢٧٧) .

[٥] الخطيب: تاريخ بغداد ١٤/ ١٧٤.." (١)

"زرعة، عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الشكال من الخيل.

٩٦) حصين بن عبد الرحمن السلمي، وغيره:

٩٧- وأما حصين بن عبد الرحمن السلمي فكوفي أيضا:

٩٨- حدثنا أحمد بن حنبل، قال: قال يزيد بن هارون: **طلبت الحديث** وحصين حي كان بالمبارك، وكان يقرأ عليه (٣- وكان قد نسي.

٩٩- وحصين بن عبد الرحمن رجل آخر من [ق/٥/أ] ... وواقد بن عمرو بن سعد بن معاذ عم حصين ...

١٠٠ - ... إسماعيل، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو." (٢)

"١١٩٦ - حدثنا يحيى بن معين، قال: قال لي هشام القاضي، قال لنا معمر: كثيرا ما سمعنا من الزهري عراضه.

١١٩٧ - قال يحيى: معمر أثبت في الزهري من ابن عيينة.

١١٩٨ - وسمعت يحيى يقول: معمر، ويونس بن يزيد كانا عالمين به - يعني: بالزهري.

١١٩٩- حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: كان معمر يتوضأ مما غيرت النار.

فقال ابن جريج: أنت شهابي يا أبا عروة.

---

(١) المعرفة والتاريخ يعقوب بن سفيان الفسوي ٨٢/٣

(٢) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث ابن أبي خيثمة ١٠٩/١

١٢٠٠- حدثنا عبد الرحمن بن صالح، قال: حدثنا أبو أمامة، قال: كان معمر ثبت.

١٢٠١- حدثنا يحيى بن معين، قال: قال هشام بن يوسف: مكث معمر عندنا عشرين سنة.

١٢٠٢- حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: قلت لمعمر: إن الناس يزعمون أن هذه الأحاديث التي عن الحسن كلها عن عمرو؟ قال: لا؛ إنما **طلبت الحديث** حين مات الحسن فكنت أين شئت وجدت شيخا يحدث عنه." (١)

"المدائني قال: قال الحجاج لآذنه: أدخل علي رجلا يحدثني، فرأى رجلا من الأزد طويل اللحية، فأدخله فقال الحجاج: هيه. قال: هيه.

قال: هيه ويلك. قال: هيه ويلك. قال: هيه ثكلتك أمك. قال: هيه ثكلتك أمك. فقال: أخرج هذا عني وأدخل غيره، فأدخل عليه رجلا فقال له الحجاج: هيه. قال: يسأل الأمير عما أحب. قال: أتقرأ القرآن؟ قال: قد علمنيه الله فإن حفظته حفظني، وإن تركته تركني.

قال: أفتفرض؟ قال: أفرض الصلب، وأعرف اختلافهم في الجد.

قال: فما تعرف من السنة؟ قال: ما أقيم به ديني وأعلم الجاهل. قال:

أتروي الشعر؟ قال: أروي الشاهد والمثل. قال: قد عرفت المثل فما الشاهد؟ قال: النائرة [١] تكون بين القوم، فيقول الرجل فيها، فيكون قوله شاهدا قال: فما تعرف من النسب؟ قال: الجماهير، وأعرف موقعي من العرب. قال: أتحب المال؟ قال: له **طلبت العلم** قبل طلب المال. فأمر له بأربعة آلاف درهم.

المدائني قال: لما قدم الحجاج البصرة حضر العيد فرأى كثرة من حضر من النساء، فقال: إن ترك أهل الشام وهؤلاء أفسدوهن فابتنى قصره واتخذ فيه حائرا طويلا أكثر من ميل، وأنزله أهل الشام لا يخالطهم عراقي فتغوط أهل الشام فيه فقال: إنما أردت أن أتخذه لهم فإذا أفسدوه فأبعدهم الله، وكان في قصره إيوان وأربع مقاصير واتخذ صهريجا، وكان قصره على فرسخ من البصرة أو أكثر فكان يأتي الجمعة حتى نزل واسطا.

---

[١] الفتنة.." (٢)

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث ابن أبي خيثمة ٦٢٣/١

(٢) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٤١١/١٣

"باب ما ذكر من كلام يحيى بن سعيد في مراسيل ناقلة الأخبار (١) حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن حنبل قال نا علي - يعني ابن المديني - قال قلت (٦٧ د) ليحيى -[يعني - ٢] ابن سعيد القطان [أن - ٢] الفزاري روى عن ابن أبي خالد عن هلال بن يساف قال سمعت أبا مسعود؟ قال يحيى: أنكر أن يكون هلال سمع من أبي مسعود، وقال يحيى: مات أبو مسعود أيام علي.

حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علقال سمعت يحيى [يعني - ٣] ابن سعيد القطان يقول: مرسلات مجاهد أحب إلي من مرسلات عطاء بكثير، كان عطاء يأخذ عن كل ضرب.

حدثنا عبد الرحمن نا صالح قال قال (٤) على قلت ليحيى بن سعيد: [سعيد - ٥] بن المسيب عن أبي بكر؟ قال: ذاك شبه الريح.

حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي قال سمعت يحيى وقيل له: كان الحسن يقول سمعت عمران بن حصين؟ فقال: أما عن ثقة فلا.

حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي قال سمعت يحيى يقول: أول

ما **طربت الحديث** وقع في يدي كتاب فيه مرسلات عن أبي مجلز فجعلت لا أشتهيها وأنا يومئذ غلام.

حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي قال سمعت يحيى يقول: مالك عن سعيد بن المسيب أحب إلي [من - ٦] سفيان عن إبراهيم، قال

---

(١) م " الآثار " (٢) ليس في م (٣) ليس في د (٤) م " نا " (٥) سقط من م (٦) سقط من ك (*)."[١]

"كتب إلى قال كان أحمد بن حنبل يقول: محمد بن عبيد الطنافسى كان رجلا صدوقا، وكان يعلى اثبت منه.

نا عبد الرحمن أنا يعقوب بن إسحاق [الهروي - ١] فيما كتب إلى نا عثمان بن سعيد [الدارمي - ١] قال قلت ليحيى بن معين [محمد - ١] بن عبيد الطنافسى فقال: ثقة.

نا عبد الرحمن قال سئل أبي عن محمد بن عبيد الطنافسى فقال: صدوق ليس به بأس.

نا عبد الرحمن نا محمد بن يحيى أنا محمود بن غيلان نا محمد (٨ م ٥) بن عبيد قال **طلبت الحديث** سنتين فخرجت إلى بغداد فجعلت إذا كرهم واقول تعالوا ابرزوا إلى [قرئ على العباس بن محمد الدوري قال قال يحيى بن معين: اتينا محمد بن عبيد الطنافسى.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٢٤٣/١

وما ذكره يحيى الا بخير - ١] .
٤١ - محمد بن عبيد بن حساب الغبرى (٢) روى عن حماد بن زيد وجعفر ابن سليمان وعبد الواحد بن زياد ومحمد بن ثور وأبي عوانة سمعت أبي يقول ذلك.
قال أبو محمد (٣) روى عنه أبي وأبو زرعة.
نا عبد الرحمن قال سألت أبي عنه فقال: صدوق.
٤٢ - محمد بن عبيد بن ميمون المدينى التيمى العلاف روى عن محمد بن سلمة وعتاب بن بشير ومبشر بن اسماعيل الحلبي وعبد الله بن معاذ الصنعانى روى عنه أبي وأبو زرعة كتب عنه أبي بالمدينة سنة ست عشرة ومائتين.
نا عبد الرحمن قال سئل ابى عنه فقال: شيخ.
٤٣ - (٤) محمد بن عبيد بن عياش الخثعمي روى عن ضمرة وزيد بن ابى الزرقاء وخالد بن سلام خادم عطاء الخراساني روى عنه ابى.
٤٤ - محمد بن عبيد النحاس [المحاربي - ١] روى عن ابن المبارك وابيه وعبد الكريم ابى يعفور ومحمد بن سليمان بن الاصبهاني وحاتم واسماعيل

(١) من م (٢) ك (العنبري) خطأ (٣) م (قلت) (٤) تأخرت في م هذه الترجمة إلى آخر الباب (*) .." (١)

"ابى عروبة وابن عيينة وابن المبارك واسماعيل ابن علية ومروان الفزارى ورباح الصنعانى وهشام بن يوسف ومحمد بن ثور وعبد الرزاق سمعت أبي يقول ذلك.
حدثنا عبد الرحمن حدثني ابى حدثنا أبو حصين نا سفيان بن عيينة [قال - ١] حدثنى ابن أبي عروبة عن معمر، قال ابن ابى عروبة: وقد نبلنا معمرا يعنى بروايته عنه.
نا عبد الرحمن نا محمد بن عوف الحمصي نا محمد بن رجاء انا عبد الرزاق قال سمعت ابى جريج يقول: عليكم بهذا الرجل - يعنى معمرا - فانه لم يبق من اهل زمانه اعلم منه.
نا عبد الرحمن نا أبو عبد الله الطهراني أنا عبد الرزاق عن رباح قال سألت ابن جريج عن شئ من التفسير فأجابني، فقلت له ان معمرا قال كذا وكذا قال ان معمرا شرب من العلم ما نقع.

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ١١/٨

نا عبد الرحمن نا محمد بن يحيى أنا محمد بن سهل الجرجاني انا محمد بن كثير – يعنى الصنعانى – انا معمر قال جلست إلى قتادة وأنا ابن أربع عشرة سنة فما سمعت منه حديثا الا كأنه منقش (٢) في صدري.

حدثنا عبد الرحمن قال سمعت ابى يقول

[يقال ان – ٣] معمرا اكبر من الثوري بسنة قال عبد الرزاق عن معمر خرجت مع الصبيان وانا غلام إلى جنازة الحسن **وطلبت العلم** سنة مات الحسن.

نا عبد الرحمن نا محمد بن أحمد [بن البراء – ٤] قال قال على ابن المديني: نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة فلاهل البصرة شعبة وسعيد بن أبي عروبة وحماد بن سلمة ومعمر بن راشد ويكنى ابا عروة (٥) مولى حدان ومات باليمن سنة اربع وخمسين ومائة سمع من ابن شهاب وعمرو بن دينار وقتادة ويحيى بن أبي كثير وأبي إسحاق الهمداني.

(٢٧ م ٦) نا عبد الرحمن قال سمعت ابى يقول: انتهى الاسناد إلى ستة نفر ادركهم معمر وكتب عنهم لاعلم اجتمع لاحد

---

(١) من م (٢) في التاريخ والتهذيب (ينقش) ووقع في م (منقوش) (٣) سقط من م (٤) من ك (٥) وقع في م هنا (ابا عزرة) خطأ (*) .." (١)

"٧٨٥– عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي بالولاء المصرى: مولى يزيد بن رمانة القرشى، مولى أبى عبد الرحمن يزيد بن أنيس الفهرى «١» . يكنى أبا محمد. واختلف فى ولائه، وقيل: إن ابن رمانة مولى لامرأة من الأنصار من بنى بياضة «٢» .

حدثنى أبى، عن جدى، قال: سمعت عبد الله بن وهب يقول: ولدت سنة خمس وعشرين ومائة، **وطلبت العلم** وأنا ابن سبع عشرة سنة «٣» . ودعوت يونس بن يزيد فى وليمة عرسى، فسمعته يقول: سمعت ابن شهاب يقول فى عرس لصاحبه: بالجد الأسعد، والطائر الأيمن. قال: وهذه تهنئة أهل الحجاز «٤» .

توفى يوم الأحد لأربع بقين من شعبان سنة سبع وتسعين ومائة «٥» ، وكان قد جمع بين الفقه والرواية

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٢٥٦/٨

والعبادة، وله تصانيف كثيرة «٦» . وكانوا أرادوه على القضاء، فتغيب «٧» . وكان له ابن اسمه «حميد» «٨» .." (١)

"وعلا أمة محمد صلى الله عليه وسلم وذاك أنه ثبت في المحنة وبذل نفسه لله عز وجل حتى ضرب بالسياط للقتل فعصمه الله عن الكفر وجعله علما يقتدى به وملجأ يلتجى إليه سمعت محمد بن أحمد المسندي يقول سمعت أحمد بن نصر الفراء يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول **طلبت الحديث** سنة تسع وسبعين وكان لي يومئذ ست عشرة سنة

١٢٠٧٠ - أحمد بن أيوب بن راشد الضبي أبو الحسن البصري يروي عن بن أبي عدى وكان راويا لمسلمة بن علقمة حدثنا عنه أبو يعلى الموصلي ربما أغرب

١٢٠٧١ - أحمد بن أسد بن عاصم بن مغول البجلي بن بنت مالك بن مغول كنيته أبو عاصم من أهل الكوفة يروي عن بن المبارك وشريك وخالد ووكيع والكوفيين روى عنه يعقوب بن سفيان." (٢)

"بن عمارة روى عنه ابنه ثنا أبو بدر ثنا عمي الوليد بن عبد الملك بن عبيد الله بن مسرح ثنا أبي عن الحسن بن عمارة عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتذر إليه أخوه المسلم بمعذرة فلم يعذره حل عليه مثل صاحب مكس

١٤٠٢٣ - عبد الملك بن أيوب الصدقي مصري يروي عن حيوة بن شريح روى عنه خالد بن يزيد بن أبي الهذيل قال حدثني عبد الملك بن أيوب الصدقي قال قال لي حيوة بن شريح ثنا عبد الملك أما علمت أني لما **طلبت العلم** ولزمت المسجد كان أصل ذلك رياء

١٤٠٢٤ - أبو عامر العقدي اسمه عبد الملك بن عمرو من أهل البصرة يروي عن شعبة وعلى بن المبارك روى عنه أحمد بن حنبل وإسحاق مات سنة خمس ومائتين في جمادى الأولى

١٤٠٢٥ - عبد الملك بن عبد الحكم شيخ يروي عن شعبة مستقيم الحديث ثنا مكحول ثنا أبو عمير النحاس ثنا عبد الملك بن عبد الحكم ثنا شعبة ببغداد عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آخر سورة الكهف كان له عصمة من الدجال

---

(١) تاريخ ابن يونس المصرى ابن يونس ٢٨٩/١

(٢) الثقات لابن حبان ابن حبان ١٩/٨

١٤٠٢٦ – عبد الملك بن حرب بن عبد الملك بن مجاشع من أهل البصرة يروي عن أبيه روى عنه موسى بن إسماعيل." (١)

"حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا عبد الحميد الحماني سمعت أبا سعد الصاغاني يقول جاء رجل إلى أبي حنيفة فقال ما ترى في الأخذ عن الثوري فقال اكتب عنه ما خلا حديث أبي إسحاق عن الحارث عن علي وحديث جابر الجعفي.

سمعت عبد الله يقول: قال عبد الحميد الحماني، عن أبي حنيفة قال: ما رأيت أكذب من جابر.

حدثنا ابن أبي بكر، حدثنا عباس وحدثنا ابن حماد، قال: قال عباس، حدثنا عبد الحميد بن بشمين، عن أبي حنيفة قال: ما رأيت أحدا أكذب من جابر الجعفي.

حدثنا عمران بن موسى، حدثنا أبو معمر، قال: حدثنا جرير، عن ثعلبة قال أردت جابر الجعفي فقال لي ليث بن أبي سليم لا تأته فإنه كذاب.

حدثناه أحمد بن حفص، حدثنا أبو معمر، حدثنا جرير، عن ثعلبة، قال: قال ليث بن أبي سليم لا تأت جابرا الجعفي فإنه كذاب.

وقال النسائي جابر بن يزيد الجعفي كوفي متروك الحديث.

حدثنا الحسين بن يوسف، حدثنا أبو عيسى الترمذي سمعت محمد بن بشار يقول: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول ألا تعجبون من سفيان بن عيينة لقد تركت جابر الجعفي يقوله لما حكى عنه أكثر من ألف حديث ثم هو يحدث عنه.

قال محمد بن بشار ترك عبد الرحمن بن مهدي حديث جابر الجعفي.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين الأهوازي، حدثنا يوسف بن يزيد أبو يزيد، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا أبو معاوية الضرير قال: جاء الأشعث بن سوار إلى الأعمش فسأله عن حديث فقال ألست الذي تروي عن جابر الجعفي لا، ولا نصف حديث.

حدثنا ابن حماد، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني عبد الله بن عمر بن أبان، حدثنا أبو معاوية، قال: سمعت الأعمش قال أليس أشعث بن سوار سألني عن حديث فقلت لا، ولا نصف حديث أليس أنت الذي تحدث عن رجل عن جابر الجعفي.

حدثنا أحمد بن الحسين الصوفي، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير قال وسمعته يقول أدركت جابرا

---

(١) الثقات لابن حبان ابن حبان ٨/٣٨٨

الجعفي وطلبت الحديث، وهو حي فلم أستحل أن أسمع منه.
حدثنا أحمد، حدثنا عثمان، حدثني أبي عن جدي، قال: إن كنت لآتي جابر الجعفي في." (١)
"ولحصين غير هذا الحديث يرويه عنه ابنه، ولا أعلم يروي عنه غير ابنه داود.
قال ابن عدي وداود حدث عنه مالك، وهو متماسك لا بأس به وهذا الذي ذكرته البلاء فيه من إبراهيم بن أبي يحيى لا من حصين، ولا من ابنه داود.

٥١٩- حصين بن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي.
سمعت ابن حماد قال البخاري حصين بن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل سمع عمارة بن روية وزيد بن وهب والشعبي روى عنه الثوري، وشعبة، وأبو عوانة وقال يزيد بن هارون طلبت الحديث وحصين حي وكان يقرأ عليه وكان قد نسي.
سمعت محمد بن عبيد الله بن فضيل وعمران بن موسى يقولان سمعنا نوح بن حبيب يقول حصين بن عبد الرحمن هم أربعة ثم قال: إذا جاء جرير وسفيان وشريك، وشعبة، وأبو عوانة فهو حصين بن عبد الرحمن السلمي وذكر الباقين.
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة البغدادي، حدثنا زياد بن أيوب، قال: سمعت هشيما يقول كان حصين كبير السن وكان أكبر سنا من الأعمش كان قريب السن من إبراهيم مات، وهو بن ثلاثة وتسعين وسمعت هشيما يقول سئل حصين أنت أكبر أو منصور فقال إني لأذكر ليلة أهديت أم منصور إلى أبيه." (٢)
"قال أبو عروبة، حدثني محمد بن يحيى بن كثير، قال: سمعت أبا جعفر النفيلي يقول كنيته أبو عون ومات بالعراق سنة ست وثلاثين ومئة.
حدثنا أبو عروبة، حدثني أبو الحسين أحمد بن سليمان الرهاوي، وأبو فروة الرهاوي، قالا: حدثنا عثمان بن عبد الرحمن، قال: رأيت على خصيف ثيابا سوداء قلت أي شيء من ثيابه قال كلها زاد أبو فروة وكان على بيت المال.
حدثنا محمد بن علي المروزي، حدثنا عثمان بن سعيد، قال: قلت ليحيى بن معين فعبد الكريم أحب إليك أو خصيف قال عبد الكريم أحب إلي وخصيف ليس به بأس.

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٣٢٨/٢
(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٣٠٢/٣

حدثنا أبو عروبة، حدثني محمد بن يحيى بن كثير.

حدثنا أحمد بن أبي شعيب، حدثنا أبي قال حججت أنا وموسى بن أعين مع عبد الكريم وخصيف فلما وصلنا إلى الكوفة كثر الناس على خصيف، وعبد الكريم فمالوا على عبد الكريم أكثر فقال لي خصيف لقد **طلبت العلم** وإن له لجمة.

حدثنا أبو عروبة، حدثنا أحمد بن بكار وسليمان بن عمر بن خالد، قالا: حدثنا عتاب بن بشير عن خصيف قال: كنت مع مجاهد فرأيت أنس بن مالك فأردت أن آتيه فمدني مجاهد؟ فقال: لا تذهب إليه فإنه يرخص في الطلي قال فلم ألقه ولم آته قال عتاب فقلت لخصيف ما أحوجك إلى أن تضرب كما يضرب الصبي بالدرة تدع أنس بن مالك صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقيم على كلام مجاهد.

حدثنا محمد بن علي بن الحسين بن علويه الجرجاني، حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا خالد بن حيان، حدثنا جعفر بن برقان قال نبشت ابنة لخصيف بن عبد الرحمن فأخذ نباشها فبعث مروان بن محمد إلى خصيف قبل أن يعلم أن ابنته نبشت فسأله." (١)

"سمعت ابن وهب يقول: قال لي عبد الرحمن بن مهدي اكتب لي من أحاديث عمرو يعني ابن الحارث فكتبت له مئتي حديث فحدثته به.

حدثناه أحمد بن هارون البرديجي، حدثنا محمد بن حسان الأزرق وأخبرنا بن مكرم، حدثنا المخرمي يعني محمد بن عبد الله، قالا: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أصدق الرؤيا بالأسحار.

حدثنا موسى بن الحسن الكوفي بمصر، قال: قال لنا عمرو بن الأسود قال لي عبد الله بن وهب سمعت من ثلاثمئة شيخ وسبعين شيخا وأرانا عمرو بيده فما رأيت أحدا أحفظ من عمرو بن الحارث وذلك أنه كان قد جعل على نفسه يتحفظ كل يوم ثلاثة أحاديث.

حدثنا أحمد بن علي المدائني، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: قال لي عبد الله بن وهب ولدت سنة خمس وعشرين ومئة قال وهي السنة التي توفي فيها بن شهاب قال **وطلبت العلم** وأنا بن سبع عشرة ودعوت يونس بن يزيد يوم عرسي لوليمتي فسمعته يقول: سمعت ابن شهاب يقول في عرس لصاحبه بالجد الأسعد والطائر الأيمن.

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٣/٥٢٤

حدثنا محمد علي، حدثنا عثمان قلت ليحيى بن معين فعبد الله بن وهب كيف هو عندك قال أرجو أن يكون صدوقا.." (١)

"قال وحدثني محمد بن يحيى، قال: حدثني عبد العزيز بن يحيى، قال: قال لي سفيان بن عيينة يا بكائي ما كان عندكم أثبت من عبد الكريم ما كان علمه إلا سألت وسمعت.

حدثنا أبو عروبة، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر عن عبد الكريم الجزري قال: كنت أطوف مع سعيد بن جبير فرأيت أنس بن مالك وعليه مطرف خز.

حدثنا أبو عروبة، حدثني محمد بن يحيى، حدثنا أحمد بن أبي شعيب، حدثنا أبي قال حججت أنا وموسى بن أعين مع عبد الكريم وخصيف فلما وصلنا إلى الكوفة كثر الناس على خصيف، وعبد الكريم وكانوا على عبد الكريم أكثر فقال لي خصيف لقد **طلبت العلم** وإن له لجمة.

حدثنا محمد بن علي، حدثنا عثمان بن سعيد، قال: قلت ليحيى بن معين فعبد الكريم أحب إليك أو خصيف قال عبد الكريم أحب إلي وخصيف ليس به بأس.

حدثنا ابن أبي عصمة، حدثنا أحمد بن حميد، حدثنا أحمد بن حنبل قال عبد الكريم الجزري ثقة ثبت، وهو بن مالك وكان من أهل حران وقيل: لأحمد فكيف حديث خصيف قال عند أصحاب الحديث عبد الكريم أحمد عندهم، وهو أثبت من خصيف في الحديث، وهو صاحب سنة وليس هو فوق سالم.

حدثنا ابن أبي عصمة، حدثنا الفضل بن زياد سمعت أبا عبد الله يقول سالم الأفطس، وعبد الكريم الجزري، وعلي بن بذيمة وخصيف كلهم من أهل حران.

حدثنا عبد الملك، حدثنا عباس سمعت يحيى يقول أحاديث عبد الكريم عن عطاء رديئة.

وهذا الحديث الذي ذكره يحيى بن معين عن عبد الكريم عن عطاء هو ما رواه عبيد الله بن عمرو الرقي عن عبد الكريم عن عطاء، عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبلها، ولا يحدث وضوءا إنما أراد ابن معين هذا الحديث لأنه ليس." (٢)

"٤٩٥ - نا محمد بن محمود السراج حدثنا ابن زنجويه نا يعقوب الحضرمي قال قال شعبة سفيان أمير المؤمنين في الحديث نا محمد بن مخلد قال سمعت أحمد بن منصور الرمادي قال نا أبو الصلت قال نا يحيى بن يمان قال كان سفيان الثوري أمير الؤمنين في الحديث وابن عيينة صاحب شرطته نا يحيى

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٣٣٨/٥

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٤٢/٧

بن محمد بن صاعد قال نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق قال كنا عند الثوري فقال أخبرنا منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال هذا والله السد العربي

٤٩٦ – نا محمد بن أحمد بن الحسن قال نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال سمعت أبي يقول كنا عند أبي نعيم فذكرنا سفيان بن عيينة فقال أبو نعيم سفيان بن عيينة الحنطة الراوردية وسائر القوم شعير البط نا أبو حبيب العباس بن أحمد بن محمد عيسى البري سنة ثمان وثلاثمائة قال نا سوار بن عبد الله قال سمعت بن عيينة يقول لو قيل لي لم **طلبت الحديث** ما دريت ما أقول نا البغوي ثنا عبد الله بن نعيم القواريري قال نا حماد بن زيد قال قال سفيان بن عيينة يا أبا إسماعيل ذهب بهاء العلم نا إبراهيم بن إبراهيم بن أبان الرواس قال نا سوار بن عبد الله قال قال سفيان بن عيينة ليس شيء في الأرض أثقل حملا من العلم نا نصر بن القاسم قال نا إسحاق بن أبي إسرائيل قال سمعت سفيان يقول إذا كان يأتم بمن قبله فهو إمام لمن بعده." (١)

"سمع زيد بن وهب وعمرو بن ميمون وأبا وائل وعكرمة والشعبي وسعيد بن جبير روى عنه شعبة والثوري وزائدة وأبو عوانة وهشيم وخالد بن عبد الله في الصلاة وغير موضع ذكر أبو داود حديثا معناه أن حصينا مات بعد عبد الملك بن عمير وقال محمد بن سعد كاتب الواقدي مات عبد الملك بن عمير في ذي الحجة سنة ١٣٩ وقال البخاري والغلابي قال أحمد بن حنبل عن يزيد بن هارون **طلبت الحديث** وحصين حي كان المبارك يقرأ عليه الحديث وكان قد نسي قال البخاري قال زياد وهو ابن أيوب نا هشيم عن حصين قال إني لا أذكر ليلة زفت أم منصور بن المعتمر إلى أبيه قال البخاري وكان أكبر من الأعمش وكان قريب الحسن من إبراهيم وقال بحشل إن علي بن عاصم قال عن حصين قال قال كنت بالكوفة فجاءنا قتل الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما فمكثنا ثلاثا كأن وجوهنا طليت رمادا قلت مثلها كنت تقول أتى على حصين ثلاث وتسعون سنة

٢٦٧ – حصين بن نمير أبو محصن الواسطي سمع حصين بن عبد الرحمن السلمي." (٢)

"سمع الزهري ويحيى بن أبي كثير وهمام بن منبه وهشام بن عروة روى عنه الثوري وابن عيينة وابن المبارك وغندر وعبد الأعلى وهشام بن يوسف ويزيد بن زريع وعبد الرزاق في بدء الوحي وغير موضع قال عبد الرزاق عنه خرجت في الصبيان إلى جنازة الحسن **وطلبت العلم** سنة مات الحسن وقال محمد بن

---

(١) تاريخ أسماء الثقات ابن شاهين ص/١٠٥

(٢) رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد أبو نصر الكلاباذي ٢٠٦/١

كثير المصيصي عنه سمعت قتادة وأنا ابن أربع عشرة سنة وقال إبراهيم بن خالد الصنعاني المؤذن مات معمر في شهر رمضان سنة ١٥٣ وصليت عليه وقال أحمد بن حنبل مات وله ثمان وخمسون سنة قال الذهلي عن أحمد وقال الذهلي سمعت عبد الرزاق يقول أكبر ظني أن معمرا مات وهو ابن ثمان وخمسين سنة وقال قال أحمد بن حنبل مات معمر سنة ١٥٤ وقال عمرو بن علي وخليفة بن خياط مات سنة ١٥٣ وقال أبو عيسى مات سنة ١٥٣ وقال ابن سعد قال الواقدي توفي في شهر رمضان سنة ١٥٣ وقال قال عبد المنعم بن إدريس توفي في أول سنة خمسين ومائة

١٢٠٢ – معمر بن سام بن موسى وقال أبو نعيم معمر بن يحيى بن سام وهو الكوفي." (١)

"ابن عبد الرحمن الشيرازي قال: سمعت أحمد بن يعقوب بن عبد الجبار الأموي يقول: سمعت ابن منيع يقول: رأيت أبا عبيد القاسم بن سلام، إلا أني لم أسمع منه شيئا، وشهدت جنازته، توفي سنة أربع وعشرين ومائتين.

حدثنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر الداودي قال: سمعت أبا بكر بن شاذان يقول: سمعت ابن منيع يقول: ولدت سنة ثلاث عشرة ومائتين.

قال ابن شاذان: ومات في ليلة الفطر من سنة سبع عشرة وثلاثمائة، عن مائة سنة وأربع سنين.

قال الدوادي: وأخبرنا ابن شاهين– في الإجازة– أنه سمع ابن منيع يذكر مولده في سنة أربع عشرة ومائتين، قال: وابن شاهين أتقن.

حدثنا علي بن المحسن قال: سمعت عمر بن أحمد الواعظ يقول: سمعت عبد الله بن محمد البغوي يقول: قرأت بخط جدي أحمد بن منيع: ولد أبو القاسم ابن بنتي يوم الإثنين في شهر رمضان سنة أربع عشرة ومائتين، وأول ما كتبت الحديث سنة خمس وعشرين ومائتين عن إسحاق بن إسماعيل الطالقاني.

حدثني الأزهري، حدثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق البزاز قال: أملى علينا أبو القاسم بن منيع قال: رأيت على كتاب جدي بخط يده: ولد عبد الله بن محمد أبو القاسم يوم الاثنين أول يوم من شهر رمضان في صدر النهار من سنة أربع عشرة ومائتين.

قال أبو القاسم: **وطلبت الحديث**، وأول من كتبت عنه إملاء في شهر ربيع الأول سنة خمس وعشرين، وأول من كتبت عنه الإملاء إسحاق بن إسماعيل، وكان يحضر مجلسه المحدثون.

حدثني علي بن أحمد بن علي المؤدب، حدثنا أحمد بن إسحاق النهاوندي، حدثنا الحسن بن عبد

---

(١) رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد أبو نصر الكلاباذي ٧٢٣/٢

الرحمن بن خلاد قال: لا يعرف في الإسلام محدث وازى عبد الله بن محمد البغوي في قدم السماع فإنه توفي سنة سبع عشرة وثلاثمائة، وسمعناه يقول: حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني في سنة خمس وعشرين ومائتين، ولا يعرف في الإسلام رجل حدث بعد استيفاء مائة سنة إلا أبو إسحاق الهجيمي البصري.." (١)

"أخبرنا الحسن بن علي التميمي، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا علي بن هاشم بن البريد عن ابن أبي ليلى عن نافع عن ابن عمر: أن النبي صلى الله عليه وسلم رجم يهوديا ويهودية.

قال عبد الله: قال أبي: سمعت من علي بن هاشم بن البريد سنة تسع وسبعين في أول سنة **طلبت الحديث** مجلسا، ثم عدت إليه المجلس الآخر وقد مات، وهي السنة التي مات فيها مالك بن أنس.

أخبرنا العتيقي، أخبرنا محمد بن عدي البصري- في كتابه- حدثنا أبو عبيد محمد بن علي الآجري قال: سألت أبا داود عن علي بن هاشم بن البريد فقال: سئل عنه عيسى بن يونس فقال: أهل بيت تشيع وليس ثم كذب. قلت لأبي داود: من ذكره؟ فقال: حدثنا الحسن بن علي الحلواني عن الحداني، أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا هبة الله بن محمد بن حبش الفراء، حدثنا أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: سمعت يحيى بن معين- وذكر له علي بن هاشم بن البريد- فقال: ثقة.

أخبرني أحمد بن عبد الله الأنماطي، أخبرنا محمد بن المظفر، أخبرنا علي بن أحمد بن سليمان المصري، حدثنا أحمد بن سعد بن أبي مريم قال: وسألته- يعني يحيى بن معين- عن علي بن هاشم بن البريد فقال: ثقة.

أخبرني الصيرمي، حدثنا علي بن الحسن الرازي، حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني، حدثنا أحمد بن زهير قال: سمعت يحيى بن معين يقول: علي بن هاشم ابن البريد ثقة.

أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي، أخبرنا محمد بن

- الآجرى: ٥/الورقة ٣٤، ٤٧، وتاريخ واسط: ٢٠٤، ٢١٧، والجرح والتعديل: ٦/الترجمة ١١٣٧، والمجروحين لابن حبان: ٢/١١٠، وثقاته: ٢١٣/٧، وثقات ابن شاهين: الترجمة ٧٥٨، ٧٦٠، ٧٦٨، والكامل لابن عدى: ٢/الورقة ٢٥٨، وسؤالات البرقاني، الورقة ٨، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه،

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١١١/١٠

الورقة ١٢٦، والجمع لابن القيسراني: ١/٣٦٠، وأنساب السمعاني: ٣٣٠/٨، وسير أعلام النبلاء: ٣٠٣/٨، والعبر: ٢٨١/١، والكاشف: ٢/الترجمة ٤٠٣٦، والمغني: ٢/الترجمة ٤٣٥٣، وميزان الاعتدال: ٣/الترجمة ٥٩٦٠، وديوان الضعفاء:

الترجمة ٢٩٧٣، وتذهيب التهذيب: ٣/الورقة ٧٥، وتاريخ الإسلام، الورقة ١١٨ (أيا صوفيا ٧٠٠٦) ، ومن تكلم فيه وهو موثق، الورقة ٢٥، وجامع التحصيل: الترجمة ٥٤٧، ونهاية السول، الورقة ٢٥٧، وتهذيب التهذيب: ٣٩٢/٧- ٣٩٣، والتقريب: ٤٥/٢، وخلاصة الخزرجي: ٢/الترجمة ٥٠٦٠، وشذرات الذهب: ٢٩٧/١.." (١)

"أخبرنا عبد الله بن أحمد السوذرجاني، أخبرنا أبو بكر بن المقرئ، حدثنا محمد ابن الحسن بن علي بن بحر، حدثنا أبو حفص عمرو بن علي قال: سمعت يحيى يقول: كان شعبة يحلف لا يحدث فيستثني معاذا وخالدا.

وقال أبو حفص: سمعت رجلا من أصحابنا ثقة يقول: سمعت يحيى بن سعيد يقول في سجوده: اللهم اغفر لخالد بن الحارث ولمعاذ بن معاذ. فذكرت ذلك ليحيى فلم ينكره.

وقال: حدثنا شعبة عن معاوية بن قرة قال: قال أبو الدرداء: إني لاستغفر لسبعين من إخواني في سجودي أسميهم بأسمائهم وأسماء آبائهم.

أخبرنا محمد بن الحسين القطان، أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، حدثنا سهل بن أحمد الواسطي، حدثنا عمرو بن علي- أبو حفص- قال: سمعت يحيى القطان يقول: **طلبت الحديث** مع رجلين من العرب، خالد بن الحارث بن سليم [١] الهجيمي، ومعاذ بن معاذ العنبري. وأنا مولى لقريش لتيم [٢] ، فو الله ما سبقاني إلى محدث قط فكتبا أشياء حتى أحضر، وما أبالي إذا تابعني معاذ وخالد بن الحارث من خالفني من الناس.

أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا أبو يحيى الناقد، حدثنا مثنى بن معاذ قال: قال لي يحيى القطان- ما لا أحصيه- انظر في كتاب أبيك في كذا وكذا، قد خالفوني، ما أبالي إذا تابعني أبو المثنى من خالفني.

أخبرنا أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد- بالبصرة- حدثني علي بن إسحاق المادراني، حدثنا أحمد بن محمد الباهلي، حدثني محمد بن يحيى بن سعيد عن أبيه قال: ما أبالي إذا تابعني معاذ بن معاذ

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١١٦/١٢

من خالفني.

أخبرنا البرقاني قال: قرأت على أبي بكر الإسماعيلي حدثكم يعقوب بن يوسف ابن الحكم.

وأخبرنا السوذرجاني، أخبرنا أبو بكر بن المقرئ، حدثنا محمد بن الحسن بن علي ابن بحر قالا: حدثنا عمرو بن علي قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: ما بالبصرة، ولا بالكوفة، ولا بالحجاز، أثبت من معاذ بن معاذ. وما أبالي إذا تابعني من خالفني.

---

[١] تحرف في المطبوعة إلى «بن سلم» .

[٢] تحرف في المطبوعة إلى «وأنا مولى لقريش يتيم» .." (١)

"الطبري قال: سمعت صالح بن مسمار يقول: سمعت نعيم بن حماد يقول: أنا كنت جهميا، فلذلك عرفت كلامهم، فلما طلبت الحديث عرفت أن أمرهم يرجع إلى التعطيل.

كتب إلى عبد الرحمن بن عمر الدمشقي يذكر أن أبا الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر البجلي أخبرهم.

وأخبرنا البرقاني- قراءة- أخبرنا القاضي أبو الحسين محمد بن عثمان النصيبي، حدثنا أبو الميمون البجلي- بدمشق- حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري قال: قلت لعبد الرحمن بن إبراهيم: حدثنا نعيم بن حماد بن عيسى بن يونس عن حريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عوف بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «تفترق أمتي على بضع وسبعين فرقة، أعظمها فتنة على أمتي قوم يقيسون الأمور برأيهم فيحلون الحرام، ويحرمون الحلال» [١] فرده وقال هذا حديث صفوان بن عمرو، وحديث معاوية. قال أبو زرعة: قلت ليحيى بن معين في حديث نعيم هذا، وسألته عن صحته فأنكره، قلت: من أين يؤتى؟ قال شبه له.

حدثني علي بن أحمد الهاشمي قال: هذا كتاب جدي أبي الفضل عيسى بن موسى بن أبي محمد بن المتوكل على الله، فقرأت فيه. حدثني محمد بن داود النيسابوري قال: سمعت أبا بكر محمد بن نعيم يقول: سمعت محمد بن علي بن حمزة المروزي يقول: سألت يحيى بن معين عن هذا الحديث، يعني حديث عوف بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم: «تفترق أمتي» قال: ليس له أصل، قلت: فنعيم بن حماد؟ قال:

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٣٤/١٣

نعيم ثقة، قلت: كيف يحدث ثقة بباطل؟! قال: شبه له.

قال: أخبرناه أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن بكران الفوي- بالبصرة- حدثنا الحسن بن محمد بن عثمان النسوي، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا عيسى بن يونس عن حريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه عن عوف بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «تفترق أمتي على بضع وسبعين فرقة، أعظمها فتنة على أمتي قوم يقيسون الأمور برأيهم، فيحلون الحرام، ويحرمون الحلال» وافق نعيما على روايته هكذا عبد الله بن جعفر الرقي وسويد بن سعيد الحدثاني. وقيل عن عمرو بن عيسى بن يونس كلهم عن عيسى.

---

[١] سبق تخريجه، راجع الفهرس.." (١)

"أخبرنا التنوخي، أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد بن إبراهيم الحازمي البخاري، حدثنا إسحاق بن أحمد بن خلف الأزدي الحافظ قال: سمعت محمد بن إسماعيل سئل عن أبي عوانة فقال: كان صاحب كتاب اسمه وضاح، مولى يزيد بن عطاء.

أخبرنا ابن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا الفضل- وهو ابن زياد- قال: وسئل أحمد بن محمد بن حنبل عن جرير الرازي، وأبي عوانة أيهما أحب إليك؟ قال: أبو عوانة من كتابه. قال الفضل، وسئل: أبو عوانة أثبت، أو شريك؟ فقال: إذا حدث أبو عوانة من كتابه فهو أثبت، وإذا حدث من غير كتابه ربما وهم. قال عفان: كان أبو عوانة صحيح الكتاب، كثير العجم والنقط، كان ثبتا قال: وأبو عوانة أكثر رواية عن أبي مبشر من شعبة وهشام في جميع الحديث أبو عوانة كتابه صحيح، وأخبار يجيء بها، وطول الحديث بطوله، وهشام أحفظ وإنما يختصر الحديث، وأبو عوانة يطوله، ففي جميع حاله أصح حديثا عندنا من هشام، إلا أنه بأخرة كان يقرأ من كتب الناس فيقرأ الخطأ، فأما إذا كان من كتابه فهو ثبت.

أخبرنا الجوهري، أخبرنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن القاسم الكوكبي، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: أبو عوانة أروى عن مغيرة من جرير.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، حدثنا حنبل بن إسحاق قال: سمعت علي بن عبد الله المديني قال: كان أبو عوانة في قتادة ضعيفا.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٣٠٩/١٣

لأنه كان ذهب كتابه، وكان يحفظ في سعيد: وقد أغرب فيها أحاديث.

أخبرني أبو نصر أحمد بن عبد الملك القطان، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر الخلال، حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، حدثني جدي قال: كان يحيى بن معين يقول:

أثبتهم في مغيرة أبو عوانة، قال: وهو في قتادة ليس بذاك.

أخبرني ابن الفضل، أخبرنا دعلج، أخبرنا أحمد بن علي الأبار قال: سمعت عبيد الله بن عائشة العيشي يقول: قال شعبة لأبي عوانة: كتابك صالح وحفظك لا يسوى شيئا، مع من **طلبت الحديث؟** قال: مع منذر الصيرفي، قال: منذر صنع بك هذا! أخبرنا الصيمري، حدثنا علي بن الحسن الرازي، حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني، حدثنا أحمد بن زهير قال: سمعت يحيى بن معين يقول: أبو عوانة الوضاح ثقة.." (١)

"أخبرنا التنوخي، حدثنا طلحة بن محمد، حدثني مكرم بن أحمد، حدثنا أحمد بن عطية قال: سمعت محمد بن سماعة يقول: كان أبو يوسف يصلي بعد ما ولي القضاء في كل يوم مائتي ركعة.

أخبرنا علي بن القاسم بن الحسن الشاهد- بالبصرة- حدثنا علي بن إسحاق المادراني قال: سمعت العباس بن محمد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: كان أبو يوسف القاضي يحب أصحاب الحديث ويميل إليهم. قال يحيى: وقد كتبنا عنه أحاديث.

قال أبو الفضل- يعني العباس- وسمعت أحمد بن حنبل يقول: أول ما **طلبت الحديث** ذهبت إلى أبي يوسف القاضي، ثم طلبنا بعد فكتبنا عن الناس.

أخبرني الأزهري وعلي بن محمد بن الحسن المالكي. قالا: أخبرنا عبد الله بن عثمان الصفار، أخبرنا محمد بن عمران بن موسى الصيرفي، حدثنا عبد الله بن علي ابن عبد الله المديني قال: سمعت أبي يقول: قدم أبو يوسف- يعني القاضي- البصرة مرتين، أولا سنة ست وسبعين فلم آته، والثانية سنة ثمانين فكنا نأتيه فكان يحدث بعشرة أحاديث وعشرة رأي. وأراه قال: ما أجد على أبي يوسف شيئا إلا حديث هشام في الحجر، وكان صدوقا ولم يرو عن هشام غيره- يعني هذا الحديث-.

أخبرنا الجوهري، حدثنا محمد بن العباس، حدثنا أبو بكر بن الأنباري، حدثني محمد بن المرزبان قال: حدثنا المغيرة المهلبي، حدثنا هارون بن موسى الفروي، حدثني أخي عمران بن موسى قال: حدثني عمي سليمان بن فليح قال: حضرت مجلس هارون الرشيد ومعه أبو يوسف فذكر سباق الخيل فقال أبو يوسف:

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٤٦٨/١٣

سابق رسول الله صلى الله عليه وسلم، من الغاية إلى بنية الوداع. فقلت: يا أمير المؤمنين صحف، إنما هو من الغابة إلى ثنية الوداع، وهو في غير هذا أشد تصحيفا.
أخبرنا ابن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان قال:
سمعت سعيد بن منصور يقول: قال رجل لأبي يوسف: رجل صلى مع الإمام في مسجد عرفة، ثم وقف حتى دفع بدفع الإمام قال: ماله؟ قال: لا بأس به قال: فقال سبحان الله، قد قال ابن عباس: من أفاض من عرنة فلا حج له، مسجد عرفة في بطن عرنة. فقال: أنتم أعلم بالأحكام ونحن أعلم بالفقه. قال: إذا لم تعرف الأصل فكيف تكون فقيها؟." (١)

"ثم ذكر حكاية عن أبى سعيد محمد بن عبد الله بن حسنويه إلى مؤمل بن إسماعيل إلى سفيان الثوري، أما سفيان فقد ذكرنا حاله، وأما مؤمل فقد ذكر مؤملا الأول ولم يذكر ابن من هو، وذكر في الحكاية الثانية مؤمل بن إسماعيل ولم يكن في هذه الطبقة إلا مؤمل بن إسماعيل ومؤمل بن أهاب، فلا يخلو إما أن يكون مؤمل الذي في الحكاية الاولى هذا ابن إسماعيل فقد قال فيه ابن أبى حاتم في كتابه هو ثقة. وقال أبو حاتم صدوق شديد في السنة، كثير الخطأ. وإن كان مؤمل الأول هو ابن أهاب قال الخطيب في ترجمته ذكر عن ابن معين أنه سئل عنه فضعفه.
وذكر حكاية عن ابن رزق إلى سفيان بن عيينة، وقد ذكر الخطيب في كتابه في ترجمة سفيان عن محمد بن عبد الله بن أحمد بن شهريار إلى أن قال سمعت حامد بن يحيى البلخي يقول سمعت سفيان بن عينية يقول: رأيت كأن أسناني كلها سقطت، فذكرت ذلك للزهري فقال: تموت أسنانك وتبقى أنت. فمات أسناني وبقيت، فجعل الله كل عدو لي محدثا يحتمل الوجهين أن يكون يعاديهم أو يعادونه. وفي كلا الوجهين قوله غير مقبول فيهم.
ثم ذكر حكاية عنه أيضا عن الحسن بن أبى بكر إلى أن قال سمعت أبا مسلم- يعني المستملي- قال سمعت سفيان يقول سمعت من عمرو- ما لبث نوح في قومه- ويؤيد هذا الكلام ما ذكره الخطيب في ترجمته عن البرقاني إلى أن قال سمعت ابن عمار قال سمعت يحيى بن سعيد يقول: اشهدوا أن سفيان بن عينية قد اختلط سنة سبع وتسعين، فمن سمع منه في هذه السنة- أو بعدها- فسماعه لا شيء، وقد تقدم القول في أن كل من مدح أبا حنيفة وعظمه ثم ذكر عنه ضد ذلك يقابل القول فيه، ولا بد أن يكون أحدهما ساقطا. ثم تأيد قوله في أبى حنيفة مما نقل عنه من الاختلاط، مع غير ذلك مما لا يفيد قوله في مثل أبى

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٤/٢٥٧

حنيفة هذا لو تفرد بهذا القول، أما إذا وجد منه المدح وغيره فلا اعتداد بقوله، لأنه قال الشيء وضده.
ثم ذكر حكاية عن ابن رزق إلى أن ساقها إلى نعيم بن حماد، ونعيم هذا هو الخزاعي الأعور الفارض.
ذكر الخطيب في ترجمته في تاريخه عن محمد بن جعفر بن علان إلى أن قال سمعت صالح بن مسمار يقول سمعت نعيم بن حماد يقول: أنا كنت جهميا فلذلك عرفت كلامهم، فلما **طلبت الحديث** عرفت أن أمرهم يرجع إلى التعطيل.
وذكر عنه رواية." (١)
"ثم قال: وقال الأبار حدثنا منصور بن أبي مزاحم حدثني يزيد بن يوسف، ويزيد هذا هو يزيد بن يوسف أبو يوسف شامي ذكره الخطيب في تاريخه فقال في ترجمته أخبرنا العتيقي إلى أن قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال سمعت أبي يقول: رأيت يزيد ابن يوسف أبا يوسف الشامي وكان قد رأى حسان بن عطية. قال أبي: رأيت عليه إزارا أصفر ولم أكتب عنه شيئا.
ثم روى حكاية قال فيها قال أبو زكريا: يزيد بن يوسف شامي ليس بثقة. وروى حكاية إلى أن قال فيها سمعت يحيي يقول: يزيد بن يوسف، قال في آخرها وليس بشيء. وروى حكاية قال فيها سألت أبا علي صالح بن محمد عن يزيد بن يوسف.
قال: تركوا حديثه. وروى حكاية إلى أن قال فيها وذكر [حديثا فقال] خطأ لا أصل له، إنما هو عن يحيى عن النبي صلى الله عليه وسلم. وروى حكاية عن البرقاني قال سألت أبا الحسن الدارقطني عن يزيد بن يوسف الدمشقي فقال: متروك الحديث حميري يروي عن الأوزاعي. وقال لنا مرة أخرى: اختلفوا فيه فيحى بن معين يغمز عليه.
ثم ذكر حكاية عن ابن الفضل عن ابن درستويه وقد تقدم شرح حاله.
ثم ذكر حكاية عن الحسن بن أبى بكر عن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، وهذا إبراهيم المذكور هو أبو إسحاق النيسابوري من جملة شيوخ أبى بكر البرقاني.
حكى الخطيب في ترجمته من تاريخه أن البرقاني كان عنده عن المزكى سفط أو سفطان، ولم يخرج عنه في صحيحه شيئا. قال الخطيب فسألته عن ذلك فقال حديثه كثير الغرائب وفي نفسي منه شيء فلذلك لم أرو عنه في الصحيح.
ثم ساقها إلى أبى عوانة الوضاح، قال أبو محمد بن أبى حاتم في كتابه: إذا حدث عن حفظه غلط كثيرا.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١١٤/٢٢

وقال الخطيب في ترجمته إنه كان يقرأ من كتب الناس فيقرأ الخطأ وقال أيضا بإسناد ذكره إلى أن قال سمعت علي بن عبد الله المديني قال: كان أبو عوانة في قتادة. ضعيفا، لأنه كان ذهب كتابه وكان يحفظ في سعيد وقد أغرب فيها أحاديث. وقال أيضا بإسناد ذكره. قال شعبة لأبي عوانة: كتابك صالح وحفظك لا يسوى شيئا، مع من طلبت الحديث؟ قال مع منذر الصيرفي. قال: منذر صنع بك هذا.." (١)

"أخبرنا حمزة حدثنا الوليد حدثنا على بن أحمد حدثنا محمد بن أحمد بن تميم الحافظ قال سمعت أحمد بن مغيث- مغربي ثقة- يقول: سئل يحيى بن معين عن أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم. فقال: هو ثقة ابن ثقة ابن ثقة.

قال الوليد: وإنما قال فيه يحيى بن معين بهذه التزكية لأنه عرفه بالعراق قبل خروج أحمد بن عبد الله إلى المغرب، وكان نظيره في الحفظ إلا أنه دونه في السن، وكان خروجه إلى المغرب أيام محنة أحمد بن حنبل. وأحمد بن عبد الله هذا أقدم في طلب الحديث، وأعلى إسنادا، وأجل عند أهل المغرب في القديم والحديث ورعا وزهدا من محمد بن إسماعيل البخاري. وهو كثير الحديث خرج من الكوفة والعراق بعد أن تفقه في الحديث، ثم نزل أطرابلس المغرب.

قال الوليد: قلت لزياد بن عبد الرحمن: أي شيء أراد أحمد بن عبد الله بن صالح بخروجه إلى المغرب؟ فقال: أراد التفرد للعبادة، يحكى ذلك عن مشايخ المغرب، وسمعت علي بن أحمد يحكى نحو ذلك.

قال الوليد: وحديث أحمد وتصانيفه وأخباره بالمغرب، وحديثه عزيز بمصر، والشام، والعراق لبعد المسافة، وتوفي بأطرابلس وقبره هناك على الساحل، وقبر ابنه صالح إلى جانبه، وسمعت علي بن أحمد الأطرابلسي- وسألته عن صالح بن أحمد- فقال: هو ثقة ابن ثقة ابن ثقة.

قال الوليد: سمعت علي بن أحمد يقول سمعت صالح بن أحمد يقول سمعت أبا أحمد يقول: طلبت الحديث سنة سبع وتسعين ومائة، وكان مولدي بالكوفة سنة اثنتين وثمانين ومائة.

قال صالح: ومات أبي بعد الستين والمائتين.

قلت: ذكر أبو سعيد بن يونس المصري أنه مات في سنة إحدى وستين.

٢٢٢٣- أحمد بن عبد الله بن سليمان، أبو الحسن الرازي [١] :

حدثني عبد العزيز بن أبي طاهر الصوفي أخبرنا تمام بن محمد بن عبد الله الرازي حدثني أبي أخبرني أبو القاسم أيوب بن داود الرازي حدثنا أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن سليمان الرازي القطان- ببغداد-

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١١٧/٢٢

حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي قال سمعت أبا معاوية يقول سمعت الأعمش يقول: التحمل للأصدقاء ثلثا الظرف.

---

[١] ٢٢٢٣- هذه الترجمة برقم ١٩٠٧ في المطبوعة.." (١)

"وسبعين- في أول سنة **طلبت الحديث**، ثم عدت إليه المجلس الآخر وقد مات، وهي السنة التي مات فيها مالك بن أنس.

أخبرنا البرمكي، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل قال: قال أبي: أول سماعي من هشيم سنة تسع وسبعين، وكان ابن المبارك قدم في هذه السنة وهي آخر قدمة قدمها، وذهبت إلى مجلسه فقالوا: قد خرج إلى طرسوس. وتوفي سنة إحدى وثمانين.

أخبرني عبد الغفار المؤدب، حدثني عمر بن أحمد الواعظ قال: سمعت محمد بن العباس بن الوليد النحوي في مجلس ابن أبي داود يقول: سمعت أبي يقول: رأيت أحمد بن حنبل رجلا حسن الوجه ربعة من الرجال، يخضب بالحناء خضابا ليس بالقاني، في لحيته شعرات سود، ورأيت ثيابه غلاظا إلا أنها بيض، ورأيته معتما وعليه إزار.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، حدثنا إدريس ابن عبد الكريم المقرئ قال: رأيت علماءنا، مثل الهيثم بن خارجة- ومصعب الزبيري، ويحيى بن معين، وأبي بكر بن أبي شيبة، وعثمان بن أبي شيبة، وعبد الأعلى ابن حماد النرسي ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، وعلي بن المديني، وعبيد الله بن عمر القواريري، وأبي خيثمة زهير بن حرب، وأبي معمر القطيعي، ومحمد ابن جعفر الوركاني، وأحمد بن محمد بن أيوب صاحب المغازي، ومحمد بن بكار بن الريان، وعمر بن محمد الناقد، ويحيى بن أيوب المقابري العابد، وسريج [١] ابن يونس، وخلف بن هشام البزار، وأبي الربيع الزهراني- فيمن لا أحصيهم من أهل العلم والفقه يعظمون أحمد بن حنبل ويجلونه ويوقرونه ويبجلونه، ويقصدونه بالسلام عليه.

أخبرني البرقاني، حدثنا محمد بن العباس الخزاز، حدثنا عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري قال: سمعت إبراهيم الحربي يقول أنا أقول: سعيد بن المسيب في زمانه، وسفيان الثوري في زمانه، وأحمد بن حنبل في زمانه.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٤/٤٣٧

أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا عبد الله بن

---

[١] في المطبوعة والأصل: «وشريح» والتصحيح من تهذيب الكمال." (١)

"وأمضي أنا إلى الديوان، ثم طلبت الحديث فقصدت هشيما وكتبت منه أحاديث في درج ضاع مني بعد ذلك، وتوفي هشيم فسمعت من أصحابه.

وقال ابن الأزرق، أخبرني عمي إسماعيل قال: حدثني عمي البهلول. قال: كان أبي سمحا سخيا، وكان يأخذ من أرزاقه بمقدار القوت، ويفرق ما يبقى بعد ذلك على ولده وأهله والأباعد، ويفرق في أيام كل فاكهة شيئا منها كثيرا، وكان له غلام وبغل يستقي الماء ويصبه لقراباته- إرفاقا بهم- أخبرني علي بن أبي علي قال: أنبأنا أحمد بن يوسف الأزرق، أخبرني عمي إسماعيل بن يعقوب، حدثني عمي البهلول بن إسحاق قال: استدعى المتوكل أبي إلى سر من رأى حتى حدثه وسمع منه وقرئ له حديث كثير، ثم أمر فنصب له منبر وكان يحدث عليه في المسجد الجامع بسر من رأى. وفي رحبة زيرك بالقرب من باب الفراعنة، وأقطعه إقطاعا في كل سنة مبلغه اثنا عشر ألفا، ورسم له صلة خمسة آلاف درهم في السنة فكان يأخذها وأقام إلى أن قدم المستعين بغداد فخاف أبي الأتراك أن يكسبوا الأنبار فانحدر إلى بغداد عجلا، ولم يحمل معه شيئا من كتبه، فطالبه محمد ابن عبد الله بن طاهر أن يحدث، فحدث ببغداد من حفظه بخمسين ألف حديث، لم يخطئ في شيء منها! وقال ابن الأزرق، حدثني القاضي أبو طالب محمد بن أحمد بن إسحاق بن البهلول قال: تذاكرت أنا وأبو محمد بن صاعد ما حدث به جدي ببغداد، فقلت له:

قال لي أنيس المستملي حدث أبو يعقوب إسحاق بن البهلول ببغداد- من حفظه- بأربعين ألف حديث. فقال لي أبو محمد بن صاعد: لا يدري أنيس ما قال. حدث إسحاق بن البهلول من حفظه ببغداد بأكثر من خمسين ألف حديث. وقال أبو طالب:

قال لي أبي: كنت ببغداد مع أبي وأنا جالس على باب داره فخرج من عنده جماعة من أصحاب الحديث وهم يقولون: قد حدث بالحديث الفلاني عن سفيان بن عيينة فأخطأ فيه، قال: كذا، وإنما هو كذا، لم يقم أبو طالب على ذكر الحديث. قال أبو جعفر: فدخلت على أبي فأعلمته ما قالوا فقال: يا غلام اردده، فردهم فقال لهم:

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٨٢/٥

حدثني سفيان بن عيينة بهذا الحديث كما حدثتكم به، وحدثني به سفيان بن عيينة مرة أخرى، بكيت وكيت، فذكر الوجه الذي ذكره ثم قال: وأنا فيما حدثتكم به أثبت من يدي على زندي.." (١)

"أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ حدثنا محمد بن عمر الحافظ القاضي قال حدثني محمد بن سهل بن الحسن حدثني مضارب بن نديل حدثنا سليمان بن عبد الرحمن حدثنا عثمان بن فائد عن أشعب الطامع عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم لبى حتى رمى جمرة العقبة.

قال محمد بن عمر القاضي: أشعب الطامع اسمه شعيب، ويكنى أبا العلاء وكانت بنت عثمان ربته وكفلته، وكفلت ابن أبي الزناد معه، وكان يقول: حدثني سالم بن عبد الله، وكان يبغضني في الله، فيقال: دع هذا عنك فيقول: ليس للحق مترك أخبرني بجميع هذا أبو محمد الجريري عن أحمد بن الحارث، كذا قال لنا المقرئ، والصواب أبو أحمد الجريري.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي حدثني ابن ياسين حدثنا سوار حدثنا معدي بن سليمان قال حدثني أشعب- يعني الطامع- قال: دخلت على القاسم بن محمد في حائط له، قال، وكان يبغضني في الله وأحبه فيه، فقال: ما أدخلك علي؟ اخرج عني. قلت: أسألك بوجه الله لما حددت لي عذقا. قال: يا غلام جد له عذقا فإنه سأل بمسألة.

وأخبرنا محمد بن أحمد بن رزق حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي حدثنا محمد بن أحمد بن سفيان الترمذي حدثنا سندولا حدثنا أبي عباد بن موسى حدثنا غياث بن إبراهيم حدثني أشعب بن أم حميدة الذي يقال له الطامع قال غياث: وإنما حملنا هذا الحديث عن أشعب أنه كان عليه، قال أتيت سالم بن عبد الله أسأله فأشرف علي من خوخة فقال لي: ويلك يا أشعب لا تسل! فإن أبي حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ليجيئن أقوام يوم القيامة ليس في وجوههم مزعة [لحم] » [١]

. أخبرنا محمد بن الحسين القطان حدثنا أبو بكر الشافعي قال حدثنا محمد بن الحسين بن سماعة قال حدثني عبد الله بن سوادة أخبرنا أحمد بن شجاع الخزاعي قال: حدثني أبو العباس نسيم الكاتب- قديم- قال قيل لأشعب: طلبت العلم، وجالست الناس، ثم تركت وأفضيت إلى المسألة! فلو جلست لنا وجلسنا إليك

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٦/٣٦٥

[١] انظر الحديث في: المعجم الكبير للطبراني ١٢/٣١٠. وإتحاف السادة المتقين ٨/٨٥. وكنز العمال ١٦٧٢٤.." (١)

"أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج- بنيسابور- أخبرنا الحسين بن أحمد الهروي.

وأخبرنا البرقاني أخبرنا علي بن عمر الدارقطني. قالا: حدثنا أبو العباس الزبيدي الفضل بن أحمد بن منصور قال سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول: اكتبوا- عن- وقال الدارقطني- من زياد بن أيوب، فإنه شعبة الصغير.

أخبرنا محمد بن علي بن مخلد الوراق أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران حدثنا إبراهيم بن إسحاق الشيرجي حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج. قال سمعت أحمد ابن حنبل يقول: اكتبوا عن زياد بن أيوب فإنه شعبة الصغير.

حدثنا محمد بن يوسف القطان النيسابوري. قال حدثنا الخصيب بن عبد الله القاضي- بمصر- قال أخبرنا عبد الكريم بن أحمد بن شعيب النسائي قال أخبرني أبي. قال: أبو هاشم زياد بن أيوب الطوسي ليس به بأس.

قرأت على أبي بكر البرقاني عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي قال أخبرنا محمد بن السراج قال سمعت أبا هاشم زياد بن أيوب الطوسي، أصله طوسي ونشأ ببغداد- ناقلة- سمعته يقول: مولدي سنة ست وستين ومائة **طلبت الحديث** سنة إحدى وثمانين ومائة.

أخبرنا علي بن محمد السمسار أخبرنا عبد الله بن عثمان الصفار حدثنا عبد الباقي ابن قانع: أن زياد بن أيوب دلويه مات في سنة اثنتين وخمسين ومائتين. زاد غيره في شهر ربيع الأول.

٤٥٩٥- زياد بن أبي يزيد القصري:

حدث عن وكيع بن الجراح. روى عنه محمد بن محمد الباغندي، ومحمد بن هارون الحضرمي.

أخبرنا أبو بكر البرقاني وأبو الغنائم عبد الصمد بن علي الهاشمي قالا: أخبرنا علي بن عمر الدارقطني حدثنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي حدثنا زياد بن أبي يزيد القصري حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن سماك عن موسى بن طلحة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا صلى أحدكم إلى شيء فليرهقه [١] ».

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٤٢/٧

[١] ٤٥٩٥- انظر الحديث في: كنز العمال ١٩٢٣٤.." [١]

"عن سليمان بن حرب قال: سمعت حماد بن زيد يقول: أخوف ما أخاف على أيوب وابن عون الحديث.

قال القاضي: وسمعته من سليمان ولكني بهذا أحفظ- أو كما قال القاضي-.

أخبرنا ابن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان قال:

سمعت سليمان يقول: أعقل موت ابن عون وكنت لا أكتب عن حماد حديث ابن عون كنت أقول رجل قد أدركت موته، قال: ثم كتبته بعد.

وقال يعقوب: سمعت سليمان بن حرب يقول: **طلبت الحديث** سنة ثمان وخمسين ومائة، فاختلفت إلى شعبة، فلما مات شعبة جالست حماد بن زيد ولزمته حتى مات، جالسته تسع عشرة سنة، جالسته سنة ستين، ومات سنة تسع وسبعين ومائة.

أخبرنا بشرى بن عبد الله الرومي، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا محمد بن جعفر الراشدي، حدثنا أبو بكر الأثرم قال: سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل عن حديث هشام بن عامر «احفروا وأعمقوا» وقلت يختلفون فيه؟ فقال: نعم يضطربون فيه، قال أبو بكر: فهذا قال فيه جرير بن حازم عن حميد بن هلال عن سعد بن هشام عن عامر عن أبيه، وقال سليمان بن المغيرة: عن حميد بن هلال عن هشام بن عامر، وهكذا قال حماد بن زيد عن أيوب عن حميد بن هلال عن هشام ابن عامر، إلا أن سليمان بن حرب حدثنا ببغداد عن حماد بن زيد عن أيوب عن حميد عن سعد بن هشام بن عامر عن أبيه. ثم قال لي بالبصرة: اترك فيه سعد بن هشام عن أبيه. ورواه عبد الوارث فقال عن أيوب عن حميد بن هلال عن أبي الدهماء عن هشام بن عامر، فلم يحكم أبو عبد الله لأحد منهم. وأما غيره فقال الحديث حديث أبي الدهماء.

أخبرني الأزهري، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا الحسين بن محمد بن عفير، حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا المسعري قال: جاء رجل إلى سليمان بن حرب فقال:

إن مولاك فلانا مات وخلف قيمة عشرين ألف درهم، قال: فلان أقرب إليه مني، المال لذاك دوني، قال: وهو يومئذ محتاج إلى درهم.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٤٨٢/٨

حدثني أبو الفرج محمد بن عبيد الله بن محمد الخرجوشي- بلفظه- أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران، أخبرنا محمد بن عبد الله بن العباس قال: حدثنا القاضي المقدمي.." [1]

"شعبة ابن الحجاج أبو بسطام العتكي، قال القاضي إسماعيل: كان مولى للعتيك، وأصله بصري، ونشأ بواسط، وولد بواسط وانتقل إلى البصرة.

أخبرنا علي بن أبي علي، أخبرنا أحمد بن إبراهيم وجعفر بن محمد بن أحمد بن إسحاق بن البهلول، وعبيد الله بن محمد بن إسحاق البزاز قالوا: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا أحمد بن زهير النسائي، أخبرنا سلمان بن أبي شيخ، حدثني صالح بن سلمان قال: كان شعبة بصريا مولى الأزد، ومولده ومنشؤه واسط، وعلمه كوفي، وكان له ابن يقال له سعد بن شعبة، وكان له أخوان، بشار وحماد، وكانا يعالجان الصرف. وكان شعبة يقول لأصحاب الحديث: ويلكم الزموا السوق، فإنما أنا عيال على إخوتي، قال: وما أكل شعبة من كسبه درهما قط.

أخبرني أحمد بن محمد العتيقي، حدثنا محمد بن المظفر، حدثنا محمد بن محمد بن سليمان، حدثني محمد بن عثمان بن أبي صفوان، حدثنا أبو داود الطيالسي قال: سمعت شعبة يقول: لولا الشعر لجئتكم بالشعبي.

أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم المقرئ الأهوازي- بدمشق- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد السلمي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن زبر، حدثنا أحمد بن الخليل، حدثنا الأصمعي عن شعبة قال: كنت ألزم الطرماح أسأله عن الشعر، فمررت يوما بالحكم بن عتيبة وهو يقول: حدثنا يحيى بن الجزار وقال:

حدثنا زيد بن وهب وقال: حدثنا مقسم، فأعجبني وقلت هذا أحسن من الذي أطلب- أعني الشعر- قال: فمن يومئذ **طلبت الحديث.**

أخبرني الحسن بن محمد الخلال، حدثنا محمد بن العباس، حدثنا أبو بكر بن أبي داود، حدثنا نصر بن علي. قال: قال الأصمعي: لم نر أحدا قط أعلم بالشعر من شعبة.

وقال أخبرنا الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال أنشدني:

فما جبنوا أنا نشد عليهم ... ولكن رأوا نارا تحس وتلفع

فذكرته لشعبة فقال. ويلك ما تقول، إنما هو:

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٩/٣٦

فما جبنوا أنا نشد عليهم ... ولكن رأوا نارا تحش وتلفع

قال الأصمعي: وأصاب شعبة وأخطأ أبو عمرو بن العلاء، وما رأيت أحدا أعلم بالشعر من شعبة.." [1]

"القرشي، حليف بني زهرة، وهو كندي مصري، أبو شرحبيل، وقد تقدم (١).

* وزيد بن رفيع.

* وعبد الملك بن عمير بن سويد بن حارثة اللخمي، وكان يعرف بعبد الملك القبطي، وكان على قضاء الكوفة بعد الشعبي، ورد خراسان غازيا مع سعيد بن عثمان بن عفان، وهو أول من عبر جيحون نهر بلخ، أبو عمرو الكوفى، وله اثنان أو ثلاث ومائة سنة (٢).

* وابن أبي فروة (٣).

* وحصين بن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي، وهو والد فضالة، وأخو موسى بن عبد الرحمن، وكان في آخر عمره نزل قرية يقال لها المبارك (٤)، مات بعد عبد الملك بن عمير، وله ثلاث وتسعون سنة.

* قال حصين: إني لأذكر ليلة زفت أم منصور إلى أبيه.

* وقال يزيد بن هارون: **طلبت الحديث** وحصين حي، كان بالمبارك، يقرأ عليه الحديث، وكان قد نسي.

* وعطاء بن السائب بن زيد، أبو زيد الثقفي، وقيل: السائب بن مالك أبو زيد الكوفي.

---

(١) ص ٣٠٦، ٣١٠.

(٢) جاء هذا النص في التاريخ الكبير ٥/ ٤٢٦.

(٣) تقدم صالح بن عبد الله بن أبي فروة في وفيات سنة مائة وأربعة وعشرين، وأما إخوته وهم: إسحاق، وعبد الأعلى، وعبد الحكيم، أبناء عبد الله بن أبي فروة، فقد كانت وفاتهم بعد أخيهم صالح، وكلهم ثقات إلا إسحاق، وينظر: تهذيب الكمال ١٢/ ٦٥.

(٤) المبارك اسم قرية على نهر دجلة، بالقرب من البصرة، واحتفر فيها خالد بن عبد الله القسري نهرا، وتقدم تحديدها أيضا في هذا الجزء ص ٢٨٩.." [2]

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٢٥٨/٩

(٢) المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة ابن منده عبد الرحمن بن محمد ٣١٣/٣

"* وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب.

* ومعمر بن راشد، وهو معمر بن أبي عمرو أبو عروة، مولى عبد السلام أخي صالح بن عبد القدوس، مولى عبد الرحمن بن قيس أخي المهلب بن أبي صفرة لأمه، الحدني الأزدي البصري، سكن اليمن، وقال: خرجت مع الصبيان إلى جنازة الحسن، **وطلبت العلم** سنة مات الحسن، وسمعت من قتادة وأنا ابن أربع عشرة سنة (١).

* ويعقوب بن مجاهد، أبو حزرة المخزومي القاضي المديني، وقيل: كان قاصا، ورأيت فوقه تشديدا وتحت الصاد (ص) ويقال: أبو حزرة لقب، وكنيته أبو يوسف، مولى بني مخزوم، مات بالإسكندرية، وقد تقدم في تسع (٢).

* وأسد بن عبد الرحمن أندلسي، يروي عن مكحول والأوزاعي، ذكره الخشني في كتابه (المغازية) (٣) قال: ولي قضاء كورة البيرة، في إمرة عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك، وكان حيا بعد سنة خمسين ومائة، قاله أبي رحمه الله عن الصدفي (٤).

---

(١) أورد هذا النص المزي في تهذيب الكمال ٢٨/ ٣٠٤.

(٢) ص ٣٧٠.

(٣) كذا في الأصل، وقد بحثت عنه فلم أجده، وجاء في المصادر التي نقلت هذا النص: (ذكره الخشني في كتابه). والخشني هو محمد بن الحارث الأندلسي، توفي في حدود سنة (٣٣٠)، ينظر: تاريخ الإسلام ٢٦/ ٢٨٣.

(٤) جاء هذا النص في تاريخ العلماء بالأندلس لأبي الوليد الفرضى ١/ ٢٩، والإكمال لابن ماكولا ٤/ ٥٣٣، والأنساب للسمعاني ١/ ٤٢٩.." [1]

"* وعلي بن هاشم بن البريد.

* أخبرنا الحسين بن علي بن سلمة، قال: قال أبو بكر بن مالك القطيعي: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا علي بن هاشم بن البريد سنة تسع وسبعين في أول سنة **طلبت الحديث** مجلسا، ثم عدت إليه المجلس الآخر وقد مات، وهي السنة التي مات فيها مالك بن أنس (١).

* وعبيد الله بن عمرو الرقي.

---

(١) المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة ابن منده عبد الرحمن بن محمد ٣/٣٧٤

* والزنجي مسلم بن خالد، من أهل مكة.

* وخالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد، أبو محمد الواسطي، وقيل: أبو الهيثم، مولى النعمان بن مقرن، غسلة يزيد بن هارون.

* قال عمرو بن عون: ما صليت قط الغداة خلف خالد بن عبد الله إلا سمعت قطر دموعه على البارية.

* مات خالد بن عبد الله الواسطي في جمادى الأولى، وهو والد محمد بن خالد الواسطي.

* وجعفر بن سليمان الضبعي البصري.

* وهشام بن يوسف، أبو عبد الرحمن، من الأبناء.

* وعبد الواحد بن زياد البصري، أبو بشر العبدي مولاهم.

* وشريك بن عبد الله.

* ومطهر بن جويرية السدوسي، وله خمس عشر ومائة، كان بالبصرة، رأى

---

(١) رواه أحمد في المسند ٢/ ١٢٦، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٤/ ٤١٦.." [١]

"* وحسين بن زيد، أبو عبد الله، بعد شريك بدهر، قاله عباد بن يعقوب.

* وحشرج بن نباتة.

* وقال أحمد بن محمد بن حنبل: طلبت العلم سنة تسع وسبعين يعني ومائة، ولي ست عشرة سنة ونصف، وفي تلك السنة مات مالك بن أنس، وحماد ابن زيد، وخالد، وأبو الأحوص، ولم أدركهم.

* وسمع فيها من إبراهيم بن رستم بمرو (١).

* والحسن بن عبد الله بن أبي عون الثقفي، يكنى أبا علي، كوفي، توفي بالمشرق قبل سنة ثمانين ومائة، وصلى عليه عبد الله بن المبارك (٢).

* والهقل بن زياد بن عبيد السكسكي، أبو عبد الله البيروتي ببيروت (٣).

* ومحمد بن عبد الرحمن بن بسطام بن عبد الرحمن بن قسبة بن كلثوم بن حماسة بن هدم بن عامر بن خولي بن وائل بن سوم بن عدي بن الأشرس ابن شبيب بن السكون بن الأشرس بن كنده، له أخبار تذكر عنه (٤).

* ومحمد بن حسان بن عتاهية التجيبي، في جمادى الأولى (٥).

---

(١) المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة ابن منده عبد الرحمن بن محمد ٣/٤٨٣

* وولد عطاف بن خالد المخزومي، قبل مالك بن أنس، ومات قبل مالك.

---

(١) هو: أبو بكر المروزي الفقيه، ينظر: تاريخ بغداد ٦/ ٧٢.

(٢) ذكره ابن حجر في لسان الميزان ٢/ ٢١٧.

(٣) قيل: هقل لقب، واسمه محمد أو عبد الله، وكان كاتب الأوزاعي، ينظر: التقريب ص ٥٧٤.

(٤) لم أعرفه، ولم أجد أحدا ذكره.

(٥) لم أقف عليه، ولكني وقفت على ترجمة أبيه، فهو: حسان بن عتاهية بن عبد الرحمن بن حسان ابن عتاهية بن محرز التجيبى المصري، سمع عطاء بن أبي رباح، وولي إمرة مصر من قبل هشام بن عبد الملك وعزل عنها، ثم وفد على مروان بن محمد بعد ذلك إلى دمشق فولاه مصر، قتله شرعبة بأمر صالح بن علي بن عبد الله بن عباس سنة ثلاث وثلاثين ومائة، ينظر: تاريخ دمشق ١٢/ ٤٣٦.." (١)

"أخرج البخاري في الصلاة والبيوع وغير موضع عن شعبة والثوري ومحمد بن فضيل وزائدة وحصين بن نمير وغيرهم عنه عن يزيد بن وهب وعمرو بن ميمون وعبد الله بن أبي قتادة وسالم بن أبي الجعد وغيرهم قال أبو حاتم الرازي هو ثقة في الحديث في آخر عمره ساء حفظه وهو صدوق قال عبد الرحمن بن أبي حاتم سألت أبا زرعة عن حصين هذا فقال ثقة قلت يحتج بحديثه قال أي والله قال أحمد بن علي بن مسلم ثنا زياد بن أيوب قال سمعت هشاما يقول كان حصين كبير السن كان أكبر سنا من الأعمش كان قريب السن من إبراهيم مات وهو بن ثلاث وتسعين سنة وسئل حصين أنت أكبر أو منصور فقال إني لا أذكر ليلة أهديت أم منصور وروى علي بن عاصم عن حصين قال كنت في الكوفة فجاءنا قتل الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما فمكثنا ثلاثا كأن وجوهنا طلبت بالرماد قلت مثل من كنت يومئذ قال رجل متأهل وقال أحمد بن حنبل عن يزيد بن هارون طلبت الحديث وحصين حي كان بالمبارك يقرأ عليه الحديث وكان قد نسي." (٢)

"وعبد الرزاق عنه عن الزهري ويحيى بن أبي كثير وهمام بن منبه وهشام بن عروة قال البخاري حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن نصر حدثنا إبراهيم بن خالد المؤذن قال مات معمر في رمضان سنة ثلاث وخمسين ومائة وصليت عليه وقال البخاري حدثني أحمد بن ثابت حدثنا عبد الرزاق عن معمر أخرجت مع الصبيان

---

(١) المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة ابن منده عبد الرحمن بن محمد ٤٨٥/٣

(٢) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح سليمان بن خلف الباجي ٥٣٢/٢

إلى جنازة الحسن **فطلبت العلم** سنة مات الحسن قال أحمد مات وله ثمان وخمسون سنة قال البخاري حدثني أحمد بن ثابت حدثنا محمد بن كثير عن معمر قال سمعت من قتادة وأنا بن أربع عشرة فما من شيء سمعت في تلك السنين إلا وكأنه مكتوب في صدري قال أحمد بن علي بن مسلم حدثنا الحسن بن علي حدثنا محمد بن عيسى قال سمعت أبا سفيان المعمري يقول ذكر معمر وسفيان سنهما فإذا معمر أكبر من سفيان بسنة قال أحمد بن علي ثنا الحسن بن علي ثنا أحمد بن محمد المروزي أخبرنا عبد الرزاق قال ذكر معمر عند مالك بن أنس فقال مالك وأي رجل لول ا أنه يروي تفسير قتادة قال أبو بكر سمعت يحيى بن معين وأحمد بن حنبل يقولان مات معمر سنة أربع وخمسين وله ثمان وخمسون سنة قال أبو حاتم ما حدث معمر بن راشد بالبصرة ففيه أغاليط وهو صالح الحديث قال أبو بكر بن أبي خيثمة سمعت يحيى بن معين يقول إذا حدثك معمر عن العراقيين فخالفه إلا عن الزهري وابن طاوس فإن حديثه عنهما مستقيم فأما أهل الكوفة وأهل البصرة فلا وما عمل في حديث الأعمش شيئا ومعمر أثبت في الزهري من بن عيينة قال معمر جلست إلى قتادة وأنا صغير فلم أحفظ عنه إلا الأسانيد قال بن معين وحديث معمر عن ثابت وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة من هذا الضرب مضطرب كثير الأوهام." (١)

"عليه القرآن بالسبع في أواخر أربع وأربعين وأربعمائة، وتوفيت بمصر تمام حجها قافلة إلى الأندلس سنة ٤٤٦ هـ (١).

٨١ – فاطمة بنت عبد الرحمن بن محمد بن حيوة الوشقي، أبوها مقرئ.

طلبت العلم، وسمعت من أبي داود المقرئ بدانية في سنة ٤٩٠ هـ (٢).

ولقد تأثر تلاميذ أبي داود به، فصار بعضهم من المقرئين المشهورين وصار بعضهم من المؤلفين المشهورين، وصار بعضهم من المحدثين والمفسرين، وتصدروا للإقراء والتدريس، وقصدهم طلاب العلم رحمهم الله.

مؤلفات أبي داود

كان لأبي داود المقرئ سليمان بن نجاح مكتبة عامرة بالكتب، والكثير منها بخط يده (٣).

وقد آلت هذه المكتبة إلى تلميذه أبي الحسن علي بن محمد بن هذيل البلنسي (ت ٥٦٤ هـ)، فإليه صارت أصوله العتيقة (٤)، فقال عن شيخه أبي داود: «كان أبو داود يكتب من ليلته عشرين ورقة كبارا» (٥) ومن خلال الاستقراء والتتبع تبين لي أن كتابة أبي داود كانت:

---

(١) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح سليمان بن خلف الباجي ٧٤٢/٢

(١) انظر: الذيل والتكملة السفر ٨ ق ٢ ص ٣٩٤، التكملة ٢/ ٧٤٦ رقم ٢١١٨.

(٢) انظر: الذيل والتكملة السفر ٨ ق ٢ ص ٤٩٠.

(٣) انظر: الصلة ١/ ٢٠٣، بغية الملتمس ٣٠٣.

(٤) انظر: الذيل ٥/ ١/ ٣٦٩، ٣٧٠، رقم ١ ورقم ٦٣٨.

(٥) انظر: التبيان ورقة ٣٥.." [١]

"وقال أسود بن سالم حدثني معروف قال: حدثني أخي الخضر قلت: له رأيته قال: فقال: لي قد أخبرني أنه أتاك.

وقال أسود بن سالم قلت: لمعروف **طلبت العلم** قال: فقال: لي معروف كيف يخاف الله من لم يعلم كيف يخاف الله من لم يعلم.

وقال معروف من اشترى وباع لو برأس المال بورك فيه كما يبارك في الزرع بماء المطر.

وقال عبد الوهاب الوراق قال: لنا معروف مرة أعظكم بوقف عبد بين يدي الله عز وجل يوم القيامة فيقول له عبدي كيف تركت عيالك قال: أغنياء قال: أما إني قد أفقرتهم بعدك انطلقوا به إلى النار ثم قال: أعظكم بوقف عبد بين يدي الله عز وجل فيقول له كيف تركت عيالك قال: فقراء قال: أما إني قد أغنيتهم بعدك انطلقوا به إلى الجنة.

وقال بعض السادات رأيت فيما يرى النائم معروفا فقلت: يا أبا محفوظ إيش حالك قال: صرت إلى كل خير ولكن خرجت من الدنيا بحسرة خرجت منها وأنا أعزب.

وقال معروف من الإيمان كتمان المصائب.

وقال صدقة المقابري رأيت معروفا في النوم وكأن أهل القبور جلوس وهو يختلف بينهم بالريحان فقلت: يا أبا محفوظ أليس قدمت فقال:

موت التقي حياة لا نفاد لها ... قد مات قوم وهم في الناس أحياء

أنبأنا الوالد السعيد قدس الله روحه قال: أخبرنا علي العكبري قال: قرأت على الحسن بن شهاب قال: أخبرنا يحيى الخصيب إجازة حدثنا أبو بكر." [٢]

(١) مختصر التبيين لهجاء التنزيل سليمان بن نجاح ١٠٣/١

(٢) طبقات الحنابلة ابن أبي يعلى ٣٨٧/١

"باب السين

ذكر سفيان بن سعيد الثوري رضي الله عنه

كوفي قال سفيان الثوري لو أني أعلم أن أحدا يطلب الحديث بنية لأتيته في منزله حتى أحدثه.

وقال سفيان الثوري: **طلبت العلم** ولم تكن لي نية، ثم رزقني الله النية.

وقال: ما استودعت قلبي شيئا فخانني.

وقال: تعلموا العلم، فإن علمتموه فاكظموا عليه ولا تخلطوه." (١)

"بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر تبع الأتباع

باب الألف

ذكر أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني رضي الله عنه

مات وله سبع وسبعون سنة، سنة إحدى وأربعين ومائتين.

قال أحمد: ولدت سنة أربع وستين ومائة، **وطلبت الحديث** سنة سبع وسبعين ومائة، ومات هشيم وأنا ابن عشرين سنة.." (٢)

"وروي عنه ، ،أنه قال: **طلبت الحديث** وأنا ابن ست عشرة سنة.

قال محمد بن إبراهيم بن سريع: كنا نتوهم أنه أسن من الشافعي، فإذا الشافعي أكبر منه بأربع عشرة سنة.

قال أحمد: وسئل عن الشافعي: لقد من الله تبارك وتعالى به، لقد كنا تعلمنا كلام القوم، وكتبنا كتبهم حتى قدم علينا الشافعي، فلما أن سمعنا كلامه علمنا أنه أعلم من غيره، وقد جالسناه الأيام والليالي فما رأينا منه إلا كل خير رحمة الله عليه.

وقال حنبل بن إسحاق: سمعت عمي أبا عبد الله رحمه الله، يقول: وذكر المحبة فقال: رأيت في المنام علي بن عاصم، فأولت عليا علوا، وعاصما عصمة من الله، والحمد لله على ذلك.

وقال محمد بن فضيل البلخي: كنت أتناول أحمد بن حنبل فوجدت في لساني ألما فاغتممت، ثم وضعت رأسي فنمت، فأتاني آت فقال: هذا الذي وجدت في لسانك بتناولك الرجل الصالح، قال: فانتهيت

---

(١) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني إسماعيل الأصبهاني ص/١٠٠٠

(٢) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني إسماعيل الأصبهاني ص/١٠٥٣

فجعلت أستغفر الله وأتوب إليه، ولا أعود إلى شيء منه، قال: فذهب ذلك الألم.

وقال إسحاق بن راهويه: كنت أنا وأحمد باليمن عند عبد الرزاق وكنت أنا فوق في الغرفة وهو أسفل، فقلت: يا أبا عبد الله أردت أن تكون فوق، قال: ذاك أرفق بك، قال: وفنيت نفقته يوما." (١)

"ثم قال: يا أبا عبد الله إن هؤلاء قد كتبوا رأي أبي حنيفة وكتبت أنا الأثر، فأنا عندهم على غير الطريق، وهم عندي على غير الطريق، ثم قال: يا أبا عبد الله أصل الإسلام في هذه الفرائض، وهذه الفرائض في حرفين: ما قال الله ورسوله: افعل، ففعله فريضة ينبغي أن يفعل، وما قال الله ورسوله: لا تفعل، فتركه فريضة ينبغي أن ينتهى عنه.

وقال أبو عبد الله: أكلت عند محمد بن أسلم ذات يوم ثريدا باردة، فقلت له: يا أبا الحسن، مالك تأتيني بثريد بارد هكذا نأكله؟ قال: إنما **طلبت العلم** لأعمل به، وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم: «ليس في الحار بركة» قال أبو عبد الله: وكنت أخبز له فما نخلت له دقيقا إلا أن أعصيه.

وكان يقول: اشتر لي شعيرا أسود قد تركه الناس، ولا تشتر إلا ما يكفيني يوما بيوم، قال: وأردت أن أخرج إلى بعض القرى فلا أرجع نحوا من أربعة أشهر فاشتريت له عدل شعير أبيض جيدا فنقيته ثم أتيته به فقلت: إني أريد أن أخرج إلى بعض القرى، فاشتريت لك هذا الطعام لتأكل منه حتى أرجع، فقال له: نقيته وجودته لي؟ قلت: نعم.

فتغير لونه وقال: إن كنت تنوقت فيه ونقيته فأطعمه نفسك، فلعل لك عند الله أعمالا لا تحتمل أن تطعم نفسك النقي، وأما أنا فبالله." (٢)

"ما جئت به فاخرج إليه الدفاتر، فقال هذه تجارتي. فدخل أبوه المنزل فأخرج له أبوه ثلاثين ألف درهم أخرى، وقال: هذه تمم بها تجارتك، فأنفقها. قال ابن المبارك طلبت الأدب ثلاثين سن **وطلبت العلم** عشرين سنة. وقال ابن حنبل: لم يكن في زمن ابن المبارك أحد أطلب للعلم منه، دخل اليمن ومصر والشام والحجاز والبصرة والكوفة، وكان من رواة العلم وكان أهلا لذلك، كتب عن الصغار والكبار، وما أقل سقطه. كان يحدث من كتاب، قال ابن وضاح: كان ابن المبارك يروي نحوا من خمسين وعشرين ألف حديث. وقيل له إلى متى تطلب العلم؟ قال أرجو أن تروني فيه إلى أن أموت. وذكر أبو عمرو في كتابه في

---

(١) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني إسماعيل الأصبهاني ص/١٠٥٤

(٢) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني إسماعيل الأصبهاني ص/١١٧٦

طبقات المقرئين، وذكر أنه يقرأ بالاختلاف: إن ابنك سرق.

وقال يحيى الليثي أقبل يوما إلى مالك رجل عليه سمت حسن: فكنت أراه، يعني مالكا، يقول له:." (١)

"رأيتها سنة كذا. قال ولا تخبر بها أحدا، رأيت كأنه يقول لي: إن الله يصلي عليك وعلى سعيد بن زكريا. يعني سعيد الأدم. قال بعضهم وقف أشهب على قبر ابن القاسم فقال: رحمك الله يا عبد الله قد – كنا نترك كثيرا خوفا من نقدك فسنهلك بعدك.

ذكر ابتداء طلبه وسيرته في ذلك

قال ابن وضاح: سمع ابن القاسم من الشاميين والمصريين وإنما طلب وهو كبير ولم يخرج لمالك حتى سمع من المصريين. وأنفق في سفرته إلى مالك ألف مثقال. قال سحنون عنه: ما خرجت لمالك إلا وأنا عالم بقوله. وقال له – لابنه موسى بن عبد الرحمان –: إلا أخبرك كيف **طلبت العلم؟** قال: بلى. قال: كان لي أخ فنازع رجلا فسار إلى السلطان فتبعته حتى أتياه، فأمر بأخي إلى السجن فتبعته، فدخلت المسجد وعلي نعل سندي، ومعصفرة. فإذا حلق الناس يتلاقون العلم، فبهت فيهم وشغلت عن الذهاب إلى أخي. فرجعت إلى المنزل وأخذت حذاء ورداء آخر غير الأول، فأتيت المسجد فجلست فيه، وحدي أنظر إلى الناس، فانصرفت فقمت فأتاني آت فقال لي: إن أحببت العلم فعليك بعالم الآفاق. قلت ومن عالم الآفاق؟ قيل لي هذا الشيخ فإذا شيخ أشقر طوال حسن اللحية فاستيقظت وقد مضى أكثر شوال، فاكتريت إلى مكة وحججت مع الناس فلما أتينا." (٢)

"وقد ذم قوم ما فعلت جهالة ... فعدوا من الجهال والجهل أحمدا

ولو فهموا أمري ورأيي لأبصروا ... وقالوا رأي رأيا رشيدا مسددا

وهي أطول من هذا وهو القائل:

يا لذة قصرت وطال بلاءها ... عند التذكر في الزمان الأول

ولما تذكرها فقال ندامة ... من بعدها يا ليتني لم أفعل

ومن مأثور كلامه الحسن، قوله: يا طالب العلم، إذا **طلبت العلم**، فاتخذ له قبل طلبه أدبا، تستعين به على حمله. ومن أدب العلم والحلم، كظم الغيظ. وأن يغلب علمك وحلمك، هواك إذا دعاك الى ما يشينك.

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك القاضي عياض ٣٩/٣

(٢) ترتيب المدارك وتقريب المسالك القاضي عياض ٢٤٨/٣

وعليك بالوقار، والتعفف، والدراية والصيانة، والصمت، والسمت الحسن، والتودد الى الناس، ومجانبة من لا خير فيه. والقول الحسن في أحوالك، والكف عمن ظلمك، ولا تهمز أحدا، ولا تلمزه، ولا تقبل فيه، ولو كان عدوك. وقال ليس شيء أروح على الإنسان من الزهد في الدنيا. ولا للقلوب، أروح من القناعة. وقال: أنا أحمد الله على ما تقادم من أجلي. ما أهتم بشيء. وتوفي ابن أبي سليمان رحمه الله تعالى، في آخر رمضان. سنة إحدى وتسعين ومائتين. مولده سنة ست ومائتين. كذا وجدته بخط ابن الحارث وفي كتاب ابن الجزار، ومولده سنة ثمان.

حبيب بن نصر بن سهل التميمي

صاحب مظالم سحنون. ومعدود في أصحابه، وعنه عامة روايته. كنيته: أبو نصر. كان من أبناء الجند القادمين إفريقية. قال أبو العرب: وكان فقيها ثقة. حسن الكتاب، والتقييد.." (١)

"وجيئ به حملا من مرو، وتوفي أبوه محمد بن حنبل وله ثلاثون سنة، فوليته أمه وجده حنبل ابن هلال ولي سرخس١.

قال الأصمعي: أحمد بن محمد بن حنبل من دهل، وكان أبوه قائدا ومات والد أحمد ولم يره، مات وهو حمل٢.

قال أحمد: طلبت العلم وأنا ابن ست عشرة سنة، فخرجت إلى الكوفة فكنت في بيت تحت رأسي لبنة، فحممت فرجعت إلى أمي ثم ماتت٣.

وتوفي أحمد - رحمه الله - في يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين ومائتين، وكان سنه من يوم ولد إلى أن توفي [سبع] وسبعون سنة٤.

وخرج إلى سفيان بن عيينة سنة سبع وثمانين، وقد مات فضيل وهي أول سنة حج، وخرج سنة ثمان وسبعين إلى عبد الرزاق وجاءه موت سفيان ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي سنة ثمان وتسعين٥، وحج خمس

---

١ أبو نعيم في الحلية ١٦٣/٩، والخطيب في تاريخ بغداد ٤١٥/٤، وابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد ص٣٧.

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك القاضي عياض ٣٦٩/٤

٢ الذهبي في سير الأعلام ١٧٩/١١.

٣ ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد ٤٨،٤٩، والذهبي في سير الأعلام ١٨٥/١١.

٤ الخطيب في تاريخ بغداد ٤٢٢/٤، والمزي في تهذيب الكمال ٤٦٦/١. وفيه عن عبد الله ابن الإمام أحمد أن عمر الإمام أحمد بن حنبل حين توفي ثمان وسبعون سنة.

٥ ابن الجوزي في المناقب ص٤٦، والذهبي في سير الأعلام ١٨٣/١١.." (١)

"وعبيد بن شريك البزاز وجماعة آخرهم حمزة بن محمد بن عيسى الكاتب، وكان من العلماء ولكنه ربما كان يهم ويخطئ، ومن ينجو من ذلك! ثبت في المحنة حتى مات في الحبس، وسمع منه حمزة الكاتب في الحبس، وكان قد امتنع عن القول بخلق القرآن، وكان يقول: إنما كنت جهميا فلذلك عرفت كلامهم، فلما طلبت الحديث علمت أن أمرهم يرجع إلى التعطيل [١] ، ومات في جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين ومائتين، وكان يفهم الحديث، روى أحاديث مناكير عن الثقات [٢] ، ولما مات جر بأقياده وألقى في حفرة، ولم يكفن ولم يصل عليه، فعل به ذلك صاحب ابن أبى دؤاد المعتزلي وأبو طاهر الحسن بن إسماعيل الفارض الغساني، كان من أهل الأدب، يروى عن يونس بن عبد الأعلى وغيره، توفى في شوال سنة سبع عشرة وثلاثمائة-[ذكره ابن يونس-[٣]] وأبو بكر أحمد بن عبد الله بن سيف بن سعيد الفارض، أصله من سجستان، سمع أبا إبراهيم المزني ويونس بن عبد الأعلى الصدفي وعمر ابن شبة النميري، روى عنه دعلج بن أحمد السجزى وأبو القاسم ابن النحاس المقرئ وأبو حفص بن شاهين وأبو طاهر المخلص، وكان

---

[١] وكان شديد الرد على الجهمية، وله كتب عديدة في ردهم.

[٢] وكان وضاعا، يضع الأحاديث في تقوية السنة وحكايات في ثلب الإمام أبى حنيفة كلها كذب، وقيل: شبه له في هذه الحكايات والروايات وهو ثقة، مات سنة تسع وعشرين ومائتين.

[٣] من الإكمال.." (٢)

"ويحيى بن سعيد الأنصاري وسليمان الأعمش وهشام بن عروة وعبيد الله ابن عمر العمرى وحنظلة بن أبى سفيان وعطاء بن السائب ومحمد بن إسحاق ابن يسار وحجاج بن أرطاة وليث بن سعد وغيرهم،

---

(١) منازل الأئمة الأربعة أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد يحيى بن إبراهيم السلماسي ص/٢٣٦

(٢) الأنساب للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ١٢٢/١٠

روى عنه محمد بن الحسن الشيباني وبشر بن الوليد الكندي وعلى بن جعد وأحمد بن حنبل ويحيى ابن معين [١] وعمرو بن محمد الناقد وأحمد بن منيع [وعلى بن مسلم الطوسي وعبدوس بن بشر والحسن بن شبيب-[٢]] في آخرين، وكان قد سكن بغداد، وولاه الهادي موسى بن المهدي القضاء بها، ثم هارون الرشيد من بعده، وهو أول من دعي «بقاضي القضاة» في الإسلام، ولم يختلف يحيى ابن معين وأحمد بن حنبل وعلى بن المديني في ثقته في النقل، ولم يتقدمه أحد في زمانه، وكان النهاية/ في العلم والحكم والرئاسة والقدر، وأول من وضع الكتب في أصول الفقه على مذهب أبى حنيفة، وأملى المسائل ونشرها، وبث علم أبى حنيفة في أقطار الأرض، وقال محمد بن الحسن:

مرض أبو يوسف في زمن أبى حنيفة مرضا خيف عليه منه، قال: فعاده أبو حنيفة ونحن معه، فلما خرج من عنده وضع يديه على عتبة بابه وقال: إن يمت هذا الفتى فإنه أعلم من عليها! وأومى إلى الأرض.

قال أبو يوسف: سألني الأعمش عن مسألة فأجبته فيها، فقال: من أين قلت هذا؟ فقلت: لحديثك الذي حدثناه أنت، ثم ذكرت له الحديث،

---

[١] قال يحيى: وقد كتبنا عنه الأحاديث، وقال أحمد بن حنبل: أول ما طلبت الحديث ذهبت إلى أبى يوسف- تاريخ بغداد. وأبو يوسف سمع أبا حنيفة وروى عنه.

[٢] من تاريخ بغداد.." (١)

"إن معمرا قال كذا وكذا، قال: إن معمرا شرب من العلم بأنفع. قال معمر: جلست إلى قتادة وأنا ابن أربع عشرة سنة فما سمعت منه حديثا إلا كأنه ينقش [١] في صدري. وقال معمر: خرجت مع الصبيان وأنا غلام إلى جنازة الحسن، وطلبت العلم سنة مات الحسن، قال على بن المديني:

نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة، فلأهل البصرة: شعبة، وسعيد بن أبى عروبة، وحماد بن سلمة، ومعمر بن راشد، ويكنى أبا عروة مولى حدان، ومات باليمن سنة أربع وخمسين ومائة، قال أبو حاتم الرازي:

انتهى الإسناد إلى ستة نفر أدركهم معمر وكتب عنهم، لا أعلم اجتمع لأحد غير معمر، من الحجاز: الزهري وعمرو بن دينار، ومن الكوفة:

أبو إسحاق والأعمش، ومن البصرة، قتادة، ومن اليمامة: يحيى بن أبى كثير [٢] ، قال أحمد بن حنبل: لا يضم أحد إلى معمر إلا وجدت معمرا أطلب العلم منه.

---

(١) الأنساب للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ٣٠٧/١٠

٤٠٠٣- المهلى

بضم الميم وكسر الهاء وفي آخرها اللام المشددة، هذه ،لنسبة إلى الجد، وهو جد محمد بن عبد الله بن مهل الصنعاني المهلى، من أهل صنعاء، سكن مكة وبها حدث، يروى عن عبد الرزاق بن همام، روى عنه أبو بكر عبد الله [٣] بن محمد بن زياد [٣] النيسابورى الفقيه.

---

[١] من المراجع، وفي الأصل «منقش» .

[٢] هنا انتهى ترجمته في م.

[٣- ٣] سقطة في م.." (١)

"وكثر الكارهون له، والرفائع عليه، فلما صرف عن القضاء أظهر أهل البصرة السرور به، ونحروا الجزور وتصدقوا بلحمها، واستتر في بيته خوف الوثوب عليه، ثم أشخص بعد هذا الوقت إلى الرشيد فاعتذر، فقبل عذره ووهب له ألف دينار، وكان من الأثبات في الحديث، وكان يحيى بن سعيد في سجوده يقول: اللهم اغفر لخالد بن الحارث ولمعاذ ابن معاذ! فذكرت [ذلك] ليحيى فلم ينكره، وقال: حدثنا [١] شعبة عن [١] معاوية بن قرة قال قال أبو الدرداء: إني لأستغفر لسبعين من إخواني في السجود أسميهم بأسمائهم وأسماء آبائهم. وقال يحيى القطان: **طلبت الحديث** مع رجلين من العرب: خالد بن الحارث بن سليم [٢] الهجيمي ومعاذ بن معاذ العنبري، وأنا مولى لقريش لتيم [٣] ، فو الله ما سبقاني إلى محدث قط فكتبا أشياء حتى أحضر، وما أبالي إذا تابعنى معاذ بن معاذ وخالد بن الحارث من خالفني من الناس. ومات بالبصرة وهو ابن سبع وسبعين س‍ن‍ة في شهر ربيع الآخر سنة ست وتسعين ومائة في خلافة محمد بن هارون، وصلى الله عليه محمد بن عباد المهلبي وكان يومئذ على صلات [٤] البصرة والإمرة وابنه أبو الحسن المثنى بن معاذ العنبري، البصري، قدم بغداد [٥] وحدث

[١- ١] سقط من م.

[٢] في تاريخ بغداد «سلم» .

[٣] في م «لتيم الله» وفي التاريخ «يتيم» .

[٤] وقع في الأصول «صلوات» ، ومثله في تاريخ بغداد المطبوع «صلاة» وكذا هو في ترجمة المهلبي من

---

(١) الأنساب للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ٥٠٧/١٢

تاريخ بغداد ٢/ ٣٧١.

[٥] فترجمته من تاريخ بغداد ١٣/ ١٧٢.." [١]

"قالا سمعنا يحيى بن معين يقول ما سمعت أحمد بن حنبل يقول أنا من العرب قط أخبرنا الشريف أبو القاسم العلوي أنا أبو الحسن المقرئ أنا أبو محمد المصري أنا أبو بكر الدينوري نا عباس الدوري قال سمعت عارما محمد بن الفضل يقول وضع احمد بن حنبل عندي نفقته فكان يجئ في كل يوم فيأخذ منه حاجته فقلت له يوما يا أبا عبد الله بلغني أنك من العرب فقال يا أبا النعمان نحن قوم مساكين فلم يزل يدافعني حتى خرج ولم يقل لي شيئا أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطيوري أنا أبو الحسين بن الفضل (١) أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان حدثني الفضل بن زياد قال سمعت أبا عبد الله يقول ولدت في سنة أربع وستين ومائة في أولها في ربيع أخبرنا أبو الحسن بن قبيس نا وأبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب (٢) أنا محمد بن أحمد بن رزق أخبرنا إسماعيل بن علي الخطبي وأبو علي الصواف وأحمد بن جعفر بن حمدان قالوا أخبرنا عبد الله بن (٣) أحمد بن حنبل قال قال لي أبي ولدت في سنة أربع وستين ومائة أخبرنا أبو المظفر بن القشيري أنا أبو بكر البيهقي وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا عمر بن عبيد الله بن عمر قالا أنا أبو الحسين بن بشران أنا عثمان بن أحمد نا حنبل بن إسحاق قال سمعت أبا عبد الله يقول ولدت في سنة أربع وستين ومائة قال أبو عبد الله **وطلبت الحديث** في سنة تسع وسبعين وأنا ابن ست عشرة أنبأنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم الحافظ نا سليمان بن أحمد قال سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول سمعت والدي يقول ولدت سنة أربع وستين ومائة في أولها في شهر ربيع الآخر ويقول أنا **طلبت الحديث** وأنا ابن ست عشرة سنة

(١) بالاصل " الفضل " والصواب ما أثبت قياسا الى سند مماثل

(٢) تاريخ بغداد ٤ / ٤١٥

(٣) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن تاريخ بغداد." [٢]

"عبد الله بن أحمد قال قال أبي هـ مات (١) يعني الطحان ومالك بن أنس وحماد بن زيد وأبو الأحوص في سنة تسع وسبعين إلا أن مالكا مات قبل حماد بن زيد بقليل قال أبي وفي تلك السنة **طلبت**

(١) الأنساب للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ٩/٣٨٧

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٥/٢٥٨

الحديث كنا على باب هشيم وهو يملي علينا إما قال الجنائز أو المناسك فجاء رجل بصري فقال مات حماد بن زيد أخبرنا أبو المظفر أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو الحسين بن مهران نا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق قال سمعت أبا عبد الله يقول أنا في مجلس هشيم سنة تسع وسبعين وهي أول سنة **طلبت الحديث** فجاءنا رجل فقال مات حماد بن زيد ومات مالك بن أنس في تلك السنة قال أبو عبد الله ذهبت لأسمع من ابن المبارك فلم أدركه وكان قدم فخرج إلى الثغر فلم أسمعه قال وأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول سمعت أبي يقول مات هشيم سنة ثلاث وثمانين وخرجت إلى الكوفة في تلك الأيام ودخلنا البصرة في أول رجب سنة ست وثمانين ومائة ومات معتمر في سنة سبع وثمانين في أولها ودخلت الثانية سنة تسعين ودخلت الثالثة أربع وتسعين وخرجت في سنة خمس وتسعين أقمت على يحيى بن سعيد ستة أشهر ودخلت سنة ثمانين (٢) ولم ادخلها بعد ذلك قال وسمعت أبي يقول أول قدمة قدمت البصرة سنة ست وثمانين وسمعنا من بشر بن المفضل ومرحوم وزياد بن الربيع وشيوخ والثانية سنة تسعين سمعنا من ابن أبي عدي والثالثة سنة أربع وتسعين فنزلت عند يحيى بن سعيد ستة أشهر والرابعة سنة مائتين فسمعنا من عبد الصمد وأبي داود البرساني (٣) قال وأنا أبو الحسين (٤) بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا أبو علي حنبل بن

---

(١) الزيادة عن مطبوعة ابن عساكر ٧ / ٢٢٨

(٢) كذا ولعلها سنة مائتين وسيرد في الرواية التالية ما يرجع ذلك

(٣) البرساني: بضم الباء هذه النسبة الى بني برسان بطن من الازد (الانساب)

(٤) بالاصل " أبو الحسن " والصواب ما أثبت انظر سير أعلام النبلاء ١٧ / ٣١١." (١)

"إسحاق قال سمعت أبا عبد الله يقول سمعت سليمان بن حرب بالبصرة سنة أربع وتسعين ومن أبي النعمان عارم في تلك السنة ومن أبي عمر الحوضي أيضا أخبرنا أبو الحسن بن قبيس نا وأبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب (١) أنا أبو بكر البرقاني قال قرئ على أبي بكر بن مالك وأنا اسمع حدثكم عبد الله بن أحمد قال قال أبي سمعت من علي بن هاشم بن البريد سنة تسع وسبعين في أول سنة **طلبت الحديث** ثم عدت إليه المجلس الآخر وقد مات وهي السنة التي مات فيها مالك بن أنس قال وأنا البرمكي

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٦٤/٥

أنا علي بن عبد العزيز نا عبد الرحمن بن أبي حاتم نا صالح بن أحمد بن حنبل قال قال أبي أول سماعي من هشيم سنة تسع وسبعين وكان ابن المبارك قدم في هذه السنة وهي آخر قدمة قدمها وذهبت إلى مجلسه فقالوا قد خرج إلى طرطوس وتوفي سنة إحدى وثمانين أخبرني أبو المظفر بن القشيري أنا أبو بكر البيهقي قال وفيما أنبأني أبو عبد الله الحافظ أخبرني الحسن بن أحمد المعدل نا عبد الله بن محمد بن مسلم نا صالح بن أحمد بن حنبل قال قال أبي **طلبت الحديث** وأنا ابن ست (٢) عشرة سنة ومات هشيم وأنا ابن عشرين سنة وأنا أحفظ ما سمعت منه ولقد جاء إنسان إلى باب ابن علية ومعه كتب هشيم وأنا ابن عشرين سنة (٣) فجعل يلقيها علي وأنا أقول هذا إسناد كذا وهذا إسناد وكذا فجاء المعيطي وهو كان يحفظ فقلت له أجبه فيها فبقي وأعرب (٤) من حديثه ما لم أسمع وخرجت إلى الكوفة سنة مات هشيم سنة ثلاث وثمانين ومائة وهي أول سنة سافرت فيها وقدم عيسى بن يونس الكوفة بعدي (٥) بأيام سنة ثلاث وثمانين ولم يحج بعدها قال وأول خرجة خرجت إلى البصرة سنة ست ثمانين

---

(١) تاريخ بغداد ٤ / ٤١٥ – ٤١٦

(٢) بالاصل: " ستة عشر " والصواب ما أثبت

(٣) ما بين الرقمين مقحم بالاصل ولا لزوم للعبارة

(٤) في المطبوعة: وأعرف

(٥) بالاصل " يعني " والصواب ما أثبت." [١]

"قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا قال (١) قال أبو الحسن يعني الدارقطني أشعب رجلان أحدهما أشعب الطامع مولى عثمان وهو ابن أم حميدة قاله بضم الحاء ثم قال أشعب بن جبير مولى عبد الله بن الزبير وقال يضرب بملحه المثل قال ابن ماكولا وهذا وهم وهما واحد وقال في موضع آخر أشعب بالباء المعجمة بواحدة والملحي (٢) بضم الميم وفتح اللام فهو أشعب بن جبير الطامع أبو العلاء ويعرف بابن أم حميدة ويقال حميدة ويقال أمه أم جعدة مولاة أسماء بنت أبي بكر واختلف في ولائه فقيل لعثمان بن عفان وقيل لعبد الله بن الزبير وقيل لفاطمة بنت الحسين بن علي وقيل لسعيد بن العاص وكان صاحب نوادر وملح وروى الحديث عن عبد الله بن جعفر وأبان بن عثمان وسالم بن عبد الله بن عمر روى عنه غياث بن إبراهيم ومعدي بن سليمان وعثمان بن فائد وغيرهم وليس في هذا الباب غيره

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٦٥/٥

وقال في موضع آخر وقيل في أمه أم حميدة بفتح الحاء وقيل اسمها جعدة مولاة أسماء بنت أبي بكر الصديق واختلف في ولائه وقد ذكرنا ذلك في كتاب الإكمال وبالله التوفيق أخبرنا أبو الحسن بن قبيس نا وأبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب (٣) أنا محمد بن الحسين (٤) القطان أنا أبو بكر الشافعي نا محمد بن الحسن (٥) بن سماعة حدثني عبد الله بن سوادة نا أحمد بن شجاع الخزاعي حدثني أبو العباس نسيم الكاتب قديم قال قيل لأشعب طلبت العلم وجالست الناس ثم تركت وأفضيت إلى المسألة فلو جلست لنا وجلسنا إليك فسمعنا منك فقال لهم نعم فوعدهم فجلس لهم فقالوا له حدثنا فقال (٦) سمعت عكرمة يقول سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول خلتان لا يجتمعان في مؤمن ثم سكت فقالوا له ما الخلتان

---

(١) الاكمال لابن ماكولا ١ / ٩٠

(٢) الاكمال ٧ / ٢٤٦

(٣) تاريخ بغداد ٧ / ٣٩

(٤) عن تاريخ بغداد وبالأصل وم " الحسن "

(٥) كذا بالأصل وم " الحسن " وفي تاريخ بغداد " الحسين " خطأ ترجمته في سير الأعلام ١٣ / ٥٦٨

(٦) بالأصل " ما " والمثبت عن تاريخ بغداد." [(١)]

"الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فقل اللهم إني أسألك الجنة وأعوذ بك من النار قال وأنا أبو أحمد (١) نا محمد بن علي بن الحسين بن علوية الجرجاني نا أبو سعيد الأشج نا خالد بن حيان نا جعفر بن برقان قال نبشت ابنة لخصيف بن عبد الرحمن فأخذ نباشها فبعث مروان بن محمد إلى خصيف قبل أن يعلم أن ابنته نبشت فسأله فأخبره خصيف أن عمر بن عبد العزيز قطعه وأن مروان لم يقطعه فقال مروان بن محمد أنا أخالفهما جميعا فأمر به فصلب على قبرها قال ونا أبو أحمد (٢) نا أبو عروبة حدثني محمد بن يحيى بن كثير نا أحمد بن أبي شعيب نا أبي قال حججت أنا وموسى بن أعين مع عبد الكريم وخصيف فلما وصلنا إلى الكوفة كثر الناس على خصيف وعبد الكريم فمالوا على عبد الكريم أكثر فقال لي لخصيف لقد طلبت العلم وإن له الجنة (٣) قال وأنا أبو أحمد (٤) نا أبو عروبة حدثني أبو الحسين أحمد بن سليمان الرهاوي وأبو فروة الرهاوي قالا نا عثمان بن عبد الرحمن قال رأيت على خصيف ثيابا

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٥١/٩

سودا قلت أي شئ من ثيابه قال كلها زاد أبو فروة وكان على بيت المال أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله أنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق نا علي هو ابن المديني قال سمعت يحيى بن سعيد يقول (٥) كنا تلك الأيام نجتنب حديث خصيف أخبرنا أبو القاسم أيضا أنا أبو القاسم بن مسعدة أنا أبو القاسم السهمي أنا أبو أحمد بن عدي (٦) نا ابن حماد حدثني صالح نا علي هو ابن المديني قال سمعت يحيى بن سعيد يقول ما كتبت عن سفيان عن خصيف بالكوفة شيئا (٧) إنما كتبت عنه عن خصيف بآخره كأن يحيى ضعف خصيفا قال وأنا أبو أحمد (٦) نا ابن حماد نا صالح نا علي قال سمعت يحيى

---

(١) المصدر نفسه

(٢) المصدر نفسه ٣ / ٧٠ وبغية الطلب ٧ / ٣٢٦٨

(٣) في ابن عدي: " وإن له لجمة " أي متعة كما في القاموس

(٤) المصدر نفسه

(٥) الزيادة لازمة وفي ابن العديم: يقول لنا

(٦) الكامل لابن عدى ٣ / ٧٠

(٧) الاصل: شئ." [1]

"* إن الغني الذي يرمي (١) بعشيته * لا من يظل على ما فات مكتئبا لا تحقرن من الأيام محتقرا *

كل امرئ سوف يجزى بالذي اكتسبا

قد يحقر المرء ما يهون (٢) فتركته * حتى يكون إلى توريطه سببا * أخبرنا أبو السعود أحمد بن محمد بن علي بن المجلي (٣) نا عبد المحسن بن محمد بن علي لفظا أنا أبو الحسين علي بن الحسين بن قسيم نا إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن سيبخت نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن قريش الحكيمي أنشدني عون عنأبيه لصالح بن عبد القدوس * وإذا طلبت العلم فاعلم أنه * حمل فأبصر أي شئ تحمل * * فإذا علمت بأنه متفاضل * فاشغل فؤادك بالذي هو أفضل * أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الجنيد وأبو محمد مسعود بن سعد الله بن أسعد الميهنيان بها قالا أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن محمد الفارسي بميهنة أنا أبو الغنائم محمد بن محمد بن محمد بن الفراء بالمسجد الأقصى أنا أبو الحسن علي بن عبد

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٩٠/١٦

الله بن الحسن بن جهضم بمكة حرسها الله تعالى قال ومن أحسن ما سمعت في تخير الأخوان ووصف شيم الاخوان أبيات صالح بن عبد القدوس أنشدنا محمد بن علي الذهبي عن بعض أشياخه * تخير من الأخوان كل ابن حرة * يسرك عند النائبات بلاؤه (٤) وقارن إذا قارنت حرا فإنما * يزين ويزري بالفتى قرناؤه حبيبا وفيا ذا حفاظ بغيبة * وبالبشر والحسنى يكون إلقاؤه أريب إذا شاورت في كل مشكل * أديب يسوء الحاسدين بقاؤه فلن يهلك الإنسان إلا إذا أتى * من الأمر ما لم يرضه فصحاؤه تمسك بهذا إن ظفرت بوده * فيهنيك منه وده و (٥) وفاؤه

---

(١) في تاريخ بغداد: يرضى

(٢) تاريخ بغداد: يهوي فيركبه

(٣) بالأصل: " المحلى " والصواب ما أثبت وضبط وقد مر قريبا

(٤) بالأصل تقرأ: " تحزن الاخوان

تلاوة " ولعل الصواب ما ارتأيناه

(٥) زيادة منا للوزن." (١)

"الفرات بن سلمان عن عبد الكريم قال رأيت أنس بن مالك عليه مطرف له خز أصفر فقال سعيد بن جبير لو رآه السلف لأوجعوه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم بن مسعدة أنا أبو القاسم السهمي أنا أبو أحمد بن عدي (١) أنا أبو عروبة نا سلمة بن شبيب نا عبد الرزاق أنا معمر عن عبد الكريم الجزري قال كنت أطوف مع سعيد بن جبير فرأيت أنس بن مالك وعليه مطرف خز أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو علي محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة نا إسحاق بن إبراهيم أنا عمر عن عبد الكريم الجزري قال رأيت على أنس بن مالك جبة خز وكساء خز وأنا أطوف مع سعيد بن جبير بالبيت فقال سعيد لو أدركوه (٢) السلف لأوجعوه أخبرنا أبو الحسن الفقيه الشافعي نا عبد العزيز بن أحمد أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو الميمون نا أبو زرعة حدثني عبد الله بن جعفر الرقي نا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم الجزري قال رأيت أنس بن مالك يطوف بالبيت وعليه مطرف خز أصفر أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك أنا أبو الحسن بن السقا نا محمد بن يعقوب نا عباس بن محمد قال سألت يحيى بن معين سمع عبد الكريم الجزري من

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٥٤/٢٣

أنس بن مالك فقال نعم قد قال رأيت أنسا يطوف بالبيت وعليه ثوب خز أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنا أبو القاسم بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف أنا أبو أحمد بن عدي (٣) نا أبو عروبة حدثني محمد بن يحيى نا أحمد بن ابي (٤) شعيب نا أبي قال حججت أنا وموسى بن أعين مع عبد الكريم وخصيف فلما وصلنا إلى الكوفة كثر الناس على خصيف وعبد الكريم فكانوا على عبد الكريم أكثر فقال لي خصيف لقد طلبت العلم (٥) وإن له لجمة

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٥ / ٣٤١

(٢) كذا بالاصل وم

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٥ / ٤١3

(٤) " أبي "كتبت فوق الكلام بين السطرين بالاصل

(٥) عن م وابن عدي وبالاصل

وأنه." (١)

"ويحيى بن يحيى عن حماد بن زيد عن الزبير بن الخريت عن عكرمة قال كان ابن عباس يجعل الكبل (١) في رجلي على تعليم القرآن والفقه ثم قال أبو النعمان على تعليم القرآن والسنن (٢) أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو الفضل بن خيرون أنا أبو العلاء الواسطي أنا أبو بكر البابسيري الأحوص بن المفضل أنا أبي نا سليمان بن حرب نا حماد ح وأخبرنا أبو القاسم أيضا أنا أبو بكر أنا أبو الحسين أنا عبد الله نا يعقوب (٣) أنا سليمان بن حرب نا حماد عن الزبير بن الخريت عن عكرمة قال كان ابن عباس يضع الكبل في رجلي في تعليم القرآن والسنة (٤) أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا محمد بن نصر نا أحمد بن عبدة نا حماد بن زيد ثنا الزبير بن الخريت عن عكرمة قال كان ابن عباس يضع الكبل في رجلي يعلمني القرآن والفرائض أخبرنا أبو البر كات بن المبارك أنا محمد بن المظفر بن بكران أنا أحمد بن محمد العتيقي أنا يوسف بن أحمد أنا أبو جعفر العقيلي (٥) نا داود بن محمد نا محمد بن عمرو بن جبلة حدثني حرمي بن عمارة نا عبد الرحمن بن حسان قال سمعت عكرمة يقول طلبت العلم أربعين سنة وكنت أفتي بالباب وابن عباس في الدار قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري عن أبي عمر بن حيوية أنبأ سليمان بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٦١/٣٦

إسحاق الجلاب نا الحارث بن أبي (٦) أسامة نا محمد بن سعد (٧) أنبأ عفان بن مسلم نا حماد بن سلمة عن داود عن عكرمة قال قرأ ابن عباس هذه الآية " لم تعظون قوما الله مهلكهم أو معذبهم عذابا شديدا " (٨) قال فإن ابن عباس لم أدر أنجا القوم أم هلكوا فما

---

(١) بالاصل وم: الكيل وفي تهذيب الكمال: الكل والمثبت عن سير اعلام النبلاء والكبل: القيد

(٢) المعرفة والتاريخ ١ / ٥٢٧ والبداية والنهاية ٩ / ٢٤٥ وحلية الاولياء ٤ / ٣٢٦ باختلاف وفي المعرفة والتاريخ: القرآن والسنة

(٣) المعرفة والتاريخ ٢ / ٥

(٤) زيد في م: وفي رواية سليمان: على تعليم القرآن

(٥) الخبر في الضعفاء الكبير للعقيلي ٣ / ٣٧٦ وتهذيب الكمال ١٣ / ١٦٦ وسير اعلام النبلاء ٥ / ١٤

(٦) كتبت فوق الكلام بين السطرين بالاصل

(٧) الخبر في طبقات ابن سعد ٥ / ٢٨٧ - ٢٨٨ وتاريخ الاسلام ص ١٧٥ وسير اعلام النبلاء ٥ / ١٦

(٨) سورة الاعراف الاية: ١٦٣." (١)

"إبراهيم بن إسحاق الحربي نا إسحاق نا أبو يعقوب الخطابي عن عمر بن عبد الحميد قال أجازني عمر بن عبد العزيز بعشرة آلاف درهم ٥٢٣٧ عمر بن عبد الحميد حدث عن أبي خليد عتبة بن حماد الحكمي روى عنه أبو زرعة الدمشقي أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن أبي الحزور قراءة عليه أنا أبو الحسن بن السمسار قراءة عليه أنا أبو القاسم علي بن رجاء بن طعان المحتسب نا الحسن بن حبيب نا أبو زرعة نا عمر بن عبد الحميد من أهل المسجد قال سمعت أبا خليد يذكر عن مالك وكان أبو خليد يصحب مالكا قال قدم أبو جعفر المنصور المدينة فأتيته مسلما عليه فقال لي يا مالك إني قد طلبت العلم سنوات قبل خلافتي وإنما العلم في هذا البطن يعني الحجاز وأنت رأس أهله قال وأمر لي بألف دينار

٥٢٣٨ - عمر بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح (١) بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي (٢) بن كعب القرشي العدوي (٣) وفد على معاوية أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٨٢/٤١

أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو علي الحافظ أنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم نا محمد بن الصباح نا سفيان عن عمرو عن عمر بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال كان عمر يصاب بالمصيبة فيقول أصبت يزيد بن الخطاب فصبرت

---

(١) بالأصل و (ز) : رباح تصحيف والتصويب عن م

(٢) في (ز) : (رازح بن عبدي) تصحيف

(٣) ترجمته في نسبة قريش للمصعب ص ٣٦٣ والجرح والتعديل ٦ / ١٢٠ والتاريخ الكبير ٦ / ١٧١." (١)

"أخبرنا أبو بكر بن اللفتواني (١) أنا أبو عمرو بن مندة أنا الحسن بن محمد بن أحمد أنا أحمد بن محمد بن عمر نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا ابن سعد (٢) قال (٣) في الطبقة الخامسة من أهل اليمن معمر بن راشد ويكنى أبا عروة مولى الأزد قال الواقدي توفي في شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين ومائة وقال عبد المنعم بن إدريس توفي في أول سنة خمسين ومائة أنبأنا أبو طالب بن يوسف وأبو نصر بن البنا قالا قرئ على أبي محمد الجوهري عن أبي عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد قال (٤) معمر بن راشد يكنى أبا عروة مولى للأزد وراشد يكنى أبا عمرو وكان من أهل البصرة فانتقل فنزل اليمن فلما خرج معمر من البصرة شيعه أيوب وجعل له سفرة وكان معمر رجلا له حلم ومروءة ونبل في نفسه أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا ثابت بن بندار أنا أبو العلاء الواسطي أنا أبو بكر البابسيري أنا الأحوص بن المفضل نا أبي قال ومعمر بن راشد مولى الأزد ويقال كان مملوكا لقوم ينزلون طاحية توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة في رمضان وكان يكنى أبا عروة أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم واللفظ له قالوا أنا أبو أحمد زاد أبو الفضل ومحمد بن الحسن قالا أنا أحمد بن عبدان أنا محمد بن سهل أنا البخاري قال (٥) معمر بن راشد أبو عروة البصري سكن اليمن وهو معمر بن أبي عمرو قال أحمد بن ثابت عن عبد الرزاق عن معمر خرجت (٦) وأنا غلام إلى جنازة الحسن **فطلبت العلم** سنة مات الحسن عن محمد بن كثير عن معمر قال سمعت من قتادة

---

(١) في م: الفتواني

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١١٩/٤٥

(٢) بالاصل: أبو سعد

(٣) الخبر برواية ابن ابي الدنيا في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد

(٤) طبقات ابن سعد ٥ / ٥٤٦

(٥) التاريخ الكبير للبخاري ٧ / ٣٧٨

(٦) في التاريخ الكبير: خرجت مع الصبيان وانا غلام." (١)

"أنا طاهر بن محمد بن سليمان نا علي بن إبراهيم بن أحمد نا يزيد بن محمد بن إياس قال سمعت أبا عبد الله المقدمي يقول معمر بن راشد بصري ولاؤه لآل المهلب يكنى أبا عروة هلك وهو ابن ثمان وخمسين سنة في سنة أربع وخمسين ومائة قرأنا على أبي الفضل بن ناصر عن أبي طاهر الخطيب أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر أنا أبو بكر المهندس نا أبو بشر الدولابي قال أبو عروة معمر بن راشد أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي نا أبو بكر الصفار أنا أحمد بن علي بن منجوية أنا أبو أحمد الحاكم قال أبو عروة معمر بن راشد الحداني الأزدي البصري سكن اليمن وراشد أبو عمرو مولى عبد السلام أخي صالح بن عبد القدوس وعبد السلام مولى عبد الرحمن بن قيس أخي المهلب بن أبي صفرة لأمه شهد جنازة الحسن البصري وطلب العلم سنة موته سمع أبا بكر محمد بن شهاب وعمرو بن دينار وأبا إسحاق السبيعي والأعمش وقتادة ويحيى ابن أبي كثير وهؤلاء الستة الذين يدور عليهم حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من التابعين لا أعلم أحدا من الناس رآهم كلهم وسمع منهم سواه ولا اجتمعوا لأحد من المشايخ غيره روى عنه أيوب السختياني وعبد الملك بن جريج وسعيد بن أبي عروبة وسفيان الثوري وابن عيينة وشعبة أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو الفضل محمد بن طاهر أنا مسعود بن ناصر أنا عبد الملك بن الحسن أنا أبو نصر البخاري قال معمر بن راشد وهو معمر بن أبي عمرو وأبو عروة مولى عبد السلام أخي صالح بن عبد القدوس مولى عبد الرحمن بن قيس أخي المهلب بن أبي صفرة لأمه الحداني البصري سكن اليمن سمع الزهري ويحيى بن أبي كثير وهمام بن منبه وهشام بن عروة روى عنه الثوري وابن عيينة وابن المبارك وغندر وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وهشام بن يوسف يزيد بن زريع وعبد الرزاق في بدء الخلق وغير موضع قال عبد الرزاق عنه خرجت مع الصبيان في جنازة الحسن **وطلبت العلم** سنة مات الحسن (١)

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٩٥/٥٩

(١) تهذيب الكمال ١٨ / ٢٧٠ وسير اعلام النبلاء ٧ / ٦." [1]

"وقال محمد بن كثير المصيصي عنه سمعت من قتادة وأنا ابن أربع عشرة سنة (١) وقال إبراهيم بن خالد الصنعاني المؤدب مات معمر في شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين ومائة وصليت عليه وقال أحمد بن حنبل مات وله ثمان وخمسون سنة قاله الذهلي عن أحمد وقال الذهلي وسمعت عبد الرزاق يقول أكبر ظني أن معمرا مات وهو ابن ثمان وخمسين سنة وقال قال أحمد بن حنبل مات سنة أربع وخمسين ومائة وقال عمرو بن علي وخليفة بن خياط مات سنة ثلاث وخمسين ومائة وقال ابن سعد قال الواقدي توفي في شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين ومائة وقال عبد المنعم بن إدريس توفي في أول سنة خمسين ومائة (٢) أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو المعالي ثابت بن بندار أنا محمد بن علي الواسطي أنا أبو بكر البابسيري أنا أبو أمية الأحوص بن المفضل بن غسان نا أبي نا أحمد بن حنبل ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان أنا أبو عمر بن مهدي أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة نا جدي نا أحمد بن محمد بن حنبل ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الفضل بن البقال أنا أبو الحسين بن بشران أنا عثمان بن أحمد نا حنبل بن إسحاق حدثني أبو عبد الله نا عبد الرزاق قال قلت لمعمر إن الناس يزعمون أن هذه الأحاديث التي عن الحسن كلها عن عمر بن عبيد ولم يقل حنبل بن عبيد قال لا إنما **طلبت العلم** حين مات الحسن فكتب ابن (٣) وجدت شيخا يحدث عنه قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن عن أبي تمام علي بن محمد عن أبي عمر ابن حيوية أنا محمد بن القاسم الكوكبي نا ابن أبي خيثمة قال وسمعت يحيى بن معين

(١) تهذيب الكمال ١٨ / ٢٧٠ وسير اعلام ٧ / ٦

(٢) مختلف الاقوال التي قبلت في تاريخ وفاته نقلها المزي في تهذيب الكمال ١٨ / ٢٧٢

(٣) بياض بالاصل ود و " ز " وم." [2]

"الأهواء ومنه تعلم نعيم بن حماد قال أبي وكنا نسميه نعيما الفارض كان من أعلم الناس بالفرائض وفي رواية أبي المظفر قال أبي نسميه الفارض يعني نعيما (١) قال الخطيب (٢) وأنبأنا محمد بن جعفر

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٩٧/٥٩

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٩٨/٥٩

بن علان أنا مخلد بن جعفر نا محمد بن جرير الطبري قال سمعت صالح بن مسمار يقول سمعت نعيم بن حماد يقول أنا كنت جهميا فلذلك عرفت كلامهم فلما **طلبت الحديث** عرفت أن أمرهم يرجع إلى التعطيل أنبأنا أبو المظفر بن القشيري عن أبي سعيد محمد بن علي بن محمد الخشاب أنا أبو عبد الرحمن السلمي قال سمعت الدارقطني يقول قال أحمد بن حنبل (٣) أول من رأيت يتبع المسند نعيم بن حماد أخبرنا أبو منصور بن خيرون أنا وابو الحسن بن سعيد نا أبو بكر الخطيب (٤) قال حدثت عن عبيد الله بن عثمان بن يحيى الدقاق أنا الحسن بن يوسف الصيرفي أنا أحمد بن محمد بن هارون الخلال نا أبو بكر المروزي (٥) قال سمعت أبا عبد الله (٦) يقول جاءنا نعيم بن حماد ونحن على باب هشيم (٧) نتذاكر المقطعات فقال جمعتم حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال فعنينا بها من يومئذ قال الخطيب ويقال إن أول من جمع المسند وصنفه نعيم بن حماد أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا إسماعيل بن مسعدة أنا حمزة أنا أبو أحمد بن عدي (٨) نا يحيى بن زكريا بن حيوية حدثني علي بن حسان (٩) نا محمد بن إدريس المكي قال أخبرني رجل من إخواننا من أهل بغداد قال قال أحمد بن حنبل قدم علينا نعيم فحضنا على طلب المسند

---

(١) ما بين معكوفتين سقط من الاصل وم واستدرك عن " ز "

(٢) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١٣ / ٣٠٧ وتهذيب الكمال ١٩ / ١٣٠ وسير الاعلام ١٠ / ٥٩٧

(٣) أقحم بعدها بالاصل: يقول

(٤) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١٣ / ٣٠٦

(٥) تاريخ بغداد: المروذي

(٦) الاصل وم: عبيد الله والمثبت عن تاريخ بغداد و " ز "

(٧) الاصل وم: هاشم والمثبت عن تاريخ بغداد و " ز "

(٨) رواه أبو أحمد بن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٧ / ١٦

(٩) كذا بالاصل وم و " ز ": حسان وفي ابن عدي: كيسان

(١٠) كذا بالاصل وم و " ز " وفي الكامل لابن عدي: فصحبنا." [1]

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٦٤/٦٢

"أترى الناس يحتاجون «١» إليك وفي الأرض من ترى من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم «٢» فتركت ذلك، وأقبلت على المسألة وتتبع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن كان ليبلغني الحديث عن الرجل سمعه عن النبي صلى الله عليه وسلم فآتيه فأجده قائلا، فأتوسد ردائي على بابه، تسفي الرياح على وجهي حتى يخرج، فإذا خرج قال: ما جاء بك يا بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقول: جئت، بلغني أنك تحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم فأحببت أن أسمعه منك فيقول: هلا بعثت إلي حتى آتيك؟ فأقول: أنا كنت أحق أن آتيك. فكان هذا الرجل يمر بي وقد ذهب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واحتاج الناس إلي فيقول: أنت كنت أعقل مني.

وعن ابن عباس قال «٣» : كنت أكرم «٤» الأكابر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والأنصار، وأسألهم عن مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما نزل من القرآن في ذلك، وكنت لا آتي أحدا منهم إلا سر بإتياني لقربي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت أسأل أبي بن كعب يوما- وكان من الراسخين في العلم- عما نزل من القرآن بالمدينة؟ فقال: نزل سبع وعشرون سورة، وسائرها بمكة.

وكان ابن عباس يأتي أبا رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول: ما صنع النبي صلى الله عليه وسلم يوم كذا وكذا؟ ومع ابن عباس ألواح يكتب ما يقول «٥» . قال معمر «٦» : عامة علم ابن عباس عن ثلاثة: عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وأبي بن كعب.

قال ابن عباس: **طلبت العلم** فلم أجده أكثر منه في الأنصار، فكنت آتي الرجل فأسأل عنه فيقال لي: نائم، فأتوسد ردائي ثم أضطجع حتى يخرج إلي الظهر فيقول: متى كنت ها." (١)

"الأصفهاني، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن بن جعفر، قال: حدثنا عمر بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن أبي عمران، قال: سمعت حاتما الأصم يقول [١] :

كنا مع شقيق البلخي ونحن مصافو الترك في يوم لا أرى فيه إلا رءوسا تبدر وسيوفا تقطع، فقال لي شقيق ونحن بين الصفين: يا حاتم، كيف ترى نفسك في هذا اليوم؟

تراها مثلها في الليلة التي زفت إليك امرأتك، فقلت: لا والله، فقال: لكني والله أرى نفسي في هذا اليوم مثلها في الليلة التي زفت فيها امرأتي. قال: ثم نام بين الصفين ودرقته تحت رأسه حتى سمعت غطيطه.

٨٢٢- عبيد الله بن أبي ليلى القاضي:

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٨٤/٧٣

توفي في هذه السنة، فاستقضي مكانه شريك بن عبد الله النخعي.

٨٢٣- عميرة بن أبي ناجية، أبو يحيى:

كان عابدا ناسكا دائم البكاء، وكان أبوه روميا. [وتوفي عميرة في هذا السنة] [٢] .

٨٢٤- معمر بن راشد، أبو عروة البصري:

سكن اليمن وقال: طلبت العلم يوم مات الحسن البصري، وسمعت من قتادة وأنا ابن أربع عشرة سنة، فما من شيء سمعته في تلك السنين إلا وكأنه مكتوب في صدري.

وسمع من الزهري وغيره. وروى عنه الثوري، وابن عيينة، وابن المبارك.

وتوفي في هذه السنة وهو ابن ثمان وخمسين سنة.

٨٢٥- موسى بن سليمان بن علي بن عبد الله/ بن عباس: [٣]

كان من وجوه بني هاشم وأفاضلهم، وهو أخو محمد، وجعفر. قدم بغداد في خلافة المنصور، فتوفي بها في هذه السنة.

---

[١] حلية الأولياء ٨/ ٦٤.

[٢] ما بين المعقوفتين: ساقط من الأصل، أوردناه من ت.

[٣] تاريخ بغداد ١٣/ ٢٠.." (١)

"وعمر دهرا طويلا، وكان قد أدرك زمن عثمان بن عفان، قرأ القرآن وتنسك.

وروى عن عبد الله بن جعفر، والقاسم بن محمد، وسالم بن عبد الله، وعكرمة.

٨٠/ ب/ وتوفي في هذه السنة، وله أخبار طريفة.

أخبرنا عبد الرحمن القزاز، قال: أخبرنا أحمد بن على بن ثابت، قال: أخبرنا محمد بن الحسين القطان، قال: أخبرنا أبو بكر الشافعي، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن سماعة، قال: حدثني عبد الله بن سوادة، قال: حدثنا أحمد بن شجاع، قال: حدثنا أبو العباس نسيم الكاتب، قال [١] :

قيل لأشعب: طلبت العلم، وجالست الناس، ثم تركت، فلو جلست لنا فسمعنا منك، فقال: نعم، فجلس لهم فقالوا: حدثنا، فقال: سمعت عكرمة يقول: سمعت ابن العباس يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «خلتان لا تجتمعان في مؤمن ... » . ثم سكت، فقالوا: ما الخلتان؟ فقال: نسي عكرمة

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ابن الجوزي ١٧١/٨

واحدة ونسيت أنا الأخرى.

أخبرنا عبد الرحمن، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرني أبو الحسن [٢] محمد بن عبد الواحد، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحيم المازني، قال:

حدثنا أبو الحسن بن مسلم، قال: حدثنا الزبير بن بكار، قال: قال الواقدي [٣] :

لقيت أشعب يوما فقال لي: يا ابن واقد قد وجدت دينارا، فكيف أصنع به؟ قلت: تعرفه؟ قال: سبحان الله، قلت: فما الرأي؟ قال: أشتري به قميصا وأعرفه، قلت: إذا لا يعرفه أحد، قال: فذاك أريد.

[قال المصنف] : وقد نقلت عن أشعب كلمات مضحكات ونوادر.

قال الهيثم بن عدي: أسلمته فاطمة بنت الحسين إلى البزازين، فقيل له: أين بلغت من معرفة البز؟ قال: أحسن أنشر ولا أحسن أطوي، وأرجو أن أتعلم الطي.

---

[١] الخبر في تاريخ بغداد ٧/ ٣٩.

[٢] في الأصل: «أبو الحسين» خطأ. والتصحيح من تاريخ بغداد.

[٣] الخبر في تاريخ بغداد ٧/ ٤١.." (١)

"الباب الرابع

في ذكر ابتدائه في طلب العلم ورحلته فيه

ابتدأ أحمد- رضي الله عنه- في طلب العلم من شيوخ بغداد، ثم رحل إلى الكوفة والبصرة ومكة والمدينة واليمن والشام والجزيرة، وكتب عن علماء كل بلد.

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد ابن علي بن ثابت: أخبرنا الأزهري، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمر، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: حدثنا جدي، قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: أول من كتبت عنه الحديث أبو يوسف.

وأخبرنا إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا حمد بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد ابن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: قال أبي: **طلبت الحديث** وأنا ابن ست عشرة سنة، ومات هشيم وأنا ابن عشرين سنة، وأول سماعي من هشيم سنة تسع وسبعين ومئة.

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ابن الجوزي ١٧٦/٨

أخبرنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أخبرنا عمر بن عبيد الله البقال، قال: أخبرنا أبو الحسين بن بشران، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا حنبل بن إسحاق، قال: قال أبو عبد الله– يعني أحمد." (١)

"ابن حنبل–: **طلبت الحديث** في سنة تسع وسبعين وأنا ابن ست عشرة سنة، وهي أول سنة **طلبت الحديث**، فجاءنا رجل فقال: مات حماد بن زيد. ومات مالك بن أنس في تلك السنة. وكنا عند عبد الرزاق باليمن، فجاءنا موت سفيان بن عيينة، وعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن سعيد سنة ثمان وتسعين ومئة. قال: وسمعت أبا عبد الله يقول: سمعت من سليمان بن حرب بالبصرة سنة أربع وتسعين، ومن أبي النعمان عارم في تلك السنة، ومن أبي عمر الحوضي أيضا.

أخبرنا محمد بن أبي منصور، قال: قرأت في كتاب أبي الحسن بن الفرات بخطه، أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن مهران، قال: أخبرنا محمد بن قارن، حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني قال: قال أحمد بن حنبل: **طلبت الحديث** سنة تسع وسبعين.

أخبرنا إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا حمد بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد ابن عبد الله، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق، قال: حدثنا محمد ابن إسحاق الثقفي، قال: سمعت زياد بن أيوب يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: **طلبت الحديث** سنة تسع وسبعين، وأتيت مجلس ابن المبارك وقد قام، وقدم علينا سنة تسع وسبعين.." (٢)

"أخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: اخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا إسماعيل بن علي الخطبي، وأبو علي بن الصواف، وأحمد بن جعفر بن حمدان، قالوا: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: قال أبي: سمعت من علي بن هاشم ابن البريد سنة تسع وسبعين في أول سنة **طلبت الحديث**، ثم عدت إليه في المجلس الآخر وقد مات، وهي السنة التي مات فيها مالك بن أنس.

أخبرنا ابن الحصين، قال: أخبرنا ابن المذهب، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبي، قال: مات خالد بن عبد الله– يعني الطحان– وأبو الأحوص، ومالك بن أنس، وحماد ابن زيد، في سنة تسع وسبعين، إلا أن مالكا مات قبل حماد بقليل، وفي تلك السنة **طلبت**

---

(١) مناقب الإمام أحمد ابن الجوزي ص/٢٦

(٢) مناقب الإمام أحمد ابن الجوزي ص/٢٧

الحديث. كنا على باب هشيم وهو يملي علينا إما قال: الجنائز، أو: المناسك. فجاء رجل بصري، فقال: مات حماد بن زيد.

أخبرنا محمد بن أبي منصور، قال: أخبرنا عبد القادر بن محمد بن يوسف، قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي. وأخبرنا عبد الله بن علي المقرئ، قال: أخبرنا عبد الملك بن أحمد السيوري، قال: حدثنا عبد العزيز." (١)

"ابن علي بن أحمد قالا: أخبرنا علي بن عبد العزيز بن مردك، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، قال: حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل، قال: سمعت أبي يقول: **طلبت العلم** وأنا ابن ست عشرة سنة، وأول سماعي من هشيم سنة تسع وسبعين، وكان ابن المبارك قدم في هذه السنة، وهي آخر قدمة قدمها. وذهبت إلى مجلسه، فقال: قد خرج إلى طرسوس وتوفي سنة إحدى وثمانين، وكتبت عن هشيم سنة تسع وسبعين، ولزمناه سنة ثمانين وإحدى وثمانين وثنتين وثلاث، ومات في سنة ثلاث وثمانين، كتبنا عنه كتاب "الحج" نحوا من ألف حديث، وبعض التفسير، وكتاب "القضاء" وكتبا صغارا. قلت: تكون ثلاثة آلاف؟ قال: أكثر، وجاءنا موت حماد بن زيد ونحن على باب هشيم، وهشيم يملي علينا "الجنائز" فقالوا: مات حماد بن زيد. وسمعت من عبد المؤمن بن عبد الله بن خالد أبي الحسن العبسي سنة ثنتين وثمانين قبل موت هشيم، وحدثنا علي بن مجاهد الكابلي في سنة ثنتين وثمانين- من أهل الري أبو مجاهد- وهي أول سنة سافرت فيها، وقدم عيسى بن يونس الكوفة بعدي بأيام، وأول خرجة خرجت إلى البصرة سنة ست وثمانين، وخرجت إلى سفيان بن عيينة في سنة سبع وثمانين. قدمنا وقد مات فضيل بن عياض، وهي أول سنة حججت، وكتبت عن إبراهيم بن سعد وصليت خلفه غير مرة، وكان يسلم واحدة. ولو كان عندي خمسون درهما كنت قد خرجت إلى الري إلى جرير بن عبد الحميد، فخرج بعض أصحابنا ولم يمكني الخروج. قال: وخرجت إلى الكوفة فكنت في بيت وتحت رأسي لبنة، فحممت، فرجعت إلى أمي رحمها الله.." (٢)

"أنبانا ابن ناصر، قال: أخبرنا يحيى بن عبد الوهاب بن منده، قال: أخبرنا عبد الكريم المليحي الهروي في كتابه، أن إسحاق بن إبراهيم الحافظ حدثهم قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين قال: أخبرنا أبو أحمد الشامي، قال: أخبرنا أبو بكر بن الخلال، قال: سمعت أحمد بن حنبل،

(١) مناقب الإمام أحمد ابن الجوزي ص/٢٨

(٢) مناقب الإمام أحمد ابن الجوزي ص/٢٩

يقول: كنت أحفظ القرآن، فلما طلبت الحديث اشتغلت- فقلت: متى- فسألت الله عز وجل أن يمن علي بحفظه ولم أقل: في عافية، فما حفظته إلا في السجن والقيود، فإذا سألت الله حاجة فتقول: في عافية.." (١)

"وقال عبد الله بن الحارث: دخلت على علي بن عبد الله بن عباس وعكرمة موثق على باب الكنيف فقلت: أتفعلون هذا بمولاكم؟! فقال: إن هذا يكذب على أبي. وقد قال ابن المسيب لمولاه لا تكذب علي كما كذب عكرمة على ابن عباس.

وقال يزيد بن هارون: قدم عكرمة مولى ابن عباس البصرة فأتاه أيوب السختياني وسليمان التيمي ويونس بن عبيد، فبينا هو يحدثهم إذ سمع غناء، فقال عكرمة:

اسكتوا، فتسمع ثم قال: قاتله الله فلقد أجاد، أو قال: ما أجود ما قال، فأما سليمان ويونس فلم يعودا إليه وعاد إليه أيوب، فقال يزيد بن هارون: لقد أحسن أيوب.

الرياشي عن الأصمعي عن نافع المدني قال: مات كثير الشاعر وعكرمة في يوم واحد، قال الرياشي، فحدثنا ابن سلام أن أكثر الناس كانوا في جنازة كثير لأن عكرمة كان يرى رأي الخوارج، وتطلبه بعض الولاة فتغيب عند داود بن الحصين حتى مات عنده سنة سبع ومائة في أيام هشام بن عبد الملك وهو يومئذ ابن ثمانين سنة.

وعن أبي عبد الله المقدمي: كان عكرمة مولى ابن عباس يكنى أبا عبد الله، وكان لحصين بن أبي الحر العنبري جد عبيد الله بن الحسين العنبري قاضي البصرة، فوهبه لابن عباس حين جاء واليا على البصرة لعلي بن أبي طالب عليه السلام.

وقال أبو أحمد الحافظ: عكرمة مولى ابن عباس أصله بربري من أهل المغرب، احتج بحديثه عامة الأئمة القدماء، لكن بعض المتأخرين أخرج حديثه من حيز الصحاح.

وعن عكرمة قال: طلبت العلم أربعين سنة، وكنت أفتي بالباب وابن عباس في الدار.

وعن إسماعيل بن أبي خالد: سمعت الشعبي يقول: ما بقي أحد أعلم بكتاب الله من عكرمة.

وعن زيد بن الحباب: سمعت سفيان الثوري يقول بالكوفة: خذوا التفسير عن أربعة: سعيد بن جبير وعكرمة

---

(١) مناقب الإمام أحمد ابن الجوزي ص/٣٩

ومجاهد والضحاك.

علي بن المدائني: لم يكن في موالي ابن عباس أغزر من عكرمة، كان عكرمة من أهل العلم.." [١]

"عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أد بن أدد. وهاشم هذا الذي في نسب الشافعي ليس هو هاشم جد النبي صلى الله عليه وسلم ذاك هاشم بن عبد مناف فهاشم هذا هو ابن أخي ذاك.

ولد فيما حكاه الشافعي عن نفسه أنه قال: ولدت بغزة سنة خمسين ومائة، وحملت إلى مكة وأنا ابن سنتين، قال: وكانت أمي من الأزد، وغزة من بيت المقدس على ثلاث مراحل.

وفي رواية أخرى عن الشافعي أنه قال: ولدت بعسقلان، وعسقلان من غزة على ثلاثة فراسخ، وكلاهما من فلسطين. وكان مولد الشافعي يوم مات أبو حنيفة، ولا اختلاف في أن وفاة أبي حنيفة كانت سنة خمسين ومائة، ومات الشافعي رحمة الله عليه في رجب سنة أربع ومائتين وهو ابن أربع وخمسين سنة، وكان قدومه مصر سنة ثمان وتسعين ومائة. وقد روى الزعفراني عن أبي عثمان ابن الشافعي أن الشافعي مات وهو ابن ثمان وخمسين سنة.

وفي رواية ان الشافعي قال: ولدت باليمن فخافت أمي علي الضيعة فحملتني إلى مكة وأنا يومئذ ابن عشر أو شبيه بذلك، وتأول بعضهم قوله باليمن بأرض أهلها وسكانها قبائل اليمن. وبلاد غزة وعسقلان كلها من قبائل اليمن وبطونها. قلت:

وهذا عندي تأويل حسن إن صحت الرواية وإلا فلا شك أنه ولد بغزة وانتقل إلى عسقلان إلى أن ترعرع.

وأما طلبه للعلم فحدث الزبير بن بكار عن عمه مصعب بن عبد الله بن الزبير أنه خرج إلى اليمن فلقي محمد بن إدريس الشافعي وهو مستحصف «١» في طلب الشعر والنحو والغريب، قال فقلت له: إلى كم هذا؟ لو طلبت الحديث والفقه كان أمثل بك، وانصرفت به معي إلى المدينة فذهبت به إلى مالك بن أنس وأوصيته به؛ قال: وكان فتى حلوا، قال: فما ترك عند مالك بن أنس إلا الأقل ولا عند شيخ من مشايخ المدينة إلا جمعه، ثم شخص إلى العراق فانقطع إلى محمد بن الحسن فحمل عنه، ثم جاء." [٢]

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى مءرفة الأديب الحموي، ياقوت ١٦٢٩/٤

(٢) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ٢٣٩٤/٦

"[١٢٤٠] يحيى بن معطي بن عبد النور زين الدين المغربي

الزواوي: فاضل معاصر إمام في العربية أديب شاعر، مولده بالمغرب سنة أربع وستين وخمسمائة، وقدم دمشق فأقام بها زمانا طويلا، ثم رحل إلى مصر فتوطن بها وتصدر بأمر الملك الكامل لاقراء النحو والأدب بالجامع العتيق، وهو مقيم بالقاهرة لهذا العهد.

ومن تصانيفه: الفصول الخمسون في النحو. وألفية في النحو أيضا. وحواش على أصول ابن السراج. ونظم الصحاح للجوهري لم يكمله. ونظم الجمهرة لابن دريد. والمثلث في اللغة. وقصيدة في العروض. وقصيدة في القراءات السبع.

وديوان شعر. وديوان خطب، وغير ذلك.

ومن شعره في مشارك في اللقب:

قالوا تلقب زين الدين فهو له ... نعت جميل به أضحى اسمه حسنا

فقلت لا تغبطوه إن ذا لقب ... وقف على كل نحس والدليل أنا

وله:

وإذا طلبت العلم فاعلم أنه ... عبء لتنظر أي عبء تحمل

وإذا علمت بأنه متفاضل ... فاشغل فؤادك بالذي ہو أفضل

[١٢٤٠] ترجمة يحيى بن معطي في تكملة المنذري رقم: ٢٣٥٧ وذيل الروضتين: ١٦٠ وابن خلكان ٦: ١٩٧ وعبر الذهبي ٥: ١١٢ وسير الذهبي ٢٢: ٣٢٤ وإنباه الرواة ٤: ٣٨ ومرآة الجنان ٤: ٦٦ والبداية والنهاية ١٣: ١٢٩ وقلائد الجمان لابن الشعار ١٠ الورقة: ٨٧ والجواهر المضية ٢: ٢١٤ والنجوم الزاهرة ٦: ٢٧٧ وبغية الوعاة ٢: ٣٤٤ وحسن المحاضرة ١: ٢٥٥ وتاج التراجم: ٨٣ والشذرات ٥: ١٢٥.

وكانت وفاة الزواوي بمصر سنة ٦٢٨ وهو صاحب الألفية التي يشير إليها ابن مالك في ألفيته بقوله: «فائقة ألفية ابن معطي» ، وكتابه الفصول قد نشره الأستاذ محمود الطناحي.." (١)

"أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان بن أد بن أدد بن الهميسع بن الحمل بن البنت بن قيذار بن إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه السلام.

وبالإسناد ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا صالح بن أحمد يعني ابن حنبل قال سمعت أبي يقول

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ٢٨٣١/٦

ولدت سنة أربع وستين ومائة في أولها في ربيع الأول قال صالح وجيء به حملا من مرو وتوفي أبوه محمد بن حنبل وله ثلاثون سنة فوليته أمه قال صالح سمعت أبي يقول **طلبت العلم** وأنا ابن ست عشرة سنة خرجت إلى الكوفة سنة مات هشيم سنة ثلاث وثمانين وهي أول سنة سافرت فيها وقدم عيسى بن يونس الكوفة بعدي بأيام ولم يحج بعدها وخرجت إلى البصرة سنة ست وثمانين وخرجت إلى سفيان بن عيينة سنة سبع وثمانين وقدمناها وقد مات فضيل بن عياض وهي أول سنة حججت وخرجنا في سنة ثمان وتسعين إلى عبد الرزاق حججت خمس حجج ثلاثة راجلا أنفقت في إحدى هذه الحجج ثلاثين درهما فأول من رحلت إليه هشيم بن بشير سنة تسع وسبعين وكان ابن المبارك قدم في هذه السنة وهي آخر قدمه قدمها وذهبت إلى مجلسه فقالوا قد خرج إلى طرسوس وتوفي سنة إحدى وثمانين وقال صالح سمعت أبي يقول كتبت عن إبراهيم بن سعد في ألواح فقال لي تكتب وصليت خلفه غير مرة فكان يسلم واحدة.

أخبرنا الحسين بن أبي نصر بن أبي حنيفة المعروف بابن الفارض الحريمي قال أنبأ أبو القاسم بن الحصين ثنا الحسن بن علي بن المذهب حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله قال قال أبي سمعت من علي بن هاشم بن البريد سنة تسع وسبعين في أول سنة **طلبت الحديث** مجلسا ثم عدت إليه المجلس الآخر وقد مات وهي السنة التي مات فيها مالك بن أنس رضي الله عنه.

أخبرنا زاهر بن أحمد الثقفي وإدريس بن محمد بأصبهان قالا أنبأ أبو بكر محمد بن علي بن أبي ذر الصالحاني قال ثنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم قال أنبا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك القباب قال ثنا محمد بن إبراهيم بن أبان الحبراني قال سمعت علي بن المديني يقول أحمد بن حنبل أبو عبد الله اليوم حجة الله على خلقه.." (١)

"أبي عمران والحارث بن يزيد. وهو الراوي عن علي بن رباح. وقال مسلم: أبو موسى علي بن رباح اللخمي سمع أبا هريرة وعمرو بن العاصي وعقبة بن عامر روى عنه ابنه موسى.

قال القاضي أبو الوليد هشام بن أحمد الكناني الوقشي رحمه الله: أدخل البخاري علي بن رباح هذا في باب علي " مكبرا ".. ويقال علي، والصحيح علي. والأشهر في اسمه علي " مصغرا ".وقيل: كان يغضب منه ويقول: لا أجعل من قال علي في حل. وهكذا ذكره الدارقطني مصغرا وكان يلقب به، ويخرج على من سماه عليا بالتصغير. وكان اسمه عليا.

وابنه موسى بن علي: وكان أيضا يجد إذا قيل له: ابن علي، بالتصغير. قال الليث بن سعد: سمعت موسى

---

(١) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ابن نقطة ص/١٥٩

بن علي يقول: من قال لي موسى بن علي لم أجعله في حل. وروى موسى عن أبيه عن عقبة بن عامر وأبي هريرة. وروى عن موسى ابن مهدي ووكيع وأبو نعيم.

ومن قريش أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي: المصري الفقيه. تفقه بمالك والليث بن سعد وعبد العزيز بن أبي حازم وابن دينار والمغيرة. وصنف الموطأ الكبير والموطأ الصغير. قال ابن وهب: ولدت سنة خمس وعشرين ومئة، **وطلبت العلم**، وأنا ابن سبع عشرة سنة، وأدركت من أصحاب ابن شهاب أكثر من عشرين رجلا، ورحلت إلى مالك سنة ثمان وأربعين ومئة. قال أبو الطاهر بن السرح: سمع ابن وهب من مالك قبل عبد الرحمن بن القاسم ببضع عشرة سنة، لم يزل يسمع منه من سنة ثمان وأربعين ومئة إلى سنة تسع وسبعين ومئة. وقال أبو الطاهر: وكان مالك ... إليه في المسائل إلى عبد الله بن وهب المعني، ولم يكن يفعل هذا بغيره. وتوفي ابن وهب يوم ...

مالك بن النضر: وولد مالك بن النضر فهرا، وقد مضى ذكره. ولم يذكر ابن إسحاق لمالك بن النضر غير فهر وحده ولدا.

النضر بن كنانة: وولد النضر مالكا أبا فهر كما ذكرت، والصلت بن النضر." (١)

"الربيع الهروي، وأسد بن موسى، وقبيصة بن عقبة، وعفان بن مسلم، وحجاج بن منهال، وعبد الله بن نافع الزبيري، وشبابه، وسليمان بن حرب، ويزيد بن هارون واسماعيل بن عبد الكريم وابن أبي مريم، واسماعيل بن خليل، ونعيم بن حماد، وعمر بن حفص بن غياث، وجعفر بن عون، ويعقوب بن اسحاق، ويحيى بن آدم، ونصر بن علي، وعمرو بن عون، والعلاء بن عبد الجبار.

روى عنه ابنه أبو مسلم صالح بن أحمد، وكان زاهدا، ورعا، وهو من بيت العلم والحديث، وجده صالح من شيوخ الكوفة من أقران سعيد الثوري (١٨٠ ظ) والد سفيان، وأبوه كان قاضيا بشيراز من أصحاب شعبة واسرائيل، وقد أخرجه البخاري في صحيحه، وابنه صالح بن أحمد كان من أهل العلم والرواية، وله سؤالات سأل عنها أباه.

أنبأنا أبو الحسن علي بن المفضل بن علي المقدسي قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد الاصبهاني- إجازة ان لم يكن سماعا- قال: أخبرنا أبو المعالي ثابت بن بندار بن ابراهيم البقال قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر ابن محمد السلماسي قال: أخبرنا أبو العباس الوليد بن بكر بن مخلد بن أبي زياد الغمري الاندلسي قال: سمعت علي بن أحمد- يعني ابن زكريا بن الخصيب الهاشمي- قال:

---

(١) الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة محمد البري ١٤٢/١

سمعت صالح بن أحمد يقول: سمعت أبي أحمد يقول: **طلبت الحديث** سنة سبع وتسعين ومائة، وكان مولدي بالكوفة سنة اثنتين وثمانين ومائة.

أخبرنا أبو علي حسن بن أحمد بن يوسف- فيما أذن لنا أن نرويه عنه عن أحمد بن محمد بن أحمد السلفي- قال: أخبرنا ثابت بن بندار قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر السلماسي قال: أخبرنا أبو العباس الوليد بن بكر بن مخلد الغمري قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن زكريا قال: حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي قال: حدثني أبي قال: حدثنا يعقوب." (١)

"حنبل بن عبد الله بن الفرج بن سعادة:

أبو عبد الله البغدادي الرصافي المكبر بجامع الرصافة ببغداد، كان دلالا في بيع الأملاك ببغداد، وسمع في صباه مسند أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل كاملا من أبي القاسم بن الحصين، وسمع أبا اسماعيل بن احمد بن عمر السمرقندي وأبا الفضل محمد بن ناصر السلامي، وأبا الحسن علي بن عبيد الله بن الزاغوني، وأبا المعالي أحمد بن منصور الغزال.

وحدث ببغداد وإربل والموصل وحلب ودمشق، وكان مظفر الدين كوكبوري بن علي، (٣١٣- ظ) صاحب إربل بنى دار الحديث بإربل وكتب الى الخليفة الناصر أبي العباس أحمد في انفاذه وانفاذ عمر بن طبرزد إلى اربل ليسمع منهما، وسير لكل منهما نفقة، فأنفذا إلى إربل، وحدث حنبل باربل بمسند أحمد، وسمع الملك المحسن أبو العباس أحمد بن صلاح الدين يوسف بن أيوب بخبرهما فكاتب صاحب إربل في طلبهما إليه الى دمشق، فاستأذن الخليفة في ذلك، وسير حنبل أولا إلى دمشق، وسمع منه المسند مع جماعة كثيرة بدمشق، واجتاز بحلب في طريقه فلم يقم بها إلا ليلة واحدة، وظفر به بعض طلبة الحديث بحلب فسمعوا منه أربعين حديثا خرجت له من المسند ولم يتفق لي السماع معهم، ودخلت دمشق زائرا البيت المقدس في سنة ثلاث وستمائة وحنبل بها فلم أسمع منه شيئا لأنني لم أكن **طلبت الحديث** حينئذ لأن أول طلبي الحديث كان سنة أربع وستمائة، وعاد حنبل على طريق البرية إلى بغداد ولم يمر بحلب ففاتني السماع منه.

وروى لنا عنه أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب، وأبو بكر عبد الله بن الخضر الحلبي بالعلا في طريق مكة، وأبو عبد الله محمد ابن عبد الملك بن عثمان المقدسي بغزة وأبو البركات

---

(١) بغية الطلب فى تاريخ حلب ابن العديم ٢/٩١٤

عبد السلام بن عبد الله بن تيمية الحراني بنصيبين، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن عطاء الأذرعي بدمشق.." (١)

"[حج خصيف بن عبد الرحمن]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه توفيقي

أخبرنا المبارك بن مزيد الخواص ببغداد قال: أخبرنا أبو السعادات نصر الله ابن عبد الرحمن قال: أخبرنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار قال: أخبرنا علي ابن عمر بن محمد قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الأبهري قال: أخبرنا أبو عروبة الحراني قال: حدثني محمد بن يحيى بن كثير قال: حدثنا أحمد بن أبي شعيب قال: حدثنا أبي قال: حججت أنا وموسى بن أعين مع عبد الكريم وخصيف، فلما وصلنا الى الكوفة اجتمع الناس على خصيف وعبد الكريم فكانوا على عبد الكريم أكثر فقال خصيف: لقد **طلبت العلم** وإن له لجمة «١».

وقال: أخبرنا أبو عروبة قال: حدثني أبو الحسين- يعني- أحمد بن سليمان الرهاوي، وأبو فروة قالا: حدثنا عثمان بن عبد الرحمن قال: رأيت على خصيف ثياب سود، قلت: أي شيء من ثيابه؟ قال: كلها، زاد أبو فروة: وكان على بيت المال.

أنبأنا أبو اليمن الكندي قال: أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي- إجازة إن لم يكن سماعا- قال: أخبرنا أبو الفضل بن خيرون قال:

أخبرنا أبو العلاء الواسطي قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد البابسيري قال:

أخبرنا الأحوص بن المفضل بن غسان الغلابي قال: حدثنا الواقدي قال: كان خصيف وخصاف ومخصف وعبد الكريم الجزري موالي معاوية، كانوا من الخضارمة، قال أبي: كان خصاف أفضلهم وأعبدهم (١٦٦- و).

قال أبو البركات الأنماطي أخبرنا أبو طاهر أحمد بن الحسن الباقلاني قال:." (٢)

"وفي اسم أمه ثلاثة أقوال: أحدها جعدة مولاة أسماء بنت أبي بكر الصديق، رضي الله عنهما، والثاني أم حميدة - بضم الحاء - والثالث أم حميدة - بفتح الحاء -.

اتفقوا أنه مولى واختلفوا في ولائه على أربعة أقوال: أحدها لعثمان رضي الله عنه والثاني عبد الله بن الزبير

---

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب ابن العديم ٢٩٧٩/٦

(٢) بغية الطلب في تاريخ حلب ابن العديم ٣٢٦٨/٧

والثالث سعيد بن العاص والرابع فاطمة بنت الحسين.

عمر دهرا طويلا، وكان قد أدرك زمن عثمان رضي الله عنه، وقرأ القرآن وتنسك. روى عن عبد الله بن جعفر والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله وعكرمة، وله أخبار طريفة: من ذلك ما حكى العباس بن نسيم الكاتب قال (١) :

قيل لأشعب: **طلبت العلم** وجالست الناس فلو جلست لنا لسمعنا منك، فقال: نعم، فجلس لهم فقالوا: حدثنا، فقال: سمعت عكرمة يقول سمعت بن عباس يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: خلتان لا تجتمعان في مؤمن، ثم سكت فقالوا: ما الخلتان فقال: نسي عكرمة واحدة ونسيت أنا الأخرى.

وحدثنا الزبير بن بكار قال: قال الواقدي (٢) : لقيت أشعب يوما فقال لي: يا ابن واقد وجدت دينارا فكيف اصنع به قلت: تعرفه، قال: سبحان الله، قلت: فما الرأي قال: اشتري به قميصا وأعرفه، قلت: إذن لا يعرفه أحد، قال: فذاك أريد.

وقال الهيثم بن عيد: أسلمته فاطمة بنت الحسين في البزازين فقيل له: أين بلغت من معرفة البز فقال: أحسن النشر ولا أحسن أطوي وأرجو أن أتعلم الطي. ومر برجل يتخذ طبقا فقال: اجعله واسعا لعلهم يهدون إلينا فيه فيكون كبيرا خيرا من أن يكون صغيرا.

---

(١) تاريخ بغداد: ٣٩ وابن عساكر: ٧٦ وميزان الاعتدال: ٢٥٩.

(٢) ميزان الاعتدال: ٢٦٠ وأخبار الظرفاء: ٣١.." (١)

"أحمد بن أبي الحواري من قدماء مشايخ الشام، تكلم في علوم المحبة والمعاملات، وصحب أبا سليمان الداراني، وأخذ طريقة الزهد من أبيه أبي الحواري. ولأحمد بن يقال له: عبد الله قد روى عن أبيه وكان من الزهاد أيضا.

وقال أيضا: سمعت منصور بن عبد الله يقول: سمعت أبا جعفر الفرغاني يقول: كان الجنيد يقول: أحمد بن أبي الحواري ريحانة الشام.

وقال أيضا: سمعت أبا بكر الرازي (١) يقول: سمعت يوسف بن الحسين يقول: قال أحمد بن أبي الحواري: لما دلني أبى على أبي سليمان قال: يا بني اجتهد فيما آمرك، ولا تكتم عني شيئا من أسرارك، فصحبته ما صحبته حتى قال لي يوما: قد **طلبت العلم** وعرفته فاطلب من نفسك الإخلاص، وإياك أن

---

(١) وفيات الأعيان ابن خلكان ٤٧٢/٢

تطلب بالعلم غير الله فيمنعك. قال: فأخذت كتبي كلها وغرقتها في البحر، وأقبلت على العبادة، فما زال أبو سليمان يرقى بي درجة درجة حتى قال لي: يا بني قد بلغت أوائل الزاهدين فاجتهد. قال أحمد بن أبي الحواري: صحبت أبا سليمان طول ما صحبته، فما انتفعت بكلمة أقوى علي وأهدى لرشدي وأدل على الطريق من هذه الكلمة.

قلت له في ابتداء أمري: أوصني، فقال: أمستوص أنت؟ قلت: نعم، إن شاء الله. قال: خالف نفسك في كل مراداتها، فإنها الأمارة بالسوء، وإياك أن تحقر أحدا من المسلمين، واجعل طاعة الله دثارا، والخوف منه شعارا، والإخلاص زادا، والصدق جنة، واقبل مني هذه الكلمة الواحدة، ولا تفارقها، ولا تغفل عنها، إنه من استحيى من الله عزوجل في كل أوقاته وأحواله وأفعاله، بلغه إلى مقام الأولياء من عباده. فجعلت هذه الكلمات

---

(١) في حاشية الاصل: اسمه محمد بن عبد الله".." (١)

"وضع أحمد بن حنبل عندي نفقته، وكان يجئ في كل يوم، فيأخذ منه حاجته، فقلت له يوما: يا أبا عبد الله، بلغني أنك من العرب، فقال: يا أبا النعمان نحن قوم مساكين، فلم يزل يدافعني حتى خرج ولم يقل لي شيئا.

وقال حنبل بن إسحاق: سمعت أبا عبد الله يقول: ولدت في سنة أربع وستين ومئة.، قال: **وطلبت الحديث** في سنة تسع وسبعين ومئة وأنا ابن ست عشرة.

وقال صالح بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: ولدت في سنة أربع وستين ومئة في أولها في ربيع الأول. قال: وجئ به حملا من مرو، وتوفي أبوه محمد بن حنبل وله ثلاثون سنة، فوليته أمه يعني كان سن أبيه حين توفي ثلاثين سنة (١) وأما أحمد، فكان طفلا حين توفي أبوه، ولذلك وليته أمه.

وقال أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح العكبري: طلبت أحمد بن محمد بن حنبل لأسأله عن مسألة، فجلست على باب الدار حتى جاء، فقمت فسلمت عليه، فرد علي السلام، وكان شيخا مخضوبا طوالا أسمر، شديد السمرة.

وقال محمد بن العباس بن الوليد النحوي: سمعت أبي يقول: رأيت أحمد بن حنبل رجلا حسن الوجه، ربعة من الرجال، يخضب بالحناء خضابا ليس بالقاني، في لحيته شعرات سود، ورأيت ثيابه غلاظا إلا أنها

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٧٣/١

بيض، ورأيته معتما وعليه إزار.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: مات هشيم سنة ثلاث وثمانين ومئة، وخرجت إلى الكوفة في تلك الأيام.

---

(١) أورد الخطيب هذا على التمريض فقال: أحسب أن أباه هو الذي مات وسنة ثلاثون سنة وكان أحمد إذ ذاك طفلا، فالله أعلم."." (١)

"ودخلت البصرة في أول رجب سنة وثمانين ومئة، ومات معتمر في سنة سبع وثمانين في أولها، ودخلت الثانية سنة تسعين، والثالثة سنة أربع وتسعين، وخرجت في سنة خمس وتسعين، أقمت على يحيى بن سعيد ستة أشهر، ودخلت سنة مئتين ولم أدخلها بعد ذلك.

قال: وسمعت أبي يقول: أول قدمة قدمت البصرة سنة ست وثمانين.

وسمعنا من بشر بن المفضل، ومرحوم، وزياد بن الربيع وشيوخ، والثانية: سنة تسعين، سمعنا من ابن أبي عدي، والثالثة: سنة أربع وتسعين، فنزلت عند يحيى بن سعيد ستة أشهر، والرابعة: سنة مئتين، فسمعنا من عبد الصمد وأبي داود والبرساني.

وقال أيضا: قال أبي: سمعت من علي بن هاشم بن البريد (١) سنة تسع وسبعين ومئة في أول سنة طلبت الحديث، ثم عدت إليه المجلس الآخر وقد مات، وهي السنة التي مات فيها مالك بن أنس.

وقال حنبل بن إسحاق: سمعت أبا عبد الله يقول: أنا في مجلس هشيم سنة تسع وسبعين، وهي أول سنة طلبتُ الحديث، فجاءنا رجل فقال: مات حماد بن زيد، ومات مالك بن أنس في تلك السنة.

قال أبو عبد الله: ذهبت لأسمع من ابن المبارك، فلم أدركه، وكان قدم، فخرج إلى الثغر، فلم أسمعه ولم أره.

وقال أيضا: سمعت أبا عبد الله يقول: حججت في سنة سبع وثمانين وقد مات فضيل بن عياض قبل ذلك.

قال: ورأيت ابن وهب بمكة ولم أكتب عنه.

وقال صالح بن أحمد بن حنبل: قال أبي: طلبت الحديث وأنا

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١/٤٤٥

(١) بفتح الباء الموحدة وكسر الراء وسكون الياء آخر الحروف، وسيأتي.." [١]

"سليم (مس) ، وشريك بن عبد الله النخعي، وشعبة بن الحجاج (خ م س) ، وشعيب بن ميمون (عس) ، وعباد بن العوام (م) ،. وأبو زبيد عبثر بن القاسم (خ م د ت س) ، وعبد الله بن إدريس (م) ، وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي (خ) ، وعبد العزيز بن مسلم (خ سي) ، وعلي بن عاصم، وعمران بن عيينة (ت) ، وفضيل بن عياض (د س) ، والقاسم بن الوليد، والقاسم بن الوليد، الهمداني، ومحمد بن عبد الرحمن السهمي الباهلي، ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي (س) ، ومحمد بن فضيل (خ م ق) ، ومنصور بن أبي الأسود (س) ، وهشيم بن بشير (خ م ت سي) ، وأبو عوانة الوضاح بن عبد الله (خ م س) ، وأبو كدينة يحيى بن المهلب (خ) ، وأبو بكر بن عياش (خ س) ، وأبو جعفر الرازي (س ق) .

قال أبو حاتم، عن أحمد بن حنبل (١) : حصين بن عبد الرحمن الثقة المأمون من كبار أصحاب الحديث.

وقال إسحاق بن منصور (٢) ، عن يحيى بن معين: ثقة (٣) .

---

(١) الجرح والتعديل: ٣ / الترجمة ٨٣٧.

(٢) الجرح والتعديل: ٣ / ٨٣٧.

(٣) وقال ابن طهمان: سمعت يحيى يقول: عطاء بن السائب أنكروه بأخرة، وما روى هشيم عن حصين، وسفيان فهو صحيح، ثم إنه اختلط يعني حصينا (رقم ١٣) . وقال في موضع آخر: حصين وعطاء أنكرا جميعا بأخرة" (رقم ١٩٥) ، وقال في موضع ثالث: قلت له: عطاء بن السائب وحصين اختلطا؟ قال: نعم. قلت: من أصحهم سماعا؟ قال: سفيان أصحهم يعني الثوري وهشيم في حصين". (رقم ٣٢٩) . وذكر ابن أبي خيثمة عن يزيد بن هارون، قال: طلبت الحديث وحصين حي يقرأ عليه بالمبارك وقد نسي (انظر ضعفاء العقيلي، الورقة: ٥٧) . وقال النسائي في كتاب"الضعفاء: ١٣٠: تغير"فهذه الاخبار كلها تشير =." [٢]

"جبير، ولا أرى الحديث إلا حديث سعيد بن جبير. وروى له (١) أحاديث أخر ثم قال: ولحماد بن يحيى غير ما ذكرت أحاديث حسان، وبعض ما ذكرت مما لا يتابع عليه، وهو ممن يكتب حديثه.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤٤٦/١

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٥٢١/٦

وذكره أبو حاتم بن حبان في كتاب "الثقات" (٢) .

روى له أبو داود في كتاب"القدر"حديثا، والترمذي آخر (٣) .

وللكوفيين شيخ يقال له:

١٤٩٣ - تمييز: حماد بن تحي (٤) بالتاء المضمومة المنقوطة باثنين من فوقها، وبالحاء المفتوحة، وبالياء المشددة.

يروي عن: عون بن أبي جحيفة.

---

(١) يعني: ابن عدي.

(٢) الورقة ١٠٣، وقال: عداده في أهل البصرة، روى عنه قتيبة، يخطئ ويهم". وقال يعقوب بن سفيان في "المعرفة: ٣ / ٨٢": قال أبو حفص الابار: أول ما طلبت الحديث رأيت أهل العلم ينكرون حديثه (يعني: ابراهيم قعيس) ، وكذلك حماد بن يحيى الابح، كنت أرى لهؤلاء من أهل الحديث يتقون حديثهما ويستخفون بحديثهما". وقال البزاز: ليس بالقوي. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالحافظ عندهم. وذكره العقيلي في جملة الضعفاء. وقال الذهبي في "المغني": ثقة له أوهام وغرائب، وقد لين"، وقال في "الديوان": ثقة يهم وينفرد". وقال ابن حجر في "التقريب": صدوق يخطئ.

(٣) أخرجه الترمذي (٢٨٦٩) في الامثال عن قتيبة، عن حماد، عن ثابت البناني، عن أنس، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل أمتي مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره"وقال: حسن غريب من هذا الوجه.

(٤) إكمال مأكولا: ١ / ٥٠٢ - ٥٠٣، وتذهيب الذهبي: ١ / الورقة ١٧٦، وميزان الاعتدال: ١ / الترجمة ٢٢٤٠، وتهذيب التهذيب: ٣ / ٢٣.." [1]

"القسطاني، ومحمد بن المسيب الأرغياني، وأبو حامد محمد بن هارون الحضرمي، ويحيى بن محمد بن صاعد.

قال أبو بكر المروذي (١) ، عن أحمد بن حنبل: اكتبوا عنه فإنه شعبة الصغير.

وقال الحسن بن سفيان (٢) ، عن أخيه محمد بن سفيان: سمعت أبا إسحاق الأصبهاني يقول: ليس على بسيط الأرض أحد أوثق من زياد بن أيوب.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٩٦/٧

وقال أبو حاتم (٣) : صدوق.

وقال النسائي (٤) : ليس فيه بأس.

وقال في موضع آخر: ثقة.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" (٥) .

قال محمد بن إسحاق السراج (٦) : أصله طوسي، ونشأ ببغداد، ناقله، سمعته يقول: مولدي سنة ست وستين ومئة، **وطلبت الحديث** سنة إحدى وثمانين ومئة.

وقال أبو الحسين بن نافع (٧) : مات سنة اثنتين وخمسين ومئتين.

---

(١) تاريخ بغداد: ٨ / ٤٨٠.

(٢) تاريخ بغداد: ٨ / ٤٨٠.

(٣) الجرح والتعديل: ٣ / الترجمة ٢٣٧٣.

(٤) تاريخ بغداد: ٨ / ٤٨٠.

(٥) ١ / الورقة ١٤٠.

(٦) تاريخ بغداد: ٨ / ٤٨١.

(٧) المصدر نفسه.." [١]

"وقال يعقوب بن سفيان (١) : سمعت سليمان بن حرب يقول: **طلبت الحديث** سنة ثمان وخمسين ومئة واختلفت إلى شعبة، فلما مات شعبة جالست حماد بن زيد ولزمته حتى مات. جالسته تسع (٢) عشرة سنة جالسته سنة ستين ومات سنة تسع وسبعين ومئة.

وقال يعقوب أيضا (٣) : سمعت سليمان يقول: أعقل موت ابن عون وكنت لا اكتب عن حماد حديث ابن عون، كنت أقول: رجل قد أدركت موته، ثم كتبته بعد.

وقال الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب (٤) - فيما أخبرنا يوسف بن يعقوب، عن زيد بن الحسن، عن عبد الرحمن بن محمد، عنه: أخبرني الأزهري، قال: أخبرنا (٥) أبو بكر أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عفير، قال: حدثنا أحمد بن سنان، قال: حدثنا المسعري، قال: جاء رجل إلى سليمان بن حرب، فقال: إن مولاك فلانا مات وخلف قيمة عشرين ألف درهم. قال: فلان أقرب

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٩/٤٣٥

إليه مني، المال لذاك دوني. قال: وهو يومئذ محتاج إلى درهم.

وبه، قال (٦) : أخبرني أبو الفرج محمد بن عبيد الله بن محمد الخرجوشي (٧) - بلفظه، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران،

---

(١) المعرفة: ١ / ١٧٠.

(٢) في نسخة ابن المهندس: سنة تسع ... "وليس بشيء، وهو سبق قلم لا ريب.

(٣) المعرفة: ١ / ١٣٧.

(٤) تاريخه لبغداد: ٩ / ٣٥.

(٥) في تاريخ بغداد: حدثنا.

(٦) تاريخ بغداد: ٩ / ٣٥.

(٧) نسبة إلى بعض أجداده (اللباب: ١ ك ٤٣١) .." [١]

"فخذه، ويتفكر حتى تنكشف فخذه، وهو لا يعقل، فرددنا عليه ثوبه، فحمل إلى منزله، فأنزلوه يوم الثالث ميتا، فنري والله أعلم، أنه انصدع قلبه فمات بمصر سنة سنة سبع وتسعين ومئة.

وقال أبو سعيد بن يونس: حدثني أبي عن جدي، قال: سمعت عبد الله بن وهب يقول: ولدت سنة خمس وعشرين ومئة. **وطلبت العلم** وأنا ابن سبع عشرة، ودعوت يونس بن يزيد في وليمة عرسي، فسمعته يقول: سمعت ابن شهاب يقول في عرس لصاحبه: بالجد الأسعد، والطائر الأيمن.

قال: وهذه تهنئة أهل الحجاز (١) .

وقال أبوالزنباع عن يحيى بن بكير: قال لي عبد الله بن وهب: ولدت في ذي القعدة سنة خمس وعشرين ومئة.

قال أبو سعيد بن يونس: وتوفي يوم الأحد لأربع إن بقين من شعبان سنة سبع وتسعين ومئة (٢) .

قال أبو بكر الخطيب (٣) : حدث عنه اليث بن سعد الفهمي، والربيع بن سليمان المرادي وبين وفاتيهما خمس وتسعون سنة (٤) ، وحدث عنه عبد الرحمن بن مهدي. وبين وفاته ووفاة الربيع اثنتان وسبعون سنة (٥) .

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١١/٣٨٨

(١) انظر الكامل لابن عدي: ٢ / الورقة ١٣٨.

(٢) وقال محمد بن يحيى بن آدم: قرأت علي محمد بن عبد الله بن الحكم: ولد ابن وهب سنة خمس وعشرين ومئة وتوفي في شعبان سنة سبع وتسعين ومئة (الكامل لابن عدي: ٢ / الورقة ١٣٨) .

(٣) السابق واللاحق: ٢٥٥.

(٤) في المطبوع من السابق واللاحق: خمس وسبعون سنة.

(٥) وقال ابن سعد: كان كثير العلم ثقة فيما قال حدثنا وكان يدلس (الطبقات: ٧ / ٥١٨) ، =." [١]

"حازم أخو جرير بن حازم (قد) ، ويزيد بن أبي حبيب المصري، ويزيد بن أبي زياد (د) ، ويزيد بن أبي سعيد النحوي (بخ ٤) ، ويعلى بن حكيم الثقفي البصري (خ د س) ، ويعلى بن مسلم المكي (خ) ، ويونس بن عبيد البصري، ويونس بن يزيد الأيلي، وأبو إسحاق السبيعي (مد ت) ، وأبو إسحاق الشيباني (خ د س) ، وأبو الأشهب العطاردي، وأبو بكر الهذلي، وأبو حصين الأسدي، وأبو رجاء الأزدي (قد) وأبو الزبير المكي (م س ق) ، وأبو الزعراء الجشمي، وأبو سعد البقال (ت) ، وأبو صالح مولى أم هاني، وأبو المنيب العتكي المروزي، وأبو يزيد المدني (خ س) ، وأبو يزيد اليمامي.

قال حرمي بن عمارة، عن عبد الرحمن بن حسان: سمعت عكرمة، يقول: **طلبت العلم** أربعين سنة، وكنت أفتي بالباب وابن عباس في الدار.

وقال الزبير بن الخريت (١) عن عكرمة: كان ابن عباس يضع في رجلي الكل على تعليم القرآن والسنن.

وقال يزيد النحوي (٢) عن عكرمة: قال ابن عباس: انطلق فأفت الناس وأنا لك عون.

قال: قلت: لو أن هذا الناس (٣) مثلهم مرتين لأفتيتهم. قال: انطلق فأفتهم، فمن جاءك يسألك عما يعنيه فأفته، ومن سألك عما لا يعنيه فلا تفته، فإنك تطرح ثلثي مؤنة الناس.

وقال علي بن عياش الحصمي، عن عبد الحميد بن بهرام: رأيت عكرمة أبيض اللحية عليه عمامة بيضاء طرفها بين كتفيه قد أدارها تحت

---

(١) طبقات ابن سعد: ٥ / ٢٨٧.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٨٦/١٦

(٢) الجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ٣٢.

(٣) هكذا في النسخ. وفي"الجرح والتعديل": لو أن مع الناس.." [١]

"وقال أبو زرعة (١) : صدوق.

وقال أبو حاتم (٢) : كان يتشيع، يكتب حديثه.

وقال أبو عبيد الأجري (٣) : سألت أبا داود عنه، فقال: سئل عنه عيسى بن يونس، فقال: أهل بيت تشيع، وليس ثم كذب. قلت (٤) لأبي داود: من ذكره؟ قال: حدثنا الحسن بن علي الحلواني عن الحداني (٥) ، يعني عن عيسى بن يونس -

وقال النسائي (٦) : ليس به بأس.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات (٧) "، وقال (٨) : كان غاليا في التشيع، وروى المناكير عن المشاهير.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل (٩) عن أبيه: سمعت من علي ابن هاشم بن البريد في سنة تسع وسبعين ومئة في أول سنة **طلبت الحديث** مجلسا ثم عدت إليه مجلس الآخر، وقد مات، وهي السنة التي مات فيها مالك بن أنس (١٠) .

---

(١) الجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ١١٣٧.

(٢) نفسه.

(٣) سؤالاته: ٥ / الورقة ٣٤.

(٤) سؤالاته: ٥ / الورقة ٤٧.

(٥) جاء في حواشي النسخ تعليق للمصنف نصه: الحداني هذا اسمه أحمد بن داود.

(٦) تاريخ بغداد: ١٢ / ١١٨.

(٧) ٧ / ٢١٣.

(٨) المجروحين: ٢ / ١١٠.

(٩) تاريخ بغداد: ١٢ / ١١٦.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٠/٢٦٩

(١٠) قال الدارقطني: قال أحمد: هذا أول من كتبنا عنه (سؤالات البرقاني: الورقة ٨) .

=." [١]

"قلت أيهما أثبت في ابن عون؟ قال: ثقتان قلت (١) : فمعاذ أثبت في شعبة أو غندر؟ قال: ثقة وثقة (٢) .

وقال إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي نفطويه (٣) : كان من الأثبات في الحديث.

وقال النسائي: ثقة ثبت.

وقال عمرو بن علي (٤) : سمعت يحيى القطان يقول: **طلبت الحديث** مع رجلين من العرب: خالد بن الحارث بن سليم (٥) الهجيمي ومعاذ بن معاذ العنبري وأنا مولى لقريش لتيم (٦) فو

الله ما سبقاني إلى محدث قط وكتبا شيئا حتى أحضر، وما أبالي إذا تابعني معاذ، وخالد بن الحارث من خالفني من الناس.

وقال أيضا (٧) : سمعت يحيى بن سعيد يقول: ما بالبصرة ولا بالكوفة ولا بالحجاز أثبت من معاذ بن معاذ، وما أبالي إذا تابعني من خالفني

---

(١) تاريخه، الترجمتان ١٠٩، ٦٥٩، وقد نقل ابن أبي حاتم هذا القول الاخير عن الدارمي في ترجمة معاذ بن هشام الدستوائي.

(٢) وقال ابن محرز: سمعت يحيى وسئل: من الثقات من البصريين؟ فقال: (وذكر جماعة وذكره فيهم) قيل له: فمعتمر؟ قال: معتمر ثقة وليس مثل هؤلاء هؤلاء أكبر منه (الترجمة ٥١٥) .

(٣) تاريخ الخطيب: ١٣ / ١٣٢.

(٤) تاريخ الخطيب: ١٣ / ١٣٣.

(٥) تحرف في المطبوع من "تاريخ الخطيب "إلى: "سلم.

(٦) تحرف في المطبوع أيضا إلى "يتيم.

(٧) تاريخ الخطيب: ١٣ / ١٣٣، والجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ١١٣٢." [٢]

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٦٧/٢١

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٣٥/٢٨

"(ت) ، وعمرو بن دينار - وهو من شيوخه - وعمران القطان (س) - وهو من أقرانه - وعيسى بن يونس (م س ق) ، ومحمد بن ثور الصنعاني (د س) ، ومحمد بن جعفر غندر (خ) ، ومحمد بن عمر الواقدي، ومحمد بن كثير الصنعاني - وهو آخر من حديث عنه، ومروان بن معاوية الفزاري، ومعتمر بن سليمان (م س) ، وموسى ابن أعين (س) ، وهشام الدستوائي (س) - وهو من أقرانه - وهشام ابن يوسف الصنعاني (خ د ت س) ووهيب بن خالد، ويحيى بن أبي كثير - وهو من شيوخه - ويحيى بن يمان (ت ق) ، ويزيد بن زريع (خ م ت س) وأبو إسحاق السبيعي - وهو من شيوخه - وأبو سفيان المعمري (خت م س ق) .

قال عبد الرزاق (١) ، عن معمر: خرجت مع الصبيان إلى جنازة الحسن **وطلبت العلم** سنة مات الحسن.

وقال محمد بن كثير الصنعاني (٢) ، عن معمر: جلست إلى قتادة وأنا ابن أربع عشرة سنة، فما سمعت منه حديثا إلا كأنه منقش في صدري.

وقال أبو الحسن بن البراء (٣) : قال علي بن المديني: نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة، يعني بعد التابعين، فلأهل البصرة شعبة. وسعيد بن أبي عروبة، وحماد بن سلمة، ومعمر بن راشد

وذكر باقيهم.

وقال أبو حاتم (٤) : انتهى الإسناد إلى ستة نفر أدركهم معمر

---

(١) تاريخ البخاري الصغير: ٢ / ١١٥، والجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ١١٦٥.

(٢) الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ١١٦٥، وانظر التاريخ الكبير: ٧ / الترجمة ١٦٣١.

وتاريخه الصغير: ٢ / ١١٥.

(٣) الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ١١٦٥.

(٤) نفسه.." (١)

"عبد الله بن أحمد بن حنبل، وذكر حديثا لشعبة عن أبي عصمة، قال عبد الله: سألت أبي: من أبو عصمة هذا؟ قال: رجل روى عنه شعبة ليس هو أبو (١) عصمة صاحب نعيم بن حماد، وكان أبو عصمة صاحب نعيم خراسانيا، وكان نعيم كاتبا لأبي عصمة وكان أبو عصمة شديد الرد على الجهمية وأهل الأهواء، ومنه تعلم نعيم ابن حماد.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٨/٣٠٦

وقال صالح بن مسمار (٢) : سمعت نعيم بن حماد يقول: أنا كنت جهميا فلذلك عرفت كلامهم، فلما طلبت الحديث عرفت أن أمرهم يرجع إلى التعطيل.

وقال أبو أحمد بن عدي (٣) : سمعت زكريا بن يحيى البستي يقول: سمعت يوسف بن عبد الله الخوارزمي، قال: سألت أحمد بن حنبل عن نعيم بن حماد، فقال: لقد كان من الثقات.

وقال أيضا (٤) : حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبد العزيز بن سلام، قال: حدثني أحمد بن ثابت أبو يحيى، قال: سمعت أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين يقولان: نعيم بن حماد معروف بالطلب، ثم ذمه يحيى، فقال: إنه يروي عن غير الثقات.

وقال إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد (٥) : سمعت يحيى بن معين، وسئل عن نعيم بن حماد، فقال: ثقة. قلت: ان قوما

(١) في الاصل ضبب عليها المؤلف في نسخته التي بخطه.

(٢) تاريخ الخطيب: ١٣ / ٣٠٧.

(٣) الكامل: ٣ / الورقة ١٧٠.

(٤) نفسه.

(٥) سؤالاته، الترجمة ٥٦٤.." [١]

"في المجلس ببغداد، وكان يقال: إن في المجلس سبعين ألفا.

ومناقبه وفضائله كثيرة جدا.

قال يعقوب بن سفيان (١) ، عن محمد بن فضيل البزاز: مات يزيد أول سنة ست ومئتين (٢) ، وولد سنة سبع عشرة ومئة.

وقال محمد بن سعد (٣) : كان ثقة كثير الحديث، ولد سنة ثماني عشرة ومئة. وقال: طلبت الحديث وحصين حي، كان بالمبارك (٤) يقرأ عليه، وكان قد نسي. قال: وربما ابتدأني الجريري بالحديث وكان قد أنكر. قال يزيد في سنة (٥) تسع وتسعين، يعني ومئة: أنا ابن إحدى أو اثنتين وثمانين. وتوفي في خلافة المأمون وهو ابن سبع أو ثمان وثمانين سنة وأشهر.

قال الحافظ أبو بكر الخطيب (٦) : حدثت عنه بقية بن الوليد، وأحمد بن عبد الرحمن السقطي وبين

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤٦٩/٢٩

وفاتيهما ثمان وتسعون سنة أو أكثر (٧) .

---

(١) المعرفة: ١ / ١٩٥.

(٢) وفي هذه السنة أرخه الجمهور، ومنهم بحشل في تاريخه: ١٥٨، وخليفة بن خياط، وابن محرز، وغيرهم.

(3) طبقاته: ٧ / ٣١٤.

(٤) جاء في حواشي النسخ تعقيب للمؤلف على صاحب" الكمال" نصه: كان فيه: كان ابن المبارك يقرأ عليه. وهو خطأ إنما أراد: كان حصين ساكنا بالمبارك وهو مكان معروف منه أبو داود المباركي وغيره.

(٥) في المطبوع من طبقات ابن سعد: في شوال سنة.

(٦) السابق واللاحق: ٣٧٤.

(٧) وله أخبار كثيرة في مظان ترجمته التي ذكرنا في صدر ترجمته، فمن أراد استزادة فعليه =." [١]

"٥٥٦٣- معلى بن عبد الرحمن الواسطي عن بن أبي ذئب وشعبة وعبد الحميد بن جعفر وعنه الدقيقي وأبو أمية الطرسوسي كذبه الدارقطني ق

٥٥٦٤- معلى بن منصور الرازي الفقيه الحافظ عن مالك والليث وعنه أبو ثور وعباس الدوري قال العجلي ثقة نبيل صاحب سنة طلبوه على القضاء غير مرة فأبى وكان من كبار أصحاب أبي يوسف ومحمد توفي ٢١١ ع

٥٥٦٥- معلى بن هلال الكوفي الطحان عن منصور وأبي إسحاق وعنه قتيبة ومحمد بن عبيد المحاربي كذبوه ق

٥٥٦٦- معمر بن أبي حبيبة عن بن المسيب وعبيد الله بن عدي وعنه بكير بن الاشج والليث ثقة ت

٥٥٦٧- معمر بن راشد أبو عروة الازدي مولاهم عالم اليمن عن الزهري وهمام وعنه غندر وابن المبارك وعبد الرزاق قال معمر **طلبت العلم** سنة مات الحسن ولي أربع عشرة سنة وقال أحمد لا تضم معمرا إلى أحد إلا وجدته يتقدمه كان من أطلب أهل زمانه للعلم وقال عبد الرزاق سمعت منه عشرة آلاف توفي في رمضان ١٥٣ ع

٥٥٦٨- معمر بن عبد الله بن حنظلة عن يوسف بن عبد الله بن سلام وعنه بن إسحاق وثق د

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٢/٢٦٩

٥٥٦٩- معمر بن عبد الله بن نافع بن نضلة العدوي من مهاجرة الحبشة عنه بن المسيب وبسر بن سعيد م د ت ق

٥٥٧٠- معمر بن المثنى أبو عبيدة اللغوي لحق هشام بن عروة وأبا عمرو وعنه أبو عبيد وعبد الله بن محمد التوزي وعدة ثقة له تفسير حديث في الزكاة توفي بعد عشر ومائتين د." (١)

"عباس: روى عن مولاه وعائشة وأبي هريرة وعقبة بن عامر وأبي سعيد وروايته عن علي بن أبي طالب في سنن النسائي وذلك ممكن لأن ابن عباس ملكه عند ما ولي البصرة لعلي حدث عنه خلائق منهم أيوب وأبو بشر وعاصم الأحول وثور بن يزيد وثور بن زيد وخالد الحذاء وداود بن أبي هند وعقيل بن خالد وعباد بن منصور وعبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل وأفتى في حياة ابن عباس. قال عكرمة **طلبت العلم** أربعين سنة وكان بن عباس يضع الكبل في رجلي على تعليم القرآن والسنن. قال عمرو بن دينار سمعت أبا الشعثاء يقول: هذا عكرمة مولى بن عباس، هذا اعلم الناس وروى مغيرة عن سعيد بن جبير وقيل له: تعلم أحدا أعلم منك قال: نعم عكرمة وعن الشعبي قال: ما بقى أحد أعلم بكتاب الله من عكرمة قال أيوب قال عكرمة إني لأخرج الى السوق فأسمع الرجل يتكلم بالكلمة فيفتح لي خمسون بابا من العلم.

قلت: لا ريب إن هذا الإمام من بحور العلم وقد تكلم فيه بأنه على رأى الخوارج ومن ثم اعرض عنه مالك الإمام ومسلم. قال قرة بن خالد: كان الحسن إذا قدم عكرمة البصرة امسك عن التفسير والفتيا ما دام عكرمة بالبصرة، وقال طاوس لو ان مولى ابن عباس اتقى الله وكف عن بعض حديثه لشدت إليه المطايا، مات سنة سبع ومائة١ بالمدينة رحمه الله.

٨٨- ٢٣/ ٣ع- القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق عتيق بن عثمان رضي الله عنه الإمام القدوة أبو عبد الرحمن القرشي التيمى المدني الفقيه: سمع عمته عائشة وابن عباس ومعاوية وفاطمة بنت قيس وابن عمر وطائفة، وعنه ابنه عبد الرحمن الزهرى وابن المنكدر وابن عون وربيعة الرأي وأفلح بن حميد وحنظلة بن أبي سفيان وأيوب السختياني وخلق. قتل أبوه فربى يتيما في حجر عمته فتفقه بها. قال يحيى بن سعيد الأنصاري: ما أدركنا بالمدينة أحدا نفضله على القاسم. وعن أبي الزياد قال: ما رأيت فقيها أعلم من القاسم، وما رأيت أحدا أعلم بالسنة منه وقال بن عيينة: كان القاسم اعلم أهل زمانه. وقال على بن المديني: له مائتا حديث. وقال بن سعد: كان إماما فقيها ثقة رفيعا ورعا كثير

---

(١) الكاشف الذهبي، شمس الدين ٢/٢٨٢

١ وقيل ١٠٨أو ١٠٩أو ١١٠.

٨٨- تهذيب الكمال: ٢/ ١١١٥. تهذيب التهذيب: ٨/ ٣٣٣ "٦٠١". تقريب التهذيب: ٢/ ١٢٠. خلاصة تهذيب الكمال: ٢/ ٣٤٦. الكاشف: ٢/ ٣٩٣. تاريخ البخاري الكبير: ٧/ ١٥٧. الجرح والتعديل: ٧/ ٦٧٥. سير الأعلام: ٥/ ٥٣ والحاشية. تاريخ الثقات: ٣٨٧. الحلية: ٢/ ١٨٣. تراجم الأحبار: ٣/ ٢٦٦. طبقات ابن سعد: ٥/ ٣٤٤، ٤٢٠. البداية والنهاية: ٩/ ٢٥٠. ثقات: ٥/ ٣٠٢.ديوان الإسلم: ت: ١٦٥٩.." (١)

"ابن عمر وسئل عن اللقطة فقال رجل أتصدق بها؟ قال: لها هي فتصدق بها؟ أدفعها إلى من يتصدق بها أو أدفعها إلى الإمام ولابن المبارك أو غيره.

من كان ملتمسا جلسا صالحا ... فليأت حلقة مسعر بن كدام

فيها السكينة والوقار وأهلها ... أهل العفاف وعلية الأقوام

١٨٤- ٣١/ ٥ع- معمر بن راشد الإمام الحجة أبو عروة الأزدي مولاهم البصري أحد الأعلام وعالم اليمن: حدث عن الزهري وقتادة وعمرو بن دينار وزياد بن علاقة ويحيى بن أبي كثير ومحمد بن زياد الجمحي وطبقتهم حدث عنه السفيانان وابن المبارك وغندر وابن علية ويزيد بن زريع وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وهشام بن يوسف وعبد الرزاق وخلق وقد حدث عنه من شيوخه أيوب وأبو إسحاق. قال أحمد: ليس تضم معمرا إلى أحد إلا وجدته فوقه. وقال يحيى بن معين: هو من أثبت الناس في الزهري. وقال عبد الرزاق كتبت عن معمر عشرة آلاف حديث. وقال عبد الواحد بن زياد قلت لمعمر: كيف سمعت من ابن شهاب؟ قال: كنت مملوكا لقوم من طاحية فبعثوني ببز أبيعه فقدمت المدينة فنزلت دارا فرأيت شيخا١ والناس يعرضون عليه العلم فعرضت معهم. وعن معمر قال: طلبت العلم سنة مات الحسن. وسمعت من قتادة ولي أربع عشرة سنة، فما سمعته إذا ذاك كأنه مكتوب في صدري وجئت الزهري بالرصافة قال سفيان بن عيينة قال لي سعيد بن أبي عروبة روينا عن معمركم فشرفناه. وعن ابن جريج قال: عليكم بمعمر فإنه لم يبق في زمانه أعلم منه. وقال عبد الرزاق: بعث معن بن زائدة إلى معمر بذهب فرده وكتم ذلك. قال إبراهيم بن خالد وجماعة مات معمر سنة ثلاث وخمسين ومائة. زاد إبراهيم في رمضان وصليت عليه وقال أحمد ويحيى: مات سنة أربع والأول الأصح ولم يبلغ ستين، سنة وكان أول من صنف باليمن رحمه الله تعالى.

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ٧٤/١

١٨٤- تهذيب الكمال: ٣/ ١٣٥٥. تهذيب التهذيب: ١٠/ ٢٤٣ "٤٣٩". تقريب التقريب: ٢/ ٢٦٦. خلاصة تهذيب ال كمال: ٣/ ٤٧. الكاشف: ٣/ ١٦٤. تاريخ البخاري الكبير: ٧/ ٣٧٨. تاريخ لبخاري الصغير: ٢/ ١١٥. الجرح والتعديل: ٨/ ١١٦٥. ميزان الاعتدال: ٤/ ١٥٤. لسان الميزان: ٧/ ٣٩٤. تاريخ الإسلام: ٦/ ٣٩٤. تاريخ الثقات: ٤٣٥. طبقات ابن سعد: ٣/ ٣٩٧. تذكرة الحفاظ: ١/ ١٧٨. تراجم الأحبار: ٣/ ٢٥٥. الأنساب: ١٢/ ٥٠٦. نسيم الرياض: ١/ ٧٤، ٧٨٣، ٤٨٣. المغني: ٦٣٦٥. سير الأعلام: ٧/ ٥. والحاشية. معجم المؤلفين: ١٢/ ٣٠٩ والحاشية. ديوان الإسلام: ت: ١٨٣٣. ثقات: ٧/ ٤٨٤ والحاشية.

١ وذلك أنه روى عن معمر ومعمر شاب، وفي فتح الباري في حديث قطع اليد أن أبا عوانة رواه من طريق سعيد بن أبي عروة عن معمر "وقال أبو عوانة في آخره: قال سعيد معمرا رويناه عنه وهو شاب".." (١)

"لهم مثل زهير بن معاوية؟ قال: وهيب. وقال ابن مهدي: أبو عوانة، قيل: من لهم مثل زهير بن معاوية؟ قال: وهيب. وقال ابن مهدي: أبو عوانة وهشام كابن أبي عروبة وهمام. وقال يحيى بن سعيد: أبو عوانة من كتابه أحب إلي من شعبة من حفظه. وقال أحمد بن حنبل عن ابن المديني: كان أبو عوانة في قتادة ضعيفا، ذهب كتابه وكان يحفظ من سعيد وقد أغرب فيها أحاديث. وقال يعقوب بن شيبة: هو أثبتهم في مغيرة وهو في قتادة ليس بذاك. وقال عبيد الله العبسي قال شعبة لأبي عوانة كتابك صالح وحفظك لا يساوي شيئا، مع من طلبت الحديث؟ قال: مع منذر الصيرفي، قال: منذر صنع بك هذا. مات في شهر ربيع الأول سنة ست وسبعين ومائة بالبصرة رحمة الله عليه.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران ويوسف بن أحمد قالا أنا موسى بن عبد القادر أنا أبو القاسم بن البناء أنا علي بن البسري أنا أبو طاهر المخلص نا عبد الله بن محمد نا خلف بن هشام نا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن عائشة أنها كانت تنام مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في لحاف واحد وهي حائض وعليها ثوب.

٢٢٤- ٧١/ ٥ د ت ق- ابن لهيعة الإمام الكبير قاضي الديار المصرية وعالمها ومحدثها أبو عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان الحضرمي المصري: حدث عن عطاء بن أبي رباح وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج وعمرو بن شعيب ومشرح بن هاعان وأبي يونس مولى أبي هريرة وزيدي بن أبي حبيب وأبي الأسود يتيم عروة وعدد كثير. ولم يكن على سعة علمه بالمتقن. حدث عنه ابن المبارك وابن وهب وأبو

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ١٤٢/١

عبد الرحمن المقرئ وطائفة قبل أن يكثر الوهم في حديثه وقبل احتراق كتبه فحديث هؤلاء عنه أقوى وبعضهم يصححه ولا يرتقي إلى هذا. وحدث عنه أبو صالح الكاتب وقتيبة بن سعيد ويحيى بن بكير ومحمد بن رمح وكامل بن طلحة وخلائق. وروى عنه من القدماء الأوزاعي وعمرو بن الحارث وسفيان وشعبة. أخبرنا أحمد بن الربيع أنا ابن عبد السلام أنا الأرموي وابن الداية والطرائفي قالوا أنا محمد بن أحمد أنا أبو الفضل الزهري أنا جعفر الفريابي ثنا قتيبة نا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أسلم أبي عمران سمعت أبا أيوب الأنصاري يقول: ليأتين على الرجل أحيان وما في جلده موضع إبرة من النفاق وإنه ليأتي عليه أحايين وما فيه موضع

٢٢٤- تهذيب الكمال: ٢/ ٧٢٧. تهذيب التهذيب: ٥/ ٣٨٣ "٦٤٨". تقريب التهذيب: ١/ ٤٤٤ "٥٧٤". خلاصة تهذيب الكمال: ٢/ ٩٢. الكاشف: ٢/ ١٢٢. تاريخ البخاري الصغير: ٢/ ٢٠٧. الجرح والتعديل: الجرح والتعديل: ٥/ ص ١٤٥. ميزان الاعتدال: ٢/ ٤٧٥، ٤٨٣. لسان الميزان: ٧/ ٢٦٨. طبقات ابن سعد: ٧/ ٢٠٤. ديوان الإسلام: ت ١٧٩٧.." (١)

"٣٥٩- ٤٧/ ٧ ع - مكي بن إبراهيم ١ الحافظ الإمام شيخ خراسان أبو السكن التميمي الحنظلي البلخي: حدث عن يزيد بن أبي عبيد وجعفر الصادق وبهز بن حكيم وأبي حنيفة وهشام بن حسان وابن جريج وخلق. وعنه البخاري وأحمد وابن معين والذهلي وعباس الدوري والكديمي وخلق. آخرهم وفاة معمر بن محمد بن معمر البلخي. قال عبد الصمد بن الفضل البلخي. سمعته يقول: حججت ستين حجة وتزوجت ستين امرأة وجاورت عشر سنين وكتبت عن سبعة عشر من التابعين٢.

قلت: كان من العباد قال ابن سعد: ثقة ثبت. وقال الدارقطني: ثقة مأمون. قال النسائي: في عمل اليوم والليلة نا يزيد بن سنان نا مكي عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن عمر قال: متعتان كانتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهي عنهما وأعاقب عليهما متعة النساء ومتعة الحج. قال النسائي: هذا حديث معضل لا أعلم رواه غير مكي وهو لا بأس به لا أدري من أين أتى.

عن مكي قال ولدت سنة ست وعشرين ومائة **وطلبت الحديث** ولي سبع عشرة سنة. قال ابن سعد: مات ببخ في شعبان سنة خمس عشر ومائتين.

أخبرنا أبو المعالي القرافى أنا مبارك بن أبي الجود أنا أحمد بن أبي غالب أنا عبد العزيز بن علي أنا أبو

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ١/١٧٤

طاهر المخلص ثنا عبد الله بن محمد نا داود بن رشيد نا مكي بن إبراهيم نا الصلت بن دينار عن أبي نضرة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أراد أن ينظر إلى شهيد يمشي على رجليه فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله. تفرد به الصلت وهو ضعيف قال الدارقطني: ليس بقوي.

٣٦٠- ٤٨/ ٧ ع- أبو عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني البصري الحافظ شيخ الإسلام:

٣٥٩- تهذيب الكمال: ٣/ ١٣٧٠. تهذيب التهذيب: ١٠/ ٢٩٣ "٥١١". تقريب التهذيب: ٢/ ٢٧٣. الكاشف: ٣/ ١٧٣. تاريخ البخاري الكبير: ٨/ ٧١. تاريخ البخاري الصغير: ٢/ ١٥٩، ٣٣٣. الجرح والتعديل: ٨/ ٢٠٦١. ديوان الإسلام: ت: ١٨٢٥. تاري أسماء الثقات: ١٤٥١. المعين: ٨٥٨. تراجم الأحبار: ٣/ ٣٦٣. طبقات الحفاظ: ١٦٠. الأنساب: ٢/ ١٣٧، ٣٠٤. ثقات: ٧/ ٥٢٦. البداية والنهاية: ١٠/ ٢٦٩. تاريخ الثقات: ٤٣٩. التمهيد: ١/ ١١٢. تاريخ بغداد: ١٣/ ١١٥. سير الأعلام: ٩/ ٥٤٩ والحاشية. معرفة الثقات: ١٧٨٥.

١ بن فرقد بن بشير.

٢ وقيل ٢١٤.

٣٦٠- تهذيب الكمال: ٢/ ٦١٧. تهذيب التهذيب: ٤/ ٤٥٠. تقريب التهذيب: ١/ ٣٧٣. خلاصة تهذيب الكمال: ٢/ ٤. الكاشف: ٢/ ٣٦. تاريخ البخاري الكبير: ٤/ ٣٣٦. تاريخ البخاري الصغير: ١/ ٣٢٢، ٤٢٣. الجرح والتعديل: ٤/ ٢٠٢٤. ميزان الاعتدال: ٢/ ٣٢٥. لسان الميزان: ٧/ ٢٥٩. سير الأعلام: ٩/ ٤٨٠ والحاشية. الوافي بالوفيات: ١٦/ ٣٥٩ والحاشية. ديوان الإسلام: ١٤٦٢. الثقات: ٦/ ٤٨٣.." (١)

"على الناس أو على أمتي زمان - شك نعيم- من عمل منهم بعشر ما أمر به فقد نجا". هذا حديث منكر لا أصل له من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا شاهد، ولم يأت به عن سفيان سوى نعيم وهو مع إمامته منكر الحديث.

أنبانا عبد الرحمن بن محمد بن طبرزذ أنا القاضي أبو بكر أنا أبو محمد الجوهري أنا علي بن لؤلؤ أنا حمزة بن محمد نا نعيم بن حماد أنا أبو حمزة السكري عن عبد الكريم أبي أمية عمن حدثه: قال: سألت أبا هريرة قلت: إني ربما شككت في الحدث وأنا في صلاتي؟ فقال: يا ابن أخي لا تقطع صلاتك حتى تجد

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ٢٦٨/١

ريح فسوة أو تسمع صوت ضرطة.

قرئ[2] على القاضي سليمان بن قدامة أخبركم محمد بن عبد الواحد الحافظ أنا محمد بن أحمد أن فاطمة بنت عبد الله أخبرتهم أنا محمد بن ريذة أنا سليمان بن أحمد نا عبد الله بن أحمد بن حنبل نا محمد بن الصباح الدولابي ثنا إسماعيل بن زكريا عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى أن رجلا مدح رجلا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: "لا تسمعه فتلكهه، لو سمعك لم يفلح" غريب فرد أخرجه أحمد في المسند وابنه والبخاري ومسلم بنحوه عن الدولابي.

وكان شديد الرد على الجهمية وكان يقول: كنت جهميا فلذلك عرفت كلامهم، فلما طلبت الحديث علمت آن مآلهم إلى التعطيل.

قال الخطيب: يقال: إنه أول من جمع المسند. وقال ابن معين: كان نعيم صديقي، وهو صدوق، كتب بالبصرة عن روح خمسين ألف حديث. وقال أحمد بن حنبل والعجلي: ثقة. وقال أبو زرعة الدمشقي: وصل أحاديث يوقفها الناس. وقال أبو حاتم: محله الصدق. وقال النسائي: ضعيف. وقال أبو سعيد بن يونس: روى أحاديث مناكير عن الثقات. قلت: حمل من مصر مع الفقيه أبي يعقوب البويطي إلى بغداد في محنة القرآن مقيدين فحبسا بسامرا حتى مات نعيم في جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين ومائتين رحمه الله تعالى. وقيل سنة تسع، والأول أصح، وكان من أوعية العلم ولا يحتج به.

٤٢٥- ٧/ ٩خ م ف- يحيى بن بكير هو محدث مصر الإمام الحافظ الثقة أبو زكريا

---

١ رواه الترمذي في كتاب الفتن باب ٧٩.

٢ من هنا إلى قوله "الدولابي" ليس هذا موضعه وإنما يتعلق بترجمة الدولابي الآتية رقم ٤٤٨.

٤٢٥- تهذيب الكمال: ٣/ ١٥٠٦. تهذيب التهذيب: ١١/ ٢٣٧. تقريب التهذيب: ٢/ ٣٤٤، ٣٥١. خلاصة تهذيب الكمال: ٣/ ١٥٢. الكاشف: ٣/ ٢٦٠. تاريخ البخاري الكبير: ٨/ ٢٨٥. الجرح والتعديل: ٩/ ٦٨٢. ميزان الاعتدال: ٤/ ٣٩١. لسان الميزان: ٧/ ٤٣٤. الثقات: ٩/ ٢٦٢. سير الأعلام النبلاء: ١٠/ ٦١٢. العبر: ١/ ٤١٠.." [(١)]

"والنسائي وابن خزيمة وابن صاعد والمحاملي وخلق. حتى أن أحمد بن حنبل حدث عنه. قال أبو إسحاق بن أورمة ليس على بسيط الأرض أوثق من زياد بن أيوب وقال أبو حاتم: صدوق. وقال المروذي:

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ٢/٧

قال لنا أحمد بن حنبل: اكتبوا عن زياد فإنه شعبة الصغير قال مولدي سنة ست وستين ومائة **وطلبت الحديث** في سنة إحدى وثمانين قلت: توفي في ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين ومائتين رحمه الله تعالى.

أخبرنا محمد بن بطيخ السمسار وأحمد بن عبد الحميد وأحمد بن مؤمن وعبد الحميد بن أحمد قالوا أنا الناصح عبد الرحمن بن نجم "ح" وأخبرتنا خديجة بنت الرضى أنا البهاء عبد الرحمن "ح" وأخبرنا أحمد بن إسحاق أنا نصر بن عبد الرزاق قالوا أخبرتنا شهدة أنا الحسين بن طلحة النعالي "ح" وأخبرنا أبو المعالي الأبرقوهي أنا محمد بن هبة الله بن البيع أنا عمى أبو بكر الدينوري أنا عاصم بن الحسن قالا أنا أبو عمر بن مهدي أنا أبو عبد الله المحاملي نا زياد بن أيوب نا علي بن ثابت نا بن أبي ذئب عن شعبة مولى بن عباس عن بن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن يصلى الركعتين بعد الجمعة ولا بعد المغرب الا في بيته.

٥٢٤- ١٠٦/ ٨د س ق- عمرو بن عثمان بن سعد بن كثير الحمصي الحافظ ثقة محدث حمص: عن إسماعيل بن عياش وسفيان بن عيينة وبقية وعنه "د س ق" وأبو بكر بن أبي داود وأبو عروبة وآخرون. مات سنة خمسين ومائتين١ "وقع" لي من عواليه في كتاب البعث لأبي بكر بن سليمان السجستاني وكان ممن اجتمع له علو الأسانيد إلى المعرفة والإتقان وكذلك اخوه يحيى بن عثمان كان ثقة عالي الإسناد.

أخبرنا الأبرقوهي أنا أكمل بن أبي الأزهر أنا سعيد بن أحمد أنا محمد بن محمد الزينبي أنا محمد بن عمر أنا أبو بكر بن أبي داود نا عمرو بن عثمان نا بقية حدثني الزبيدي أخبرني الزهرى عن عبد الرحمن بن كعب عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: "يحشر الناس ثم يؤذن لي فأقول ما شاء الله ان أقول فذلك المقام المحمود" ٢ إسناده صالح والمتن غريب.

٥٢٤- تهذيب الكمال: ٢/ ١٠٤٣. تهذيب التهذيب: ٨/ ٧٦ "١١١". تقريب التهذيب: ٢/ ٧٤. خلاصة تهذيب الكمال: ٢/ ٢٩١. الكاشف: ٢/ ٣٣٦. الجرح والتعديل: ٦/ ١٣٧٤. ثقات: ٨/ ٤٨٨. شذرات الذهب: ٢/ ١٢٤. سير الأعلام: ١٢/ ٣٠٥ والحاشية.

١ وقيل: ٢٥١.

٢ رواه أحمد في مسنده "٣/ ٤٥٦".." (١)

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ٧١/٢

"صار إماما منظورا إليه وهو شاب، فإن يحيى بن أيوب المقابري قال:

ثنا أبو المثنى قال: سمعتهم بمرو يقولون: قد جاء الثوري، قد جاء الثوري، فخرجت أنظر إليه، فإذا هو غلام قد بقل وجهه [١] .

سمع الثوري من: عمرو بن مرة، وسلمة بن كهيل، وحبيب بن أبي ثابت، وعمرو بن دينار، وعبد الله بن دينار، وأبي إسحاق، ومنصور، وحصين، وأبيه سعيد بن مسروق، والأسود بن قيس، وجبلة بن سحيم، وزبيد بن الحارث، وزياد بن علاقة، وسعد بن إبراهيم، وأيوب، وصالح مولى التوأمة، وخلق لا يحصون، فيقال: إنه أخذ عن ستمائة شيخ.

وعنه: ابن عجلان، وأبو حنيفة، وابن جريج، وأبي إسحاق، ومسعر، وهم من شيوخه، وشعبة، والحمادان، ومالك، وابن المبارك، ويحيى، وعبد الرحمن، وابن وهب، وعبيد الله الأشجعي، ويحيى بن آدم، ووكيع، وعبد الرزاق، وأبو نعيم، وقبيصة بن عقبة، ومحمد بن كثير، وأحمد بن يونس، والفريابي، وعلي بن الجعد، وأمم لا يحصون.

حتى أن ابن الجوزي بالغ وذكر في مناقبه أنه روى عنه أكثر من عشرين ألفا، وهذا مدفوع، بل لعله روى عنه نحو من ألف نفس.

فعن وكيع أن والدة سفيان له: يا بني اطلب العلم وأنا أعولك بمغزلي، وإذا كتبت عشرة أحرف فانظر هل ترى في نفسك زيادة في الخير، فإن لم تر ذلك فلا تتعن [٢] .

قال علي بن ثابت: سمعته يقول: **طلبت العلم**، فلم تكن لي نية، ثم رزقني الله النية [٣] .

داود بن يحيى بن يمان، سمعت أبي يقول: قال الثوري: لما هممت بطلب الحديث، ورأيت العلم يدرس، قلت أي رب إنه لا بد لي من

---

[١] حلية الأولياء ٦/ ٣٦٠.

[٢] الورع لأحمد ١٩٣.

[٣] العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/ ٢٣٥ رقم ٥٠٣٢، حلية الأولياء ٦/ ٣٦٧.." (١)

"شعيب بن حرب قال: لا تنتفع بما كتبت حتى، يكون إخفاء بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة أفضل عندك من الجهر.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ١٠/٢٢٥

قال وكيع: سمعت سفيان يقول: لا يعدل طلب العلم شيء لمن أراد به الله.

وقال قبيصة: سمعت سفيان رضي الله عنه يقول: الملائكة حراس السماء، وأصحاب الحديث حراس الأرض.

وقد كان سفيان رضي الله عنه يخاف من تصحيح نيته في الحديث لفرط غرامه به.

قال أبو داود الطيالسي: سمعت سفيان قال: ما أخاف على نفسي أن يدخلني النار إلا الحديث [١] .

وقال أبو نعيم [٢] : سمعت سفيان يقول: وددت أني أفلت منه كفافا.

وقال أبو أسامة، سمعت سفيان يقول: وددت أن يدي قطعت، وأني لم أطلب حديثا قط.

وقال القطان، سمعته يقول: ما أنكر نفسي إلا إذا **طلبت الحديث**.

وعن المعافى بن عمران، عن سفيان قال: أريد أن أسأل غدا عن كل مجلس جلسته، وعن كل حديث حدثت به، ماذا أردت به؟

وقال محمد بن عبد الله بن نمير: خاف الثوري على نفسه متن الحديث لأنه كان يحدث عن الضعفاء.

وقال يحيى بن يمان: سمعت سفيان يقول: فتنة الحديث أشد من فتنة الذهب [٣] .

---

[١] حلية الأولياء ٦/ ٣٦٦.

[٢] حلية الأولياء ٦/ ٣٦٣.

[٣] حلية الأولياء ٦/ ٣٦٣.." (١)

"وهل [١] يفضل المثري إذا ظن أنه ... إذا جاء بالشيء اليسير [٢] سيعدم [٣]

وله:

وإذا **طلبت العلم** فاعلم أنه ... حمل فأبصر أي شيء تحمل

وإذا علمت بأنه متفاضل ... فاشغل فؤادك بالذي هو أفضل [٤]

ومن قصيدته الأولى:

وإن من أدبته في الصبى ... كالعود يسقى الماء في غرسه

حتى تراه مورقا ناضرا ... بعد الذي ما أبصرت من يبسه

والق أخا الظعن بإيناسه ... لتدرك الفرصة في أسه

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ١٠/٢٢٩

كالليث لا يفرس أقرانه ... حتى يرى الإمكان في فرسه [٥]
عن أحمد بن عبد الرحمن المعبر قال: رأيت صالح بن عبد القدوس في المنام ضاحكا، فقلت: ما فعل الله بك، وكيف نجوت مما كنت ترمى به؟ قال: إني وردت على رب ليس تخفى عليه خافية، وإنه استقبلني برحمته، فقال: قد علمت براءتك مما كنت تعرف به [٦] .
١٧٧- صالح بن مرداس [٧] ، أبو خزيمة العبدي، بصري.

---

[١] في تهذيب تاريخ دمشق: «متى يفضل» .
[٢] في تهذيب تاريخ دمشق: «بالشيء القليل» .
[٣] البيتان الأولان في أمالي القالي ٢/ ٩٤، والأبيات الثلاثة الأولى في: تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٣٧٧.
[٤] البيتان في تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٣٧٧ ولسان الميزان ٣/ ١٧٤.
[٥] الأبيات في: تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٣٧٤، والبيتان الأولان فقط في طبقات ابن المعتز ٨٩، وكلها في ميزان الاعتدال ٢/ ٢٩٧، ولسان الميزان ٣/ ١٧٢.
[٦] طبقات الشعراء لابن المعتز ٩٢ وزاد «وترمى باعتقاده» ، والخبر في: تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٣٧٨، ووفيات الأعيان ٢/ ٤٩٣، وميزان الاعتدال ٢/ ٢٩٨، وفوات الوفيات ٢/ ١١٧.
[٧] انظر عن (صالح بن مرداس) في:
التاريخ الكبير ٤/ ٢٨٩ رقم ٢٨٥٢، و ٢٩٠ رقم ٢٨٥٩، والكنى والأسماء لمسلم، ورقة ٣٤ وفيه (أبو خزيمة نصر، ويقال صالح بن مرداس) ، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ١٦٨ وفيه:
صالح، ونصر، والجرح والتعديل ٤/ ٤١٤ رقم ١٨٢٠، والثقات لابن حبان ٦/ ٤٦٢ و ٤٦٥، والأسامي والكنى للحاكم، ج 1 ورقة ١٨١ أ، واسمه: صالح ويقال: نصر بن مرداس، والمغني في الضعفاء ١/ ٣٠٦ رقم ٢٨٥١ (صالح بن العبدي) ، وميزان الاعتدال." (١)
"وقال الدارقطني: ثقة مأمون [١] .
وقال النسائي: ليس به بأس [٢] .
قلت: حدث مكي، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، «أن النبي صلى الله عليه وسلم كبر على النجاشي» .

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٢٧٢/١٠

قال ابن معين: وهذا باطل [٣] .

قلت: ثم إنه امتنع من روايته.

قال عبد الصمد بن الفضل: سألنا مكي بن إبراهيم فحدثنا من كتابه، عن مالك، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، فذكره، وقال: هكذا في كتابي، يعني حديث: «كبر على النجاشي» [٤] .

وروى النسائي في «اليوم والليلة» : ثنا يزيد بن سنان، عن مكي، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر قال: «متعتان كانتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهى عنهما وأعاقب عليهما: متعة النساء، ومتعة الحج» .

قال النسائي: هذا حديث معضل، لا أعلم رواه غير مكي، وهو لا بأس به، ولا ندري من أين أتى به.

وقال مكي: حضرت مجلس محمد بن إسحاق، فإذا هو يروي أحاديث في صفة الله تعالى لم يحتملها قلبي، فلم أعد إليه.

وعن مكي قال: **طلبت الحديث** ولي سبع عشرة سنة.

٤١٢- مكي بن عبد الله الرعيني.

---

[١] تهذيب الكمال ٣/ ١٣٧١.

[٢] تهذيب الكمال ٣/ ١٣٧١.

[٣] تاريخ بغداد ١٣/ ١١٧.

[٤] تاريخ بغداد ١٣/ ١١٧، وقد أخرج الإمام مالك هذا الحديث بهذا السند في الموطأ ١/ ٢٢٦ كتاب الجنائز، باب التكبير على الجنائز، ومن طريق مالك أخرجه البخاري في الجنائز ٣/ ٩٢ باب الرجل ينعى إلى أهل البيت الميت بنفسه، وباب التكبير على الجنازة أربعا (٣/ ١٦٣) ، ومسلم في (الجنائز) (٩٥١) باب في التكبير على الجنائز، وأبو داود في الجنائز (٣٢٠٤) باب في الصلاة على المسلم يموت في بلاد الشرك.." (١)

"المقطعات، فقال: جمعتم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فعنينا بها من يومئذ.

وكان نعيم كاتبا لأبي عصمة نوح بن أبي مريم. وكان أبو عصمة شديد الرد على الجهمية، ومنه تعلم نعيم بن حماد.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ١٥/٤١٨

وقال صالح بن مسمار: سمعت نعيم بن حماد يقول: أنا كنت جهميا فلذلك عرفت كلامهم، فلما **طلبت الحديث** عرفت أن أمرهم يرجع إلى التعطيل [١] .

وقال يوسف بن عبد الله الخوارزمي: سألت أحمد بن حنبل، عن نعيم بن حماد، فقال: لقد كان من الثقات [٢] .

وقال الخطيب [٣] : يقال نعيم أول من جمع المسند وصنف.

وقال الحسين بن حبان: سمعت ابن معين يقول: نعيم صدوق. رجل صدق، أنا أعرف الناس به. كان رفيقي بالبصرة. كتب عن روح بن عبادة خمسين ألف حديث [٤] .

وقال إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد: سمعت ابن معين يقول: نعيم بن حماد ثقة [٥] .

وقال العجلي [٦] : صدوق ثقة.

وقال أبو زرعة الدمشقي: وصل أحاديث يوقفها الناس [٧] .

وقال أبو حاتم [٨] : محله الصدق.

قال العباس بن مصعب: نعيم بن حماد الفارضي وضع كتبا في الرد على

---

[١] تاريخ بغداد ١٣/ ٣٠٧.

[٢] تهذيب الكمال ٣/ ١٤٢٠.

[٣] في تاريخ بغداد ١٣/ ٣٠٦.

[٤] تاريخ بغداد ١٣/ ٣١٣.

[٥] تاريخ بغداد ١٣/ ٣١٢.

[٦] تاريخ الثقات ٤٥١ رقم ١٦٩٥.

[٧] تهذيب الكمال ٣/ ١٤٢٠.

[٨] الجرح والتعديل ٨/ ٤٦٤، وقال له ابنه: نعيم بن حماد وعبدة بن سليمان أيهما أحب إليك؟ قال: ما أقربهما.." (١)

"سنة، فوليت أبي أمه [١] .

قال أبي: وكانت قد ثقبت أذني، فكانت أمي تصير فيهما لؤلؤتين. فلما ترعرعت نزعتهما، فكانتا عندها،

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ١٦/٤٢٦

فدفعتهما إلي، فبعتهما بنحو من ثلاثين درهما [٢] .

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل، وأحمد بن أبي خيثمة إنه ولد في ربيع الآخر.

وقال حنبل: سمعت أبا عبد الله يقول: **طلبت الحديث** سنة تسع وسبعين، وجاءنا رجل وأنا في مجلس هشيم فقال: مات حماد بن زيد [٣] .

فمن شيوخه: هشيم، وسفيان بن عيينة، وإبراهيم بن سعد، وجرير بن عبد الحميد، ويحيى القطان، والوليد بن مسلم، وإسماعيل بن علية، وعلي بن هاشم بن البريد، ومعتمر بن سليمان، وعمار بن محمد ابن أخت الثوري، ويحيى بن سليم الطائفي، وغندر، وبشر بن المفضل، وزياد البكائي، وأبو بكر بن عياش، وأبو خالد الأحمر، وعباد بن عباد المهلبي، وعباد بن العوام، وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي، وعمر بن عبيد الطنافسي، والمطلب بن زياد، ويحيى بن أبي زائدة، والقاضي أبو يوسف، ووكيع، وابن نمير، وعبد الرحمن بن مهدي، ويزيد بن هارون، وعبد الرزاق، والشافعي، وخلق كثير.

وممن روى عنه: خ. م. د.، ومن بقي بواسطة، وخ. د. أيضا بواسطة، وابناه صالح، وعبد الله، وشيوخه: عبد الرزاق، والحسن بن موسى الأشيب، والشافعي لكنه قال: الثقة [٤] . ولم يسمه.

وأقرانه: علي بن المديني، ويحيى بن معين، ودحيم الشامي، وأحمد بن أبي الحواري، وأحمد بن صالح المصري.

---

[١] تاريخ بغداد ٤/ ٤١٥، تاريخ دمشق ٧/ ٢٢٢.

[٢] حلية الأولياء ٩/ ١٦٣.

[٣] تاريخ دمشق ٧/ ٢٢٨.

[٤] تاريخ دمشق ٧/ ٢٥٦.." (١)

"وزياد بن عبد الله البكائي، وعباد بن العوام، وعلي بن غراب، ومروان بن شجاع الجزري، ومعتمر بن سليمان، وخلقا.

وعنه: خ. د. ت. ن. [١] ، وأحمد بن أبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي، وأبوه، وأحمد بن علي الجوزجاني، وأبو بكر بن أبي داود، وعمر بن بجير، وابن خزيمة، وابن صاعد، ومحمد بن المسيب، والمحاملي. ومن القدماء أحمد بن حنبل [٢] .

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ١٨/٦٤

قال أبو إسحاق الأصبهاني، وهو إن شاء الله ابن أورمة: ليس علي بسيط الأرض أحد أوثق من زياد بن أيوب [٣] .

وقال أبو حاتم: صدوق [٤] .

قال الإمام أحمد: اكتبوا عنه، فإنه شعبة الصغير [٥] .

وقال السراج: سمعته يقول: مولدي سنة ست وستين ومائة. **وطلبت الحديث** سنة إحدى وثمانين [٦] .

قلت: مات في ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين ومائتين. وبين سبط السلفي وبينه أربعة أنفس. وقد عاش بعده أربعمائة سنة، وهذا نهاية العلو [٧] .

٢١٨- زهير بن محمد بن قمير بن شعبة [٨]- ق. -

---

[1] وقال: ثقة. (المعجم المشتمل) وفي موضع آخر قال: ليس به بأس. (تاريخ بغداد ٨/ ٤٨٠) .

[٢] قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن أبي هاشم دلويه، فقال: أعرفه، ثم قال: كان يصحب رجلا صالحا، كثير الصلاة، يقال له عمران. (العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٣٧٨ رقم ٢٦٨٥) .

[٣] تاريخ بغداد ٨/ ٤٨٠.

[٤] الجرح والتعديل ٣/ ٥٢٥ وقد كتب عنه بطرسوس.

[٥] تاريخ بغداد ٨/ ٤٨٠.

[٦] تاريخ بغداد ٨/ ٤٨١.

[٧] وقال ابن أبي حاتم: أخبرنا أبو بكر الأسدي عبد الله بن محمد بن الفضل الصيداوي وكان من أجلة أصحاب أحمد بن حنبل ممن كتب عنه أبي وأبو زرعة قال: سمعت زياد بن أيوب وكان ثقة. (الجرح والتعديل) .

[٨] انظر عن (زهير بن محمد) في:

الجرح والتعديل ٣/ ٥٩١، ٥٩٢ رقم ٢٦٨١، والثقات لابن حبان ٨/ ٢٥٧، وتاريخ وفيات الشيوخ للبغوي ٨٤ رقم ٢٣٨، وتاريخ بغداد ٨/ ٤٨٤- ٤٨٦ رقم ٤٥٩٨، وموضح أوهام الجمع ٢/ ١٠٩، والإكمال لابن ماكولا ٧/ ١٢٧، وطبقات الحنابلة ١/ ١٥٩، والمعجم المشتمل ١٢٣ رقم ٣٥١، والمنتظم ٥/ ٤ رقم ٤، وتهذيب الكمال ٩/ ٤١١- ٤١٤ رقم ٢٠١٦، والعبر ٢/ ١٤، والكاشف ١/ ٢٥٥ رقم ١٦٨١،

وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٦٠، ٣٦١ رقم ١٥٤، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٥٥١، ومرآة الجنان ٢/ ١٦٩، وتهذيب التهذيب ٣/ ٣٤٧،." (١)

"أملاكي، فضمنت منه، فربحت ربحا مفرطا حتى كسبت في ثلاثة أعوام ثلاثين ألف دينار، فحملت إلى دعلج ذهبه، فقال: ما خرجت والله الدنانير عن يدي، ونويت أن آخذ عوضها، صل [١] بها الصبيان، فقال: أيها الشيخ، أي شيء أصل هذا المال حتى تهب لي منه عشرة آلاف دينار؟ فقال: نشأت وحفظت القرآن وطلبت الحديث وتاجرت، فوافاني تاجر فقال [٢] : أنت دعلج؟

قلت: نعم، قال: قد رغبت في تسليم مالي إليك مضاربة، وسلم إلي بارنامجات [٣] ألف ألف درهم، وقال لي: ابسط يدك فيه ولا تعلم موضعا تنفقه إلا حملت منه إليه. ولم يزل يتردد إلي سنة بعد سنة يحمل إلي مثل هذا، والمال ينمى، فلما كان في آخر سنة اجتمعنا قال لي: أنا كثير الأسفار في البحر، فإن قضى الله علي قضاء فهذا المال كله لك، على أن تتصدق منه وتبني المساجد. قال دعلج: فأنا أفعل مثل هذا، وقد ثمر الله المال في يدي، فاكتم علي ما عشت. رواها الخطيب عن أبي م نصور محمد بن محمد العسكري، حدثني أحمد بن الحسين فذكرها.

سلم بن الفضل أبو قتيبة، قد تقدم.

وقيل: توفي فيها عبد الله بن أحمد بن مسعود [٤] .

وأبو بكر الأصبهاني المقرئ المطرز: سمع: علي بن جبلة، ومحمد بن العباس الأخرم، وإبراهيم بن نامل.

روي عنه: أبو بكر الذكواني، وغيره، وبالإجازة أبو نعيم.

عبد الله بن أحمد بن الحسين [٥] بن رجا أبو القاسم الخرقي، بغدادي مستقيم الحديث.

---

[١] هكذا في الأصل، وفي تاريخ بغداد ٨/ ٣٩١ «حل» بالحاء واللام المشددة.

[٢] في الأصل: «فقلت» .

[٣] في الأصل «برباحات» .

[٤] تاريخ بغداد ٨/ ٣٩٠- ٣٩٢.

[٥] تاريخ بغداد ٩/ ٣٨٩ رقم ٤٩٨٣.." (٢)

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ١٤٥/١٩

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٥٦/٢٦

"قال ابن سعد [١] : ثقة. وقال ابن حبان [٢] : توفي سنة ثلاث ومائة.

١٨٧- عكرمة البربري [٣] ع ثم المدني، أبو عبد الله مولى ابن عباس أحد العلماء الربانيين. روى عن ابن عباس، وعائشة، وعلي بن أبي طالب- وذلك في «سنن النسائي» - وعن أبي هريرة، وعقبة بن عامر، وعبد الله بن عمرو، وأبي سعيد، وابن عمرو. وعنه: أيوب السختياني، وثور بن يزيد، وثور بن زيد الديلي، وأبو بشر، وخالد الحذاء، وداود بن أبي هند، وعاصم الأحول، وعباد بن منصور، وعقيل بن خالد، وعبد الرحمن بن الغسيل، ويحيى بن أبي كثير، وخلق كثير. وأفتى في حياة مولاه، وقال: **طلبت العلم** أربعين سنة. ملكه ابن عباس، إذ ولي البصرة، لعلي بن أبي طالب، فلا يبعد سماعه من علي. قال يزيد بن زريع: كان عكرمة بربريا للحصين بن أبي الحر العنبري، فوهبه لابن

---

[١] الطبقات الكبرى ٥/ ٢٠٩.

[٢] مشاهير علماء الأمصار ٨٣.

[٣] الطبقات الكبرى ٥/ ٢٨٧، تاريخ خليفة ٣٣٦، الطبقات لخليفة ٢٨٠، التاريخ الكبير ٧/ ٤٩ رقم ٢١٩، التاريخ الصغير ١/ ٢٥٧- ٢٥٨، و ٢/ ١١٩، التاريخ لابن معين ٢/ ٤١٢- ٤١٣، ترتيب الثقات للعجلي ٣٣٩ رقم ١١٦٠، المعارف ٤٣٨ و ٤٥٥ و ٤٥٧، مقدمة فتح الباري ٢/ ٥- ١٢، تاريخ أبي زرعة ١/ ١٦٧، المراسيل ١٥٨ رقم ٢٩٧، الجرح والتعديل ٧/ ٧- ٩ رقم ٣٢، طبقات الفقهاء ٤٩ و ٧٠، المنتخب من ذيل المذيل ٦٣٣، مشاهير علماء الأمصار ٨٢ رقم ٥٩٣، حلية الأولياء ٣/ ٣٢٦- ٣٤٧، صفة الصفوة ٢/ ١٠٣- ١٠٥ رقم ١٦٨، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٣٤٠- ٣٤١ رقم ٤٢١، وفيات الأعيان ٣/ ٢٦٥، تهذيب الكمال ٢/ ٩٥٠- ٩٥٢، تحفة الأشراف ١٣/ ٣٠٨ رقم ١٢٠٩، خلاصة الذهب المسبوك ٣١، تذكرة الحفاظ ١/ ٩٥- ٩٦ رقم ٨٧، المغني في الضعفاء ٢/ ٤٣٨- ٤٣٩ رقم ٤١٦٩، سير أعلام النبلاء ٥/ ١٢- ٣٦ رقم ٩، ميزان الاعتدال ٣/ ٩٣- ٩٧ رقم ٥٧١٦، العبر ١/ ١٣١، دول الإسلام ١/ ٧٥، العقد الثمين ٦/ ١٢٣- ١٢٥، جامع التحصيل ٢٩٢- ٢٩٣ رقم ٥٣٢، الكاشف ٢/ ٢٤١ رقم ٣٩٢٤، مرآة الجنان ١/ ٢٢٦، البداية والنهاية ٩/ ٢٤٤- ٢٥٠، الوفيات لابن قنفذ ١٠٦، تهذيب التهذيب ٧/ ٢٦٣- ٢٧٣ رقم ٤٧٥، تقريب التهذيب ٢/ ٣٠ رقم ٢٧٧، النكت الظراف ١٣/ ٣٠٩، النجوم الزاهرة ١/ ١٦٣، طبقات الحفاظ ٣٧، خلاصة تذهيب

التهذيب ٢٧٠، طبقات المفسرين ١/ ٣٨٠، شذرات الذهب ١/ ١٣٠، شرح العلل ١/ ٣٢٥- ٣٢٦.." (١)

"على أخوي [١] . قال وما أكل شعبة من كسبه درهما قط.

وقال أبو الوليد: سمعت شعبة يقول إذا كان عندي دقيق وقصب فما أبالي ما فاتني من الدنيا.

أنا ابن الطاطري أنا ابن اللتي أنا أبو الوقت أنا غلام أنا ابن أبي سريج نا البغوي سمعت علي بن الجعد يقول: قدم شعبة بغداد مرتين أيام المنصور وأيام المهدي، كتبت عنه فيهما جميعا.

قال أبو العباس السراج: نا محمد بن عمرو سمعت أصحابنا يقولون:

وهب المهدي لشعبة ثلاثين ألف درهم فقسمها وأقطعه ألف جريب بالبصرة فقدم البصرة فلم يجد شيئا يطيب له فتركها.

قال أبو بكر الخطيب: قدم شعبة بغداد في شأن أخيه كان حبسه أبو جعفر كان اشترى طعاما فخسر ستة آلاف دينار هو وشركاؤه، يعني فكلم فيه أبا جعفر.

وقال الأصمعي: لم نر قط أعلم من شعبة بالشعر، قال لي: كنت ألزم الطرماح فمررت يوما بالحكم بن عتيبة وهو يحدث فأعجبني الحديث وقلت:

هذا أحسن من الشعر فمن يومئذ **طربت الحديث.**

وقال أبو داود: سمعت شعبة يقول: لولا الشعر لجئتكم بالشعبي.

وقال علي بن نصر الجهضمي: قال شعبة: إن قتادة يسأل عن الشعر فقلت له: أنشدك بيتا وتحدثني حديثا.

وعن عبد الرحمن بن مهدي قال: ما رأيت أكثر تقشفا من شعبة.

وقال يحيى بن معين: شعبة إمام المتقين.

---

[١] في تهذيب التهذيب ٤/ ٣٣٨ (على إخوتي) .." (٢)

"أحد الأعلام، سكن اليمن أكثر من عشرين سنة وقال: شهدت جنازة الحسن.

روى عن قتادة والزهري وزياد بن علاقة ومحمد بن زياد الجمحي وهمام ابن منبه ويحيى بن أبي كثير وثابت البناني وأبي إسحاق السبيعي وإبراهيم بن ميسرة وإسماعيل بن أمية والجعد أبي عثمان وزيد بن أسلم وسماك

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٧/١٧٤

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٩/٤٢٠

بن الفضل وابن طاوس وأخي الزهري عبد الله وعبد الكريم الجزري وابن المنكدر ومطر الوراق وعمرو بن دينار ومنصور بن المعتمر وعاصم بن بهدلة وأيوب السختياني وزيد بن أسلم.

روى عنه من شيوخه أبو إسحاق وأيوب ويحيى بن أبي كثير وغيرهم وسعيد بن أبي عروبة وابن المبارك وابن علية وسفيان بن عيينة ومروان بن معاوية وهشام بن يوسف ورباح بن زيد ومحمد بن ثور وعبد الرزاق وغندر ويزيد بن زريع وخلق سواهم.

قال مؤمل بن إهاب: قال عبد الرزاق: كتبت عن معمر عشرة آلاف.

قلت: آخر من حدث عن معمر محمد بن كثير وبقي إلى آخر سنة ست عشرة ومائتين.

قال يعقوب بن شيبة: حدثني جعفر بن محمد قالت عائشة: حدثني عبد الواحد بن زياد قلت لمعمر: كيف سمعت من ابن شهاب؟ قال: كنت مملوكا لقوم من طاحية [١] فأرسلوني ببز أبيعه فقدمت المدينة فنزلت دارا فرأيت شيخا والناس يعرضون عليه العلم فعرضت عليه معهم.

قال البخاري: معمر بن راشد أبو عروة بن أبي عمرو، نا عبد الرزاق عن معمر قال: خرجت أنا وغلام إلى جنازة الحسن وتلك الأيام طلبت العلم.

---

[١] قبيلة من الأزد، وفي الأصل «طاحبة» .." (١)

"سنة سبع ومئة

فيها عزل هشام الجراح بن عبد الله الحكمي عن أذربيجان وإرمينية، واستعمل أخاه مسلمة. فغزا وافتتح في رمضان قيسارية عنوة.

وفيها توفي سليمان بن يسار المدني أخو عطاء وهم عدة إخوة. وكان أحد الفقهاء السبعة. أخذ عن عائشة وطائفة.

قال الحسن بن محمد بن الحنفية: سليمان بن يسار عندنا أفهم من سعيد بن المسيب.

وفيها عكرمة بن عبد الله أبو عبد الله البربري ثم المدني مولى ابن عباس أحد الأعلام. وقيل توفي في العام الماضي. وكان كثير التنقل في الأقاليم. دخل اليمن وخراسان والمغرب. وكانت الأمراء تكرمه وتصله.

وقال عكرمة: طلبت العلم أربعين سنة.

وفيها وقيل سنة خمس عطاء بن يزيد الليثي المدني، صاحب نميم الداري.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٩/٦٢٦

وفيها، وقيل في سنة ثمان، القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي المدني، الإمام.

نشأ في حجر عمته عائشة فأكثر عنها.." (١)

"معدي (١) بن سليمان، وأبو عاصم، وحميدة - بفتح الحاء.

توفى سنة أربع وخمسين ومائة، له ترجمة في تاريخ دمشق وتاريخ بغداد، يقال اسمه شعيب، ويكنى أبا العلاء، وأبا إسحاق.

وقيل: هو ابن أم حميدة - بالضم.

عمر دهرا، ولد زمن عثمان.

[(٢) قال الخطيب: هو خال الواقدي، وزعم الحاكم أنه قدم بغداد زمن المهدي.

وقال الأصمعي: حدثنا جعفر بن سليمان أنه قدم أيام المنصور بغداد، فأطاف به فتيان بني هاشم فغناهم، فإذا حلقه على حاله، وقال: أخذت الغناء عن معبد.

ويقال اسمه أبيه جبير.

وقيل: بل أشعب بن جبير آخر.

قال الجعابي: حدثني محمد بن سهل بن الحسن، حدثني مضارب بن نزيل، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، حدثنا عثمان بن فائد، عن أشعب الطامع، عن عكرمة، عن ابن عباس - أن النبي صلى الله عليه وسلم لبى حتى رمى جمرة العقبة.

قال الجعابي: كان أشعب يقول: حدثني سالم بن عبد الله - وكان يبغضني في الله فيقال: دع هذا عنك، فيقول: ليس للحق منزل.

وقال معدي بن سليمان: حدثني أشعب قال: دخلت على القاسم بن محمد - وكان يبغضني في الله وأحبه فيه - فقال: ما أدخلك علي؟ اخرج.

قلت: أسألك بوجه الله لما جددت لي عذقا، ففعل.

عبد الله بن سوادة، حدثنا أحمد بن شجاع الخزاعي، حدثني أبو العباس نسيم الكاتب، قال: قيل لأشعب: **طلبت العلم**، وجالست الناس، ثم أفضيت إلى المسألة، فلو جلست لنا وسمعنا منك! فقال: سمعت عكرمة يقول: سمعت ابن عباس يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: خلتان (٣) لا يجتمعان في مؤمن.

---

(١) العبر في خبر من غبر الذهبي، شمس الدين ١/١٠٠

ثم

---

(١) ل: معبد.

وهو تحريف.

(٢) من هنا إلى آخر الترجمة ليس في خ.

وهو في ل نفلا عن نسخة من الميزان.

(٣) ل: خصلتان.

(*)."[1]

"وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عنه، فقال: ثقة.

قلت: حجة؟ قال: أي والله.

وقال أبو حاتم: ثقة، ساء حفظه في الآخر.

وقال النسائي.

تغير.

وقال أحمد: سمعت يزيد بن هارون يقول: **طلبت الحديث** وحصين حى كان يقرأ عليه، وكان قد نسى.

وقال الحسن: أظنه الحلواني.

سمعت يزيد بن هارون يقول: اختلط، وقال على: لم يختلط.

وذكره البخاري في كتاب الضعفاء وابن عدي والعقيلي، فلهذا ذكرته، وإلا فهو من الثقات.

٢٠٧٦ - حصين بن البغيل.

عن أبي محمد.

مجهول.

٢٠٧٧ - حصين بن حذيفة.

كذلك.

٢٠٧٨ - حصين بن أبي جميل.

عن نافع.

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٢٥٩/١

ليس خبره بالمحفوظ.

قاله ابن عدي: روى عنه عمران بن عيينة.

٢٠٧٩ - حصين بن أبي سلمى.

بيض له ابن أبي حاتم.

مجهول.

٢٠٨٠ - حصين بن صفوان.

أبو قبيصة.

عن علي.

وعنه بيان بن بشر.

لا يعرف.

٢٠٨١ - حصين بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي.

كتب عنه طعمة بن غيلان.

مجهول.

٢٠٨٢ - حصين بن عبد الرحمن الحارثى الكوفي.

عن الشعبي.

صدوق إن شاء الله.

روى عنه إسماعيل بن أبي خالد، وحجاج بن أرطاة.

وقال أحمد: روى مناكير.

٢٠٨٣ - حصين بن عبد الرحمن النخعي.

عن الشعبي قوله.

وعنه حفص بن غياث.

مجهول.

٢٠٨٤ - حصين بن عبد الرحمن الهاشمي.

ذكره ابن أبي حاتم وبيض.

مجهول.

فأما: ٢٠٨٥ - حصين بن عبد الرحمن [د، س] بن عمرو بن سعد بن معاذ الأنصاري." (١)

"ابن الدورقي، سمعت ابن معين يقول: ابن وهب ليس بذاك في ابن جريج، كان يستصغر.

وروى أن الليث بن سعد سمع من ابن وهب أحاديث ابن جريج.

[٢١٢] ابن وهب، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر / إن رجلا زنى، فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم فجلد، ثم أخبر أنه محصن، فرجمه.

تابعه أبو عاصم، وأخرجه أبو داود والنسائي.

هارون بن معروف، سمعت ابن وهب يقول: قال لي عبد الرحمن بن مهدي: اكتب لي أحاديث عمرو بن الحارث، فكتبت له مائتي حديث، وحدثته بها.

عمرو بن سواد، قال لي ابن وهب: سمعت من ثلاثمائة وسبعين شيخا، فما رأيت أحفظ من عمرو بن الحارث، [وذلك أنه] (١) كان جعل على نفسه أن يحفظ في كل يوم ثلاثة أحاديث.

وقال يونس: قال لي ابن وهب: ولدت سنة خمس وعشرين ومائة، وطلبت العلم وأنا ابن سبع عشرة سنة، ودعوت يونس بن يزيد الابلى يوم عرسي.

عثمان بن سعيد، سألت يحيى عن ابن وهب، فقال: أرجو أن يكون صدوقا.

وروى عباس، عن يحيى: ثقة.

ابن عدي، حدثنا أبو يعلى، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا الليث، عن عبد الله بن وهب، عن العمري، عن نافع، عن ابن عمر - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسجد يوم ذي اليدين سجدتي السهو.

وعن أحمد بن صالح، قال: صنف ابن وهب مائة ألف وعشرين ألف حديث.

وحديثه كله عند حرملة سوى حديثين.

قلت: مع هذه الكثرة فابن عدي يقول: لا أعلم له حديثا منكرا حدث به عنه ثقة.

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٥٥٢/١

(١) ليس في خ.

(*)."(١)

"حماد بن زيد، عن الزبير بن الخريت، عن عكرمة، قال: كان ابن عباس يضع في رجلى الكبل على تعليم القرآن والفقه.

وعن عكرمة قال: طلبت العلم أربعين سنة، وكنت أفتى بالباب وابن عباس في الدار.

وقال محمد بن سعد: حدثنا الواقدي، عن أبي بكر بن أبي سبرة، قال: باع على ابن عبد الله بن عباس عكرمة لخالد بن يزيد بن معاوية بأربعة آلاف دينار، فقال له عكرمة: ما خير لك؟ بعت علم أبيك، فاستقاله فأقاله [وأعتقه] (١)

إسماعيل بن أبي خالد، سمعت الشعبي يقول: ما بقى أحد أعلم بكتاب الله من عكرمة.

وقال قتادة: عكرمة أعلم الناس بالتفسير.

وقال مطرف بن عبد الله: سمعت مالكا يكره أن يذكر عكرمة، ولا رأى أن يروي عنه.

قال أحمد بن حنبل: ما علمت أن مالكا حدث بشئ لعكرمة إلا في الرجل يطأ امرأته قبل الزيارة.

رواه عن ثور، عن عكرمة أحمد بن أبي خيثمة، قال: رأيت في كتاب علي بن المديني، سمعت يحيى بن سعيد يقول: حدثوني والله عن أيوب أنه ذكر له عكرمة لا يحسن الصلاة، فقال أيوب: وكان يصلى.

الفضل السينانى عن رجل، قال: رأيت عكرمة قد أقيم قائما في لعب النرد.

يزيد بن هارون، قدم عكرمة البصرة، فأتاه أيوب ويونس وسليمان التيمي، فسمع صوت غناء، فقال: اسكتوا، ثم قال: قاتله الله، لقد أجاد.

فأما يونس وسليمان فما عادا إليه.

عمرو بن خالد بمصر، حدثنا خلاد بن سليمان الحضرمي، عن خالد بن أبي عمران، قال: كنا بالمغرب وعندنا عكرمة في وقت الموسم، فقال: وددت أن بيدى حربة.

فأعترض بها من شهد الموسم يمينا وشمالا.

ابن المديني، عن يعقوب الحضرمي، عن جده، قال: وقف عكرمة على باب المسجد، فقال: ما فيه إلا كافر.

قال: وكان يرى رأى الاباضية.

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٢/٥٢٢

(١) ليس في س.

(*)."(١)

"وقال السليماني: معمر بن حسن، عن أبان بن أبي عياش.

وعنه مالك بن سليمان الهروي.

منكر الحديث.

٨٦٨٢ - معمر بن راشد [ع] ، أبو عروة.

أحد الاعلام الثقات.

له أوهام معروفة.

احتملت له في سعة ما أتقن.

قال أبو حاتم: صالح الحديث، وما حدث به بالبصرة ففيه أغاليط.

وقال يحيى بن معين: هو من أثبتهم في الزهري.

وقال أحمد: ليس يضم إلى معمر أحد إلا وجدته فوقه.

وقال عبد الرزاق: كتبت عن معمر عشرة آلاف حديث.

وروى الغلابي عن يحيى ابن معين، قال: معمر، عن ثابت: ضعيف.

وقال ابن معين: معمر أثبت من ابن عيينة في الزهري.

وقال عبد الواحد بن زياد: قلت لمعمر: كيف سمعت من ابن شهاب؟ قال: كنت مملوكا لقوم من طاحية، فأرسلوني ببز أبيعه، فقدمت المدينة، فرأيت شيخا، والناس يعرضون عليه العلم، فعرضت عليه معهم.

وعن معمر، قال: طلبت العلم سنة مات الحسن، وسمعت من قتادة ولى أربع عشرة سنة، ولقيت الزهري بالرصافة.

وروى أن معن بن زائدة أمير اليمن بعث إلى معمر بذهب فرده، وقال لزوجته: إن علم بهذا أحد فارقتك.

توفى سنة ثلاث وخمسين ومائة.

٨٦٨٣ - معمر بن زائدة.

عن الأعمش.

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٣/٩٥

قال العقيلي: لا يتابع على حديثه.

رواه إبراهيم بن أيوب، عن أبي هانئ، عن معمر بن زائدة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: من كتم علما يعلمه ألجم بلجام من نار يوم القيامة.

٨٦٨٤ - معمر بن زيد.

عن الحسن.

وعنه صدقة بن أبي سهل.

مجهول.." (١)

"[نعيم]

٩١٠١ - نعيم بن حكيم [د] .

عن أبي مريم.

وثقه ابن معين، وغيره.

وقال الأزدي: أحاديثه مناكير.

وقال ابى سعد: لم يكن بذاك.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

قلت: يروى عنه شبابة، وعبيد الله بن موسى.

وقال أبو داود: توفى سنة ثمان وأربعين ومائة.

٩١٠٢ - نعيم بن حماد الخزاعي [خ مقرونا، د، ت، ق] أحد الائمة الاعلام على لين في حديثه.

كنيته أبو عبد الله الفرضي الأعور الحافظ.

سكن مصر، وحدث في مصنفاته عن إبراهيم بن طهمان، وأبي حمزة السكرى، وعيسى بن عبيد الكندي، وابن المبارك، وهشيم، والدراوردي، وخلق.

ورأى الحسين بن واقد.

ويقال: إنه أقام بمصر نحوا من أربعين سنة.

خرج له البخاري مقرونا بغيره.

وروى عنه يحيى بن معين، والذهلي، والدارمى، وأبو زرعة، وخلق، آخرهم حمزة بن محمد الكاتب.

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ١٥٤/٤

وكان شديدا على الجهمية، أخذ ذلك عن نوح الجامع، وكان كاتبه.

قال صالح بن مسمار: سمعت نعيما يقول: أنا كنت جهميا، فلذلك عرفت كلامهم فلما طلبت الحديث عرفت أن أمرهم يرجع إلى التعطيل.

قال الخطيب (١) : يقال إن نعيم بن حماد أول من جمع المسند.

وقال الحسين بن حبان: سمعت يحيى بن معين يقول: نعيم بن حماد [أول من سمع] (٢) صدوق [و] (٢) أنا أعرف الناس به، [و] (٢) كان رفيقي بالبصرة.

كتب عن روح بن عبادة خمسين ألف حديث.

وكذا وثقه أحمد.

وروى إبراهيم بن الجنيد، عن ابن معين: ثقة.

---

(١) ١٣ - ٣٠٦.

(٢) ساقط في س، ومن تاريخ بغداد.

(*)."[١]

"بكر بن أحمد الحافظ: أخبرنا حفص بن عمر، سمعت مسلم بن إبراهيم يقول:

طلبت الحديث، فلم أر أهل الحديث على مثل ما هم عليه اليوم، ولولا أني أقول: إنها سنة أحييها، وبدعة أميتها - لعل الله أن يكفر عني بعض ما أنا فيه - ما حدثت.

٧٦ - البابلتي يحيى بن عبد الله بن الضحاك الأموي *

الشيخ، العالم، المحدث، أبو سعيد يحيى بن عبد الله بن الضحاك بن بابلت الأموي مولاهم، البابلتي (١) ، الحراني.

حدث عن: زوج أمه؛ أبي عمرو الأوزاعي، وأبي بكر بن أبي مريم، وصفوان بن عمرو السكسكي، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وابن أبي ذئب، وأبي جعفر الرازي، وجماعة.

وعنه: محمد بن يحيى الحراني، وأبو إسحاق الجوزجاني، وإسماعيل سمويه، وسليمان بن سيف، وأبو أمية الطرسوسي، وإسحاق بن سيار النصيبي، وحفص بن عمر سنجه، وطائفة، آخرهم موتا: ابن زوجته؛ أبو

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٤/٢٦٧

شعيب عبد الله بن الحسن الحراني.

قال البخاري: قال أحمد بن حنبل: أما السماع فلا يدفع (٢) .

وضعفه: أبو زرعة (٣) ، وغيره.

(*) التاريخ الكبير ٨ / ٢٨٨، الجرح والتعديل ٩ / ١٦٤، الكامل في الضعفاء ٤ / لوحة ٨٤٥، الأنساب ٢ / ١٤، تهذيب الكمال لوحة ١٥٠٥، الكاشف ٣ / ٢٦١، تذهيب التهذيب ٤ / ١٥٨ / ٢، ميزان الاعتدال ٤ / ٣٩٠، ٣٩١، المغني في الضعفاء ٢ / ٧٣٩، العبر ١ / ٣٧٦، تهذيب التهذيب ١١ / ٢٤٠، خلاصة تذهيب الكمال ٤٢٥، شذرات الذهب ٢ / ٤٥.

(١) نسبة إلى " بابلت " موضع بالجزيرة.

" الأنساب " ٢ / ١٤.

(٢) " التاريخ الكبير " ٨ / ٢٨٨.

(٣) " الجرح والتعديل " ٩ / ١٦٤.." [1]

"لا يسأل عن حديث إلا حدث من حفظه.

وسئل عن حديث فتح مكة، فحدثنا به من حفظه، فقمنا، فأتينا عفان، فقال: ما حدثكم أبو أيوب؟ فإذا هو يعظمه (١) .

قال أبو حاتم الرازي أيضا: كان سليمان بن حرب قل من يرضى من المشايخ، فإذا رأيته قد روى عن شيخ، فاعلم أنه ثقة (٢) .

قال يعقوب الفسوي: سمعت سليمان بن حرب يقول:

طلبت الحديث سنة ثمان وخمسين ومائة، واختلفت إلى شعبة، فلما مات، جالست حماد بن زيد تسع عشرة سنة حتى مات، وأعقل موت ابن عون، وكنت لا أكتب عن حماد بن زيد حديث ابن عون، كنت أقول: رجل قد أدركت موته، ثم إني كتبته بعد (٣) .

قال محمد بن يحيى الصولي: حدثنا المقدمي القاضي، حدثنا أبي، حدثنا يحيى بن أكثم، قال:

قال لي المأمون: من تركت بالبصرة؟

فوصفت له مشايخ، منهم سليمان بن حرب، وقلت: هو ثقة حافظ للحديث، عاقل، في نهاية الستر

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٣١٨/١٠

والصيانة.

فأمرني بحمله إليه، فكتبت إليه في ذلك، فقدم، فاتفق أني أدخلته إليه، وفي المجلس ابن أبي دواد، وثمامة، وأشباه لهما، فكرهت أن يدخل مثله بحضرتهم.

فلما دخل، سلم، فأجابه المأمون، ورفع مجلسه، ودعا له سليمان بالعز والتوفيق.

فقال ابن أبي دواد: يا أمير المؤمنين، نسأل الشيخ عن مسألة؟

فنظر المأمون إليه نظر تخيير له.

فقال سليمان: يا أمير المؤمنين، حدثنا حماد بن زيد، قال: قال

---

(١) " الجرح والتعديل " ٤ / ١٠٨، ١٠٩، والزيادة منه.

(٢) " تهذيب الكمال " لوحة ٥٣٦.

(٣) " تاريخ الفسوي " ١ / ١٣٧، و" تاريخ بغداد " ٩ / ٣٤.." [١]

"وروى: الميموني، عن أحمد، قال: أول من عرفناه يكتب المسند نعيم بن حماد.

قال أبو بكر الخطيب: يقال: إن أول من جمع المسند وصنفه: نعيم (١) .

وقال أحمد: كان نعيم كاتبا لأبي عصمة -يعني: نوحا- وكان شديد الرد على الجهمية، وأهل الأهواء، ومنه تعلم نعيم (٢) .

قال صالح بن مسمار: سمعت نعيم بن حماد يقول:

أنا كنت جهميا، فلذلك عرفت كلامهم، فلما طلبت الحديث، عرفت أن أمرهم يرجع إلى التعطيل (٣) .

يوسف بن عبد الله الخوارزمي: سألت أحمد بن حنبل عن نعيم بن حماد، فقال: لقد كان من الثقات (٤)

.

ابن عدي: حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبد العزيز بن سلام، حدثني أحمد بن ثابت أبو يحيى، سمعت أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين يقولان: نعيم بن حماد معروف بالطلب.

ثم ذمه يحيى، وقال: يروي عن غير الثقات (٥) .

إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد: سمعت يحيى بن معين - وسئل عن نعيم - فقال: ثقة.

فقلت: إن قوما يزعمون أنه صحح كتبه من علي

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٠/٣٣٢

(١) " تاريخ بغداد " ١٣ / ٣٠٦.

(٢) " تاريخ بغداد " ١٣ / ٣٠٧، و" تهذيب الكمال " لوحة ١٤١٩.

(٣) " تاريخ بغداد " ١٣ / ٣٠٧، و" تهذيب الكمال " لوحة ١٤١٩.

(٤) " تهذيب الكمال " لوحة ١٤١٩.

(٥) " الكامل " لابن عدي: ٤ / لوحة ٨٠٦.." [١]

"من بني ذهل بن شيبان، فوهم، غلطهما الخطيب، وقال: إنما هو من بني شيبان بن ذهل بن ثعلبة.

ثم قال: وذهل بن ثعلبة هم (١) عم ذهل بن شيبان بن ثعلبة.

فينبغي أن يقال فيه: أحمد بن حنبل الذهلي، على الإطلاق.

وقد نسبه أبو عبد الله البخاري إليهما معا.

وأما ابن ماكولا، فمع بصره بهذا الشأن، وهم أيضا.

وقال في نسبه: مازن بن ذهل بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة، وما تابعه على هذا أحد.

وكان محمد والد أبي عبد الله من أجناد مرو، مات شابا، له نحو من ثلاثين سنة.

وربي أحمد يتيما، وقيل: إن أمه تحولت من مرو وهي حامل به.

فقال صالح، قال لي أبي: ولدت في ربيع الأول، سنة أربع وستين ومائة.

قال صالح: جيء بأبي حمل من مرو، فمات أبوه شابا، فوليته أمه.

وقال عبد الله بن أحمد، وأحمد بن أبي خيثمة: ولد في ربيع الآخر.

قال حنبل: سمعت أبا عبد الله يقول:

طلبت الحديث سنة تسع وسبعين، فسمعت بموت حماد بن زيد وأنا في مجلس هشيم.

قال صالح: قال أبي: ثقبت أمي أذني، فكانت تصير فيهما لؤلؤتين، فلما ترعرعت، نزعتهما، فكانت (٢) عندها، ثم دفعتهما إلي، فبعتهما بنحو من ثلاثين درهما.

قال أبو داود: سمعت يعقوب الدورقي، سمعت أحمد يقول:

ولدت في شهر ربيع الأول، سنة أربع وستين ومائة (٣) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٠/٥٩٧

(١) في " تاريخ الإسلام ": " هو " بدلا من " هم ".

(٢) في " تاريخ الإسلام ": " فكانتا ".

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من " تاريخ الإسلام ".." [١]

"البكائي، ومعتمر بن سليمان، وعباد بن العوام، وعبد الله بن إدريس، وإسماعيل بن علية، وعلي بن غراب، ومروان بن شجاع، وطبقتهم.

ورحل، وجمع، وألف، وطال عمره.

حدث عنه: البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وأبو القاسم البغوي، وابنه؛ أحمد بن عبد الله، وأحمد بن علي الجوزجاني (١) ، وعمر بن بجير، وابن خزيمة، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن المسيب الأرغياني، وأبو العباس السراج، ويحيى بن صاعد، والقاضي المحاملي، وعدد سواهم.

وقد حدث عنه: رفيقه؛ أحمد بن حنبل.

قال إبراهيم بن أورمة: ليس على بسيط الأرض أحد أوثق من زياد بن أيوب (٢) .

وقال أبو حاتم: صدوق (٣) .

وقال أبو بكر المروذي: قال لنا أبو عبد الله: اكتبوا عن زياد، فإنه شعبة الصغير (٤) .

وقال أبو العباس السراج: سمعته يقول:

مولدي سنة ست وستين ومائة، **وطلبت الحديث** في سنة إحدى وثمانين ومائة (٥) .

---

(١) لم يضبطها السمعاني في الأنساب ولا ابن الأثير في " اللباب "، وضبطها السيوطي في " لب اللباب ": ٧٠ بضم الجيم وفتح الزاي.

(٢) " تاريخ بغداد " ٨ / ٤٨٠.

(٣) " الجرح والتعديل " ٣ / ٥٢٥.

(٤) " تاريخ بغداد " ٨ / ٤٨٠.

(٥) " تاريخ بغداد " ٨ / ٤٨١، و" تهذيب التهذيب " ٣ / ٣٥٥ وفيه: وقال النسائي: =." [٢]

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٧٩/١١

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٢١/١٢

"وسئل عنه الدارقطني فقال: ثقة جبل.

قلت: صنف (المسند) و (التاريخ) وكان متقنا.

وقد تكلم فيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وتكلم هو في ابن عثمان، فلا يعتد غالبا بكلام الأقران، لا سيما إذا كان بينهما منافسة، فقد عدد ابن عثمان لمطين نحوا من ثلاثة أوهام، فكان ماذا؟ ومطين أوثق الرجلين، ويكفيه تزكية مثل الدارقطني له.

عاش خمسا وتسعين سنة.

وقال الخليلي: ثقة حافظ.

سمعت جماعة سمعوا جعفرا الخلدي: قلت لمطين: لم لقبت بهذا؟

قال: كنت صبيا ألعب مع الصبيان، وكنت أطولهم، فنسبح ونخوض، فيطينون ظهري، فبصر بي يوما أبو نعيم فقال لي: يا مطين! لم لا تحضر مجلس العلم؟ فلما طلبت الحديث مات أبو نعيم، وكتبت عن أكثر من خمس مائة شيخ.

توفي في ربيع الآخر، سنة سبع وتسعين ومائتين.

١٦ - عبد الله ابن المعتز بالله محمد الهاشمي *

ابن المتوكل جعفر ابن المعتصم محمد ابن الرشيد

(*) تاريخ الطبري: ١٠ / ١٤٠ - ١٤١، أشعار أولاد الخلفاء: ١٠٧ - ٢٩٦، مروج الذهب: ٢ / ٥٠١ - ٥٠٣، الاغاني: ١٠ / ٢٨٦ - ٢٩٦، فهرست ابن النديم: ١٦٨ - ١٦٩، تاريخ بغداد: ١٠ / ٩٥ - ١٠١، نزهة الالباء: ٢٣٣ - ٢٣٤، المنتظم: ٦ / ٨٤ - ٨٨، الكامل في التاريخ: ٨ / ١٦ ١٤، وفيات الأعيان: ٣ / ٨٠ ٧٦، العبر: ٢ / ١٠٤ - ١٠٥، دوالاسلام: ١ / ١٧٩ - ١٨٠، فوات الوفيات: ٢ / ٢٣٩ - ٢٤٦، مرآة الجنان: ٢ / ٢٢٥ - ٢٢٧، البداية والنهاية: ١١ / ١١٠ ١٠٨، النجوم الزاهرة: ٣ / ١٦٥ - ١٦٧، معاهد التنصيص: ٢ / ٣٨، مفتاح السعادة: ١ / ١٩٩ - ٢٠٠، شذرات الذهب: ٢ / ٢٢١ - ٢٢٤.." (١)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٤/٤٢

"وتضمينك أملاكي، فضمنتها، فربحت في سنتي ربحا عظيما، وكسبت في ثلاث سنين ثلاثين ألف دينار، وحملت لدعلج المال، فقال: سبحان الله، والله ما نويت أخذها، حل بها الصبيان، فقلت: أيها الشيخ، أيش أصل هذا المال حتى تهب لي عشرة آلاف دينار؟

فقال: نشأت، وحفظت القرآن، **وطلبت الحديث**، وكنت أتبزز، فوافاني تاجر من البحر، فقال: أنت دعلج؟

قلت: نعم.

قال: قد رغبت في تسليم مالي إليك مضاربة، فسلم إلي برنامجات بألف ألف درهم.

وقال لي: ابسط يدك فيه ولا تعلم مكانا ينفق فيه المتاع إلا حملته إليه، ولم يزل يتردد إلي سنة بعد سنة يحمل إلي مثل هذا، والبضاعة تنمي.

ثم قال: أنا كثير الأسفار في البحر، فإن هلكت، فهذا المال لك على أن تصدق منه، وتبني المساجد، فأنا أفعل مثل هذا، وقد ثمر الله المال في يدي، فاكتم علي ما عشت (١) .

قال الحاكم: كان السلطان لا يتعرض لتركة، ثم لم يصبر عن أموال دعلج.

وقيل: لم يكن في الدنيا أيسر منه من التجار، وتركوا أوقافه - رحمه الله -.

قال الحاكم: اشترى دعلج بمكة دار العباسية بثلاثين ألف دينار.

قال أبو عمر بن حيويه: أدخلني دعلج بن أحمد داره، وأراني بدرا من المال معبأة، فقال لي: خذ منها ما شئت، فشكرته، وقلت: أنا في كفاية.

قال أبو علي بن شاذان، وابن الفضل القطان، وابن أبي

---

(١) " تاريخ بغداد " ٨ / ٣٩٠ - ٣٩٢ وما بين حاصرتين منه.." [١]

"الأحول، وعباد بن منصور، وعبد الله بن حسن بن حسن، وأبو حريز عبد الله بن الحسين، وابن طاووس، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، وعبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وعبد الله بن كيسان، وعبد الرحمن بن الأصبهاني، وعبد الرحمن بن الغسيل، وعبد العزيز بن أبي رواد، وابن جريج - مرسل - وعبد الملك بن أبي بشير، وعبد الواحد بن صفوان، وعثمان بن سعد الكاتب، وعثمان الشحام، وعثمان بن غياث، وعطاء بن السائب، وعقيل الأيلي، وعلباء بن أحمر، وعلي بن بذيمة، وعمارة بن أبي حفصة، وعمر بن عطاء بن وراز، وعمر بن فروخ العبدي، وعمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، وعمرو بن

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٣٤/١٦

مسلم الجندي، وعمرو بن هرم، والفضل بن ميمون، وفضل بن غزوان، وفطر بن خليفة، وقباث بن رزين اللخمي، وليث بن أبي سليم، وأبو الأسود يتيم عروة، وابن شهاب، ومغيرة بن مقسم، ومقاتل بن حيان، ومنصور بن النعمان اليشكري، ومهدي بن حرب، وموسى بن أيوب الغافقي، وموسى بن مسلم الطحان، ونزار بن حيان، والنضر أبو عمر الخزاز، ونوح بن ربيعة، وهشام بن حسان، ويزيد بن أبي سعيد النحوي، وأبو الأشهب العطاردي، وأمم سواهم.

روى: حرمي بن عمارة، عن عبد الرحمن بن حسان:

سمعت عكرمة يقول: **طلبت العلم** أربعين سنة، وكنت أفتي بالباب، وابن عباس في الدار.

وروى: الزبير بن الخريت، عن عكرمة، قال:

كان ابن عباس يضع في رجلي الكبل (١) على تعليم القرآن والسنن.

وروى: يزيد النحوي، عن عكرمة:

أن ابن عباس، قال: انطلق، فأفت الناس، وأنا لك عون.

قلت: لو أن هذا الناس مثلهم مرتين، لأفتيتهم.

---

(١) الكبل: القيد من أي شيء كان، وفي قصيدة كعب: بانت سعاد فقلبي اليوم متبول * متيم إثرها لم يفد مكبول.

أي: مقيد.." (١)

"وعبثر بن القاسم، وعبد الله بن إدريس، وعباد بن العوام، وعلي بن عاصم، وعمران بن عيينة، وأبو بكر بن عياش، وخلق كثير.

وكان من أئمة الأثر.

روى: أبو حاتم، عن أحمد بن حنبل:

حصين بن عبد الرحمن: الثقة، المأمون، من كبار أصحاب الحديث.

وقال يحيى بن معين: ثقة.

وقال أحمد العجلي: كوفي، ثقة، ثبت في الحديث، سكن بلد المبارك بأخرة، والواسطيون أروى الناس عنه.

قال ابن حاتم: قلت لأبي زرعة: حصين حجة؟

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٤/٥

قال: إي والله.

وقال أبو حاتم: ثقة في الحديث.

قال: وفي آخر عمره ساء حفظه.

وقال النسائي: تغير.

وقال يزيد بن هارون: طلبت الحديث وحصين حي، كان يقرأ عليه، وكان قد نسي.

وعن يزيد، قال: اختلط حصين.

وقال علي بن المديني، وغيره: لم يختلط.

قلت: احتج به أرباب الصحاح، وهو أقوى من عبد الملك بن عمير، ومن سماك بن حرب، وما هو بدون أبي إسحاق، والعجب من أبي عبد الله البخاري، ومن العقيلي، وابن عدي، كيف تسرعوا إلى ذكر حصين في كتب الجرح.

وقيل: كان يخضب بالحناء.

وقال هشيم: أتى عليه ثلاث وتسعون سنة، وكان أكبر من الأعمش، وقريبا من إبراهيم النخعي.

قلت: وذكر أنه شهد عرس والد منصور بن المعتمر على أم منصور.

روى: علي بن عاصم، عن حصين، قال:

جاءنا قتل الحسين، فمكثنا." (١)

"من نسأل بعدك يا أبا محمد؟

قال: هذا الفتى إن عاش -يعني: ابن جريج-.

وروى: إسماعيل بن عياش، عن المثنى بن الصباح، وغيره، عن عطاء بن أبي رباح، قال:

سيد شباب أهل الحجاز: ابن جريج، وسيد شباب أهل الشام: سليمان بن موسى، وسيد شباب أهل العراق: حجاج بن أرطاة.

قال علي بن المديني: نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة ... ، فذكرهم، ثم قال:

صار علمهم إلى أصحاب الأصناف، ممن صنف العلم منهم من أهل مكة: ابن جريج، يكنى: أبا الوليد، لقي ابن شهاب، وعمرو بن دينار.

يريد من الستة المذكورين.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٥/٤٢٣

قال الوليد بن مسلم: سألت الأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وابن جريج: لمن طلبتم العلم؟
كلهم يقول: لنفسي.
غير أن ابن جريج، فإنه قال: طلبته للناس.
قلت: ما أحسن الصدق، واليوم تسأل الفقيه الغبي: لمن **طلبت العلم؟** فيبادر، ويقول: طلبته لله، ويكذب، إنما طلبه للدنيا، ويا قلة ما عرف منه.
قال علي: سألت يحيى بن سعيد: من أثبت من أصحاب نافع؟
قال: أيوب، وعبيد الله، ومالك، وابن جريج أثبت من مالك في نافع.
وروى: صالح بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال:
عمرو بن دينار، وابن جريج: أثبت الناس في عطاء.
وروى: أبو بكر بن خلاد، عن يحيى بن سعيد، قال:
كنا نسمي كتب ابن جريج: كتب الأمانة، وإن لم يحدثك ابن جريج من كتابه، لم تنتفع به.
وروى: الأثرم، عن أحمد بن حنبل، قال:
إذا قال ابن جريج: قال فلان، وقال فلان، وأخبرت، جاء بمناكير، وإذا قال: أخبرني، وسمعت، فحسبك به.
وروى: الميموني، عن أحمد:
إذا قال ابن جريج: قال، فاحذره، وإذا قال:." (١)
"ومنصور بن المعتمر، وسليمان الأعمش، وزيد بن أسلم، وأيوب السختياني، وزياد بن علاقة، ومحمد بن المنكدر، وطبقتهم.
وكان من أوعية العلم، مع الصدق، والتحري، والورع، والجلالة، وحسن التصنيف.
حدث عنه: أيوب، وأبو إسحاق، وعمرو بن دينار، وطائفة من شيوخه، وسعيد بن أبي عروبة، والسفيانان، وابن المبارك، ويزيد بن زريع، وغندر، وابن علية، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، وهشام بن يوسف قاضي صنعاء، وأبو سفيان محمد بن حميد، ومروان بن معاوية، ورباح بن زيد، ومحمد بن عمرو الواقدي، وعبد الرزاق بن همام، ومحمد بن كثير الصنعانيان، ومحمد بن ثور، وخلق سواهم.
وآخر أصحابه موتا: محمد بن كثير، بقي إلى آخر سنة ست عشرة ومائتين.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٦/٣٢٨

قال أحمد بن ثابت: عن عبد الرزاق، عن معمر، قال:

خرجت - وأنا غلام - إلى جنازة الحسن، **وطلبت العلم** سنة مات الحسن.

قال البخاري: وقال محمد بن كثير: عن معمر، قال:

سمعت من قتادة، وأنا ابن أربع عشرة سنة، فما شيء سمعت في تلك السنين إلا وكأنه مكتوب في صدري.

يعقوب بن شيبة: حدثني جعفر بن محمد، حدثنا ابن عائشة، حدثني عبد الواحد بن زياد:

قلت لمعمر: كيف سمعت من ابن شهاب؟

قال: كنت مملوكا لقوم من طاحية (١) ، فأرسلوني ببز أبيعه، فقدمت المدينة، فنزلت

---

(١) طاحية: أبو بطن من الازد.

انظر " الاشتقاق ": ٤٨٤، و" جمهرة الأنساب ": ٣٧١، و" لسان العرب ": طحا.

وطاحية أيضا: من مياه بني العجلان، كثيرة النخل بأرض القعاقع (معجم البلدان) .." [١]

"جريب (١) بالبصرة، فقدم البصرة، فلم يجد شيئا يطيب له، فتركها.

قال أبو بكر الخطيب: قدم شعبة في شأن أخيه، كان حبسه أبو جعفر، كان اشترى طعاما، فخسر ستة آلاف دينار هو وشركاؤه -يعني: فكلم فيه شعبة أبا جعفر-.

قال الأصمعي: لم نر قط أعلم من شعبة بالشعر، قال لي: كنت ألزم الطرماح (٢) ، فمررت يوما بالحكم بن عتيبة وهو يحدث، فأعجبني الحديث، وقلت: هذا أحسن من الشعر، فمن يومئذ **طلبت الحديث**.

قال أبو داود: سمعت شعبة يقول: لولا الشعر، لجئتكم بالشعبي -يعني: أنه كان في حياة الشعبي مقبلا على طلب الشعر-.

قال علي بن نصر الجهضمي: قال شعبة:

كان قتادة يسألني عن الشعر، فقلت له: أنشدك بيتا، وتحدثني حديثا.

وعن عبد الرحمن بن مهدي، قال: ما رأيت أحدا أكثر تقشفا من شعبة.

وقال يحيى بن معين: شعبة إمام المتقين.

وقال أبو زيد الأنصاري: هل العلماء إلا شعبة من شعبة؟

قال سلم بن قتيبة: أتيت سفيان الثوري، فقال: ما فعل أستاذنا شعبة؟

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٦/٧

(١) الجريب من الأرض: مقدار معلوم الذرع والمساحة.

(٢) الطرماح بن حكيم بن الحكم، من طيئ، شاعر إسلامي فحل، ولد ونشأ في الشام، وانتقل إلى الكوفة، فكان معلما فيها، واعتقد مذهب " الشراة " من الازارقة، واتصل بخالد بن عبد الله القسري، فكان يكرمه ويستجيد شعره، وكان هجاء، معاصرا للكميت صديقا له.

توفي نحو سنة (١٢٥ هـ) . انظر: البيان والتبيين، (ط. ثالثة، تحقيق عبد السلام هارون) : ١ / ٤٦ - ٤٧، و: الشعر والشعراء: ٢ / ٥٨٥ - ٥٩٠، و: الاغاني: ١٢ / ٣٥ - ٤٥.." [١]

"قرأت على أحمد بن هبة الله في سنة ثلاث وتسعين، عن عبد المعز بن محمد، أنبأنا زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو يعلى الصابوني، أنبأنا أبو سعيد عبد الله بن محمد الرازي، حدثنا محمد بن أيوب، أنبأنا محمد بن كثير، حدثنا سفيان، عن أسلم المنقري، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه قال:

قال أبي بن كعب: قال لي رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (أمرت أن أقرئك سورة) .

قال: قلت: يا رسول الله! وسميت لك؟

قال: (نعم) .

قلت لأبي: فرحت بذلك؟

قال: وما يمنعني، وهو يقول: ﴿قل بفضل الله وبرحمته، فبذلك فلتفرحوا (١) ﴾ [يونس: ٥٨] (٢) .

قال ابن مهدي: كان لسفيان درس من الحديث -يعني: يدرس حديثه-.

وقال علي بن ثابت الجزري: سمعت سفيان يقول: **طلبت العلم**، فلم يكن لي نية، ثم رزقني الله النية.

وعن يحيى بن يمان، عن سفيان، قال: إني لأمر بالحائك فأسد أذني مخافة أن أحفظ ما يقول.

قال القطان، وعبد الرحمن: ما رأينا أحفظ من سفيان.

قال أبو عبيدة بن أبي السفر: حدثنا عبد الله بن محمد المفلوج،

(١) بالتاء، وهي قراءة يعقوب في رواية رويس.

وذكرها ابن الجوزي في " زاد المسير ": ٤ / ٤١، ونسبها إلى أبي وأبي مجلز وقتادة وأبي العالية، وقرأ الباقون: (فليفرحوا) بالياء.

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢١٢/٧

(٢) إسناده حسن وأخرجه أحمد في " المسند ": ٥ / ١٢٣، من طريق مؤمل بن إسماعيل، حدثنا سفيان، حدثنا أسلم المنقري، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه، عن أبي بن كعب، قال: قال لي رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " يا أبي! أمرت أن أقرأ عليك سورة كذاو كذا ".

قال: قلت: يا رسول الله! وقد ذكرت هناك؟ قال: " نعم ".

فقلت له: يا أبا المنذر! ففرحت بذلك؟ قال: وما يمنعني والله تبارك وتعالى يقول: (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا هو خير مما تجمعون) .

قال مؤمل: قلت لسفيان: هذه القراءة في الحديث؟ قال: نعم.." [١]

"أبي عروبة، وهمام.

وقال يحيى القطان: أبو عوانة من كتابه أحب إلي من شعبة من حفظه.

وروى: حنبل، عن ابن المديني، قال:

كان أبو عوانة في قتادة ضعيفا، ذهب كتابه، وكان يتحفظ من سعيد، وقد أغرب فيها أحاديث.

قال يعقوب السدوسي: الحافظ أبو عوانة هو أثبتهم في مغيرة، وهو في قتادة ليس بذاك.

وقال عبيد الله بن موسى العبسي: قال شعبة لأبي عوانة:

كتابك صالح، وحفظك لا يسوى شيئا، مع من **طلبت الحديث؟**

قال: مع منذر الصيرفي.

قال: منذر صنع بك هذا.

قلت: استقر الحال على أن أبا عوانة ثقة.

وما قلنا: إنه كحماد بن زيد، بل هو أحب إليهم من إسرائيل، وحماد بن سلمة، وهو أوثق من فليح بن سليمان، وله أوهام تجانب إخراجها الشيخان.

مات: في ربيع الأول، سنة ست وسبعين ومائة، بالبصرة.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح بن عبد السلام، أخبرنا محمد بن عمر، ومحمد بن علي، ومحمد بن أحمد الطرائفي، قالوا:

أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة، أخبرنا أبو الفضل الزهري، حدثنا جعفر الفريابي، حدثنا قتيبة، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس، عن أبي موسى:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٧/٢٧٢

قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة، ريحها طيب، وطعمها طيب (١) ...) ، وذكر الحديث.

وقد سقته في أخبار قتادة.

---

(١) إسناده صحيح، وتمامه: " ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كالتمرة طعمها طيب ولا =." [1]

"بالبصرة، وقال: هو قرة عين في الحديث.

رواها: المروذي، عنه.

وروى عنه: ولده؛ عبد الله بن أحمد، أنه قال: ما رأيت أفضل من حسين الجعفي، وسعيد بن عامر، ولا رأيت أعقل من معاذ بن معاذ، كأنه صخرة.

وقال الكوسج عن يحيى بن معين، وأبو حاتم الرازي: ثقة.

وقال عثمان الدارمي: قلت لابن معين:

أيهما أحب إليك، أزهر السمان في ابن عون، أو معاذ بن معاذ؟

قال: ثقتان.

قلت: فمعاذ أثبت في شعبة، أو غندر؟

قال: ثقة، وثقة.

وقال النسائي: معاذ: ثقة، ثبت.

قال عمرو بن علي: سمعت يحيى بن سعيد يقول:

طلبت الحديث مع رجلين من العرب: خالد بن الحارث الهجيمي، ومعاذ بن معاذ العنبري، وأنا مولى لقريش، لتيم، فوالله ما سبقاني إلى محدث قط، فكتبا شيئا حتى أحضر، وإذا تابعاني، لا أبالي من خالفني من الناس.

وسمعت يحيى بن سعيد يقول: ما بالكوفة، ولا البصرة، ولا الحجاز أثبت من معاذ بن معاذ، وما أبالي إذا تابعني من خالفني، وقد كان شعبة يحلف: لا يحدث، فيستثني معاذا وخالدا.

وورد: أن يحيى بن سعيد قال في سجوده مرة: اللهم اغفر لخالد بن الحارث، ومعاذ بن معاذ.

ثم قال: حدثنا شعبة، عن معاوية بن قرة، قال أبو الدرداء:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٨/٢٢١

إني لأستغفر لسبعين من إخواني في سجودي، أسميهم بأسماء آبائهم.

قال محمد بن عيسى بن الطباع: ما علمت أحدا قدم بغداد إلا وقد." [1]

"زنى، فأمر به النبي -صلى الله عليه وسلم- فجلد، ثم أخبر أنه محصن، فرجمه.

لكن هذا تابعه عليه: أبو عاصم.

وأخرجه: أبو داود (١) ، والنسائي.

قال هارون بن معروف: سمعت ابن وهب يقول:

قال لي عبد الرحمن بن مهدي: اكتب لي أحاديث عمرو بن الحارث.

فكتبت له مائتين، وحدثته بها.

عمرو بن سواد: قال لي ابن وهب:

سمعت من ثلاث مائة وسبعين شيخا، فما رأيت أحفظ من عمرو بن الحارث، وذلك أنه كان يتحفظ كل يوم ثلاثة أحاديث.

يونس: عن ابن وهب، قال:

ولدت سنة خمس وعشرين ومائة، **وطلبت العلم**، وأنا ابن سبع عشرة، ودعوت يونس يوم عرسي.

قال عثمان بن سعيد: سألت يحيى بن معين، عن ابن وهب،

قال: أرجو أن يكون صدوقا.

قال عبد الله بن عدي: حدثنا أبو يعلى، حدثنا ابن معين، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا الليث، عن عبد الله بن وهب، عن العمري، عن نافع، عن ابن عمر:

أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لم يسجد يوم ذي اليدين سجدتي السهو (٢) .

---

(١) رقم (٤٤٣٨) في الحدود: باب رجم ماعز بن مالك من طريق ابن وهب، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، وأخرجه أيضا (٤٤٣٩) من طريق أبي عاصم، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر أن رجلا زنى بامرأة، فلم يعلم بإحصانه، فجلد، ثم علم بإحصانه، فرجم.

وابن جريج وأبو الزبير مدلسان، وقد عنعنا، فالسند ضعيف، ولم أجده في المطبوع من سنن النسائي اختصار ابن السني، فلعله في الكبرى.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٩/٥٥

(٢) إسناده ضعيف لضعف العمري، واسمه عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، وأورده الهيثمي في " المجمع " ٢ / ١٥٣، ونسبه إلى الطبراني في " الكبير " وأعله بالعمري.." [١]

"الأعرابي، والعوام بن حوشب، والعلاء بن زيدل (١) ، وفائد أبي الورقاء، وهشام بن حسان، وأبي مالك الأشجعي ... ، وذكر خلقا قد مضوا، وينزل إلى الرواية عن: بقية بن الوليد، ونحوه، وسمى من الرواة عنه مائة وأربعة عشر نفسا (٢) .

روى: أبو طالب، عن أحمد، قال:

كان يزيد حافظا، متقنا للحديث، صحيح الحديث عن حجاج بن أرطاة، قاهرا لها، حافظا.

وقال ابن معين: ثقة.

وقال أبو زرعة: سمعت أبا بكر بن أبي شيبة يقول: ما رأيت أتقن حفظا من يزيد بن هارون.

قال أبو زرعة: والإتقان أكبر من حفظ السرد.

وقال أبو حاتم: ثقة، إمام، صدوق، لا يسأل عن مثله.

وقال أحمد بن سنان، عن عفان:

أخذ يزيد عن حماد بن سلمة حفظا، وهي صحاح، بها من الاستواء غير قليل، ومدحها.

وقال أحمد بن سنان: ما رأيت عالما قط أحسن صلاة من يزيد بن هارون، يقوم كأنه أسطوانة.

قال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث.

ولد: سنة ثمان عشرة ومائة.

وقال: **طلبت الحديث**، وحصين حي، كان ابن المبارك يقرأ عليه، وكان قد نسي (٣) .

---

(١) في " التقريب ": العلاء بن زيد، ويقال له: زيدل، بزيادة لام، الثقفي أبو محمد البصري متروك، ورماه أبو الوليد بالكذب.

(٢) " تهذيب الكمال " لوحة ١٥٤٣، ١٥٤٤.

(٣) " طبقات ابن سعد " ٧ / ٣١٤.." [٢]

---

[١] سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢٣٢/٩

[٢] سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٣٧٠/٩

"وقال الحافظ في "السير" "٣/ ٢٢٦":

لم يصح الخبر الذي أعلم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس أن الخلافة تئول إلى ولده، ولكن آل العباس كان الناس يحبونهم، ويحبون آل علي، ويودون أن الأمر يئول إليهم، حبا لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبغضا في آل مروان بن الحكم، فبقوا يعملون على ذلك زمانا حتى تهيأت لهم الأسباب، وأقبلت دولتهم، وظهرت من خراسان.

ثم قال الحافظ -رحمه الله: فرحنا بمصير الأمر إليهم، ولكن -والله- ساءنا ما جرى؛ لما جرى من سيول الدماء، والسبي والنهب فإنا لله وإنا إليه راجعون فالدولة العادلة مع الأمن وحقن الدماء ولا دولة عادلة تنتهك دونها المحارم وأنى لها العدل؟ بل أتت دولة أعجمية خراسانية جبارة، ما أشبه الليلة بالبارحة.

وقال في "السير" "٦/ ٢٦٧":

لا ريب أن ابن إسحاق في "مغازية" قد كثر وطول بأنساب مستوفاة، اختصارها أملح، وبأشعار غير طائلة، حذفها أرجح، وبآثار لم تصحح، مع أنه فاته شيء كثير من الصحيح، لم يكن عنده، فكتابه محتاج إلى تنقيح وتصحيح ورواية ما فاته. وأما "مغازي موسى بن عقبة"، فهي في مجلد ليس بالكبير، سمعناها، وغالبها صحيح ومرسل جيد، لكنها مختصرة، تحتاج إلى زيادة بيان، وتتمة.

وقد أحسن في عمل ذلك الحافظ أبو بكر البيهقي في تأليفه المسمى بكتاب "دلائل النبوة".

وقد لخصت أنا الترجمة النبوية، والمغازي المدنية في أول "تاريخي الكبير"، وهو كامل في معناه إن شاء الله.

فما أعظم الذهبي هذا الناقد الحاذق.

وقال في "السير" "٦/ ٤١١":

قال الوليد بن مسلم: سألت الأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وابن جريج: لمن طلبتم العلم؟ كلهم يقول: لنفسي غير ابن جريج، فإنه قال: طلبته للناس.

فعقب الذهبي الناقد البصير بقوله: قلت: ما أحسن الصدق واليوم تسأل الفقيه الغبي: لمن **طلبت العلم؟** فيبادر، ويقول: طلبته لله، ويكذب، إنما طلبه للدنيا ويا قلة ما عرف منه.." (١)

"٨٠١- حصين بن عبد الرحمن ١: "ع"

الحافظ، الحجة، المعمر، أبو الهذيل السلمي، الكوفي، ابن عم منصور.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٤٥/١

ولد في زمن معاوية، في حدود سنة ثلاث وأربعين.

وحدث عن: عمارة بن رويبة الصحابي، وجابر بن سمرة وعن: أبي وائل، وزيد بن وهب، وعمرو بن ميمون، وعياض الأشعري، وهلال بن يساف، ومرة بن شراحيل، وعبد الله بن أبي قتادة، وسعيد بن جبير، وسالم بن أبي الجعد، وسعد بن عبيدة، وأبي ظبيان حصين بن جندب والشعبي، وعراك الغفاري، وأبي عبيدة بن حذيفة، وعطاء بن أبي رباح، وخلق كثير.

وعنه: سليمان التيمي، وشعبة، وزائدة، والثوري، وجرير بن حازم، وجرير بن عبد الحميد، وأبو عوانة، وهشيم، وابن فضيل، وفضيل بن عياض، وعبثر بن القاسم، وعبد الله بن إدريس، وعباد بن العوام، وعلي بن عاصم، وعمران بن عيينة، وأبو بكر بن عياش، وخلق كثير، وكان من أئمة الأثر.

روى أبو حاتم، عن أحمد بن حنبل: حصين بن عبد الرحمن: الثقة المأمون من كبار أصحاب الحديث.

وقال يحيى بن معين: ثقة.

وقال أحمد العجلي: كوفي، ثقة، ثبت في الحديث، سكن بلد المبارك بأخرة والواسطيون أروى الناس عنه.

قال ابن حاتم قلت: لأبي زرعة: حصين حجة؟ قال: إي والله. وقال أبو حاتم: ثقة في الحديث قال: وفي آخر عمره ساء حفظه وقال النسائي: تغير.

وقال يزيد بن هارون **طلبت الحديث** وحصين حي كان يقرأ عليه وكان قد نسي وعن يزيد قال اختلط حصين.

وقال علي بن المديني وغيره: لم يختلط.

---

١ ترجمته في طبقت ابن سعد "٦/ ٢٣٨"، التاريخ الكبير "٣/ ترجمة ٢٥"، الكنى للدولابي "٢/ ١٥٠"، الجرح والتعديل "٣/ ترجمة ٨٣٧"، تاريخ الإسلام "٥/ ٢٣٧"، ميزان الاعتدال "١/ ٥٥١- ٥٥٢"، تهذيب التهذيب "٢/ ٣٨١"، خلاصة الخزرجي "١/ ١٣٤"، شذرات الذهب "١/ ١٩٣".." (١)

"الكريم الجزري، وعاصم الأحول، وثابت البناني، وعاصم بن أبي النجود، ويحيى بن أبي كثير، ومنصور بن المعتمر، وسليمان الأعمش، وزيد بن أسلم، وأيوب السختياني، وزياد بن علاقة، ومحمد بن المنكدر، وطبقتهم.

وكان من أوعية العلم، مع الصدق، والتحري، والورع، والجلالة، وحسن التصنيف.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٤٣/٦

حدث عنه: أيوب، وأبو إسحاق، وعمرو بن دينار، وطائفة من شيوخه، وسعيد بن أبي عروبة، والسفيانان، وابن المبارك، ويزيد بن زريع، وغندر، وابن علية، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، وهشام بن يوسف قاضي صنعاء، وأبو سفيان محمد بن حميد، ومروان بن معاوية، ورباح بن زيد، ومحمد بن عمرو الواقدي، وعبد الرزاق بن همام، ومحمد بن كثير الصنعانيان، ومحمد بن ثور، وخلق سواهم. وآخر أصحابه موتا: محمد بن كثير، بقي إلى آخر سنة ست عشرة ومائتين.

قال أحمد بن ثابت، عن عبد الرزاق، عن معمر، قال: خرجت وأنا غلام إلى جنازة الحسن **وطلبت العلم** سنة مات الحسن.

قال البخاري: وقال محمد بن كثير: عن معمر قال: سمعت من قتادة وأنا ابن أربع عشرة سنة فما شيء سمعت في تلك السنينإلا وكأنه مكتوب في صدري.

يعقوب بن شيبة: حدثني جعفر بن محمد حدثنا ابن عائشة حدثني عبد الواحد بن زياد قلت لمعمر: كيف سمعت من ابن شهاب؟ قال: كنت مملوكا لقوم من طاحية فأرسلوني ببز أبيعه فقدمت المدينة فنزلت دارا فرأيت شيخا والناس حوله يعرضون عليه العلم فعرضت عليه معهم.

قال أبو أحمد الحاكم: روى عن معمر شعبة، والثوري.

أحمد بن حنبل: حدثنا عبد الرزاق: قال معمر: جئت الزهري بالرصافة، فجعل يلقي علي.

وقال هشام بن يوسف: عرض معمر على همام بن منبه هذه الأحاديث.

النسائي في "الكنى": أنبأنا علي بن سعيد، سمعت أحمد يقول: ما أضم أحدا إلى معمرإلا وجدت معمرا أطلب للحديث منه هو أول من رحل إلى اليمن.

حنبل: سمعت عليا يقول: نظرت في الأصول من الحديث فإذا هي عند ستة ممن مضى: من أهل المدينة الزهري ومن أهل مكة عمرو بن دينار ومن أهل البصرة قتادة." (١)

"وبإسنادي الماضي إلى البغوي: حدثنا علي بن الجعد، قال: قدم شعبة بغداد مرتين: أيام المنصور وأيام المهدي، كتبت عنه فيهما جميعا.

وقال أبو العباس السراج: حدثنا محمد بن عمرو، سمعت أصحابنا يقولون: وهب المهدي لشعبة ثلاثين ألف درهم، فقسمها، وأقطعه ألف جريب بالبصرة، فقدم البصرة، فلم يجد شيئا يطيب له، فتركها.

قال أبو بكر الخطيب: قدم شعبة في شأن أخيه، كان حبسه أبو جعفر، كان اشترى طعاما، فخسر ستة

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٤٧٢/٦

آلاف دينار هو وشركاؤه –يعني: فكلم فيه شعبة أبا جعفر.

قال الأصمعي: لم نر قط أعلم من شعبة بالشعر قال لي: كنت ألزم الطرماح فمررت يوما بالحكم بن عتيبة وهو يحدث فأعجبني الحديث وقلت: هذا أحسن من الشعر فمن يومئذ **طلبت الحديث**.

قال أبو داود: سمعت شعبة يقول: لولا الشعر لجئتكم بالشعبي يعني أنه كان في حياة الشعبي مقبلا على طلب الشعر. قال علي بن نصر الجهضمي: قال شعبة: كان قتادة يسألني عن الشعر فقلت له: أنشدك بيتا وتحدثني حديثا.

وعن عبد الرحمن بن مهدي قال: ما رأيت أحدا أكثر تقشفا من شعبة.

وقال يحيى بن معين: شعبة إمام المتقين. وقال أبو زيد الأنصاري: هل العلماء إلا شعبة من شعبة؟ قال سلم بن قتيبة: أتيت سفيان الثوري فقال: ما فعل أستاذنا شعبة؟ وقال يحيى بن سعيد: لا يعدل شعبة عندي أحد.

ابن مهدي: سمعت شعبة يقول: إن هذا الحديث يصدكم عن ذكر الله، وعن الصلاة، وعن صلة الرحم فهل أنتم منتهون؟ قال أبو قطن: سمعت شعبة بن الحجاج يقول: ما شيء أخوف عندي من أن يدخلني النار من الحديث.

وعنه قال: وددت أني وقاد حمام وأني لم أعرف الحديث.

قلت: كل من حاقق نفسه في صحة نيته في طلب العلم يخاف من مثل هذا، ويود أن ينجو كفافا.

قال عفان: كان شعبة من العباد.." (١)

"نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين﴾ [الأنبياء:١٠٤] .إلا، وإن أول من يكسى إبراهيم –عليه السلام يوم القيامةإلا، وإن ناسا من أصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول: أصحابي أصحابي فيقال: إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم فأقول كما قال العبد الصالح عيسى: " ﴿وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم﴾ [المائدة: ١١٧] إلى قوله ﴿العزيز الحكيم﴾ أخرجه: البخاري، عن ابن كثير.

قرأت على أحمد بن هبة الله في سنة ثلاث وتسعين، عن عبد المعز بن محمد، أنبأنا زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو يعلى الصابوني، أنبأنا أبو سعيد عبد الله بن محمد الرازي، حدثنا محمد بن أيوب، أنبأنا محمد بن كثير، حدثنا سفيان عن أسلم المنقري عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه قال: قال أبي بن كعب: قال لي رسول الله –صلى الله عليه وسلم: "أمرت أن أقرئك سورة. قال: قلت: يا رسول الله،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٦٠٩/٦

وسميت لك؟ قال: "نعم". قلت لأبي: فرحت بذلك؟ قال: وما يمنعني. وهو يقول: ﴿قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا﴾ [يونس: ٥٨] .

قال ابن مهدي: كان لسفيان درس من الحديث يعني يدرس حديثه.

وقال علي بن ثابت الجزري: سمعت سفيان يقول: **طلبت العلم** فلم يكن لي نية ثم رزقني الله النية.

وعن يحيى بن يمان، عن سفيان قال: إني لأمر بالحائك فأسد أذني مخافة أن أحفظ ما يقول. قال القطان، وعبد الرحمن: ما رأينا أحفظ من سفيان.

قال أبو عبيدة بن أبي السفر: حدثنا عبد الله بن محمد المفلوج سمعت يحيى بن يمان سمعت الثوري يقول: ما أحدث من كل عشرة بواحد. ثم قال يحيى: قد كتبت عنه عشرين ألفا، وأخبرني الأشجعي أنه كتب عنه ثلاثين ألفا.

قال أبو نعيم: سمعت سفيان يقول: الإيمان يزيد، وينقص.

هارون بن أبي هارون العبدي: حدثنا حيان بن موسى، حدثنا ابن المبارك سمع سفيان يقول: من زعم أن ﴿قل هو الله أحد﴾ [الإخلاص: ١] . مخلوق، فقد كفر بالله.

وقال زيد بن الحباب: كان سفيان يفضل عليا على عثمان.

وعن عثام بن علي: سمعت الثوري يقول: لا يجتمع حب علي، وعثمان إلا في قلوب نبلاء الرجال.." (١)

"قال محمد بن غالب تمتام: سمعت يحيى بن معين يقول: كان أبو عوانة يقرأ، ولا يكتب.

وروى عباس الدوري، عن يحيى، قال: كان أبو عوانة أميا، يستعين بمن يكتب له.

قال حجاج الأعور: قال لي شعبة: الزم أبا عوانة.

وقال جعفر بن أبي عثمان: سئل يحيى بن معين: من لأهل البصرة مثل زائدة؟ -يعني: في الكوفة. فقال: أبو عوانة. قال: وزهير كوهيب.

قال عبد الرحمن بن مهدي: أبو عوانة، وهشام الدستوائي كسعيد بن أبي عروبة، وهمام.

وقال يحيى بن القطان: أبو عوانة من كتابه أحب إلي من شعبة من حفظه.

وروى حنبل عن ابن المديني، قال: كان أبو عوانة في قتادة ضعيفا، ذهب كتابه، وكان يتحفظ من سعيد، وقد أغرب فيها أحاديث.

قال يعقوب السدوسي: الحافظ أبو عوانة هو أثبتهم في مغيرة، وهو في قتادة ليس بذاك.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٦/٦٤٧

وقال عبيد الله بن موسى العبسي: قال شعبة لأبي عوانة: كتابك صالح، وحفظك لا يسوى شيئا، مع من **طلبت الحديث؟** قال: مع منذر الصيرفي. قال: منذر صنع بك هذا.

قلت: استقر الحال على أن أبا عوانة ثقة. وما قلنا إنه كحماد بن زيد، بل هو أحب إليهم من إسرائيل، وحماد بن سلمة، وهو أوثق من فليح بن سليمان، وله أوهام تجانب إخراجها الشيخان.

= "٨٦"، والطبراني في "الكبير" "١٤٤٢"، والبغوي في "شرح السنة" "٣٤١٨"، والقضاعي في "مسند الشهاب" "٨٣١"، والحاكم "١/ ٤٩٣" من طرق عن سفيان، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الله بن أبي الجعد، عن ثوبان، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته عبد الله بن أبي الجعد الأشجعي، مجهول، لذا قال الحافظ في "التقريب": مقبول -أي عند المتابعة.

وللحديث شاهد عن سلمان مرفوعا بلفظ: "لا يرد القضاء إلا الدعاء، ولا يزيد في العمر إلا البر". أخرجه الترمذي "٢١٣٩"، والطبراني في "الكبير" "٦١٢٨"، وفي "الدعاء" "٣٠"، والقضاعي في "مسند الشهاب" "٨٣٣" من طرق عن يحيى بن الضريس، قال: حدثنا أبو مودود وهو عبد العزيز بن أبي سليمان مولى هذيل عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته أبو مودود، عبد العزيز بن أبي سليمان الهذلي المدني، مجهول، لذا قال الحافظ في "التقريب": مقبول -أي عند المتابعة- فالحديث حسن بمجموع طريقي ثوبان وسلمان. والله تعالى أعلم.." [1]

"القطان، وعبد الله بن هاشم الطوسي، وابناه؛ المثنى وعبيد الله، وسعدان بن نصر، وخلق كثير.

وقد روى أيضا عنه: عبد الرحمن بن أبي الزناد، وهو أكبر منه.

قال أحمد بن حنبل: معاذ بن معاذ، إليه المنتهى في التثبت بالبصرة، وقال: هو قرة عين في الحديث. رواها: المروذي، عنه.

وروى عنه: ولده؛ عبد الله بن أحمد، أنه قال: ما رأيت أفضل من حسين الجعفي، وسعيد بن عامر، ولا رأيت أعقل من معاذ بن معاذ، كأنه صخرة.

وقال الكوسج عن يحيى بن معين، وأبو حاتم الرازي: ثقة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٧/٢٥٩

وقال عثمان الدارمي: قلت لابن معين: أيهما أحب إليك، أزهر السمان في ابن عون، أو معاذ بن معاذ؟ قال: ثقتان. قلت: فمعاذ أثبت في شعبة، أو غندر؟ قال: ثقة، وثقة.

وقال النسائي: معاذ ثقة، ثبت.

قال عمرو بن علي: سمعت يحيى بن سعيد يقول: **طلبت الحديث** مع رجلين من العرب: خالد بن الحارث الهجيمي، ومعاذ بن معاذ العنبري، وأنا مولى لقريش، لتيم، فو الله ما سبقاني إلى محدث قط، فكتبا شيئا حتى أحضر، وإذا تابعاني، لا أبالي من خالفني من الناس. وسمعت يحيى بن سعيد يقول: ما بالكوفة، ولا البصرة، ولا الحجاز أثبت من معاذ بن معاذ، وما أبالي إذا تابعني من خالفني، وقد كان شعبة يحلف: لا يحدث، فيستثني معاذا وخالدا.

وورد أن يحيى بن سعيد قال في سجوده مرة: اللهم اغفر لخالد بن الحارث، ومعاذ بن معاذ. ثم قال: حدثنا شعبة، عن معاوية بن قرة، قال أبو الدرداء: إني لأستغفر لسبعين من إخواني في سجودي، أسميهم بأسماء آبائهم.

قال محمد بن عيسى بن الطباع: ما علمت أحدا قدم بغداد إلا وقد تعلق عليه في شيء من الحديث، إلا معاذا العنبري، ما قدروا أن يتعلقوا عليه بحديث، مع شغله بالقضاء.

قال أحمد بن عبدة: حدثنا معاذ بن معاذ، قال: لما قدم بنو العباس، بدءوا بالصلاة قبل الخطبة، فانصرف الناس وهم يقولون: بدلت السنة، بدلت السنة يوم العيد.

قال الفلاس: سمعت يحيى القطان يقول: ولدت سنة عشرين ومائة، في أولها، وولد معاذ بن معاذ في سنة تسع عشرة ومائة، في آخرها، كان أكبر مني بشهرين.." (١)

"فجلد ثم أخبر أنه محصن فرجمه" ١. لكن هذا تابعه عليه أبو عاصم. وأخرجه أبو داود والنسائي.

قال هارون بن معروف: سمعت ابن وهب يقول: قال لي عبد الرحمن بن مهدي: اكتب لي أحاديث عمرو بن الحارث فكتبت له مائتين وحدثته بها.

عمرو بن سواد: قال لي ابن وهب: سمعت من ثلاث مائة وسبعين شيخا، فما رأيت أحفظ من عمرو بن الحارث وذلك أنه كان يتحفظ كل يوم ثلاثة أحاديث.

يونس عن ابن وهب قال: ولدت سنة خمس وعشرين ومائة **وطلبت العلم**، وأنا ابن سبع عشرة ودعوت يونس يوم عرسي. قال عثمان بن سعيد: سألت يحيى بن معين عن ابن وهب قال: أرجو أن يكون صدوقا.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٧/٥٠٦

قال عبد الله بن عدي: حدثنا أبو يعلى حدثنا ابن معين، حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا الليث عن عبد الله بن وهب عن العمري عن نافع، عن ابن عمر: إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لم يسجد يوم ذي اليدين سجدتي السهو"٢.

وعن أحمد بن صالح قال: صنف ابن وهب مائة ألف وعشرين ألف حديث كله سوى حديثين عند حرملة.

---

١ ضعيف: أخرجه أبو داود "٤٤٣٨" من طريق ابن وهب، عن ابن جريج، به.

قلت: إسناده ضعيف، فيه علتان: الأولى: ابن جريج، والثانية أبو الزبير المكي، وها مدلسان وقد عنعناه.

وأخرجه أبو داود "٤٤٣٩" من طريق أبي عاصم، عن ابن جريج، به.

٢ منكر: أخرجه ابن عدي في "الكامل" "٤/ ١٤٢/ ٩٧٦" من طريق يحيى بن معين، حدثنا ابن أبي مريم، به.

قلت: إسناده ضعيف، عبد الله بن عمر بن حفص العمري، ضعفه ابن المديني، والنسائي، وابن حبان وقال ابن معين: ليس به بأس. وقال الذهبي في "الميزان": في حفظه شيء، وهو يخالف الحديث الصحيح الثابت الذي رواه مسلم "٥٧٣" "٩٩" بإسناده عن أبي هريرة قال: صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر، فسلم في ركعتين، فقام ذو اليدين فقال: أقصرت الصلاة يا رسول الله! أم نسيت؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كل ذلك لم يكن". فقال: قد كان بعض ذلك يا رسول الله فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس فقال: "أصدق ذو اليدين"؟ فقالوا: نعم يا رسول الله فأتم رسول الله ما بقي من الصلاة ثم سجد وهو جالس بعد التسليم".." (١)

"وقال أحمد بن سنان: ما رأيت عالما قط أحسن صلاة من يزيد بن هارون، يقوم كأنه أسطوانة.

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث ولد سنة ثمان عشرة ومائة، وقال: طلبت الحديث وحصين حي كان ابن المبارك يقرأ عليه وكان قد نسي.

قال ابن سعد: وتوفي في خلافة المأمون، وهو ابن تسع أو ثمان وثمانين سنة وأشهر يعني سنة ست ومائتين.

وروى المروذي عن جعفر بن ميمون حكاية تدل على أن يزيد بن هارون كان صاحب مزاح، وكان يتأدب بحضور الإمام ولا يمازحه.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٨/٨

وقد اعتل أحمد مرة، فعاده يزيد ووصله بخمس مائة درهم فردها أحمد واعتذر.

قرأت على أحمد بن محمد الحافظ أخبركم ابن خليل أخبرنا مسعود الخياط، أخبرنا أبو علي الحداد أخبرنا أبو الفتح علي بن محمد التاني، حدثنا ابن المقرئ سمعت أحمد بن عمرو بن جابر الرملي، سمعت الحارث بن أبي أسامة يقول: كان يزيد بن هارون إذا جاءه من فاته المجلس قال: يا غلام! ناوله المنديل.

وبه: قال ابن المقرئ سمعت ابن قتيبة سمعت مؤمل بن يهاب سمعت يزيد بن هارون يقول: اللهم لا تجعلنا من الثقلاء.

الطبراني: حدثنا المعمري سمعت خلف بن سالم يقول: كنا في مجلس يزيد بن هارون فمزح مع مستمليه فتنحنح أحمد بن حنبل. فقال يزيد: من المتنحنح؟ فقيل له: أحمد بن حنبل فضرب يزيد على جبينه، وقال: إلا أعلمتموني أن أحمد ههنا حتى لا أمزح.." (١)

"فنهض النبي –صلى الله عليه وسلم– ليدخل فيها فتعلق به الرجل، فقام معه حتى قضى حاجته، ثم دخل في الصلاة.

هذا حديث حسن عال جدا، وسحامة مذكور في كتاب الثقات لابن حبان. وقد أخرج له البخاري هذا الحديث في كتاب الأدب عن أبي بكر بن أبي الأسود عن أبي عامر العقدي عنه.

أنبأنا علي بن أحمد، وغيره قالوا: أخبرنا عمر بن محمد أخبرنا أبو غالب بن البناء، أخبرنا الحسن بن علي الجوهري أخبرنا أبو بكر القطيعي، حدثنا إبراهيم بن عبد الله حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن سمعت عثمان –رضي الله عنه– جمعا متواليات يأمر بقتل الكلاب، وذبح الحمام.

في الإسنادين ضعف من جهة زاهر، وعمر لإخلالهما بالصلاة فلو كان في ورع لما رويت لمن هذا نعته.

بكر بن أحمد الحافظ: أخبرنا حفص بن عمر سمعت مسلم بن إبراهيم يقول: **طلبت الحديث** فلم أر أهل الحديث على مثل ما هم عليه اليوم، ولولا أني أقول: إنها سنة أحييها وبدعة أميتها لعل الله أن يكفر عني بعض ما أنا فيه ما حدثت.." (٢)

"قال أبو حاتم الرازي أيضا: كان سليمان بن حرب قل من يرضى من المشايخ، فإذا رأيته قد روى عن شيخ فاعلم أنه ثقة.

قال يعقوب الفسوي: سمعت سليمان بن حرب يقول: **طلبت الحديث** سنة ثمان، وخمسين ومائة، واختلف

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٠٥/٨

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٣٩٨/٨

إلى شعبة فلما مات جالست حماد بن زيد تسع عشرة سنة حتى مات وأعقل موت ابن عون، وكنت لا أكتب عن حماد بن زيد حديث ابن عون كنت أقول: رجل قد أدركت موته ثم إني كتبته بعد.
قال محمد بن يحيى الصولي: حدثنا المقدمي القاضي حدثنا أبي حدثنا يحيى بن أكثم قال: قال لي المأمون: من تركت بالبصرة؟ فوصفت له مشايخ منهم سليمان بن حرب، وقلت: هو ثقة حافظ للحديث عاقل في نهاية الستر والصيانة فأمرني بحمله إليه فكتبت إليه في ذلك فقدم، فاتفق أني أدخلته إليه وفي المجلس ابن أبي دواد وثمامة، وأشباه لهما فكرهت أن يدخل مثله بحضرتهم، فلما دخل سلم فأجابه المأمون، ورفع مجلسه ودعا له سليمان بالعز والتوفيق. فقال ابن أبي دواد: يا أمير المؤمنين نسأل الشيخ عن مسألة؟ فنظر المأمون إليه نظر تخيير له فقال سليمان: يا أمير المؤمنين حدثنا حماد بن زيد قال: قال رجل لابن شبرمة: أسألك؟ قال: إن كانت مسألتك لا تضحك الجليس، ولا تزري بالمسؤول فسل. وحدثنا وهيب قال: قال إياس بن معاوية: من المسائل ما لا ينبغي للسائل أن يسأل عنها، ولا للمجيب أن يجيب فيها فإن كانت مسألته من غير هذا فليسأل، وإن كانت من هذا فليمسك. قال: فهابوه فما نطق أحد منهم حتى قام، وولاه قضاء مكة فخرج إليها.
قال أحمد بن سنان: حدثنا المسعري قال: جاء رجل إلى سليمان بن حرب فقال: إن مولاك فلانا مات وخلف قيمة عشرين ألف درهم قال: فلان أقرب إليه مني المال لذاك دوني قال: وهو يومئذ محتاج إلى درهم.
قال الخطيب: ولي سليمان قضاء مكة سنة أربع عشرة ومائتين ثم عزل سنة تسع عشرة ومائتين.
أنبأنا ابن علان وطائفة سمعوا أبا اليمن الكندي أخبرنا القزاز أخبرنا الخطيب، أخبرنا البرقاني حدثنا الحسين بن علي التميمي حدثنا أبو عوانة الإسفراييني، حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي، سمعت علي بن المديني سنة عشرين ومائتين وقد ذكر له سليمان بن حرب فجعل يكثره فقال: حدثنا يحيى بن سعيد حدثني سليمان بن حرب عن حماد بن زيد قال: ما أخاف على أيوب، وابن عون إلا الحديث.." (١)

"وهشيم، وأبي بكر بن عياش، وإبراهيم بن طهمان -له عنه حديث واحد- وخارجة بن مصعب، وعبد الله بن المبارك، وعيسى بن عبيد الكندي -وهو من كبار مشيخته- وعبد المؤمن بن خالد الحنفي، ونوح بن أبي مريم، ويحيى بن حمزة القاضي، وعبد السلام بن حرب وعبد العزيز الدراوردي، وفضيل بن عياض، وسفيان بن عيينة، وإبراهيم بن سعد، وجرير بن عبد الحميد، وبقية بن الوليد، ومعتمر بن سليمان، وأبي

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٤٠٧/٨

معاوية، ورشدين بن سعد، وحفص بن غياث، وابن وهب، ويحيى القطان، والوليد بن مسلم، ووكيع، وابن إدريس، ونوح بن قيس، وعبد الرزاق، وأبي داود الطيالسي، وخلق كثير بخراسان والحرمين والعراق والشام واليمن ومصر. وفي قوة روايته نزاع.

روى عنه: البخاري -مقرونا بآخر- وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه بواسطة، ويحيى بن معين، والحسن بن علي الحلواني، وأحمد بن يوسف السلمي، ومحمد بن يحيى الذهلي، ومحمد بن عوف، والرمادي، وأبو محمد الدارمي، وسمويه، وأبو الدرداء عبد العزيز بن منيب، وعبيد بن شريك البزار، وأبو حاتم، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، ويعقوب الفسوي، وأبو الأحوص العكبري، وبكر بن سهل الدمياطي، وخلق آخرهم موتا: شاب كاتب كان معه في السجن اتفاقا، وهو حمزة بن محمد بن عيسى البغدادي.

قال المروذي: سمعت أبا عبد الله يقول: جاءنا نعيم بن حماد ونحن على باب هشيم نتذاكر المقطعات قال: جمعتم حديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم؟ قال: فعنينا بها من يومئذ.

وروى: الميموني، عن أحمد، قال: أول من عرفناه يكتب المسند نعيم بن حماد.

قال أبو بكر الخطيب: يقال: إن أول من جمع المسند وصنفه: نعيم.

وقال أحمد: كان نعيم كاتبا لأبي عصمة -يعني: نوحا- وكان شديد الرد على الجهمية، وأهل الأهواء، ومنه تعلم نعيم.

قال صالح بن مسمار: سمعت نعيم بن حماد يقول: أنا كنت جهميا، فلذلك عرفت كلامهم، فلما طلبت الحديث، عرفت أن أمرهم يرجع إلى التعطيل.

يوسف بن عبد الله الخوارزمي: سألت أحمد بن حنبل عن نعيم بن حماد، فقال: لقد كان من الثقات.

ابن عدي: حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبد العزيز بن سلام، حدثني أحمد بن ثابت." (١)

"٢٠٠٤- زياد بن أيوب ١: "خ، د، ت، س"

ابن زياد، الإمام، المتقن الحافظ الكبير، شعبة الصغير، أبو هاشم الطوسي، ثم البغدادي، ويلقب أيضا: دلويه.

ولد سنة ست وستين ومائة.

وسمع هشيم بن بشير، وأبا بكر بن عياش، وزياد بن عبد الله البكائي، ومعتمر بن سليمان، وعباد بن العوام، وعبد الله بن إدريس، وإسماعيل بن علية، وعلي بن غراب، ومروان بن شجاع، وطبقتهم.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٨/٩

ورحل، وجمع، وألف، وطال عمره.

حدث عنه: البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وأبو القاسم البغوي، وابنه أحمد بن عبد الله، وأحمد بن علي الجوزجاني، وعمر بن بجير، وابن خزيمة، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن المسيب الأرغياني، وأبو العباس السراج، ويحيى بن صاعد، والقاضي المحاملي، وعدد سواهم، وقد حدث عنه: رفيقه؛ أحمد بن حنبل.

قال إبراهيم بن أورمة: ليس على بسيط الأرض أحد أوثق من زياد بن أيوب.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال أبو بكر المروذي: قال لنا أبو عبد الله: اكتبوا عن زياد، فإنه شعبة الصغير.

وقال أبو العباس السراج: سمعته يقول: مولدي سنة ست وستين ومائة، **وطلبت الحديث** في سنة إحدى وثمانين ومائة.

قالوا: توفي زياد بن أيوب في ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

قلت: تقع عواليه في "المحامليات".

قرأت على عبد الخالق بن عبد السلام القاضي ببعلبك: أخبركم الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد سنة إحدى عشرة وستمائة، أخبرنا أحمد بن عبد الغني الباجسرائي، أخبرنا نصر بن أحمد القاري، أخبرنا عبد الله بن عبيد الله، حدثنا الحسين بن اسماعيل القاضي إملاء،

---

١ ترجمته في التاريخ الكبير "٣/ ترجمة ١١٦٨"، والجرح والتعديل "٣/ ترجمة ٢٣٧٣"، وتاريخ بغداد "٨/ ٤٧٩"، وتذكرة الحفاظ ٥٢٣"، والعبر "٢/ ٣"، وتهذيب التهذيب "٣/ ٣٥٥" وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "٢/ ١٢٦".." (١)

"٢٥٣٤- مطين ١:

الشيخ، الحافظ، الصادق، محدث الكوفة، أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، الملقب: بمطين.

رأى: أبا نعيم الملائي، وسمع: أحمد بن يونس، ويحيى بن بشر الحريري، وسعيد بن عمرو الأشعثي، ويحيى الحماني، وبني أبي شيبة، وعلي بن حكيم، وطبقتهم.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٤٤٩/٩

حدث عنه: أبو بكر النجاد، وابن عقدة، والطبراني، وأبو بكر الإسماعيلي، وعلي بن عبد الرحمن البكائي، وعلي بن حسان الجديلي، وأبو بكر بن أبي دارم.

وقال ابن أبي دارم: كتبت بأصبعي عن مطين مائة ألف حديث.

وسئل عنه الدارقطني فقال: ثقة جبل.

قلت: صنف "المسند" و"التاريخ" وكان متقنا. وقد تكلم فيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وتكلم هو في ابن عثمان، فلا يعتد غالبا بكلام الأقران، لا سيما إذا كان بينهما منافسة، فقد عدد ابن عثمان لمطين نحوا من ثلاثة أوهام، فكان ماذا؟ ومطين أوثق الرجلين، ويكفيه تزكية مثل الدارقطني له.

عاش خمسا وتسعين سنة.

وقال الخليلي: ثقة حافظ. سمعت جماعة سمعوا جعفرا الخلدي: قلت لمطين: لم لقبت بهذا؟ قال: كنت صبيا ألعب مع الصبيان، وكنت أطولهم، فنسبح ونخوض، فيطينون ظهري، فبصر بي يوما أبو نعيم فقال لي: يا مطين! لم لا تحضر مجلس العلم؟ فلما **طلبت الحديث** مات أبو نعيم، وكتبت عن أكثر من خمس مائة شيخ.

توفي في ربيع الآخر، سنة سبع وتسعين ومائتين.

---

١ ترجمته في تذكرة الحفاظ "٢/ ترجمة ٦٨٢"، والعبر "٢/ ١٠٨"، وميزان الاعتدال "٣/ ٦٠٧"، والوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي "٣/ ٣٤٥"، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٣/ ١٧١" وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "٢/ ٢٢٦".." (١)

"قال الخطيب: حكى لي أبو العلاء الواسطي أن دعلجا سئل عن مفارقته مكة، فقال: خرجت ليلة من المسجد فتقدم ثلاثة من الأعراب فقالوا: أخ لك من خراسان قتل أخانا، فنحن نقتلك به، فقلت: اتقوا الله، فإن خراسان ليست بمدينة واحدة، ولم أزل بهم إلى أن اجتمع الناس وخلوا عني، فهذا كان سبب انتقالي إلى بغداد. وكان يقول: ليس في الدنيا مثل داري، وذلك لأنه ليس في الدنيا مثل بغداد، ولا ببغداد مثل محلة القطيعة، ولا في القطيعة مثل درب أبي خلف، ولي في الدرب مثل داري.

ونقل أبو بكر الخطيب حكاية مقتضاها أن رجلا صلى الجمعة فرأى رجلا متنسكا لم يصل، فكلمه فقال: استر علي، لدعلج علي خمسة آلاف، فلما رأيته أحدثت، فبلغ ذلك دعلجا، فطلبه إلى منزله وحلله من

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٢٨/١١

المال، ووصله بمثلها لكونه روعه.

قال الخطيب: حدثنا أبو منصور محمد بن محمد العكبري، حدثني أحمد بن الحسين الواعظ، قال: أودع أبو عبد الله بن أبي موسى الهاشمي عشرة آلاف دينار ليتيم، فضاقت يده فأنفقها، وكبر الصبي، وأذن له في قبض ماله، قال ابن أبي موسى: فضاقت علي الأرض وتحيرت، فبكرت على بغلتي وقصدت الكرخ، فانتهت بي البغلة إلى درب السلولي، ووقفت بي على باب مسجد دعلج، فدخلت فصليت خلفه الفجر، فلما انفتل رحب بي، وقمنا فدخلنا داره، فقدمت لنا هريسة، فأكلت وقصرت، فقال: أراك منقبضا، فأخبرته، فقال: كل فإن حاجتك تقضى، فلما فرغنا استدعى بالذهب والميزان، فوزن لي عشرة آلاف دينار، وقمت أطير فرحا، فوضعت المال على القربوس وغطيته بطيلساني، ثم سلمت المال إلى الصبي بحضرة قاضي القضاة، وعظم الثناء علي، فلما عدت إلى منزلي استدعاني أمير من أولاد الخليفة، فقال: قد رغبت في معاملتك وتضمينك أملاكي، فضمنتها فربحت في سنتي ربحا عظيما، وكسبت في ثلاث سنين ثلاثين ألف دينار، وحملت لدعلج المال، فقال: سبحان الله، والله ما نويت أخذها، حل بها الصبيان، فقلت: أيها الشيخ، أيش أصل هذا المال حتى تهب لي عشرة آلاف دينار؟ فقال: نشأت وحفظت القرآن **وطلبت الحديث،** وكنت أتبزز، فوافاني تاجر من البحر، فقال: أنت دعلج؟ قلت: نعم، قال: قد رغبت في تسليم مالي إليك مضاربة، فسلم إلي برنامجات بألف درهم، وقال لي: ابسط يدك فيه ولا تعلم مكانا ينفق فيه المتاع إلا حملته إليه، ولم يزل يتردد إلي سنة بعد سنة، يحمل إلي مثل هذا، والبضاعة تنمي، ثم قال: أنا كثير الأسفار في البحر، فإن هلكت فهذا المال لك، على أن تصدق منه وتبني المساجد، فأنا أفعل مثل هذا، وقد ثمر الله المال في يدي، فاكتم علي ما عشت.." (١)

"إرسال الزهري وقتادة شيئا ويقول هو بمنزلة الريح ويقول هؤلاء قوم حفاظ كانوا إذا سمعوا الشيء علقوه وروى عباس الدوري عن يحيى بن معين قال مراسيل الزهري ليست بشيء وقال يعقوب بن سفيان سمعت جعفر بن عبد الواحد الهاشمي يقول لأحمد بن صالح يعني المصري قال يحيى بن سعيد مرسل الزهري شبه لا شيء فغضب أحمد وقال ما ليحيى ومعرفة علم الزهري ليس كما قال يحيى

والظاهر أن قول الأكثر أولى بالاعتماد وقال أحمد بن حنبل ليس في المرسلات شيء أضعف من مرسلات الحسن وعطاء عن كل ضرب وقال يحيى بن سعيد مرسلات أبي إسحاق يعني السبيعي شبه لا شيء عندي والأعمش والتيمي ويحيى بن أبي كثير كذلك وقال علي بن المديني سمعت يحيى بن سعيد يقول أول ما

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٢/١٤٥

طلبت الحديث وقع في يدي كتاب فيه مرسلات عن أبي مجز فجعت لا أشتهيها وأنا يومئذ غلام قال وسمعته يقول سفيان الثوري عن إبراهيم شبه لا شيء لأنه لو كان فيه إسناد صاح به وقال يحيى بن سعيد كا ن شعبة يضعف إبراهيم يعني النخعي عن علي ثم قال يحيى إبراهيم عن علي احب إلي من مجاهد عن علي والله أعلم

وروى الحاكم عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال وجدت بخط أبي ثنا الحسن بن عيسى مولى ابن المبارك قال حدثت ابن المبارك بحديث لأبي بكر بن عياش عن عاصم عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال حسن فقلت لابن المبارك أنه ليس له إسناد فقال عاصما يحتمل له أن يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففي هذه الحكاية دليل للفرق بين الرواة وأنه لا يقبل مرسل بعضهم دون بعض والظاهر أن المقتضي لذلك عند ابن المبارك كون عاصم لا يرسل إلا عن ثقة ويحتمل أن يكون لكونه من أئمة النقل المرجوع إليهم فيه والله أعلم

الثاني في أمثلة لما يعتضد به المراسيل على القول الذي تقدم عن الإمام." (١)

"وهي متوجهه إلى مصر وجرى بينهما كلام يطول شرحه، ثم إنها تمت في سفرها إلى أن قدمت مصر، وتأخر كثير بعدها مدة ثم عاد إلى مصر، فوفاها والناس منصرفون عن جنازتها، وكثير تصغير كثير، وإنما صغر لأنه كان شديد القصر: وفي السنة المذكورة توفي خليفتهم أبو خالد يزيد بن عبد الملك بن مروان، وجده لأمه يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، عاش أربعا وثلاثين، وولي أربع سنين وشهرا، وكان أبيض جسيما مدور الوجه، قيل لما استخلف قال سيروا سيرة عمر بن عبد العزيز، فأتوه بأربعين شيخا شهدوا له أن الخلفاء لا حساب عليهم ولا عذاب، نعوذ بالله مما سيلقى الظالمون من شدة العذاب. وحكى الحافظ ابن عساكر أنه لما حج يزيد بن عبد الملك طلب حالقا، فجاء فحلق رأسه، فأمر له بألف درهم، فتحير ودهش وقال هذه الألف أمضي بها إلى أمي فلانة أسرها بها، فقال: اعطوه ألفا أخرى، فقال: امرأتي طالق إن حلقت رأس أحد بعدك فقال: اعطوه ألفين آخرين. قلت هكذا هو في الأصل المنقول عنه ليزيد بن عبد الملك، ولكن هذه القصة وقعت في أثناء ترجمة يزيد بن المهلب، فلا أدري هو غلط من الكاتب أو أدخل حكاية من حكايات ابن عبد الملك مع حكايات ابن المهلب. وفيها وقيل في التي قبلها، وقيل في التي بعدها، وقيل في سنة سبع، وقيل في سنة خمس عشرة، توفي عكرمة مولى ابن عباس أحد الأعلام المستضيء بها الأنام، اصله من البربر من أهل المغرب، وهب لابن عباس فاجتهد في تعليمه القرآن والسنين، وسماه

---

(١) جامع التحصيل صلاح الدين العلائي ص/٩٠

بأسماء العرب. حدث عن مولاه عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري والحسن بن علي وعائشة رضي الله عنهم، وهو أحد فقهاء مكة من التابعين فيها، وكان كثير النقل في الأقاليم، خل اليمن وأصفهان وخراسان ومصر والمغرب وغيرها، وكانت الأمراء تكرمه وتصله، قال عكرمة **طلبت العلم** أربعين سنة. وروي أن عباس قال له: انطلق فأفت الناس، وقيل لسعيد بن جبير: هل تعلم أحدا أعلم منك؟ قال: عكرمة، وروى عنه الزهري وعمرو بن دينار والشعبي غيرهم. ولما مات مولاه، باعه ولده علي بن عبد الله بن عباس بن خالد بن يزيد بن معاوية بأربعة آلاف دينار، فقال له عكرمة: بعت علم أبيك بأربعة آلاف دينار. فاستقاله، فأقاله، ثم أعتقه.." (١)

"وقال أيضا أحمد إمام الدنيا

وقال أيضا كما رواه الدارقطني في أسماء من روى عن الشافعي مات الثوري ومات الورع ومات الشافعي وماتت السنن ويموت أحمد ابن حنبل وتظهر البدع

وقال أبو مسهر وقد قيل له هل تعرف أحدا يحفظ على هذه الأمة أمر دينها قال لا أعلمه إلا شاب في ناحية المشرق يعني أحمد بن حنبل

وعن إسحاق أحمد حجة بين الله وخلقه

وقال أبو ثور وقد سئل عن مسألة قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل شيخنا وإمامنا فيها كذا وكذا

فهذا يسير من ثناء الأئمة عليه رضي الله عنه

ولد سنة أربع وستين ومائة ببغداد جئ به إليها من مرو حملا

وتفقه على الشافعي وهو الحاكي عنه أنه جوز بيع الباقلاء في قشريه

وأن السيد يلاعن أمته وكان يقول ألا تعجبون من أبي عبد الله يقول يلاعن السيد عن أم ولده

واختلف الأصحاب في هذا فمنهم من قطع بخلافه وحمل قول أحمد على أن مراده بأبي عبد الله إما مالك وإما سفيان

وضعف الروياني هذا بأنه روى عنه أنه قال ألا تعجبون من الشافعي ومنهم من تأوله بتأويل آخر

قال حنبل سمعت أبا عبد الله يقول **طلبت الحديث** سنة تسع وسبعين

قلت ومن شيوخه هشيم وسفيان بن عيينة وإبراهيم بن سعد وجرير بن عبد الحميد ويحيى القطان والوليد

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان اليافعي ١٧٨/١

بن مسلم وإسماعيل بن علية وعلي بن هاشم بن البريد ومعتمر بن سليمان وغندر وبشر بن المفضل وزياد البكائي ويحيى بن." (١)

"مقضية فلما فرغنا وزن لى عشرة آلاف دينار فقمت أطير فرحا ثم أعطيت الصبى المال وعظم ثناء الناس على فاستدعانى أمير من أولاد الخليفة فقال قد رغبت فى معاملتك وتضمينك أملاكى فضمنت منه فربحت ربحا مفرطا حتى كسبت فى ثلاثة أعوام ثلاثين ألف دينار فحملت إلى دعلج ذهبه فقال ما خرجت والله الدنانير عن يدى ونويت أن آخذ عوضها حل بها الصبيان فقلت أيها الشيخ أى شئ أصل هذا المال حتى تهب لى منه عشرة آلاف دينار فقال نشأت وحفظت القرآن **وطلبت الحديث** وتاجرت فوافانى تاجر فقال أنت دعلج قلت نعم قال قد رغبت فى تسليم مالى إليك مضاربة وسلم إلى برنامجات بألف ألف درهم وقال لى ابسط يدك فيه ولا تعلم موضعا تنفقه إلا حملت منه إليه ولم يزل يتردد إلى سنة بعد سنة يحمل إلى مثل هذا والمال ينمى فلما كان فى آخر سنة اجتمعنا قال لى أنا كثير الأسفار فى البحر فإن قضى الله على قضاء فهذا المال كله لك على أن تتصدق منه وتبنى المساجد قال دعلج فأنا أفعل مثل هذا وقد ثمر الله المال فى يدى فاكتم على ما عشت

توفى دعلج فى جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة وله نيف وتسعون سنة

١٨٤ - زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى أبو على السرخسى

الفقيه المقرئ المحدث

إمام من الأئمة

تفقه على أبى إسحاق المروزى ودرس الأدب على أبى بكر بن الأنبارى." (٢)

"قال عكرمة: **طلبت العلم** أربعين سنة، وقد طاف عكرمة البلاد، ودخل إفريقية واليمن والشام والعراق وخراسان، وبث علمه هنالك، وأخذ الصلات وجوائز الأمراء، وقد روى ابن أبي شيبة عنه قال: كان ابن عباس يجعل في رجلي الكبل يعلمني القرآن والسنن، وقال حبيب بن أبي ثابت: اجتمع عندي خمسة لا يجتمع عندي مثلهم أبدا، عطاء، وطاوس، وسعيد بن جبير، وعكرمة، ومجاهد فأقبل سعيد ومجاهد يلقيان على عكرمة التفسير فلم يسألاه عن آية إلا فسرها لهما، فلما نفد ما عندهما جعل يقول: أنزلت آية كذا في كذا، قال: ثم دخلوا الحمام ليلا. قال جابر بن زيد: عكرمة أعلم الناس وقال الشعبي، ما

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٢٩/٢

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٢٩٣/٣

بقي أحد أعلم بكتاب الله من عكرمة. وروى الإمام أحمد عن عبد الصمد عن سلام بن مسكين سمعت قتادة يقول: أعلمهم بالتفسير عكرمة. وقال سعيد بن جبير نحوه، وقال عكرمة: لقد فسرت ما بين اللوحتين. وقال ابن علية عن أيوب: سأل رجل عكرمة عن آية فقال:

نزلت في سفح ذلك الجبل- وأشار إلى سلع- وقال عبد الرزاق عن أبيه: لما قدم عكرمة الجند حمله طاوس على نجيب فقال: ابتعت علم هذا الرجل، وفي رواية أن طاوسا حمله على نجيب ثمنه ستون دينارا وقال: ألا نشتري علم هذا العبد بستين دينارا! ومات عكرمة وكثير عزة في يوم واحد فأخرجت جنازتهما فقال الناس: مات أفقه الناس وأشعر الناس، وقال عكرمة: قال لي ابن عباس: انطلق فأفت الناس فمن سألك عما يعنيه فأفته، ومن سألك عما لا يعنيه فلا تفته، فإنك تطرح عنى ثلثي مؤنة الناس. وقال سفيان عن عمرو قال: كنت إذا سمعت عكرمة يحدث عن المغازي كأنه مشرف عليهم ينظر كيف يصنعون ويقتتلون. وقال الإمام أحمد بن حنبل: حدثنا عبد الرزاق قال سمعت معمرا يقول: سمعت أيوب يقول: كنت أريد أن أرحل إلى عكرمة إلى أفق من الآفاق، قال فانى لفي سوق البصرة فإذا رجل على حمار، فقيل: هذا عكرمة، قال: واجتمع الناس إليه فما قدرت أنا على شيء أسأله عنه، ذهبت منى المسائل، وشردت عنى فقمت إلى جنب حماره فجعل الناس يسألونه وأنا أحفظه. وقال شعبة عن خالد الحذاء قال قال عكرمة لرجل وهو يسأله: مالك أخبلت؟ أي فتنت. وقال زياد بن أبى أيوب: حدثنا أبو ثميلة حدثنا عبد العزيز بن أبى رواد قال قلت لعكرمة بنيسابور: الرجل يريد الخلاء وفي إصبعه خاتم فيه اسم الله، قال: يجعل فصه في باطن يده ثم يقبض عليه.

وقال الإمام أحمد: حدثنا أمية بن خالد قال: سمعت شعبة يقول قال خالد الحذاء: كل شيء قال فيه محمد بن سيرين: ثبت عن ابن عباس، إنما سمعه من عكرمة، لقيه أيام المختار بالكوفة. وقال سفيان الثوري: خذوا المناسك عن سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة. وقال أيضا: خذوا التفسير عن أربعة: سعيد بن جبير، ومجاهد، وعكرمة، والضحاك. وقال عكرمة: أدركت مائتين من أصحاب رسول الله." (١)

"سليمان بن يسار أحد التابعين وهو أخو عطاء بن يسار، له روايات كثيرة، وكان من المجتهدين في العبادة، وكان من أحسن الناس وجها، توفي بالمدينة وعمره ثلاث وسبعون سنة، دخلت عليه امرأة من أحسن الناس وجها فأرادته على نفسها فأبى وتركها في منزله وخرج هاربا منها، فرأى يوسف عليه السلام في المنام.

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير ٢٤٥/٩

فقال له: أنت يوسف؟ فقال: نعم أنا يوسف الذي هممت، وأنت سليمان الذي لم تهم.

وقيل إن هذه الحكاية إنما وقعت في بعض منازل الحجاج، وكان معه صاحب له، فبعثه إلى سوق الحجاج ليشتري شيئا فانحطت على سليمان امرأة من الجبل حسناء فقالت له: هيت لك، فبكى واشتد بكاؤه فلما رأت ذلك منه ارتفعت في الجبل، وجاء صديقه فوجده يبكي فقال له: مالك تبكي؟ فقال خير، فقال: لعلك ذكرت بعض ولدك أو بعض أهلك؟ فقال: لا! فقال: والله لتخبرني ما أبكاك أنت.

قال: أبكاني حزني على نفسي، لو كنت مكانك لم أصبر عنها، ثم ذكر أنه نام فرأى يوسف في منامه كما تقدم والله أعلم.

عكرمة مولى ابن عباس أحد التابعين، والمفسرين المكثرين والعلماء الربانيين، والرحالين الجوالين.

وهو أبو عبد الله، وقد روى عن خلق كثير من الصحابة، وكان أحد أوعية العلم، وقد أفتى في حياة مولاه ابن عباس، قال عكرمة: طلبت العلم أربعين سنة، وقد طاف عكرمة البلاد، ودخل إفريقية

واليمن والشام والعراق وخراسان، وبث علمه هنالك، وأخذ الصلات وجوائز الأمراء وقد روى ابن أبي شيبة عنه قال: كان ابن عباس يجعل في رجلي الكبل (١) يعلمني القرآن والسنن، وقال حبيب بن أبي ثابت: اجتمع عندي خمسة لا يجتمع عندي مثلهم أبدا، عطاء، وطاوس، وسعيد بن جبير، وعكرمة، ومجاهد فأقبل سعيد ومجاهد يلقيان على عكرمة التفسير فلم يسألاه عن آية إلا فسرها لهما، فلما نفد ما عندهما جعل يقول: أنزلت آية كذا في كذا، قال: ثم دخلوا الحمام ليلا.

قال جابر بن زيد: عكرمة أعلم الناس.

وقال الشعبي: ما بقي أحد أعلم بكتاب الله من عكرمة.

وروى الإمام أحمد عن عبد الصمد عن سلام بن مسكين، سمعت قتادة يقول: أعلمهم بالتفسير عكرمة.

وقال سعيد بن جبير نحوه، وقال عكرمة: لقد فسرت ما بين اللوحتين.

وقال ابن علية عن أيوب: سأل رجل عكرمة عن آية فقال: نزلت في سفح ذلك الجبل - وأشار إلى سلع - وقال عبد الرزاق عن أبيه: لما قدم عكرمة الجند حمله طاوس على نجيب فقال: ابتعت علم هذا الرجل (٢) ، وفي رواية أن طاوسا حمله على نجيب ثمنة ستون دينارا وقال: ألا نشتري علم هذا العبد بستين دينارا!.

---

(١) الكبل: القيد.

(٢) زيد في طبقات ابن سعد ٥ / ٢٨٩: بهذا الجمل.." [1]

"الصبي أمر السلطان بدفع المال إليه، قال ابن أبي موسى: فضاقت علي الدنيا فبكرت على بغلتي إلى الكرخ، فوقفت على باب مسجد دعلج، فصليت

خلفه الفجر، فلما انفتل رحب بي، ودخلنا داره فقدم هريسة فأكلنا وقصرت، فقال: أراك منقبضا فأخبرته، فقال: حاجتك مقضية، فلما فرغ وزن لي عشرة آلاف دينار، وقمت أطير فرحا، ثم أعطيت الصبي المال، وعظم ثناء الناس علي فاستدعاني أمير من أولاد الخليفة، فقال: قد رغبت في معاملتك، وتضمينك أملاكي، فضمنت منه، وأربحت ربحا مفرطا، حتى كسبت في ثلاثة أعوام ثلاثين ألف دينار، فحملت إلى دعلج ذهبه، فقال: ما خرجت والله الدنانير عن يدي، ونويت ألا آخذ عوضها فحل بها الصبيان، فقال: أيها الشيخ، أي شيء أصل هذا المال، حتى تهب لي منه عشرة آلاف دينار؟ فقال: نشأت، وحفظت القرآن، وطلبت الحديث، وتاجرت فوافاني تاجر، فقال: أنت دعلج، فقلت: نعم، فقال: قد رغبت في تسليم مالي إليك مضاربة، وسلم إلي برنامجا بألف ألف درهم، وقال: ابسط يدك فيه، ولا تعلم موضعا تفقه إلا حملت إليه منه، ولم يزل يتردد إلي سنة بعد سنة، تحمل إلي مثل هذا، والمال ينمو، فلما كان في آخر سنة اجتمعنا، قال لي: أنا كثير الأسفار في البحر، فإن قضى الله علي بقضاء، فهذا المال كله لك على أن تتصدق منه، وتبنى المساجد.

قال دعلج: فأنا أفعل مثل هذا، وقد نمى الله المال في يدي فاكتم علي ما عشت.

وذكر أبو ذر الهروي: أنه بلغه أن دعلج لما مات، ترك ثلاث مائة ألف دينار، أخذها معز الدولة في يومه.

وقال غيره: توفي في جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة، عن تسعين سنة، رحمه الله.

وقرأت على شيخنا الحافظ أبي الحجاج، رحمه الله، وأخبرك أبو الفرج." [2]

"بيت مشهور فيه كثرة علما وفضلا وقال السمعاني فى ترجمة النوحي نسبة إلى الجد وذكر إسحاق بن محمد بن إبراهيم إلى أن قال وأخوته أهل بيت كلهم يقال لهم النوحي وهم علماء وفضلاء وقال ابن خلكان فى تاريخه فى ترجمة المعز ابن باديس وكان مذهب أبي حنيفة رضى الله عنه بإفريقية أظهر المذاهب فحمل المعز المذكور جميع أهل المغرب على التمسك بمذهب مالك بن أنس رضى الله تعالى عنه وحسم

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث ابن كثير ٩/٢٧٢

(٢) طبقات الشافعيين ابن كثير ص/٢٨٢

مادة الخلاف فى المذاهب واستمر الحال فى ذلك إلى الآن قلت وكانت ولادة المعز بالمنصورية من أعمال إفريقية سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة وتوفى بالقيروان سنة أربع وخمسين وأربع مائة وبيت الدامغانية فيهم كثرة علما وفضلا

وقد طلبت العلم ونفسي متشوقة إلى جمع كتاب أذكر فيه طبقات أصحابنا فيمنعني من ذلك العجز عن الإحاطة ببعض هذا الجم الغفير وتتبع الكتب المصنفة فى ذلك فأول من حثني على ذلك قديما شيخنا العلامة قطب الدين عبد الكريم وأمدني بتواريخ وتعاليق وفوائد عزيزة من فوائد الإمام أبي العلاء البخاري وانتفعت به نفعا كثيرا فى هذا الباب مما جمعه وأرشدني إليه وكذلك شيخنا الإمام العلامة الحجة الأستاذ أبو الحسن السبيكي وأمدني بكتب وفوائد تاريخ نيسابور للحكم وغيره وتلقيت أشياء حسنة من فيه وأعظمهم علي منة فى ذلك وأكثرهم لي مددا شيخنا العلامة الأوحد الأستاذ أبو الحسن علي المارديني وكنت فى كل وقت أعرض عليه ما وقع لي من التراجم ويرشدني إلى أشياء حسنة ثم خلفه فى ذلك الخلف الصالح ولده الإمام جمال الدين قاضي قضاة الحنيفة ومحدثها رحمه الله ورحم سلفه ونفع بعلومه وبركته وأنا أسأل الله العظيم إتمام ما قصدته آمين." (١)

"شعر ... وإذا طلبت العلم فاعلم أنه ... كالحمل فانظر أي شيء تحمل

وإذا علمت بأنه متفاضل ... فاشغل فؤادك بالذى هو أفضل ... قال الصيمري ومن أقران أبي الحسن عبيد الله الكرخي أبو طاهر الدباس كان يوصف بالحفظ ومعرفة الروايات بخيلا بعلمه وضنينا به وولي القضاء بالشام وخرج منها إلى مكة فمات بها قال ابن النجار وذكر بعض العلماء أنه ترك التدريس فى آخر عمره وسافر إلى الحجاز وجاور بمكة وفرغ نفسه للعبادة إلى أن أتاه أجله رحمه الله تعالى

٣٥٥ - محمد بن محمد بن سهل بن إبراهيم بن سهل أبو نصر القاضي النيسابوري إمام أصحاب أبي حنيفة فى عصره بخراسان وأحسنهم سيرة فى القضاء مولده سنة ثمان عشرة وثلاث مائة سمع منه أبو عبد الله الحافظ وحدث ببغداد فسمع منه بها القاضيان أبو عبد الله الصيمري وأبو القاسم التنوخي الحنفيان قال الحاكم فى تاريخ نيسابور وكان يدرس الفقه ويفتي بنيسابور فى شبيبته إلى حين وفاته ولم يزل ينسب إلى الزهد والورع وعقد له قاضي الحرمين مجلس التدريس فى سنة خمس وأربعين وثلاث مائة قال الحاكم توفي بنيسابور سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة وصلى عليه أبو القاسم ابن قاضي الحرمين ودفن بقرب أحمد بن حرب رحمه الله تعالى

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عَبْد القَادِر القُرَشي ١/٥

٣٥٦ – محمد بن محمد بن سلام البلخي أبو نصر من أقران أبي حفص الكبير روى عن يحيى بن نصير البلخي بن قلت لأحمد بن حنبل ما الذى تنقم على هذا الرجل يعني أبا حنيفة قال الرأي قال فقلت له هذا مالك بن أنس ألم يتكلم بالرأي قال نعم ولكن رأي أبي حنيفة خلد الكتب فقلت قد خلد رأي مالك." [١]

"قال ابن القطيعي: ويقال: إنه مولى لبني أبي الفهم الحرانيين.

قال القطيعي: قال لي: **طلبت الحديث** سنة تسع وخمسين.

وذكر أبو الفرج بن الحنبلي: أنه تعلم القرآن، فأعتقه سيده، وقرأ كتاب " لجامع الصغير " في المذهب، وهو للقاضي أبي يعلي، ونفعه، ورأيت له مصنفا في الفرائض والحساب، وسافر في طلب العلم.

سمع الحافظ عبد القادر ببغداد من أبي علي الرحبي، وابن الخشاب اللغوي، وأبي الحسين عبد الحق بن عبد الخالق، وأخيه عبد الرحيم، وشهدة، وجماعة كثيرة.

وبهمدان من الحافظ أبي العلاء الهمداني، وأبي زرعة بن محمد بن طاهر المقدسي، وجماعة.

وبأصبهان من أبي القاسم فورجة، وأبي عبد الله الرستحي، ومسعود بن الحسن الثقفي، وأبي المطهر الصيدلاني، وأبي جعفر الصيدلاني، ورجاء المعداني، وجماعة من هذه الطبقة، ومن الحفاظ بها، كأبي مسعود عبد الرحيم بن أبي الوفاء، ومعمر بن الفاخر، وأبي موسى المديني، وأبي سعد الصايغ.

ودخل خراسان، فسمع بنيسابور من أبي بكر محمد بن علي بن." [٢]

"قال الإمام عبد الله الأنصاري: كتبت هذا الحديث عن سبعمائة نفر من أصحاب يحيى بن سعيد، وقال الحافظان: أبو موسى المديني (١)، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل الهروي: إنه رواه عن يحيى سبعمائة رجل (٢).

ثم تنبه بعد ذلك لقولين ساقطين:

الأول: ما رأيته في أول كتاب "تهذيب مستمر الأوهام" لابن ماكولا أنه يقال: إن يحيى بن سعيد لم يسمعه من التيمي.

الثانية: ذكرها هو أيضا في موضع آخر أنه يقال: لم يسمعه التيمي من علقمة (٣). وبيان وهن هاتين المقالتين رواية البخاري السالفة أول "صحيحه" فإن فيها: عن يحيى بن سعيد، أخبرني محمد بن إبراهيم

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عَبْد القَادِر القُرَشي ١١٧/٢

(٢) ذيل طبقات الحنابلة ابن رجب الحنبلي ١٧٦/٣

= قال الحافظ أبو موسى: هو أوحد وقته في علمه مع حسن طريقته وتواضعه.

مات في شعبان سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة.

انظر ترجمته في: "المنتظم" ١٠/ ١٨٢، "سير أعلام النبلاء" ٢٠/ ٣٢٩ - ٢٣١، "شذرات الذهب" ٤/ ١٦٧.

(١) أبو موسى محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسى أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن أبي عيسى المديني الأصبهاني الشافعي صاحب التصانيف، إمام علامة، حافظ كبير، ثقة شيخ المحدثين، ولد سنة ٥١١ هـ، ومات سنة ٥٨١ هـ.

انظر: "وفيات الأعيان" ٤/ ٢٨٦ (٦١٨)، "سير أعلام النبلاء" ٢١/ ١٥٢ - ١٥٩ (٧٨)، "الوافي بالوفيات" ٤/ ٢٤٦، ٢٤٧ (١٧٨٤)، "شذرات الذهب" ٤/ ٣٧٣.

(٢) قال الحافظ في "الفتح" ١/ ١١: وأنا أستبعد صحة هذا، فقد تتبعت طرقه من الروايات المشهورة والأجزاء المنثورة منذ **طلبت الحديث** إلى وقتي هذا فما قدرت على تكميل المائة. اهـ. وقال في "التلخيص الحبير" ١/ ٥٥: تتبعته من الكتب والأجزاء حتى مررت على أكثر من ثلاثة آلاف جزء فما استطعت أن أكمل له سبعين طريقا. اهـ.

(٣) "تهذيب مستمر الأوهام" ص ٦١ - ٦٢ بتصرف.." [1]

"الزيدي عن قراءته "ك" عليه وعندي إن هذا وهم فيهما وصوابه علي بن محمد الزيدي عن أحمد بن جعفر بن مالك والله أعلم.

١٨٥٧- عبد الله بن المبارك بن إسماعيل بن ميمون أبو محمد المؤدب الخزار١ مقرئ، أخذ القراءة عرضا عن أبي العباس الأشناني، قرأ عليه عبد الله بن الحسين العلوي.

١٨٥٨- عبد الله بن المبارك بن واضح أبو عبد الرحمن المروري الحنظلي مولاهم الإمام الكبير أحد المجتهدين الأعلام، أخذ القراءة عرضا عن أبي عمرو بن العلاء، وردت الرواية عنه في حروف القرآن، وقال: طلبت الأدب ثلاثين سنة **وطلبت العلم** عشرين سنة كانوا يطلبون الأدب ثم العلم وقيل له بالشام: إلى كم تطلب العلم؟ فقال: أرجو أن تروني فيه إلى إن أموت أليس يقال له يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في الماء فلهذا متروك وكان كثيرا ما ينشد

وإذا صاحبت فأصحب فاضلا ... ذا عفاف وحياء وكرم

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ابن الملقن ١٥٨/٢

قوله للشيء لا إن قلت لا ... وإذا قلت نعم قال نعم

قلت وكان أبوه تركيا مولى تاجر وأمه خوار زمية، ولد سنة ثمان عشرة ومائة وتوفي في شهر رمضان سنة إحدى وثمانين ومائة وقبره بهيت معروف يزار زرته وتبركت به، قال سلام بن أبي مطيع ما خلف ابن المبارك في المشرق مثله.

١٨٥٩- "ف" عبد الله بن المبارك أبو محمد شيخ، روى القراءة عن "ف" جعفر بن سليمان المشحلائي٢، روى القراءة عنه "ف" طاهر بن عبد المنعم بن غلبون.

١٨٦٠- "ج ك" عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن أسد بن إدريس أبو القاسم الرازي الشافعي نزيل مصر، روى الحروف عن "ج" محمد بن يوسف الهروي عن محمد بن عبد الحكم القطري عن قالون وعن "ك" العباس بن الفضل بن شاذان عن أبيه عن الزيداني، روى عنه "ج" فارس بن أحمد و"ك"

---

١ الخزار ع ك وق ك علامة الإهمال فوق الراء الخزاز ق.

٢ المسكلاني ع.." [(١)]

"وقال النسائي: جابر الجعفي متروك الحديث.

وقال الترمذي: سمعت محمد بن بشار يقول: سمعت ابن مهدي يقول: لا تعجبوا من سفيان بن عيينة؟ ! لقد تركت جابر الجعفي بقوله لما حكي عنه أكثر من ألف حديث.

وقال أبو معاوية [الضرير] : جاء الأشعث بن سوار إلى الأعمش، فسأله عن حديث، فقال: ألست الذي تروي عن جابر الجعفي، لا؛ ولا نصف حديث.

وقال جرير: أدركت جابر الجعفي، **وطلبت الحديث** وهو حي، فلم أستحل أن أسمع منه حديثا.

وقال يحيى بن يعلى المحاربي: طرح زائدة حديث جابر الجعفي، وقال: كان جابر كذابا يؤمن بالرجعة.

وقال ابن معين: وكان جابر الجعفي كذابا لا يكتب حديثه ولا كرامة، ليس بشيء، ولم يدع جابرا ممن رآه إلا زائدة.

وقال أبو الأحوص: كنت إذا مررت بجابر الجعفي سألت ربي العافية.

وقال ابن عيينة: تركت جابر الجعفي وما سمعت منه.

وقال الشافعي: سمعت ابن عيينة يقول: سمعت من جابر الجعفي كلاما بادرت خِفت أن يقع علينا السقف.

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ١/٤٤٦

ومرة قال: وكان جابر يؤمن بالرجعة.

وقال ابن المثنى: ما سمعت يحيى ولا عبد الرحمن حدثا عن جابر الجعفي بشيء قط.

وزاد الفلاس: وكان عبد الرحمن قبل ذلك يحدثنا عنه ثم تركه.

وقال أحمد: ترك يحيى القطان جابر الجعفي، ثنا عنه ابن مهدي نا سفيان وشيبان عن جابر ثم تركه بأخرة، وترك يحيى حديث جابر بأخرة.

وقال البخاري: تركه يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي.

وقال أبو نعيم: مات سنة ١٢٨.." (١)

"وقال ابن عدي: وهو متماسك لا بأس به.

[٥١٩] حصين بن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل، الكوفي

سمع عمارة بن رويبة وزيد بن وهب والشعبي، روى عنه الثوري وشعبة وأبو عوانة - قاله البخاري.

وقال يزيد بن هارون: **طلبت الحديث** وحصين حي، وكان يقرأ عليه، وكان قد نسي.

وقال ابن عدي: وأرجو أنه لا بأس به.

[٥٢٠] حصين الجعفي

قال الدارمي: قلت لابن معين: حصين الجعفي عن علي تعرفه؟ قال: ما أعرفه.

[٥٢١] حصين بن يزيد (الثعلبي) كوفي

عن أسماء بنت عميس، فيه [نظر]- قاله البخاري.

[٥٢٢] حصين بن أبي جميل - كوفي

يحدث عنه مروان الفزاري، وعمران بن عيينة، حديثه ليس بالمحفوظ.

من اسمه حبيب

[٥٢٣] حبيب بن أبي حبيب - واسمه يزيد - صاحب الأنماط - بصري.

روى عنه يزيد بن هارون.

قال ابن معين: ولم يكن في الحديث بذاك.

---

(١) مختصر الكامل في الضعفاء المقريزي ص/٢١٤

وقال أحمد: هو كذا وكذا، وكان ابن مهدي يحدث عنه.

وقال ابن عدي: وأرجو أنه لا بأس به.." (١)

"وقال عمرو بن سواد: قال لي ابن وهب سمعت من ثلاثمائة شيخ وسبعين يخا، وما رأيت أحفظ من عمرو بن الحارث، وذلك أنه قد جعل على نفسه يتحفظ كل يوم ثلاثة أحاديث.

وقال ابن وهب: ولدت سنة ١٢٨ وهي السنة التي مات فيها ابن شهاب، **وطلبت العلم** وأنا ابن سبع عشرة، ودعوت يونس بن يزيد يوم عرسي لوليمتي، فسمعته يقول: سمعت ابن شهاب يقول - في عرس لصاحبه -: بالجد الأسعد والطائر الأيمن.

وقال الدارمي: قلت ليحيى: كيف حديث ابن وهب عندك؟ قال: أرجو أن يكون صدوقا.

وقال أبو الطاهر: دخلت على ابن عيينة، فقال: مات ابن وهب؟ قلت: نعم! قال: أصبت أنا خاصة، وأصيب المسلمون به عامة.

وقال ابن عبد الحكم: وتوفي في شعبان سنة ١٩٧.

ومرة قال ابن معين: عبد الله بن وهب ثقة.

وقال أحمد بن صالح: صنف عبد الله بن وهب مائة ألف حديث وعشرين ألف حديث، عند بعض الناس منها [النصف - يعني نفسه، وعند بعض الناس منها] الكل - يءني حرملة -.

قال: وحديث ابن وهب كله عند حرملة إلا حديثين، أحدهما ينفرد به أبو طاهر ابن السرح، والحديث الثاني تفرد به الغرباء عن ابن وهب.

وقال ابن عدي: وعبد الله بن وهب من جلة الناس ومن ثقاتهم، وحديث الحجاز ومصر وما والى تلك البلاد يدور على رواية ابن وهب وجمعه لهم مسندهم ومقطوعهم، وقد تفرد عن غير شيخ بالرواية عنهم مثل: عمرو بن الحارث، وحيوة ابن شريح، ومعاوية بن صالح، وسليمان بن بلال، وغيرهم من ثقات الناس ومن ضعفائهم، ومن يكون له من الأصناف مثل ما ذكرته عنه (ثقة) ، (أستغني عن أذكر له شيئا) ولا أعلم له حديثا منكرا / إذا حدث عنه ثقة.." (٢)

"وروى عنه من المحدثين: يحيى بن معين، وأحمد، وعلي بن الجعد، وأحمد بن منيع، وعمرو الناقد، وعلي بن مسلم الطوسي وآخرون.

---

(١) مختصر الك١مل في الضعفاء المقريزي ص/٢٨٥

(٢) مختصر الكامل في الضعفاء المقريزي ص/٤٦٥

ولاه ... قضاء الممالك فكان يتولى القضاء في كل مصر من قبله. وهو أول من قيل له: قاضي القضاة.
وكان أبوه فقيرا فكان أبو حنيفة لما رأى نجابة أبي يوسف يتفقده بالمائة بعد المائة ليتوفر على طلب العلم.
فجاء عن أبي يوسف قال: كنت أطلب الحديث فجاء أبي يوما وأنا عند أبي حنيفة فقال: يا بني لا تمدن رجلك مع أبي حنيفة، فإنك تحتاج إلى المعاش فأطعته وانقطعت عن أبي حنيفة. فتفقدني أبو حنيفة فلما أتيته دفع إلي مائة درهم وقال لي: تعاهد الحلقة فإذا فرغت هذه فأعلمني.
ويقال إن أباه مات وهو صغير وأن القصة كانت مع أمه وكانت أسلمته إلى قصار الثياب يعلمه.
وعن محمد بن الحسن قال: مرض أبو يوسف فعاده أبو حنيفة فلما خرج قال: إن مات هذا الفتى مات أعلم من عليها وأومأ إلى الأرض.
وقال الإمام أحمد بن حنبل: أول ما **طلبت الحديث** اختلفت إلى أبي يوسف فكتبت عنه، ثم درت على المشايخ وكان أبو يوسف أميل إلى المحدثين من شيخه ومن محمد.
وقال أحمد أيضا: كان أبو يوسف منصفا في الحديث. وقال إبراهيم بن سليمان البرلسي: سمعت يحيى بن معين يقول: ما رأيت في أصحاب الرأي أثبت في الحديث، ولا أحفظ، ولا أصح رواية من أبي يوسف.." (١)

"عبد الرحمن بن احمد بن مبارك بن حماد بن تركي بن عبد الله الغزي ثم القاهري أبو الفرج ابن الشيخة نزيل القاهرة، ولد سنة أربع عشرة أو خمس عشرة، وسمع من الدبوسي والواني والختني وعلي ابن إسماعيل بن قريش وابن سيد الناس وخلق كثير، وأجاز له ابن الشيرازي والقاسم بن عساكر والحجار وخلق كثير أيضا، وطلب بنفسه وتيقظ وأخذ الفقه عن السبكي وغيره، وكان يقظا نبيها مستحضرا، وكان يتكسب في حانوت بزاز ظاهر باب الفتوح، ثم ترك، وكان صالحا عابدا قانتا، وكان بينه وبين أبي مودة وصحبة، فكان يزورنا بعد موت أبي وأنا صغير ثم اجتمعت به لما **طلبت الحديث** فأكرمني، وكان يديم الصبر لي على القراءة إلى أن أخذت عنه أكثر مروياته، وقد تفرد برواية المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم قرأته عليه كله، وحدث بالكثير، من مسموعاته وقال لي شيخنا زين الدين العراقي مرارا: عزمت على أن اسمع عليه شيئا، مات في تاسع عشرين شهر ربيع الآخر، وقد تغير قليلا من أول هذه السنة، قرأت بخط القاضي تقي الدين الزبيري وأجازنيه، كان لا يدخل في الوظائف، ولما فتح الحانوت في البركان يديم الاشتغال والعبادة، فاتفق أن شخصا أودع عنده مائتي دينار فوضعها في صندوق بالحانوت، فنقب اللصوص الحانوت

---

(١) رفع الإصر عن قضاة مصر ابن حجر العسقلاني ص/٤٦٩

واخذوا ما فيه، فبلغ صاحب الذهب فطابت نفسه ولم يكذب الشيخ ولا اتهمه، فاتفق أن الشيخ رأى في النوم بعد نحو ستة أشهر من يقول له: عن اللص لما أخذه وقع منه في الدورند، فأصبح فجاء إلى الحانوت فوجد الصرة كما هي قد غطى عليها التراب فغابت فيه، فأخذها وجاء إلى صاحب الذهب فقال له: خذ ذهبك، فقال: ما علمت منك إلا الصدق والأمانة وقد نقب حانوتك وسرق الذهب فلم كلفت نفسك واقترضت هذا الذهب؟ فحدثه بالخبر فقال: أنت في حل منه، وامتنع من أخذه." (١)

"(وطعمت الصبر عنه ... فوجدت الصبر مرا)

(صاحب بر تراه ... إن طلبت العلم بحرا) ولكم بدلت العسر لنا يمناه يسرا ومنها

(شبهت ذا العواد والزامر إذ ... ضاقت علينا بهما المناهج)

(بعقرب يضرب وهو ساكت ... وأربد ينفخ وهو خارج) منها

(حلت عقود الطل تيجان الربا ... وفضض الصبح الدجى وذهبا)

(وحاكت الأرض السماء بالندى ... فحاكت الأزهار منها الشهبا) وقرأت في الجزء

١٤٩٨ - محمد بن علي بن أحمد بن الأغر السهروردي البكري الحنفي البغدادي ولد في رجب سنة ٦٨٦ وسمع من الرشيد بن أبي القاسم العوارف للسهروردي ومشيخة السهروردي ولبس منه الخرقة - كله عن السهروردي وأجاز له جماعة ومات ببغداد سنة ستين وسبعمائة

١٤٩٩ - محمد بن علي بن أحمد بن أبي زياد شهرته ابن بوز المصري ولد سنة وكان رئيس القومة بالمدرسة الكاملية وسمع من الفخر عثمان بن الصفى وإسماعيل بن إبراهيم التفليسى وأحمد بن محمد ابن الأخوة والبرهان الجعبري وأبي الفتح الميدومي ويوسف الدلاصي والبهاء ابن." (٢)

"يقول حدثني سالم بن عبد الله وكان يبغضنى في الله فيقال دع هذا عنك فيقول ليس للحق مترك وقال معدى بن سليمان حدثني أشعب قال دخلت على القاسم بن محمد وكان يبغضنى في الله واحبه فيه فقال ما ادخلك علي اخرج قلت أسألك بوجه الله لما جددت لي عذقا ففعل وقال عبد الله بن سوادة حدثنا أحمد بن شجاع الخزاعي حدثني أبو العباس نسيم الكاتب قال قيل لأشعب طلبت العلم وجالست الناس ثم أفضيت الى المسئلة فلو جلست لنا وسمعنا منك فقال سمعت عكرمة يقول سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول الله صلى الله وآله وسلم يقول خصلتان لا تجتمعان في مؤمن ثم سكت طويلا فقالوا

---

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر ابن حجر العسقلاني ١/٥٣٥

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٥/٣٠٦

ما هما قال نسي عكرمة واحدة ونسيت الأخرى ويروى انه أكل مع سالم تمرا فجعل يقرن فقال سالم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عن القرآن فقال اسكت فوالله لو رأى النبي صلى الله عليه وسلم رداءة هذا التمر لرخص فيه حفنة حفنة قال محمد بن أبي الأزهر قال لنا الزبير بن بكار قيل لأشعب في امرأة تتزوجها فقال ابغوا الى امرأة تجشأ في وجهها فتشبع وتأكل فخذ جرادة فتتخم وذكر الطلحي ان أحمد بن إبراهيم قال وجد أشعب دينارا فكره ان يأكله حراما وكره تعريفه فاشترى به قطيفة وانبعث يعرفها وروى نحوها مسعود بن بشر المازني عن الواقدي عنه وكان خاله وقال الزبير بن بكار قال الواقدي لقيت أشعب قال فقال لي يا بن واقد وجدت دينارا فكيف اصنع به قلت عرفه قال سبحان الله ما أنت في علمك الا في غرور قلت فما الرأي يا أبا العلاء قال اشترى به قميصا واعرفه بقباء قلت إذا لا يعرفه أحد قال فذاك أريد وأورد عياض في ترجمة الواقدي من المدارك هذه الحكاية وتعقبها فقال لا أدري من أشعب هذا فان الطامع متقدم من زمن الواقدي يسمع." (١)

"المعتز في طبقات الشعراء عن زياد أحمد الحنظلي قال اجتمع جماعة من الأدباء يتناشدون فحضرت الصلاة فبادر صالح فصلى صلاة تامة حسنة فقيل له في ذلك فقال عادة البلد وراحة الجسد قال ومن شعره:

يستحسن الناس ما قال الغني ولا ... يستقبحون له فعلا وإن قبحا

ويزدرى الناس من أمسى أخا عدم ... منهم وإن كان من يوزن به رجحا

ومن محاسن شعره:

وإذا طلبت العلم فأعلم أنه ... حمل فأبصر أي شيء تحمل

وإذا علمت بأنه متفاضل ... فاشغل فؤادك بالذي هو أفضل

وقال أبو الفضل بن طاهر في تاريخه حدثني يونس الختلي إن المهدي أمر بإحضار صالح بن عبد القدوس فناظره على الزندقة فقال لا ولكني شاعر أمشق في شعري ثم قال ردوه فاستنشده القصيدة السينية فقال ألست الذي تقول والشيخ لا يترك أخلاقه البيت قال بلى قال كذاك أنت وأمر بقتله فضرب بالسيف فصار قطعتين.

[٧٠٠] "صالح" بن عبد الله القيرواني عن مالك بخير منكر وعنه ولده الفضل قال الخطيب هما مجهولان انتهى اخرج الخطيب في الرواة عن مالك من طريق أبى الفتح الأزدي قال حدثنا سهل بن إسماعيل

---

(١) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ١/٤٥١

الطرسوسي كهل كان يسمع معنا ثنا عمر بن محمد بن رزق الله بتلعكبرا ثنا الفضل بن صالح بن عبد الله القيرواني ثنا أبي عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه "لا يقوم الساعة حتى تخرج الظعنة من الحيرة بغير جوار" قال الخطيب عمر ضعيف وصالح وابنه مجهولان وأخرج الدارقطني هذا في الرواة عن مالك بن سهل هذا وكناه أبا صالح ووصفه بأنه قاضي طرسوس وأخرجه في غرائب مالك فقال فيه الثغرى." (١)

"ثبت في الحديث والواسطيون أروى الناس عنه وقال بن أبي حاتم سألت أبا زرعة عنه فقال ثقة قلت يحتج بحديثه قال أي والله وقال أبو حاتم صدوق ثقة في الحديث وفي آخر عمره ساء حفظه وقال هشيم أتى عليه "٩٣" سنة وكان أكبر من الأعمش وقال علي بن عاصم عن حصين جاءنا قتل الحسين فمكثنا ثلاثا كأن وجوهنا طليت رمادا قلت مثل من أنت يومئذ قال رجل مناهد١ قال مطين مات سنة "١٣٦". قلت: ذكر بن أبي خيثمة عن يزيد بن هارون قال طلبت الحديث وحصين حي يقرأ عليه بالمبارك وقد نسي وقال بن حبان في أتباع التابعين من الثقات له يقال إنه سمع من عمارة بن رويبة فإن صح ذلك فهو من التابعين وكان قد ذكر في التابعين حصين بن عبد الرحمن السلمي سمع عمارة بن رويبة روى عنه أهل العراق مات سنة "١٦٣" فكأنه ظنه غير هذا وهو هو وإنما لما وقع له الغلط في تاريخ وفاته ظنه آخر والصواب في وفاته سنة "١٣٦" كما تقدم وقال أسلم بن سهل في تاريخ واسط ثنا أحمد بن سنان سمعت عبد الرحمن يقول هشيم عن حصين أحب إلي من سفيان وهشيم أعلم الناس بحديث حصين وقال علي بن عاصم قدمت الكوفة يوم مات منصور بن المعتمر فاشتد علي فلقيت حصينا يعني وأنا لا أعرفه فقالت أدلك على من يذكر يوم أهديت أم منصور إلى أبيه قلت من هو قال أنا أسلم قال هشيم روى حصين عن ستة من الصحابة قال أسلم واتصل بنا أنه روى عن ثمانية وامرأتين فذكر أبا جحيفة وعمرو بن حريث وابن عمر وأنسا وعمارة بن رويبة وجابر بن سمرة وعبيد الله بن

---

١ أي رجل مراهق في القاموس يقال الثدى إذا ارتفع "١٢".." (٢)

"والمنقول هنا عن الدولابي إنما أخذه عن البخاري فهو كلامه وقال أبو أحمد الحاكم ليس بالحافظ عندهم وقال أبو حفص الآبار أول ما طلبت الحديث رأيت كهولا من أهل الحديث يتقون حديثه وقال

---

(١) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٣/١٧٤

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٢/٣٨٢

البزار ليس بالقوي.

٢٥- "تمييز - حماد" بن تحيى١ بضم المثناة من فوق وفتح الحاء وتشديد الياء المثناة من تحت ضبطه بن ماكولا. روى عن عون بن أبي جحيفة وعنه محمد بن إبراهيم بن أبي العنبس الزهري قلت قرأت بخط الذهبي كوفي لا يعرف.

٢٦- "ق ت - حماد" أبو الحطاب الدمشقي في الكنى.

٢٧- "س - حمان" بالكسر ويقال بالضم ويقال بالفتح ويقال أبو حمان ويقال حمران ويقال جمان بالجيم ويقال جماز بالزاي ويقال أبو جماز أخو أبي شيخ الهنائي ووقع عند ابن ماكولا حمان بن خالد وساق الخلاف في اسمه روى عن معاوية وعنه أخوه وأبو إسحاق السبيعي. روى له النسائي حديثا واحدا في النهي عن لبوس الذهب وصفف النمور وفي سنده اختلاف قلت وقال ابن حبان في الثقات حمان الهنائي شيخ بصري يروي عن معاوية المراسيل وقرأت بخط الذهبي لا يدري من هو.

---

١ كان الأليق أن يذكر المؤلف هذا الاسم في ذيل من أول حرف آبائهم المثناة الفوقانية ولكنه وقع هكذا في أكثر كتب الرجال لمجانسته يحيى صورة ١٢ أبو الحسن.." (١)

"٦٥٤- "خ د ت س - زياد" بن أيوب بن زياد البغدادي أبو هاشم المعروف بدلويه١ طوسي الأصل روى عن عبد الله بن إدريس وابن علية وأبو عبيد الحداد وأبي بكر بن عياش ومروان بن معاوية وهشيم ووكيع وزياد البكائي ومحمد بن يزيد الواسطي وعلي بن غراب ومعتمر بن سليمان ويزيد بن هارون وعمر ويعلى ابني عبيد ويحيى بن أبي عيينة وجماعة وعنه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وعبد الله بن أحمد وأبوه أحمد بن حنبل ومات قبله وابن خزيمة والسراج ومحمد بن المسيب الأرغياني وعمر البحيري وأبو حاتم وأبو القاسم البغوي وابنه أبو الطيب أحمد بن أبي القاسم وأبو حامد الحضرمي وحفيده أحمد بن محمد بن زياد بن أيوب والحسين بن إسماعيل المحاملي وغيرهم قال المروزي عن أحمد اكتبوا عنه فإنه شعبة الصغير وقال أبو إسحاق الأصبهاني ليس على بسيط الأرض أحد أوثق من زياد بن أيوب وقال أبو حاتم صدوق وقال النسائي ليس به بأس وقال في موضع آخر ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال إسحاق السراج أصله طوسي ونشأ ببغداد سمعته يقول مولدي سنة "١٦٦" قال **وطلبت الحديث** سنة "١٨١" وقال ابن قانع مات سنة "١٥٢" زاد غيره في ربيع الأول. قلت هذا قول أبي القاسم البغوي وكذا أرخه البخاري في

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٢٣/٣

السنة المذكورة وقال صاحب الزهرة روى عنه البخاري حديثين وقال الدارقطني دلويه ثقة مأمون وقيل أنه كان يقول من سماني دلويه لا أجعله في حل.

---

١ في الخلاصة "دلويه" بفتح الدال المهملة وضم اللام المشددة ١٢.." (١)

"الجوزجاني والجراح بن مخلد وحجاج الشاعر والحسين بن محمد البلخي والدارمي وعبدة وعمرو بن منصور النسائي ويعقوب بن سفيان ويحيى بن موسى خت ومحمد بن يحيى الذهلي وحدث عنه يحيى القطان وهو أكبر منه والحميدي ومات قبله ومحمد بن سعد كاتب الواقدي ويوسف بن موسى القطان وعثمان بن أبي شيبة وأحمد بن محمد بن حنبل وأبو زرعة وأبو حاتم والقاضي وإسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد وأخوه حماد بن إسحاق وابن عمه القاضي يوسف بن يعقوب بن إسماعيل ومحمد بن أيوب بن الضريس والحارث بن أبي أسامة وأبو مسلم الكجي وجماعة آخرهم أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي قال أبو حاتم إمام من الأئمة كان لا يدلس ويتكلم في الرجال وفي الفقه وليس بدون عفان ولعله أكبر منه وقد ظهر من حديثه نحو من عشرة آلاف حديث وما رأيت في يده كتابا قط وهو أحب إلي من أبي سلمة في حماد بن سلمة وفي كل شيء ولقد حضرت مجلس سليم١ن بن حرب ببغداد فحرزوا من حضر مجلسه أربعين ألف رجل فأتينا عفان فقال ما حدثكم أبو أيوب فإذا هو يعظمه وقال أبو حاتم أيضا كان سليمان بن حرب قل من يرضى من المشائخ فإذا رأيته قد روى عن شيخ فاعلم أنه ثقة وقال يعقوب بن سفيان سمعت سليمان بن حرب يقول **طلبت الحديث** سنة "٥٨" ولزمت حماد بن زيد تسع عشرة سنة قال وسمعته يقول أعقل موت بن عون وقال يحيى بن أكثم قال لي المأمون من تركت بالبصرة فوصفت له مشائخ منهم سليمان بن حرب وقلت هو ثقة حافظ للحديث عاقل في نهاية الستر والصيانة." (٢)

"بالرواية من الثقات والضعفاء ولا أعلم له حديثا منكرا إذا حدث عنه ثقة من الثقات وقال يونس بن عبد الأعلى عرض على بن وهب للقضاء فجنن نفسه ولزم بيته وقال حاتم بن الليث الجوهري عن خالد بن خداش قرئ على بن وهب كتاب أهوال يوم القيامة يعني من تصنيفه فخر مغشيا عليه فلم يتكلم بكلمة حتى مات بعد أيام قال فنرى والله أعلم أنه انصدع قلبه فمات بمصر سنة سبع وتسعين ومائة وقال ابن يونس

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٣٥٥/٣

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١٧٩/٤

حدثني أبي عن جدي قال سمعت ابن وهب يقول ولدت سنة "١٢٥" **وطلبت العلم** وأنا ابن "١٧" سنة وقال ابن يونس وتوفي يوم الأحد لأربع بقين من شعبان قلت قال ابن عبد البر كان مولى ريحانة مولاة يزيد بن أنس الفهري وقال أبو عوانة في كتاب الجنائز من صحيحه قال أحمد بن حنبل في حديث بن وهب عن ابن جريج شيء قال أبو عوانة صدق لأنه يأتي عنه بأشياء لا يأتي بها غيره وقال الحارث بن مسكين جمع ابن وهب الفقه والرواية والعبادة ورزق من العلماء محبة وحظوة من مالك وغيره وقال الحارث وما أتيته قط إلا وأنا أفيد منه خيرا وكان يسمى ديوان العلم قال ابن القاسم لو مات بن عيينة لضربت إلى بن وهب أكباد الإبل ما دون العلم أحد تدوينه وكانت المشيخة إذا رأته خضعت له وقال ابن سعد عبد الله بن وهب كان كثير العلم ثقة فيما قال حدثنا وكان يدلس وقال العجلي مصري ثقة صاحب سنة رجل صالح صاحب آثار وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم كان ابن وهب أفقه من بن القاسم إلا أنه كان يمنعه الورع من الفتيا وعن ابن وضاح قال كان مالك يكتب." (١)

"عن أبيه سمعت منه سنة تسع وسبعين ومائة أول سنة **طلبت الحديث** مجلسا ثم عدت إليه المجلس الآخر وقد مات وقال بن المثنى مات سنة ٨١ قلت وقال بن سعد كان صالح الحديث صدوقا وقد ذكره بن حبان في الضعفاء بعدما ذكره في الثقات وقال فيه ما هو منقول في الأصل وقال اللالكائي له في مسلم حديثان وقال بن عدي حدث عنه جماعة من الأئمة ويروي في فضائل علي أشياء لا يرويها غيره وهو إن شاء الله صدوق لا بأس به ووثقه العجلي وضعفه الدارقطني

٦٣٤- "ق – علي" بن هاشم بن مرزوق الهاشمي أبو الحسن الرازي روى عن أبيه وعبيدة بن حميد وهشيم بن عباد بن العوام وابن أبي فديك وأبي بكر بن عياش وعلي بن غراب وسلمة بن الفضل وعبد الوهاب وغيرهم وعنه بن ماجة وأحمد بن علي الأبار وأبو حاتم وأحمد بن جعفر الحمال ومحمد بن عبد الله بن رستة وأبو السري منصور بن محمد بن عبد الله الأسدي والحسن بن العباس وعبد الرحمن بن محمد بن سلم قال أبو حاتم صدوق قلت ووثقه أبو حاتم أيضا

٦٣٥- "خ – علي" بن أبي هاشم واسمه عبيد الله بن طبراخ١ البغدادي روى عن أبيه وهشيم وأيوب بن جابر الحنفي وحماد بن زيد وشريك وأبي مشعر ونصير بن عمرو بن يزيد بن قبيصة وعفيف بن سالم الموصلي ويحيى بن عقبة

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٧٣/٦

١ طبراخ في التقريب بكسر المهملة وسكون الموحدة وآخره معجمة تكلم فيه للوقف وفي هامشه أي يتوقف في مسئلة خلق القرآن ولا يحكم بأحد الطرفين من العاشرة ١٢ شريف الدين." (١)

"قلت فمعاذ بن معاذ قال ثقة قلت أيهما أثبت في أبن عرن قال ثقتان قلت فمعاذ أثبت في شعبة أو غندر قال ثقة وثقة وقال نفطويه كان من الاثبات في الحديث وقال النسائي ثقة ثبت وقال عمرو بن علي عن يحيى القطان **طلبت الحديث** مع رجلين خالد بن الحارث ومعاذ بن معاذ وأنا مولى فو الله ما استبقاني إلى محدث قط فكتبا شيئا حتى احضر وما أبالي إذا تابعاني من خالفني من الناس قال وكان شعبة يحلف لا يحدث فيستثنيهما وقال أيضا سمعت يحيى يقول ما بالبصرة ولا بالكوفة ولا بالحجاز أثبت من معاذ بن معاذ وقال محمد بن عيسى بن الطباع ما علمت أن أحدا قدم بغداد إلا وقد تعلق عليه في شيء من الحديث إلا معاذ العنبري فإنه ما قدروا أن يتعلقوا عليه في شيء مع شغله بالقضاء قال عمرو بن علي سمعت يحيى بن سعيد يقول ولدت في سنة عشرين ومائة في أولها وولد معاذ في سنة تسع عشرة في آخرها كان أكبر مني بشهرين وقال ابنه عبيد الله بن معاذ وغيره مات سنة ست وتسعين ومائة وقال ابن سعد كان ثقة ولي قضاء البصرة لهارون ثم عزل وتوفي في ربيع الآخر قلت وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان فقيها عالما متقنا وقال بن أبي خيثمة مات معاذ بن نصر وابنه معاذ مولود سنة تسع عشرة ومات بليلة بقيت من ربيع الآخر سنة ست ولهم شيخ آخر في طبقته يقال له.

٣٦٥ – "معاذ" بن معاذ بن صغير ١ أبو صغير القرشي روى عن البراء بن يزيد الغنوي روى عنه محمد بن يونس الكديمي وقال أنه جليس عثمان بن عمر

---

١ صقير أبو صقير.." (٢)

"ابن دينار وعطاء الخراساني وعبد الكريم الجزري وآخرون وعنه شيخه يحيى بن أبي كثير وأبو إسحاق السبيعي وأيوب وعمرو بن دينار هم من شيوخه وسعيد بن أبي عروبة وإبان العطار وابن جريج وعمران القطان وهشام الدستوائي وسلام بن أبي مطيع وشعبة والثوري وهم من أقرانه وابن عيينة وابن المبارك وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وعيسى بن يونس ومعتمر بن سليمان ويزيد بن زريع وعبد المجيد بن أبي رواد وعبد الواحد بن زياد وابن علية وأبو سفيان المعمري ومحمد بن جعفر غندر وعبد الرزاق وهشام بن يوسف ومحمد بن

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٣٩٣/٧

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١٩٥/١٠

ثور وعبد الله بن معاذ ومحمد بن كثير الصنعانيون وآخرون قال عبد الرزاق عن معمر **طلبت العلم** سنة مات الحسن وعنه قال جلست إلى قتادة وأنا ابن أربع عشرة سنة فما سمعت منه حديثا إلا كأنه ينقش في صدري وعده علي بن المديني وأبو حاتم فيمن دار الإسناد عليهم وقال الميموني عن أحمد ما انضم أحدا إلى معمر إلا وجدت معمرا يتقدمه في الطلب كان من أطلب أهل زمانه للعلم وكذا قال أبو طالب والفضل بن زياد عن أحمد نحوه وقال الدوري عن ابن معين اثبت الناس في الزهري مالك ومعمر ثم عد جماعة وقال بن أبي خيثمة عن بن معين معمر أثبت في الزهري من ابن عيينة وقال عثمان الدارمي قلت لابن معين معمر أحب إليك في الزهري أو بن عيينة أو صالح بن كيسان أو يونس فقال في كل ذلك معمر وقال الغلابي سمعت ابن معين يقدم مالك بن أنس على صاحب الزهري ثم معمرا قال ومعمر عن ثابت ضعيف وقال معاوية بن صالح عن بن معين ثقة وقال عمرو بن علي." (١)

"شعيب سمعته يقول أحفظ أربعة وعشرين ألف حديث بإسناده ولا فخر وأحفظ للشاميين عشرين ألف حديث لا أسأل عنها وقال يحيى بن أبي طالب كان يقال أن في مجلسه سبعين ألف رجل وقال يعقوب بن سفيان عن محمد بن فضيل البزار ولد يزيد سنة سبع عشرة ومائة وقال بن سعد كان ثقة كثير الحديث ولد سنة ثماني عشرة وكان يقول **طلبت العلم** وحصين حي وقد نسي وربما ابتدأني الجريري بالحديث وكان قد أنكر مات في خلافة المأمون قلت: تتمة كلامه في غرة ربيع الآخر سنة ست ومائتين وفيها أرخه غير واحد وذكره بن حبان في الثقات وقال كان من خيار عباد الله تعالى ممن يحفظ حديثه وكان قد كف في آخر عمره وقال زكريا بن يحيى كنا نسمع أن يزيد من أحسن أصحابنا صلاة وأعلمهم بالسنة ذكر بن أبي خيثمة في تاريخه أنه كاتب أبي شيبة القاضي جد أبي بكر بن أبي شيبة قال وسمعت أبي يعني أبا خيثمة زهير بن حرب يقول كان يعاب على يزيد حين ذهب بصره ربما إذا سئل عن حديث لا يعرفه فيأمر جاريته فتحفظه من كتابه قال وسمعت يحيى بن معن يقول يزيد يدلس من أصحاب الحديث لأنه لا يميز ولا يبالي عمن روى وقال الفضل بن زياد قيل لأحمد يزيد بن هارون له فقه قال نعم ما كان أفطنه وأذكاه وأفهمه قيل له فابن علية قال كان له فقه لا أعلم إني لم أخبره خبرني يزيد ما كان أجمع أمر يزيد صاحب صلاة حافظ متقن للحديث صوانه وحسن مذهب وقال الزعفراني ما رأيت خيرا من يزيد وقال زياد بن أيوب ما رأيت له كتابا قط ولا حديثا إلا حفظا وقال أحمد بن." (٢)

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٢٤٤/١٠

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٣٦٨/١١

"القاضي صاحب أبي حنيفة وآخرين كثيرين جدا.
روى عنه البخارى، ومسلم، وأبو داود، والحسن بن الصباح البزار، وابن عمه حنبل، وخلف بن هشام البزار، وهو أكبر منه، وابنه صالح بن أحمد، وابنه عبد الله بن أحمد، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وأبو زرعة الدمشقى، وعبد الرحمن دحيم، وهو من أقرانه، وعبد الرحمن بن مهدى، وهو من شيوخه، وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى، وهو آخر من حدث عنه، وأبو زرعة الرازى، وعلى بن المدينى، ومات قبله، وقتيبة بن سعيد، وهو من شيوخه، ومحمد بن إدريس الشافعي، وهو من شيوخه، وأبو الوليد الطيالسى، وهو من شيوخه، ويحيى بن معين، ومات قبله، ويزيد بن هارون، وهو من شيوخه وآخرون كثيرون جدا.
وقال صالح بن أحمد: سمعت أبي يقول: ولدت فى سنة أربع وستين ومائة من أولها من ربيع الأول. وتوفى أبوه محمد بن حنبل وله ثلاثون سنة فوليته أمه، يعنى كان سن أبيه حين توفى ثلاثين سنة، وأما أحمد فكان طفلا حين توفى أبوه، ولذلك وليته أمه، وكان أحمد شيخا مخضوبا طوالا أسمر شديد السمرة. وقال محمد بن العباس بن الوليد النحوى: سمعت أبي يقول: رأيت أحمد بن حنبل رجلا حسن الوجه، ربعة من الرجال يخضب بالحناء خضابا ليس بالقانى، فى لحيته شعرات سود، ورأيت ثيابه غلاظا، إلا أنه بيض، ورأيته مقيما وعليه إزار.
وقال صالح بن أحمد: قال أبي: طلبت الحديث وأنا ابن ست عشرة سنة، ومات هشيم وأنا ابن عشرين سنة، وأنا أحفظ ما سمعت منه، ولقد أثنى عليه جماعة من أكابر المحدثين وأفاضل الناس، فقال وكيع وحفص بن غياث: ما قدم الكوفة مثل ذاك الفتى، يريد أن أحمد بن حنبل، وكان يزيد بن هارون يعظمه أشد تعظيم، وكان يقعده إلى جانبه، ومرض أحمد فركب إليه وعاده. وقال محمد بن سهل: ذكر عبد الرزاق يحيى بن معين، فقال: ما رأيت مثله، ولا أعلم بالحديث منه من غير سرد، فأما على بن المدينى، فحافظ سراد، وأما أحمد بن حنبل، فما رأيت أفقه منه ولا أروى.
وقال يحيى بن آدم: أحمد بن حنبل إمامنا. وقال الشافعى: خرجت من بغداد وما خلفت بها أفقه ولا أزهد ولا أورع من أحمد بن حنبل. وقال الحسن بن الربيع: ما شبهت أحمد بن حنبل إلا بابن المبارك فى سمته وهيئته. وقال قتيبة: لولا الثورى لمات الورع، ولولا أحمد بن حنبل لأحدثوا فى الدين. وعنه أحمد بن حنبل إمام الدنيا. وقال أبو داود السجستانى: سمعت العباس بن عبد العظيم العنبرى يقول: رأيت ثلاثة." (١)

---

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ١/٣٥

"روى عنه أبان بن جمعة، وإبراهيم النخعى، ومات قبله، وأرطأة بن أرطأة، وإسماعيل بن عبد الرحمن السدى، وأيوب السختيانى، وبدر بن عثمان، وثور بن زيد الديلى، وجعفر بن ربيعة، والحارث بن حصيرة، وحبيب بن الزبير، والحجاج بن أرطأة، والحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب، والحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، والحكم بن عتيبة، وحماد بن أبى سليمان، وحميد الطويل، وخالد الحذاء، وداود ابن الحصين، وداود بن أبى هند، وسعيد بن مسروق الثورى، وسفيان بن زياد العصفرى، وسلمة بن كهيل، وسليمان الأعمش، وصفوان بن عمرو الحمصى، وعاصم الأحول، وعامر الشعبى، وهو من أقرانه، والعباس بن عبد الله بن معبد بن عباس، وأبو حريز عبد الله بن الحسين قاضى سجستان، وعبد الله بن طاووس، وعبد الله بن لهيعة مرسل، وعبد الرحمن بن حسان الغافقى المصرى، وعبد الكريم بن مالك الجزرى، وعبد الملك بن جريج مرسل، وعثمان الجزرى، وعطاء الخراسانى، وعطية العوفى، وعقيل بن خالد الأيلى، وعلى بن بذيمة الجزرى، وعمرو بن دينار، وعمران بن حدير، وفطر بن خليفة، وقتادة بن دعامة، وليث بن أبى سليم، ومحمد بن سيرين، والزهرى، ومطر الوراق، ومكحول الشامى، ومقاتل بن حيان، وموسى بن أيوب الغافقى المصرى، وموسى بن عقبة، ونعيم بن ميسرة النحوى، وهشام بن حسان، وهمام بن نافع والد عبد الرزاق، ويحيى بن سعيد الأنصارى، ويزيد بن أبى حبيب المصرى، ويونس بن عبيد البصرى، وأبو إسحاق السبيعى، وأبو إسحاق الشيبانى، وأبو الزبير المكى، وأبو الزعراء الجشم، وأبو يزيد المدنى، وآخرون كثيرون.

قلت: وروى عنه الإمام أبو حنيفة أيضا. وعن عبد الرحمن بن حسان: سمعت عكرمة يقول: **طلبت العلم** أربعين سنة، وكنت أفتى بالباب وابن عباس فى الدار. وقال الزبير بن الخريت بن عكرمة: كان ابن عباس يضع فى رجلى الكبل على تعليم القرآن والسنن. وعنه: قال ابن عباس: انطلق فأفت الناس وأنا لك عون، قال: قلت: لو أن هذا الناس مثلهم مرتين لأفتيتهم، قال: انطلق فأفتهم، فمن جاءك يسألك عما يعنيه فأفته، ومن سألك عما لا يعنيه فلا تفته، فإنك تطرح ثلثى مؤنة الناس. وقال ابن عباس ابن مصعب المرادى: كان أعلم شاكر دى ابن عباس بالتفسير. وقال ابن عباس الدورى، عن يحيى بن معين: مات ابن عباس وعكرمة عبد لم يعتقه، فباعه على بن عبد الله بن عباس، فقيل له: تبيع علم أبيك، فاسترده. وقال الواقدى، عن أبى بكر بن أبى سبرة: باع على بن عبد الله بن عباس عكرمة من خالد بن يزيد بن معاوية بأربعة آلاف دينار، فقال له عكرمة: ما خير لك، بعت علم أبيك بأربعة آلاف دينار؟! فاستقاله فأقاله." (١)

---

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٢/٣٣٧

"وقال أبو عمر أيضا: كان يحيى بن معين يثنى عليه، ويوثقه، وأما سائر أهل الحديث فهم كالأعداء لأبى حنيفة، وأصحابه. ومن هذا قال ابن جرير الطبرى: وتجافى حديثه قوم من أهل الحديث من أجل غلبة الرأى عليه، وتفريعه الفروع، والأحكام مع صحبته السلطان، وتقلده القضاء. وقال الذهبى فى الميزان فى ترجمته: قال الفلاس: صدوق كثير الغلط. وقال البخارى: تركوه. وقال عمرو الناقد: صاحب سنة. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. وقال المزنى: هو أتبع القوم للحديث. وقال ابن راهوية: أن يحيى بن آدم قال: شهد أبو يوسف عند شريك فرده. وقال: لا أقبل من يزعم أن الصلاة ليست من الإيمان، وقد روى عن ابن معين تليين أبى يوسف، وأما الطحاوى فقال: سمعت إبراهيم بن أبى داود البرلسى، سمعت يحيى بن معين يقول: ليس فى أصحاب الرأى أكثر حديثا، ولا أثبت من أبى يوسف.

وقال ابن عدى، ليس فى أصحاب الرأى أكثر حديثا منه إلا أنه يروى عن الضعفاء الكثير مثل الحسن عمارة، وغيره، وكثيرا ما يخالف أصحابه، ويتبع الأثر، وإذا روى عنه ثقة، ويروى هو عن ثقة فلا بأس به. قلت: قال ابن كامل: ولم يختلف يحيى بن معين، والإمام أحمد بن حنبل، وعلى بن المدينى فى ثقته فى النقل، وقد أثنى عليه غير واحد من المشايخ الإجلاء الأثبات، فعن يحيى بن معين: كان أبو يوسف القاضى يحب أصحاب الحديث، وقد كتبنا عنه أحاديث. وعن أحمد بن حنبل يقول: أول ما طلبت الحديث ذهبت إلى أبو يوسف القاضى، ثم طلبنا بعد فكتبنا عن الناس، وعن عمرو الناقد ما أحب أن أروى عن أحد من أصحاب الرأى إلا عن أبى يوسف، فإنه كان صاحب سنة. وعن يحيى بن معين: أبو يوسف أنبل من أن يكذب، وليس أحد من أصحاب الرأى أثبت عندى من أبى يوسف، ولا فى أصحاب أبى حنيفة أحفظ للفقه منه عندى، وكان ثقة عدلا صدوقا. وعنه: لم يكن أبو يوسف فى الحديث بكذوب.

وعن على بن المدينى: كان صدوقا. وعن أبى زرعة: كان سليما من التجهم. فظهر مما ذكرنا تحامل المحيطين عليه، وحسدهم، وعدواتهم فالخطيب البغدادى، والدارقطنى، ومن نحى نحوهما، وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال: يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن حتبة من أهل الكوفة، روى عن يحيى بن سعيد الأنصارى، روى عنه بشر بن الوليد، وأهل العراق، وكان شيخا متقنا، لم يكن سلك مسلك صاحبيه إلا فى الورع، وكان يباينهما فى الإيمان، والقرآن، حدثنا الحسن بن محمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم القاضى، حدثنا قتيبة بن سعيد قال: سمعت أبا يوسف يقول: الإيمان قول، وعمل يزيد،." (١)

---

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٣/٢٥١

"وذكر أنه روى عن عمر بن الخطاب وغير واحد من الصحابة رضي الله عنهم وأمه: فاطمة ابنة عتبة بن سهل بن عمر ومات سنة ثلاث ومائة وقال أبو حاتم الرازي: حديثه عن عمر مرسل وهو في التهذيب كان لحصين بن أبي الحر العنبري فوهبه لابن عباس لما ولي البصرة لعلي.

٣٠٠١ – عكرمة: أبو عبد الله البربري ثم المدني مولى ابن عباس أحد العلماء الربانيين ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين يروي عن مولاه وعائشة وعلي "كما في النسائي" وأبي هريرة وعقبة بن عامر وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن عمر بن الخطاب وأبي سعيد الخدري وعنه: أيوب السختياني وثور بن يزيد الديلي وأبو بشر وخالد الحذاء وداود بن أبي هند وعاصم الأحوال وعباد بن منصور وعقيل بن خالد وعبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل ويحيى بن أبي كثير وخلق كثير وأفتى في حياة مولاه وكان يقول: **طلبت العلم** أربعين سنة وكان مولاي يضع في رجلي القيد على تعليم القرآن والفقه وخرج له الأئمة وذكر في التهذيب وابن حبان والعجلي والعقيلي وترجمته محتملة لكراريس وهي في أوراق من التهذيب ونسب للأباضية ومات في سنة "خمس أو ست أو سبع" ومائة بالمدينة عن أربع وثمانين سنة ولما مات مولاه ابن عباس وكان رقيقا باعه ابنه علي من خالد بن يزيد بن معاوية بأربعة آلاف دينار فقيل له: بعت علم أبيك فاستقاله علي من خالد ثم أعتقه ومن كلماته رحمه الله: البكاء على الوالدين عند موتهما يزيد في برهما.

٣٠٠٢ – عكرمة: مولى ابن عباس: يروي عن ابن عباس وعنه: العوام بن حوشب فقط قاله ابن حبان في ثانية ثقاته وفرق بينه وبين الذي قبله.

٣٠٠٣ – العلاء بن الحضرمي: ذكره مسلم في المدنيين كان عبد الله أبوه قد سكن مكة وحالف حرب بن أمية وكان للعلاء إخوة منهم: عمرو أول قتيل من المشركين وماله أول مال خمس في المسلمين وبسببه كانت وقعة بدر واستعمل النبي صلى الله عليه وسلم العلاء على البحرين وأقره أبو بكر ثم عمر رضي الله عنهم مات سنة أربع عشرة وقيل: إحدى وعشرين روى عنه من الصحابة: السائب بن يزيد وأبو هريرة وكان يقال: إنه مجاب الدعوة وخاض البحر بكلمات قالها مما هو مشهور في كتب الفتوح قاله في الإصابة.

٣٠٠٤ – العلاء بن خارجة: قال ابن منده من أهل المدينة روى البغوي والطبراني وابن شاهين وغيرهم "من طريق وهيب "عن عبد الرحمن بن حرملة عن عبد الملك بن يعلي عنه "مرفوعا" تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم فإن صلة." (١)

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢/٢٦٩

"أصله من البربر من أهل المغرب

قال طلبت العلم أربعين سنة وكنت أفتي بالباب وابن عباس في الدار

قال أبو الشعثاء عكرمة أعلم الناس

وقيل لسعيد بن جبير تعلم أعلم منك قال عكرمة

وقال قتادة أعلم التابعين أربعة كان عطاء بن أبي رباح أعلمهم بالمناسك وكان سعيد بن جبير أعلمهم بالتفسير وكان عكرمة أعلمهم بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم وكان الحسن أعلمهم بالحلال والحرام

وقال أيوب اجتمع حفاظ ابن عباس فمنهم سعيد بن جبير وعطاء وطاوس على عكرمة فجعلوا يسألونه عن حديث ابن عباس

وقال سفيان الثوري خذوا التفسير عن أربعة عن سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة والضحاك

وقال ابن المديني لم يكن في موالي ابن عباس أغزر من عكرمة كان من أهل العلم

وقال عثمان بن سعيد قلت لابن معين عكرمة أحب إليك عن ابن عباس أو عبيد الله بن عبد الله فلم يخير قلت فعكرمة أو سعيد بن جبير فلم يخير

قلت فعكرمة مولى ابن عباس أو عكرمة بن خالد فلم يخير

قلت عثمان بن عبيد الله أجل من عكرمة مات سنة خمس ومائة أو ست أو سبع

٨٦ - القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق أبو محمد أو أبو عبد." (١)

"وهو سملى وروايته في الكتب الستة وليس لغيره من بقية الأربعة المذكورين رواية في شيء من الكتب الستة وإنما ذكرهم المزي في التهذيب للتمييز وهذا ثقة حافظ وثقه أحمد وأبو زرعة وابن معين والعجلي والنسائي في الكنى وابن حبان وغيرهم وقال أبو حاتم الرازي ثقة ساء حفظه في الآخر وقال يزيد بن هارون طلبت الحديث وحصين حي كان يقرأ عليه وكان قد نسي واختلط وذكره البخاري في الضعفاء وكذلك العقيلي وابن عدي ولم." (٢)

"٣٣٠ - عطية بن الحارث أبو روق (١).

بفتح الراء وسكون الواو بعدها قاف الهزاني بكسر الهاء وفتح الزاي المشددة الكوفي. صدوق من الطبقة الخامسة، صاحب «التفسير» روى له أبو داود، والنسائي، وابن

(١) طبقات الحفاظ للسيوطي السيوطي ص/٤٤

(٢) الكواكب النيرات ابن الكيال ص/١٣٥

ماجة.

٣٣١ - عكرمة بن عبد الله الحبر العالم أبو عبد الله البربري ثم المدني الهاشمي (٢).

مولى ابن عباس، روى عن مولاه، وعائشة، وأبي هريرة وعقبة بن عامر، وأبي سعيد، وعدة، وروايته عن علي بن أبي طالب في «سنن النسائي». وذلك ممكن، لأن ابن عباس ملكه عند ما ولي البصرة لعلي.

حدث عنه خلائق منهم أيوب، وأبو بشر، وعاصم الأحول، وثور بن يزيد وخالد الحذاء، وداود بن أبي هند، وعقيل بن خالد، وعباد بن منصور وعبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل، وأفتى في حياة ابن عباس.

قال عكرمة: **طلبت العلم** أربعين سنة، وكان ابن عباس يضع الكبل في رجلي على تعليم القرآن والسنن.

قال عمرو بن دينار سمعت أبا الشعثاء يقول: هذا عكرمة مولى ابن عباس، أعلم الناس.

وروى مغيرة عن سعيد بن جبير وقيل له: تعلم أحدا أعلم منك؟ قال:

نعم، عكرمة.

---

(١) له ترجمة في: خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ١٢٦.

(٢) له ترجمة في: تذكرة الحفاظ للذهبي ١/ ٩٥، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ٢٢٩، العبر للذهبي ١/ ١٣١، معجم الأدباء لياقوت ٥/ ٦٢، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١/ ٢٦٣.." [١]

"قال العلماء: وحديث «إنما الأعمال بالنيات» حديث صحيح مشهور، ومتفق على صحته، مجمع على عظم موقعه وجلالته، أخرجه الأئمة الستة وغيرهم من حديث عمر بن الخطاب.

وقد تواتر النقل عن الأئمة في تعظيم قدر هذا الحديث، قال أبو عبد الله (١) : ليس في أخبار النبي - صلى الله عليه وسلم - شيء أجمع ولا أكثر فائدة منه.

فلهذا جعله بعضهم ثلث العلم، وبعضهم ربع العلم، وبعضهم خمس العلم، فمن جعله ثلث العلم إمامنا الشافعي، والإمام أحمد بن حنبل وجماعة، ووجه البيهقي كونه ثلث العلم بأن كسب العبد يقع بقلبه وجوارحه، فالنية أحد أقسامها الثلاثة وأرجحها، لأنها قد تكون عبادة مستقلة، وغيرها يحتاج إليها (٢) .

---

(١) هو إمام أهل الحديث في عصره صاحب المذهب أحمد بن حنبل وستأتي في مجلس خاص عقده المصنف لترجمة أرباب المذاهب.

---

(١) طبقات المفسرين للداوودي الداوودي، شمس الدين ٣٨٦/١

(٢) بين الحافظ قدر هذا الحديث وتكلم على تواتره في الفتح (٤٩/١) فقال: وقال ابن مهدي أيضا: يدخل في ثلاثين بابا من العلم، وقال الشافعي: يدخل في سبعين بابا.

ويحتمل أن يريد بهذا العدد المبالغة، وقال عبد الرحمن بن مهدي أيضا: ينبغي أن يجعل هذا الحديث رأس كل باب، ووجه البيهقي كونه ثلث العلم، بأن كسب العبد يقع بقلبه ولسانه وجوارحه، فالنية أحد أقسامها الثلاثة وأرجحها، لأنها قد تكون عبادة مستقلة وغيرها يحتاج إليها، ومن ثم ورد: «نية المؤمن خير من عمله» فإذا نظرت إليها كانت خير الأمرين.

ثم إن هذا الحديث متفق على صحته، أخرجه الأئمة المشهورون إلا الموطأ، ووهم من زعم أنه في الموطأ، مغترا بتخريج الشيخين له والنسائي من طريق مالك.

وقال أبو جعفر الطبري: قد يكون هذا الحديث على طريقة بعض الناس مردودا لكونه فردا، لأنه لا يروى عن عمر إلا من رواية علقمة، ولا عن علقمة إلا من رواية محمد بن إبراهيم، ولا عن محمد بن إبراهيم إلا من رواية يحيي بن سعيد، وهو كما قال، فإنه إنما اشتهر عن يحيى بن سعيد وتفرد به من فوقه، وبذلك جزم الترمذي والنسائي والبزار وابن السكن وحمزة بن محمد الكناني.

وأطلق الخطابي نفي الخلاف بين أهل الحديث في أنه لا يعرف إلا بهذا الإسناد، وهو كما قال لكن بقيدين: أحدهما: الصحة لأنه ورد من طرق معلولة ذكرها الدارقطني وأبو القاسم بن منده وغيرهما.

ثانيهما: السياق لأنه ورد في معناه عدة أحاديث صحت في مطلق النية، كحديث عائشة وأم سلمة عند مسلم: «يبعثون على نياتهم» ، وحديث ابن عباس: «ولكن جهاد ونية» ، وحديث أبي موسى: «من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله» متفق عليهما، وحديث ابن مسعود: «رب قتيل بين الصفين الله أعلم بنيته» أخرجه أحمد، وحديث عبادة: «من غزا وهو لا ينوي إلا عقالا فله ما نوى» أخرجه النسائي، إلى غير ذلك مما يتعسر حصره.

وعرف بهذا التقرير غلط من زعم أن حديث عمر متواتر، إلا إن حمل على التواتر المعنوي فيحتمل، نعم قد تواتر عن يحيي بن سعيد: فحكي محمد بن على بن سعيد النقاش الحافظ أنه رواه عن يحيي مائتان وخمسون نفسا، وسرد أسماءهم أبو القاسم بن منده فجاوز الثلاثمائة، وروى أبو موسي المديني عن بعض مشايخه مذاكرة عن الحافظ أبي إسماعيل الأنصاري الهروي قال: كتبته من حديث سبعمائة من أصحاب يحيى.

قلت: وأنا أستبعد صحة هذا، فقد تتبعت طرقه من الروايات المشهورة والأجزاء المنثورة منذ طلبت الحديث إلى وقتي هذا، فما قدرت على تكميل المائة، وقد تتبعت طرق غيره فزادت على ما نقل عمن تقدم.." (١)

"سيد الناس، وخلق كثير. وأجاز له ابن الشيرازي، والقاسم بن عساكر، والحجار، وخلق كثير أيضا.

وطلب بنفسه، وتيقظ، وأخذ الفقه عن السبكي وغيره.

وكان يقظا نبيها، مستحضرا، عابدا، قانتا. وكان يتسبب في حانوت بزاز ظاهر باب الفتوح، ثم ترك ذلك.

قال ابن حجر: وكان بينه وبين أبي مودة وصحبة، فكان يزورنا بعد موت أبي وأنا صغير، ثم اجتمعت به لما طلبت الحديث، فأكرمني، وكان يديم الصبر لي على القراءة إلى أن أخذت عنه [١] أكثر مروياته، وقد تفرد برواية «المستخرج على صحيح مسلم» لأبي نعيم، قرأته عليه كله، وحدثت بالكثير من مسموعاته.

وقال لي شيخنا العراقي مرارا: عزمت على أن أسمع عليه شيئا.

وقد تغير قليلا في أول هذه السنة، واتفق له لما كان في الحانوت أن أودع عنده شخص مائتي دينار فوضعها في صندوق بالحانوت، فنقب اللصوص الحانوت وأخذوا ما فيه، فطابت نفس صاحب الذهب ولم يكذب الشيخ ولا اتهمه، فاتفق أن الشيخ رأى في النوم بعد نحو [٢] ستة أشهر من يقول له: إن الذهب الوديعة في الحانوت وأنه وقع من اللص لما أخذ الصندوق في الدروند، فأصبح فجاء إلى الحانوت فوجد الصرة كما هي قد غطاها التراب، فأخذها وجاء إلى صاحب الذهب، فقال: خذ ذهبك، فقال: ما علمت منك إلا الصدق والأمانة وقد نقب حانوتك وسرق الذهب فلم كلفت نفسك واقترضت هذا الذهب، فحدثه بالخبر، فقال: لا آخذ منه شيئا وأنت في حل منه، فعالجه حتى أعياه، فامتنع من أخذه، فحج الشيخ وجاور مدة حتى أنفق الذهب.

وتوفي بمصر في تاسع عشري ربيع الآخر.

---

[١] لفظة «عنه» سقطت من «ط» .

[٢] لفظة «نحو» سقطت من «ط» .." (٢)

"من ارتكب أبعد وأفسد فجعل ها للتنبيه، وذا للإشارة وفصل بينهما بالمقسم به قال: وليس هذا قياسا مطردا فيطرد ولا فصيحا، فيحمل عليه الكلام النبوي ولا مرويا برواية ثابتة، قال: وما وجد للعذري

---

(١) شرح البخاري للسفيري = المجالس الوعظية في شرح أحاديث خير البرية شمس الدين السفيري ١٠٦/١

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العِماد الحنبلي ٦١٢/٨

وغيره، فإصلاح لمن اغتر بما حكي عن أهل العربية والحق أحق أن يتبع.

قال الحافظ العسقلاني: وقال بعض من أدركناه وهو أبو جعفر الغرناطي نزيل حلب في حاشية نسخته من البخاري، استرسل جماعة من القدماء في هذا الإشكال إلى أن جعلوا المخلص منه أن اتهموا الأثبات بالتصحيف فقالوا: والصواب: لاها الله ذا، باسم الإشارة.

قال: ويا عجبا من قوم يقبلون التشكيك على الروايات الثابتة، ويطلبون لها تأويلا وجوابهم: أن ها الله لا يستلزم اسم الإشارة، كما قال ابن مالك.

وأما جعل «لا يعمد» جوابه «فأرضه» فهو سبب الغلط وليس بصحيح ممن زعمه، وإنما هو جواب شرط مقدر يدل عليه قوله: «صدق فأرضه»، فكأن أبا بكر رضي الله عنه قال: إذا صدق في أنه صاحب السلب إذا لا يعمد إلى السلب فيعطيك حقه، فالجزاء على هذا صحيح؛ لأن صدقه سبب أن لا يقصد [٢] ذلك قال: وهذا واضح لا تكلف فيه، انتهى.

وقد ذكر الحافظ العسقلاني في هذا المقام مقالا طويلا، ثم قال: وإنما أطلت في هذا الموضع لأنني منذ **طلبت الحديث**، ووقفت على كلام الخطابي وقعت عندي منه نفرة للإقدام على تخطئة الروايات الثابتة خصوصا ما في «الصحيحين» فما زلت أتطلب المخلص من ذلك إلى أن ظفرت بما ذكرته فرأيت إثباته هاهنا، والله الموفق.

(لا يعمد) أي: لا يقصد رسول الله صلى الله عليه وسلم (إلى أسد) أي: إلى رجل كأنه أسد في الشجاعة (من أسد الله، يقاتل عن الله ورسوله) أي: عن دين الله ورسوله (فيعطيك سلبه) أي: فيأخذ حقه ويعطيكه بغير طيبة من نفسه، هكذا ضبط للأكثر بالتحتانية في ((لا يعمد)) وفي ((فيعطيكه)). وضبطه النووي بالنون فيهما، ثم إضافة السلب إلى الرجل المشبه بالأسد باعتبار أنه حظه وحقه.

(فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

[ج ١٨ ص ٣٣٤]." (١)

"نشأته وطلبه العلم :

ولد الإمام أحمد سنة (١٦٤ هـ) ببغداد حاضرة العالم الإسلامي ، ومركز الثقافة فيه . ونشأ يتيما ترعاه أمه ، فتوجه إلى الكتاب وحفظ القرآن ، وأخذ مبادئ العلوم .

ثم طلب الحديث سنة (١٧٩ هـ) وهو ابن ست عشرة سنة ، ثم سافر إلى الكوفة سنة (١٨٣ هـ) وهي

---

(١) نجاح القاري لصحيح البخاري ص/١٤٩٧٩

أول سفرة له ، ثم خرج إلى البصرة سنة (١٨٦ هـ) ، واستمر في طلب العلم ، وقد لقي أكابر الشيوخ ، حتى نبغ وتمكن من العلوم .

وفي عام (٢٠٤ هـ) جلس للحديث والفتوى والتدريس ، وكثر تلاميذه والمستفيدون من علمه ، واستمر على هذه الحال إلى أن لقي أجله .

شيوخه :

تلقى الإمام أحمد عن عدد كثير من الشيوخ في بلدان مختلفة ومن أولئك :

– هشيم بن بشير بن أبي خازم الواسطي المتوفى سنة ١٨٣ هـ .

روى صالح بن أحمد بن حنبل عن أبيه أنه قال : " طلبت العلم وأنا ابن ست عشرة سنة ، وأول سماعي من هشيم سنة تسع وسبعين .. وكتبت عن هشيم سنة تسع وسبعين ، ولزمناه سنة ثمانين وإحدى وثمانين ، وثنتين : وثلاث ، ومات في سنة ثلاث وثمانين " (١)

(المناقب/ ٢٥. وابن حنبل/ ٢٤ .)

.

– سفيان بن عيينة المتوفى سنة (١٩٨ هـ) ساكن مكة ومحدثها سمع منه الإمام أحمد بمكة سنة (١٨٧ هـ) .

– محمد بن إدريس الشافعي المتوفى سنة (٢٠٤ هـ) لقيه الإمام أحمد بمكة سنة (١٨٧ هـ) فأخذ عنه ناسخ القرآن ومنسوخه ، والفقه ، وأصول الفقه . ولما قدم الشافعي إلى بغداد سنة (١٩٥ هـ) لقيه الإمام أحمد وتباحث معه .

– عبد الرزاق بن همام الصنعاني . المتوفى سنة (٢١١ هـ) سمع منه بصنعا ، سنة (١٩٧ هـ) .

(١)المناقب / ٢٥. وابن حنبل / ٢٤ .

– ٦ –." (١)

"* ١٥٥٠٨ –) حدثنا الحسن بن علي ثنا بن عفير عن بن وهب عن يونس عن بن شهاب قال * كنت أول ما طلبت العلم أجلس عند بن ثعلبة بن صعير رضي الله عنه وكان النبي صلى الله عليه وسلم

(١) أعلام الحنابلة في أصول الفقه ٦/١٦

مسح وجهه يوم الفتح وكنت أسألهم عن أيام العرب حتى سألته يوما عن شيء من الفقه فقال لي عليك بذلك الشيخ سعيد بن المسيب

ابن عمرو الشيباني في الآحاد والمثاني ج ١/ ص ٤٥٦ حديث رقم: ٦٣٤

." (١)

"* ٤١٠٥٢ -) حدثنا أبو حصين محمد بن الحسين القاضي ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ثنا مبارك بن سعيد أخو سفيان بن سعيد الثوري قال ثنا خليد الثوري عن أبي المجبر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * من عال ابنتين أو أختين أو خالتين أو عمتين أو جدتين فهو معي في الجنة كهاتين وضم رسول الله صلى الله عليه وسلم إصبعه السبابة والتي إلى جنبها فإن كن ثلاثا فهو مفرح وإن كن أربعا أو خمسا فيا عباد الله أدركوه أقرضوه أقرضوه ضاربوه ضاربوه

الطبراني في معجمه الكبير ج ٢٢/ ص ٣٨٥ حديث رقم: ٩٥٩

* ٤١٠٥٣ -) ثنا محمد بن الفضل ثنا حماد عن ثابت ولا أحسبه إلا عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * من عال ابنتين أو أختين أو ثلاثا حتى يبن أو يموت عنهن كنت أنا وهو في الجنة كهاتين وجمع بين أصبعيه

عبد بن حميد في مسنده ج ١/ ص ٤٠٦ حديث رقم: ١٣٧٨

* ٤١٠٥٤ -) حدثنا محمد بن عبد الله بن رسته نا إبراهيم بن سلم بن رشيد نا عمر بن حبيب القاضي ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كن له ابنتين أو أختين أو عمتين أو خالتين فعالهن فتحت له الثمانية أبواب الجنة يا عباد الله أغيثوه يا عباد الله أعطوه يا عباد الله أقرضوه

الطبراني في معجمه الأوسط ج ٧/ ص ٢٨٩ حديث رقم: ٧٥١٨

---

(١) موسوعة التخريج ص/٦٥٠٢

* ٤١٠٥٥ -) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس ثنا حماد يعني بن زيد عن ثابت عن أنس أو غيره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * من عال ابنتين أو ثلاث بنات أو أختين أو ثلاث أخوات حتى يمتن أو يموت عنهن كنت أنا وهو كهاتين وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى \١٢٥٦٣\

ابن حنبل في مسنده ج ٣/ ص ١٤٨ حديث رقم: ١٢٥٢٠

* ٤١٠٥٦ -) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا خالد عن سهيل بن أبي صالح عن سعيد الأعشى عن أيوب بن بشير عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * من عال ثلاث بنات فأدبهن ورحمهن وأحسن إليهن فله الجنة قال عبد الله قال أبي رحمه الله مات خالد بن عبد الله يعني الطحان ومالك بن أنس وأبو الأحوص وحماد بن زيد في سنة تسع وسبعين الا ان مالكا مات قبل حماد بن زيد بقليل قال أبي وفي تلك السنة **طلبت الحديث** كنا على باب هشيم وهو يملي علينا أما قال الجنائز أو المناسك فجاء رجل بصري فقال مات حماد بن زيد رحمة الله عليهم أجمعين \١١٩٨٥\

ابن حنبل في مسنده ج ٣/ ص ٩٧ حديث رقم: ١١٩٤٣

* ٤١٠٥٧ -) أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا المقدمي وإبراهيم بن الحسن العلاف قالا حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * من عال ابنتين أو أختين أو ثلاثا حتى يبن أو يموت عنهن كنت أنا وهو في الجنة كهاتين وأشار بأصبعه الوسطى والتي تليها والحديث على لفظ إبراهيم بن الحسن العلاف قال أبو حاتم قوله صلى الله عليه وسلم كنت أنا وهو في الجنة كهاتين أراد به في الدخول والسبق لا أن مرتبة من عال ابنتين أو أختين في الجنة كمرتبة المصطفى صلى الله عليه وسلم سواء \٤٤٧\

ابن حبان في صحيحه ج ٢/ ص ١٩٢ حديث رقم: ٤٤٧

(١) ".

---

(١) موسوعة التخريج ص/١٢٨٤٢

"* ١١٨٢٣٩ -) حدثنا زهير حدثنا جرير بن عبد الحميد عن فطر عن شرحبيل بن سعد عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * ما من مسلم يكون له ابنتان فيحسن إليهما ما صحبتاه أو صحبهما إلا أدخلتاه الجنة \٢٥٧٢\

أبي يعلى في مسنده ج ٤/ ص ٤٤٦ حديث رقم: ٢٥٧١

* ١١٨٢٤٠ -) حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان القزاز ثنا حماد بن مسعدة عن بن جريج عن أبي الزبير عن عمر بن نبهان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * من كن له ثلاث بنات فصبر على لأوائهن وضرائهن أدخله الله الجنة برحمته إياهن قال فقال رجل وإبنتان يا رسول الله قال وإن ابنتان قال رجل يا رسول الله وواحدة قال وواحدة هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه

الحاكم في مستدركه ج ٤/ ص ١٩٥ حديث رقم: ٧٣٤٦

* ١١٨٢٤١ -) حدثنا أبو خيثمة حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا سفيان بن حسين عن محمد بن المنكدر عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * من عال ثلاثا من بنات يكفيهن ويرحمهن ويرفق بهن فهو في الجنة فقال رجل يا رسول الله واثنتين قال واثنتين حتى قلنا إن إنسانا لو قال واحدة لقال واحدة \٢٢١٠\

أبي يعلى في مسنده ج ٤/ ص ١٤٧ حديث رقم: ٢٢١٠

* ١١٨٢٤٢ -) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا روح قال محمد بن أبى حفصة عن بن شهاب عن بن حزم عن عروة عن عائشة قالت دخلت على امرأة معها ابنتان لها فاطعمتها تمرة فشقتها بينهما ولم تأكل منها شيئا فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال من ابتلى من البنات بشيء فأحسن صحبتهن كن له سترا من النار

ابن حنبل في مسنده ج ٦/ ص ٢٤٣ حديث رقم: ٢٦١٠٢

* ١١٨٢٤٣ -) حدثنا أبو خيثمة حدثنا جرير بن عبد الحميد عن فطر عن شرحبيل بن سعد عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * ما من رجل مسلم يكون له ابنتان فيحسن إليهما ما صحبتاه أو صحبهما إلا أدخلتاه الجنة \٢٧٤٣\

أبي يعلى في مسنده ج ٥/ ص ١٢٨ حديث رقم: ٢٧٤٢

* ١١٨٢٤٤ -) حدثنا أبو خيثمة حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا حرملة بن عمران عن أبي عشانة عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال * من كانت له أو كان له ثلاث بنات فصبر عليهن فأطعمهن وسقاهن وكساهن من جدته كن له حجابا من النار \١٧٦٣\

أبي يعلى في مسنده ج ٣/ ص ٣٠٠ حديث رقم: ١٧٦٤

* ١١٨٢٤٥ -) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حماد بن مسعدة ثنا بن جريج عن أبي الزبير عن عمرو بن شهاب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال * من كان له ثلاث بنات فصبر على لأوائهن وضرائهن وسرائهن أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهن فقال رجل أو ثنتان يا رسول الله قال أو ثنتان فقال رجل أو واحدة يا رسول الله قال أو واحدة \٨٤٤٩\

ابن حنبل في مسنده ج ٢/ ص ٣٣٥ حديث رقم: ٨٤٠٦

* ١١٨٢٤٦ -) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن الصباح ثنا إسماعيل بن زكريا عن سهيل عن سعيد بن عبد الرحمن بن مكمل عن أيوب بن بشر الأنصاري عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * لا يكون لأحد ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أو ابنتان أو أختان فيتقي الله فيهن ويحسن إليهن الا دخل الجنة \١١٤٤٣\

ابن حنبل في مسنده ج ٣/ ص ٤٢ حديث رقم: ١١٤٠٢

* ١١٨٢٤٧ -) أخبرنا الفضل بن الحباب قال حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي قال حدثنا سفيان قال حدثنا سهيل بن أبي صالح عن أيوب بن بشير عن سعيد الأعشى عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال * من كان له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أو ابنتان أو أختان فأحسن صحبتهن واتقى الله فيهن دخل الجنة \٤٤٦\

ابن حبان في صحيحه ج ٢/ ص ١٩١ حديث رقم: ٤٤٦

* ١١٨٢٤٨ -) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن بكر قال انا النهاس عن شداد أبي عمار عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * ما من عبد مسلم يكون له ثلاث بنات فانفق عليهن حتى يبن أو يمتن الا كن له حجابا من النار فقالت امرأة يا رسول الله أو اثنتان قال أو اثنتان \٢٤١٦٢\

ابن حنبل في مسنده ج ٦/ ص ٢٩ حديث رقم: ٢٤٠٥٣

* ١١٨٢٤٩ -) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا على بن عاصم قال أخبرني النهاس بن قهم عن أبي عمار شداد عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * من كن له بنات أو ثلاث أخوات أو ابنتان أو أختان اتقى الله فيهن واحسن إليهن حتى يبن أو يمتن كن له حجابا من النار \٢٤١٤٤\

ابن حنبل في مسنده ج ٦/ ص ٢٧ حديث رقم: ٢٤٠٣٧

* ١١٨٢٥٠ -) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقري ثنا حرملة بن عمران حدثني أبو عشانة المعافري قال سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول * من كانت وقال مرة من كان له ثلاث بنات فصبر عليهن فأطعمهن وسقاهن وكساهن من جدته كن له حجابا من النار \١٧٥٠٠\

ابن حنبل في مسنده ج ٤/ ص ١٥٤ حديث رقم: ١٧٤٣٩

* ١١٨٢٥١ -) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هشيم أنا علي بن زيد عن محمد بن المنكدر قال حدثني جابر يعني بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * من كن له ثلاث بنات يؤويهن ويرحمهن ويكفلهن وجبت له الجنة البتة قال قيل يا رسول الله فإن كانت اثنتين قال وإن كانت اثنتين قال فرأى بعض القوم أن لو قالوا له واحدة لقال واحدة \١٤٣٣٠\

ابن حنبل في مسنده ج ٣/ ص ٣٠٣ حديث رقم: ١٤٢٨٦

* ١١٨٢٥٢ -) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس ثنا محمد بن زياد البرجمي قال سمعت ثابتا البناني يحدث عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * من كان له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أتقى الله عز وجل وأقام عليهن كان معي في الجنة هكذا وأشار بأصابعه الأربع \١٢٦٥٨\

ابن حنبل في مسنده ج ٣/ ص ١٥٦ حديث رقم: ١٢٦١٥

* ١١٨٢٥٣ -) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا خالد عن سهيل بن أبي صالح عن سعيد الأعشى عن أيوب بن بشير عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عال ثلاث بنات فأدبهن ورحمهن وأحسن إليهن فله الجنة قال عبد الله قال أبي رحمه الله مات خالد بن عبد الله يعني الطحان ومالك بن أنس وأبو الأحوص وحماد بن زيد في سنة تسع وسبعين الا ان مالكا مات قبل حماد بن زيد بقليل قال أبي وفي تلك السنة طلبت الحديث كنا على باب هشيم وهو يملي علينا أما قال الجنائز أو المناسك فجاء رجل بصري فقال مات حماد بن زيد رحمة الله عليهم أجمعين

ابن حنبل في مسنده ج ٣/ ص ٩٧ حديث رقم: ١١٩٤٣

* ١١٨٢٥٤ -) حدثنا شيبان حدثنا محمد بن زياد البرجمي حدثنا حماد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * من كان له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات فاتقى الله وأقام عليهن كان معي في الجنة هكذا وأومأ بالسبابة والوسطى \٣٤٥٠\

أبي يعلى في مسنده ج ٦/ ص ١٦٧ حديث رقم: ٣٤٤٨

* ١١٨٢٥٥ -) حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا سفيان بن حسين عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عال ثلاث بنات يكفيهن ويرحمهن ويرفق بهن فهو في الجنة أو قال معي في الجنة

عبد الرزاق في مصنفه ج ٥/ ص ٢٢١ حديث رقم: ٢٥٤٣٤

* ١١٨٢٥٦ -) أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا جرير عن فطر عن شرحبيل بن سعد عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * ما من مسلم له ابنتان فيحسن إليهما ما صحبتاه أو صحبهما إلا أدخلتاه الجنة \٢٩٤٤\

ابن حبان في صحيحه ج ٧/ ص ٢٠٨ حديث رقم: ٢٩٤٥

* ١١٨٢٥٧ -) حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا فطر عن شرحبيل قال سمعت بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال * ما من مسلم تدركه ابنتان فيحسن صحبتهما إلا أدخلتاه الجنة

البخاري في الأدب المفرد ج ١/ ص ٤١ حديث رقم: ٧٧

* ١١٨٢٥٨ -) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا وكيع عن فطر ومحمد بن عبيد قال ثنا فطر عن شرحبيل أبى سعيد عن بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال * من كانت له أختان فأحسن صحبتهما ما صحبتاه دخل بهما الجنة وقال محمد بن عبيد تدرك له ابنتان فأحسن إليهما ما صحبتاه الا أدخله الله تعالى الجنة \٢١١٠\

ابن حنبل في مسنده ج ١/ ص ٢٣٦ حديث رقم: ٢١٠٤

* ١١٨٢٥٩ -) حدثنا مسدد ثنا خالد ثنا سهيل يعني بن أبي صالح عن سعيد الأعشى قال أبو داود وهو سعيد بن عبد الرحمن بن مكمل الزهري عن أيوب بن بشير الأنصاري عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * من عال ثلاث بنات فأدبهن وزوجهن وأحسن إليهن فله الجنة \٥١٤٧\

أبي داود في سننه ج ٤/ ص ٣٣٨ حديث رقم: ٥١٤٧

* ١١٨٢٦٠ -) حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال * لا يكون لأحدكم ثلاث بنات أو ثلاث أخوات فيحسن إليهن إلا دخل الجنة قال وفي الباب عن عائشة وعقبة بن عامر وأنس وجابر وابن عباس قال أبو عيسى وأبو سعيد الخدري اسمه سعد بن مالك بن سنان وسعد بن أبي وقاص هو سعد بن مالك بن وهيب وقد زادوا في هذا الإسناد رجلا \١٩١٧\

الترمذي في سننه ج ٤/ ص ٣١٩ حديث رقم: ١٩١٢

* ١١٨٢٦١ -) حدثنا العلاء بن مسلمة البغدادي حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * من ابتلي بشيء من البنات فصبر عليهن كن له حجابا من النار قال أبو عيسى هذا حديث حسن \١٩١٨\

الترمذي في سننه ج ٤/ ص ٣١٩ حديث رقم: ١٩١٣

* ١١٨٢٦٢ -) حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا بن عيينة عن سهيل بن أبي صالح عن أيوب بن شيبة عن سعيد الأعشى عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * من كان له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أو ابنتان أو أختان فأحسن صحبتهن واتقى الله فيهن فله الجنة قال هذا حديث غريب \١٩٢١\

الترمذي في سننه ج ٤/ ص ٣٢٠ حديث رقم: ١٩١٦

* ١١٨٢٦٣ -) حدثنا الحسين بن الحسن المروزي ثنا بن المبارك عن حرملة بن عمران قال سمعت أبا عشانة المعافري قال سمعت عقبة بن عامر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول * من كان له ثلاث بنات فصبر عليهن وأطعمهن وسقاهن وكساهن من جدته كن له حجابا من النار يوم القيامة \٣٦٧١\

ابن ماجه في سننه ج ٢/ ص ١٢١٠ حديث رقم: ٣٦٦٩

* ١١٨٢٦٤ -) حدثنا الحسين بن الحسن ثنا بن المبارك عن فطر عن أبي سعيد عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * ما من رجل تدرك له ابنتان فيحسن إليهما ما صحبتاه أو صحبهما إلا أدخلتاه الجنة \٣٦٧٢\

ابن ماجه في سننه ج ٢/ ص ١٢١١ حديث رقم: ٣٦٧٠

* ١١٨٢٦٥ -) حدثنا داود بن عبد الله قال حدثنا عبد العزيز بن محمد عن سهيل بن أبي صالح السمان عن سعيد بن عبد الرحمن بن مكمل عن أيوب بن بشير المعاوي عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكون لأحدكم ثلاث بنات او ثلاث أخوات فيحسن إليهن إلا دخل الجنة

عبد الرزاق في مصنفه ج ٥/ ص ٢٢١ حديث رقم: ٢٥٤٣٨

* ١١٨٢٦٦ -) حدثنا أبو معاوية عن فطر عن شرحبيل بن مسلم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدركت له ابنتان فأحسن إليهما ما صحبتاه او صحبهما أدخله الله الجنة بهما

عبد الرزاق في مصنفه ج ٥/ ص ٢٢١ حديث رقم: ٢٥٤٣٧

* ١١٨٢٦٧ -) حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن الرقاشي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له ابنتان او أختان فأحسن إليهما ما صحبتاه كنت أنا وهو في الجنة كهاتين يعني السبابة والوسطى

عبد الرزاق في مصنفه ج ٥/ ص ٢٢١ حديث رقم: ٢٥٤٣٦

* ١١٨٢٦٨ -) حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني عبد العزيز بن محمد عن سهيل بن أبى صالح عن سعيد بن عبد الرحمن بن مكمل عن أيوب بن بشير المعاوى عن أبى سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال * لا يكون لأحد ثلاث بنات أو ثلاث أخوات فيحسن إليهن إلا دخل الجنة ٤٣ باب فضل من عال ابنته المردودة

البخاري في الأدب المفرد ج ١/ ص ٤٢ حديث رقم: ٧٩

* ١١٨٢٦٩ -) حدثنا أبو النعمان قال حدثنا سعيد بن زيد قال حدثني على بن زيد قال حدثني محمد بن المنكدر ان جابر بن عبد الله حدثهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * من كان له ثلاث بنات يؤويهن ويكفيهن ويرحمهن فقد وجبت له الجنة البتة فقال رجل من بعض القوم وثنتين يا رسول الله قال وثنتين ٤٢ باب من عال ثلاث أخوات

البخاري في الأدب المفرد ج ١/ ص ٤٢ حديث رقم: ٧٨

* ١١٨٢٧٠ -) حدثنا عبدالرحمن بن الحسين الصابونى قال وجدت في كتاب أبي عن حفص بن عمر الرازي عن ابي حرة قال حدثنا على بن يزيد عن محمد بن المنكدر عن جابر خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فحث على صلة الرحم ثم قال من كان له ثلاث بنات يكفلهن ويؤدبهن ويزوجهن دخل

الجنة فقال قائل يا رسول الله واثنتين قال واثنتين ثم قال علي ما كذبت على محمد ولا كذب محمد على جابر ولا كذب جابر على رسول الله صلى الله عليه وسلم

الطبراني في معجمه الأوسط ج ٥/ ص ٩٠ حديث رقم: ٤٧٦٠

* ١١٨٢٧١ -) حدثنا عبد الله بن يزيد قال حدثنا حرملة بن عمران أبو حفص التجيبي عن أبي عشانة المعافري عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول * من كان له ثلاث بنات وصبر عليهن وكساهن من جدته كن له حجابا من النار

البخاري في الأدب المفرد ج ١/ ص ٤١ حديث رقم: ٧٦

* ١١٨٢٧٢ -) أخبرنا إسماعيل بن رجاء العسقلاني أبنا محمد بن محمد القيسراني ثنا محمد بن جعفر الخرائطي ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عروة أنه أخبره عن عائشة أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * من ابتلي من هذه البنات بشيء فأحسن إليهن كن له سترا من النار

القضاعي في مسند الشهاب ج ١/ ص ٣١١ حديث رقم: ٥٢٢

* ١١٨٢٧٣ -) حدثنا الحميدي قال ثنا سفيان قال ثنا سهيل بن أبي صالح عن أيوب بن بشير عن سعيد الأعشى عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * من كان له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أو ابنتان أو أختان فأحسن صحبتهن وصبر عليهن واتقى الله فيهن دخل الجنة

الحميدي في مسنده ج ٢/ ص ٣٢٤ حديث رقم: ٧٣٨

* ١١٨٢٧٤ -) حدثنا إدريس بن جعفر العطار ثنا عثمان بن عمر بن فارس ثنا النهاس بن قهم عن شداد أبي عمار عن عوف بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال * ما من مسلم يكون له ثلاث بنات فينفق عليهن حتى يبن أو يمتن إلا كن له حجابا من النار فقالت امرأة أو اثنتان قال وثنتان

الطبراني في معجمه الكبير ج ١٨/ ص ٥٦ حديث رقم: ١٠٢

* ١١٨٢٧٥ -) حدثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا بن لهيعة عن أبي عشانة عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال * من كن له ثلاث بنات فصبر عليهن كن له سترا من النار

الطبراني في معجمه الكبير ج ١٧/ ص ٣٠٩ حديث رقم: ٨٥٤

* ١١٨٢٧٦ -) حدثنا محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني ثنا أبو كريب ثنا رشدين بن سعد عن حرملة بن عمران وابن الهاد عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال * من كن له ثلاث بنات فصبر عليهن كن له سترا من النار

الطبراني في معجمه الكبير ج ١٧/ ص ٣٠١ حديث رقم: ٨٣٠

* ١١٨٢٧٧ -) حدثنا محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني ثنا أبو كريب رشدين بن سعد عن حرملة بن عمران التجيبي وابن الهاد عن أبي عشانة عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال * من كانت له ثلاث بنات فصبر عليهن فأطعمهن وسقاهن وكساهن كن له حجابا من النار

الطبراني في معجمه الكبير ج ١٧/ ص ٣٠٠ حديث رقم: ٨٢٧

* ١١٨٢٧٨ -) حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي ثنا عبد الله بن صالح حدثني حرملة بن عمران عن أبي عشانة المعافري عن عقبة بن عامر الجهني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال * من كانت له ثلاث بنات فصبر عليهن وأطعمهن وسقاهن وكساهن كن له حجابا من النار

الطبراني في معجمه الكبير ج ١٧/ ص ٣٠٠ حديث رقم: ٨٢٦

* ١١٨٢٧٩ -) حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ح وثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى قالا ثنا فطر بن خليفة ثنا شرحبيل بن سعد الأنصاري قال سمعت بن عباس يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * ما من أحد تدرك له ابنتان فيحسن إليهما ما صحبتاه وصحبهما إلا أدخلتاه الجنة

الطبراني في معجمه الكبير ج ١٠/ ص ٣٣٨ حديث رقم: ١٠٨٣٦

* ١١٨٢٨٠ -) حدثنا موسى بن هارون ثنا شيبان بن فروخ ثنا محمد بن زياد البرجمي قال سمعت ثابتا البناني يحدث عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له بنات أو ثلاث أخوات فاتقى الله واقام عليهن كان معي في الجنة هكذا

الطبراني في معجمه الأوسط ج ٨/ ص ١٢٢ حديث رقم: ٨١٥٩

* ١١٨٢٨١ -) حدثنا محمد بن عبدوس ثنا موسى بن أيوب قال قرأت على الجراح بن مليح عن الزبيدي عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتلي بشيء من البنات وأحسن صحبتهن كن له سترا من النار

الطبراني في معجمه الأوسط ج ٧/ ص ١٠٩ حديث رقم: ٧٠٠٠

* ١١٨٢٨٢ -) حدثنا عبيد الله يعني بن عمرو ثنا يزيد بن زريع ثنا النهاس بن قهم ثنا شداد أبو عمار عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * ما من مسلم عال ثلاث بنات حتي يبن أو يمتن الا كن له حجابا من النار فقالت له امرأة يا رسول الله أو اثنتين قال أو اثنتين

الحارث / الهيثمي في مسنده (الزوائد) ج ٢/ ص ٨٥٠ حديث رقم: ٩٠٢

". (١)

"* ١٩٤٣٦٨ -) حدثنا أبو طالب الهروي قال سمعت أبا بكر بن عياش قال حبيب بن أبي ثابت **طلبت الحديث** وليست لي فيه نية ثم كانت بعد

ابن الجعد في مسنده ج ١/ ص ٩٤ حديث رقم: ٥٤٦

* ١٩٤٣٦٩ -) أخبرنا عبد الله بن سعيد ثنا عبد الله بن الأجلح حدثني أبي عن مجاهد قال طلبنا هذا العلم وما لنا فيه كبير نية ثم رزق الله بعد فيه نية

الدارمي في سننه ج ١/ ص ١١٤ حديث رقم: ٣٥٩." (٢)

---

(١) موسوعة التخريج ص/٢٠١٥٢

(٢) موسوعة التخريج ص/٣٢١٠٩

